كيم إيل سونغ

المؤلفات

يا شغيلة العالم كله اتحدوا !

كيم إيل سونغ
المؤلفات
٢٦

كانون الثاني ١٩٧١ – كانون الاول ١٩٧١

دار النشر باللغات الاجنبية
بيونغ يانغ • كوريا
١٩٨٦

فهرس

خطاب العام الجديد

١ كانون الثانى ١٩٧١

ايها الرفاق،

ايها المواطنون والاخوة والاخوات الاعزاء،

لقد ودعنا عام ١٩٧٠، العام الحافل بالانتصارات العظيمة والحوادث التاريخية، وها نحن نستقبل عام ١٩٧١، عاما جديدا، يحدونا أمل متجدد وعزم كفاحى مقدام.

اننى باسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى وباسم حكومة الجمهورية، أتوجه بالتهانى والتحيات الحارة الى الرفاق والى الشعب الكورى بأسره بمناسبة حلول العام الجديد.

كان عام ١٩٧٠ عاما ذا مغزى عميق للغاية فى تطور حزبنا وثورتنا وعام انتصارات عظيمة، حيث احرز شعبنا انجازات باهرة فى النضال الثورى والعمل البنائى.

ففى العام الماضى، عقدنا المؤتمر الخامس لحزب العمل الكورى بنجاح وسط جو من الابتهاج الشديد والانفعال العارم من جانب شعبنا كله والثقة المطلقة بحزبنا من جانب الجماهير العاملة كافة، ووسط جو من التأييد والمساندة الاجماعيين من لدن اصدقائنا. قام المؤتمر بجرد الانتصارات العظيمة التى حققها شعبنا فى النضال الثورى والعمل البنائى تحت الراية الثورية لفكرة زوتشيه، الفكرة الماركسية اللينينية، واعلن على الملأ تحول بلادنا الى دولة صناعية اشتراكية، واظهر بجلاء وحدة الحزب كله وتلاحمه الغلابين القائمين على فكر الحزب الوحيد. كما قدم المؤتمر برنامجا كفاحيا جديدا من اجل التعجيل بظفر الاشتراكية الكامل فى الشطر الشمالى من الجمهورية

وانتصار الثورة الكورية على نطاق البلاد كلها، وانار امام شعبنا طريقا اكثر اشراقا نحو الانتصار. ومن خلال مؤتمر الحزب، ازدادت القدرة الكفاحية لحزبنا قوة على قوة وتعاظمت سمعة الحزب والثقة به بين الشعب بما لا يقاس واصبحت وحدة الحزب وجماهير الشعب وتلاحمهما راسخة رسوخ الجبال.

وخلال العام الماضى، استقبل شعبنا مؤتمر الحزب بسيل من النجاحات اللامعة فى العمل، وذلك بابداء الاخلاص اللامحدود للحزب واطلاق العنان للتفانى الوطنى الرفيع، كما حقق نجاحات عظيمة فى جميع ميادين البناء الاقتصادى الاشتراكى والبناء الدفاعى. ان جميع شغيلتنا الذين انطلقوا فى معركة الصدام الاخيرة من اجل تنفيذ البرنامج الضخم للبناء الاشتراكى الذى قدمه المؤتمر الرابع لحزبنا، قد تقدموا بقوة الى الامام بسرعة تشوليما الجديدة، "سرعة كانغسون"، ونتيجة لذلك، فقد استولوا على جميع قمم الخطة السباعية، وانجزوا المهام التاريخية للتصنيع الاشتراكى بصورة باهرة. كما تم فى بلادنا ارساء اسس الصناعة المستقلة الحديثة ووضعت جميع ميادين الاقتصاد الوطنى، بما فيها الاقتصاد الريفى، على الاسس التقنية الحديثة بصورة اكيدة. وجنبا الى جنب مع تطور الصناعة والزراعة السريع، تزدهر العلوم والثقافة ازدهارا يانعا وتتطور على وجه الروعة، وتبنى مدننا واريافنا على نحو اكثر جمالا، ويرتفع مستوى معيشة الشغيلة باطراد.

وفى مواجهة الوضع المتوتر حيث تشتد مؤامرات الاعداء لممارسة العدوان ولاشعال نيران حرب جديدة، دفعنا فى العام الماضى عجلة البناء الدفاعى بقوة الى الامام وعززنا قدرة البلاد الدفاعية بصورة اكثر، الامر الذى اتاح لنا ان نحبط عند كل خطوة استفزازات العدو العسكرية المستمرة وندافع عن امن الوطن والشعب بصورة موثوقة.

ان شعبنا الذى استمد الهاما من الآفاق العظيمة التى طرحها مؤتمر الحزب، يجترح اليوم معجزات وتجديدات جديدة كل يوم على كافة جبهات البناء الاقتصادى الاشتراكى والبناء الدفاعى، تحدوه روح عالية تشق عنان السماء.

ان كل ما احرزناه من انتصارات ونجاحات فى العام الفائت انما هو برهان على صحة سياسات حزبنا وحيويتها التى لا تقهر، وهو ثمرة النضال البطولى لشعبنا الذى

يسير بعنفوان وباستمرار على الطريق الذى يشير اليه الحزب، معتصما بقيادته دونما خضوع امام المصاعب.

اننى اذ اعود بالذاكرة الى الوراء، الى عام ١٩٧٠ الذى سيسجل صفحة لامعة فى حوليات تاريخ الوطن، اتوجه بالتهانى وآيات الشكر الحارة الى افراد طبقتنا العاملة البطلة وفلاحينا التعاونيين، والى العلماء والتقنيين ورجال التعليم والعاملين الصحيين والكتاب والفنانين والعاملين فى اجهزة الحزب والدولة والاقتصاد وفى منظمات الشغيلة والى سائر الشغيلة الآخرين الذين حققوا مآثر متألقة على جميع جبهات البناء الاشتراكى.

كما اقدم تشكراتى وتهانى القلبية الى الجنود والضباط البواسل فى الجيش الشعبي وقوات الحرس الشعبي، والى رجال الامن الاجتماعى وافراد الحرس الاحمر للعمال والفلاحين وافراد حرس الشباب الاحمر الذين يذودون بثبات عن الخطوط الدفاعية لوطننا ويصونون بأمانة المكاسب الاشتراكية والحياة السعيدة لشعبنا.

ايها الرفاق،

اننا نستقبل هذا العام ايضا وارض الوطن والامة ما زالتا منشطرتين من جراء احتلال المعتدين الامبرياليين الامريكيين لجنوبى كوريا.

يناضل شعب جنوبى كوريا ببسالة فى سبيل الحريات الديمقراطية والاستقلال الوطنى وتوحيد الوطن غير هياب امام القمع الفاشى والارهاب الغاشم اللذين يمارسهما العدو. فالنضال يتسع نطاقه تدريجيا ويتسم اكثر فاكثر بطابع منظم. وفى سياق النضال، تزداد اليقظة الطبقية للعمال والفلاحين وجماهير الشعب الاخرى وتنمو القوى الثورية فى جنوبى كوريا باطراد.

اسمحوا لى ان ابعث بمشاعر التأييد والمساندة الايجابيين الى الرفاق فى حزب التوحيد الثورى والثوريين الآخرين فى جنوبى كوريا، والى الشخصيات الديمقراطية الوطنية والطلبة الشباب، والى سائر ابناء الشعب فى جنوبى كوريا الذين يناضلون بشجاعة ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين وعملائهم فى اصعب الظروف واحلكها، واتمنى لهم مزيدا من الانتصارات فى نضالهم المقدس المناهض للولايات المتحدة ولانقاذ الوطن فى العام الجديد.

كما اود ان اتقدم، بمناسبة حلول العام الجديد، بتهانى وتحياتى الحارة الى المواطنين الكوريين ال٦٠٠ ألف المقيمين فى اليابان والى كافة كوادر التشونغريون، والى جميع المواطنين فيما وراء البحار الذين يناضلون دفاعا عن حقوقهم القومية الديمقراطية ومن اجل توحيد الوطن، واتمنى لهم نجاحات اكبر فى نضالهم المستقبلي.

كما ابعث، باسم الشعب الكورى بأسره، بتحيات العام الجديد ومشاعر المساندة الكفاحية الى شعوب البلدان الاشتراكية والشعوب الثورية فى آسيا والعالم كله، والى كافة الشعوب المحبة للسلام فى العالم التى تناضل فى سبيل السلام والديمقراطية والاستقلال الوطنى ومن اجل انتصار القضية المشتركة للاشتراكية، تحت راية الماركسية اللينينية، وتحت الراية الثورية للنضال المناهض للامبريالية والولايات المتحدة.

ايها الرفاق،

تواجهنا اليوم مهام جسيمة انما مشرفة، الا وهى تنفيذ المهام المنهجية التى عرضها المؤتمر الخامس التاريخى لحزبنا. اذا تم انجاز هذه المهام، فسوف تغدو بلادنا بلادا اشتراكية اكثر غنى وقوة، وتصبح حياة شعبنا الاقتصادية ككل اكثر بحبوحة من مختلف النواحى، كما ستحدث انعطافات حاسمة فى حركة تقدم شعبنا نحو الاشتراكية والشيوعية.

ان العام الجديد ١٩٧١، هو اول سنة من سنوات تنفيذ البرنامج المهيب للبناء الاشتراكى الذى قدمه مؤتمر حزبنا الخامس. وابتداء من هذا العام، نبدأ النضال المثمر لانجاز الخطة السداسية. وكما يقول المثل: البداية الجيدة تعادل نصف العمل، فان النجاح فى تنفيذ الخطة السداسية برمتها ام عدمه، انما يتوقف الى حد بعيد على كيفية القيام بالمعركة الاولى هذا العام. يجب على الحزب كله، وجميع اجهزة الدولة والاقتصاد والمؤسسات، ومنظمات الشغيلة، والعمال والفلاحين والعلماء والتقنيين وسائر ابناء الشعب ان يهبوا هبة رجل واحد فى النضال من اجل انجاح خطة الاقتصاد الوطنى لهذا العام، اول سنة من سنوات تنفيذ الخطة السداسية، ويحدثوا مرة اخرى انطلاقة ثورية جديدة كبرى على كل جبهات البناء الاشتراكى.

من واجبنا هذا العام، اولا وقبل كل شىء، ان نخوض بقوة حركة احداث

التجديدات التقنية فى كل ميادين الاقتصاد الوطنى لكى نسرع بتطوير القوى المنتجة للبلاد ونحرر كاهل الشغيلة من العمل الشاق، وان نركز الجهود على تحقيق المكننة فى قطاع صناعة الفحم كخطوة اولى فى هذا السبيل.

ان مكننة العمل فى مناجم الفحم مهمة خطيرة واجب تنفيذها ليس من اجل تحرير العمال فى هذا القطاع من العمل الصعب فقط، بل ومن اجل تلبية احتياجات الاقتصاد الوطنى المتزايدة من الفحم على نحو اوفى بالمراد. يجب علينا هذا العام ان نحرص على ان يركز الحزب كله الجهود على ميدان صناعة الفحم، وعلى ان تقدم صناعة الآلات وصناعة المعادن وسائر ميادين الاقتصاد الوطنى الاخرى مساعدة ايجابية الى صناعة الفحم، بحيث يمكن تحقيق تقدم حاسم على صعيد ادخال المكننة والمكننة الشاملة للعمل فى مناجم الفحم.

وبغية الوفاء الكافى بالاحتياجات المتزايدة يوما بعد يوم من الحديد والمواد الفولاذية فى جميع ميادين البناء الاقتصادى وبناء الدفاع الوطنى، لا بد لنا فى هذا العام من ان نبذل جهودا جبارة لتنمية صناعة المعادن الحديدية. من الواجب زيادة انتاج خامات الحديد بسرعة، وتحسين المعالجة التمهيدية للخامات بغية زيادة انتاج حديد الزهر فى الافران العالية القائمة بدرجة ملحوظة، وزيادة تشكيلة المواد الفولاذية المدلفنة ومواصفاتها على نطاق واسع، وتطوير انتاج المنتجات الفلزية المشغولة مرتين بصورة اكثر.

يجب على مجال الصناعة الكيميائية ان ينتج مزيدا من الاسمدة الكيميائية والكيماويات الزراعية ويزود بها الريف، وان يضاعف بسرعة انتاج مختلف المنتجات الكيميائية اللازمة للصناعة الخفيفة، بما فيها الالياف الاصطناعية والبلاستيك المركب، وذلك بالاستفادة من الطاقات الانتاجية القائمة الى اقصى حد، وعلى مجال صناعة مواد البناء ان يشغل مصانع الاسمنت التى تم بناؤها وتوسيعها حديثا بكامل طاقاتها، حتى يزيد انتاج الاسمنت زيادة ملحوظة.

بوجه خاص، فان النجاح او عدم النجاح فى تنفيذ مهام الثورة التقنية، الا وهى المهام الرئيسية للخطة السداسية، انما يتوقف بصورة رئيسية على صناعة الآلات.

ينبغى لقطاع صناعة الآلات ان يزيد انتاج الآلات الصانعة بمختلف انواعها الى اقصى حد، وان ينتج باعداد اكبر وبصورة افضل التجهيزات المخصصة للمشاريع المحددة التى يحتاج اليها بناء مختلف المصانع، كما يتعين عليه ان ينتج بالجملة السفن التى يحتاج اليها قطاعا الصيد والنقل ويزودهما بها ويركز الجهود على انتاج الشاحنات والجرافات والحفارات الضخمة اللازمة للمناجم، بالاضافة الى انتاج اعداد كبيرة من الآلات الزراعية الجديدة اللازمة للريف.

ان احدى المهام الهامة التى يجب علينا انجازها هذا العام هى تحسين جودة السلع الاستهلاكية الشعبية بدرجة ملحوظة وتطوير صناعة السلع الاستهلاكية اليومية وصناعة تحويل المواد الغذائية على جناح السرعة. وبخاصة، ينبغى تشديد التوجيه للصناعة المحلية ومضاعفة المساعدة المقدمة لها حتى يتسنى للعديد من مصانع الصناعة المحلية، بما فيها المصانع الجديدة التى بنيت فى العام الفائت كهدية الى مؤتمر الحزب، ان تدر عوائدها وتنتج شتى انواع السلع الاستهلاكية العالية الجودة اللازمة لحياة الشعب بكميات اكبر.

ما انفك صيادونا الحمر يحدثون تجديدات جديدة فى مجال صيد الاسماك يوما بعد يوم. ففى شهر كانون الاول الماضى وحده، صادوا اكثر من ٣٠٠ ألف طن من السمك واجترحوا معجزة بصيدهم اكثر من ١٨ ألف طن من السمك فى يوم واحد. انني اهنئ تهنئة حارة الصيادين الحمر للحزب الذين حققوا نجاحات باهرة فى صيد الاسماك. يتعين على العاملين فى قطاع الصيد ان يصيدوا مزيدا من الاسماك عن طريق مواصلة خوض معركتهم الدينامية على جبهة صيد الاسماك. وعليهم، بالاخص، ان يتخذوا كل ما يلزم من اجراءات لمعالجة جميع الاسماك المصادة من غير ان تتلف حتى ولو سمكة واحدة. ينبغى معالجة الاسماك، مثل التثليج والتمليح والتجفيف والتعليب، على هيئة حركة جماهيرية، وتنظيم نقل الاسماك فى الوقت المناسب تنظيما دقيقا، بحيث يزداد نصيب الشغيلة من السمك.

وفى العام الحالى، ينبغى لنا ايضا ان نركز جهودا ضخمة وحثيثة على تطوير الاقتصاد الريفى.

على ميدان الزراعة ان يدفع عجلة الثورة التقنية الريفية بعنفوان الى الامام من غير ان يدع تلك الروح العالية التى ابداها فى الحصول على الحصاد الوافر فى العام الفائت تهمد ولو لحظة واحدة، حتى يحدث هذا العام تجديدات فريدة اخرى فى كل ميادين الاقتصاد الريفى، بما فيها انتاج الحبوب.

إن ثمة احتياطيا هائلا لزيادة انتاج الحبوب يكمن فى رى الحقول غير الارزية وفى غرس اشتال الارز فى موعد مبكر. ينبغى تعبئة كل الامكانيات لزيادة مساحة الحقول غير الارزية المروية على جناح السرعة وانبات مزيد من اشتال الارز فى المساكب الباردة ورفع درجة احساس سائقي الجرارات بالمسؤولية بحيث ينتهى غرس اشتال الارز فى حقول الارز قبل ٢٥ أيار. وعلاوة على ذلك، يجب انتقاء اصناف جيدة من البذور مناسبة لكل منطقة، عن طريق الالتزام الحازم بمبدأ زراعة المحصول المناسب فى التربة المناسبة، وتركيز الايدى العاملة الريفية على الاعمال الزراعية، وخوض حركة دينامية لانتاج الاسمدة الطبيعية. وينبغى بالاخص اتخاذ الاستعدادات المتكاملة لزراعة العام الجارى الوشيكة.

وينبغى خوض النضال العزوم لتكثيف تربية المواشي وتحديثها، بحيث يمكن زيادة انتاج المنتجات الحيوانية. كما يجب اجادة تسميد وتعهد بساتين الفواكه بالعناية لزيادة انتاج الفواكه واتخاذ جميع التدابير لخزنها وتصنيعها.

ان تخفيف الضغط على النقل يشكل مهمة بالغة الالحاح على صعيد تسريع البناء الاقتصادى للبلاد فى الوقت الراهن. على الحزب كله والشعب بأسره ان يهتما فى العام الحالى بتطوير النقل، ولا سيما النقل بالسكك الحديدية، الى مرحلة اعلى.

يجب على قطاع النقل بالسكك الحديدية تركيز جهوده الرئيسية على زيادة طاقة المرور القائمة للسكك الحديدية الى اقصى حد عن طريق خوض النضال المشدد لاظهار قدرة كهربة السكك الحديدية على اكمل وجه ولتقصير الوقت اللازم لاعداد العربات لدورة تالية، وفى الوقت نفسه يجب دفع عجلة بناء الخطوط الحديدية الجديدة بكل عنفوان الى الامام.

والى جانب ذلك، ينبغى تطوير النقل البحرى بسرعة عن طريق شق طريق

بحرية جديدة واجادة بناء كل الموانى، ونقل المزيد من الشحنات بواسطة الشاحنات عن طريق رفع معدل التشغيل الحقيقي للشاحنات وتنظيم النقل بها على نحو عقلانى.

ان المهام الخطيرة التى تواجه ميدان البناء الاساسي هى التطبيق الكامل لمنهج الحزب بشأن البناء المكثف. من واجب ميدان البناء الاساسي ان يركز القوى هذا العام على بناء المشاريع العشرة، اى محطة سودوسو الكهربائية، ومحطة بوكتشانغ الكهرحرارية، ومحطة وونغكى الكهرحرارية، ومصفاة النفط، وورشتا الفولاذ والدلفنة التابعتان لمصنع كيم تشايك للحديد، وورشتا افران التلبيد والخردق الخام المهدرج التابعتان لمصنع هوانغهاى للحديد، ومصنع المطاط الاصطناعى، ومصنع ريانغتشايك للآلات، ومصنعا ايار وايلول للغزل والنسيج، وميناء سينبو وترسانة ريوكداى لبناء السفن، وغيرها من المشاريع الهامة التى بوشر بها، لكى يكتمل بناؤها قبل الموعد المحدد. وفى الوقت نفسه، ينبغى لجميع المناطق التخلص من الاعتماد على الدولة والصناعة المركزية وحدهما فيما يتعلق بالحصول على مواد البناء، وتنظيم انتاج مختلف مواد البناء، مثل الآجر والقرميد، على نطاق واسع حتى تستخدم مواد البناء المحلية فى تشييد الكثير من المنازل السكنية والمدارس وغيرها. وعلى مجال التصميم القضاء على ظواهر التبذير فى الاعمال التصميمية وتوفير التصاميم اللازمة للبناء فى الوقت المناسب.

ويتوجب على جميع ميادين الاقتصاد الوطنى الاخرى ايضا ان تسعى الى احداث تجديدات فريدة واحراز انتصارات اكبر.

يجب علينا ان نسرع البناء الاقتصادى الاشتراكى الى اقصى حد، هذا من جهة ومن جهة اخرى، لا بد من ان نركز الجهد باستمرار على تقوية قدرة البلاد الدفاعية، بحيث يمكن لنا ان نصد اى عدوان مفاجئ قد يشنه العدو علينا.

ان احدى اخطر المهام التى تواجه ميدان الصناعة الدفاعية هى تجاوز تنفيذ كل المؤشرات الواردة فى خطة انتاج المعدات الحربية بغية تزويد الجيش الشعبي باصناف افضل وكميات اكبر من الاسلحة.

ينبغى للجيش الشعبي ان يعزز جاهزيته الكفاحية بكل السبل عن طريق تشديد

التدريبات القتالية والسياسية والوقوف على اهبة الاستداد التام للقتال.

ومن واجب افراد الحرس الاحمر للعمال والفلاحين وافراد حرس الشباب الاحمر ان يكثفوا تدريباتهم العسكرية والسياسية ويكونوا دائما فى حالة من التأهب والاستعداد، ويضربوا مثلا يحتذى فى انجاز مهامهم الاقتصادية والثورية فى آن واحد.

وعلاوة على ذلك، ينبغى اكمال بناء المنشآت الدفاعية عند الخطوط الامامية وفى المؤخرة على جناح السرعة بغية تحصين البلاد كلها تحصينا اكثر منعة، والمضى قدما بكل قوة فى تأمين احتياطى من المواد الاستراتيجية.

ان المهام التى تواجهنا هذا العام صعبة وضخمة للغاية، وهى تتطلب من الحزب كله والشعب بأسره نضالا مشددا.

يتعين على العمال والفلاحين والمثقفين العاملين وسائر ابناء الشعب ان يذللوا بشجاعة مختلف المصاعب والعقبات التى تعترض طريق التقدم، ويحدثوا تجديدات مستمرة، ويواصلوا اندفاعهم الى الامام، مطلقين العنان للروح الثورية فى الاعتماد على القوى الذاتية. كما ينبغى لجميع ميادين ووحدات الاقتصاد الوطنى ان تخوض نضالا عزوما من اجل التوفير وزيادة الانتاج الى اقصى درجة.

وعلى الشباب الذين يتصدرون دائما الصفوف لانجاز الاعمال الشاقة والصعبة، بصفتهم افراد فرقة الصدام فى البناء الاساسي الا يتخلوا عن موقعهم الامامى فى معركة العام الاول من اعوام تنفيذ الخطة السداسية ايضا؛ انهم مدعوون بنوع خاص الى ادخال التقنيات الجديدة ونتائج العلوم الحديثة فى عمليات الانتاج بصورة فعالة حتى يكونوا رواد حركة التجديدات التقنية للتعجيل بتطوير القوى المنتجة للبلاد وتحرير الشغيلة من العمل الشاق.

من واجب جميع العلماء والتقنيين ان يحلوا بحزم المسائل التقنية المطروحة فى البناء والانتاج. وعليهم بخاصة ان يدخلوا بنشاط التقنيات الجديدة فى ميادين صناعة المعادن والصناعة الكيميائية وصناعة الآلات.

ان حل مشكلة النقص فى الايدى العاملة هو اخطر مهمة تواجه جميع ميادين الاقتصاد الوطنى. ينبغى التوفير فى الايدى العاملة الى اقصى حد، وذلك عن طريق

توزيع الايدى العاملة على نحو منسق وتنظيم الانتاج بدقة وارساء نظام صارم وعدم اهدار حتى ولا يد عاملة واحدة.

ان رفع مستوى التوجيه لدى العاملين القياديين يشكل ضمانة هامة للنجاح فى تنفيذ خطة الاقتصاد الوطنى لهذا العام واحداث نهوض جديد فى البناء الاشتراكى.

يتوجب على العاملين القياديين فى اجهزة الدولة والاقتصاد والمؤسسات ان يطبقوا بالكامل روح تشونغسانرى وطريقة تشونغسانرى فى جميع الاعمال، ويحسنوا تحسينا جذريا مستوى ادارة الاقتصاد وفقا لما يقتضيه نظام عمل دايآن والنظام الجديد لتوجيه الزراعة، كما يجب على كافة الميادين والوحدات ان تضع خططا مفصلة للعمل، فصليا وشهريا ويوميا، وتنظم بدقة العمل لانجازها دون ابطاء.

وينبغى على وجه الخصوص تشديد العمل الرامى الى رفع مستوى الكوادر السياسى والفكرى واعلاء مؤهلاتهم التقنية والمهنية بصورة حاسمة. يجب رفع الشعار "ليدرس الحزب كله" باستمرار واشاعة عادة الدراسة الثورية تماما بين الكوادر، وجعل عام ١٩٧١ عاما للارتقاء بمؤهلات الكوادر وكفاءاتهم القيادية الى مستوى اعلى.

من واجبنا ان نواصل بعنفوان القيام بالثورة الفكرية وتثوير المجتمع كله وتحويله على نمط الطبقة العاملة، وان نشيع عادات العمل والحياة الثورية فى كافة الميادين على اكمل وجه. يتعين على الجميع ان يحاربوا الكسل والتراخى ويعيشوا حياة متواضعة ويقظة على نحو يليق بمن يناضل فى سبيل الثورة، وان يخوضوا بالاخص نضالا فكريا قويا حتى لا تتغلغل الافكار البورجوازية والتحريفية الى داخل صفوفنا. "لنعمل ولندرس ولنعش على نحو ثورى !"، هذا هو الشعار الذى يرفعه الحزب فى الوقت الحاضر.

لا نزال نتقدم على طريق الثورة. ولا يمكننا ابدا ان نرضى ونركن الى ما احرزناه بالفعل من نجاحات. فالغرور والركود محظوران بالنسبة للثورى، وليس امامنا من سبيل سوى النضال والتقدم والابداع والتجديد.

لنتقدم جميعا بقوة الى الامام فى سبيل انجاز الخطة السداسية قبل موعدها المحدد، متسلحين تسلحا امتن بالفكر الوحيد للحزب ومتحدين بتراص حوله.

حول تشديد نشاط اتحاد الشباب العامل الاشتراكي بما يلائم خصائص الشباب

خطاب فى الاجتماع الاستشارى لرؤساء اقسام شؤون الشباب لدى اللجان الحزبية ورؤساء اتحاد الشباب العامل الاشتراكى فى المحافظات والمدن والاقضية والمصانع والمنشآت والجامعات

٣ شباط ١٩٧١

اود ان اتحدث اليوم عن بعض المسائل التى تعرض بغية تحسين عمل اتحاد الشباب العامل الاشتراكى وتوطيده.

المهمة الكبرى التى تظهر حاليا فى شأن اتحاد الشباب العامل الاشتراكى هى تكثيف نشاطه.

يفتقر تنظيم اتحاد الشباب العامل الاشتراكى فى الحاضر الى ما تتميز به منظمة شبابية شيوعية من عزم وارادة، وفى بطئه ما يذكر "باتحاد للمسنين". على اتحاد الشباب العامل الاشتراكى، بصفته منظمة الشباب، ان يتجلى عن نشاط ويؤدى دور الطليعة على اصعدة العمل والحياة كلها، سواء أ فى الجهاد الثورى ام فى العمل البنائى، ولزام ان يتحلى بمعالم المنظمة الشبابية. عندئذ فقط، تتلاءم هذه المنظمة مع خصائص الشباب، الا وهى الجرأة والبسالة وقوة الإقدام والحماسة.

علينا باحدام نشاط اتحاد الشباب العامل الاشتراكى بما يلائم خصائص الشباب لكى نجعله منظمة شبابية شيوعية دافقة الحيوية وثورية.

١ـ فى تحسين وتوطيد العمل التنظيمى فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى

اذا كان عمل اتحاد الشباب العامل الاشتراكى غير واف من حيث نشاطه، فمرد هذا الى عدة اسباب، اولها رداءة قيادة الحزب لهذا العمل، بيد ان السبب الرئيسى هو فى عدم كفاءة الكوادر فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى وكبر سنهم.

لزيادة النشاط فى عمل اتحاد الشباب العامل الاشتراكى، ينبغى قبل كل شيء ان تؤلف صفوف كوادره من الشباب.

يعيش الشباب فى منظمة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى لمدة معينة، وليس على مدى الحياة. ولذا، فلا ينى اعضاؤه يتجددون. ولا بد اذن من استبدال الكوادر فيه بأناس شباب على الدوام بما يلائم خصائصها هذه. اذا بقى كوادر اتحاد الشباب العامل الاشتراكى لا يتجددون فى الوقت المناسب ومكثوا فيه حتى يطعنوا فى السن، سوف تنتهى هذه المنظمة الى الهرم. الانسان يهرم، اما منظمة الشباب، فلا يجوز ان تهرم.

ينبغى لمنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تبقى منظمات شبابية فى كل الاوقات، ولهذه الغاية، ينبغى استبدال صفوف كوادرها بالشباب على الدوام. لقد اشرنا مرات عديدة الى هذه المسألة، ولكنها لما يلتزم بها على وجه الكمال بعد.

بناء على ما وقفت عليه اخيرا، فان عددا كبيرا من كوادر اتحاد الشباب العامل الاشتراكى تتراوح اعمارهم ما بين ٣٨ و٤٠ عاما، وحتى ٤٥ عاما. لعلهم يصلحون كوادر فى الحزب او فى منظمات الشغيلة الاخرى، ولكنهم لا يصلحون كوادر فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى. فى الماضى، كان من شأن من تكون سنهم ٤٠ او اكثر ان يكون لهم احفاد. فكيف يمكن ان يكونوا كوادر فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى؟

عندما يكون كوادر اتحاد الشباب العامل الاشتراكى بهذا العمر، لا يمكنهم تنظيم

ولا توجيه العمل بما يلائم خصائص الشباب. اذا ما طعن الناس فى السن، تبع هذا تلقائيا تغير فى الطباع والسلوك والقوة الجسدية. يتميز الشباب بالحيوية وقوة الارادة، وعدم التعب، والتفانى فى كل المشاريع الصعبة، بخلاف حال الشيخوخة. يقول المثل السائر فى بلادنا: يبحث القط العجوز عن ادفأ ركن فى الغرفة. من الطبيعى ان الانسان، متى هرم، يتردد فى المبادرة الى المشاريع الصعبة، ويسعى الى الهدوء. واذن، يسهل ان يقع الكوادر المسنون فى النزعة التجريبية وفى التحايل ابان عملهم.

من جهة اخرى، متى اسن العاملون فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى، يصعب عليهم ان يختلطوا بالشباب ويتصلوا بهم. لا يميل الشباب الى الاختلاط بالكوادر المسنين في اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ولا يفتحون لهم صدورهم. واذا ما اخذت الخيلاء اولئك الكوادر، فسوف يلفون انفسهم وقد امعنوا بعدا عن الشباب، ولن يستطيعوا معرفة شعورهم قط. الجنوح الى الخيلاء ممنوع فى اى عمل، ولا سيما فى العمل مع الشباب.

ليس الا متى اشتد العاملون قربا من الشباب من حيث السن في اتحاد الشباب العامل الاشتراكى يأتى اولاء الشباب الى منظمة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ويعبرون امامها دونما تكلف عن آرائهم فى امور مختلفة من عملهم ويحدثونها بصراحة حتى عن حياتهم الخاصة. حالة الرفيق رئيس اتحاد الشباب العامل الاشتراكى فى منشأة بناء محطة الشباب الكهربائية فى سودوسو هى خير مثال على ما سبق. يقال انه قام بعمل اتحاد الشباب العامل الاشتراكى طوال ١٢ عاما، بقى اعضاء منظمته حتى ٦ سنوات خلت يقصدونه كثيرا ليحدثوه عن مختلف المشاكل التى يثيرها عملهم وحياتهم. ولكن، بقدرما تقدم فى العمر، لم يعودوا يقصدونه كثيرا، ومن جهته، لم يعد مشغوفا بالاختلاط بهم. اذا سارت الامور بهذا النحو، يلفى العاملون فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى انفسهم فى النهاية وقد ابتعد الشباب عنهم، ولن يستطيعوا الاصابة فى توجيه عمل المنظمة.

يزداد هذا صحة فى حالة العاملات فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكي. ما دمن شابات، فانهن يستسغن الرقص مع الفتيات الاخريات، فيختلطن بهن اختلاطا طيبا،

ولكنهن، متى كبرن بضع سنين وتزوجن ايضا، يبلغ بهن الامر شيئا فشيئا ان يرفضن الرقص مع الفتيات، نظرا لما عليهن من تربية اطفالهن والعناية بازواجهن ولا يخلطن بهن جيدا.

واذن، متى صار الكوادر فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى اكبر سنا، يصعب عليهم ان يتصلوا بالشباب، ولا يتمكنون من معرفة آرائهم فيقعون بالتالى فى النزعة الذاتية ابان عملهم. فى اية حال، لا يناسب الاشخاص المسنين ان يكونوا كوادر فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى. لا بد اطلاقا من ان يكون كوادر اتحاد الشباب العامل الاشتراكى من الشباب.

اما فى الوقت الحاضر، وبدعوى من قلة الكفاءة او قلة الخبرة، فان عددا غير قليل من عاملينا لا يجرؤون ان يعينوا الشباب كوادر فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى. والانكى من هذا ان بعض العاملين يدعون ان الكادر لا بد من ان يكون فى الاربعين من عمره على الاقل، فلا يزالون ينتقون اشخاصا مسنين ليكونوا كوادر فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى. ان اسلوبهم فى التفكير خاطئ تماما. لم لا يمكننا اليوم ان نعين شبابا من الجيل الصاعد كوادر، ونحن نعيش عصر الثورة؟ يجب الاقدام على ايلاء الشباب عملا وعركهم فى الجهاد، ذلك ان تصورهم الشيوعى عن العالم آخذ فى التشكل، فيتمكنون اذن، متى كبروا سنا، ان يعملوا على وجه الكمال ويغدوا كوادر ممتازين.

ليس الشباب سببا لعدم اتقان العمل اذا ما قورن بالاشخاص المسنين، بل على العكس، فانه مأتاة للعمل، ذلك انه يتميز بالحيوية، وبتحسس ما هو طارف، وبرغبة اشد فى الكفاح لتنفيذ اية مهمة صعبة دونما تردد امام الماء والنار.

هذه حقيقة تؤكدها خبرتنا الماضية فى الجهاد. فمنذ كان عمرنا ١٤ عاما، اسسنا اتحاد اسقاط الامبريالية، وقدنا حركة الشباب، وفى سن العشرين، انشأنا جيش حرب العصابات وقاتلنا الامبرياليين اليابانيين، وبعد اسقاط الامبريالية اليابانية، واجهنا العديد من المهام الصعبة المعقدة، ابتداء من انشاء الحزب والسلطة الشعبية، وتأسيس الجيش الشعبي وتحقيق الجبهة المتحدة، بيد اننا، نظرا لشبابنا، كنا نجهل التعب رغم اننا كنا نعمل حتى ساعة متأخرة من الليل. وكنا نستمد قوى جديدة ابان النوم. وخلال

الحرب، كنا نقضى الليالى سفرا بالسيارة لتفتيش الجبهات العديدة، ومع هذا كنا نجهل التعب، نظرا لاننا كنا ما زلنا شبابا.

عندما انشأنا جيش حرب العصابات فى شرق منشوريا، تطوع له عدد كبير من الشباب اعمارهم ١٧ الى ١٨ عاما، فى حين ان الاشخاص المسنين كانوا قلة. وفى عهد النضال المسلح على اليابان، كان الشباب دائما شجعانا فى قتال العدو وقدوة فى حياة الوحدات.

وفى جنوبى كوريا اليوم، يلاحظ ان الشباب هم فى اغلب الاحيان من ينبرى الى الجهاد الثورى متحديا حتى منصة الاعدام.

اما عن الدراسة، فان الناس يجتهدون فيها كذلك ابان شبابهم. كتب ماركس "بيان الحزب الشيوعى" وعمره ٣٠ عاما. ان يكتب كتابا على هذا القدر من الادهاش فى عدان شبابه هو مما يبين انه كان قد قرأ كثيرا واكتسب بساطا واسعا من المعارف عن المجتمع ابان شبابه.

واذا كان للشباب من مثلبة، فانما هذا لأن فرط الشجاعة يؤدى بهم احيانا الى اعمال يؤخذ عليها. بيد انه ينبغى التسليم بأن هذه المثالب انما تعود الى ما يتجلون عنه من حماسة مفرطة في عملهم.

ارغب ان اذكر لكم اليوم على سبيل المثال حادثة تعود الى مطلع النضال المسلح على اليابان، عندما كان الشباب يقاتلون للحصول على السلاح. ما ان عرضنا فى اجتماع مينغويكو خط النضال المسلح ومنهجه حتى اعتصم بهما الشباب وانبروا الى الجهاد بشجاعة تبعث الاعجاب من اجل الحصول على السلاح. خاض اذن احد المسؤولين عن الشباب عدة قتالات ادى النجاح فيها الى استبساله حتى انه نصب ذات مرة كمينا للعدو على حافة الطريق فى وضح النهار مع نفر من الشبان الآخرين، ونجح فى انتزاع بضع عشرات من البنادق من العدو. لا ريب ان بعض اولاء الشباب قد لقوا حتفهم فى القتال، الا انهم تجلوا عن بسالة فى القتال فى اية حال.

هذا العيب الذى قد يظهر احيانا لدى الشباب قابل للاصلاح تماما اذا ما ساعدتهم منظمات الحزب على وجه الصواب. ينبغى لنا الاقدام على وضع الشباب فى صفوف

كوادر اتحاد الشباب العامل الاشتراكى وعدم التردد فى ايكال المهام اليهم.

فى رأينا انه سيستحسن تعيين شباب فى التاسعة والعشرين او اقل منها بصفة عاملين قاعديين فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى، يعملون مع اعضائه مباشرة. اما رئيس منظمته القاعدية، فلا ينبغى بالضرورة ان يكون عضوا فى الحزب. نظرا لأن نظام حزبنا ينص على ان الانتماء للحزب يتم بعد بلوغ الثامنة عشرة، فيعين رؤساء منظمات الشباب القاعدية من الشباب الاكفاء، الذين يصلحون اعضاء عتيدين فى الحزب، وتجرى تربيتهم على نحو منهجى، ثم يقبلون فى عضوية الحزب.

يفضل ان يكون عاملو اتحاد الشباب العامل الاشتراكى فى مرتبة القضاء شبابا فى سن الثانية والثلاثين او اقل منها، وفى مرتبة المحافظات وفى اللجنة المركزية، شبابا فى سن الخامسة والثلاثين او اقل منها.

اما العاملون فى اقسام شؤون الشباب فى اللجان الحزبية من مختلف المراتب، فيفضل الا يكونوا هم ايضا طاعنين فى السن. يتعذر قطعا ان تطبق عليهم حدود السن ذاتها التى تطبق على العاملين فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى. بيد انهم، اذا كانوا طاعنين فى السن، يصعب ان يضطلع الحزب بقيادة صائبة لمنظمة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى بما يتفق وخصائص هذه المنظمة. ينبغى اذن الا يتجاوز سن العاملين فى اقسام شؤون الشباب الاربعين.

وفق هذه المبادئ، ينبغى تأليف صفوف الكوادر فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى من الشباب، وذلك فى غضون السنة او السنتين القادمتين.

من جهة اخرى، ينبغى تقويم نظام توجيه الحياة فى كنف منظمة رابطة الناشئين ومنظمة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى.

كل الناس فى بلادنا دونما استثناء يبدأون حاليا المشاركة فى الحياة السياسة منذ انتمائهم الى رابطة الناشئين، هنا يبدأون تدريب أنفسهم على صعيد التنظيم ويتعلمون الروح الجماعية. يواصلون من ثم حياتهم فى كنف منظمة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى. فيهيئون انفسهم لعضوية الحزب على الصعيدين السياسى والفكرى ابان حياتهم فيها.

وبالتالى، فان حياة كل من رابطة الناشئين واتحاد الشباب العامل الاشتراكى

والحزب وثيقة الترابط احداها بالاخرى وتشكل جملة متسقة. فى نطاق هذه الجملة، تحتل حياة كل من رابطة الناشئين واتحاد الشباب العامل الاشتراكي مكانة بالغة الاهمية فى المدرسة الابتدائية والمدرسة الاعدادية. ليس الا متى صارت حياة كل من رابطة الناشئين واتحاد الشباب العامل الاشتراكى على جانب كاف من الشدة فى المدرسة الابتدائية والمدرسة الاعدادية لكى يعتاد الناشئون والمراهقون الاشتراك نشيطين فى حياة المنظمة. يمكنهم متى كبروا ان يواصلوا الاشتراك فى هذا النظام على وجه الصواب، بوعى تام لتعذر الحياة خارج التنظيم، وان يضعوا مصالح المجتمع والجماعة فوق المصالح الشخصية. فوق هذا، فان اشتداد الحياة فى كنف منظمة رابطة الناشئين ومنظمة اتحاد الشباب العامل الاشتراكي فى المدرسة الابتدائية والمدرسة الاعدادية، يستأثر بأهمية عظيمة جدا لاستعجال تثوير المجتمع كله، وتحويله على نمط الطبقة العاملة، ذلك لانه يمكن من تسليح الناشئين والمراهقين بالروح الجماعية وجعلهم يلتزمون معايير الحياة الاجتماعية المشتركة عن وعى تام.

اذا نحن حللنا مثلا تجربة عهد النضال المسلح على اليابان، نجد ان اولئك الذين اشتركوا على وجه الصواب فى حياة طليعة الناشئين ورابطة الاطفال قد اشتركوا بوجه الصواب ذاته فى حياة اتحاد الشباب الشيوعى، وبعد دخولهم الحزب، فى حياة الحزب. لهذا ألفنا مرة فى ذلك العهد وانشدنا نشيدا كان يتحدث عن "اتحاد العناصر الثلاثة"، اشارة الى طليعة الناشئين، واتحاد الشباب الشيوعى، والحزب.

ينبغى لنا الشروع باتيان تشديد حاسم فى حياة رابطة الناشئين واتحاد الشباب العامل الاشتراكى، فى المدرسة الابتدائية والمدرسة الاعدادية.

قلتم فى ادلاءاتكم البارحة ان بعض العاملين فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكي الحائزين على شهادة المدرسة الاعدادية، ليسوا قادرين ان ينشئوا التقارير او القرارات صائبة، ولا ان يديروا الاجتماعات على ما يرام. يثبت هذا بوجه الدقة ان منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى لم توجه عمل رابطة الناشئين واتحاد الشباب العامل الاشتراكى على وجه الصواب فى المدرسة الاعدادية.

تتصرفون حاليا بكل الظروف الضرورية لتربية الناشئين والمراهقين. السلطة

الشعبية التى تقودها الطبقة العاملة هى الحاكمة فى بلادنا، وقد نفذ فيها التعليم التكنيكى الالزامى العام لمدة تسع سنوات. بفضل سياسة حزبنا التعليمية الصائبة، يذهب الناشئون والمراهقون كافة ما بين سن السابعة والسادسة عشرة الى المدرسة مجانا ويشتركون فيها فى حياة منظمة رابطة الناشئين ومنظمة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى. يشارك ناشئونا ومراهقونا طوال ثمانى سنوات فى حياة منظمة رابطة الناشئين واتحاد الشباب العامل الاشتراكى فى المدرسة الابتدائية والمدرسة الاعدادية. خلال هذه الفترة، كثيرا ما يحضر التلاميذ اجتماعات رابطة الناشئين ومنظمة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى، ويدلون بادلاءاتهم فى المناقشات، ويلاحظون ويستمعون ويتعلمون مباشرة فيها كيف يقدم التقرير وتستخلص النتائج وتدار الاجتماعات. بالتالى، فاذا ما اصابت منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى توجيه عمل رابطة الناشئين ومنظمة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى فى المدرسة الاعدادية بحيث ان يشارك الطلاب فى حياة المنظمة غيورين، فلن يحصل بعد ذلك ان يجهل هؤلاء ما بعد المدرسة الاعدادية كيف ينشئون تقريرا او قرارا على وجه الصواب وكيف يديرون الاجتماعات.

بغية تقوية عمل اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ورابطة الناشئين فى المدرسة، ينبغى اختيار المعلمين المسؤولين مباشرة عن توجيه حياة التلاميذ فى كنف التنظيم من بين العناصر الاكفاء.

غرض التربية المدرسية فى بلادنا هو جعل التلاميذ كافة بناة اكفاء للاشتراكية والشيوعية وثوريين متحمسين. ولذا، فعلى مدارسنا ليس فقط ان تهب التلاميذ المعارف فى علوم الطبيعة والتكنيك، بل وكذلك سعة من مختلف المعارف الاجتماعية والسياسية الضرورية لحياة التنظيم، ابتداء بفنون الخطابة وانشاء التقارير والقرارات وإدارة الاجتماعات، كما عليها ان تعركهم من الوجهتين السياسية والفكرية عن طريق الحياة فى كنف التنظيم. لهذه الغاية، لا بد اطلاقا من ان يتولى المعلمون الاكفاء توجيه التلاميذ على نحو منهجي.

فى المستقبل، يكون على اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان يؤهل موجهى رابطة الناشئين ورؤساء اتحاد الشباب العامل الاشتراكى فى المدارس الاعدادية على

نحو منهجى بغية توزيعهم على المدارس الابتدائية والاعدادية. فى آن مع هذا، ينبغى الحرص على توفير الظروف الطيبة لهم وعلى اعطائهم دروسا قليلة لكى يتمكنوا من نذر انفسهم بكليتها الى توجيه عمل رابطة الناشئين واتحاد الشباب العامل الاشتراكى. ارى من المرغوب فيه ان يتولوا حوالى درسين فى الاسبوع فى مواد مثل الاخلاق الشيوعية او التاريخ الثورى، وان يبذلوا كل ما تبقى من وقتهم لتوجيه حياة التلاميذ فى كنف التنظيم.

من جهة اخرى، بغية تشديد توجيه حياة اعضاء اتحاد الشباب العامل الاشتراكى فى كنف التنظيم، ينبغى احداث نظام يجرى بمقتضاه تسجيل منهجى لكل ما يخص الحياة فى كنف التنظيم منذ الانتماء الى رابطة الناشئين.

معلوم لدى الجميع ان الناشئين والمراهقين لا يبقون طويلا فى منظمة بعينها، وبقدر ما يكبرون وينتقلون من مدرسة لاخرى ومن مكان عمل لآخر، كثيرا ما ينتقلون من منظمة لاخرى، بعبارة ثانية، فانهم ينتمون الى رابطة الناشئين فى المدرسة الابتدائية وحوالى سنتين اخريين فى المدرسة الاعدادية، ثم ينتمون الى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى حوالى ثلاث سنوات فى المدرسة الاعدادية ويبقون فيه بعض الوقت من ثم فى حياتهم العاملة. من بعد المدرسة الاعدادية، يذهب بعض اعضاء اتحاد الشباب العامل الاشتراكى للعمل فى المصانع او فى الريف حيث يواصلون المشاركة فى حياة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى، ويتطوع سواهم للخدمة فى الجيش او يدخلون المدارس من المرتبة التالية حيث يواصلون هم ايضا المشاركة فى حياة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى.

فى هذه الظروف، يتوجب على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تقدم للمنظمة التى ينتقل اليها كل عضو فى رابطة الناشئين وفى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى معلومات منهجية عن سوابقه، مما يضمن استمرار التوجيه على مشاركته فى حياة التنظيم. ليس الا بهذا النحو تعرف منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى تفصيلا كيف شارك كل عضو فيها فى حياة المنظمات ابتداء من رابطة الناشئين، وتعرف فضائله ومثالبه، وعلى هذا الاساس، تتمكن من توجيهه على نحو صائب وملائم.

لنفترض مثلا ان بضع عشرات من المراهقين الحائزين الشهادة من احدى المدارس الاعدادية قد وزعوا على احد المصانع. ينبغى للجنة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى فى المدرسة ان تسلم للجنة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى فى ذلك المصنع اضابير تشير تفصيلا الى حسن مشاركة فلان فى حياة رابطة الناشئين واتحاد الشباب العامل الاشتراكى فى المدرسة، والى مواظبته المدرسية وحسن سلوكه، كما تشير الى ان سواه قد ظهرت لديه مثلبة كذا ابان حياته فى كنف التنظيم والى ضرورة تربيته فى المستقبل فى هذا الاتجاه او ذاك. تعلم لجنة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى فى المصنع عندئذ تفصيلا ما هى سوابق كل عضو فى الاتحاد من حيث حياته فى كنف التنظيم فى المدرسة، وفضائله ومثالبه ومفضلاته وقابلياته، بحيث ان تصيب فى توجيهه ابان حياته فى كنف التنظيم.

نظرا لأن هذا النظام غير موجود حاليا، فان منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى فى المصانع والارياف والجيش الشعبى والجامعات وسائر القطاعات الاخرى تعمل دون معرفة، من من اعضائها الحائزين الشهادة الاعدادية كان نشيطا ونواة فى المدرسة، مما يجعلها تضيع وقتا طويلا لتجديد الحصول على المعلومات عنهم. ثم، متى بلغوا سن مغادرة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى، توكل امرهم الى اتحاد النقابات او الى اتحاد الشغيلة الزراعيين او اتحاد النساء دونما تقديم اى تقدير عنهم من حيث حياتهم فى كنف التنظيم. ما دام اتحاد الشباب العامل الاشتراكى يعمل على هذا النحو، تجهل منظماته فى المصانع والارياف ما لاعضائها من سوابق فى المدرسة، وبالتالى، يجهل الحزب ويجهل اتحاد النقابات واتحاد الشغيلة الزراعيين واتحاد النساء كذلك كيف كان سلوك اعضائها فى نطاق حياة رابطة الناشئين واتحاد الشباب العامل الاشتراكى. بهذا النحو، تؤتى النواقص فى عمل اتحاد الشباب العامل الاشتراكى اليوم تأثيرا جسيما حتى على عمل الحزب وعمل سائر منظمات الشغيلة.

يجب ان تنشئ منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى اضابير فردية تسجل فيها ما يخص مشاركة كل امرئ فى حياة المنظمات ابتداء من رابطة الناشئين، لكى تسلمها الى منظمة اتحاد الشباب التى يلتحق بها عندما يتخرج من المدرسة وتصبح له حياة عاملة،

وتسلم من ثم الى منظمة الحزب اذا هو انتمى الى الحزب، وتسلمها الى اتحاد النقابات او اتحاد الشغيلة الزراعيين او اتحاد النساء اذا ما انتمى الى احدى هذه المنظمات.

بهذا النحو، يصبح فى الامكان تفادى التعقيد فى عمل الحزب ومنظمات الشغيلة، فى آن مع ايجاد الحل لمسائل كثيرة فى مضمار العمل مع الكوادر.

نظرا لأن الجميع دونما استثناء فى بلادنا يجتازون حياة رابطة الناشئين واتحاد الشباب العامل الاشتراكى قبلما يصبحون كهولا، فاذا ما انشئت الاضابير على نحو منهجى عن حياتهم فى كنف التنظيم، لن تعود ثمة حاجة الى الركض الى هنا وهناك لجمع المعلومات عنهم. فمثلا، اذا احتاجت احدى المنظمات الحزبية ان تعلم حياة احد النقابيين، يكفيها ان ترجع الى اضبارة حياته التنظيمية التى تحتفظ بها النقابة، واذا هى احتاجت الاستعلام عن عضوة فى اتحاد النساء، يكون حسبها ان تتصل بمنظمتها، ذلك ان على المنظمة ان تسمح لها بمعرفة مستفيضة حتى عن مشاركتها فى الحياة التنظيمية ابان حداثتها.

من شأن انشاء نظام التسجيل المنهجى لمشاركة كل امرئ فى الحياة التنظيمية ان يساعد كثيرا فى التطبيق الصائب لمنهج حزبنا ومفاده الحكم على الناس بوجه رئيسى تبعا لمدى اعدادهم الفكرى وامانتهم للحزب.

فى الحاضر، لا تسجل الوثائق الخاصة بالكوادر الا اعتبارات العائلة والقربى، ولا تسجل سيرة الحياة الاجتماعية والسياسية، الا وهى كيف شاركوا فى حياة رابطة الناشئين واتحاد الشباب العامل الاشتراكى، كيف جهدوا لكي يتشربوا بالفكر الحزبى الوحيد وكيف نفذوا مهامهم الثورية. لا ريب فى ان وثائق الكوادر ينبغى لها ان تتضمن الوثائق عن بيئتهم العائلية ومحيطهم، ولكنها لا بد اطلاقا ان تتضمن فى الوقت ذاته وقائع شاخصة عن حياتهم، اعنى حياتهم فى كنف المنظمات واسهامهم فى الثورة وفى صنع البناء. فقط عندئذ يمكن التماس جوانبهم الايجابية والسلبية من كل الوجوه وتقديرهم حق قدرهم.

على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى كافة ان تنشئ فى اقرب وقت اضابير من الحياة التنظيمية للناشئين والشباب، لكى يمكن على هذا الاساس توجيه

حياتهم على نحو فعال فى كنف المنظمات.

كما ينبغى ايضا اقامة نظام صائب لتدريب الكوادر فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى.

فى الحاضر، حياة منظمة رابطة الناشئين هى فى بلادنا المرحلة الاولى من الحياة التنظيمية السياسية للناس كافة. صحيح ان الحياة الجماعية تبدأ فى روضة الاطفال، ولكن هذه ليست حياة سياسية فى كنف منظمة لأن لا منظمة سياسية فيها. لدى دخول الاطفال المدرسة الابتدائية يمكن قبولهم فى منظمة سياسية هى رابطة الناشئين، وابان الحياة فى كنف هذه المنظمة يأخذون فى التدريب على الصعيدين السياسى والفكرى. ينضمون من ثم الى منظمة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى، المنظمة الشبابية التى يتلقون فيها تدريبا اكثر ثورية. اذا قورنت الحياة فى منظمة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى بصناعة بناء الآلات، يمكن القول عنها انها مرحلة وسطى، لانها تقع ما بين المرحلتين الاولى والاخيرة. من بعد حياة الناس فى منظمة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى، ينضمون الى الحزب او الى غيره من المنظمات كاتحاد النقابات واتحاد الشغيلة الزراعيين واتحاد النساء، ويواصلون فيها حياتهم التنظيمية كل ما تبقى من حياتهم. اذن، فمع ان رابطة الناشئين ومنظمة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ليستا انتقاليتين بذاتهما، يمكن القول ان حياة اعضائهما انتقالية فى كنفهما.

لما كانت الحياة انتقالية فى رابطة الناشئين واتحاد الشباب العامل الاشتراكى، فلا بد لوظائف الموجهين فى رابطة الناشئين والكوادر فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى، من ان تكون انتقالية هى الاخرى. يمكن لكوادر الحزب او غيره من منظمات الشغيلة ان يبقوا فى مواقعهم ردحا طويلا من الزمن، فى حين ان هذا غير ممكن لموجهى رابطة الناشئين ولكوادر اتحاد الشباب العامل الاشتراكى. عندما يتجاوز الناشئون والشباب حد السن للحياة فى رابطة الناشئين او فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى، ينتقلون الى منظمات اخرى. ينبغى اذن ان ينتقل الموجهون فى رابطة الناشئين والكوادر فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى الى مواقع اخرى متى بلغوا حد السن، تاركين مواقعهم للكوادر الحديثى التأهيل.

تبعا لهذا الوضع، علينا باقامة نظام تأهيل الكوادر فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى على وجه صائب، وخصوصا، علينا بالحرص على اعلاء وظائف ودور جامعة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى وغيرها من مؤسسات تأهيل الكوادر فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى. ليس الا بهذا النحو يمكن إعداد عدد كبير من الكوادر لاتحاد الشباب العامل الاشتراكى ومن الموجهين لرابطة الناشئين بغية التعويض عن انتقال الكوادر تعويضا مستمرا وكافيا.

فى الفترة المنصرمة، لم يقم العاملون القياديون فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى بتوجيه جامعة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى وغيرها من مؤسسات تأهيل الكوادر على وجه الصواب، ولم تحرص منظمات الحزب هى الاخرى على حسن ترتيبها.

علينا بالمزيد من تشديد التوجيه على مؤسسات تأهيل الكوادر لاتحاد الشباب العامل الاشتراكى لكى تربي المزيد من الكوادر الاكفاء.

ينبغى الانطلاق من تحديد عدد الطلاب فى جامعة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى وغيرها من مؤسسات تأهيل كوادر الاتحاد على نحو الصواب. ونظر لأن كوادر اتحاد الشباب العامل الاشتراكى يستبدلون باستمرار، يلزم تعيين عدد ما ينبغى إعداده من الكوادر لاتحاد الشباب العامل الاشتركى بعد حساب حاجاته بدقة.

غنى عن القول انه يتعذر تأهيل كل العاملين فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى فى جامعة الاتحاد او فى غيرها من مؤسسات التأهيل. يكون تدريبهم فيها جميعا امرا طيبا، ولكن هذا متعذر فى الوضع الراهن نظرا لكثرة عددهم. ولذا، فقبل تحديد عدد الطلاب لمؤسسات التأهيل، ينبغى توقع تأهيل عدد منهم فى مواقع الانتاج مباشرة.

فى آن مع هذا، ينبغى انتقاء اولاء الطلاب على وجه الصواب.

ينبغى الحرص على ترشيح خيرة المتخرجين من المدرسة الاعدادية مباشرة لجامعة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى او لغيرها من مؤسسات التأهيل. فاذا ما قبلوا فورا فى جامعة الاتحاد، تخرجوا منها فى سن الثامنة عشرة او التاسعة عشرة واصبحوا كوادر فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى.

كما ينبغى ان يرشح لمؤسسات التأهيل عدد كبير من متخرجى المدرسة الاعدادية

الذين امضوا حوالى ثلاث سنوات من العمل المعني او الريفى والمسرحين من الجيش الذين تحنكوا فيه. المصنع والجيش الشعبى هما بمثابة جامعة. توفر اماكن الانتاج والجيش فرصا لمكابدة الصعاب، وتعلم فن العمل بين ظهرانى الجماهير، والتدرب على الصعيدين السياسى والفكرى. لهذا فمن الممكن تماما ان يتجلى المتخرجون من جامعة اتحاد الشباب العامل الاشتركى الذين قبلوا فيها بعد نحو ثلاث سنوات من العمل المعني او من الخدمة العسكرية بعد المدرسة الاعدادية، عن كفاءة اعظم كثيرا من اولئك الذين قبلوا ودرسوا مباشرة بعد الدراسة الاعدادية. يستحسن فى المستقبل ان ينتقى من بين هؤلاء من ترسخ لديهم نظام الفكر الحزبى الوحيد، ذوى سوابق طيبة من حيث حياتهم فى منظمة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى، بغية تأهيلهم خلال سنة واحدة فى جامعة اتحاد الشباب وجعلهم يعملون من ثم بصفة كوادر فى هذه المنظمة. صحيح ان تجديد العسكريين بانتظام هو امر متعذر فى الوقت الحاضر، من جراء عدم تزايد السكان ابان حرب التحرير الوطنية الماضية، ولكن هذه المسألة سوف تحل فى غضون بضع سنوات. فاذا قام المرء بخدمته العسكرية حوالى ثلاث سنوات لدى خروجه من المدرسة الاعدادية، ثم درس فى جامعة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى لمدة سنة، يكون عمره اذن حوالى ٢١ او ٢٢ عاما، ويمكنه اذن ان يعنى بعمل اتحاد الشباب العامل الاشتراكى زهاء عشر سنين.

ينبغى تزويد جامعة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى بنظام لتأهيل الموجهين لرابطة الناشئين والرؤساء لاتحاد الشباب العامل الاشتراكى فى المدارس الاعدادية. نظرا لأن اعضاء رابطة الناشئين واتحاد الشباب العامل الاشتراكى فى المدارس الاعدادية فتية صغار تعوزهم الخبرة فى العمل، لا يستطيعون العمل وحدهم على وجه الرضى. ولذا، ينبغى ان يعين بصفة رؤساء لاتحاد الشباب العامل الاشتراكى فى المدارس الاعدادية عاملون اكفاء متخرجون من مؤسسة تأهيل متخصصة، بينما يعين بعض الطلاب رؤساء لمنظمات الاتحاد القاعدية فيها.

ينبغى اعادة ترتيب نظام التربية فى جامعة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى. يبدو لى ان مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات المطبقة حاليا هى مفرطة الطول. اذا درس المرء

فيها ثلاث سنوات، لن يستطيع ان يعنى طويلا بعمل اتحاد الشباب العامل الاشتراكى متى تخرج منها ودخل الحياة العاملة. ولذا، فعلى جامعة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تطبق من حيث الجوهر نظام السنتين الدراسيتين وفى آن معه نظام السنة الدراسية الواحدة.

امر هام آخر فى تأهيل الكوادر لاتحاد الشباب العامل الاشتراكى هو زيادة النسبة المئوية من الاناث الكوادر.

النسبة المئوية للاناث فى صفوف الكوادر من اتحاد الشباب العامل الاشتراكى هى بالغة الانخفاض فى الوقت الحاضر بوجه خاص، شأنها فى اى قطاع آخر. نلاحظ ان الاناث قليلات بين الحاضرين هذا الاجتماع الاستشارى، وهن كذلك بين طلاب جامعة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى.

ينبغى لمنظمات الحزب ومنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تولى اهتماما جديا لتأهيل الاناث الكوادر لاتحاد الشباب العامل الاشتراكى بحيث تزيد نسبتهن المئوية منهم.

بغية إعداد عدد كبير من الاناث الكوادر لاتحاد الشباب العامل الاشتراكى، لا بد اولا من ان يقوم العاملون القياديون وجهة نظرهم حيال الاناث.

كثيرا ما يميل بعض العاملين القياديين فى الحاضر الى احتقار الاناث الكوادر او الى التمييز حيالهن. انما هذا تعبير عن رواسب الفكر البائد الاقطاعى. ليس فى بلادنا اليوم ما من شأنه ان يبرر التمييز حيال الاناث. فى بلادنا، لا يقل عدد النساء عن عدد الرجال فى تركيب السكان، وهن يؤدين دورا اجتماعيا لا يقل أهمية عن دور الرجال.

علينا بالمكافحة العازمة بين ظهرانى الكوادر لاستئصال رواسب الفكر البائد الاقطاعى، الذى يتجلى فى احتقار الاناث او التمييز حيالهن، بحيث تكون لدى الكوادر كافة وجهة نظر صائبة حيالهن.

لكى تزداد النسبة المئوية من الاناث الكوادر فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى، ينبغى ان نمتنع الاناث عن الزواج المبكر.

اذا ما تزوجت الاناث فى سن التعلم والعمل على الوجه الاشد فعالية، حالت

الاعباء المنزلية دون دراستهن على نحو طيب ودون مشاركتهن النشيطة فى الحياة الاجتماعية والسياسية. فى الحاضر، بدلا من الادلاء بدلو نشيط فى الصنع الثورى، تتعجل بعض الاناث فى الزواج لدى انتهائهن من الدراسة، وينزوين فى اعباء المنزل، على الرغم مما نلنه من تعليم فى الجامعات على نفقة الدولة، وتقلق سواهن منذ سن الرابعة والعشرين قائلات ان ساعة الزواج قد فاتتهن. هذه فكرة خاطئة. ربما كان الامر كذلك فى الماضى، اما اليوم، فان الاناث يعشن عصر الثورة، وينبغى ان يعزمن على التعلم باعظم قدر من الاجتهاد وعلى العمل باقصى الجهد ما دمن فتيات، ولو انهن ارجأن زواجهن الى حين.

من جهة اخرى، ينبغى لمنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تربي عددا كبيرا من عناصر النواة الشيوعيين الشباب.

اتحاد الشباب العامل الاشتراكى هو منظمة شبابية جماهيرية تضم جم الشباب الغفير من سائر الطبقات والفئات فى بلادنا. واذن، بغية تسليح كل الشباب فيه بالفكر الشيوعى، لا بد بالضرورة من عناصر النواة الشيوعيين الشباب.

لكى يتشرب الشباب بالفكر الشيوعى، يمكن طبعا انشاء اتحاد الشباب الشيوعى على حدة وتربيتهم بواسطته، غير ان هذا لا يوافق خصائص الكوريين الشباب. ان الشباب فى بلادنا يحبون الحياة الجماعية بطبيعتهم، يحبون الحياة فى نطاق منظمة ما. والحالة هذه، اذا نحن انشأنا اتحادا منفصلا للشباب الشيوعى، لانشأ سائر الشباب الآخرين الذين لا ينتمون اليه من جانبهم منظمة سواه، مما يتسبب فى نهاية المطاف بالانقسام فى حركة الشباب. لا يمكن انشاء اتحاد منفصل للشباب الشيوعى لا يضم سوى جزء من الشباب ما دام الوطن غير موحد بعد. بالتالى، علينا بجمع شمل الجم الغفير من الشباب من كل الطبقات والفئات فى منظمة واحدة وادماجهم فى حياة تنظيمية موحدة بغية تسليحهم بالفكر الشيوعى.

منذ التحرر، التزم حزبنا لا يحيد عن هذا المبدأ فى قيادة حركة الشباب. غب التحرر، شهدت بلادنا انشاء لا اتحاد الشباب الشيوعى وحده، بل وكذلك شتى صنوف المنظمات الشبابية مثل رابطة الشباب المسيحى واتحاد شباب بايكدو. افاد بعض

العناصر ذوى النية السيئة من امثال جو مان سيك من هذه الفرصة فراحوا يراوغون لكى يجمعوا شمل الشباب من حولهم. فلو لم نقم بضم الجم الغفير من الشباب سريعا فى منظمة موحدة حينذاك، لأحاق بنا خطر ان نلفى انفسنا محرومين من عدد كبير من الشباب ونشهد حركة الشباب فى بلادنا مشتتة الى عدد لا يحصى من الجماعات الصغيرة. واذن، بغية جمع شمل شباب بلادنا كافة فى منظمة واحدة، حل حزبنا بمبادرة منه اتحاد الشباب الشيوعى من جهة، وحصل من جهة اخرى على ازالة سائر منظمات الشباب الاخرى، وانشأ اتحاد الشباب الديمقراطى، منظمة جديدة موحدة من شأنها ان تجمع شمل الجم الغفير من شباب كل الطبقات والفئات وفى رأسهم الشباب العمال والفلاحون. من ثم، نظرا لتحول التجار والصناعيين الخاصين وكذا الفلاحين الفرديين الى شغيلة اشتراكيين، وتحول كل الشباب الى شباب عامل اشتراكى مع انجاز التحويل الاشتراكى لعلاقات الانتاج في الشطر الشمالى من الجمهورية، فقد طور حزبنا اتحاد الشباب الديمقراطى الى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى حيث جمع شمل الجم الغفير من الشغيلة الشباب لكى يجروا حياتهم التنظيمية فيه.

انجلت كل التدابير التى اتخذها حزبنا عن عين الصواب. ولو لم نتخذ هذه التدابير فى حينها، لتعذر جمع شمل الجم الغفير من الشباب حول حزبنا، وكذا تطوير حركة الشباب على اساس سليم.

ينبغى لنا فى المستقبل ان نزيد اتحاد الشباب العامل الاشتراكى تطورا حتى نجعله اتحاد الشباب الشيوعى. لما ننجح بعد فى تسليح كل الشباب المنضمين الى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى تسليحا كاملا التصور الشيوعى عن العالم. لكى نتمكن فى هذه المرحلة الانتقالية من الاصابة فى قيادة منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى، وتربية واعادة تكوين الجم الشبابى الغفير المنضم اليه من سائر الطبقات والفئات وجمع شمله بثبات حول حزبنا بهذا النحو، ينبغى تربية عدد كبير من عناصر النواة الشيوعيين، اعنى الاحتياطى لعضوية حزب العمل.

من هم الذين يمكن وصفهم بعناصرالنواة اذن؟ بوجه عام، يوصف الكوادر بانهم عناصر النواة، بيد ان عناصرالنواة من الشباب الشيوعى الذين نتحدث عنهم اليوم هم

الشباب المزودون بتصور شيوعى راسخ عن العالم، وبعبارة اخرى، الشباب الذين لا يتزعزعون فى موقفهم الطبقي، ذوو الاعداد الفكرى والنظرى المتين والتصميم الثورى على ان ينذروا كل حياتهم للجهاد فى سبيل الحزب والثورة والشيوعية.

كل امرئ يكره ملاك الارض والرأسماليين والمعتدين الامبرياليين وقد عزم على الجهاد لهدم النظام الرأسمالى وبناء المجتمع الاشتراكى والشيوعى، ينبغى اعتباره مزودا بما هو جوهرى فى التصور الشيوعى عن العالم. فى الظروف الراهنة فى الشطر الشمالى من الجمهورية، حيث تمت ازالة طبقتى ملاك الارض والرأسماليين واقيم النظام الاشتراكى، نتحدث عن التصور الشيوعى عن العالم عندما يكون المرء عازما على الدفاع نشيطا عن النظام الاشتراكى وعلى الجهاد حتى النهاية باذلا حياته صونا لهذا النظام مهما اشتدت الخطوب، عازما امره على قتال الامبريالية قتالا حازما، ولا سيما الامبريالية الامريكية والعسكرية اليابانية، عازما على الجهاد لاقامة النظام الاشتراكى فى الشطر الجنوبى مثلما هو قائم فى الشطر الشمالى من الجمهورية، وحتى على الجهاد لتحويل العالم اجمع الى المجتمع الشيوعى. هؤلاء الشباب هم الذين ينبغى ان تعتبرهم منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى على انهم عناصر النواة، وعليها ان تسديهم إعدادا صائبا.

ليس من السهولة طبعا، تأهيل عدد كبير من اولاء العناصر الشباب من النواة الشيوعية. بيد ان تأهيل اعداد منهم ممكن تماما اذا ما ادت منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى عملا متأنيا. ربينا العديد من عناصر النواة فى الماضى ونحن نقوم بالاعمال الصعبة فى الخفاء، اما فى الظروف الحالية والطبقة العاملة تتولى السلطة والنظام الاشتراكى قائم، فلم لا يمكن تربية الكثير منهم من باب اولى؟

على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تقوم بعمل تنظيمى صائب لكى يكون ما لا يقل عن ٣٠ بالمئة من اعضائها عناصر من نواة الشباب الشيوعيين، متينى التسلح بفكر حزبنا الوحيد. هكذا تتمكن منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتاكى من ان تصبح منظمات مقتدرة يخشاها اعداؤنا.

ان يكون نيف و ٣٠ بالمئة من اعضائها عناصر نواة هو امر يعنى ان حزبنا عميق

الجذور فى الجم الغفير من الشباب وان نيفا و٣٠ بالمئة منهم يؤلفون احتياطيا للحزب. كما يستأثر هذا على المدى الطويل بأهمية كبرى لتحسين تركيب حزبنا الكيفى.

فى آن مع العمل لتأهيل العديد من عناصر النواة الشباب الشيوعيين، يكون لزاما على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تضمن انضمامهم الى الحزب على نحو صائب.

لما كان اتحاد الشباب العامل الاشتراكى هو احتياطى حزبنا الذى يتحمل المسؤولية عن حياة الشباب السياسية وتوجيهها، فلا بد له بالضرورة من ان يوجه اعضاءه ويساعدهم لكى يتمكنوا من قبولهم فى الحزب، وان يضمن انتماءهم الى الحزب. عندئذ فقط، تتمكن منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي من الاعتزاز بعملها ويشارك اعضاء الاتحاد كافة فى حياة منظماتهم على وجه افضل. اذا اخذت المنظمة الحزبية على عاتقها ان تهيئ اعضاء اتحاد الشباب العامل الاشتراكي على قبولهم فى الحزب، فلن يسعى هؤلاء الا لمرضاة المنظمة الحزبية بدلا من الاستناد الصارم الى منظمتهم هم، وفوق هذا، فسوف يحيق بهم خطر اهمال مشاركتهم فى حياة المنظمة. ينبغى اذن ان تتولى منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي على وجه المسؤولية ان توصى الحزب بقبول عناصر الشباب الصميميين الذين تكون حياتهم فى كنف اتحاد الشباب العامل الاشتراكى قدوة تحتذى، الراسخين فى تصورهم الشيوعى عن العالم، وان تضمن انتماءهم الى الحزب.

الى جانب هذا، ينبغى تسليح كل الشباب تسليحا كاملا بفكرة زوتشيه، الفكر الثورى لدى حزبنا، بغية جمع شملهم متراصين حول حزبنا.

عندما يبدأ المرء الثورة دونما حزب ماركسى لينينى، لا تكون ثمة مندوحة عن دراسة التاريخ الثورى، والخبرة والنظرية الثورية فى بلدان اخرى، ويكون هذا مفيدا. فى الماضى، عندما كانت بلادنا يعوزها حزب الطبقة العاملة الثورى وأية نظرية ثورية خاصة من شأنها ان تشير كيف تنفذ الثورة الكورية واى شيء ينبغى عمله للمساهمة فى الثورة العالمية كان لا مندوحة من تعلم التاريخ الثورى فى بلدان اخرى.

اما اليوم، فالامر مختلف تماما عن تلك الفترة فى بلادنا. فيها الآن حزب ثورى

مقتدر له تاريخ ثورى متماد. اذا جرى تقديره منذ عهد ما كنا نشكل قوانا الصميمية مجاهدين فى الخفاء، بلغ حزبنا من التاريخ الثورى نيفا و ٤٠ عاما وصارت لـه تقاليده الثورية الباهرة. من جهة اخرى، لدينا نظرية ومنهج ثوريان فى صدد الثورة والبناء. بالتالى، بقدرما ان لحزينا نظريته التوجيهية هو ومنهجه الثورى هو، علينا مهما كلف الثمن ان نربى الشغيلة والشباب على فكره الثورى، فكرة زوتشيه.

ما لم يتسلح الشباب تسليحا متينا بفكرة زوتشيه، الفكر الثورى لدى حزبنا، لن يكون فى وسعهم ان يشكلوا احتياطى الحزب الجدير بالثقة، ولا ان يطبقوا خطه وسياسته على وجه الكمال.

على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تسلح اعضاءها كافة تسليحا تاما بفكرة زوتشيه، الفكر الثورى لدى حزبنا، لكى تجمع شملهم متراصين من حول الحزب، وتنظمهم وتعبئهم عازمين، الى الجهاد لتنفيذ خطه وسياسته.

اخيرا، ينبغى المزيد من تشديد حياة اعضاء اتحاد الشباب العامل الاشتراكى فى كنف منظمتهم.

اذا نحن ضممنا الجم الغفير من الشباب من مختلف الطبقات والفئات فى منظمة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى، فانما هذا لكى يصبح اعضاؤه جميعا ثوريين متحمسين، شيوعيين حقيقيين، عن طريق تشديد حياتهم فى كنف المنظمة.

لكى يصبح المرء شيوعيا حقيقيا، لا بد له من المشاركة فى حياة التنظيم الثورى. ليس الا بتشديد الحياة المتقيدة فى كنف المنظمة يمكن احراز الروح الجماعية، وهي صفة هامة لدى الشيوعى، ويمكن التسلح متينا بفكرة حزبنا، فكرة زوتشيه، وضمان وحدة الاعمال فى الجهاد لتنفيذ ما يقدمه الحزب من خط وسياسة. لن يغدو المرء شيوعيا قط ما لم يشارك فى حياة المنظمات. واذا هو بقى منطويا فى بيته يعيش كما يطيب له بدلا من الذهاب الى العمل.

واذا اكتفى المرء بتسجيل انتسابه فى منظمة ولم يشارك فى حياتها الجماعية، لا يسعه الادعاء انه عضو فيها ولا ضمان وحدتها الاعمالية معه. لهذا ينص نظام حزبنا على شطب العضو تلقائيا اذا هو انقطع ستة شهور متصلة او

اكثر عن الحياة التنظيمية الحزبية دونما عذر مقبول.

لكى تزيد منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى من تشديد حياة اعضائها فى كنف المنظمة، يجب عليها ان تحرص على ان يلتزم الاعضاء كافة التزاما صارما بمعايير الحياة فى كنفها. بوجه خاص، ينبغى لاقسام التنظيم لدى لجان اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تقيم ضباطة صارمة وتبدى المزيد من التشدد لكى يشارك اعضاء اتحاد الشباب العامل الاشتراكى مشاركة صائبة فى حياة التنظيم.

٢- حول تمتين التربية الفكرية والثقافية لدى الطلبة والشباب

ايام الشباب هى اهم فترة على مدى حياة الانسان. ليس شأن الانسان ابان هذه الفترة انه يبلغ عدان النضوج من الوجهة الجسدية وحسب، بل انه يكتسب المعارف فى مختلف الميادين ايضا، ولا سيما الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية، ويعتريه تغير كثير من الوجهة الروحية.

ولذا، يكون من بالغ الاهمية ان ينال الشباب تربية صائبة ابان هذه الفترة، وتوجيها الى سواء السبيل. بوجه خاص، ولتوجيههم سواء السبيل، ينبغى اسداؤهم تربية ثورية فى الفترة ما بين الثالثة عشرة والسادسة عشرة، لدى ابتداء حياتهم فى كنف اتحاد الشباب العامل الاشتراكى.

يكون التلاميذ اشد تقبلا من اى وقت آخر ما بين السنتين الثالثة والخامسة من المدرسة الاعدادية، وهى سنوات الشباب الاولى، فيسهل عليهم التأثر بالبيئة ويشتهون هذا العمل او ذاك. فى هذه الفترة، اذا شاهدوا الكهول يدخنون اشتهوا التدخين، واذا شاهدوهم يسكرون اشتهوا السكر، ويدفعهم الفضول الى محاكاة الآخرين فى كل شيء. وكذلك، نظرا لما يبدونه من قوة استقلالية وبسالة فى هذه الفترة، فانهم يزدادون رغبة فى ان يفعلوا كل شيء كما يطيب لهم وبقواهم انفسهم.

كما تتميز سنوات الشباب الاولى ايضا بقوة عظيمة فى روح البحث عن الحقيقة وفى القدارة الارادية للقيام بالثورة. خبرتنا نحن تثبت هذا اثباتا جيدا. منذ فترة دراستنا الاعدادية، ادركنا وجوه عدم المساواة والتناقض فى المجتمع المعاصر وابتدأنا نقاوم النظام الاجتماعى القائم. كنا نحاول عندئذ ان نفهم لم كان بعضهم يركبون العربات فى حين ان سواهم كانوا يجرونها، لم كان بعضهم يعيشون حياة الترف والبذخ فى قصور فخمة ذات اثنتى عشرة بوابة فى حين كان سواهم يهيمون على وجوههم فى الشوارع متسولين. تعاطفنا مع اولئك الذين كانوا يجرون العربات وعزمنا ان نقضى بالاتفاق معهم على اولئك الاوغاد الذين كانوا يحملون فى هذه العربات. كان الاستنكار يأتكلنا عندما كنا طلابا فى المدرسة الاعدادية كلما كنا نرى ملاك الحقول او الرأسماليين يسلبون ابناء الشعب ارزاقهم او يضربون العمال والفلاحين الابرياء اعتباطا، وكنا نتساءل بوجه خاص فى ذلك الوقت لم احتلت الامبريالية اليابانية كوريا ولم كانت تنوى الاستيلاء على الصين ايضا، مما كان يكره الكوريين على حياة الهوان حتى فى منافيهم خارج الوطن. توصلنا شيئا فشيئا الى استنتاج حازم مفاده ان كل ما كان الكوريون يعانونه من مصائب وآلام انما كان مصدره المعتدون الامبرياليون اليابانيون، وبالتالى، انه لا يمكن ازالة الفوارق القائمة بين الاغنياء والفقراء ولا عيش الناس اجمعين على قدم المساواة قبل اسقاط المعتدين الامبرياليين اليابانيين وخلع النظام الاجتماعى الجائر، فانطلقنا فى النهاية فى سبيل الجهاد الثورى.

هكذا، فى سنوات الشباب الاولى يكثر استفهام الناس عن الظواهر الاجتماعية ويأخذ تصورهم الثورى عن العالم بالتشكل، فاذا ما التقى الشباب فى هذه الفترة بمعلم او بمرشد سيئ النية، يحيق بهم خطر اتباع سبيل فاسد. لنفرض ان معلما سيئ النية قد رباهم على ان ثراء البعض وبؤس الآخرين يعزى الى مناشئهم. لن يفكروا اذن بنذر نفوسهم للثورة، ويأخذون بندب مصيرهم على الدوام، ويفكرون فى كسب المال بغية تغييره.

عدد غير قليل من شباب جنوبى كوريا تتشكل اليوم وجهة نظرهم من العالم على هذا النحو. لا يعرفون الا المال، وانهم يدعون الثراء او البؤس تبعا لمناشئهم، بيد انه ينبغي كسب المال للعيش فى سعة، نظرا لأن المال يمكن من كل شيء حسب رأيهم.

لهذا يحاول بعضهم سرقته، ويتعاطى سواهم الميسر بغية كسب الكثير من المال فجأة، كما يتعاطى الشباب شتى صنوف الاعمال لكسب المال.

على العكس من هذا، فاذا ما قام قائد طيب بتربية الشباب على وجه الصواب مبينا لهم عدم المساواة فى المجتمع الرأسمالى، وان الناس لا يتميزون فى الاصل الى ذوى مال وغير ذوى مال، وان لملاك الحقول والرأسماليين اموالا كثيرة لانهم يستغلون العمال والفلاحين، وانه يجب لذلك اسقاط ملاك الحقول والرأسماليين، فان الشباب سوف يعقدون العزم الثورى على مكافحة الطبقات الاستغلالية.

هكذا يمكن ان يغدو الناس ثوريين او ان ينحطوا تبعا لما يعانونه من تربية وتأثير فكرى فى اولى سنوات شبابهم. فاذا ما اسدى الشباب تربية طيبة فى المدارس ابان هذه الفترة، ووجهوا على نحو جيد الى اعمال الثورة، فانهم يتبعون سواء السبيل، وعلى العكس، اذا لم يسدوا تربية صائبة، فانهم يتخذون عادات سيئة ويسلكون سبيلا فاسدا. مثلا، اذا شرح للطلبة والشباب على وجه الصواب ان التبغ والخمر مؤذيان لصحتهم وان حياة الفسق والدعارة تنخر المجتمع، سوف يحترزون من محاكاة هذه الاعمال الذميمة ومن ارتكابها. اما اذا ترك اولاء الشباب والطلبة عفو الخاطر، يدخنون ويسكرون ويتبذلون كما يطيب لهم، فسوف يتخذون عادات سيئة ويقترفون اعمالا منكرة.

صحيح انه لم يعد ثمة فى بلادنا اليوم من اساس اجتماعى يؤاتى ظهور الافكار الرأسمالية من جديد. ولكن رواسب كثيرة من الفكر البائد ما تزال تتشبث بعقول الناس لدينا وما تزال ظروف غير يسيرة ملتئمة تجعل الشباب يحيق بهم خطر التأثر بالفكر البائد لدى والديهم واقاربهم واتخاذ العادات السيئة.

لهذا يكون على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ان تسدى الطلبة والشباب تربية صائبة تحول دون وقوعهم فى الافكار المؤذية وتوجيههم سواء السبيل.

بغية تربية الطلبة والشباب، يكون من المهم جعلهم يولون الحياة الاجتماعية والسياسية اهتماما عميقا، وحملهم على الادلاء بدلو نشيط فيها، واعدادهم اعدادا حازما لكى يؤدوا خدمة فعالة فى سبيل المجتمع.

لا يجوز ان تكتفى المدرسة بتعليم التلاميذ. لا جدوى لنا من الدراسة فى سبيل

الدراسة، من الدراسة منقطعة عن الواقع الاجتماعى. اذا هم حفظوا تعليما شكليا، لن يغدوا الا "صناديق معرفة مقفلة". لا يجوز جعل الطلبة والشباب "صناديق معرفة مقفلة" وهم احتياطى ثورتنا. علينا باسدائهم على الدوام المعارف ذات الضرورة الملحة فى سبيل الجهاد الثورى والعمل البنائى، ولو معرفة واحدة.

على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تسدى الطلبة والشباب بوضوح وعيا بانهم اعضاء فى المجتمع وفى التنظيم لكى تحملهم على الاهتمام اهتماما عميقا على الدوام بسياسة حزبنا وبوضع بلادنا، وبوجوبات ثورتنا، وبنشاط منظمتهم. وينبغى الحرص بوجه خاص على ان يساورهم جميعا فى دراستهم طموح عظيم ورغبة حية فى اداء خدمة فعالة للحزب والثورة، للمجتمع والشعب، مهما تكن دراستهم، من تكنيك او آداب او موسيقى او فن عسكرى. واذن، على الطلبة والشباب كافة ان يحوزوا المعارف الوافرة من السياسة والاقتصاد والفن العسكرى والآداب والفنون والعلوم والتكنيك.

لهذه الغاية، ينبغى اولا للطلبة والشباب ان يقرأوا كثيرا.

الكتاب اداة هامة لمعرفة الطبيعة والمجتمع، اداة هامة لاستنهاض التكوين الثقافى. بوجه خاص، تؤدى الكتب الثورية دورا كبيرا فى شأن استنهاض الارادة الثورية لدى الشباب.

تثبت تجربتنا هذه اثباتا جيدا. فى سنى دراستنا الاعدادية، قرأنا الى جانب الكتب الماركسية اللينينية، الكثير من الروايات الثورية، ابتداء من "الأم" لغوركى. ثم "على ضفاف نهر آروك"، "المتشرد الصغير"، "قصة آه كيو الحقيقية"، "البركة"، "الطوفان الحديدي"، الخ. اسدتنا هذه القراءة فهما افضل لما كان من فساد فى المجتمع المعاصر، وزادتنا رسوخا فى عزمنا على سلوك الجهاد الثورى.

بيد ان بعض الطلبة والشباب لا يقرأون كثيرا هذه الايام. اذا كانوا لا يحبون القراءة، يمكن ان يعزى هذا الى حد ما الى عدم كفاية النشر من الكتب القيمة، ولكنه يعزى بنحو رئيسى الى انهم لم يعتادوا القراءة. يقع على عاتق منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تسدى الطلبة والشباب تربية صائبة بحيث ان يعتادوا القراءة

وبحيث ان يقرأوا الكثير من الكتب الجيدة ابان فتوتهم.

لكى يتمكن الطلبة والشباب من قراءة الكثير، ينبغى ان توفر لهم على الرحب والسعة ظروف مختلفة.

علمت ان الطلبة والشباب فى الوقت الحاضر لا يعرفون بدقة عبارات مثل الثورة، الطبقة، القوى المنتجة، مرحلة الانتقال، ويعود السبب الى ان اتحاد الشباب العامل الاشتراكى لم يحسن فى الماضى تنظيم العمل وانه لم يزود الطلبة والشباب على وجه الصواب بالمواد الدراسية. ينبغى لمنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى فى المستقبل ان توفر للطلبة والشباب كفاية من المواد الدراسية.

فاذا نشرت جريدة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى مثلا شرحا موجزا للمصطلحات المستخدمة فى العلوم الاجتماعية، كان هذا بمثابة مساعدة جمة لاعضاء الاتحاد فى دراستهم. فى السابق، قدمت هذه الجريدة خلال برهة من الزمن شرحا للمصطلحات ومواد دراسية اخرى، اما فى الآونة الاخيرة، فيصعب ايجادها فيها. اظن من الافضل معاودة نشر مثل هذه المواد الدراسية فيها. ونظرا لانها جريدة يومية، يمكن ان تنشر شرحا لمصطلحات عديدة، ولو عشرة منها فى كل عدد. اذا قدمت هذه الجريدة شرحا للمصطلحات، يتمكن الشباب ان يدرسوا كل يوم بهذه الشروح او ان يجمعوها فى معجم مفيد للمصطلحات، عن طريق نسخها فى دفاترهم او تجليد القصاصات من الجريدة.

ينبغى ايضا نشر معجم لمصطلحات العلوم الاجتماعية للشباب. لا يكلف نشر هذه المعاجم كثيرا، كما انه ليس امرا صعبا. انشاء هذه الكتب يمكن تماما اذا ما تصدى له المرء عازما. ينبغى ان ينشر فى اقرب وقت معجم لمصطلحات العلوم الاجتماعية من اجل مساعدة الشباب فى دراستهم.

ينبغى نشر الكتب فى طبعات كثيرة النسخ وفى حجوم مختلفة، تلاؤما مع خصائص الشباب. مثلما تنشر الكتب باحجام كبيرة، ينبغى نشرها باحجام صغيرة للتمكن من قراءتها فى الوقت المرغوب وهى محمولة فى الجيب. ان نشر كتب صغيرة الحجم تجمع واجبات الشباب حسب القطاعات مأخوذة من المختارات وغيرها من

الوثائق يكون امرا ذا صفة عملية جدا لدى الشباب فى دراستهم.

فى آن مع هذا، يقع على عاتق منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تنشئ على وجه الصواب قاعات مطالعة او مكتبات للشباب فى المدارس والاحياء العمالية والمدن ومراكز الاقضية، وتجعلها تعمل بانتظام. ليس من بالغ الصعوبة انشاء قاعات مطالعة صغيرة او مكتبات صغيرة. يكفى تزويدها بالصحف والمجلات والكتب السياسية والادبية والعلمية والتكنيكية.

لكى يكتسب الطلبة والشباب وفرة من المعارف، ينبغى ايضا ان تنظم من اجلهم على نطاق واسع وجوه نشاط مختلفة فى حلقات الهواة، بما فيها عرض المواضيع فى الندوات.

اذا كان بعض الطلبة والشباب يتعاطون الآن اعمالا سيئة، فانما هذا لأن منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى تتركهم هملا ولا تنظمهم على نطاق واسع فى وجوه مختلفة من النشاط خارج المدرسة، ولان العناصر السيئى النية يفيدون من هذه الفرصة لكى يجتذبوهم. اذا نحن لم نحسن تربية الطلبة والشباب لتوجيههم الى طريق الاشتراكية والشيوعية، فسوف نتعرض لخطر ان يكتسبهم اعداؤنا الى جانب الرأسمالية. يتجلى الصراع حول من سوف يفوز من الآخر كذلك فى هذه الميادين.

لكى لا يسلك الشباب سلوكا مشينا، ينبغى الا تتاح لهم الفرص. بعبارة اخرى، ينبغى الحرص على اشتراك الطلبة والشباب فى العمل صادقين فى مضمار العمل، وعلى تعلمهم غيورين فى مضمار التعلم، وبعد الدراسة، على اسهامهم نشيطين فى مختلف الاجتماعات التى تعقد لكى تحظى باهتمامهم، بحيث الا يتمكن العناصر السيئو النية من اكتسابهم الى جانبهم.

يقتضى بعض الآباء حاليا من اولادهم بكل بساطة ان يمكثوا فى البيت للدراسة بعد اوقات المدرسة، دونما اعتبار لخصائص الطلبة النفسية. لن يسمح هذا بتوجيههم سواء السبيل. ينبغى ان ينهى التلاميذ واجباتهم لدى العودة من المدرسة، ويذهبوا من ثم للاشتراك فى نشاط حلقات الهواة. ينبغى لهم، تبعا لاذواقهم، ان يغنوا، او يعزفوا على احدى الآلات الموسيقية، او يمارسوا الرياضة، او يقرأوا الروايات. ليس الا بهذا النحو يتجنب الطلبة والشباب سوء السلوك ويتمكنون من اغناء زادهم.

كما ان مشاركة الطلبة والشباب على نطاق واسع فى وجوه نشاط مختلفة لحلقات الهواة تساعد كثيرا فى ازكاء اندفاعهم.

يحب الشباب التباهى امام الجماهير، وكثيرا ما تساورهم بطولة فى الفوز بالامجاد عن طريق قيامهم باعمال تعجز الآخرين. هذه احدى القابليات الهامة لدى الشباب. علينا بانمائها على وجه الصواب. يقوم بعض العاملين الآن بضهد روح الاقدام والبطولة لدى الشباب متهمينهم بادعاء البطولة او بمثالب اخرى، وهذا امر غير مقبول. بهذا النحو، لن يتمكن الشباب من اثبات حماستهم ولا شجاعتهم. ينبغى للمرء ان يعرف كيف يثبت نفسه فى عهد شبابه، وهكذا يتمكن فى المستقبل ان يصير كادرا ذا شأن ورجلا ذا قيمة، واما اذا قبع معتكفا منزله بهدء، فلن يؤدى دوره بصفته انسانا.

على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تعقد بانتظام للطلبة والشباب جلسات لالقاء الشعر، وحفلات موسيقية، وندوات لعرض الكتب، والتعبير عن الانطباعات من الافلام، ومباريات فى الخطابة، الخ، لكى يتمكنوا تبعا لاذواقهم وكفاءاتهم، من القاء الشعر، وانشاد الاغانى، وتقديم انطباعاتهم عن الروايات والافلام، والقاء الخطب التى يعدونها بأنفسهم. كما يستحسن عقد الكثير من الندوات العلمية والتكنيكية لكى يعرض فيها كل شاب ما اجتناه لدى دراسة بعض المسائل العلمية والتكنيكية. واذا حفظ احد الشباب عن ظهر قلب التقرير المقدم الى مؤتمر الحزب واراد عرضه امام الجمهور، ينبغى ان تؤمن له الظروف والفرصة لهذه الغاية فى الوقت المناسب.

اما عن تقديم الطلبة والشباب الى الجمهور الاعمال او الاطروحات التى كتبوها بأنفسهم، فينبغى اولا ان يعرضوها امام الطلاب، ومن ثم ان يعرض اجود ما يختار منها على الجمهور العام. وقد يعرض المؤلفون شيئا منها وهم يتنقلون من مكان لآخر، تبعا للمواضيع المراد عرضها وتبعا للظروف. ففى بيونغ يانغ مثلا، يقوم شباب حى بوتونغكانغ بعرض مؤلفاتهم او مقالاتهم فى حى دايدونغكانغ، ويقوم شباب حى دايدونغكانغ بعرضها فى حى بوتونغكانغ او حى مورانبونغ. اذا عقدت ندوات كثيرة تنال فيها خيرة الاعمال التصفيق والثناء، سوف ينال الشباب تشجيعا

منها ويدلون بدلو اشد نشاطا فى هذا النمط من النشاط.

بغية تنظيم هذه الجلسات على نطاق واسع، ينبغى ان تجهز دور الشباب ودور الثقافة وقاعات الدعاية الديمقراطية تجهيزا حسنا وتستخدم استخداما سديدا.

عندما تسمعون الحديث الآن عن دور الشباب، لا تتصورون الا دورا ضخمة فخمة وتتمنون ان تبنى لكم هذه المبانى فى الحال. ليس هذا امرا طيبا. لا نستطيع ان نبنى فى آن واحد عددا كبيرا من دور الشباب الضخمة، كما ان هذا لا يكون مفيدا. فى البداية، يمكن الاكتفاء بحجرة واحدة من مسكن حديث تتسع لعشرة اشخاص. ويمكن من ثم بناء دور كبيرة رائعة للشباب شيئا فشيئا بقدر ما تتوفر الظروف لها.

اود ان احيطكم علما بتجربة كانت لنا ابان دراستنا فى جيلين، حيث استخدمنا دار الشباب المسيحى لاسداء تربية ثورية للطلبة والشباب. لم يكن لدينا فى ذلك العهد دار خاصة بنا. اضطرنا هذا لاستخدام دار الشباب المسيحى. كان لهذه الدار ملعب لكرة المضرب ومنضدة للعب الكرة عليها، وكانت فيها حجرتان مزودتان فقط بالصحف والمجلات وبالكتاب المقدس. عندما كان الشباب يذهبون اليها ايام الآحاد، كانت ادارة الدار تعطيهم الصحف لمطالعتها، وتدعهم يلعبون بكرة المضرب وكرة المنضدة مقابل شىء من النقود. وعندما كان احد العلماء او الناس المشهورين يأتى اليها من جهة اخرى، كانت تنظم المحاضرات ونحوها وتجعل الدخول اليها بالنقود. لا ريب فى ان غرض الادارة من توجيه هذه الدار كان ان تحمل الشباب على قراءة الكتب المسيحية وان تلقنهم الفكر المسيحى.

مع هذا، استخدمنا هذه الدار كمركز لتلقين الشباب بالافكار الثورية. افدنا من ان كثيرا من الطلبة والشباب كانوا يذهبون اليها كل احد، فأقرأناهم الروايات الثورية، وحملناهم على تنظيم الندوات عن المواضيع المدروسة او النقاشات عن الثورة، ثم ضممناهم الى المنظمة الثورية.

كما اننا استخدمنا هذا الاسلوب على نطاق واسع عندما ذهبنا الى الارجاء الريفية من شرق منشوريا بغية تثوير الفلاحين.

فى ذلك الزمان، كان الريفيون المسنون يجتمعون كل مساء فى احدى الدور

يقضون الوقت فى الحديث، فأفدنا من هذه الفرصة لكى نثقفهم. عندما كانوا يلتقون فى المساء، كنا نرجو اولا احد القصاصين الجيدين منهم ان يوجز على نحو الامتاع فى حوالى اربعين دقيقة "تاريخ الممالك الثلاث"،.او "قصة تشون هيانغ"، ثم كنا نستفيد من الاستراحات القصيرة التى يأخذها القاص لاستعادة انفاسه، فنقرأ لهم الكتب الثورية او نخبرهم بالنزاع حول حصص المزارعة الذى اندلع فى هذا المكان او ذاك، فنشرح لهم انه كان جهادا فى سبيل تأدية اقل ما يمكن من حصة المزارعة. وكنا نشرح لهم كيف كان على الفلاحين ان يجاهدوا بقدرما كان ملاك الحقول الانذال يستغلونهم، فنوضح لهم مشاكل كانت ذات مصلحة ملحة لهم. هكذا لقناهم الوعى الثورى شيئا فشيئا.

حيثما كان الشباب يلتقون، كنا نأخذ خصائصهم بالاعتبار، فنبتدئ بتعليمهم الاغانى، وانشادهم الشعر واقرائهم الروايات، منتقلين من ثم الى تحديثهم عن الثورة. هكذا بدأنا فى تثوير القرى الواحدة تلو الاخرى، وفى تكوين عدد كبير من الفلاحين ومن الشباب بمثابة ثوريين.

عليكم انتم ايضا ان تنهجوا هذا النهج وتستخدموا دور الشباب وقاعات الدعاية الديمقراطية على نحو ناجع لكى تثقفوا الشباب على وجه افضل.

فى مدينة بيونغ يانغ وحدها الآن عدد لا يحصى من الاندية ودور السينما ودور الثقافة، كما فيها عشرات من قاعات الاجتماعات التابعة للوزارات ولغيرها من الاجهزة المركزية. على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تستخدم هذه المرافق على نطاق واسع. فاذا ما نظمت فيها شتى انواع الاجتماعات على نحو جيد وفق مخطط دقيق، اكتسب الطلبة والشباب الكثير من المعارف المفيدة التى يحتاجونها فى الحياة الاجتماعية، الى جانب ما تعلمه المدرسة.

كما يمكن استخدام قاعات الدعاية الديمقراطية على وجه النجاعة فى الريف بتجهيزها تجهيزا متواضعا. ينبغى احداث حجرة او حجرتين تدفآن من تحت الارض لكى يتمكن الشباب ان يجتمعوا فيها ويقرأوا الصحف والكتب ويعقدوا فيها الاجتماعات المختلفة. اذا اخذ الشباب المجتمعون فى قاعة الدعاية كل مساء، باداء الاغانى وقراءة

الروايات والصحف، وبمناقشة فحواها، فسوف يتعلمون الشىء الكثير.

كما ينبغى لمنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تحمل الطلبة والشباب على الجهاد على نطاق واسع لكى يحوز كل شاب اختصاصا مهنيا واحدا او اكثر.

لكى تتنامى بلادنا سريعا، لا بد من ان يحوز كل فرد من الجيل الجديد اختصاصا مهنيا واحدا او اكثر. لهذا اطلق حزبنا منذ زمن بعيد شعار دعوة الشباب ان يحوز كل منهم اختصاصا مهنيا واحدا او اكثر.

ان للشباب شغفا شديدا بالعرفان ولهم روحا بحثية شديدة فى مضمار العلم والتكنيك. عندما يكون المرء فتى، يتوق الى تعلم سوق السيارة وبناء اجهزة الراديو ويسعى لهضم مختلف التكنيكات. علينا بتحقيق كفاية من الظروف لكى يتمكن الشباب حسب أمانيهم من تعلم سوق السيارات او الجرارات، وتكنيك اجهزة الراديو ذات التوتر المنخفض، او تكنيك الآلات الكهربائية. وينبغى انشاء مراتع للرماية من اجل الشباب الراغبين فى الرمى بالبنادق. ونظرا لأن فى بلادنا صناعة متطورة، فليس توفير هذه الظروف امرا بالغ الصعوبة.

متى صار شباب بلادنا يعرفون جميعا سوق السيارات او الجرارات وتشغيل الآلات ذات التوتر المنخفض، سوف يتنامى العلم والتكنيك فى بلادنا بدفق متسارع. كذلك، متى تعلم شبابنا سوق السيارات والجرارات والرمى بالبنادق على وجه الكمال ابان دراستهم الاعدادية، سوف تزداد طاقة بلادنا الدفاعية طدة على طدة.

وينبغى ايضا اقامة نشاط واسع لتدريب الطلبة والشباب من الوجهة الجسدية.

وفرة المعرفة والاختصاص التكنيكى لدى شخص نحيل الجسد لا تكون لها فائدة. بدون متانة الجسد لا يمكن الوقاية من المرض ولا الادلاء بدلو نشيط فى الدفاع عن الوطن وفى البناء الاقتصادى والثقافى، ولذا، فعلى منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تولى اهتماما جديا على الدوام لزيادة القوة الجسدية لدى الطلبة والشباب وهم صانعو مصير البلاد فى المستقبل.

بغية تدريب الشباب جسديا، ينبغى الاكثار من تنظيم وقالة الجبال، والسباحة، وسائر الرياضات الاخرى.

وقالة الجبال هى رياضة عظيمة الفائدة، ذلك انها تشدد من قوة الطلبة والشباب الجسدية ومن عزيمتهم. علمت ان بعض الطلبة والشباب ترتعد فرائصهم حتى عندما يسمعون نعيق البوم فى الغابة. يعود هذا الى ان المدارس قد اهملت وقالة الجبال فى الفترة الماضية. كيف يسع الشباب ان يقوموا بالجهاد الثورى ويصبحوا مناضلين ثوريين اذا كانوا يخافون الجبال؟

علينا بتنظيم وقالة الجبال على نطاق واسع لدى الطلبة والشباب بغية تدريبهم الجسدي القوي، وتشديد عزيمتهم، ورعرعة الشجاعة لديهم. ينبغى ان تمارس الوقالة فى الربيع والخريف وفى الصيف والشتاء على حد سواء. الافضل هو ممارسة الوقالة فى الربيع والخريف، والتزلق فى الشتاء، والسباحة فى الصيف. وفى الارجاء الجبلية مثل محافظة ريانغكانغ، يفضل ان يمارس التزلج على نطاق واسع فى الشتاء. الى جانب الوقالة والسباحة، ينبغى تنظيم رحلات كثيرة تضرب فيها الخيام.

لما كان فى بلادنا الكثير من الجبال والانهار والجداول، فعلى الشباب ان يمارسوا هذه الرياضات على نطاق واسع، ذلك انهم بهذا النحو وحده يعتادون ظروف بلادنا المكانية ويتمكنون فى حال وقوع الحرب فى المستقبل من القتال ماهرين فى الجبال ولدى اجتياز المجارى المائية وعلى البحر.

اود ان اورد مثالا.

العام الماضى، غرقت سفينة صغيرة من بلادنا فى عرض البحر. ولكن بحارتنا قد عادوا جميعا سالمين. لم يمت منهم احد. بذلنا كل جهد مستطاع بحثا عنهم، حتى اننا استخدمنا طائرة، ولكن عبثا. بيد ان اولاء الرفاق كان احدهم مريضا على خشبة فتناوبوا على اسناده فى عرض البحر، وبعد حوالى عشرة ايام من السباحة، عادوا الى وطنهم. حقا ان هؤلاء الرفاق كلهم باسلون، انهم ابطال. واذا هم عادوا الى احضان حزبهم ووطنهم متحدين البحر الهائج على الرغم من ضخامة الصعاب، فانما يعود هذا الى انهم جميعا ذوو ارادة شديدة، وبسالة، وانهم ماهرون فى السباحة واقوياء البنية. وكى يغدو شبابنا جميعا مقاتلين ثوريين بواسل مثل اولاء الرفاق، ينبغى لهم ان يزدادوا جسوءا جسديا وخلقيا.

يرى بعض الناس الآن ان الرياضيين اشبه بالزعران. هذا تصور خاطئ جدا. صحيح ان عددا من الزعران كانوا يظهرون فى الماضى فى عداد الرياضيين. اما فى نظامنا، فلا يمكن ان يحصل هذا قط. علينا ان نكافح هذه النظرة الخاطئة الى التربية البدنية مكافحة فكرية صارمة، وان نولى التدريب البدنى اهتماما كبيرا لدى الطلبة والشباب.

لا ينبغى لمنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تعتمد بالمدارس وحدها فى صدد التربية البدنية، بل عليها ان تتولى هذه التربية على مسؤوليتها المباشرة. على هذا، ينبغى ان يكون الشباب جميعا اقوياء البدن لكى يخدموا الدفاع الوطني وبناء الاشتراكية على وجه مأمون.

وثم ينبغى حمل الطلبة والشباب على الاكثار من الكتابة.

الححنا على هذا الامر فى احدى الدورات الكاملة للجنة الحزب المركزية، وكثيرا ما أشرنا اليه فى مناسبات اخرى. يبدو لى مع هذا ان منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ما زالت لا تحمل الطلبة والشباب على الاكثار من الكتابة. لا تنشر صحيفة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى وسائر المنشورات فى الآونة الاخيرة شيئا يذكر من كتاباتهم.

تعج حياتنا اليوم بمواضيع ممتازة لمعالجتها فى كتابات تلائم مشاعر الطلبة والشباب. يمكن ان تنجم كتابات قيمة عن وصف حى لتجربة حياة الصيادين ومشاعرهم فى عرض البحر، او لحياة عمال قطع الاشجار او الصاهرين. كما ان القصص المتقن عن رحلات المسير يناسب اذواق الشباب. من شأن الاكثار من هذه الكتابات ان يلهم الطلبة والشباب ارادة وعزما راسخا للعمل والحياة على غرار ابطالها.

ويمكن لصحيفة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تنشر ايضا مذكرات سفر متقنة تعرض ما يحمله الناس من انطباعات عن الخارج. فمن شأن وصف الاوضاع فى المجتمع البرجوازى، ووصف نمو البلدان الحديثة الاستقلال، والعرض الشاخص المتسق لما سمعوه ولمسوه مباشرة من تقدير رفيع يبديه الاجانب لسياسة حزبنا ومنجزات شعبنا فى البناء الاشتراكي، اذا ما نشرت فى الصحف والمجلات، ان تثير اهتمام الطلبة والشباب، وهم قراؤها.

ويمكن اتخاذ المواضيع من الوقالة وحياة المخيم. فمثلا، اذا جرى وصف متأن

لاحد الجبال او لبعض الذرى، واذا عرضت الانطباعات عن سماع نعيق البوم فى الجبال ليلا، سوف يقرأ الطلبة والشباب هذه الكتابات باهتمام، ويثار فضولهم ان يختبروا الوقالة وحياة المخيم هم ايضا.

ينبغى لمنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ان تحمل الطلبة والشباب على الاكثار من الكتابة لكى يمكن ظهور كتابات قيمة كثيرة مختلفة الانواع تناسب اذواق الشباب وتعكس صورة عن حياتهم.

من جهة اخرى، ينبغى تشجيع الحركة فى سبيل دراسة اللغات الاجنبية بين الطلبة والشباب.

قلنا مرات كثيرة انه ينبغى ان يكون لدينا العزم على قتال الامبرياليين الامريكيين واليابانيين. لهذا ينبغى للشباب كافة ان يعرفوا على الاقل بعض الكلمات من الانكليزية واليابانية ان لم يعرفوهما على وجه العمق. اذا كانوا لا يعرفون كلمة واحدة من الانكليزية او اليابانية، سوف يصعب عليهم ان يعالجوا امور الاعداء الذين يؤسرون فى ساحة الحرب. ينبغى لهم جميعا ان يعرفوا بعض العبارات البسيطة بالانكليزية وباليابانية، مثل "ارفع الذراعين"، و"الق السلاح واستسلم فنوقف الرمى".

عندما كنا نقاتل الاوغاد الامبرياليين اليابانيين فى الماضى، حرصنا فى سبيل الثورة على ان يتعلم كل واحد من جنود جيش حرب العصابات ضد اليابان بعض العبارات البسيطة باليابانية مثل "ارفع الذراعين" و"الق السلاح فنوقف الرمى"، و"لا تهرقوا دماءكم من اجل امبراطور اليابان وعودوا الى دياركم".

ينبغى لمنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ان نحرص على ان يتعلم الشباب كافة على الاقل بضع عبارات انكليزية ويابانية لكى يتمكنوا من استخدامها حقا فى حالة اندلاع الحرب فى المستقبل.

من جهة اخرى، ينبغى العمل بحيث يحب الشباب كافة ان يعملوا، ويحقنوا اموال الدولة والمجتمع ويحترموها.

يعلم الجميع ان كل اموال البلاد فى المجتمع الاشتراكى هى ملكية مشتركة للشعب. لهذا، فان رعاية اموال الدولة والمجتمع والحرص عليها يستأثران بأهمية

بالغة فى المجتمع الاشتراكى فى سبيل زيادة ثروة البلاد وتمتين النظام الاشتراكى وانمائه. مهما جهدنا لبناء الشيء الكثير، اذا نحن افسدناه بأنفسنا من جراء قلة العناية به والحرص عليه، وبالاهمال، لن نشعر بالرضى عن حصيلة جهودنا، ولن نتمكن من زيادة ثروات البلاد المادية ولا من بناء المجتمع الشيوعى.

نظرا لأن منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى لم تقم على وجه صائب فى الماضى بالحركة الاجتماعية وبالعمل التربوى لدى الناشئين والشباب لكى يحدبوا على اموال الدولة والمجتمع ويديروها، تظهر لدى هؤلاء ظواهر غير قليلة من اهمال اموال الجماعة بدلا من الحرص عليها.

زرنا من امد قريب احدى القرى فى قضاء كايتشون من محافظة بيونغآن الجنوبية. كان ثمة بناء سبق ان استخدمه جنود الجيش الشعبي. نظرا لأن احدا لم يقم بصيانة هذا البناء من بعد، بقى دونما قرميد وذهبت ابوابه تماما. غالب الظن ان الامر كان يختلف عن ذلك فيما لو اولته المنظمات المحلية لاتحاد الشباب العامل الاشتراكى واعضاؤها قليلا من العناية. لم تتخذ منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى فى تلك القرية اى اجراء وهى تشهد تداعى هذا البناء الثمين العائد للدولة، من جراء افتقارها الى موقف الصاحب ازاء الاموال المشتركة.

ينبغى لمنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تنظم على نطاق واسع بين الناشئين والشباب حركة للقيام بمختلف الاعمال المفيدة، لكى يحبوا العمل منذ نعومة اظفارهم ويرعوا الاموال الجماعية ويحرصوا عليها.

هذه الحركة بالغة الفائدة لانها تعود الناشئين والشباب على حب العمل وعلى حقن الاموال الجماعية والحرص عليها، وخصوصا، لأن من شأنها تربيتهم واعادة تكوينهم على النهج الشيوعى.

قبل كل شيء، ينبغى نشر حركة واسعة لدى الناشئين والشباب فى سبيل التحريج.

تفتقر الجبال حاليا الى الاشجار فى بلادنا بما فيها محافظات بيونغآن الشمالية والجنوبية، وهوانغهاى الشمالية والجنوبية. اشجار كثيرة تكسو الجبال فى ضواحى بيونغ يانغ لاننا حرصنا على ذلك باستمرار. اما خارج منطقة بيونغسونغ او منطقة

سونتشون، فالشجر فيها قليل. تبدو الجبال العارية باهتة الجمال، ويصعب ان يسمع فيها المرء تغريد الاطيار.

لا غنى للجبال من اشجار كثيرة لكى يكون منظرها جميلا، ولتفادى الكوارث الطبيعية كالانجراف من الجبال او الفيضان، ولكى تتكاثر فيها مختلف الحيوانات والاطيار البرية كالايل والدراج. بالاضافة الى هذا، فان وفرة الاشجار فى الجبال تفيد الجيش والشعب كثيرا بمثابة موائل مأمونة زمن الحرب.

يقع على عاتقنا ان نطلق بين الناشئين والشباب حركة فياحة فى سبيل التحريج لكى نكسو بالخضار كل ما فى بلادنا من جبال وسهول. انتج استديو الافلام العلمية مؤخرا فيلما عنوانه "الاشجار السريعة النمو". انى اوصيكم بمشاهدته، ولدى عودتكم، ينبغى ان تزرعوا الكثير منها فى شوارع المدن وفى القرى والجبال والسهول. سوف تسمح زراعة هذه الاشجار جما غفيرا من تموين الاهلين بالحطب ومن الحصول على كثرة من اصناف مختلفة من الخشب.

ينبغى نشر حركة فياحة فى سبيل تمهيد الطرق. فى بلادنا الآن زيادة فى عدد السيارات والجرارات لا تحتمل المقارنة مع ما كان فيها سابقا. ولن يمكن زيادة نسبة استخدام السيارات والجرارات وتنفيذ منهج الحزب مثمرا فى شأن تسيير خطوط الباص فى الريف الا بشرط حسن تمهيد الطرق. ينبغى لمنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تحمل اعضاءها واعضاء رابطة الناشئين على القيام بحركة اجتماعية للعناية بالطرق على الدوام ولحمايتها على وجه الكمال.

وينبغى تنظيم حركات اخرى على نطاق واسع فى سبيل ازالة الاحجار من الحقول، وزرع الصفصاف على السدود وعلى تخوم الحقول، وتنظيف القرى، وزراعة الازهار ورعايتها على حواف الطرق.

كما ينبغى لمنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تنشر حركات اجتماعية فياحة مختلفة، ولا سيما فى سبيل مساعدة عائلات شهداء الثورة، وعائلات الاشخاص الذين اغتالهم العدو، او سقطوا فى ساحة الشرف وعائلات افراد الجيش الشعبى.

بهذا النحو، ينبغى للجيل الصاعد بأسره ان يواظب على حفظ شوارع المدن وحفظ

القرى نظيفة، ويرعى المدارس والاندية وسائر الممتلكات الجماعية ويحرص عليها، وحتى ان يحمى ويصون بنشاط مكتسبات الثورة الا وهى ساطتنا ونظامنا الاشتراكى.

من جهة اخرى، ينبغى حمل الناشئين والشباب على ابداء النشاط فى سبيل تثوير عائلاتهم ومدنهم وقراهم.

فى الوقت الحاضر، يكثر عدد غير قليل من العاملين الحديث عن التثوير، لكن دونما تنظيم فعال لهذا العمل فى المدن والقرى. ليس من السهولة طبعا تثوير قرية بأسرها او حارة بأسرها، بحيث يتنفس اهلوها جميعا بنفس حزبنا وفقا لفكرته، ويحبوا العمل، ويحقنوا الاملاك الجماعية ويحدبوا عليها، ويكافحوا العناصر المعادين للثورة دونما هوادة. بيد اننا، اذا نحن خطونا خطوات منهجية، سوف نتمكن تماما من تثوير الحارات والقرى.

فى الماضى، نجحنا فى تثوير بعض القرى على الرغم من صرامة الحراسة والمراقبة من جانب الشرطة الامبريالية اليابانية الشرسة. لم اذن لا يمكن اليوم تثوير الاحياء العمالية والقرى بينما يشجع الحزب الناشئين والشباب بهمة الى النشاط الاجتماعي ويؤمن لهم كل الشروط الضرورية؟ توجد المدارس حاليا فى كل مكان من بلادنا، ويوجد اعضاء من رابطة الناشئين ومن حرس الشباب الاحمر فى كل القرى. فاذا تم تكوين ٥ الى ١٠ من عناصر النواة منهم فى كل قرية او حى عمالى، واذا ما انطلقوا الى العمل، يسهل تثوير القرية والحى العمالى.

لدى شعور بأن العاملين فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى يعتبرون تثوير المدن والقرى على أنه شيء غيبى. لا بد من التخلص من هذه الفكرة تماما.

يمكن لاتحاد الشباب العامل الاشتراكي ان يسهل انشاء نظام دعائى لكل خمسة مساكن، وهذا نظام طبقناه على سبيل التجربة فى قضاء تشانغسونغ. هذه احدى الطرق الممتازة لتثوير القرى. اذا خصص كل معلم وكل تلميذ بالمسؤولية عن خمسة مساكن، فيلتقى مرات كثيرة بالاولاد وبالكهول فى هذه العائلات ويجرى عمل الايضاح والدعاية عن سياسة حزبنا، وعن النشاط الثقافى، والصحة، ومكافحة الجواسيس، وغير ذلك من المشاكل، يمكن ان يغدو الاهلون كلهم انصارا وحماة متحمسين لسياسة

الحزب، ويمكن فى حينه اجتناب الكسل والاذى بممتلكات المجتمع وغير ذلك من وجوه السلوك التى يحتمل ان تراودهم، ومنع الجواسيس والعناصر الهدامين والمخربين من الاقامة فى اى مكان.

من جهة اخرى، يمكن لمنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تنظم العمل لكى يثور التلاميذ آباءهم. يهتم الآباء كلهم دونما استثناء اهتماما عميقا بمستقبل ابنائهم ويوافقون على مطالبهم عن طيب خاطر. لهذا، فاذا قامت منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى بتربية التلاميذ الناشئين والشباب على وجه الصواب، تتمكن من ممارسة تأثير ثورى على آبائهم ومن تثوير عائلاتهم بواسطتهم.

اود ذكر مثال جرى عندما كنا نتقدم فى فترة التحويل الاشتراكى للتجار والصناعيين الفرديين بعد الحرب. كان فى بيونغ يانغ آنذاك عدد كبير من اصحاب الاعمال الفرديين والتجار الفرديين. لم يكن حسبهم ان يستغلوا الآخرين، بل انهم كانوا يضاربون، بل وكثيرا ما يسلبون المواد والتجهيزات من الدولة. لذلك، شرحنا فى ذلك الوقت للتلاميذ بالتفصيل نقطة فنقطة ما كان من ظلم فى اعمال استغلال الآخرين بواسطة الصناعة والتجارة الخاصتين، والاساس السليم لانتماء اصحابهما الى التعاونيات. دعوناهم ان يشرحوا لآبائهم منهج الحزب فى شأن التعاون، فقام التلاميذ فى بيوتهم بازعاج آبائهم قائلين: "بابا، انى اخجل حقا ان اكتب فى سيرة حياتى اننى ابن تاجر. كم يكون مقدار فخرى وسعادتى لو استطيع ان اكتب فيها مثل الآخرين اننى ابن عضو فى التعاونية. ارجوك ان تستعجل الانضمام الى التعاونية وتغيير وضعك." ألحوا عليهم بالطلب مرتين وثلاث مرات حتى وافقوا على طلبهم فى النهاية. تبع ذلك ان عددا كبيرا من الناس قد انضموا فى ذلك الوقت الى التعاونية من طيب خاطر بتأثير من أبنائهم.

عندما تكون التربية المدرسية للتلاميذ على هذا الجانب من الصواب، سوف يسأل التلاميذ آباءهم اذا كانوا لم يذهبوا الى العمل: "يا بابا لم لا تذهب الى العمل اليوم؟" واذا ما عادوا مبكرين الى البيت يسألونهم: "بابا، لم تعود اليوم مبكرا جدا؟" عندئذ، حتى الكسالى والمتغيبين عن حياة المنظمة سوف تنتابهم الندامة

من كلام ابنائهم، ويتمكنون من اصلاح عيوبهم شيئا فشيئا.

كما يمكن لتدخل التلاميذ ان يفيد للاصابة فى جمع شمل الفئات غير المتجانسة حول حزبنا. لنفرض ابنا لعضو سابق فى "فرقة المحافظة على الامن". ينبغى تثقيفه وتنويره قائلين له ان الاعداء عندما جاؤوا، انضم ابوه الى "فرقة المحافظة على الامن"، ولكن حزبنا قد سامحه سماحا كريما، وبالتالى، عليه ان يستند الى الحزب ويعمل المزيد فى سبيل الحزب بحيث ان يوقظ اباه.

فى المستقبل، ينبغى لمنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى، بقيادة المنظمة الحزبية، ان تنظم العمل بعناية لكى ينطلق التلاميذ، ناشئين وشبابا، انطلاقا نشيطا فى تثوير الاحياء العمالية والقرى. الى جانب هذا، ينبغي لها ان تنورهم ما يلزم من طرائق الدعاية ومن التجارب وتزودهم بالكثير من مواد التثقيف.

لكى تثبت التربية الفكرية والثقافية نجاعتها لدى الشباب باشكال مختلفة وبطرائق متنوعة، ينبغى ان يزداد دور منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى وعامليها القياديين ازديادا حاسما.

لا يعرف شباب بلادنا اليوم اى هم او قلق فى حياتهم، وهم ينعمون بكل الظروف الضرورية لكى يتعلموا ويعملوا قدر ما يرغبون. الجوع غير قابل للتصور عند الناس فى بلادنا اليوم. ولدى الجميع ثياب لكل الفصول وان كانت قليلة الاناقة. وقد احدثت اماكن كافية للدراسة حيث يتمكن الناشئون والشباب والشغيلة من ان يتعلموا حسب رغباتهم.

فى هذه الظروف، اذا ما انبرت منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى والعاملون القياديون فيها الى العمل بعزيمة ثابتة، يتمكنون من تربية كل الطلبة والشباب فى بلادنا ومن اعادة تكوينهم فيجعلون منهم ثوريين متحمسين. ان ما يتبدى حاليا من ظاهرات ذميمة لدى بعض الشباب يعود الى العمل غير الصائب من جانب منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى وعامليه. انه امر غير مقبول فى الواقع، ومستحيل، ان يظهر فى نظامنا نفر من الزعران بين ظهرانى الشباب.

قلنا لدى زيارتنا الاخيرة لمقر اللجنة المركزية لاتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان عامليه لا يبحثون مهامهم حاليا على وجه العمق ولا ينظمونها على وجه النشاط.

والانكى من هذا كما علمت، ان بعضهم يدعى ان ثمة ليس لديه شيئا كثيرا يعمله. هذا خاطئ تماما. ينبغى البحث عن العمل باستمرار، لانه لا يتشكل او يظهر من تلقاء ذاته.

على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى وعلى عامليه ان يتعمقوا فى تحرى عملهم ويعثروا على ما ينبغى تنفيذه من مهام لتنظيم اكثر كثيرا من النشاط المفيد والموافق لخصائص الشباب والطلبة.

ينبغى لهذه الغاية اتقان كفاءات العاملين فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى على وجه حاسم، ولا سيما كفاءات مرشدى رابطة الناشئين ورؤساء منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى فى المدارس. ينبغى لاولاء المرشدين والرؤساء الا تشوبهم شائبة من الوجهة الاخلاقية، وان يكونوا مجتهدين وماهرين فى العمل وعظام المعرفة. ينبغى ان يعرفوا بدقة محتوى الاعمال الادبية ولا سيما الروايات الثورية وحكايات الاطفال، ويعرفوا على وجه العمق المشاكل الاجتماعية والسياسية والوضعين الداخلى والدولى. بهذا وحده يتمكنون دائما من توجيه نشاط الناشئين والشباب وحياتهم على وجه الصواب، وتنويرهم بوضوح عن خط الحزب وسياسته.

على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تنظم العمل بحذافيره فى سبيل ترقية مستوى المرشدين فى رابطة الناشئين ورؤساء منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى فى المدارس.

٣- حول بعض المهام من اجل تطبيق قرارات المؤتمر الخامس للحزب

المهمة الرئيسية التى تقع اليوم على عواتقكم هى الجهاد عازمين فى سبيل تطبيق قرارات مؤتمر حزبنا الخامس. يقع على عاتق كل منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى وكل الشباب ان يتصدروا تنفيذ المهام الثلاث فى الثورة التكنيكية التى حددها المؤتمر الحزبى الخامس، ويقفوا فى الطليعة من مكافحة التغلغل الثقافى الامبريالى ونزعة

العودة إلى الماضي، ويؤدوا دورا نشيطا فى تثوير المجتمع بأسره. على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تحمل الشباب على الادلاء بدلو حماسى فى نشاط الحرس الاحمر للعمال والفلاحين، وحرس الشباب الاحمر، والوقوف فى الصفوف الامامية من تحصين البلاد بأسرها وانماء الصناعة الحربية بغية زيادة طاقة البلاد الدفاعية.

يواجه الشباب اليوم مهمة ثقيلة بيد انها ماجدة، الا وهى اداء دور مفرزة الصدام فى تنفيذ مخطط السنوات الست فى الاقتصاد الوطنى الذى حدده المؤتمر الحزبى. على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى كافة ان تحمل الشباب على الانطلاق قبل سواهم فى الاعمال المضنية والصعبة، وخصوصا، على الجهاد عازمين فى سبيل تنفيذ المخطط قبل اجله هذا العام، وهو العام الاول من مخطط السنوات الست فى الاقتصاد الوطنى. بوجه خاص، ينبغى لعدد اكبر من الشباب ان يذهبوا للعمل فى قطاع الصناعة الاستخراجية ابتداء من الصناعة الفحمية، وفى قطاع النقل بالسكك الحديدية، وان يجروا ابتكارات جماعية، بحيث تزداد الصناعة الاستخراجية نماء فى بلادنا وتحل مسألة التوتر فى النقل.

فى آن مع هذا، ينبغى تشديد مساعدة الريف لكى يبلغ الانتاج الزراعى مستوى اعلى. يقوم الامكان الكبير لزيادة انتاج الحبوب اليوم على رى الحقول غير الارزية على نطاق واسع. لزام للشباب، فى نطاق حركة جماهيرية عامة، ان ينجزوا مهما كلف الثمن اعمال الرى فى ٣٠ ألف هكتار من الحقول غير الارزية قبل فلاحة الربيع. ونظرا لأن مشكلة اليد العاملة تبدو حاليا صعبة فى الريف وان الشباب قلة فيه، فحذار من سحب الشباب من الريف الى موقع آخر ومن تنظيم الاجتماعات والدورات الدراسية او غيرها فى مواسم الاشغال الزراعية.

سوف اتوقف الآن عند بعض المسائل المتعلقة بوسائل استعدادنا للحرب على وجه الكمال.

تقع بلادنا الآن فى وضع يتميز بخطر اندلاع الحرب مرة اخرى فى اية لحظة. تمعن الامبريالية الامريكية وعملاؤها فى تشديد مؤامراتهم للعدوان والحرب على مر الايام فى بلادنا. اننا لا نرغب فى الحرب، ولكن الاعداء، اذا هم اقترفوا الاستفزازات

كما فعلوا المرة الماضية فادخلوا فى مياه بلادنا الاقليمية سفينة مثل السفينة "بويبلو"، فسوف نصدهم صدا حازما. واذا هم انقضوا علينا آنئذ بدعوى "الانتقام" فسوف نجيب عن ذلك بالانتقام. هذه الانتقامات، اذا هى تكررت بضع مرات من جانب وآخر، يحتمل ان تتطور الى حرب شاملة.

اذن، فبقدر ما يبقى خطر اندلاع الحرب الجديدة قائما، لا يجوز لنا الاستسلام للميوعة او التراخى ولا لحظة واحدة، ويجب ان نبقى على اتم الاهبة للحرب.

فى استعدادنا للحرب، يكون مهما بوجه الاولوية اكتساب الجماهير الغفيرة لتوحيدها حول الحزب، وتثوير كل الشغيلة وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة بغية ترسيخ الوحدة السياسية والفكرية فى مجتمعنا. علينا بالعمل المنهجى حيال الجماهير من سائر الطبقات والفئات الاجتماعية لجمع شمل الشغيلة فى بلادنا كلهم جمعا متينا حول الحزب.

ينبغى قبل كل شيء الاصابة فى العمل حيال المواطنين العائدين من اليابان. فى الماضى، قبل عودتهم من اليابان الى حياض الوطن الاشتراكى، عاشوا عيشة صعبة فى ارض الغربة لافتقارهم الى البلاد، فى ازدراء واذلال لشعورهم القومى، نهبا لشتى صنوف الضهد والاستغلال. فى اليابان، جاهدوا جهاد الشجعان غير مستسلمين لضهد الرجعيين اليابانيين الشرس، وهم يهتفون بحياة حزبنا وجمهوريتنا، بغية العودة الى وطنهم الحبيب. لذا، يخلق بنا ان نحيطهم بعناية حنونة، ونثقفهم على وجه الصواب، وفى حال رغبتهم، ان نرسلهم الى الجامعات او الى الجيش. بهذا النحو، ينبغى لجميع المواطنين الذين عادوا ان يجتمع شملهم وثيقا حول حزبنا.

بمثل ذلك، ينبغى العمل على وجه الصواب ازاء الرفاق الذين نشأوا فى الشطر الجنوبى.

يكاد جميع الرفاق الذين نشأوا فى الشطر الجنوبى ان يكونوا ممن تطوعوا فى الجيش من تلقاء انفسهم ابان حرب التحرير الوطنية الماضية. فقاتلوا الاوغاد الامريكيين قتالا باسلا بالسلاح وتبعونا عن طواعية منهم لاجراء الثورة. عندما وصلوا الشطر الشمالي من الجمهورية، ابدوا نشاطا فى الجهاد من اجل البناء الاشتراكى وتوحيد الوطن. انهم لدينا بمثابة رصيد هام وكنز مكنون من اجل الثورة الكورية

الجنوبية. بعد توحيد الوطن وحتى قبله، عندما تصبح الزيارات ممكنة ما بين الشمال والجنوب، ينبغى لهم ان يذهبوا الى جنوبى كوريا لتثقيف الشعب وجمع شمله حول حزبنا. اذا كان الناس فى محافظتى هامكيونغ او بيونغآن يفكرون فى التصرف فى محافظتى كيونغسانغ او زولا كأنهم اصحابها، يكون هذا خطأ. بغية جمع شمل اهالى الشطر الجنوبى حول حزبنا فى اسرع وقت، فان على الناس الذين مناشئهم من زولا او كيونغسانغ ان يذهبوا للعمل فى هاتين المحافظتين على الترتيب ويتصرفوا فيهما وكأنهم اصحابهما.

فى الشطر الشمالي من الجمهورية الآن بضع مئات الالوف ممن مناشئهم فى الشطر الجنوبى. فاذا ما تم تأهيلهم ككوادر على وجه الصواب، وعندما تصبح الزيارات ممكنة ما بين الشمال والجنوب، اذا ارسلوا الى مساقط رؤوسهم لكى يثقف كل منهم عشرة اشخاص فقط على سبيل المثال، سوف يسهل علينا ان نكتسب بضعة ملايين من الناس. ولذا، فعلينا ان نقدرهم، ونعتز بهم، ونحبهم ونربيهم كلهم ككوادر.

اظن ان فى الحاضر بين الرفاق الذين مناشئهم من الشطر الجنوبى من يشغلون مواقع هامة فى اجهزة الحزب والدولة، ومواقع رؤساء او نواب رؤساء مجالس ادارة المزارع التعاونية، او من يعملون فى المصانع والمنشآت. علينا باقناعهم على وجه التمام بأنهم ثوريون مدعوون ان يؤدوا فى المستقبل واجبا خطيرا فى جنوبى كوريا، وعلينا بتربيتهم باستمرار لكى يعدوا انفسهم اعدادا لا تشوبه شائبة من الوجهتين السياسية والفكرية.

ينبغى العمل ايضا على وجه الصواب حيال الشباب الذين نشأوا فى اوساط عائلية وبيئات معقدة.

انطلاقا من مبدأ الاتحاد، علينا بتربية وباعادة تكوين من تكون اوساطهم العائلية وبيئاتهم وسوابقهم الاجتماعية والسياسية معقدة ويريدون اتباعنا اليوم، وبوجه خاص، فلا يجوز اطلاقا ان نبقى اولادهم فى معزل.

سألنا احد الرفاق من امد قريب كيف ينبغى تقدير شخص عاش جده فى شىء من الرخاء وكان له شىء من الارض، وعاش ابوه عاملا. ان يعرض علينا هذا السؤال مع ان

حزبنا قد حدد منهجه وضوحا فى هذا الصدد، انما هو اشارة الى ان عاملينا لا يعرفون بدقة حتى الآن ماذا يعنى المنشأ الاجتماعى ولِمَ يفحص. ما هى المشكلة التى يثيرها شخص عاش جده فى شيء من الرخاء ولكنه ترعرع تحت تأثير أب فقير من الطبقة العاملة؟

كما اكدنا مرات كثيرة، نقصد بالمنشأ الاجتماعى للشخص، مهاده الفكرى، اى طبيعة الافكار التى يحفظها ذهنه ومقدارها. يرمى فحص المنشأ الاجتماعى للشخص الى تقدير ما تلقاه من تأثير من ملاك الحقول الاقطاعيين ومن الرأسمالية ومن الطبقة العاملة. تحديد المهاد الفكرى للشخص هو وحده ما يسمح باتخاذ الاجراءات الملائمة لتخليصه من آثار الافكار المؤذية. بمعنى آخر ان المتأثرين تأثرا شديدا بالفكر الاقطاعى ينبغى ان يتلقوا الزرقة التى من شأنها اجتثاث الفكر الاقطاعى الكونفوشى، وان المتأثرين تأثرا شديدا بالفكر الرأسمالى ينبغى ان يتلقوا الزرقة التى من شأنها اجتثاث هذا الفكر.

منشأ الناس الاجتماعى ليس شيئا لا يتغير، بل انه يتغير باستمرار. اذا كان الجد فلاحا غنيا فقد ثروته منذ زمن بعيد، وكان الأب من الطبقة العاملة، كان للإبن من مهاد الطبقة العاملة قدر اعظم مما يكون له من مهاد الفلاحين الاغنياء.

حذار من تمييز الاجيال الصاعدة دونما طائل من جراء المنشأ الاجتماعى، ما دامت قد ترعرعت فى كنف نظامنا وتلقت التربية الشيوعية. تمييز الاجيال الجديدة من جراء مسألة الجد والاب من شأنه ان يشكل خطرا جسيما على وحدة مجتمعنا واتساقه.

فى صدد مسألة المنشأ الاجتماعى، اود ان اتحدث بايجاز عن ايتام الحرب المتخرجين من مدارس الايتام الابتدائية.

نسمع حاليا ان بعض العاملين يرفضون ان يقبلوا فى الحزب بعض ايتام الحرب المتخرجين من هذه المدارس بدعوى ان اوساطهم العائلية لم تتجل. هذا خطأ فادح.

كان هؤلاء الشباب يهيمون على وجوههم بعد ما فقدوا آباءهم فى سن الثالثة او الرابعة ابان الحرب، وحزبنا هو الذى التقطهم ورباهم فى احضانه.

ذات ليلة من كانون الاول ١٩٥٠، وحرب التحرير الوطنية على اشدها، بينما كنا نسير فى الطريق من كانغكي الى بيونغ يانغ، توقفنا بالقرب من سونتشون فى بيت يقع

على الطريق لنيل شيء من الدفء. حققنا فى وضع هذه العائلة: بعد ما تطوع الزوج فى الجيش الشعبي، وقع فى ميدان الشرف، وبقيت المرأة تربى اولادها ومعهم بعض الايتام الآخرين. ولما كانت تربيهم لوحدها، كانت تعيش فى مصاعب جمة. تسبب لنا هذا بكدر شديد. عزمنا امرنا عندئذ على اتخاذ الاجراءات فى اقرب وقت لكى تتولى الدولة تربية ايتام الحرب على الرغم من المصاعب التى وقعت فيها البلاد، وقد عملنا لتونا على انشاء دور الايتام والمدارس الابتدائية من اجلهم.

هكذا ترعرع الايتام فى دور الايتام ومدارس الايتام الابتدائية التى انشأناها وتلقوا التربية الشيوعية. بيد ان عاملينا يشككون اليوم فى المتخرجين الشباب من هذه المدارس وهم ينبشون فى مناشئهم الاجتماعية. هذه خطيئة لا افدح منها. اذا كنا نتفحص المنشأ الاجتماعى للشخص، فانما هذا لمعرفة فى اى وسط ترعرع وبأى تأثير. ماذا بهم بالتالى ان يكون الايتام منذ سن البراءة، الذين ترعرعوا فى احضان الحزب، ناشئين عن أب مالك حقول او عن أب من الطبقة العاملة؟

فيما يخص بالمنشأ الاجتماعى للايتام الذين ترعرعوا فى دور الايتام او مدارس الايتام الابتدائية، فلا بيئة ولا مهاد لنموهم غير احضان النظام الاشتراكى فى جمهوريتنا، وأبوهم الحقيقي انما هو حزب العمل الكورى. ليس ثمة ما هو اشد سعادة وفخارا من ذلك. وهل ثمة ما يستدعى الاستجلاء بعد؟

لا جدوى ولا امكان اليوم لاستجلاء مسألة آباء لا يمكنهم حتى تصور وجوههم. وان محاولات الاستجلاء من شأنها ان تؤدى خطأ الى تسجيل تصريحات عشوائية من قبيل ما يلى: "يبدو لى ان هذا هو ابن مالك الحقول فلان الذى كان يعيش فى المكان الفلانى"، وبهذا، تسيئ الى الشخص المقصود على نحو ظالم.

يستحسن طبعا ان نشدد يقظتنا حيال محاولات الجواسيس والمخربين الممكنة لكى يتسللوا الى صفوفنا مدعين انهم ايتام حرب. لكن متى ثبت ان الشخص المقصود ترعرع فى دور الايتام وتعلم فى مدارس الايتام الابتدائية، لا طائل من مواصلة التحقيق، بل ينبغى تثقيفهم على وجه الصواب بغية قبولهم فى الحزب.

اذا رفضنا قبول المتخرجين من مدارس الايتام الابتدائية فى الحزب وهم يعملون

الآن على نحو جيد، بدعوى ان بيئتهم العائلية ما تزال غامضة، فسوف يبقون خارج الحزب الى الابد لأن الوسائل سوف تبقى مفقودة فى المستقبل لاستجلاء بيئتهم. وبهذا النحو، لن يجد الايتام الذين ربيناهم اى افق مفتوح لهم، ويفقدون العزيمة فى عملهم، ولن يكون من نتيجة هذا الا ايذاء الثورة. لهذا يكون علينا ان نربيهم دونما شروط لكى يصبحوا ثوريين امناء لحزبنا وثورتنا.

ينبغى لمنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تعمل بمثل هذا الصواب ايضا حيال عائلات الذين ذهبوا الى الشطر الجنوبى وحيال اولاد الذين ارتكبوا اخطاء فى الماضى.

قلنا مرات كثيرة فى الماضى انه ينبغى الحذر من اعتبار كل عائلات الذين ذهبوا الى الشطر الجنوبى على نحو واحد، وانه ينبغى اعتبار النزوع الفكرى لدى الاشخاص المعنيين على انه امر جوهرى. هناك طبعا من بين الذين ذهبوا الى الجنوب اشخاص قد اغتالوا بعض اعضاء حزبنا وبعض الوطنيين وفروا من ثم. ولكن الاكثرية الساحقة منهم قد اتبعوا العدو اذ اخافهم بابتزازه النووى، او ان العدو قد ارغمهم على مصاحبته. لهذا ينبغى ان تعتبر عائلات الذين ذهبوا الى الشطر الجنوبى فى حالاتها الشاخصة. لنفترض حالة احد الشباب كان ابوه من احدى الطبقات الاساسية وقد ذهب الى الجنوب دون ان يرتكب جريمة كبيرة، وان الشاب نفسه قد ادلى بدلو نشيط فى حياة رابطة الناشئين، واتحاد الشباب العامل الاشتراكى فى المدرسة، وانه يعمل صادقا فى المصنع ويمنى النفس عازما ان ينذر حياته للجهاد فى سبيل الحزب والثورة. يجب ان نوليه ثقة ونحترز من معاملته على نحو من التمييز. من شأن التنائى والتمييز حيال الذين يحاولون اتباعنا ان يفقدانا جزءا كبيرا من الجماهير ولا شأن لهما الا اصابة الثورة بالاذى.

عندما نظمنا حرس الشباب الاحمر من امد قريب، حرصنا ان يقبل فيه كل التلاميذ الذين يشتركون صادقين فى حياة المنظمة. نتج عن هذا كما قيل لى، ان آباء الجميع مسرورون، وان التلاميذ من جهتهم يبدون مزيدا من الحماسة فى حياة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى وفى دراستهم.

ينبغى لمنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تعمل عملا صائبا مع الشباب ذوى الوسط العائلي او البيئة المعقدين، لكى تجعل من الجيل الصاعد برمته انصارا ومدافعين نشيطين عن حزبنا.

فى الختام، اود التحدث بايجاز عما ينبغى اتيانه من تحسين فى نظام عمل اتحاد الشباب العامل الاشتراكى وفى طريقة عمل العاملين فيه.

لكى يتمكن اتحاد الشباب العامل الاشتراكى من اداء مهامه المجيدة بيد انها الثقيلة على وجه الكمال، ينبغى له ان يؤتى تحسينا حاسما فى نظام عمله وطرائقه.

احدى المثالب الرئيسية التى تظهر الآن فى عمل اتحاد الشباب العامل الاشتراكى هى انه لا يعمل وفق خصائص منظمة شبابية، بل يتصرف وكأنه حزب ثان. بعبارة اخرى، انه يحاكى طريقة عمل الحزب محاكاة آلية.

إلحاحنا على الاحتراز من ان تتصرف منظمة الشباب وكأنها حزب ثان يعود الى بداية النضال المسلح ضد اليابان. فى ذلك الوقت، كانت منظمات اتحاد الشباب الشيوعى التى انشئت فى قواعد حرب العصابات قد اتخذت نسقا تنظيميا مشابها لنظام الحزب، وكانت تحاكى الحزب فى كل عملها. نقدناها على هذا. كذلك نوهنا مرات كثيرة ما بعد التحرر بانه لا يجوز لاتحاد الشباب الديمقراطى ان يسلك سلوك الحزب. ولكن هذه الممارسات ما زالت باقية حتى اليوم.

ليس اتحاد الشباب العامل الاشتراكى حزبا للشباب، بل منظمة جماهيرية للجم الغفير من الشباب، ومنظمة محيطية للحزب. لهذا ينبغى له ان يمارس عمله كله بما يوافق خصائص تنظيمه. فاذا ما كتبت وثيقة مثلا، يجب ان يكون انشاؤها بسيطا وسهل التناول، ما دام الاتحاد يعمل مع الجماهير.

من جهة اخرى، نظرا لأن اتحاد الشباب العامل الاشتراكى هو منظمة سياسية من شأنها تكوين عناصر النواة وتشكيل احتياطى الحزب بين ظهرانى الشباب، ينبغي له ان ينظم مختلف اشكال النشاط بين الجماهير، على نطاق واسع وبشتى الطرائق، بغية ترقية مستوى الشباب السياسى والفكرى ومستواهم الثقافى.

ينبغى لمنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تجرؤ على تصحيح ما يظهر

من مثالب فى عملها الماضى، وان تؤتى تحسينا حاسما على نظام عملها وطريقة عملها بما يوافق طابع المنظمة الشبابية وواجباتها. بهذا النحو، يؤدى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى رسالته وواجبه المجيدين على وجه الروعة بصفته احتياطى الحزب.

حول بعض مهام سائقي الجرارات لاتمام الثورة التقنية فى الريف

خطاب القى فى المؤتمر الوطنى لسائقي الجرارات

١٢ شباط ١٩٧١

تكلمنا كثيرا فيما مضى حول المسألة الريفية، وحددنا بوضوح اتجاه تنمية الاقتصاد الريفى فى المؤتمر الخامس للحزب ايضا. وتعرضنا بالتفصيل، خلال المؤتمر الوطنى لسائقي الجرارات النموذجيين الذى انعقد فى عام ١٩٦٤ الى ما يتعلق بواجبات سائقي الجرارات، ولهذا، فانى اود اليوم ان احدثكم بايجاز فقط عن بعض المهام ذات الشأن والمتوجبة على سائقي الجرارات لاتمام الثورة التقنية فى الريف.

احدى اهم القضايا فى ميدان البناء الاشتراكى هى حل المسألة الريفية حلا صحيحا. ويمكن القول بأن حل هذه المسألة او عدم حلها على نحو صحيح، هو القضية الجوهرية التى يتوقف عليها نجاح البناء الاشتراكي والشيوعى. غير ان احدا لم يكتسب بعد تجربة وافية فى الماضى ولم يقدم نظرية متكاملة فيما يتعلق بطريقة الحل النهائى لهذه المسألة. هذه الاعتبارات تضطرنا الى ان نشق لانفسنا سبيلا جديدا لبناء الريف الاشتراكى.

ونظرا لاختلاف الواقع الملموس ما بين بلد وآخر، فقد تتواجد هناك طرق عديدة لحل المسألة الريفية. واكثر السبل صحة لحلها حلا نهائيا فى بلادنا نجده موضحا فى "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية فى بلادنا".

وكما يعلم الجميع، عرضت القضايا عملية التعجيل بالثورة التقنية والثورة الثقافية

والثورة الفكرية بقوة فى الريف على انها المهمة الاساسية لحل المسألة الريفية حلا نهائيا. ولكى تنجز المهام الثلاث للثورة التقنية بنجاح، بشكل خاص، عرض المؤتمر الخامس للحزب مهام تنشيط الثورة التقنية فى الريف باستمرار. وليس الا باستعجال هذه الثورة بقوة نستطيع تقليص الفوارق تقليصا كبيرا بين العمل الزراعى والعمل الصناعى وتحرير الفلاحين من الاعمال الشاقة.

المهمة الاساسية للثورة التقنية فى الريف، تقوم فى الوقت الحاضر على اتمام المكننة الشاملة فى الاقتصاد الريفى. وهذه المكننة الشاملة هى وحدها التى تتيح تحرير الفلاحين من الاعمال الشاقة وزيادة الانتاج الزراعى بسرعة.

وتبدو هذه المهمة اكثر صعوبة واكثر تعقيدا من المكننة فى المجالات الاخرى. فنظرا للخصائص الطبيعية والجغرافية لبلادنا، فان ذينك الصعوبة والتعقيد لاتمام هذه المهمة، يتواجدان عندنا خاصة اكثر مما هى فى البلاد الاخرى. ان الجزء الاكبر من اراضى بلادنا يتكون من الجبال، وبالتالى فان حقولنا غالبا ما تكون منحدرة او مقسمة الى قطع صغيرة، اضيفوا الى هذا، ان معظم الاراضى فى المناطق السهلية هى مرزات، ولتحقيق المكننة الشاملة للاقتصاد الريفى فى هذه الظروف، تلزمنا اعداد كبيرة من مختلف انماط الجرارات والآلات الزراعية المتلائمة مع مختلف الشروط المكانية وطرق الزراعة فى بلادنا.

اننا نملك الآن قواعد متينة لمكننة الاقتصاد الريفى الشاملة. كانت بلادنا قبل التحرر - وهى مجتمع مستعمر شبه اقطاعى - لا تملك الا ركائز صناعية تافهة. فطبقنا فى الماضى، تطبيقا تاما، خطنا فى البناء الاقتصادى ومفاده ضمان الافضلية لتنمية الصناعة الثقيلة وتنمية الصناعة الخفيفة والزراعة فى آن واحد. وهكذا حولنا بلادنا الى دولة صناعية اشتراكية قوية. ولو لم ننشئ صناعة ثقيلة قوية ونواتها صناعة الآلات، لما استطعنا عرض المهام الثلاث للثورة التقنية، بل والاكثر من هذا، لما استطعنا التحدث عن المكننة الشاملة للاقتصاد الريفى.

يجب علينا ان نستخدم قواعد الصناعة الثقيلة التى ارسيت حتى الآن بصورة فعالة لكى نزيد من انتاج الجرارات ومختلف الآلات الزراعية الحديثة الاخرى. ومكننة

الاقتصاد الريفى الشاملة تحتاج من ٦ الى ٧ جرارات لكل ١٠٠ هكتار من الارض المزروعة. وتبلغ المساحة المزروعة القابلة للمكننة فى بلادنا ٣ر١ مليون هكتار، اى ان مكننة هذه المساحة كلها تحتاج من ٨٠ الى ٩٠ ألف جرار. ولتحقيق المكننة الشاملة للاقتصاد الريفى يجب ان نقدم لهذا القطاع فى المستقبل اكثر من ٦٠ ألف جرار اضافى.

فاذا ناضلنا بشكل جيد، نستطيع حتما انتاج اكثر من ٦٠ ألف جرار فى بضع سنوات من الآن. فى الماضى، لما كانت قواعد الصناعة الثقيلة ضعيفة فى بلادنا ولا نملك التجربة ولا الفنيين فى مجال صنع الجرارات، لم نتمكن فى بادئ الامر الا من انتاج بعض الجرارات ذات المردود الهزيل، بصعوبة، فى السنة الواحدة. وكانت هذه الجرارات كثيرا ما تتعطل وتبقى مركونة بعد استعمال قصير. اما اليوم فاننا ننتج كل سنة عدة آلاف من الجرارات من مختلف الانماط، وقواعد انتاج الجرارات التى نملكها، ستسمح لنا فى المستقبل بزيادة هذا العدد الى اكثر من ١٠ آلاف جرار فى السنة الواحدة. والاكثر من ذلك هو ان الجرارات التى ننتجها حاليا لها مردود جيد، وهى من جميع النواحى، ليست ادنى من جرارات البلدان المتطورة.

وفى المستقبل، عندما نكون قد قدمنا لمجال الاقتصاد الريفى اكثر من ٦٠ ألف جرار اضافى لمكننة جميع الاعمال الزراعية، سيتحرر الفلاحون من الاعمال الشاقة، وسيغدو بمقدورهم مرافقة الجرار لانجاز مهام صغيرة. حينذاك، سوف يسهل العمل الزراعى وسوف يزداد مردود الهكتار الواحد من الحبوب زيادة كبيرة.

ان تقليص الفوارق بين العمل الزراعى والعمل الصناعى وتحرير الفلاحين من الاعمال الشاقة فى بلادنا، بفضل تحقيق المكننة الشاملة للاقتصاد الريفي، ليس بالامر الخيالى، وانما هو مسألة واقعية.

ولاتمام المكننة الشاملة للاقتصاد الريفى على نحو مرض، يجب على سائقى الجرارات الطليعيين فى المكننة الريفية ان يعلوا دورهم قبل اى شىء. ان الحصول او عدم الحصول على نتائج طيبة من زراعتنا، وتخفيف عبء الاعمال الشاقة عن الفلاحين او عدمه، يتعلقان بصورة رئيسية بسائقي الجرارات. كنا دعونا لانعقاد المؤتمر الوطنى لسائقي الجرارات فى بداية السنة الاولى من الخطة السداسية، وذلك لاهمية دورهم. يجب

عليكم خلال المؤتمر الحالى ان تتداولوا الرأى بصورة واسعة حول وسائل انجاز المهام النضالية التى حددها مؤتمر الحزب الخامس لقطاع الاقتصاد الريفي.

وثمة مهمة خطيرة تتوجب من اجل تحقيق المكننة الشاملة للاقتصاد الريفى، الا وهى زيادة معدل استخدام الجرارات.

لهذا الغرض، يجب تأمين الظروف الضرورية لاستخدام الجرارات استخداما مثمرا. والا، فمهما كان عدد الجرارات كبيرا فى الارياف، لن نستخدمها بشكل فعال، فاننا بالتالى، لن نتمكن من النجاح فى المكننة الشاملة للاقتصاد الريفى.

ألححنا مرارا فى المؤتمر الوطنى الاخير لسائقي الجرارات النموذجيين على ضرورة تأمين الظروف الضرورية لاستخدام الجرارات استخداما ناجعا. غير ان هذه المهام لا تنفذ بصورة كافية حتى يومنا هذا.

لتأمين الظروف الضرورية لاستخدام الجرارات بشكل تام، يجب قبل كل شيء، ان نعد الاراضى بشكل جيد. بدون هذا الاعداد الجيد، لن تستطيع الجرارات ان تعمل بشكل ملائم فى الحقول.

واذا كان حزبنا يرسل الجرارات الى الارياف باعداد كبيرة، فما ذلك الا لكى تنفع على نحو فعال فى تعجيل الثورة التقنية الريفية وتخفيف عبء الاعمال الشاقة عن الفلاحين. يجب ان ننجز فى قطاع الاقتصاد الريفى إعداد الاراضى بشكل واسع حتى تستطيع الجرارات ان تعمل بشكل صحيح فى الحقول.

ومن المهم بعد ذلك ان نمهد الطرق بشكل جيد لضمان الظروف الطيبة لاستخدام الجرارات.

تمنع الطرق غير المعبدة جيدا من زيادة معدل استخدام الجرارات ومن اطالة عمرها. الجرار يختلف عن العربة التى يجرها الثور. تستطيع العربة ان تسير على الطرق غير المعبدة جيدا، اما الجرار، فلا. ولهذا، يجب تمهيد الطرق بشكل جيد فى الريف حتى تستطيع الجرارات ان تسير بكل امان وبسرعة.

ويقع تمهيد الطرق على عاتق الفلاحين وسائقى الجرارات وذلك فى موسم تضاؤل العمل الزراعى وينصح برصف الطرق التى تمر بها الجرارات كثيرا

بالحجارة. وبغية التمهيد الجيد للطرق، لا مفر من التجاوز الى حد ما على الحقول. وخسارة الارض هذه سوف تعوض بفائدة اكبر كثيرا بسبب تزايد المحصول من الحبوب بفضل رفع معدل استخدام الجرارات.

ورفع معدل استخدام الجرارات يتطلب من ناحية اخرى انتاج عدد كبير من مختلف الآلات الزراعية المقطورة.

فى الوقت الراهن لا يكافح بعض العاملين بكل قواهم لصنع مختلف الآلات الزراعية المقطورة، لانهم اسرى الغيبية حيال التكنيك. مثلا، ان جرار "تشوليما" هو جرار عام، وقادر على انجاز اعمال متنوعة اذا زود بآلات زراعية مقطورة. وقليل من البحث والنشاط يكفى عاملينا لمكننة اعمال مختلفة بما فى ذلك التحميل والتفريغ ونثر السماد والكيماويات الزراعية الاخرى ولكن بعض العاملين فى قطاع الاقتصاد الريفى يكتفون الآن برؤية الجرارات تفلح الارض وتنقل الاحمال، بل انهم لا يسعون الى انجاز المكننة التى يستطيعون تحقيقها تماما.

يجب ان نكافح بصرامة الاتجاه المغلوط عند اولئك الذين لا يسعون الا الى زيادة عدد الجرارات بدلا من السعى الحثيث الى رفع معدل استخدامها. وعلينا ان نعمل بنشاط لانتاج مختلف الآلات الزراعية المقطورة باعداد كبيرة.

وقطاع الصناعة المركزية ملزم بالاسراع فى انتاج الآلات الزراعية المقطورة بصورة نشيطة، بينما يجب على جميع الاقضية ان تنشئ بنفسها مراكز متينة لتصليح الجرارات.

ويضاف الى هذا ضرورة القيام بحركة جماهيرية نشطة لابتكار وصنع مختلف انماط الآلات الزراعية المقطورة. فى الوقت الحاضر، تقوم اكاديمية العلوم الزراعية باعمال البحث عن هذه الآلات، ولكنها لم تتوصل الى يومنا هذا حتى الى صنع آلة حاصدة جديرة بهذا الاسم. ان ابتكار وصنع هذه الآلات يجب الا يعود الى باحثى الاكاديمية وحدهم. يتوجب على جميع العاملين فى مجال الاقتصاد الريفى بمن فيهم سائقو الجرارات، ان ينخرطوا فى تنفيذ هذه المهمة بجرأة. يجب ان يشمل هذا صنع مختلف الآلات الزراعية المقطورة، وبصورة خاصة، آلات الحصاد والجرارات

الرافعة وناثرات السماد والكيماويات الزراعية وآلات العزق.

ومما له اهمية ايضا، لرفع معدل استخدام الجرارات، هو اصلاحها وصيانتها فى الوقت المناسب.

ان سبب تدنى معدل استخدام الجرارات حاليا، يعود الى عدم كفاية ما تقدمه الدولة من مواد وقطع غيار لتصليحها. ولكنه يكمن بصورة رئيسية فى ان السائقين لا يصلحونها ولا يهتمون بصيانتها فى الوقت المناسب. فعلى هؤلاء ان يصونوا جراراتهم ويصلحوها فى الوقت المناسب وان يعنوا بها على نحو صحيح لرفع معدل استخدامها الى الحد الاقصى.

وبعد ذلك يتوجب تكثيف تأهيل سائقي الجرارات.

فى الوقت الحاضر تملك ارياف بلادنا اكثر من ٣٠ ألف سائقي جرار، وفى المستقبل، اى فى نهاية الخطة السداسية، سيبلغ عددهم اكثر من ١٠٠ ألف سائق. انه لامر مرض جدا ان نرى زيادة اعداد سائقي الجرارات بسرعة فى الارياف. وعندما يعمل اكثر من ١٠٠ ألف سائق جرار فى الريف، فان جميع اعمال الزراعة تقريبا ستؤدى بالآلة، وهكذا، سيتحرر الفلاحون من الاعمال الشاقة، بينما سيتأثر تطور وعيهم الفكرى تأثرا كبيرا من جراء ذلك. ولهذا، فان التزايد السريع فى اعداد سائقي الجرارات فى الارياف يشكل شرطا هاما فى استعجال الثورة التقنية فى الريف فى آن واحد مع تحويل الفلاحين على نمط الطبقة العاملة.

ولتأهيل عدد كبير من سائقي الجرارات، يجب ان نضع، قبل كل شيء، نظاما صحيحا لتأهيلهم.

يجب على قطاع التعليم ان يضع نظاما يقضى بتعليم الطلاب فى جميع المدارس الزراعية العليا وجميع المدارس الاعدادية، فن قيادة الجرارات. وهكذا سيمتلك جميع الشباب المجازين من التعليم الفنى الالزامي ذى السنوات التسع، ناهيك عن الشباب المجازين من المدارس الزراعية العليا، معرفة قيادة الجرارات.

الى جانب هذا، ينبغى على المحافظات والاقضية ان تنشئ المدارس لتأهيل سائقي الجرارات وتعد بنفسها العدد الذى يلزمها من السائقين.

ومن الآن فصاعدا، يجب على لجنة الزراعة تقديم الجرارات المخصصة للتدريبات العملية فى المدارس الزراعية العليا، وفى المدارس الاعدادية وفى مراكز تأهيل سائقي الجرارات، حتى يستطيع جميع الطلاب ان يتمرنوا على سياقة الجرارات بشكل كاف.

ومن المهم، الى جانب تأهيل العديد من سائقي الجرارات الجدد، ان يحسن جميع سائقي الجرارات مستواهم الفنى والمهنى وان يكتسبوا المعارف الزراعية المتنوعة. عليهم ان يظهروا النشاط والمثابرة لرفع مستواهم الفنى والمهنى ويواظبوا على الدراسة لاستيعاب المعارف الزراعية الحديثة.

فى الماضى، كان سائقو الجرارات يقتصرون على فلاحة الحقول ونقل الاحمال بجراراتهم، ولكن ينبغى عليهم فى المستقبل ان يقوموا باعمال العزق ونثر الكيماويات الزراعية والاسمدة وانجاز مختلف الاعمال الزراعية الاخرى، ولذلك، عليهم الا يكتفوا بمستواهم الفنى الحالى. ان قيادة الجرار هى فى الواقع اشد صعوبة من قيادة الشاحنة. ذلك ان الشاحنة يكفى ان تقاد على الطرق العريضة، اما الجرار فانه يجب ان يفلح الحقول، وينثر السماد والكيماويات الزراعية الاخرى ويقوم بالعزق، وهذه عمليات تتطلب من سائقه اتباع الاثلام بشكل صحيح وان يدور بانتباه فى آخر الحقول حتى لا يقضى على النبتات المزروعة. وما يفعله سائقو الجرارات من فلاحة الحقول والعزق ونثر الاسمدة والكيماويات الزراعية الاخرى بواسطة الجرارات، هو فن لا يقل صعوبة عن فن لعب البهلوان على الحبل. وعلى سائقي الجرارات الاستمرار فى الدراسة والجد لتحسين مستواهم الفنى والمهنى حتى ينفذوا جميع الاعمال الزراعية بواسطة الجرارات بمهارة وجودة.

يجب على سائقي الجرارات كذلك ان يمتلكوا المعارف الزراعية الحديثة. انهم يخطئون اذا اعتقدوا بانه تكفيهم معرفة سياقة الجرارات جيدا فحسب. انهم طليعيو المكننة الريفية، وهم الطبقة العاملة التى ترسل الى الارياف. لذا عليهم وهم فى موقع المسؤولية، ان ينفذوا جميع الاعمال الزراعية على نحو عالى الجودة ويقع على عاتقهم من اجل ذلك اكتساب مختلف المعارف الضرورية لتنمية الزراعة الحديثة بما فى ذلك علوم التربة

والكيمياء والاحياء. بعبارة اخرى، يجب عليهم ان يعرفوا متى يجب نثر هذا السماد او ذاك، وكميته، وبأية نسبة يجب مزج الكيماويات الزراعية بالماء وفى اية فترة يجب رشها، والى اى عمق يجب فلاحة ارض معينة لزيادة محصول الحبوب، الخ.

طبقا للمعطيات التى كشفت فى السنة الماضية، اثناء احاديثنا مع الفلاحين فى مختلف المناطق بما فيها قضاء آنزو فى محافظة بيونغآن الجنوبية، تبين لنا ان السبب الرئيسي لانخفاض مردود الهكتار من الحبوب بالنسبة للارقام المقدرة، يكمن فى الافراط بنثر السماد المضاف. ولو كان سائقو الجرارات يعرفون ان هذا الافراط فى نثر السماد المضاف سيخفض مردود الحبوب واوقفوه، لما تدنى هذا المردود.

على سائقي الجرارات ان يستخلصوا العبرة من ذلك. وعليهم ان يثابروا مثابرة جدية لاستيعاب المعارف المتنوعة الضرورية للانتاج الزراعى، مثل علم التربة وعلم الاحياء، يحدوهم وعى عال بكونهم الطبقة العاملة التى تتحمل المسؤولية المباشرة عن الانتاج الزراعى.

يضاف الى هذا، ان سائقي الجرارات ملزمون بأن يزيدوا من ترسيخ الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية.

اهم شيء بالنسبة لهم هو ان تكون لديهم فكرة ثابتة ترمى الى تخفيف عبء الاعمال الشاقة عن الفلاحين، بأن ينجز الجرار اكبر كمية ممكنة من العمل بكل الوسائل. بعبارة اخرى، من المهم ان يمتلكوا روحا كفاحية ليكرسوا انفسهم للنضال من اجل تطبيق منهج الحزب الخاص بتحرير الفلاحين من الاعمال الصعبة والشاقة.

ليس سائقو الجرارات فى بلادنا مجرد أجراء من اجل كسب العيش، بل هم بالاحرى مقاتلون ثوريون يناضلون لتحرير الفلاحين من الاعمال الصعبة والشاقة. فاذا كانوا يفلحون الحقول على وجه العناية بالجرارات، فلن ينشغل الفلاحون بفلاحتها بعد ذلك، وسيخف عملهم بمقدار ذلك. لذا، على سائقى الجرارات ان يفلحوا الارض فلاحة منتظمة وعلى نفس الاستواء حتى ولو قطعة صغيرة وان يمنعوا تقويض حواجز المرزات ويعملوا على تسويتها.

لكى نستكمل الثورة التقنية فى الريف ولكى نحرر الفلاحين من الاعمال الصعبة

والشاقة، قام الحزب بتسليم الجرارات اليكم، انتم شباب الطبقة العاملة، وارسلكم الى الارياف. ومع ذلك فان بعض سائقي الجرارات يفلحون الحقول حاليا بطريقة الاهمال، وهذا يدفع بالفلاحين الى تخصيص يد عاملة كبيرة لاعادة ترتيبها، ويخرب سائقو الجرارات حواجز المرزات، وبالتالى، يجبرون نساء الريف على اعادة بنائها بعد ذلك. فاذا قام بعض سائقى الجرارات بالعمل بنحو عشوائى بدلا من انجازه بعناية، فان هذا يعنى انه تنقصهم الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية. ولو كان لديهم الوعى الدائم بأنهم مناضلون ثوريون يكافحون لتحرير الفلاحين من الاعمال الصعبة والشاقة، وبأنهم عندما يخربون الحواجز ما بين المرزات انما يدفعون بنساء الارياف الى اعادة بنائها بكثير من العناء، وبأن اهمالهم لفلاحة الحقول وتسليف المرزات يجبر الفلاحين على الاستماتة لاعادة ترتيبها، لما كانوا فعلوا ما فعلوه بصورة عشوائية.

على جميع سائقى الجرارات ان يناضلون بنشاط لرفع الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية لديهم.

سوف اتناول الآن بعض المهام الفورية المتوجبة على سائقي الجرارات.

على سائقي الجرارات قبل كل شيء ان يناضلوا بكل قواهم لاكمال المهام التى تخص القطاع الاقتصادى الريفى بنجاح هذه السنة.

لقد صممنا فى هذه السنة على انهاء غرس اشتال الارز قبل الخامس والعشرين من ايار، وهذا يعطى امكانات كبيرة لزيادة انتاج الحبوب، فالمرزات التى انهت غرس الاشتال قبل الخامس والعشرين من ايار يزيد انتاج كل هكتار منها طنا واحدا من الارز على المرزات التى تنهى الغرس بعد هذا التاريخ. هذه هى النتيجة التى استخلصناها من احاديثنا مع الفلاحين فى مختلف الاقضية من محافظة هوانغهاى الجنوبية بما فى ذلك زايريونغ وآناك.

والمرزات فى بلادنا تبلغ مساحتها الاجمالية ٧٠٠ ألف هكتار، فاذا أنهينا غرس الاشتال قبل الخامس والعشرين من ايار فاننا سنحصل على زيادة قدرها ٧٠٠ ألف طن من الارز وهذه كمية هائلة. اما اذا أنهينا غرس الاشتال فى نصف مساحة ال ٧٠٠

ألف هكتار قبل الخامس والعشرين من ايار، وبعده فى النصف الآخر من المساحة، فاننا سنخسر ٣٥٠ ألف طن من الارز.

اننا نفكر فى انهاء غرس الاشتال قبل الخامس والعشرين من ايار هذه السنة فى جميع المرزات باستثناء المرزات غير المروية. بالطبع، انني لا اشير الى المناطق الجبلية فى الشمال. فالمناخ بارد فيها، ويجب اخذ ذلك بالحسبان. اننى اشير الى انهاء غرس الاشتال قبل الخامس والعشرين من ايار فى مناطق زراعة الارز الرئيسية كمحافظات هوانغهاى الجنوبية وهوانغهاى الشمالية وبيونغآن الجنوبية وبيونغآن الشمالية. وحتى فى هذه المناطق، يتم غرس الاشتال فيها قبل هذا الموعد وذلك فى المناطق التى تشبه ظروفها المناخية الظروف السائدة فى اقضية زايريونغ وآناك، ومن المنطق ان يتم الغرس فى الاماكن الاخرى قبل الثلاثين من ايار، بل وقبل الخامس من حزيران فى المرزات التى يكون باطن ارضها باردا ورطبا.

ولانهاء غرس الاشتال فى هذه السنة قبل الخامس والعشرين من ايار، يجب على سائقي الجرارات ان يعدوا العدة لضمان هذا العمل وعليهم خاصة ان يصلحوا الجرارات جيدا. ولا شك فى ان انهاء او عدم انهاء غرس الاشتال سريعا وجيدا يتعلق بصورة رئيسية بالفلاحين الذين يعنون بنبتات الارز ويعيدون غرسها مباشرة. ولكنه يتعلق ايضا والى درجة كبيرة بسائقي الجرارات. فاذا اتم هؤلاء فلاحة الارض وتسليفها فى الوقت المناسب وبشكل جيد فان غرس الاشتال يمكن ان ينتهى بصورة كاملة قبل الخامس والعشرين من ايار.

يضاف الى هذا اننا ننوى ادخال نظام الرى فى هذه السنة على ٥٠ ألف هكتار من الحقول غير الارزية، وتطبيق نظام المحصولين فى السنة الواحدة وهذا يتطلب عملا مكثفا من سائقى الجرارات. اهم شىء فى تطبيق نظام المحصولين فى السنة الواحدة هو اتمام الفلاحة وجمع المحصول كل فى حينه ودون تأخير. ويجب القيام بالفلاحة الربيعية ونثر البذار فى الوقت المناسب وجمع المحصول السابق فور نضجه، ثم قلب الارض من جديد لزرع المحصول اللاحق، وهذا ليس امرا سهلا. من المستحسن فى هذا المؤتمر ان تبحثوا القضايا بتعمق حول كيفية انهاء حصاد القمح

والشعير بسرعة ومهارة وطريقة انهاء فلاحة وبذار المحصول اللاحق قبل الموعد ولو بيوم واحد لاطالة فترة نموه وغير ذلك.

وعلى سائقى الجرارات ان يعملوا بشكل جيد ليس اثناء الفلاحة وغرس الاشتال فحسب، بل وكذلك اثناء العزق وجمع المحصول والدراس. فى الوقت الراهن، يعمل بعضهم جيدا اثناء الفلاحة وغرس الاشتال، ولكنهم بعد ذلك يعملون بصورة عشوائية وهذا ما لا يمكن قبوله.

يجب على سائقى الجرارات ان يمكننوا الحصاد على اكبر مساحة ممكنة من الحقول، وعليهم ان يمكننوا الدراس كذلك بشكل فعال حتى يمكن اتمام هذه الاعمال الزراعية على خير وجه وفى الوقت المراد، وعلى هذا النحو، لن تستطيع الحيوانات كالفئران والطيور ان تسبب لنا خسائر فى الحبوب.

وعلى سائقى الجرارات بعد ذلك ان يناضلوا بنحو حثيث للتقشف بالمازوت والبنزين.

وكما تعلمون، فان بلادنا لم تستخرج النفط بعد، ولذا، فهى تستورد الزيوت كالبنزين والمازوت من البلاد الاخرى مما يمتص الكثير من العملة الاجنبية. فكل غرام تستعملونه من البنزين والمازوت تتم مقايضته بالذهب.

الا ان بعض سائقي الجرارات فى الوقت الحاضر لا يسعون للتقشف بالوقود المقايض بالذهب، بل ويهدرونه بسبب الاهمال ويتركون المحركات تدور متذرعين بصعوبة اعادة تشغيلها من جديد عندما تتوقف الجرارات عن العمل، ومن هنا يتم التبذير الكبير بالوقود. كما يهدرون الكثير من الزيت كذلك لنقل شخص واحد مسافة كبيرة ذهابا وايابا. وفى بعض المزارع التعاونية، غالبا ما يستخدم الجرار للنقليات على مسافة طويلة واستخدام الجرار لهذا الغرض لا يهدر الكثير من الزيت فحسب، بل ويخفض ايضا معدل استخدامه ويقصر عمره. ويجب فى حالة النقليات لمسافة طويلة، اللجوء الى القطار او الشاحنة، والا يستخدم الجرار الا لاتمام النقليات على مسافة قريبة.

وبما ان سائقى الجرارات يهدرون الكثير من الزيت، فلا يوجد لدينا احتياطى

منه. فى المستقبل، يجب على سائقي الجرارات ان يخوضوا نضالا قويا للاقتصاد بالوقود كالبنزين والمازوت وتوفير مخزون احتياطى كبير منه.

لقد طالبتم فى المؤتمر الحالى بطبع العديد من الكتب التكنولوجية المتعلقة بالجرارات، وبنشر مجلة خاصة بسائقي الجرارات. اعتقد ان هذه المطالب عادلة. فيتوجب فى المستقبل طبع الكثير من الكتب التكنولوجية، وكذا مجلة لسائقي الجرارات.

ارجو ان يقوم سائقو الجرارات باداء مهامهم على نحو اروع فى اطار اكمال الثورة التقنية فى الريف ويصبحوا بذلك جنودا ثوريين مخلصين للحزب وللطبقة العاملة وللشعب بأسره.

حول بعض المهام الهادفة الى تحسين الخدمات التموينية لسكان محافظة زاكانغ

خطاب القى فى الاجتماع الاستشاري للعاملين فى اجهزة الحزب والدولة والمؤسسات الاقتصادية ومنظمات الشغيلة فى محافظة زاكانغ

٢٨ شباط ١٩٧١

فى هذا الاجتماع الاستشارى، اود ان اتحدث عن بعض المهام الهادفة الى تحسين الخدمات التموينية لسكان محافظة زاكانغ وبعض المسائل الاخرى الواجب الاهتمام بها فى مضمار البناء الاقتصادى.

ازور هذه المحافظة بعد غياب دام ٢٠ شهرا منذ ان كنت هنا آخر مرة فى شهر تموز ١٩٦٩. وخلال مكوثى هنا هذه المرة، استعلمت عن كيفية تنفيذ المهام التى كلفتكم بها فى دورة تموز ١٩٦٩ الكاملة للجنة الحزبية فى محافظة زاكانغ. لكن المنظمات الحزبية فى محافظة زاكانغ لم تنجز تلك المهام كما ينبغى.

احدى المهام الهامة جدا فى محافظة زاكانغ هى تحسين الخدمات التموينية للشعب.

لقد بنت الدولة العديد من مصانع الآلات الهامة فى هذه المحافظة وبعثت اليها بعشرات الآلاف من العمال المهرة الذين تم انتقاؤهم من اماكن اخرى. لهذا السبب، فقد اولينا دائما مسألة توفير الخدمات التموينية الكافية للعمال فى هذه المحافظة اهتماما خاصا، واتخذنا فى المرة الماضية عندما كنا هنا سلسلة من الاجراءات لتحسينها. مهما

يكن من امر، فقد وجدت اثناء زيارتى هذه انها لم تكن مرضية.

فالمحلات فى مدينة كانغكى لا تحتفظ بمخزون كاف من البصل والثوم والفجل والملفوف، والكمية المعروضة للبيع من اللحوم والبيض والسمك ضئيلة.

ان اسباب النقص فى الخضروات واللحوم والبيض المعروضة فى المحلات لا تعود ابدا الى عدم اجادة العمل فى قطاع الاقتصاد الريفى فى العام المنصرم. فقد احسن قطاع الاقتصاد الريفى العمل بكل معنى الكلمة خلال السنة الفائتة. وانتج اكثر بكثير مما انتجه العام السابق من الخضروات والحبوب واللحوم. فقد افيد عن انتاج ٥ر١٢ ألف طن من اللحوم فى محافظة زاكانغ، وهذه ليست باى حال بالكمية الزهيدة. كذلك توفرت لمحافظة زاكانغ الشروط الضرورية لانتاج مقادير هائلة من البيض. قد انشأت فى بحر العام المنصرم عدة مداجن آلية للدجاج وحصدت كذلك كمية كبيرة من فول الصويا الذى يمكن استعماله كاعلاف بروتينية.

ان قلة المخزون المعروض للبيع من الخضروات واللحوم والبيض وما شابهها فى المحلات لمدينة كانغكي، انما تعزى الى حقيقة ان اللجنة الشعبية فى محافظة زاكانغ لم تعر احوال الشعب المعيشية اهتماما كبيرا واخفقت فى تنظيم العمل على نحو فعال، والى انها لم تبذل جهودا حماسية لتنفيذ قرارات الحزب وتعليماته بصدد توطيد قاعدة الخدمات التموينية.

ان اللجان الشعبية فى المحافظات هى بمثابة السادة المسؤولين عن احوال الشعب المعيشية فى محافظاتها. لكن اللجنة الشعبية فى محافظة زاكانغ لم تضطلع بدورها كسيد مسؤول عن معيشة الشعب. لو كان العاملون فى هذه اللجنة نظموا الامور بشكل فعال وابدوا مزيدا من الاهتمام باحوال الشعب المعيشية، لتوفرت للشعب الخضروات واللحوم فى المحلات بصورة منتظمة بما انتج منها فى العام المنصرم.

بوسعنا ان نرى عدم اكتراث اللجنة الشعبية فى محافظة زاكانغ بالخدمات التموينية من خلال الملابسات التى احاطت ببناء منشأة التبريد. عندما زرت هذه المحافظة فى العام ما قبل الماضى، كلفتهم بمهمة بناء منشأة للتبريد فى مدينة كانغكى. ان محافظة زاكانغ التى تضم عددا كبيرا من مصانع الآلات الضخمة كانت قادرة على

بناء تلك المنشأة بسهولة فى ظرف اربعة او خمسة اشهر لو انها احسنت تنظيم العمل. ولكن عشرين شهرا قد انقضت على تكليفها بهذه المهمة، وهى عاجزة من اتمام البناء بحجة الافتقار الى الانابيب وما اليها. ونتيجة لذلك، لم يكن هناك من خيار سوى طرح كل الاسماك التى زودت بها المحافظة فى الماضى، مع انها كمية هائلة بالفعل، للبيع فى غضون بضعة ايام بسبب عدم وجود منشأة للتبريد.

ولم تنفذ محافظة زاكانغ كما ينبغى مهمة بناء مصنع للذرة المرززة ايضا.

لقد طرح الحزب منذ امد بعيد مهمة تزويد الشعب بالذرة بعد تحويلها، بدلا من امداده بها على شكل حبوب. فاذا ما حولت الذرة الى ذرة مرززة او الى دقيق، فيطيب اكلها من جهة، وتدر ارباحا علينا من جهة اخرى، لأن بالوسع استخدام المنتجات الجانبية الناشئة عن عملية التحويل كعلف للخنازير والدجاج. لكن المحافظة لم تبن بعد مصنعا للذرة المرززة وهى تواصل امداد الشعب بالذرة الطبيعية. وهكذا تهدر كمية كبيرة من الحبوب باستعمالها الذرة الطبيعية كعلف للحيوانات.

نظرا لما للاعلاف البروتينية من اهمية فى انتاج البيض، فقد امرت الدولة ببناء مصنع للاعلاف المركبة فى قضاء زونتشون واوفدت عدة مئات من العمال اللازمين لبنائه. مع ذلك، لم تمض محافظة زاكانغ قدما فى تنفيذ المشروع حتى بعد تخصيص كل هذا العدد العديد من العمال له. ولان مصنع الاعلاف المركبة لم يبن بعد، لا يتم امداد الاعلاف البروتينية بالكميات الوافية، الامر الذى يسفر عن تناقص انتاج البيض. ان المحافظة عاجزة عن تزويد سكانها بما يكفى من لحم الدجاج والبيض، بالرغم من انها تملك مداجن آلية للدجاج.

كذلك ادت المحافظة مهمة ادخال نظام الرى بالمرشات فى حقول الخضروات بطريقة شكلية للغاية. لقد افيد بأن مرافق الرى بالمرشات قد اقيمت ليس فى كانغكى فحسب، بل وفى مدينة هويتشون ايضا. لكن ايا من هذه المرافق لا يعمل كما ينبغى.

ان هذه العيوب متأتية كلها عن عدم اكتراث عاملي اللجنة الشعبية فى المحافظة باحوال الشعب المعيشية، وعن تقاعسهم فى تنفيذ قرارات الحزب وتعليماته بوجوب ارساء قاعدة وطيدة للخدمات التموينية.

ان الفشل فـى تـوفير الـخدمات التموينيـة لسكان محافظـة زاكـانغ انمـا يعزى كذلك الى ان اللجنة الحزبية فى محافظة زاكانغ واللجان الحزبيـة فـى المدن والاقضيـة ليست كفية فى عملها.

فلـم تـؤد هـذه اللجـان الحزبيـة العمـل السياسـي والعمـل التـوجيهى جيدا بحيث تنفذ سياسـات الحـزب تنفيـذا فعـالا. اذا مـا اهملـت اللجنـة الشـعبية فـى المحافظـة امـر تنفيـذ سياسات الحزب ولم تبذل اى جهد لاطعام الشعب واكسائه جيدا، فمن واجـب المنظمـات الحزبيـة ان تحـارب بحـزم مثـل هـذه الظـواهر. لكنهـا لـم تشـن اى نضـال مبـدئى ضـد الظواهر السلبية.

كذلك يعزى هذا القصـور الـى ضـآلة المسـاعدة المقدمـة الـى محافظـة زاكـانغ مـن جانب مجلس الوزراء والوزارات.

يتجلى عدم كفاية المساعدة والتوجيه السطحى لمحافظـة زاكـانغ مـن جانـب مجلـس الوزراء والوزارات فى عمل رئيس المصلحة العامة للدواجن. فخلال زيارته للمحافظـة شاهد بام عينه كيف يتناقص انتاج البيض من جراء الافتقـار الـى الاعـلاف البروتينيـة. ومـع ذلـك لـم يبـادر الـى اتخـاذ اى تـدبير فـى هـذا الشـأن. تـدل التحريـات التـى اجريتهـا مـؤخرا علـى ان هنـاك قـدرا هـائلا مـن الاحتياطيـات التـى يمكـن اسـتعمالها كـاعلاف بروتينية نظرا للحصاد الوافر من فول الصويا الذى شهدته المحافظة فى العام الفائت.

لو كان رئيس المصلحة العامة للدواجن قد استعلم عن الكميـة الاجماليـة مـن فـول الصويا التى انتجتها محافظة زاكانغ فى العام الماضى، وحسب كم ينبغى استبقاؤه منهـا للارياف وكم ينبغى شراؤه منها وكم يمكن استخدامه منهـا كعلف للدجاج، وتشـاور مـع العـاملين فـى اللجنـة الشـعبية فـى المحافظـة او مـع العـاملين فـى ميـدان الشـراء واتخـذ بالتالى ما يلزم من اجراءات، لكـان قـادرا بالفعل علـى حل مشكلة الاعلاف البروتينيـة دونمـا صـعوبـة.

بيـد انـه لـم يتخـذ اى اجـراء ايجـابي حتـى بعـد ان رأى بنفسـه التنـاقص فـى انتـاج البيض. ومعنى ذلك ان سعيه الى حل مشكلة انتـاج البيض التـى يوليهـا الحـزب اهتمامـا فائقا ليس كافيا، بل انه يفتقر كذلك الى روح الخدمة الشعبية.

ووزارة صيد الاسماك لم تسد، هى الاخرى، مساعدة ايجابية الى محافظة زاكانغ. ان محافظة زاكانغ منطقة جبلية وتقع بعيدا عن البحر، لذا لا تستطيع امداد سكانها بالسمك بنفسها. وعليه، فقد كلفت وزارة صيد الاسماك بمهمة تأمين امداد منتظم من الاسماك للمحافظة. وقد تحدثت عن هذا الموضوع فيما بعد امام اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية وصدر قرار بهذا الشأن عن مجلس الوزراء. ومع ذلك، لم تقم وزارة صيد الاسماك بامداد المحافظة بالكمية الكافية من الاسماك.

ولا تختلف الحال بالنسبة للمصلحة العامة للفاكهة. لقد شددت مرارا وتكرارا على رئيس المصلحة العامة للفاكهة بوجوب بذل كل الجهود فى المستقبل لامداد الشعب بالفاكهة على نحو متكافئ بعد ان صار لدينا الآن مساحات شاسعة من بساتين الاشجار المثمرة. لكن رئيس المصلحة العامة للفاكهة وغيره من العاملين المعنيين لم يجيدوا تنظيم العمل، الامر الذى ادى الى حرمان سكان محافظة زاكانغ من تناول الدراق والاجاص والتفاح، الخ، على اساس منتظم، رغم ان مقادير هائلة من الفاكهة يتم قطافها كل سنة فى طول البلاد وعرضها.

ان كل جهودنا الجهيدة فى سبيل البناء الاقتصادى وانتاج الآلات انما ترمى، فى النهاية، الى تغذية الشعب تغذية جيدة وجعل حياته اكثر يسرا. بيد ان العاملين لا يعيرون فى الوقت الحاضر احوال الشعب المعيشية اى التفات، متذرعين بحجج واهية مثل الانشغال بتوجيه الانتاج وكون امور اخرى اكثر أهمية، وهلمجرا. اما والحالة هذه، فلا تتوفر للبيع سوى كميات ضئيلة من اللحوم والبيض والفاكهة وما شابهها، كما انه من بالغ الصعوبة الحصول على مثل هذه الاشياء عندما تمس الحاجة اليها فى البيت. كيف يسعنا، اذن، ان نقول بأن عاملينا يتحلون بالروح الشعبية؟ من البديهي فى نظرى انزال العقاب الحزبى بالعاملين المسؤولين للجنة الشعبية فى محافظة زاكانغ والميادين المختصة الاخرى وتوبيخهم حزبيا على ما ابدوه من اهمال حيال تحسين مستوى معيشة الشعب ولاخفاقهم فى ارساء قاعدة متينة للخدمات التموينية.

يتوجب على المنظمات الحزبية واجهزة السلطة الشعبية فى هذه المحافظة ان

تسارع الى تصحيح العيوب المتكشفة فى خدماتها التموينية للسكان فى اقرب وقت ممكن وتسعى حثيثا الى تحسين عملها.

ولهذه الغاية، من الضرورى ارساء قاعدة مكينة للخدمات التموينية فى هذه المحافظة.

ينبغى، اولا وقبل كل شىء، تركيب مرافق الرى بالمرشات فى حقول الخضروات وارساء قاعدة صلبة لانتاج الخضروات.

يجب تركيب مرافق الرى بالمرشات فى مساحة اجمالية تبلغ ٤٥٠ هكتارا هذا العام - ٣٠٠ هكتار فى مدينة كانغكى و١٥٠ هكتارا فى مدينة هويتشون – و١٠٠ هكتار فى كل من مدينة مانبو وقضاء زونتشون و٨٠ هكتارا فى قضاء سونغكان فى العام القادم. اذا ما ادخل نظام الرى بالمرشات فى تلك المساحة، سيغدو بالامكان جنى ٢٠٠ طن من الخضروات فى الهكتار الواحد، وستبلغ حصة الفرد من الخضروات ٣٠٠ كغ على الاقل.

لا يجوز ان تصنعوا مرافق الرى بالمرشات بطريقة شكلية كما فعلتم فى الماضى، بل عليكم ان تصنعوا مرافق عصرية. يجب اختيار اماكن حقول الخضروات حيث يتم تصريف المياه بسرعة وحيث تكون التربة عميقة.

لم اذهب الى منطقة منجم هوابيونغ بعد. وعليكم انتم ان تقدروا ما اذا كان بالامكان ادخال نظام الرى بالمرشات فى تلك المنطقة السنة القادمة.

اذا كان لكم ان تحلوا مشكلة الخضروات، فلا مناص من بناء المرافق لرى الحقول فى المناطق المنخفضة بالنسبة لمستوى البحر اعتبارا من العام القادم فصاعدا، بحيث يتسنى لكم زرع الذرة او الشعير كمحصول سابق، والفجل والملفوف كمحصول لاحق.

افيد بأن مزرعة مودوك التعاونية بقضاء زانغكانغ قد زرعت الشعير كمحصول سابق ثم الفجل كمحصول لاحق. وكانت غلة الفجل ٤٠ طنا فى الهكتار الواحد. هذا برهان على انكم اذا اخترتم حقولا غير ارزية جيدة فى الاراضى المنخفضة، وبذرتم فيها بذورا ملائمة حسب مبدأ المحصول المناسب فى التربة المناسبة، وعممتم الرى فيها، فسيكون فى استطاعتكم انتاج قدر ما تريدون من

الخضروات، ناهيكم عن الحبوب، فى محافظة زاكانغ.

ان بعض المزارع التعاونية فى مدينة هويتشون ومدينة مانبو وقضاء ويواون وقضاء تشوسان وقضاء ووسى، التى لا يعلو منسوبها كثيرا عن سطح البحر، يجب ان تختار نحوا من خمسة او ستة هكتارات من الارض الجيدة لتعميم الرى فيها وزرع الخضروات كمحصول لاحق. اذا ما زرعتم الذرة كمحصول سابق وحصدتم ما بين خمسة وستة اطنان فى الهكتار الواحد، واذا ما زرعتم الفجل والملفوف فى قوالب الدبال كمحصول لاحق وانتجتم زهاء ٣٠ طنا من الفجل و٥٠ ـ ٦٠ طنا من الملفوف فى الهكتار الواحد، فسيتاح لكم بذلك ان تحلوا مشكلة الخضروات ليس فى القرى الريفية فحسب، بل وفى مراكز الاقضية ايضا.

ولا بد من ارساء قواعد انتاج اللحوم على اسس امتن.

ان تطوير تربية المواشي بصورة مشتركة فى المزارع التعاونية وتربية المواشى بصورة فردية هما الوسيلة الاساسية لزيادة انتاج اللحوم فى محافظة زاكانغ.

بلغنى ان اكثر من عشرة آلاف طن من اللحوم قد انتجت بهذه الوسيلة فى محافظة زاكانغ فى العام الماضى. يتوجب على المحافظة ان تنتج ١٥ ألف طن هذا العام وتسعى الى زيادة الكمية فى المستقبل.

والى جانب تربية المواشي بصورة مشتركة فى المزارع التعاونية وتربية المواشي بصورة فردية، ينبغى للدولة ان تنشئ مزارع ضخمة للخنازير.

يتعين على محافظة زاكانغ ان تخلق طاقة انتاج اجمالية مقدارها ٨ آلاف طن من اللحم فى مزارع الخنازير هذه – ٤ آلاف طن هذا العام و٤ آلاف طن اخرى فى العام القادم. عليها ان تبنى هذا العام، اولا وقبل كل شىء، مزرعة للخنازير فى ويواون طاقتها ٢٠٠٠ طن، واخرى فى مدينة هويتشون طاقتها ألف طن. وفى المستقبل، لا بد من بناء مزرعة للخنازير طاقتها ٢٠٠٠ طن فى كل من مدينة مانبو وقضاء سونغكان. ولا حاجة الى بنائها فى قضاء زونتشون نظرا لوجود مدجنتين آليتين للبط والدجاج فيه.

يجب على المحافظة الا تبنى مزارع الخنازير مفرطة الحجم، وان تفيد افادة واسعة من المواد المحلية فى بنائها. من المفيد تشييد المبانى من الخشب المتوفر بكثرة

فى هذه المحافظة، وتسقيفها بقرميد خشبي ايضا. بامكانكم ان تعجلوا فى البناء اذا ما فعلتم ذلك. ان بناء مصنع زونتشون للاعلاف المركبة يسير الآن سيرا بطيئا. وهذا مرده الى ان العاملين فى هذا القطاع لا يحاولون الافادة قدر الامكان من المواد المتوفرة محليا ويكتفون فقط بمطالبة الدولة بامدادهم بالمواد.

ولا بد من اطلاق حملة لتربية الارانب على اوسع نطاق.

كما اقول واردد دائما، على سكان المناطق الجبلية ان يستفيدوا جيدا من الجبال. ان فى محافظة زاكانغ الكثير من الجبال والمراعى، لذا تصلح تربية الارانب هنا. ان تربية الارانب ستوفر لكم اللحم اللذيذ المذاق والمغذى، وكذلك الفرو والجلد، لقاء كمية اقل من الاعلاف الحبوبية.

ان الطقس بارد فى محافظة زاكانغ، ومعنى ذلك ان الناس يحتاجون الى قدر كبير من الفرو والجلد فى حياتهم. فاذا ما قمتم بتربية اعداد كبيرة من الارانب، تستطيعون عندئذ ان تصنعوا معاطف الفرو وقبعات الفرو واحذية الفرو للاطفال والشالات للنساء، ويمكنكم كذلك ان تحيكوا الكنزات واقمشة الملابس.

على محافظة زاكانغ ان تباشر حملة لتربية الارانب، بمعدل ٥ - ٦ ارانب فى الاسرة الفلاحية الواحدة. واذا ما سارت الامور على هذا النحو، سيكون فى مقدوركم استيلاد ٣٠٠ ألف ارنب او نحو ذلك فى السنة. واذا ما بنيتم مزرعة للارانب تابعة للدولة فى المستقبل وقمتم بتربية حوالى ٢٠٠ ألف ارنب فيها، سوف تقدر المحافظة على تربية ما مجموعه نصف مليون ارنب فى السنة. وبهذا العدد من الارانب يمكنكم ان تنتجوا نصف مليون قطعة من الفرو وقدرا كبيرا من اللحم. وعلى افتراض ان الارنب الواحد يزن كيلوغرامين وسطيا، فان نصف مليون ارنب ستعطى ألف طن من اللحم تقريبا.

ينبغى لمحافظة زاكانغ ان تطلق حملة لتربية نصف مليون ارنب سنويا كمرحلة اولى على اساس تجريبي، وبعد ان تراكموا خبرة فى هذا المجال، عليكم بزيادة العدد باطراد. وفى المرحلة الثانية، يمكنكم ان تربوا مليون ارنب او مليونين فى السنة. لكم سيكون رائعا جدا لو امكنكم تربية اعداد هائلة من الارانب وارسلتم فراءها ولحمها الى

الجيش الشعبي او الى سكان المناطق السهلية كمنتجات خاصة لمحافظة زاكانغ.

ان تربية الارانب على هيئة حركة جماهيرية تطرح مسألة كيفية الحصول على صغار الارانب. يمكنكم، طبعا، تشجيع كل اسرة فلاحية على استيلاد صغار الارانب بنفسها. ولكن الاعتماد على هذه الطريقة لن يؤمن لكم الاعداد الكافية منها.

ان افضل طريقة هى اختيار افضل المزارع التعاونية فى تربية الارانب فى المحافظة وجعلها تتخصص فى تكثير صغار الارانب لغرض التوزيع. بلغنى ان هناك مثل هذه المزارع التعاونية ذات الخبرة فى تربية الارانب فى قضائى تشوسان وووسى. عليكم ان تحولوا لها اعتمادات الدولة المالية وتعهدوا اليها بالعمل.

وعلاوة على ذلك، ينبغى الحرص على ان تقوم كل مزرعة تعاونية بتنظيم فرق للعمل وجماعات للعمل من الاشخاص البارعين فى تربية الارانب وجعلها تستولد صغار الارانب بنفسها وتوزعها من ثم على الاسر الفلاحية. كما ينبغى جلب انسال جيدة من الارانب لاغراض الاستيلاد من مزرعة الدولة وتكثيرها.

وعلى التوازى مع هذه الحركة الواسعة النطاق لتربية الارانب، لا بد من اتخاذ الاجراءات اللازمة لضمان شراء الارانب ومعالجة فرائها ولحمها.

ان الارنب لا يربى لحما بعد مرور ٦٠ الى ٩٠ يوما على ولادته بصورة عامة حتى ولو علف علفا جيدا. لذلك، يجب شراء الارانب وذبحها حالما يبلغ عمرها ما بين ٦٠ و٩٠ يوما. اما اذا ما اطلقتم حملة لتربية الارانب ولم تتخذوا اية تدابير لشرائها ومعالجة فرائها ولحمها على وجه السرعة، فلسوف تواجهكم مشكلة تصريفها، وهذا ما سيؤدى بالتالى الى فتور حماسة الشعب للانتاج. لذلك، عليكم باتخاذ ما يلزم من اجراءات لشراء الارانب ومعالجتها منذ الآن.

عند تعاطى هذا العمل، عليكم ان تتأكدوا مسبقا متى واين وكم من الارانب يمكن شراؤها. يجب ان تقصدوا المزارع التعاونية بالشاحنات فى الموعد المحدد لشراء الارانب حية، ثم تأتوا بها الى مركز القضاء لذبحها ومعالجة فرائها ولحمها. والا، يتعين تزويد الاقضية بالسيارات المبردة لاستخدامها فى عملية الشراء. يجب ان تطوف تلك السيارات على المزارع التعاونية لشراء لحم وفراء الارانب التى تذبح فى عين المكان.

وبغية تصريف الارانب المشتراة على وجه السرعة، من اللازم انشاء ورش لمعالجة جلود الارانب واخرى لمعالجة لحومها ضمن مصانع الصناعة المحلية القائمة فعلا فى الاقضية.

واذا كان لكم ان تربوا اعدادا هائلة من الارانب، فلا بد من تحقيق تقدم فى مجال علفها بالاعلاف المركبة ومكننة عمليات تربيتها. اما وقد استطعنا ادخال المكننة فى تربية الخنازير، فلا ارى ما يحول دون ادخالها فى تربية الارانب ايضا. ان الارانب حيوانات اكثر ذكاء من الخنازير. ولعل هذا ما سيسهل اكثر تحقيق المكننة فى تربيتها. ان الارنب حيوان ولود، لذا بامكانكم زيادة الانتاج بسرعة اذا ما استعملتم لعلفه الاعلاف المركبة.

ان تربية الارانب بطريقة ممكننة وعلى نطاق كبير يجب ان تتم تدريجيا وعلى اساس تجريبي. بالنسبة للوقت الحاضر، يجب ان نقوم بتربيتها على هيئة حركة جماهيرية.

ان العديد من البلدان فى هذه الايام تنتج مقادير كبيرة من اللحوم والفراء والجلود المفراة عن طريق تربية الارانب. ويبين مسح اجرى مؤخرا ان بلدا معينا فى اوروبا ينتج ٣٠٠ ألف طن من لحم الارانب سنويا وبلدا آخر ينتج ١٨٠ ألف طن. مهما يكن من امر، فقد ذكر ان معظم كمية اللحم المنتجة تأتى من اقتصاد خاص صغير فى هذين البلدين.

لقد دأبت على التنويه بأهمية تربية الارانب على نطاق واسع فى بلادنا منذ ما بعد التحرير مباشرة. لكن عاملينا لم يثابروا على القيام بهذا العمل، بل اعتادوا ان يتخلوا عنه بعد عدة محاولات. هذه المرة يجب الا يفعلوا ذلك.

ولا بد من زيادة انتاج البيض ولحم الدجاج.

ولهذه الغاية، عليكم بانتظام الانتاج فى المداجن الآلية القائمة ورفع طاقتها الانتاجية.

يتعين على مدينة كانغكى ان تسعى جاهدة الى انتظام انتاج البيض فى مدجنة هونغزو الآلية للدجاج وتضمن قيامها بانتاج ٦٠ الى ٨٠ ألف بيضة على الاقل يوميا.

ان البيض الذى ينتج لا يعرض، حاليا، للبيع فى المحلات، بل يجرى توزيعه بواسطة نظام التموين. يجب الاقلاع عن ذلك فى المستقبل. اذا ما واصلتم تطبيق نظام تموين البيض، فلن يبقى منه شىء للبيع فى المحلات.

لا بد من تطوير مدجنة هونغزو الآلية للدجاج الى قاعدة لانتاج لحم الدجاج بطاقة سنوية قدرها ٢٠٠ الى ٣٠٠ طن. وفى حال بلوغها هذا المستوى، سوف يتسنى عرض ما بين ٤٠٠ و٥٠٠ دجاجة للبيع فى المحل كل يوم. لا توجد كثافة سكانية كبيرة فى مدينة كانغكي، لذا يستطيع السكان بهذا المقدار من الدجاج ان يحصلوا على كفايتهم منه فى اى وقت.

فى بيونغ يانغ الآن نحو من ٥ آلاف دجاجة تنزل الى المحلات كل يوم. لذا، فان الدجاج متوفر دائما فى المحلات وابناء الشعب سعداء جدا بذلك.

نظرا الى أن كانغكي عاصمة محافظة، فينبغى لها بالدرجة الاولى ان ترفع طاقة انتاج اللحم فى مدجنة هونغزو الآلية للدجاج الى ٢٠٠ او ٣٠٠ طن فى غضون العام الحالى، بحيث تضمن انزال ما بين ٤٠٠ و٥٠٠ دجاجة الى المحلات يوميا. وعليكم ان تسهروا مستقبلا على ان يتوفر الدجاج دائما لابناء الشعب فى مدينة هويتشون ومدينة مانبو والمدن الرئيسية الاخرى والمناطق العمالية التى يقطنها كثير من العمال.

ولأجل النجاح فى تربية المواشى، ينبغى لزاما زيادة انتاج الحبوب.

كما اقول واردد دائما، ان تربية المواشى وانتاج الحبوب أمران متلازمان تلازما وثيقا. فليس الا عندما ننتج مقادير هائلة من الحبوب، يمكننا ان نطور تربية المواشى، والعكس بالعكس.

ستتمكن محافظة زاكانغ فى المستقبل من انتاج ٨ آلاف طن من لحم الخنزير فى مزارع تربية المواشى التابعة للدولة وحدها، وذلك عن طريق بناء عدة مزارع من هذا النوع. وفى هذه الحال، سوف يلزمها قدر كبير من الاعلاف الحبوبية. اضف الى ذلك ان انتظام الانتاج فى مداجن الدجاج الآلية وزيادة انتاج البيض ولحم الدجاج لا يمكن ان يتحققا هما ايضا بدون الحبوب. لذلك، يجب عليكم ان تبذلوا قصارى جهدكم لانتاج مزيد من الحبوب.

ولزيادة انتاج الحبوب، من الضرورى تطوير تربية المواشى بنجاح. ان تربية المواشى الفعالة من شأنها ان تنشط انتاج الحبوب. هذا ما اكدته بالفعل تجربة قضاء تشانغسونغ بمحافظة بيونغآن الشمالية، وهذا ما تبينه بجلاء ايضا تجربة مزرعة

مودوك التعاونية فى قضاء زانغكانغ هنا.

فهنالك نحو من ١٥٠ اسرة فلاحية فى مزرعة مودوك التعاونية بقضاء زانغكانغ فى الوقت الحاضر. وهناك ١٤٠ بقرة و٤٧٠ خنزيرا يربيها المزارعون بصورة فردية و٥٠ بصفة مشتركة. وهذا يعنى ان كل اسرة فلاحية تربى بقرة واحدة واكثر من ثلاثة خنازير فى المتوسط. كما ان هذه المزرعة تربى الكثير من الارانب، ويقال بأنها ستوفر لجميع اطفال المزرعة المعاطف من فرو الارنب فى غضون عام او عامين.

لم تكن الزراعة ناجحة، كما لم يكن مستوى معيشة الفلاحين مرتفعا فى هذه المزرعة فيما مضى. ولكن بفضل نجاحها فى تربية المواشى، استطاعت المزرعة ان تنتج ٥ر١ طن من الحبوب فى الهكتار الواحد من الحقول المنحدرة واكثر من ٣ اطنان فى الهكتار الواحد من الحقول المنبسطة، وقد بلغ نصيب كل اسرة عند التوزيع ٨ر٢ طن من الحبوب و٧٨٠ واونا نقدا فى المتوسط.

ان مزرعة مودوك التعاونية تحسن العمل جيدا. واذا ما انكب جميع العاملين على العمل ووضعوا منهج الحزب الخاص بزيادة انتاج الحبوب عن طريق اجادة تربية المواشى موضع التطبيق، كما تفعل مزرعة مودوك التعاونية، فلن يكون هناك من سبب يحول دون ازدهار محافظة زاكانغ.

لقد قررنا مؤخرا بناء مزرعة للخنازير فى ويواون، وهى التى كان مخططا لها اصلا ان تبنى فى كانغكى. والدافع الى اتخاذ هذا الاجراء هو زيادة انتاج الذرة. صحيح ان بناء المزرعة فى ويواون سيكلفنا وقتا اطول لنقل الاعلاف واللحوم، الا ان استعمال مزيد من السماد الطبيعى فى الزراعة سيتيح زيادة انتاج الذرة فى العديد من الحقول هناك. اذا ما بنيتم مزرعة للخنازير طاقتها ٢٠٠٠ طن فى قضاء ويواون واستخدمتم السماد الطبيعى الصادر عنها فى الحقول، فيمكنكم انتاج ١٠ آلاف طن اضافية من الذرة على الاقل. وبهذه الكمية من الذرة تستطيعون ان توفروا كل الاعلاف الحبوبية التى تحتاجها مزرعة الخنازير البالغة طاقتها ٢٠٠٠ طن. ومعنى ذلك، فى التحليل الاخير، انكم ستحصلون على الكمية الضرورية من الاعلاف الحبوبية اللازمة لمزرعة الخنازير بواسطة السماد الطبيعى الصادر عن هذه المزرعة.

بلغنى ان محافظة زاكانغ قد حصدت ٥ر١٦٣ ألف طن من الحبوب فى العام الماضى وانها تعتزم ايضا انتاج ٢٢٦ ألف طن هذا العام. ولكن ارى ان عليها ان تحاول انتاج ٢٣٠ ألف طن هذا العام.

من اصل هذه ال٢٣٠ ألف طن من الحبوب، يجب ان تنتجوا ٢٠ ألف طن من الفاصوليا المتعرشة و٢٠ ألف طن من فول الصويا. لقد عهدت الى محافظة زاكانغ قبل عدة سنوات بمهمة انتاج ٢٠ ألف طن من الفاصوليا المتعرشة. يجب على المحافظة ان تنتج هذه الكمية حتى ولو تطلب الامر توسيع مساحة الاراضي المزروعة قليلا، وذلك على فرض انتاج ٣ اطنان من الفاصوليا المتعرشة فى الهكتار الواحد. كما قيل بانكم تعتزمون انتاج ٥ر٢٣ ألف طن من فول الصويا هذا العام. اذا كان ذلك صعبا، فان ٢٠ ألف طن ستفى بالغرض.

لا يمكن لمحافظة زاكانغ ان تحل مشكلة الاعلاف وتطور تربية المواشي الا عندما تنتج ٢٣٠ ألف طن من الحبوب، بما فى ذلك ٢٠ ألف طن من الفاصوليا المتعرشة و٢٠ ألف طن من فول الصويا.

وعلينا ان نمد سكان محافظة زاكانغ بالاسماك على اساس منتظم.

لا تملك المحافظة حاليا اية قاعدة مستقلة خاصة بها لتوريد الاسماك. فقط عندما يكون المصيد من الاسماك كبير جدا، كما حدث فى العام الفائت، يمكن سكان المحافظة من الحصول على شيء منها، والا فلا ينوبهم شيء على الاطلاق.

وبغية تزويدهم بالسمك على اساس منتظم، يجب ان نعطيهم قاعدة مستقلة خاصة بهم لتوريد الاسماك على الساحل الشرقى. وبهذه المناسبة، فقد اخترنا محطة تايزو السمكية كمحطة تخدم محافظة زاكانغ وضمنا ارسال كل مصيدها من الاسماك الى المحافظة، اى ما بين ٢٠ ألف و٣٠ ألف طن على الاقل فى السنة.

يتعين على اللجنة الشعبية فى محافظة زاكانغ واللجنة الشعبية فى مدينة كانغكي ان تتخذا التدابير اللازمة لتسلم الاسماك التى تصيدها محطة تايزو السمكية وامداد الشعب بها على وجه السرعة. لهذا، ينبغى الاسراع قدر الامكان فى انجاز منشأة التبريد بسعة ألف طن ومنشأة التبريد بسعة ٥٠٠ طن الجارى بناؤهما حاليا فى

كانغكي وهويتشون، وبناء منشآت اخرى للتبريد فى كل من مانبو وسونغكان وزونتشون فى المستقبل. عندئذ، وعندئذ فقط يمكنهم ان يخزنوا السمك الذى يتم نقله بواسطة القطارات ويمونوا الشعب به على اساس منتظم.

واذا كان لمحافظة زاكانغ ان تمد الشعب بكميات كبيرة من السمك، يجب عليها الا تجلس مكتوفة الايدى وتنتظر الى ان يأتيها السمك، بل عليها ان تقدم كل مساعدة فعالة الى المحطة السمكية. هنالك الكثير من مصانع الآلات فى محافظة زاكانغ، لذا يتوجب عليها ان توفر بعض المواد اللازمة لتصليح السفن، وتصنع قطع الغيار وترسل التقنيين لتصليح محركات السفن وما شابه ذلك. وبرفع معدل تشغيل مراكب الصيد على هذا النحو، يمكن زيادة المصيد من الاسماك. فى الشتاء، عندما يحل موسم صيد البلوق، يجب على المحافظة ان تعبئ القوة البشرية اللازمة لاخراج الاحشاء من السمك، او تمد يد العون فى اداء بعض الاعمال العاجلة الاخرى. ليس الا عندما يتم العمل على هذا المنوال، يمكن للمحطة السمكية ان تصيد مقادير كبيرة من الاسماك وتضمن تزويد المحافظة بها على نحو منتظم.

ويجب اتخاذ الاجراءات اللازمة لتوفير الفاكهة لسكان محافظة زاكانغ.

انهم يحرثون فى الوقت الحاضر قطعا من الارض فى الجبل لانشاء بساتين للاشجار المثمرة فى هذه المحافظة بغية سد حاجتهم الخاصة الى الفاكهة. يجدر بهم الا يفعلوا ذلك. ان محافظة زاكانغ منطقة باردة، لذا لن تنمو الفاكهة فيها نموا جيدا حتى ولو انشأوا بساتين. من الاحرى بهم ان يزرعوا اشجار التوت لتربية دود القز او يزرعوا الاعشاب العلفية للارانب وما شابهها كى يحصلوا على اللحم بدلا من غرس اشجار الفاكهة التى لن تنمو جيدا حتى ولو بذل جهد جهيد. يتعين على المحافظة ان تنتج كميات كبيرة من اللحوم وترسلها الى المناطق السهلية، وتجلب من هناك الفاكهة فى المقابل.

ومن اجل ضمان امداد منتظم من الفاكهة لمحافظة زاكانغ، على المحافظة ان تمتلك قاعدة خاصة بها لامداد الفاكهة. ولا بأس، فيما اعتقد، ان نحدد مزرعة وونريول للفاكهة كقاعدة امداد الفاكهة للمحافظة.

سمعت البعض يقول بانه من الافضل اختيار قضاء سوكتشون لهذا الغرض،

بدعوى ان مزرعة وونريول للفاكهة تقع على مسافة بعيدة. ولكن اياكم ان تفعلوا ذلك. فثمة مصنع لتحويل الفاكهة طاقته ٢٠ ألف طن قيد البناء الآن فى ذلك القضاء. وعندما يكمل بناؤه، لن يبقى من الفاكهة شىء يمكن ارساله الى اماكن اخرى.

ثم انه حتى لو تقرر اعتماد مزرعة وونريول للفاكهة كقاعدة امداد الفاكهة لمحافظة زاكانغ، فلن تكون هناك اية مشكلة لجهة النقل. فقضاء وونريول يقع بالقرب من مدينة نامبو ولا يفصل بينهما سوى نهر دايدونغ. واذا ما شحنت الفاكهة الموضبة فى صناديق الى مدينة نامبو ثم نقلت بالقطار الى محافظة زاكانغ، فلن يكون ثمة فرق كبير بين نقل الفاكهة من وونريول او من سوكتشون.

ينبغى اختيار مزرعة وونريول للفاكهة كقاعدة امداد الفاكهة لمحافظة زاكانغ على ان تكون الكمية الاجمالية السنوية ١٠ آلاف طن، منها ٥ آلاف طن تفاح، ألف طن اجاص، و٤ آلاف طن دراق وخوخ وثمار اخرى. وبهذه الكمية، اى ١٠ آلاف طن، سيكون فى مقدور اهالى محافظة زاكانغ ان يحصلوا على الفاكهة بشكل منتظم.

لا بد من توضيب الفاكهة فى صناديق لدى شحنها، والا فسوف يتلف الكثير منها فى الطريق. ان محافظة زاكانغ غنية بالاشجار، لذا ليس من الصعب ابدا صنع صناديق الفاكهة. يكفى نشر الجذوع الواحا، ثم قطع الالواح بحسب مقاسات الصناديق وارسالها من ثم الى مزارع الفاكهة لصنع الصناديق.

عليكم باتخاذ ما يلزم من اجراءات لتزويد الشعب بالذرة المصنعة.

حيث اننا لا نزود الآن العمال والموظفين بالارز فحسب، بل وبالذرة ايضا، فلزام علينا ان نبنى مصانع لتحويل الذرة فى المدن والاقضية دونما ابطاء. ولكن بسبب قصور السعى فى مضمار هذا العمل، ما زال ابناء الشعب يحصلون على الذرة على شكل حبوب طبيعية.

لكن تموين الذرة على هذا النحو يكبدنا خسائر فادحة. لاننا لو صنعنا الذرة، فسنحصل على الزيت من اجنتها ونصنع اعلافا ممتازة للمواشى من تفلها. لكن الذرة تستعمل الآن على شكل حبوب طبيعية كطعام وعلف على حد سواء، ونحن بهذا نهدر قدرا كبيرا من اجنة الذرة.

عدا عن ان تناول الذرة كحبوب طبيعية لا يساعد على هضمها وامتصاص العناصر المغذية فيها كما ينبغى. لذلك، يجب ان نصنع الذرة ونحولها الى ذرة مرززة من اجل غذائنا. وعندئذ سيطيب اكلها ويغدو بوسعنا ان نهضم عناصرها المغذية بسهولة اكثر. اجل، علينا ان نسعى الى تزويد ابناء الشعب بمنتجات الذرة المصنعة.

ينبغى بناء مصانع تحويل الذرة اولا فى المناطق ذات الكثافة العمالية الكبيرة، مثل مدينتى كانغكى وهويتشون، بحيث نمد الاهالى بالذرة المصنعة.

ولا بد من السعى ايضا الى تحسين الاحذية والملابس الشتوية للشعب فى هذه المحافظة.

الطقس شديد البرودة هنا. ففى منطقة كانغكى وحدها، تكون درجة الحرارة فى الشتاء ادنى منها فى بيونغ يانغ بخمس او ست درجات على الاقل. لذلك، يتعين على محافظة زاكانغ ان توفر لابناء الشعب الاحذية والملابس الدافئة حتى يمكنهم ان يقاوموا البرد القارس الذى تتميز به هذه المنطقة. ولكن عندما نرى كيف يتزود اهالى كانغكى بالاحذية والملابس، نجد انهم غير قادرين على التدثر بملابس اكثر دفءا من اقرانهم فى بيونغ يانغ.

ان العاملين فى اجهزة الحزب والسلطة فى هذه المحافظة لم يجهدوا انفسهم حتى الآن لانتاج كميات كبيرة من الاحذية الشتوية والشالات الملائمة للطقس فى هذه المنطقة وامداد الشعب بها. ومن الطبيعى، والحالة هذه، الا يوجد اى مصنع للاحذية يستحق الذكر او اية مدبغة ممكننة للجلود. لو بذل العاملون قصارى جهدهم، لكان بمقدورهم ان ينشئوا مصنعا للاحذية على الوجه المنشود، نظرا الى ان هناك العديد من مصانع الآلات فى هذه المحافظة.

ان مصنع الاحذية المنوى نقله من بيونغ يانغ يجب ان يبنى هنا ويتم تحديثه بأسرع ما يمكن. لربما تكون بعض المعدات المستعملة فى مصنع الاحذية فى بيونغ يانغ قد اصبحت عتيقة الآن بعد مضى وقت طويل على استعمالها. لقد استوردت مدينة بيونغ يانغ معدات حديثة لمصنع الاحذية. يجدر بكم ان تذهبوا وتشاهدوها عيانيا وان تحدثوا جميع عمليات الانتاج، من الدباغة الى صنع الحذاء، وذلك عن طريق صنع

آلات وحيدة الغرض جديدة وتعديل بعض المعدات بمساعدة مصانع الآلات الكائنة فى المحافظة. وبهذه الطريقة سيتسنى لكم ان تنتجوا بالجملة شتى انواع الاحذية المناسبة للطقس السائد فى هذه المنطقة، بما فيها الاحذية الشتوية للنساء والاطفال.

ولا بد من بناء مصنع جيد للألبسة. اذا ما تطورت تربية المواشى على نطاق واسع فى المستقبل، فمن المؤكد ان كثيرا من الجلود المفراة ستصدر عنها. واذا ما تم بناء مصنع الألبسة بناء جيدا وانتج هذا المصنع مختلف انواع الألبسة التى تناسب اذواق ابناء الشعب فى محافظة زاكانغ وتلائم احوال المناخ فى هذه المنطقة، بالاستفادة من الجلود المفراة المنتجة، فسيمكنكم ان تدثروهم بملابس دافئة وتجعلوهم يظهرون بمظهر انيق.

يتوجب على العاملين فى اجهزة الحزب والسلطة فى هذه المحافظة ان يعملوا بجد ومثابرة لتطوير قواعد الخدمات التموينية ورفع مستوى معيشة الشعب، وان يسهروا بذلك على الا تشعر الطبقة العاملة وسائر ابناء الشعب الآخرين فى المحافظة بأية منغصات او صعوبات فى حياتهم.

بعده، اود ان ابدى بعض الملاحظات بشأن البناء.

لعل اهم شيء فى هذا المضمار هو القيام بالبناء على نحو مركز.

يتعين على محافظة زاكانغ هذا العام ان تركز قواها على بناء مدينة هويتشون، على ان يبدأ المشروع ببناء المساكن قبل سواها. ان عدد السكان ما فتئ يزداد فى الوقت الحاضر، لذا يوجد نقص كبير فى عدد المساكن. ولهذا السبب فقد اتخذنا قرارا هذه المرة ببناء ٣ آلاف مسكن ومرافق ثقافية ومرافق للخدمات العامة، مثل دور الحضانة ورياض الاطفال والمستشفيات والمغاسل والحمامات وصالونات الحلاقة والمحلات، وادرجناها فى خطة الدولة. ومن واجب المحافظة ان تساهم مساهمة فعالة فى بناء مدينة هويتشون.

ومن الواجب تطوير المدن ومراكز الاقضية والمناطق العمالية الاخرى ايضا. ولكن هذا المشروع يجب ان يبدأ تنفيذه بعد الفروغ من بناء مدينة هويتشون، وحين يعود البناة من هناك وقد اكتسبوا خبرة من خلال بنائهم مدينة هويتشون.

هنالك الكثير من الاشياء التى يجب ان تبنى فى مدينة كانغكى أيضا. على المدينة ان تطلق حملة صدامية لاستكمال بناء مصنع ايلول للغزل والنسيج فى اقرب موعد ممكن، وهو المقرر انجازه قبل حلول ١٥ نيسان القادم، حتى يمكنه ان يباشر بانتاج الغزل. كذلك ينبغى تشييد مبان جديدة لاستيعاب ١٢٠٠ آلة حياكة.

ان مصنع ايلول للغزل والنسيج مصنع ضخم يشتمل على ١٥٠ ألف مغزل، انه مصنع ممتاز مجهز باحدث المعدات الدقيقة القادرة على نسج اقمشة عالية النوعية. لذا، عليكم منذ الآن ان تتخذوا كل ما يلزم من اجراءات لضمان تشغيل هذا المصنع. لم يتقرر اى شيء حتى الآن بصدد عملية الصباغة. انما من الافضل، فى رأيى، تركيب المعدات الضرورية لهذه العملية. فاذا ما تم ذلك، سيكون مصنع ايلول للغزل والنسيج بنفس ضخامة مصنع بيونغ يانغ للغزل والنسيج. وعندئذ ستصبح محافظة زاكانغ قاعدة امداد ضخمة جبارة، مجهزة حتى باسس الصناعة الخفيفة. بامكانكم استيراد معدات الصباغة عن طريق كسب العملة الاجنبية او صنعها بأنفسكم.

ينبغى كذلك بناء مصنع للورق طاقته ٤٠ ألف طن فى مدينة كانغكى. التجهيزات اللازمة لهذا المصنع يجب استيرادها من الخارج. اما انتم، فعليكم انجاز التصاميم الخاصة بهذا المصنع فى اقرب موعد والمضى قدما فى تنفيذ المشروع بحيث يكتمل البناء فى غضون عامين على ابعد تقدير.

ومن المرغوب فيه الشروع، اعتبارا من العام القادم، ببناء خطوط حديدية جديدة فى منطقة كانغكى، اى حالما تنتهى وزارة السكك الحديدية من وضع التصاميم هذا العام. فمن شأن هذه الخطوط الحديدية ان توفر الشروط المؤاتية لاستثمار المناطق الصناعية فى محافظة زاكانغ.

وعلاوة على المشاريع الآنفة الذكر، هنالك الكثير من الاهداف الواجب بناؤها فى منطقة كانغكى. لن اطيل اكثر من ذلك فى هذا الموضوع، حيث اننا قد ناقشناه مطولا وبالتفصيل فى الاجتماعات الفرعية.

من الضرورى بناء مصنع للفولاذ فى محافظة زاكانغ.

فبدون قاعدة خاصة لانتاج الفولاذ، يستحيل على المحافظة ان تزود مصانع

الآلات بما يكفى من المواد الفولاذية، او ان تلبي احتياجاتها من شتى انواع المواد الفولاذية. لا بد من ادراج مشروع بناء مصنع للفولاذ، طاقته ٦٠ ألف طن فى خطة الدولة ودفع عجلة المشروع بكل قوة وعزم.

وفيما يتعلق بالبناء فى محافظة زاكانغ، من الضرورى بناء الكثير من المصانع تحت الارض.

لمن الافضل بناؤها تحت الارض قدر الامكان نظرا لكثرة الجبال وقلة الحقول فى محافظة زاكانغ. اما اذا ما واصلتم بناء المصانع فوق الارض فيها، فلن تتبقى اية ارض صالحة لزراعة الخضروات فى المستقبل.

وبناء المصانع تحت الارض مفيد كذلك لانه يكلف اقل من حيث التدبير. فالمصنع المقام فوق الارض يحتاج الى كميات كبيرة من الفحم للتدفئة فى الشتاء، اما المصنع المبنى تحت الارض فلا. وهذا هو السبب فى ان بلدان اوروبا الشمالية الواقعة ضمن المنطقة الباردة تلجأ هى الاخرى الى بناء الكثير من مصانعها تحت الارض.

ثم ان هذه المصانع اسهل بناء من غيرها. شق الانفاق وتركيب معدات التهوئة لتوفير الهواء النقي والرطوبة المناسبة والاضاءة الجيدة... هذا كل ما يلزم لبناء المصانع تحت الارض. اذا ما اخترتم موقع البناء تحت ارض صخرية صلبة، وعجلتم بشق الانفاق من طريق تحسين طرق البناء، فان كلفة البناء ستكون اقل من مثيلتها فوق الارض. لذلك، عن الافضل لنا على صعيد البناء الصناعى ان نطور بناء المصانع التحتأرضية على نطاق واسع.

هنالك العديد من الاماكن الصالحة فى هذه المحافظة لبناء المصانع التحتأرضية. ففى مدينة كانغكى وحدها، يمكنكم ايجاد اماكن كثيرة ملائمة لمثل هذه المشاريع. ان مصنع الورق ومصانع الآلات المنوى بناؤها فى المستقبل، يجب ان تبنى كلها تحت الارض قدر الامكان، فقط المبانى الثانوية يجب ان تقام فوق الارض.

واذا كان لكم ان يمضوا فى بناء المصانع التحتأرضية على اوسع نطاق، فيجب ان تحرصوا على عدم تشتيت البناة الذين يملكون خبرة واسعة فى هذا المضمار وتعتنوا بهم عناية جيدة. ومن جهة اخرى، عليكم ان تطوروا قوى جديدة للبناء

التحتأرضـي باتخـاذ هـؤلاء البنـاة كنـواة. ومـن المفضـل، فـي رأيـي، تقسـيم قـوة بنـاء المصـانع التحتأرضـية الموجـودة حاليـا الـى قسـمين وتوسـيع صـفوف كـل منهمـا لتصـبح بمثابة قوة مستقلة. وبغية بناء العديد من المصـانع التحتأرضـية فـى المسـتقبل، لا بـد مـن اسـتحداث معهـد للبنـاء التحتأرضـي يأخـذ علـى عاتقـه حـل المسـائل الناشـئة فـى هـذا المضمار، ككيفية تسريع سير العمل مثلا.

المسـألة الهامـة التاليـة علـى صـعيد البنـاء هـى الافـادة افـادة واسـعة مـن المـواد المتوفرة محليا.

يتعين علـى محافظـة زاكـانغ ان تسـتفيد الـى اقصـى حـد مـن مصـادرها الغنيـة مـن الاخشاب. اننا الآن فى خضم عدد هائل من مشـاريع البنـاء، واعمـال البنـاء تجـرى فـى كل مكان تقريبا. ومثل هذا الوضع يخلق ضغطا شديدا على الاسمنت والمـواد الفولاذيـة. لـذلك، حـرى بمحافظـة زاكـانغ، حيـث تتـوفر الاخشـاب بكثـرة، ان تضـاعف مـن اوجـه الاستفادة من الاخشاب فـى البنـاء. ولـيس الا عنـدما تفعـل ذلـك، يمكنهـا ان تسـرع وتيـرة البناء. من الممكن استعمال الاخشاب ليس لبناء المسـاكن فحسـب، بـل ولمبـانى المصـانع ايضـا. عندما نعاين المساكن والمصـانع التـى بنيـت ايـام الحكـم الامبريـالى اليابـانى، نجـد ان القليل منها فقط بنى بالخرسانة المسلحة، اما معظمها فمبنى بالاخشاب.

حـين قمـت بزيـارة احـد البلـدان ذات مـرة، اسـترعت انتبـاهى دار الضـيافة المعـدة لرؤساء الدول. فقد كانت مبنيـة بالاخشـاب وجميلـة للغايـة. اذا مـا طليـتم البيـوت الخشـبية جيدا، فلن يكون منظرها جذابا فحسب، بل وتضـاين زمنـا طـويلا ايضـا.

بيـد ان العـاملين فـى محافظـة زاكـانغ يظنـون ان بنـاء المسـاكن مـن دون اسـمنت وقضـبان فولاذيـة امـر مسـتحيل، والانكـى مـن ذلـك انهـم يريـدون بنـاء البيـوت حتـى فـى المنـاطق، كقضـاء هوابيونـغ مـثلا، الواقعـة اسـفل سلسـلة جبـال رانغـريم مـن الخرسـانة المسلحة. انهم لعلى خطأ جسيم.

يجدر بمحافظة زاكانغ الا تتبع اتباعا اعمـى طـرق البنـاء المعتمـدة فـى بيونـغ يـانغ والمنـاطق السـهلية الاخـرى. فهـم هنـاك يبنـون البيـوت علـى طـراز سـونغريم بالاسـمنت والآجر والقرميد، نظرا لعدم تـوفر الاخشـاب. فمـا الحكمـة، يـا تـرى، مـن بنـاء المسـاكن

على هذا المنوال فى اماكن كمحافظة زاكانغ الغنية بالاخشاب؟ ينبغى لها ان تبتكر طرازا واسلوبا للبناء يناسبان ظروفها الفعلية وتبنى بيوتا اصيلة على طراز كانغكى.

وبما انه لا يوجد اى اسمنت او صلصال او فحم لصنع القرميد فى المحافظة، فمن الواجب استخدام الخشب المتوفر بكثرة لصنع القرميد بدلا من الاسمنت او الصلصال. ان تسقيف البيوت بالقرميد الخشبي الجيد يضفى على منظرها جاذبية ويزيدها متانة.

عندما كنت فى زونغكانغ اثناء طفولتى، شاهدت مدرسة مسقوفة بقرميد خشبي صغير الحجم. كان منظره رائعا. وهناك الكثير من البلدان فى العالم تستخدم القرميد الخشبي فى تسقيف البيوت. يمكننا ان نجد ذلك كثيرا فى فنلندا او فى الشرق الاقصى من الاتحاد السوفييتي. مهما يكن من امر، لا تستعمل محافظة زاكانغ القرميد الخشبي فى التسقيف رغم كثرة الاخشاب فيها. واذا ما فعلت ذلك، فان القرميد يكون سميكا اكثر من اللازم ويمد على السطح بشكل ردىء، مما يجعل منظره بشعا. فى المستقبل، سارسل العاملين المختصين الى الخارج لكى يشاهدوا البيوت المبنية بالاخشاب عن كثب.

وحتى السلالم فى البيوت المؤلفة من طابقين او ثلاثة طوابق يمكن ان تصنع من الاخشاب، دونما حاجة الى استعمال الاسمنت والقضبان الفولاذية. فى بعض المبانى التى شيدت ما قبل التحرير، نجد الكثير من السلالم الخشبية، وهى ما زالت متينة حتى يومنا هذا رغم انقضاء ٥٠ او ٦٠ عاما على صنعها.

يخيل للكثيرين من العاملين فى الوقت الحاضر ان المنازل العصرية لا يمكن ان تبنى الا بالآجر والاسمنت والزجاج والقرميد الاسمنتى. بيد ان فى مقدورهم تماما بناء منازل عصرية من طابقين او ثلاثة طوابق حتى بالخشب وغيره من المواد المتوفرة محليا، من غير حاجة الى استعمال الاسمنت والقضبان الفولاذية. اذا ما شيدتم البيوت بالجرانيت المجوى او بالحجارة المتوفرة فى المناطق المحلية، وورقتم النوافذ وغطيتم السقوف بالقرميد الخشبى، فستجدون لديكم بيوتا عصرية رائعة. كذلك يمكن استعمال المواد المحلية لبناء مداجن الدجاج الآلية ومزارع الخنازير والبيوت السكنية والمدارس والمستشفيات وهلمجرا.

وفى سبيل القيام باعمال البناء على هذا النطاق الواسع، لا بد من احداث تحول حاسم نحو استعمال المواد المتوفرة محليا. ولما كانت المحافظة مدعوة الى القيام بالكثير من اعمال البناء، فلن يستطيع العاملون فيها ان يضطلعوا بالبناء كما ينبغى اذا هم جلسوا مكتوفى الايدى واكتفوا بمطالبة الدولة بالاسمنت والمواد الفولاذية واللوازم الاخرى.

لقد دأبت ومنذ امد بعيد على التنويه بالحاجة الى الافادة افادة واسعة من المواد المتوفرة محليا. الا ان محافظة زاكانغ لم تبن حتى مقلعا واحدا كما يجب، مع ان فيها كميات هائلة من الجرانيت وغيره من انواع الحجارة. ان زيارتى الاخيرة لمدينة هويتشون قد دلت على عدم وجود قاعدة لمواد البناء تتيح للمدينة ان تقوم باعمال البناء اعتمادا على نفسها. لذلك، لم يكن من خيار امام الدولة سوى تقديم مزيد من الآجر والاسمنت والمواد الفولاذية من اجل استكمال بناء المساكن فى مدينة هويتشون. يتعين على المنظمات الحزبية فى محافظة زاكانغ ان تتخذ الاجراءات اللازمة لاستعمال مزيد من المواد المتوفرة محليا، وتتمسك بثبات بمنهج الحزب الخاص بالتعويل على هذه المواد فى البناء.

اود ان اتطرق بعد ذلك الى موضوع الانتاج الصناعى.

تعتبر محافظة زاكانغ موقعا صناعيا بالغ الاهمية فى بلادنا. فصناعة الآلات هى الصناعة الرئيسية فى هذه المحافظة، بينما لا تشكل صناعة الحراجة والصناعة المنجمية ذلك المقدار الكبير. ونظرا للمكانة الهامة التى تحتلها صناعة الآلات فى محافظة زاكانغ، فقد دأبت لجنة الحزب المركزية تولى مسألة الانتاج فى المصانع والمؤسسات الكائنة فى هذه المحافظة اهتماما خاصا.

وقد سرنى اكثر ما سرنى خلال زيارتى الراهنة لمحافظة زاكانغ ان ارى مصانع الآلات تؤدى عملها بمنتهى الفعالية. لم يطرأ تقدم كبير على الخدمات التموينية فى المحافظة خلال العام الماضى، ولكن صناعة الآلات احرزت الشيء الكثير فعلا. فقد حققت انتظام الانتاج على مستوى عال وصنعت آلات جديدة عديدة واعتنت بمصانعها عناية منسقة. وبنوع خاص، تمكنت بعض مصانع الآلات من التخلص من عادة الاعتماد على غيرها، وانشأت قواعد متينة خاصة بها للمواد، مظهرة درجة عالية من الروح

الثورية فى الاعتماد على القوى الذاتية. اننى راض تمام الرضا ازاء ما أبداه العمال والتقنيون فى مصانع الآلات بالمحافظة من اخلاص للحزب والثورة ومن روح ثورية فى الاعتماد على القوى الذاتية وما حققوه بفضل ذلك من نجاحات هائلة خلال السنة الفائتة.

تواجه مصانع الآلات فى محافظة زاكانغ مهام صعبة وجسيمة. فطبقا للمهام المعطاة فى الاجتماعات الفرعية، يتعين على مصانع الآلات ان تناضل بهمة لانتظام الانتاج فيها وانتاج مقادير كبيرة من الآلات الجديدة.

واحدة من اهم المهام التى تواجه المحافظة هى ضمان قيام مصنع هويتشون للآلات الصانعة بانتاج ١٠ آلاف آلة صانعة فى موعد اقصاه ١٥ نيسان من العام القادم.

ان افراد الطبقة العاملة فى مصنع هويتشون للآلات الصانعة عاقدون العزم على انجاز الخطة السنوية قبل ١٥ آب من العام الجارى وعلى انتاج ١٠ آلاف آلة صانعة بحلول ١٥ نيسان من العام القادم. انه لمما يبعث على السرور الفائق ويدعو الى الافتخار العظيم امام العالم ان يرفع مصنع هويتشون للآلات الصانعة مشعل الحملة الرامية الى انتاج ١٠ آلاف آلة صانعة.

ان هذا المشعل الذى رفعته الطبقة العاملة فى مصنع هويتشون للآلات الصانعة لينطوى على مغزى فائق للغاية فى تنفيذ الثورة التقنية. على جميع مصانع الآلات فى طول البلاد وعرضها ان تتبع هذا المشعل وتؤتى تجديدات كبيرة فى انتاج الآلات الصانعة.

ان الحاجة هامة جدا الى الآلات الصانعة لتنمية الاقتصاد الوطنى فى الآونة الراهنة. فنحن نعتزم بناء منشأة لتصليح الجرارات والشاحنات فى كل قضاء. وعلى فرض ان كل منشأة من منشآت التصليح هذه تلزمها ٢٠ آلة صانعة، فنحتاج الى ٤ آلاف آلة صانعة على نطاق البلاد كلها. وبالاضافة الى ذلك، ينبغى انشاء مصنع عام للآلات اللازمة لمصانع الصناعة المحلية فى كل قضاء من الاقضية المركزية. واذا ما افترضنا ان هناك ٣٠ قضاء مركزيا وان كل مصنع من هذه المصانع العامة يحتاج الى ٥٠ آلة صانعة، فمعنى ذلك اننا بحاجة الى ١٥٠٠ آلة صانعة. وثمة فى بلادنا اليوم عدد كبير من مختلف مصانع الصناعة المحلية، حوالى ألف مصنع، بما فيها مداجن الدجاج الآلية. واذا ما اردنا ان نزود كل واحد من هذه المصانع بخمس من

الآلات الصانعة فقط لورشة التصليح والصيانة فيه، فتلزمنا ٥ آلاف آلة صانعة اخرى. ثم ان هنالك العديد من المصانع الجديدة التى يجب بناؤها، والكثير من مصانع الآلات التى ينبغى توسيعها. وهذا ما يتطلب منا اعدادا هائلة من الآلات الصانعة.

اذا ما خضنا حملة دينامية ترمى الى انتاج ١٠ آلاف آلة صانعة وانتجنا بالفعل ١٠ آلاف آلة صانعة فى مصنع هويتشون للآلات الصانعة، و١٠ آلاف آلة صانعة اخرى فى مصنع كوسونغ للآلات الصانعة، و١٠ آلاف آلة صانعة ثالثة فى سائر مصانع الآلات الصانعة الاخرى، بما فيها مصنعا تشونغزين ومانكيونغداى للآلات الصانعة، اى ٣٠ آلاف آلة صانعة على نطاق البلاد كلها، فسيغدو بمقدورنا عندئذ ان نحل كل المسائل التى تواجهنا، من مكننة الريف الى تطوير الصناعة المحلية وصيد الاسماك.

خلاصة القول ان الحملة الرامية الى انتاج ١٠ آلاف آلة صانعة التى اطلقها مصنع هويتشون للآلات الصانعة هى الحلقة الاخطر فى السلسلة التى تمكننا من حل المشاكل المعقدة على صعيد تنمية الاقتصاد الوطنى وانجاز خطة الاقتصاد الوطنى السداسية قبل موعدها المحدد. وفى هذا الصدد، يتعين على اللجنة الحزبية فى محافظة زاكانغ واللجنة الحزبية فى مدينة هويتشون ان تركزا قواهما على انتاج ١٠ آلاف آلة صانعة وتقدما الدعم والمساعدة الايجابيين الى مصنع هويتشون للآلات الصانعة.

ولا بد من تحقيق تجديدات فى انتاج الاطارات.

ان النقص الحاصل فى الاطارات يسبب تعطل الكثير من الشاحنات والجرارات عن العمل وبقاء عدد كبير منها غير منجز فى المصانع.

لا بد من انتاج ٥٠٠ ألف الى ٦٠٠ ألف اطار على الاقل فى السنة لتلبية احتياجات مختلف فروع الاقتصاد الوطنى من الاطارات. بيد ان الطاقة الانتاجية الحالية لمصنع تشوليما للاطارات لا تتعدى ال ٣٠٠ ألف اطار.

حين زرت مصنع تشوليما للاطارات وتحادثت مع العمال والتقنيين فيه مؤخرا، قالوا لى بانهم قادرون، حتى من غير توسيع مساحة المصنع الحالية، على انتاج ٥٠٠ ألف اطار دونما صعوبة شريطة ان تتوفر لهم بضع آلات اضافية لفلكنة المطاط وبعض المعدات الاخرى. اذا ما تمكن مصنع تشوليما للاطارات من انتاج هذه الكمية

من الاطارات باستخدام مساحته الحالية، فلسوف نحل مشكلة الاطارات من دون حاجة الى بناء مصنع جديد خلال فترة الخطة السداسية. على مصنع تشوليما للاطارات ان يناضل بكل السبل لزيادة الانتاج.

ولكى يزيدوا الانتاج، عليهم ان يدفعوا قدما حركة التجديد التقنى. انهم لا يزالون يستخدمون قدرا كبيرا من العمل اليدوى فى انتاج الاطارات. يتعين عليهم ان يحدثوا تجديدات تقنية للتخلص من العمل اليدوى والعمل الشاق.

ان مصنع تشوليما للاطارات مدعو الى العمل على تطوير قاعدة خاصة به للمواد الاولية وانتاج اسلاك البيانو وما شابهها لاستعماله الخاص. يعانى المصنع حاليا من النقص فى الخيوط القطنية. وهذه الخيوط ستتوفر بعد اتمام بناء مصنع ايلول للغزل والنسيج. كما نعتزم اتخاذ تدبير لانتاج غزل الرايون المتين فى تشونغزين.

يقال بأن عدم كفاية الامدادات من الفحم ذى الطاقة الحرارية العالية يعرقل انتاج الاطارات. يجب عمل كل ما يلزم لتغذية المراجل بأى نوع من انواع الفحم ضمانا لاستمرار الانتاج. يقترح مصنع تشوليما للاطارات الآن اجراء تعديل على المراجل بحيث يتسنى لها استخدام كل انواع الفحم. بيد ان ذلك قد يكون صعب التحقيق فى الحال. وفى هذه الحال، يبدو من الانسب تعديل واحد من المراجل فقط لاستعمال فحم زونتشون، بحيث يمكن تشغيل المرجل وضمان استمرار الانتاج حتى وان انقطعت الامدادات من الفحم ذى الطاقة الحرارية العالية.

والى جانب زيادة انتاج الاطارات، لا بد من السعى كذلك الى تحسين جودتها، وبناء مصنع لتجديد الاطارات بأسرع ما يمكن حتى يستطيع ترميم زهاء ٥٠ ألف اطار من مختلف الانواع فى السنة.

ينبغى الانتهاء بالسرعة القصوى من التجارب على استخدام ما نسبته ٥٠ بالمائة من المطاط الاصطناعى فى انتاج الاطارات. تصنع الاطارات حاليا من خليط قوامه ٧٠ بالمائة من المطاط الطبيعى و ٣٠ بالمائة من المطاط الاصطناعى. يجب ان ترفعوا نسبة استخدام المطاط الاصطناعى الى ٥٠ بالمائة مهما كلف الامر.

اظهرت زيارتى الاخيرة لمصنع تشوليما للاطارات ان المصنع قد زاد الانتاج

ونـال شـهرة عامـة واسـعة. انـه لامـر طيـب للغايـة ان نـرى مصـنع تشـوليما للاطـارات يحسن عمله بـاطراد. ومـع ذلـك، يتوجـب علـى اللجنـة الحزبيـة فـى مدينـة مـانبو واللجنـة الحزبية فى مصنع تشوليما للاطـارات ان تكونـا اكثـر فعاليـة وكفايـة فـى عملهـا وتحـدثا تجديدات اخرى فى انتاج الاطارات مستقبلا.

وفى الختام، اود ان اتحدث بايجاز عن العمل الحزبى وعمل اجهزة السلطة الشعبية.

ان التقرير المقدم الـى المؤتمر الخـامس للحـزب يوضـح هـذين العملـين بالتفصـيل. لـذلك، يتوجـب علـى العـاملين فـى اجهـزة الحـزب والسـلطة ان يدرسـوا التقريـر بامعـان ويستندوا اليه فى القيام بعملهم.

على المنظمات الحزبية واجهزة السلطة الشعبية ان تشن نضـالا ديناميا لتثوير النـاس وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة وللقضاء على الفوارق ما بين المدينة والريف.

ووصـولا الـى ازالـة الفـوارق مـا بـين المدينـة والريـف، لا بـد مـن اجـادة بنـاء الاقضية. فليس الا عندما نجيد بناء الاقضية لتصبح نموذجا يحتـذى للاريـاف مـن كـل الجوانـب، نسـتطيع ان نقضـى علـى تخلـف الريـف بسـرعة ونطـور المـدن والاريـاف كلتيهما علـى اساس متكافئ.

تكثر القرى الجبلية فى محافظة زاكانغ. لذا، فلا بد ان تكتنف هذا العمل صـعوبات اكبر واكثر منها فى المحافظات الاخـرى. ولكـن توجـد فـى هـذه المحـافظـة ايضـا شـروط مؤاتية لاجادة بناء الاقضية وجعلها نماذج تحتذى فى تطوير الاريـاف.

وليست هناك ثمة مشاكل استثنائية فـى بنـاء المـدن والاقضـية الواقعـة علـى امتـداد السـكك الحديديـة، مثـل هويتشـون وزونتشـون وسـونغكان وكـانغكى وسـيزونـغ ومـانبو، كقواعـد ارتكـاز للريـف. كمـا ان حضـارة المـدن سـوف تنتشـر هـى الاخـرى فـى مراكـز الاقضـية والاريـاف حتـى فـى الاقضـية الواقعـة علـى طـول نهـر آمـروك، مثـل ووسـى وتشوسـان وويـاون، عندمـا تصـبح خـدمات النقـل النهـرى فـى المتنـاول بصـورة منتظمـة. اذا مـا بنيـت خطـوط حديديـة جديـدة فـى قضـاء هوابيونـغ، مـثلا، فـان جميـع القـرى الريفيـة التـى تنتشـر علـى جانبي هذه الخطـوط سـوف تتطـور وتتحضـر.

ان مـد خطـوط حديديـة داخليـة جديـدة وتطـوير خـدمات النقـل فـى نهـر آمـروك فـى

محافظة زاكانغ فى المستقبل، من شأنهما ان يخلقا شروطا مؤاتية للغاية لتطوير الارياف من الناحيتين الفكرية والثقافية، وهذا ما سيسهم اسهاما كبيرا فى ازالة الفوارق ما بين المدينة والريف.

صحيح ان المستوى الفكرى والثقافى لاريافنا هو دون مستوى المدن فى الوقت الحاضر، الا ان المستوى العام الفكرى والثقافى فى الريف مرتفع للغاية. فالكهرباء والبث الاذاعى يصلان الى كل بيت، حتى فى القرى الجبلية النائية الواقعة عند سفح جبل رانغريم التى تسمى بالقرية الاولى تحت قبة السماء، والصحف والمجلات تجد طريقها الى كل اسرة. بالامس شاهدت العروض التى قدمتها حلقات الهواة الفنية فى المصانع والارياف الكائنة فى محافظة زاكانغ. كانت هذه العروض تنطوى على مضمون فكرى رفيع كما اتصفت بمهارة فنية عالية. بوسعنا ان نفتخر ونعتز لأن الثورتين الفكرية والثقافية تتواصلان بنجاح فى بلادنا ولان مستوى الشعب الفكري والثقافى مستوى عال.

ان بلادنا تتقدم عن الآخرين فى مضمار الثورتين الفكرية والثقافية، ولكن الامر ليس كذلك بالنسبة للثورة التقنية.

ان الثورة التقنية ليست فقط ثورة ترمى الى تطوير التقنية والاقتصاد. فالهدف الاساسي منها هو تحرير الشغيلة من العمل الشاق وازالة الفوارق من حيث ظروف العمل.

ولعل هذا ما جعل المؤتمر الخامس للحزب يطرح مهمة تقليص الفوارق ما بين العمل الثقيل والعمل الخفيف وما بين العمل الزراعى والعمل الصناعى باعتبارها المهمة الهامة من بين المهام الثلاث للثورة التقنية. يجب على كل العاملين ان يناضلوا بدينامية لتحرير الفلاحين من العمل الصعب والمضنى، مستجيبين استجابة قلبية للمهام الثلاث للثورة التقنية التى طرحها مؤتمر الحزب. عندئذ، وعندئذ فقط تغدو ازالة الفوارق ما بين المدينة والريف بسرعة امرا ممكنا.

فى سبيل النجاح فى تنفيذ المهام التى قدمها المؤتمر الخامس للحزب على الاصعدة السياسية والاقتصادية والثقافية، ينبغى لكل اعضاء الحزب والشغيلة اجمعين ان يدركوا بعمق صحة خطط الحزب وسياساته ويظهروا درجة عالية من الطاقة

الخلاقة والجماعية الثورية فى العمل وعلى كافة منظمات الحزب واجهزة السلطة الشعبية ان تطلق العنان للحماسة الثورية والمبادرة الخلاقة لدى الشغيلة بنضالها نضالا حازما ضد البيروقراطية التى تثبط الطاقة الخلاقة لدى الجماهير.

ومن الاهمية بمكان ايضا تعزيز النضال ضد الظواهر والممارسات الخاطئة من كل لون وشاكلة، بما فيها السلبية، التى تعرقل تطبيق خطط الحزب وسياساته.

ان احد العيوب الرئيسية التى تعتور عمل المنظمات الحزبية فى محافظة زاكانغ فى الوقت الحاضر هو عدم محاربة السلبية كما ينبغى. وهذا الامر ينطبق على اللجنة الشعبية واللجنة الحزبية فى المحافظة واللجان الحزبية للمصانع، فهى غير حازمة بما يكفى فى هذا الصدد وتسير متثاقلة الخطى. ان عدم محاربة التقاعس عن تنفيذ سياسة الحزب ليس موقفا خليقا بسادة الثورة. فعلى المنظمات الحزبية واجهزة السلطة الشعبية ان تخوض نضالا قويا ضد البيروقراطية والسلبية، اللتين تكبحان الحكمة والطاقة الخلاقة لدى الجماهير، وسائر الظواهر والممارسات الخاطئة التى تعيق تطبيق خطط الحزب وسياساته حتى تنفذ المهام التى قدمها مؤتمر الحزب على اكمل وجه.

خلال زيارتى الراهنة لهذه المحافظة، اسندت اليكم العديد من الواجبات واتخذت كذلك العديد من الاجراءات. ان النجاح او عدم النجاح فى عمل محافظة زاكانغ مستقبلا، انما يتوقف على كيفية مثابرتكم واندفاعكم فى العمل.

اننى لعلى ثقة من انكم ستنفذون من كل بد المهام التى انطتكم بها خلال زيارتى التوجيهية الحالية وبذلك تحدثون نهوضا كبيرا فى عمل محافظة زاكانغ.

على عاملي التعبئة الفكرية ان يكونوا قدوة فى كل الاعمال ويعرفوا كيف يستنهضون الجماهير الى العمل

خطاب القى فى المؤتمر الوطنى لنشطاء التعبئة الفكرية والدعاة لكل خمسة مساكن

٩ آذار ١٩٧١

أود، بادئ ذى بدء، ان اتوجه، باسم اللجنة المركزية للحزب، بالتهانى الى جميع عاملي التعبئة الفكرية والدعاة لكل خمسة مساكن الذين يحضرون هذا المؤتمر والذين حققوا مآثر عظيمة فى عملهم وانجازات عملية باهرة خلال الفترة الماضية.

كما اقدم، باسم اللجنة المركزية للحزب، الشكر الى عاملتي التعبئة الفكرية فى منجم ريونغيانغ ومصنع كوسونغ للغزل والنسيج والى عامل التعبئة الفكرية فى مصنع هويتشون للآلات الصانعة الذين القوا كلمات اليوم.

لقد ناضل هؤلاء الرفاق الثلاثة ببسالة من اجل تنفيذ جميع المهام التى كلفهم بها الحزب بصورة تليق باعضاء حزب العمل الحقيقيين، وضربوا امثلة نموذجية رائعة كعاملي التعبئة الفكرية. وبوجه خاص، فقد ناضلت عاملتا التعبئة الفكرية فى مصنع كوسونغ للغزل والنسيج ومنجم ريونغيانغ بدأب ومثابرة من اجل انجاز المهام المنوطة بهما من قبل الحزب كامرأتين. لقد ابدى الثلاثة الروح النضالية العنيدة المتمثلة فى اعادة المرء المحاولة عشر مرات اذا فشل مرة واحدة، ومئة مرة اذا فشل عشر مرات، والف مرة اذا فشل مئة مرة، مما مكنهم من انجاز المهام الملقاة على عاتقهم كعاملي التعبئة

الفكرية على وجه الروعة. وهذه الروح النضالية، باعتبارها روحا خليقة بالثورى، لهى بالذات شيء رائع وثمين للغاية. وهم لم يبلوا بلاء حسنا فى النضال فحسب، بل وألقوا كلماتهم بمهارة ايضا، فبدون اجادة النضال، لا يمكن القاء كلمة جيدة.

اننى آمل بأن يقتدى جميع الرفاق عاملي التعبئة الفكرية الحاضرين فى هذا المؤتمر وسائر نظرائهم فى البلاد كلها وكافة اعضاء حزب العمل بالامثلة الحية التى ضربها هؤلاء الرفاق، ويجيدوا بدورهم القيام بالعمل التعبوي ويكونوا قدوة فى كل الاعمال، بحيث يصبحون عاملي التعبئة اكفاء، يعرفون كيف يمسون شغاف قلوب كل الشغيلة ويستنهضونهم الى العمل.

اود ان اغتنم هذه الفرصة لاتحدث باختصار عن بعض المسائل الخاصة بعمل الدعاية والتعبئة.

كما تعرفون جميعا، دخلنا هذا العام معركة السنة الاولى من سنوات تنفيذ الخطة السداسية للاقتصاد الوطنى.

منذ مستهل العام الجديد والنضال النشط يجرى على قدم وساق فى مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى، وبخاصة، اعتصم الشعب كله تماما بمهام "معركة ال١٠٠ يوم" التى دعت الى تنفيذها لجنة الحزب المركزية، فهب هبة رجل واحد لتنفيذها وهو يحقق معجزات تثير دهشة العالم على كل جبهات بناء الاشتراكية.

ان النضال العزوم الذى يجرى فى مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى والنجاحات الكبيرة التى تحققت وتتحقق فى خضم هذا النضال، مشبعة كلها الى حد ما بمآثر عاملي التعبئة الفكرية الذين استنهضوا الجماهير بنشاط، استجابة لسياسة الحزب، عن طريق اجادة الدعاية والتعبئة.

ولكن نظرا لاننا نرفع على عاتقنا مهمة جسيمة انما مشرفة، الا وهى انجاز الخطة السداسية للاقتصاد الوطنى، لا يمكننا ان نتراوح مكاننا، راضين بما احرزناه من نجاحات حتى الآن، بل يجب علينا ان نواصل التجديد والتقدم دونما انقطاع.

ان المهام الرئيسية للخطة السداسية للاقتصاد الوطنى التى قدمها مؤتمر حزبنا الخامس هى، باختصار، تنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية فى ميدان البناء الاقتصادى،

وتسريع عملية تثوير المجتمع كله وتحويله على نمط الطبقة العاملة فى مضمار الثورة الفكرية. وبالاضافة الى ذلك، لا بد لنا من تعزيز القدرة الدفاعية وخوض نضال شاق من اجل توحيد الوطن.

ولكى نخرج منتصرين فى هذا النضال الشاق الرامى الى انجاز الخطة السداسية للاقتصاد الوطنى، من المهم ان يجيد أفراد التعبئة والدعاة لكل خمسة مساكن عمل الدعاية والتعبئة ولكن الاهم من ذلك هو تشديد النضال الفكرى فى كل الميادين.

وكما ان كل الثورات لا يمكن ان تنتصر بدون نضال ضد الاشياء القديمة، كذلك لا بد لنا، من اجل انجاز الخطة السداسية للاقتصاد الوطنى، من ان نخوض نضالا عزوما فى الميادين ضد شتى انواع الافكار القديمة، بما فيها الافكار الكونفوشية الاقطاعية والافكار الرأسمالية والفردية والتحريفية والجمود العقائدى.

تدل تجاربنا على انه اذا ما اجدنا النضال الفكرى واطلقنا العنان لحركة الجماهير، واذا ما مددنا يد العون الايجابى الى الذين ينشدون التقدم وقمنا بتعبئتهم بنشاط، ففى مقدورنا ان ننفذ بالتأكيد اية مهمة ثورية صعبة بصورة ناجحة. يمكننا ان نتأكد بجلاء من ذلك من خلال تحليل واقعة واحدة حدثت مؤخرا.

فكما هو معروف للجميع، عقدت الطبقة العاملة فى مصنع هويتشون للآلات الصانعة العزم على انتاج عشرة آلاف آلة صانعة حتى يوم ١٥ نيسان من العام القادم، واهابت بالبلاد كلها ان تستجيب لها.

ان الآلات الصانعة ضرورة لا غنى عنها لتنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية، المهام الرئيسية للخطة السداسية للاقتصاد الوطنى، التى طرحها حزبنا. ان الثورة التقنية لا تنفذ بالاقوال، بل بالقوى المادية، واى بكلمة اخرى، بالآلات.

لكى نبنى اعدادا كبيرة من المصانع الجديدة ومنشآت تصليح الشاحنات والجرارات ومصانع قطع غيار الشاحنات والجرارات فى كل مكان فى المستقبل، ينبغى لنا ان ننتج عددا كبيرا من الآلات الصانعة على اختلاف انواعها.

اذا ما توفرت لدينا الآلات الصانعة، يمكننا ان نصنع قدرما نشاء من شتى انواع الآلات اللازمة لتنفيذ الثورة التقنية.

هذا هو السبب فى ان اللجنة المركزية للحزب اولت انتاج الآلات الصانعة اهتماما كبيرا وطالبت بانتاج اكبر عدد ممكن منها.

مهما يكن من امر، فقد تم تحديد مؤشرات انتاج الآلات الصانعة بصورة سلبية للغاية عند وضع الخطة السداسية للاقتصاد الوطنى وخطة العام الجارى.

فبعض العاملين فى مجال التخطيط ممن وقعوا اسرى النزعة المحافظة والسلبية قد ادعوا عند وضع مشروع الخطة بانه يستحيل انتاج اكثر من ٩ آلاف آلة صانعة، بحجة ان مجموع عدد الآلات الصانعة التى تنتجها سنويا كل مصانع الآلات فى بلادنا قرابة ٩ آلاف آلة صانعة فقط.

كما قال التقنيون والاختصاصيون فى لجنة الدولة للتخطيط ولجنة الدولة للعلم والتقنية بأن مصنع هويتشون للآلات الصانعة لا يستطيع انتاج سوى ٤- ٥ر٤ ألف آلة صانعة سنويا على اقصى تقدير، حتى بعدما نظموا عددا كبيرا من الجماعات، مثل "جماعة التشريح"، ونزلوا الى هذا المصنع لمعاينة الوضع فيه عن كثب.

اعتقد ان السبب الرئيسى لمنحى تفكيرهم هذا يعود، قبل كل شيء، الى تلوثهم بالافكار القديمة، بما فيها التبعية للدول الكبيرة والجمود العقائدى. فهم لم يفكروا فى انجاز المهمة بقواهم الذاتية، بل تخيلوا اول ما تخيلوا مصنعا فى بلد ما، وبما ان هذا البلد لم ينتج سوى عدد كذا من الآلات بمثل هذه التجهيزات، اعتقدوا انه لا يمكننا نحن ايضا ان ننتج عددا اكبر من ذلك. وهذا دليل على ان منحى تفكيرهم هو بالذات منحى التبعية للدول الكبيرة. كذلك، فان المتلوثين بالجمود العقائدى يتطلعون الى محاكاة الناس فى البلدان الاخرى فقط ولا يجرؤون على التفكير فى اضرام مشعل التجديد كما فعلت الطبقة العاملة فى هويتشون.

لقد وجه مجلس الوزراء واللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية انتقادا شديدا الى العاملين فى مجال التخطيط والتقنيين الذين يعملون بصورة سلبية، متلوثين بالتبعية للدول الكبيرة والجمود العقائدى والنزعة المحافظة. ولم يضعوا خطة سنوية لانتاج الآلات الصانعة باعداد تتجاوز عشرة آلاف بقليل الا بعد تكرار النقد الموجه اليهم.

كيف تغيرت الحالة بعد ذلك؟ قبل مضى مدة طويلة على ارسال لجنة الدولة

للتخطيط ارقام الخطة اليها عزمت الطبقة العاملة فى مصنع هويتشون للآلات الصانعة على انجاز خطة انتاج الآلات الصانعة المكلفة بها حتى ١٥ آب من العام الجارى وعلى انتاج عشرة آلاف آلة صانعة حتى ١٥ نيسان من العام القادم.

وقد بلغنا ان الطبقة العاملة فى هويتشون عرضت هذه المبادرة الجريئة بعد ان حطمت النزعة المحافظة شر تحطيم فى كل الميادين، تلبية لنداء الحزب. لذا، ذهبنا اليهم مباشرة وسمعنا منهم تقريرا مفاده انهم حققوا اتمتة عملية صنع فرشة المخارط، اصعب عملية فى انتاج الآلات الصانعة، بحيث يصنعونها بطريقة متسلسلة وصححوا الاسلوب القديم الذى تشغل فيه جميع الآلات فى المصنع من اجل انتاج نوع واحد من قطع الغيار، واعادوا ترتيب العمليات حتى يصير انتاج كل قطعة غيار عملا متخصصا. بكلمة اخرى، حققوا الاتمتة والتخصص فى عمليات الانتاج. وسدوا النقص فى المساحة الانتاجية لورشة السبك عن طريق تحقيق الاختراعات المفيدة. ان السبك امر لا غنى عنه من اجل انتاج الآلات الصانعة. واذا ما صب الحديد المصهور فى قوالب السبك، فان ذلك يتطلب شغل المساحة داخل المصنع مدة طويلة الى ان يبرد، الامر الذى يمنع انتاج المزيد من المسبوكات من جراء ضيق المساحة الانتاجية لورثشة السبك. لذلك، فانهم مدوا قضبانا حديدية من قلب ورشة السبك الى الافنية حول مبنى هذه الورشة، ووضعوا اطقم السبك على القضبان وراحوا يخرجونها من داخل الورشة الى الافنية كلما صبوا الحديد المصهور فى قوالب السبك ويديرونها حول المبنى حتى تبرد ومن ثم يفرغون الرمل منها. وبهذه الطريقة عثروا على مساحة انتاجية جديدة لورشة السبك.

ونظرا لأن تقريرهم كان يبعث على الفضول ومعقولا للغاية، فقد دعونا العاملين فى الميادين المختصة، بمن فيهم رئيس لجنة الدولة للتخطيط ورئيس لجنة امداد المواد، ليسمعوا تقريرهم مباشرة ويقدموا المساعدة اليهم. وقد ايدت اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية بحزم هذه المبادرة الجريئة وناقشت مسألة المساعدة الواجب تقديمها اليهم.

اقترحت الطبقة العاملة فى هويتشون علينا ضمان ثلاثة شروط: اولا، تزويدها

بـالمواد فـى الوقـت المناسـب، ثانيـا، رفـدها بـبعض الايـدى العاملـة اللازمـة لانتـاج المنتجات الجديدة فى المستقبل، ثالثا، تدعيم طاقة ورشة التطريق بعض الشـيء. سوف نؤمن لها هذه الشروط كلها. وهم من جانبهم يؤكدون بـأنهم سينتجون حتمـا عشرة آلاف آلة صانعة حسبما عزموا عليه، اذا ما تم فقط توفير هذه الشروط الثلاثة لهم.

هـذا لعمـرى مشـعل جديـد يشـتعل علـى طريـق تنفيـذ الخطـة السداسـية للاقتصـاد الـوطنى وتجديـد هائـل ومبـادرة عظيمـة، تمامـا كمـا كـان يحـدث فـى مصـنع كانغسـون للفولاذ عام ١٩٥٧.

ان هذا المشـعل الـذى اضـرمته الطبقـة العاملـة فـى هويتشـون علـى صـعيد احـداث التجديدات التقنية الجديدة لـم يتحقـق هكـذا بسـهولـة دون اى نضـال. فـلأن الطبقـة العاملـة فى هويتشون قد ناضلت بشدة ضد التبعيين للدول الكبيرة الـذين يتسـاءلون: كيـف يمكننـا تحقيق ما لا تحققه البلدان الاخرى ذات الصناعة المتطورة، وضد المتلـوثين بـالتجريبيـة والنزعة المحافظة الذين يقولـون: كيـف يمكـنكم تحقيـق مـا لـم نحققـه نحـن وقـد بلغنـا مـن الكبر عتيا، وضد التحريفيين والمنحلين الذين ينغمسون فى الفسق والفجـور، اسـتطاعت ان توقد مشعل التجديد هذا.

ان التفكيـر الابـداعى لا يمكـن ابـدا ان يخـرج عـن اذهـان المتلـوثين بـالنزعـة المحافظـة والتبعيـة للـدول الكبيـرة والجمـود العقائـدى. فهـم لا يمكـن ان يفكـروا فـى مـد القضبان الحديدية الى الخارج من اجل سد النقص فى المسـاحة الانتاجيـة لورشـة السبك او ان يفكروا فى الطريقة الخلاقة لصنع فرشة المخارط علـى نحـو متسلسـل عن طريـق اتمتته ولا فى ادخال التخصص فى عمليات انتاج قطع الغيار.

ان الطبقة العاملة فى هويتشون التى تسلحت بفكـر حزبنـا الوحيد، فكـرة زوتشـيه، تسلحا متينا وتشبعت بالروح الثوريـة العاليـة فـى الاعتمـاد علـى القوى الذاتيـة، المتمثلـة فى انجاز المهام الثورية التى يطرحها الحـزب مـن كل بـد بقواهـا الذاتيـة، كـان بامكانهـا وحـدها دون غيرهـا ان تفكـر كيـف تنـتج الآلات الصـانعة باعـداد اكبـر ووتيـرة اسـرع، بالاسـتفادة مـن التجهيـزات القائمـة والمسـاحة الانتاجيـة الموجـودة حاليـا، وان تناضـل لاستنباط كل الامكانيات حتى اشعلت لهيب التجديدات العظيمة.

ان لهيب مشعل التجديد هذا الذى اشعلته الطبقة العاملة فى هويتشون يتأجج اليوم بشدة فى كل انحاء البلاد.

واقتداء بها، فقد عزم مصنع كوسونغ للآلات الصانعة على انتاج عشرة آلاف آلة صانعة حتى يوم ١٥ نيسان من العام القادم، متسائلا لماذا لا يمكنه هو انتاج هذا المقدار، فيما مصنع هويتشون للآلات الصانعة ينتج عشرة آلاف آلة صانعة. كما تستجيب لذلك الطبقة العاملة فى مصانع الآلات الصانعة فى مانكيونغداى وهامهونغ وتشونغزين.

اذا انتجت هذه المصانع الثلاثة عشرة آلاف آلة صانعة، سننتج ٣٠ ألف آلة صانعة حتى يوم ١٥ نيسان من العام القادم، الامر الذى يعنى اننا سنبلغ العام القادم مؤشر نهاية الخطة السداسية للاقتصاد الوطنى فى انتاج الآلات الصانعة.

كما ترون، لزام علينا، من اجل احداث التجديدات المستمرة فى النضال لانجاز الخطة السداسية للاقتصاد الوطنى، ان نناضل بحزم ضد شتى انواع الافكار البالية، بما فيها التبعية للدول الكبيرة والجمود العقائدى والنزعة المحافظة والتجريبية. فالنضال ضد الافكار البالية هو احد قوانين التطور الاجتماعى.

نظرا لأن فكرة الذيلية للدول الكبيرة ما تزال معشعشة فى اذهان بعض العاملين، تتكشف بينهم ظواهر يفكرون فيها على نحو احمق، متطلعين الى الآخرين وحدهم دونما ثقة بقواهم هم. هؤلاء الناس لا يقولون ذلك علنا، ولكن تتملكهم فى الباطن النزعة الغيبية تجاه التقنية ويعملون دائما بدون جرأة وبصورة سلبية.

من واجبنا ان نخوض نضالا فكريا عزوما ضد هذه الميول.

من الضرورى، فى جميع الاحوال، خوض النضال الفكرى بطريقة التربية الفكرية. لأن اذا جرى هذا النضال بطريقة ادارية، لا يمكن حل المشاكل على نحو سليم واحراز النجاح.

لذلك، لا نمنح عاملي التعبئة الفكرية اية صلاحيات ادارية، كما لا حاجة بهم الى امتلاك مثل هذه الصلاحيات.

ينبغى لهم ان يضربوا دائما المثل الصالح للجماهير وان يدأبوا على اقناعها وتربيتها، بحيث تناضل كلها بحزم من اجل الحزب والثورة.

اعتقد ان ما احرزته الرفيقة عاملة التعبئة الفكرية فى منجم ريونغيانغ والأخرى فى مصنع كوسونغ للغزل والنسيج، اللتان القتا كلمتين اليوم، من خبرات فى العمل قمين بأن يشكل قدوة رائعة لعاملي التعبئة الفكرية. فقد ناضلتا بدأب ومثابرة من اجل تربية الجماهير حتى النهاية، حتى لو تطلب الامر القيام بالعمل الفكرى والتربوى عشر مرات اذا فشلتا مرة واحدة، ومئة مرة اذا فشلتا عشر مرات. يقول المثل ليس ثمة شجرة تمتنع على عشر ضربات من الفأس. كذلك يقول المثل الاخلاص النزيه يثير حتى مشاعر السماء. طبعا، ينطوى هذا المثل الاخير على شىء من الغيبيات. بيد اننا نستطيع ان نستخلص من هذا المثل المعنى الجيد ومفاده انه مهما كان القيام بالعمل صعبا، يمكننا ان ننجح فى انجازه بالتأكيد اذا بذلنا كل الجهود المخلصة واظهرنا الحماسة باستمرار من اجل ذلك.

ان تربية الناس ايضا قابلة للنجاح حتما اذا واصلنا الاقناع والتربية بعناد وبصورة متكررة. لذلك، فعلى المعبئين والدعاة لكل خمسة مساكن ان يشددوا النضال الفكرى بطريقة الاقناع والتربية والنضال حتى يحدث الشغيلة التجديدات المستمرة فى جميع الميادين.

وثمة مهمة خطيرة اخرى ملقاة على عاتقكم، الا وهى مواصلة شرح المهام التى طرحها المؤتمر الخامس للحزب بين الشغيلة وتقريبها من اذهانهم، بعبارة سهلة الفهم، بحيث يمكن تفجير ذكائهم وحماستهم الى اقصى حد.

ان جمع شمل الجماهير حول الحزب بصورة مرصوصة واطلاق العنان لذكائها وحماستها يشكلان مسألة اساسية يتوقف عليها نجاح الثورة والبناء.

كلما واجهتنا مشكلة صعبة، نذهب الى الطبقة العاملة للتشاور معها. كان الوقت الذى زرت فيه مصنع كانغسون للفولاذ فترة بالغة الصعوبة. فى ذلك الحين، انتجت الطبقة العاملة فيه ١٢٠ ألف طن من المواد الفولاذية بمدلفنة فولاذ النورات طاقتها ٦٠ ألف طن فقط، وذلك استجابة لنداء الحزب بضرورة انتاج المزيد من المواد الفولاذية، الامر الذى ادى الى حل مشكلة الفولاذ الصعبة الناشئة فى البلاد آنذاك. واثناء الايام العصيبة لحرب التحرير الوطنية، زرت راكواون وحضرت اجتماعا عاما لعشرة من اعضاء خلية الحزب فى ورشة السبك بمصنع راكواون للآلات. حينذاك، سألتهم: لقد دمر

مصنعكم تدميرا تاما، فما عساكم فاعلون؟ قالت لى رفيقة منهم "ايها الرفيق رئيس الوزراء المحترم، لا تقلقوا. اذا ما خرجنا ظافرين من القتال، فان الانعاش والبناء ليس بمشكلة.... فاذا ما انتهت الحرب، يمكننا ان نعيش عيشة طيبة بعد اعادة البناء مرة اخرى. فلا تقلقوا كثيرا." بعد استماعى اليها، استمديت تشجيعا كبيرا من القوة العظيمة للطبقة العاملة. عدت فى الساعة الثانية ليلا من الاجتماع العام لخلية الحزب، ولم اتمكن من الخلود الى النوم مساء ذلك اليوم، لا فى طريق عودتى بالسيارة ولا فى البيت ايضا.

ما من امر مستحيل على الطبقة العاملة اذا كان لديها مثل هذه الارادة القوية على القيام به. بعد انتهاء الحرب، بنى الاعضاء الحزبيون العشرة فى راكواون مصنعا كبيرا للآلات وكان هؤلاء نواة له. قام هذا المصنع بالكثير من الاعمال الرائعة حتى الآن. فهو يصنع كل الاشياء: الرافعات والمضخات والحفارات وغيرها مما يطلبه الحزب. وعندما طرح الحزب الخط الخاص بالسير قدما بالبناء الاقتصادى والبناء الدفاعى الوطنى فى وقت واحد، كلفنا هذا المصنع بمهمة خلق مثال يحتذى فى وضع هذا الخط الجديد موضع التنفيذ. بصراحة، لقد تساءل بعض الناس فى ذلك الوقت كيف لهم ان ينفذوه يا ترى، وهم يهزون برؤوسهم مشككين.

بيد ان الطبقة العاملة عقدت العزم على تنفيذه مهما كلف الامر لأن ذلك هو مطلب الحزب، ونفذت المهام التى كلفها بها الحزب على وجه الروعة، متغلبة على كل الصعوبات والعراقيل.

يدل هذا على انه اذا فجرنا ذكاء وحماسة جماهير المنتجين الذين يصنعون المنتجات وبيدهم المطرقة، ففى مقدورنا ان نحدث تجديدات هائلة.

نحن بحاجة، طبعا، الى البطولة الفردية. ولكن الناس فى النظام الاشتراكى، ولا سيما الشيوعيين، يعتبرون البطولة الجماعية اهم من البطولة الفردية لأن البطولة الجماعية تتفوق على البطولة الفردية بما لا يقاس وتظهر قدرة عظيمة.

يجب على جميع عاملي التعبئة الفكرية ان يحثوا الجماهير على ايتاء التجديدات الجماعية وابداء البطولة الجماعية، تماما مثلما فعلت الرفيق عاملة التعبئة فى منجم ريونغيانغ حيث انها لم تصنع التجديدات بمفردها، بل ضربت اولا مثلا يحتذى فى العمل ثم جعلت كل

افراد جماعة العمل يعملون على نحو بطولى ويصبحون كلهم عاملي التعبئة الفكرية.

ما من شك فى انه يجب ان تكون هناك نواة من اجل قيادة الجماهير. ويجب على عاملو التعبئة الفكرية ان يقوموا بدور هذه النواة.

ومن اجل ذلك، يجب عليهم، اولا وقبل كل شىء، ان يدركوا ادراكا عميقا مضمون التقرير المقدم الى المؤتمر الخامس لحزبنا. لا يجوز لهم ان يكتفوا بحفظه عن ظهر قلب شكليا، بل يجب ان يدرسوا بعمق كل كلمة وكل فقرة وكل جملة فى هذا التقرير ويفهموا ماهيته بوضوح. عندئذ، وعندئذ فقط، يمكنهم ان يشرحوا وينشروا التقرير المقدم الى مؤتمر الحزب بين الجماهير بصورة صحيحة ويقفوا فى مقدمة النضال من اجل تنفيذه بدقة.

والى جانب ذلك، ينبغى تشديد التربية بالتقاليد الثورية وسط الشغيلة.

لا بد ان يكون هناك نموذج لتربية الجماهير، شأنها شأن كل الاعمال الاخرى. عندئذ سيقتدى الناس بهذه القدوة ويناضلون بهمة ونشاط، تملؤهم الثقة بما يعملون.

من واجب عاملي التعبئة الفكرية ان يضافروا مضافرة وثيقة بين التربية بسياسات الحزب والتربية بالتقاليد الثورية وسط الشغيلة، وذلك حتى يسلحوهم متينا بفكرة الحزب ويطلقوا العنان لذكائهم وحماستهم.

ثم، ينبغى لهم ان يجروا عمل التعبئة فى الوقت المناسب.

اذا قرأت تقاريركم والمعلومات المقدمة يمكننى ان اجد ان احدى اخطر النواقص التى تشوبكم الآن هى عدم اجراء عمل التعبئة فى الوقت المناسب. ينبغى اجراء هذا العمل دائما بالمضمون المناسب فى الوقت المناسب.

ان التعبئة تعنى التحريك. اذا خانت الناس شجاعتهم وثبطت همتهم، وجب اجراء عمل التعبئة فى الوقت المناسب بالمعلومات الحية والواقعية المناسبة لهم، بحيث تتملكهم الشجاعة وينطلقون الى معركة الصدام.

كما ذكرت سابقا، على ضوء التجارب التى اكتسبناها فى حياة الجيش، لا يمكن ان يظهر عمل التعبئة مفعوله الا عندما يجرى هذا العمل فى الوقت المناسب بالمضمون المناسب.

مثلا، اذا تقرر شن معركة هجومية فى المساء، يجب على الموجه السياسى ان يقوم بعمل التعبئة فى الوقت المناسب، مستعينا بالمعلومات الحية بما يتلاءم وطابع المعركة ووقتها، كأن يقول لهم: لقد سار البطل المغوار الرفيق كيم جين تحت وابل من الرصاص مجازفا بحياته وسد فوهة النار فى دشمة العدو بصدره، ممهدا بذلك طريق الهجوم امام رفاقه، وعلينا نحن ان نقاتل بشجاعة فى معركة الهجوم هذا المساء اقتداء بالبطل كيم جين لنحرز النصر ونسحق الاعداء. ولكن اذا قام، على العكس من ذلك بعمل التعبئة بمضمون لا علاقة له من قريب او بعيد بالمعركة، كأن يتحدث مثلا عن مسقط رأسه او عن اية منطقة اخرى، فلا يمكنه ان يحقق النجاح. ليس الا عندما تجرى التعبئة فى اى عمل كان بالمضامين الحية التى تناسب الوقت والظرف المعينين، يمكن احراز النجاح.

بما اننى قد تحدثت كثيرا عن عمل التعبئة فى العديد من الاجتماعات السابقة، بما فيها الدورة الدراسية القصيرة لعاملي التعبئة الفكرية في اللجان الحزبية للمدن والاقضية فى البلاد والمؤتمر الخامس للحزب، لذا اود ان اختم هنا حديثى عن ذلك اليوم.

فى الختام، اننى لعلى ثقة من ان عاملي التعبئة الفكرية والدعاة لكل خمسة مساكن سوف يحدثون تحولا جديدا فى العمل السياسى الجماهيرى لتنفيذ البرنامج الضخم لبناء الاشتراكية الذى طرحه المؤتمر الخامس للحزب.

حول بعض المسائل الناشئة على صعيد تطبيق منهج الاسعار الموحدة

حديث مع العاملين فى قطاع تحديد الاسعار

٢٦ آذار ١٩٧١

ان عاملينا، فى الوقت الحاضر، غير اكفاء فى تطبيق منهج الحزب الخاص بتوحيد الاسعار. وهم يظهرون انحرافات فى تحديد اسعار المواد الغذائية بنوع خاص.

ان تحليلا للاسباب الكامنة وراء العيوب المتكشفة فى تحديد اسعار المواد الغذائية يدل على ان ذلك عائد الى افتقار عاملينا فى هذا القطاع الى فهم صحيح لسياسة حزبنا الخاصة بالاسعار ولمبدأ تحديد الاسعار فى المجتمع الاشتراكى. لذا، اعتزمت ان القى عليهم محاضرة حول تحديد الاسعار، لكننى لم اجد متسعا من الوقت لذلك.

فى المجتمع الاشتراكى، اسعار السلع يجب ان تكون موحدة.

ويعنى ضمان توحيد الاسعار انه يجب ضمان وحدة الاسعار تحت الاشراف الموحد لهيئة الدولة لتحديد الاسعار. بعبارة اخرى، على هذه الهيئة الا تحدد الاسعار بصفة مباشرة فحسب، بل وان تعين مستويات الاسعار والاسعار القياسية بشكل منسق ايضا، فضلا عن طرق تحديد الاسعار واجراءاته، واضعة بذلك عمل التسعير برمته تحت اشراف الدولة الكامل.

فى المجتمع الاشتراكى حيث تكون وسائل الانتاج ممتلكات عامة، لا تتم اية عملية اقتصادية الا بموجب خطة موضوعة، والدولة تمارس اشرافا وتوجيها موحدين

للانتاج والبناء وتحسين مستوى معيشة الشعب. ولا يسع الدولة هنا الا ان تستفيد استفادة صحيحة من ابعاد الاسعار من اجل زيادة الانتاج وتحسين ظروف الشعب المعيشية وان تضمن التوازن بين الاسعار عندما تشرف وتوجه وتضبط عمل التسعير بشكل متسق. فليس الا بتوحيد الاسعار، يمكن تلبية متطلبات القوانين الاقتصادية للاشتراكية تلبية تامة واطلاق العنان لتفوق النظام الاشتراكى.

انطلاقا من مقتضيات تطور المجتمع الاشتراكى هذه، اسسنا هيئات الدولة لتحديد الاسعار لضمان وحدة الاسعار وحرصنا على ان تضع هذه الهيئات نظام الاسعار الموحدة موضع التطبيق.

بيد اننا لا نعنى بتوحيد الاسعار ان على هيئات الدولة لتحديد الاسعار ان تأخذ على عاتقها عمل تحديد اسعار جميع المنتجات، او ان تطبق بصورة غير مشروطة سعرا واحدا على جميع السلع.

هذه مسألة غير مطروحة فى المجتمع الاشتراكى، بما هو مجتمع انتقالى. ففي هذا المجتمع، يوجد قطاع الدولة الاقتصادى الذى يمثل ملكية الشعب بأسره، الى جانب قطاع الاقتصاد التعاونى وقطاع الانتاج الجانبي للافراد. هذه الاشكال الثلاثة من الاقتصاد تختلف بعضها عن بعض اختلافا بينا من حيث شكل الملكية، وكذلك من حيث وسائل وطرق الانتاج. لهذا السبب، فانه حتى عند صنع الصنف نفسه من المنتجات، تختلف قوة العمل المستخدمة فى انتاجه تبعا لكل قطاع من هذه القطاعات الاقتصادية. وفى هذه الحالة، اذا ما حددت اسعار جميع السلع تحديدا متماثلا على اساس ما تستلزمه من عمل اجتماعى، فمن شأن ذلك ان يلحق خسائر بقطاع الاقتصاد التعاونى وبالافراد الذين يزاولون الانتاج الجانبي، حيث ان انتاجية العمل فى هذين القطاعين ادنى نسبيا منها فى قطاع الدولة. وسيترتب على ذلك تلاشى اى اهتمام لديهم فى انتاج السلع. وهذا ما سيتمخض عن حصول نقص فى بعض السلع، وبالتالى سيسبب قدرا كبيرا من الازعاج لمعيشة الشعب، لأن الدولة ما زالت غير قادرة بعد على انتاج كل السلع الاساسية الضرورية للشعب وامداده بها بكميات وافرة وباسعار مخفضة.

فى تطبيق سياسة التسعير، عليكم ان تعتمدوا اسعارا موحدة للسلع حيثما كان ذلك

ممكنا، وتمتنعوا عن ذلك اذا كان هذا الامر مثار صعوبات.

من جراء سوء فهمهم لجوهر ومقتضيات منهج حزبنا الخاص بتوحيد الاسعار، وكذلك لطابع المجتمع الاشتراكى، بما هو مجتمع انتقالى، يحاول العاملون فى هذا القطاع تحديد اسعار جميع المنتجات بأنفسهم ويعتمدون اسعارا موحدة للسلع دون اى اعتبار واجب، لا لشيء الا لانها من الصنف ذاته، ويفرضون هذه الاسعار فرضا.

وهذه الممارسات تتجلى بنوع خاص كأشد ما يكون التجلى فى تحديد اسعار المواد الغذائية.

فى شهر آب المنصرم، عندما بلغنى ان الملفوف الاخضر يكاد يكون منعدما فى المحلات فى مدينة بيونغ يانغ، اجريت تحرياتى فى هذا الشأن. فوجدت ان السبب فى ذلك يعود الى تحديد سعر الملفوف الاخضر ادنى من اللازم والى فرض هذا السعر على نسق واحد. لقد حدد العاملون فى هذا القطاع سعر الكيلوغرام الواحد من الملفوف الاخضر بزونين اثنين فقط بدعوى انه اقل جودة من الملفوف الخريفى الناضج ذى اللب الكثيف. ولكن هذا السعر يكاد لا يعوض قوة العمل المبذولة فى التخفيف من الملفوف الاخضر فى الحقول. لذا، لم يكن المزارعون يرغبون فى قطف الملفوف الاخضر وارساله الى المحلات. واذا كانت الاربيان والمحار والقريدس المملحة وما اليها، ومختلف انواع المواد الغذائية التى ينتجها المزارعون غير متوفرة بكثرة، فذلك يعود اساسا الى تدنى اسعارها اكثر من اللازم بحيث لا يجد المنتجون ما يحفزهم على انتاجها. وكما ترون، فان للاسعار اثرا كبيرا فى حماسة منتجى السلع.

ان المواد الغذائية فى الوقت الراهن غير متنوعة والبعض منها غالبا ما يكون شحيحا. وهذا فى التحليل الاخير راجع بدرجة كبيرة الى عدم كفاية عمل التسعير من جانب العاملين المختصين.

فهم لا يتوخون الدقة الزائدة فى عملهم وغالبا ما يطبقون بصورة آلية سياسة الحزب الخاصة بالاسعار. ان عمل تحديد الاسعار ليس مجرد مسألة تقنية ومهنية قوامها حساب قوة العمل المبذولة في انتاج السلع او كلفة الانتاج قبل تحديد اسعارها، انه مهمة بالغة الشأن للغاية تهدف الى تجسيد سياسات الحزب. لذلك، ينبغى لكم ان

تؤدوا هذا العمل بكل حذر واحتراس، لا بطريقة طائشة.

فى تطبيق سياسة توحيد الاسعار، يجب ان تنطلقوا من قوانين تطور الاقتصاد الاشتراكى وتضعوا فى الاعتبار تماما الخصائص المميزة للمجتمع الاشتراكى، المجتمع الانتقالى.

وفى سبيل تطبيق سياسة الحزب الخاصة بالاسعار تطبيقا سليما، لا بد من تحديد الاسعار بعد اجراء استقصاءات مفصلة حول الاشكال الاقتصادية، ووسائل الانتاج وطرقه، والعلاقة ما بين العرض والطلب، وما للمواسم من اثر على الانتاج. فالاسعار رهن بمختلف العوامل. لذلك، اذا ما هى حددت تحديدا آليا، وفقا لمعادلة واحدة، فلن يكون عمل التسعير ناجحا.

فى بلادنا، تباع ملابس الاطفال باسعار موحدة ومخفضة لكى يتسنى للاطفال جميعا ان يحصلوا على كساء جيد ومتكافئ، وكما تباع الكتب حول سياسات الحزب باسعار زهيدة بغرض مساعدة الشغيلة على دراستها جيدا. هذه الحقائق تبرهن على ان الدولة تستخدم عن عمد ابعاد الاسعار بفصلها القيمة عن السعر.

ينبغى تحديد اسعار السلع تحديدا وافيا بعد الأخذ فى الحسبان القدرة الشرائية للشعب ومصالح المنتجين ومختلف العوامل الاخرى. فالمواد الغذائية، مثلا، يجب ان تكون رخيصة عندما تنتج بالجملة، واغلى قليلا عندما تنتج بكميات محدودة حسب المواسم، والمواد الغذائية التى يمكن خزنها مدة طويلة يجب ان تحدد اسعارها مرتفعة نوعا ما كى يمكن امداد الشعب بها بصورة متواصلة.

ان الاسعار الموحدة يجب ان تطبق، مبدئيا، على المنتجات التى يصنعها قطاع الدولة الاقتصادى الذى يستخدم الطرق العصرية فى الانتاج. تمتلك المؤسسات التابعة للدولة عمليات انتاج معصرنة، ولا يوجد اى فارق هام بينها من حيث ظروف الانتاج. لذلك، يتعين على هيئة الدولة لتحديد الاسعار ان تعتمد كمبدأ تحديد اسعار المنتجات الصادرة عن قطاع الدولة الاقتصادى على نسق واحد، على اساس مقدار العمل الاجتماعى المبذول فى صنعها. فليس الا بذلك يمكنكم اقامة توازن بين الاسعار وتفادى الارتباك فى تحديد الاسعار. وحيث ان العمال فى المؤسسات التابعة للدولة يتقاضون

اجورا من الدولة، خلافا لافراد التعاونيات الانتاجية او المزارع التعاونية، فانهم شخصيا لا يعانون حتى وان افضى تحديد الاسعار الموحدة الى التسبب بخسارة.

مهما يكن من امر، لا يمكن تطبيق الاسعار الموحدة بشكل طائش على منتجات قطاع الاقتصاد التعاونى او الانتاج الجانبى الفردى. فحتى الاصناف نفسها من السلع تختلف فيما بينها من حيث كمية العمل المبذولة فى صنعها عندما تنتج بالطرق الحديثة فى قطاع الدولة الاقتصادى وبالطرق اليدوية فى قطاع الاقتصاد التعاونى. اذا كان سعر سلعة ما ينتجها قطاع الاقتصاد التعاونى مماثلا لسعر السلعة نفسها التى ينتجها بكلفة رخيصة قطاع الدولة الاقتصادى بواسطة استخدام الطرق العصرية، فسيعود ذلك بالخسارة على قطاع الاقتصاد التعاونى وسيكون له اثر مباشر على نصيب افراده المشترك فى التوزيع. وعندئذ سيقرر هذا القطاع الا ينتج سلعا غير مربحة، وتكون النتيجة حدوث تباطؤ فى زيادة انتاج السلع.

لهذا السبب بالذات، ينبغى الا تطبق الاسعار الموحدة بصورة آلية على منتجات قطاع الاقتصاد التعاونى او قطاع الانتاج الجانبي الفردى. من حيث المبدأ، يجب ان نحدد مختلف الاسعار وفقا للاشكال الاقتصادية.

بالنسبة لمنتجات قطاع الاقتصاد التعاونى، المبدأ المعتمد هنا هو ان تمارس هيئة الدولة لتحديد الاسعار اشرافا على الاسعار وتجمع الاحصائيات حولها بعد ان تكون قد رسمت مستويات للاسعار.

وعليكم، بالاخص، ان تمتنعوا عن تحديد اسعار المواد الغذائية بشكل متماثل وفرضها فرضا. انه لمن المستحيل تحديد هذه الاسعار عن طريق اضافة هامش من الربح الى كلفة الانتاج بعملية حسابية بسيطة. ان المواد الغذائية قابلة للفساد، واكثر من ذلك، تختلف ظروف انتاجها من مكان الى مكان وتتأثر بالعوامل الموسمية. لهذه الاسباب مجتمعة، يجب ان تتغير اسعارها من موسم الى موسم ومن مكان الى مكان، ويجب ان تتبدل ما بين الصبح والمساء.

بالنسبة للاسماك، ينبغى تحديد اسعارها على نسق واحد عندما تصيدها المحطات السمكية التابعة للدولة، اما الاسماك التى تصيدها تعاونيات الصيادين،

فيجب ان توضع لها اسعار قياسية بحيث يتسنى للمنتجين تعديلها.

يجب اعتماد اسعار موحدة للاسماك التى تصيدها المحطات السمكية التابعة للدولة التى يمكنها استخدام مراكب ضخمة لصيد كميات كبيرة من الاسماك فى اعالى البحار، ذلك انها قادرة على خزنها وتصنيعها على نطاق واسع وتستطيع تصريفها بالجملة طبقا للحصص التى تقسمها الدولة.

لكن تعاونيات الصيادين مقيدة فى عمليات صيد الاسماك بالمواسم، نظرا لرداءة تجهيزها التقنى. وحتى عندما تصيد كميات كبيرة من الاسماك اثناء المواسم، تجدها غير قادرة على خزنها لمدة طويلة بحيث يمكنها بيعها على اساس منتظم. فى مثل هذه الحالة، عليكم ان تخفضوا اسعارها عندما تكون الكمية المصادة كبيرة حتى يمكنهم تصريفها بسرعة، وان تسمحوا لهم ببيع الاسماك باسعار اعلى بقليل عندما تكون الكمية المصادة ضئيلة كى يتسنى لهم موازنة الربح والخسارة فى ادارة الاقتصاد. وان الاسعار الموحدة ستطبق يوما ما ايضا على الاسماك التى تصيدها تلك التعاونيات، اى عندما تتجهز بمرافق خزن كافية مما يمنع فساد مقادير كبيرة من الاسماك.

اذا ما حددت اسعار موحدة للاسماك التى تصيدها تعاونيات الصيادين فى الظروف الراهنة حيث تفتقر الى مرافق خزن كافية، فانها ستعجز عن تصريفها وسيتلف كثير منها عندما يتأتى لها مصيد طيب من الاسماك، وسيفتر اهتمامها بالصيد لأن الصيد غير مربح عندما تأتى فترات يقل فيها المصيد. لذلك، فيما يتعلق بتعاونيات الصيادين، عليكم فقط ان ترسموا اسعارا قياسية للاسماك التى تصيدها حتى يمكنها ان تعدل تلك الاسعار تبعا لنجاح موسم صيد الاسماك او فشله، والا تطبقوا عليها نظام الاسعار الموحدة.

وليس من الضرورى تحديد اسعار القريدس والاربيان المملحين وما اليهما مقدما. هذه المنتجات يجب ان تكون خارج نظام الاسعار الموحدة. ينبغى ترك امر تسعيرها الى المنتجين تماما، سواء أ طلبوا ١٠ واونات او ٢٠ واونا للكيلوغرام الواحد، هذا شأنهم. فاذا لم تجد اقبالا نظرا لغلائها، ستهبط اسعارها بصورة آلية.

يأكل الناس السمك لما يحتويه من قيمة غذائية. اما الاربيان المملح، مثلا، فهو من

الاطعمة الكمالية التى يتناولها الناس بكميات ضئيلة. لذلك، لا يمكنكم تحديد سعره بالمقارنة مع اسعار الاسماك الاخرى. العاملون فى القطاع المختص حددوا هذا السعر تحديدا غير سليم فى الماضى، فكانت النتيجة ان اختفت من السوق بعد تطبيق السعر الموحد تلك الكميات الكافية من الاربيان المملح التى غالبا ما كنت تجدها معروضة للبيع من قبل. ان تحديد اسعار المواد الغذائية المصنعة تحديدا غير دقيق يحول دون نزول كميات كافية منها الى الاسواق، مع انه بالامكان توفيرها بمقادير وافرة. السلع التى لا غنى للسوق عنها، يجب ان تكون متوفرة هناك حتى وان كان السعر غاليا بعض الشيء.

ان اسعار القريدس والاربيان المملحين وما شابههما يجب ان يتم تحديدها من قبل البائعين. اذا ما تم ذلك، فان الاسر الفلاحية القاطنة على ضفاف الانهار او على سواحل البحر ستحاول تمليح اكبر قدر ممكن من جرار القريدس والاربيان بغرض بيعها، ولن تعود مختلف الاطعمة المملحة تنفد من الاسواق بعد ذلك.

ينبغى السماح لاسعار الاسماك التى يصيدها القطاع الاقتصادى التعاونى بالارتفاع او الانخفاض حالما تحدد اسعارها القياسية من قبل اللجنة الشعبية فى المحافظة. على لجنة تحديد الاسعار الا تدع السلطات المحلية تحدد اسعار المواد الغذائية كافة الا بعد سؤال السلطات المركزية عما يجب ان تكون عليه هذه الاسعار، فى محاولة لاحكام اشرافها على الاسعار. فالسمك، مثلا، قد يفسد تماما اثناء انتظار السلطات المحلية ورود الجواب من الهيئات العليا.

ومن المستصوب كذلك عدم فرض اسعار موحدة على الخضروات التى تنتجها المزارع التعاونية. وبالاخص، ينبغى السماح لها، مثلا، بالتخفيف من الخضروات قبل نضوجها لبيعها لقاء ١٥ او ٢٠ زونا للكيلوغرام الواحد حسبما تشاء. بوسع مدينة بيونغ يانغ ان تعدل اسعار هذه الخضروات كل عدة ايام حسب الطلب عليها. وحتى ذلك لن تترتب عليه اية مشكلة فيما لو مارستم رقابة فعالة على عاملي الشراء كى لا يتورطوا فى ممارسات احتيالية.

اما اسعار التوابل، مثل البصل والثوم والفلفل، فينبغى ان تكون مرتفعة قليلا؛ وسعر البصل الشتوى يجب ان يرفع بعد اكثر لانه من الصعب حفظه. وعندئذ سيحفظ

المزارعون هذا البصل جيدا من تلقاء انفسهم، دونما حاجة الى حثهم على ذلك، ولن يعود ينفد من الاسواق حتى فى الشتاء.

ارى انه من المرغوب فيه رفع اسعار الفاكهة المصنعة الى حد ما. بهذه الطريقة سنشجع المزارع التعاونية على التقاط جميع الثمار الهارية لصنع المربيات والفاكهة المجففة منها وبيعها.

وينبغى عدم جعل سعر الكستناء موحدا. اذا اراد المزارعون ان يبيعوا الكستناء بعد خزنه، فعليهم ان يقطفوا ثماره فى الخريف ويطمروها فى الارض ثم يستخرجوها ثانية وينزعوا الغلاف الشائك عنها. وهذا لعمرى عمل يتطلب الكثير من الايدى العاملة. وبالرغم من ذلك، فقد حددت اسعار الكستناء اوطأ من اللازم بحيث لا تعوض مشقة المزارعين فى حفظ الكستناء، ومن جراء ذلك قلما نجد الكستناء معروضا للبيع. لو سمح للمزارعين بأن يبيعوا الكستناء بالسعر الذى يحددونه هم، لكانت ثمة كميات هائلة منه مطروحة فى السوق الفلاحية. ولكن ليست هذه هى الحال فى الوقت الحاضر.

وقطاف كمية وافرة من الفاكهة البرية من شأنه ان يجعل بالامكان انتاج تشكيلة واسعة من الاطعمة الغذائية المصنعة للشعب. ولكن نظرا لتحديد اسعارها على نحو طائش، يبدى المزارعون ممانعة فى القيام بذلك حاليا. ينبغى تحديد اسعار شراء الفاكهة البرية تحديدا سليما.

وفيما يتعلق باسعار البيض، يجب اعتماد سعر موحد للبيض الذى تنتجه مداجن الدولة الآلية للدجاج او البيض الناتج عن تربية الدواجن بصورة مشتركة فى القطاع الاقتصادى التعاونى. لكن اسعار البيض الذى ينتجه المزارعون فى بيوتهم، يجب ان يترك امر تحديدها لهم كما يشاؤون. بلغنى ان كميات كبيرة من البيض تتسرب من بيونغ يانغ الى الارياف فى الوقت الحاضر. سوف تختفى هذه الظاهرة عندما تترك للمزارعين حرية تحديد اسعار البيض الذى ينتجونه، وهذا ما سوف يشجعهم على تربية الدجاج.

الخردوات التى لا يستطيع قطاع الدولة الاقتصادى صنعها، انما يصنعها المزارعون بكميات صغيرة للسوق الفلاحية، ينبغى تركها على حالها حتى ولو كانت

غالية شيئا ما. وهذا يعنى اننا يجب ان نسمح للمزارعين فى السوق الفلاحية ان يطلبوا السعر الذى يرونه لسلعهم، ما دامت الدولة غير قادرة على انتاج جميع السلع الاستهلاكية الضرورية للشعب بكميات كافية. لا يمكن ان يؤدى ذلك الى رفع اعتباطى للاسعار فى السوق الفلاحية. فنظرا لسريان قانون القيمة، لا يمكن للاسعار المرتفعة التى يطلبها المزارعون ان تتثبت فى الحال كاسعار.

احدى المسائل الهامة التى ينبغى لنا درسها عند تحديد اسعار المواد الغذائية هى كيف نوزع كميات كبيرة من المواد الغذائية، كالتفاح والخضروات من بيونغ يانغ والدراق من محافظة هوانغهاى الشمالية، عبر شبكات التجارة على المناطق البعيدة عن بيونغ يانغ، مثل محافظتى ريانغكانغ وزاكانغ. يبدى العاملون فى قطاع التجارة حاليا ممانعة فى شحن المواد الغذائية الى الاماكن النائية بحجة قابليتها للنقصان وبسبب كمية السلع الواجب نقلها. علينا ان ندرس الوسائل الكفيلة بتشجيعهم على الاهتمام بنقل المواد الغذائية الى المحلات فى المناطق الداخلية من البلاد.

ان السلع الصناعية تجد طريقها الى المناطق الداخلة من البلاد، اما المواد الغذائية فلا. خذوا دوكتشون بمحافظة بيونغآن الجنوبية مثلا، ان المواد الغذائية الثانوية لا تورد اليه بكميات كافية مع ان فيه مصنعا ضخما للسيارات ويعيش هناك عدد غفير من افراد الطبقة العاملة. المحلات فى مدينة بيونغ يانغ تملك مخزونا ضخما من الخضروات والتفاح والاسماك ومختلف انواع المواد الغذائية الاخرى، لكن المحلات فى دوكتشون تكاد تخلو من المواد الغذائية مثل الخضار والتفاح والدراق والاسماك. والوضع اسوأ بعد فى محافظتى زاكانغ وريانغكانغ. لا بد ان تكون هناك عوائق تعيق وصول المواد الغذائية الى تلك المناطق. على العاملين فى لجنة تحديد الاسعار ووزارة المالية ان يستخدموا ادمغتهم لحل المشاكل من هذا النوع.

من اجل ايصال كميات جيدة من المواد الغذائية الى محافظتى زاكانغ وريانغكانغ، لا بد من عمل شيء ما : اما رفع معدل النقصان بدرجة كبيرة او منح العاملين فى وكالات التجارة علاوات مثلا.

يمكن تحديد اسعار المواد الغذائية بحسب المناطق المحلية. فبالامكان بيعها

باسعار رخيصة فى الاماكن حيث تنتج بكميات كبيرة، ولكن باسعار اغلى قليلا فى المناطق التى تنتجها بكميات صغيرة او التى تضطر الى جلبها من مناطق اخرى. من جهة اخرى، يمكن منح العمال الذين يعيشون فى المناطق الجبلية بدل اقامة فى الاماكن النائية او ما شابه ذلك لتمكينهم من شراء المواد الغذائية حتى عندما تكون غالية بعض الشيء. وهذا برأيى كاف. علينا ان نضمن بكل الوسائل امداد الشغيلة فى المناطق الجبلية ايضا بكميات وافرة من المواد الغذائية.

وينبغى السماح باضافة تعويض خاص الى اسعار المنتجات الصناعية التى ينتجها قطاع الاقتصاد التعاونى ذو المرافق الانتاجية المتخلفة كى لا يتكبد اية خسارة. فلا يمكنكم تطبيق اسعار الجملة الموحدة على المنتجات التى تصنع بطرق يدوية.

ولا بد من وضع نوعية المنتجات فى الاعتبار عند تحديد اسعار المنتجات الصناعية. فاذا ما تحسنت نوعية السلع، وجب رفع اسعارها ايضا.

ينبغى تعزيز دائرة للاسعار على وجه السرعة فى كل لجنة من اللجان الشعبية فى المحافظات.

ان ثلاثة عاملين عدد اقل مما ينبغى للاضطلاع بعمل الدائرة. من المستحسن ان تتألف هذه الدائرة من ١٢ شخصا فى المحافظة الكبيرة، ومن حوالى ٨ اشخاص فى المحافظة الصغيرة، بغية التعجيل باستحداثها فى كل محافظة.

نظرا للطابع المعقد الذى يسم عمل دائرة اسعار المواد الغذائية والضروريات اليومية التابعة للجنة تحديد الاسعار، من الضرورى تقسيمها الى دائرتين: دائرة اسعار المواد الغذائية ودائرة اسعار الضروريات اليومية، واستحداث دائرة لضبط الاسعار ضمن هذه اللجنة. وسيتعين علينا مستقبلا ان نجرى فحصا مستقلا لهيكلية قطاع تحديد الاسعار.

يجب ان يكون لديكم فهم سليم لسياسة حزبنا الخاصة بالاسعار وان تدخلوا تحسينات على عمل تحديد الاسعار.

فلنوطد ونطور الحصيلة العظيمة لاجتماع بوكتشونغ

خطاب القى فى الاجتماع الخطابى بمناسبة الذكرى العاشرة لاجتماع بوكتشونغ الموسع لهيئة رئاسة اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى، الذى اقيم فى محافظة هامكيونغ الجنوبية

٦ نيسان ١٩٧١

ايها الرفاق،

انه لمن دواعى سرورنا البالغ ان نحتفل معكم اليوم احتفالا عميق المغزى بالذكرى العاشرة لاجتماع بوكتشونغ الموسع التاريخي لهيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب.

اسمحوا لى، بادئ ذى بدء، ان اوجه باسم اللجنة المركزية للحزب أحر الشكر الى الشغيلة الزراعيين فى قضاء بوكتشونغ على ما ابدوه من روح التفانى الوطنى فى تنفيذ مقررات اجتماع بوكتشونغ بفضل دعمهم الحماسي لها وكذلك على ما حققوه من نجاحات باهرة فى انشاء بساتين الفاكهة خلال السنوات العشر الماضية.

كما اننى سعيد للغاية لأن المنظمات الحزبية فى محافظة هامكيونغ الجنوبية استطاعت ان تعبئ بنجاح اعضاء الحزب والشغيلة الآخرين فى الحملة الرامية الى تنفيذ مقررات اجتماع بوكتشونغ، وان تنجز بالتالى على نحو رائع المهمة التى اسندها الحزب اليها، الا وهى انشاء ٣٠ ألف هكتار من بساتين الفاكهة فى محافظتها. اسمحوا لى ان اوجه التهانى وآيات الشكر الحارة الى جميع اعضاء الحزب والشغيلة الزراعيين فى هذه المحافظة على مآثر العمل اللامعة التى صنعوها فى سياق انشاء بساتين الفاكهة.

ها قد مضت عشر سنوات على انعقاد اجتماع بوكتشونغ الموسع لهيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب. لقد كانت جهودنا المبذولة خلال هذه الفترة لتنفيذ مقرراته جهودا مثمرة للغاية، وقد ادينا بالفعل عملا عظيما. فقد شهدت هذه السنوات تحولا مذهلا حقا على صعيد تطور زراعة الفاكهة فى بلادنا.

يدل على ذلك بجلاء مثال قضاء بوكتشونغ.

فلم يكن فى هذا القضاء الا ٥٠٠ هكتار من بساتين الفاكهة قبل التحرير. ولكنه يملك اليوم اكثر من ٢٣٠٠ هكتار، اى ٤ الى ٥ اضعاف ما كان لديه قبل التحرير. يمكن القول بأن ارتفاع مساحة بساتين الفاكهة من ٥٠٠ الى اكثر من ٢٠٠٠ هكتار فى قضاء واحد يعد نجاحا كبيرا. ان قضاء بوكتشونغ الذى هو احدى قواعد انتاج الفاكهة التى يقل نظيرها يعد مثالا رائعا لتطور زراعة الفاكهة فى بلادنا.

صحيح ان قضاء بوكتشونغ كان مشهورا بزراعة التفاح حتى ما قبل التحرير. لكن مساحة البساتين ومنتوج الفاكهة فيه آنذاك كانا اصغر بما لا يقاس مما هما الآن. والادهى من ذلك ان التفاح المنتج فى بوكتشونغ كان متاحا للامبرياليين اليابانيين وملاك الارض والرأسماليين ممن ينعمون بالثروة، وليس للعمال والفلاحين والناس الفقراء الآخرين. لذا، لم تكن لدى هؤلاء الناس اية صلة به على الاطلاق، مع ان ملاك الارض والرأسماليين ألفوا قصصا حول تفاح بوكتشونغ الذائع الصيت وتحدثوا كثيرا عنه.

لكن الوضع يختلف تماما الآن. فالتلال فى منطقة بوكتشونغ اضحت الآن مكسوة كلها باشجار الفاكهة، وهذه كلها ملك نفيس للشعب، بمن فيه العمال والفلاحون، وتشكل ارصدة متينة لتوفير الحياة المزدهرة للشعب.

فاذا ما تعهد قضاء بوكتشونغ بساتين الفاكهة القائمة كما ينبغى، بحيث تثمر كلها فى المستقبل، واذا ما جنى عشرة اطنان من الفاكهة فى الهكتار الواحد على اقل تقدير، فسوف يبلغ انتاجها الاجمالى ٢٣ ألف طن. بما ان غلة الهكتار الواحد من التفاح تتراوح الآن بين ٢٠ و٤٠ طنا فى البساتين العالية المردود، فلن يكون من الصعب البتة انتاج ١٠ اطنان فى المتوسط فى كل هكتارعلى ما اعتقد. ان قضاء بوكتشونغ عاقد العزم على انتاج ٣٠ ألف طن من الفواكه فى السنة الاخيرة من سنوات الخطة

السداسية. ونحن واثقون تماما من ان الشغيلة الزراعيين فى هذا القضاء سوف يحققون تصميمهم هذا على نحو جدير بالاكبار.

قبل التحرير، لم يكن هناك سوى بضعة آلاف هكتار من بساتين الفاكهة فى طول محافظة هامكيونغ الجنوبية وعرضها، ولكن يوجد الآن ٣٠ ألف هكتار. وهذه المساحة يمكنها ان تنتج ٣٠٠ ألف طن من الفاكهة حتى على افتراض ان غلة الهكتار الواحد لن تتعدى ال ١٠ اطنان. وهذه ليست كمية صغيرة بأى حال من الاحوال. حتى اذا ما زودتم الفرد الواحد من سكان المحافظة ب ١٠٠ غرام من الفاكهة يوميا، فسيبقى لديكم احتياطى للعام التالى مقداره ٢٠٠ ألف طن على الاقل. وهذا لعمرى شيء رائع. فى الماضى كان ابناء شعبنا يعانون من تساقط اسنانهم، حتى وهم فى شرخ الصبا، بسبب عدم تناولهم كمية كافية من الفاكهة والخضروات. ولكن ذلك اضحى اليوم قصة قديمة. ومستوى معيشة شعبنا مؤهل للارتفاع اكثر فاكثر.

ان قرار اجتماع بوكتشونغ بصدد فتح عهد جديد فى تطوير زراعة الفاكهة، قد استحوذ على قلوب جميع ابناء الشعب واحدث تحولا هائلا ليس فى محافظة هامكيونغ الجنوبية وحدها، بل وفى سائر ارجاء الشطر الشمالى من الجمهورية. فلقد هب جميع الشغيلة كرجل واحد على اتساع البلاد لانشاء بساتين الفاكهة على شكل حركة جماهيرية قوية تشمل المجتمع كله، معتصمين اعتصاما ايجابيا بالقرار الذى اتخذه الحزب فى اعقاب اجتماع بوكتشونغ التاريخى. وكانت النتيجة ان ازدادت مساحة بساتين الفاكهة فى بلادنا الى قرابة ٢٠٠ ألف هكتار، واصبحت الارض بأسرها عبارة عن بستان تنمو فيه كل انواع الفاكهة - ارض من النعيم العميم.

كان قضاء بوكتشونغ وانحاء اخرى من محافظة هامكيونغ الجنوبية المنطقة الاكثر شهرة بانتاج الفاكهة فى بلادنا فى الماضى. ولكن مناطق اخرى اخذت الآن تحظى بشهرة اكبر منها. فمحافظة هوانغهاى الجنوبية، مثلا، اكثر شهرة من محافظة هامكيونغ الجنوبية فى انتاج الفاكهة. ان فيها الآن قضاء ذا مزرعة عامة ضخمة للفاكهة تبلغ مساحتها قرابة ال ٨ آلاف هكتار. لذا سمينا هذا القضاء بقضاء كوائيل. ان هذا القضاء كناية عن بستان شاسع بكل معنى الكلمة. وقلما تجدون بستانا بمثل هذه الضخامة فى العالم.

سينتج قضاء كوائيل ١٠٠ ألف طن من الفاكهة سنويا فى المستقبل القريب. هذا ويجرى على قدم وساق حاليا تنفيذ مشاريع بناء مستودعات كبيرة لخزن الفاكهة ومصنع لتحويل الفاكهة والعديد من المرافق الاخرى فى ذلك القضاء. ولن يمضى وقت طويل الا وتبرز الى حيز الوجود مدينة عصرية جديدة للفاكهة فى قضاء كوائيل.

هذه التغييرات كلها التى شهدتها بلادنا خلال السنوات العشر الماضية لهى برهان دامغ على الحيوية العظيمة لقرار اجتماع بوكتشونغ الموسع لهيئة رئاسة اللجنة المركزية لحزبنا.

ان اجتماع بوكتشونغ الذى انعقد فى شهر نيسان من عام ١٩٦١، كان بحق اجتماعا هاما فتح عهدا جديدا فى تطوير زراعة الفاكهة فى بلادنا، وهو لذلك سيبقى خالد الذكر ابدا فى تاريخ حزبنا وشعبنا. وانه لمن الطبيعى جدا فى نظرى ان يحتفل اعضاء حزبنا وشغيلتنا اليوم احتفالا عميق المغزى بالذكرى العاشرة لاجتماع بوكتشونغ على نطاق البلاد كلها.

اود ان اغتنم هذه الفرصة لاتحدث اليكم عن بعض المهام الرامية الى تطوير زراعة الفاكهة فى بلادنا بصورة اكثر فى المستقبل.

ان العدد الكبير من بساتين الفاكهة التى انشأناها فى الماضى، استجابة لقرار اجتماع بوكتشونغ، هو ذخر نفيس لشعبنا ورصيد متين لرخاء الشعب جيلا بعد جيل.

بيد انه لا يسعنا ان نخلد الى الراحة، قانعين بهذا النجاح، او ان نكتفى بالتهليل له. ان علينا واجبا هاما هو ان نواصل توجيه جهود البلاد كلها والشعب بأسره نحو انماء زراعة الفاكهة، بغية توطيد النجاحات المحرزة على صعيد تنفيذ قرار اجتماع بوكتشونغ وتوسيعها وتطويرها اكثر فاكثر.

لا بد، اولا وقبل كل شىء، من الاعتناء ببساتين الفاكهة التى انشأناها وتعهدها بكل عناية.

ومن الاهمية بمكان فى صيانة بساتين الفاكهة تحويل البساتين المنحدرة الى مدرجات وتدعيمها بالجدران الحجرية لمنع انجراف التربة بفعل الامطار.

لما كانت الاراضى السهلية محدودة والمناطق الجبلية كثيرة فى بلادنا، اقمنا

كثيرا من بساتين الفاكهة فوق المنحدرات بالدرجة الاولى. فالتلال الواقعة على الساحل الغربى فى محافظات بيونغآن الشمالية وبيونغآن الجنوبية وهوانغهاى الجنوبية على سبيل المثال، ليست شديدة الانحدار وبساتين الفاكهة فى ذلك الجزء من البلاد ذات انحدار خفيف. لكن الجبال فى محافظة هامكيونغ الجنوبية والمناطق الاخرى الواقعة على الساحل الشرقي شديدة الانحدار للغاية ومعظم بساتين الفاكهة هنا تقوم على منحدرات منصبة. فاذا لم تتخذوا فى هذه الحالة اجراءات شاملة لصيانة بساتين الفاكهة، فان الامطار قد تجرف الطبقة الجيدة من التربة فى الصيف وقد تصبح الارض مجدبة مما يصيب اشجار الفاكهة باليباس، والاسوأ من ذلك، ان البساتين التى كلفتكم قدرا هائلا من العمل ستتعرض للتآكل سنة بعد سنة.

لذلك، يتوجب على جميع المناطق المحلية ان تركز جهودها على صيانة بساتين الفاكهة القائمة والسهر عليها بكل عناية، وان تبنى المدرجات حيثما تكون المدرجات ضرورية، وان ترفع الجدران الحجرية حيث تستدعى الحاجة، وان تنشئ احزمة من الاعشاب اينما يتطلب الامر ذلك، منعا للتآكل.

وبالاضافة الى ذلك، لا بد من بناء صهاريج للمياه فى بساتين الفاكهة. ان الاراضى المنحدرة غالبا ما تكون مجدبة، لذا فان اشجار الفاكهة معرضة لليباس اذا لم تمطر السماء على فترات متقاربة. من هنا، لا بد من تركيب صهاريج ومضخات للمياه لرى بساتين الفاكهة الكثيرة المنحدرة خلال موسم الشحائح.

ومن المهم كذلك تركيب صهاريج لرش المبيدات الكيماوية فى البساتين، درءا للاضرار الناجمة عن الآفات الزراعية والحشرات فى حينه. عندما تكتشف الآفات الزراعية او الحشرات على اشجار الفاكهة، ينبغى القضاء عليها فى الحال بواسطة رش الكيماويات الزراعية. والا، فانها تنتشر بسرعة الى كل الاشجار الاخرى وتلحق اضرارا فادحة بالبساتين. لهذا السبب، يجب تجهيزها بصهاريج لرش المبيدات الكيماوية لدرء اضرار الآفات الزراعية والحشرات فى الوقت المناسب.

اذا ما احسن اتخاذ التدابير المذكورة اعلاه، فان البساتين المقامة على المنحدرات لن تكون بأى حال من الاحوال اقل شأنا من البساتين الكائنة فى السهول، بل ستكون

بالاحرى افضل منها فى العديد من النواحى. فالتهوية الجيدة والتشمس الجيد متوفران فى بساتين الفاكهة المنحدرة. لذا تنضج ثمارها قبل ثمار البساتين السهلية كما ان مذاقها احلى.

لقد ضربت قرية ريونغزون وقرية دانغوو فى قضاء بوكتشونغ مثلا رائعا فى انشاء وادارة بساتين الفاكهة.

زرت قرية ريونغزون فى ساعة مبكرة من صباح اليوم ووجدت ان الاهالى هناك قد عملوا الشيء الكثير وطوروا بساتينهم بصورة منسقة منذ زيارتنا لهم فى عام ١٩٦٣. فلقد حولوا جميع البساتين المنحدرة الى بساتين مدرجة ودعموها بالجدران الحجرية لمنع انجراف التربة وتآكلها خلال موسم الامطار فى الصيف. كما شقوا طرقات جيدة للسيارات صعودا حتى قمم التلال. واكثر من ذلك، فقد ركبوا صهاريج ومضخات للمياه وصهاريج لرش الكيماويات الزراعية يمكن استعمالها لرى اشجار الفاكهة ورشها بالكيماويات الزراعية كلما دعت الضرورة. واهالى قرية دانغوو فعلوا الشيء نفسه. يجب ان نقوم بتعميم تجارب هاتين القريتين على نطاق واسع كى تحذو سائر مناطق البلاد حذوهما فى صيانة بساتين الفاكهة وتعهدها بالعناية.

واذا كان لكم ان تجيدوا زراعة البساتين القائمة حاليا وتضاعفوا انتاج الفاكهة، فلا مناص من تسميدها بسخاء بواسطة الاسمدة العضوية.

منذ بعض الوقت عقدنا اجتماعا استشاريا مع العاملين فى قطاع زراعة الفاكهة وتفقدنا شخصيا مزارع الفاكهة فى بيونغ يانغ وهوانغزو وبعض المناطق الاخرى بغرض استنباط الوسائل الكفيلة بمزيد من تطوير زراعة الفاكهة. ومن خلال ذلك، وجدنا ان عددا غير قليل من اشجار الفاكهة يعانى نقصا فى العناصر المغذية بسبب تسميدها بالاسمدة الكيميائية وحدها وليس بما يكفى من الاسمدة العضوية. ان اشجار الفاكهة لا تختلف عن الانسان من حيث حاجتها الى العناصر المغذية. فمثلما ان الانسان الذى يتغذى جيدا يكون معافيا وقادرا على العمل كما ينبغي، كذلك اشجار الفاكهة التى تتغذى جيدا يمكنها ان تنمو بقوة وتقاوم الامراض وتغل كمية وافرة من الفاكهة الشهية. لكى نحسن الاعتناء باشجار الفاكهة، يجب ان ننتج مقادير كبيرة من الاسمدة العضوية الجيدة.

بلغنى انه اذا ما انشأنا مزرعة للخنازير، بوسعنا ان نحصل على ١٢ طنا من السماد الطبيعى ذى النوعية الجيدة مقابل انتاج كل طن من لحم الخنزير. واذا ما استعملنا هذا السماد الطبيعى لتسميد اشجار الفاكهة، يمكننا ان نزيد انتاج الفاكهة الى حد بعيد. يقول العاملون فى قطاع زراعة الفاكهة ان استخدام ٢٠ طنا من السماد الطبيعى ذى النوعية الجيدة لكل هكتار من بساتين الفاكهة كفيل بزيادة غلة الهكتار الواحد الحالية من الفاكهة بنسبة ٥٠ بالمائة.

يجرى حاليا بناء مزارع ضخمة وعصرية للخنازير فى مدينة بيونغ يانغ ومدينة ساريواون وقضاء كوائيل وقضاء كانغسو ومناطق اخرى حيث توجد مساحات شاسعة من بساتين الفاكهة، وذلك بغرض الحصول على مقادير وافرة من الاسمدة الطبيعية الجيدة. وفى مدينة بيونغ يانغ بالاخص، تبنى فى الوقت الحاضر عدة مزارع عصرية للخنازير طاقة كل منها ١٠ آلاف طن، حيث يمكن للشخص الواحد ان يرعى حوالى ٣ آلاف خنزير.

ان قضاء بوكتشونغ، الذى كان اول من رفع مشعل تطوير زراعة الفاكهة، مدعو هو ايضا الى بذل الجهود لبناء مزارع الخنازير بغية تأمين مقادير وفيرة من الاسمدة العضوية الجيدة.

لا شك فى ان الوضع فى قضاء بوكتشونغ وغيره من المناطق الواقعة على الساحل الشرقي يختلف اختلافا نوعا ما عن الوضع فى المناطق الواقعة على الساحل الغربى. مزرعة بيونغ يانغ للفاكهة ومزرعة سونغهوا للفاكهة عبارة عن امتدادات شاسعة من البساتين المتصلة ببعضها البعض وتبلغ مساحة كل منها حوالى ألف هكتار. لذا، فاذا ما انشئت مزرعة كبيرة للخنازير على مقربة من هذه البساتين، فلن تكون هناك اية صعوبة فى نقل السماد العضوى. فى الواقع، كلما كانت مزرعة الخنازير اكبر حجما، كلما كانت ادارتها اكثر سهولة وكلفة إنتاج اللحم فيها اقل ومربحيتها اكبر. لكن بساتين الفاكهة متبعثرة ومتباعدة عن بعضها البعض فى قضاء بوكتشونغ مثلا، لذا فان بناء مزرعة كبيرة للخنازير فى مكان واحد لن يكون عملا رشيدا. بالامكان بناء مزرعة ضخمة للخنازير فى مركز قضاء بوكتشونغ، الا ان ذلك من شأنه ان يخلق

مصاعب فى نقل السماد العضوى الى البساتين. لذلك، يبدو من المستحسن فى قضاء كقضاء بوكتشونغ ان يصار الى بناء ثلاث او اربع مزارع للخنازير، طاقة انتاج كل منها ٢٠٠٠ طن من اللحم تقريبا، فى اماكن متفرقة. عليكم ان تجروا حسابات دقيقة، ومن ثم تبنوا عدة مزارع للخنازير فى اماكن يسهل نقل السماد العضوى منها الى البساتين. ولا بأس على ما يبدو فى انشاء كل مزارع الخنازير على هذا النحو فى محافظة هامكيونغ الجنوبية.

تبلغ مساحة بساتين الفاكهة الموجودة فى محافظة هامكيونغ الجنوبية زهاء ٣٠ ألف هكتار في مجموعها. فاذا ما بنيتم مزارع للخنازير واستعملتم السماد العضوى بسخاء فى تسميد اشجار الفاكهة، سيغدو فى مقدوركم انتاج ٢٠ طنا من الفاكهة فى الهكتار الواحد، اى ٦٠٠ ألف طن سنويا على نطاق المحافظة كلها. وهذه لعمرى كمية هائلة بالفعل. اذا ما تم تموين سكان المحافظة ب ١٠٠ ألف طن من اصل هذه الكمية الاجمالية، اى بمعدل مرتفع للشخص الواحد، وتصدير ال ٥٠٠ ألف طن الباقية الى البلدان الاخرى، يمكننا ان نستورد فى مقابلها مليون طن من القمح. وعندئذ، نستطيع ان نمد الشعب بالارز والقمح ونستعمل كل انتاجنا من الذرة كعلف للحيوانات. لذلك، تعتبر زيادة انتاج الفاكهة ايضا وسيلة جيدة لايجاد احتياطيات قمينة بحل مسألة الغذاء.

ان زيادة انتاج الفاكهة من شأنها ان تمكننا ايضا من استيراد كمية كبيرة من السكر. يقال بأن الطن الواحد من التفاح يقايض بطن ونصف من السكر. لذا، اذا بعنا حوالى ١٠٠ ألف طن من التفاح، نستطيع ان نشترى بثمنها ما يكفى احتياجات شعبنا من السكر.

هناك طلب شديد على فواكهنا فى الاسواق العالمية. لذلك، اذا ما نحن ضاعفنا انتاج الفواكه، فلن نكون قادرين على تناول مختلف انواع الفاكهة اللذيذة على مدار السنة فحسب، بل ويمكننا كذلك ان نكسب مبالغ طائلة من العملة الاجنبية ونستورد كل السلع التى نحتاجها.

علينا فى المستقبل ان ننشئ عددا كبيرا من مزارع الخنازير فى مراكز انتاج الفاكهة ونتخذ كل ما يلزم من اجراءات ايجابية لزيادة انتاج الفاكهة.

الواجب الهام الآخر على صعيد تطوير زراعة الفاكهة هو مواصلة الثورة التقنية بكل قوة وعزم.

فلكى نستعمل الكيماويات الزراعية على مساحة ٢٠٠ ألف هكتار من بساتين الفاكهة ونسمدها فى حينه ونعتنى جيدا باشجارها، لا بد من ان ندخل المكننة والكيمأة على نطاق واسع فى زراعة الفاكهة ونقوم بتحديثها اسوة بالقطاعات الاخرى. اما اذا اعتمدنا، بدلا من ذلك، على العمل اليدوى او على ظهورنا فى نقل الاحمال، فلن يكون بالمستطاع تعهد كل تلك البساتين الكثيرة المنحدرة كما ينبغى او زيادة انتاج الفاكهة. يجب علينا ان ندفع بقوة عجلة الثورة التقنية فى زراعة الفاكهة ايضا، وذلك تمشيا مع منهج الثورة التقنية الذى طرحه المؤتمر الخامس للحزب.

ومن اجل مكننة زراعة الفاكهة على نحو شامل، لا بد اولا من ترتيب البساتين بشكل صحيح وبناء الطرقات جيدا كى تستطيع الجرارات ومختلف الآلات الزراعية الحديثة الاخرى ان تصل بسهولة الى اى بستان من البساتين وتعمل فيه بحرية.

اذا استطاعت الجرارات ان تدخل البساتين، فلن يعود عمل رش الكيماويات الزراعية يشكل اية مشكلة. فالجرار المجهز بمرشة عالية الضغط نسبيا يمكنه ان يتجول داخل البستان ويرش الكيماويات الزراعية بسهولة، ومن شأنه ايضا ان يضاعف مردود العمل عدة مرات.

ومن اجل مكننة زراعة الفاكهة بنجاح، من الضرورى ايضا انتاج وامداد اعداد كبيرة من الجرارات.

يقول العاملون المسؤولون فى قضاء بوكتشونغ بانه يلزم جراران اثنان لكل ٤٠ هكتارا من بساتين الفاكهة، ولكن هذا العدد ليس بكاف. ينبغى توفير ثلاثة جرارات على الاقل لكل هكتار. وكما قلت فى الدورة الكاملة للجنة الحزبية فى محافظة هوانغهاى الجنوبية فى العام المنصرم، اننا نعتزم تأمين ٦ الى ٧ جرارات على الاقل لكل ١٠٠ هكتار من الارض المزروعة في المستقبل بهدف تحديث الزراعة فى بلادنا. وقياسا الى هذا المستوى، فان جرارين اثنين لكل هكتار من بساتين الفاكهة يعتبر اقل مما ينبغى.

لدى زيارتنا مزرعة سونغهوا للفاكهة فى الماضى، حين لم يكن يوجد فى بلادنا

سوى عدد ضئيل من الجرارات، كان علينا بالطبع ان نعطى تعليمات بوجوب تأمين الجرارات للمزرعة بمعدل جرار واحد لكل ٤٠ هكتارا من بساتين الفاكهة. ولكن هذا المعيار قد تخطاه الزمن الآن. ويجب علينا ان نعتمد معيارا جديدا. فحتى ثلاثة جرارات لكل ٤٠ هكتارا ربما لا تكون كافية لمكننة جميع عمليات زراعة الفاكهة. لذا، فلا مناص من زيادة العدد فى المستقبل.

وبالمناسبة، لا توجد جرارات كافية فى محافظة هامكيونغ الجنوبية ككل فى الوقت الحاضر. وانا فى طريق الى محافظة هامكيونغ الشمالية لتوجيه العمل هناك على الطبيعة فى السنة الماضية، ألقيت نظرة على الحقول فى محافظة هامكيونغ الجنوبية فوجدت قلة من الجرارات تعمل فيها. لذا، اصدرت تعليمات بوجوب امداد تلك المحافظة بالمزيد من الجرارات، لكن يبدو انهم لم يزودوها الا بعدد قليل من الجرارات منذ ذلك الحين. خلال جولتى التفقدية على منطقة هامهونغ مؤخرا، عاينت سهل هامزو. وهذه المرة ايضا، وجدت فقط قلة قليلة من الجرارات تعمل فى ذلك السهل الفسيح. ان عدد الجرارات المتوفر للارياف ضئيل الى درجة ان الثورة التقنية الريفية لا تسير على ما يرام والناس فى اماكن مثل هذه المنطقة لا يمكنهم ان يتكلموا بعد عن نظام حراثة الحقول ثلاث مرات.

ان الحقيقة القائلة بأن محافظة هامكيونغ الجنوبية لا تمتلك سوى قلة قليلة من الجرارات فى وقت تنتج فيه الجرارات بالآلاف فى بلادنا كل سنة، انما تعزى الى موقف العاملين القياديين فى هذا الميدان، بما فيه لجنة الزراعة، الذين يخصصون عددا ضئيلا من الجرارات لهذه المحافظة بدعوى ان المحافظة عاجزة عن انتاج كمية كبيرة من الحبوب. وعلى صعيد امداد الآلات الزراعية، يعطى العاملون القياديون فى قطاع الزراعة الاولوية لمحافظتى بيونغآن الجنوبية وهوانغهاى الجنوبية اللتين تنتجان كميات ضخمة من الحبوب. ثم يوزعون بعضا منها على بقية المحافظات فقط عندما يكون هناك فائض. فمن الطبيعى، والحالة هذه، الا تحصل محافظات، كمحافظة هامكيونغ الجنوبية مثلا، حيث يقل انتاج الحبوب، الا على نصيب زهيد من الجرارات.

لا يمكننا، طبعا، انتقاد تزويد المناطق السهلية حيث يكثر انتاج الحبوب،

بالجرارات على اساس الافضلية. ففى محافظة بيونغآن الجنوبية او محافظة هوانغهاى الجنوبية، تنتج حتى المزرعة التعاونية الواحدة ما مقداره ١٠ آلاف طن من الحبوب سنويا، ناهيك عن تطبيق نظام زراعة محصولين اثنين فى السنة. لهذا السبب، فهى تحتاج الى مقدار اكبر من الآلات الزراعية من المحافظات الاخرى. وثمة سبب آخر لامداد محافظتى هوانغهاى الجنوبية وبيونغآن الجنوبية بعدد اكبر من الجرارات، هو اننا نتفقدهما باستمرار ونساعدهما على حل مشاكلهما بسرعة.

على اية حال، الجرارات لازمة باعداد كبيرة ليس لمثل هاتين المحافظتين السهليتين فحسب، بل وللمحافظات الاخرى ايضا. يوجد فى محافظة هامكيونغ الجنوبية ٣٠ ألف هكتار من بساتين الفاكهة، واذا كان لهذه المحافظة ان تمكنن زراعة الفاكهة وحدها كما ينبغى، يلزمها عدد اكبر بكثير من الجرارات.

كيف السبيل الى حل هذه المسألة اذن؟

بالنظر الى قلة عدد الجرارات قياسا الى المساحة الشاسعة الحالية لبساتين الفاكهة فى محافظة هامكيونغ الجنوبية، من المستحسن على ما يبدو ان يكون لهذه المحافظة مصنع جديد لتجميع اجزاء الجرارات بحيث تنتج الجرارات لاستعمالها الخاص. وهذا ما سيتيح للمحافظة ان تستخدم عددا كبيرا نسبيا من الجرارات وان تلحق بالمحافظات الاخرى على صعيد المكننة. اما اذا استمرت فى الاعتماد على المحافظات الاخرى لجهة الجرارات بدون اعتزاز شأنها الآن، فلن تكون عاجزة عن مكننة زراعة الفاكهة مكننة ناجحة فحسب، وانما قد تتخلف عن غيرها فى مكننة الاقتصاد الريفى ككل ايضا.

لقد سبق واصدرت تعليماتي بوجوب ادراج بند انشاء مصنع لتجميع اجزاء الجرارات فى محافظة هامكيونغ الجنوبية فى الخطة. على المحافظة ان تبنى هذا المصنع فى هامهونغ فى اسرع وقت ممكن. تشير التقديرات الاولية الى ان مبنى مساحته الارضية ٥ آلاف متر مربع تقريبا ومجهزا بحوالى ١٥٠ آلة ربما يفى بالغرض. يتعين على الدولة ان تقدم الآلات اللازمة للمصنع، وعلى المحافظة ان تبنى المصنع بقواها الذاتية.

المصنع المنوى بناؤه فى المحافظة يجب ان يتلقى المحركات من مصنع

الجرارات ويصنع الاجزاء الاخرى بنفسه ويقوم بتجميعها. وسيكون من المستحسن تجميع حوالى ٥٠٠ جرار من طراز "زونزين" فى البداية. نقول ذلك لأن محافظة هامكيونغ الجنوبية تملك مساحات شاسعة من بساتين الفاكهة، ولذا يلزمها عدد كبير من جرارات "زونزين" وهذه الجرارات الصغيرة الحجم ملائمة للبساتين. وبعد الشروع بالانتاج على هذا النحو، يتعين على المصنع ان يطور انتاجه تدريجيا الى حيث يمكنه تجميع ما بين ٢٠٠٠ و٣٠٠٠ جرار سنويا. ولما كان هناك الكثير من المصانع الكبيرة فى محافظة هامكيونغ الجنوبية، فان بامكانكم على ما اعتقد انجاز هذه المهمة دونما صعوبة اذا ما تلقيتم المساعدة منها ونظمتم العمل بشكل ناجع.

وفى ظرف خمس الى ست سنوات او فى غضون عشر سنوات، سيبلغ مصنع تجميع اجزاء الجرارات مستوى رفيعا من المكننة، وعندئذ سيكون قادرا على صنع الجرارات كاملة بنفسه. وعندما يتم ذلك، سيصبح لدى بلادنا مصنع آخر للجرارات.

لكن مصنعا واحدا لتجميع اجزاء الجرارات لن يكون قادرا وحده على حل مسألة ادخال المكننة الكاملة فى زراعة الفاكهة فى محافظة كمحافظة هامكيونغ الجنوبية التى تكثر فيها بساتين الفاكهة. اذا كان لهذه المحافظة ان تتعهد كما ينبغى كل بساتين الفاكهة البالغة مساحتها ٣٠ ألف هكتار، فيلزمها على الاقل مصنعان او ثلاثة مصانع لانتاج الآلات الزراعية بالجملة.

لذلك، يتعين على المحافظة ان تنتج عددا كبيرا من الجرارات عن طريق بناء مصنع جديد لتجميع اجزاء الجرارات، وان تقوم فى الوقت عينه بتدعيم التجهيزات فى مصنع الآلات الخاصة بزراعة الفاكهة القائم فى بوكتشونغ من خلال تزويده بمزيد من المعدات بحيث ينتج بالجملة مختلف انواع الآلات الزراعية اللازمة لزراعة الفاكهة. وعلى هذا النحو، سيتسنى لبساتين الفاكهة التى لا يمكن ان تصل اليها الجرارات ان تحصل على آلات صغيرة تشغل يدويا لرش الكيماويات واداء شتى صنوف العمل الاخرى. وقد رأيتكم هنا ايها الرفاق تستعملون مثل هذه الآلات التى صنعتموها بأنفسكم. وهذا شيء يبعث على السرور البالغ.

واذا ما بذلنا جهودا جهيدة على هذا النحو لمكننة زراعة الفاكهة وصنعنا مختلف

انواع الآلات، فسيغدو بمقدورنا نقل الاسمدة العضوية الى بساتين الفاكهة ورش الكيماويات والقيام بالتعشيب وسائر الاعمال الاخرى بواسطة الآلات.

ليس فى استطاعتنا بعد قطف الفاكهة بواسطة الآلات، وان كنا نؤدى الاعمال الاخرى بمختلف الوسائل الميكانيكية. ينبغى لنا ان نصنع آلات قطف الفاكهة. وما من سبب البتة يمنعنا من صنعها لمجرد ان البلدان الاخرى لا تستطيع ذلك. على العاملين ان يقدحوا زناد ادمغتهم ويدرسوا كيفية مكننة كل عمليات زراعة الفاكهة، بما فيها عملية القطف. وهكذا، يتعين على قطاع زراعة الفاكهة ان يدفع قدما عجلة الثورة التقنية الشاملة من اجل زيادة الانتاج وتصريف الثمار المقطوفة فى حينه.

بعده، لا بد من القيام بتصنيع الفاكهة على شكل حركة جماهيرية شاملة.

اذا كان لنا ان نمنع حصول اى هدر فى الفاكهة عندما يزداد انتاجها ازديادا سريعا، فيجب علينا ان نحسن عمليات تصنيعها.

واول شيء ينبغى عمله فى هذا الصدد هو اجادة معالجة الثمار الهارية. فاذا ما قمتم بجمع كل الثمار الهارية وتقطيعها شرائح رقيقة وتجفيفها، يمكنكم ان تصنعوا بذلك منتجات جيدة فعلا. واذا ما جففتم الفاكهة وطحنتموها، ثم زودتم اطفال دور الحضانة ورياض الاطفال بها عن طريق تعبئتها ضمن اكياس صغيرة من كلوريد الفينيل، فسوف يحبونها كثيرا. ان دقيق الفاكهة المجففة مفيد للاطفال والكبار على حد سواء. ينبغى للمصلحة العامة للفاكهة ان تنظم محاضرة نموذجية حول طرق تجفيف الفاكهة بحيث يمكن جمع كل الثمار الهارة فى كل البساتين وتجفيفها بعناية من غير ان يتغير لونها.

كذلك لا بد من معالجة الثمار المخمشة معالجة جيدة. ان الثمار التى تنخمش اثناء القطاف والمحتمل ان تفسد سريعا، يجب فرزها على حدة لتعبئتها فى القوارير او تعليبها او صنع المربيات ومختلف المنتجات الاخرى منها قبل فوات الاوان. وقشور الفاكهة ايضا يجب الا ترمى بعيدا، بل ينبغى غسلها واعتصار العصير منها على الاقل، بحيث يمكن امداد الشعب بكل الفاكهة المنتجة دون ادنى هدر.

وفى سبيل اجادة تصنيع الفاكهة، من الضرورى ان يكون لقضاء بوكتشونغ، وكل قضاء آخر ذى بساتين، مرافق لتصنيع الفاكهة. وبالاضافة الى ذلك، يتعين على

مـزارع الفاكهـة التابعـة للدولـة والمـزارع التعاونيـة ان تجهـز نفسـها بمرافـق بسـيطة لتصنيع الفاكهة حتى يمكنها ان تجفف الثمار او تصنع منها المربيات بقواها الذاتية.

تفقدت اليوم مصنع المواد الغذائية هنا. ورأيت مختلف اصناف منتجات الفواكه المصنعة. لكن جودتها ما زالت منخفضة. عليكم ان تهتموا اكثر بتحسين نوعيتها فى المستقبل.

ان تصنيع الفاكهة على نطاق واسع من خلال اطلاق حركة تشمل الشعب بأسره، سوف يمكننـا مـن الحؤول دون تبديد الفاكهـة المنتجـة وتحسين مستوى معيشـة الشـعب، ناهيك عن زيـادة اربـاح مزارع الفاكهة بدرجـة ملحوظـة. كذلك يمكننـا ان نكسـب مبـالغ طائلة من العملة الاجنبية عن طريق تصدير الفاكهة المصنعة جيدا الى البلدان الاخرى.

وتمشـيا مـع زيـادة الانتـاج، لا بـد مـن تطـوير عمليـة خـزن الفاكهـة فضـلا عـن تصنيعها. لا زلنـا نفتقر الـى الكفـاءة فـى خـزن الفاكهـة. لـذا نضـطر الـى تصـديرها فـى الخريـف فقط، كمـا نـزود شـعبنا بهـا فـى الخريـف بالدرجـة الاولـى. لهذا السـبب، يتعـذر علينـا تمـوين الشـعب بالفاكهـة الطـازجـة علـى مـدار السـنة، كمـا ان حجـم صـادراتنـا مـن الفاكهة صغير، بالرغم من ضخامة انتاج الفاكهـة. علينـا بادخـال تحسينات جذريـة علـى خزن الفاكهة كى يتسنى لنا امداد الشعب بها وتصديرها الى البلدان الاخرى حتى حلول فصل الربيع التالى.

ينبغـى بنـاء الكثيـر مـن مسـتودعات الفاكهـة. بعضـها يجـب ان يبنـى تحـت الارض وبعضها الآخر فوق الارض. ومن الحرى بقضاء بوكتشونغ ان يكون السباق الـى بنـاء مستودعات الفاكهة بناء جيدا بحيث يضرب مثلا يحتذى فى هذا المضمار.

ولا بد ايضا من انشاء مركز جيد لانتاج مواد التوضيب الخاصة بالفاكهة.

فبدون مواد التوضيب، لن يكون لمرافق تصنيع الفاكهة وخزن الفاكهة كبير فائدة مهما كانت جيدة.

ينبغـى انشـاء مصـانع للكرتـون الممـوج ومصـانع للقـوارير فـى منـاطق عديـدة، وتزويد المزارع بكميات كافية من منتجات هذه المصانع.

يتعين على جميع الاقضية ان تحرج مناطقها باشجار الحور وتنتج الخشب اللازم

لصنع صناديق الفاكهة لسد احتياجاتها بنفسها. ينبغى غرس كثير من اشجار حور بيونغ يانغ السريعة النمو على ضفاف الانهار وبين اشجار الصنوبر فى الجبال. نظرا لقلة الاشجار ذات الاوراق العريضة فى غياض الصنوبر فى الوقت الراهن، تصبح التربة حمضية شيئا فشيئا ولا تنمو اشجار الصنوبر على ما يرام. واذا ما غرست اشجار الحور فى غياض الصنوبر، فان تعفن اوراقها المتساقطة من شأنه ان يمنع تحمض التربة ويساعد اشجار الصنوبر على النمو.

من الضرورى بناء مراكز انتاج مواد توضيب الفاكهة على اسس متينة وفى جميع الامكنة، بغية ضمان تصنيع وتصريف الفاكهة التى تنتجها كافة المزارع.

ثم، لا بد من غرس مزيد من اشجار الفاكهة على اختلاف انواعها.

علينا ان نزيد باستمرار مساحة بساتين الفاكهة، فى الوقت الذى نعتنى فيه اعتناء جيدا بالبساتين القائمة حاليا.

يجب ان نغرس اشجار التفاح بالدرجة الاولى لزيادة مساحة البساتين، ولكن علينا ايضا ان نغرس كثيرا من اشجار الكرز والمشمش وغيرها من اشجار الفاكهة التى تنمو بسرعة وتتطلب زراعتها قليلا من الجهد وكمية ضئيلة من الكيماويات الزراعية. علينا هكذا ان نغرس تشكيلة منوعة من اشجار الفاكهة بحيث تبقى الفواكه فى المتناول على مدار السنة. ومن المستحسن كذلك غرس اشجار الفاكهة، مثل الكرز والمشمش، على جانبي الطرقات وعند سفوح الجبال وحول المدارس والمبانى العامة الاخرى. ان اشجار الفاكهة المغروسة على جانبي الطرقات لن تعود علينا بكمية وافرة من الفواكه فحسب، بل ستضفى ايضا مزيدا من البهاء على الشوارع والقرى عندما تزهر وتثمر فى مواسمها. علينا بانبات اعداد كبيرة من نصبات الفاكهة هذه وغرسها فى كل الاماكن حيثما يمكن غرسها على شكل حركة جماهيرية واسعة النطاق.

اذا ما احسنا صيانة وادارة بساتين الفاكهة القائمة على هذا النحو بغية رفع انتاجيتها الى الحد الاقصى وعملنا بهمة ونشاط على توسيع مساحة البساتين بكل السبل الممكنة، فان آفاق تطور زراعة الفاكهة فى بلادنا ستكون اكثر اشراقا وسيرتفع مستوى معيشة شعبنا ارتفاعا كبيرا.

اننى لعلى ثقة راسخة من انكم ايها الرفاق ستناضلون بقوة وعزم من اجل احداث تحول كبير فى احوال شعبنا المعيشية فى غضون السنوات القليلة القادمة، معتصمين اعتصاما دائما وثابتا بقرار اجتماع بوكتشونغ الموسع لهيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب.

الخطاب الختامي فى الاجتماع الموسع للدورة الكاملة الثانية للجنة المركزية الخامسة لحزب العمل الكورى

١٩-٢٣ نيسان ١٩٧١

١- حول تنمية زراعة الفواكه

كما اشار التقرير والكلمات، لقد قمنا بكل عنفوان بانشاء بساتين الفواكه على شكل حركة تشمل الجماهير كلها فى اعقاب اجتماع بوكتشونغ الموسع لهيئة رئاسة لجنة الحزب المركزية. ونتيجة لذلك، اصبحت مساحة بساتين الاشجار المثمرة فى بلادنا تقدر ب ٢٠٠ ألف هكتار تقريبا فى الوقت الراهن واذا اضفنا اليها غياض اشجار الكستناء، فانها تبلغ ٣٠٠ ألف هكتار.

ان انشاء ٢٠٠ ألف هكتار من بساتين الفواكه ليشكل، فى الحقيقة، نجاحا كبيرا تم احرازه بفضل سياسة حزبنا الصحيحة والنضال المتفانى الذى قام به جميع اعضاء الحزب والشغيلة لوضعها موضع التطبيق، مؤيدين سياسة الحزب بجماع قلوبهم.

وفى هذه الدورة الكاملة ناقشنا كمسألة هامة كيفية توطيد النجاحات المحققة بالفعل فى ميدان زراعة الفواكه وزيادة تطويرها فى المستقبل.

بغية توطيد النجاحات المحققة بالفعل فى ميدان زراعة الفواكه وزيادة تطويرها، لا بد، اولا وقبل كل شيء، من ادارة بساتين الفواكه القائمة بعناية.

وكما قلت فى الاجتماع الخطابى بمناسبة الذكرى العاشرة لاجتماع بوكتشونغ الذى اقيم مؤخرا فى محافظة هامكيونغ الجنوبية، فان الغالبية الساحقة من بساتين الفواكه القائمة تقع على ارض شديدة الانحدار. فمعظم البساتين التى انشأتها محافظتا هامكيونغ الجنوبية والشمالية ارضها شديدة الانحدار، وقدر غير قليل من البساتين فى محافظتى بيونغآن الجنوبية والشمالية ايضا يقع على ارض شديدة الانحدار. لقد كان اجراء صحيحا كل الصحة ان حرصنا على انشاء البساتين فى مناطق شديدة الانحدار فى ظروف بلادنا حيث الاراضى المزروعة محدودة. والمسألة الهامة التى تواجهنا فى الوقت الراهن هى ادارة البساتين الواقعة على المنحدرات الشديدة بعناية.

لا بد من الحيلولة دون حدوث انهيارات التربة فى بساتين الفواكه المنحدرة. فى البساتين الشديدة الانحدار، ينبغى بناء المدرجات وتكديس الاحجار وانشاء الاحزمة الخضراء من الحشائش بحيث يمكن منع انهيار وانجراف التربة بفعل الامطار.

المهم فى ادارة بساتين الاشجار المثمرة هو استعمال كمية وافرة من السماد العضوى.

ليس الا بذلك، يمكن درء الآفات الزراعية عن الاشجار المثمرة وجنى غلة كبيرة من الفواكه. يقوم الآن كل فريق من فرق العمل للفواكه بتربية عدة رؤوس من الخنازير بهدف الحصول على السماد العضوى لاستعماله فى البساتين. وهذا امر طيب بالطبع. الا ان ذلك غير كاف لتسميد بساتين الفواكه بوفرة وافرة من السماد العضوى.

من اجل تسميد بساتين الفواكه بمقادير كبيرة من السماد العضوى، لا بد لمزارع الفواكه من ان تقوم بتربية المواشي فى آن معا. ولهذا الغرض، من الضرورى بناء مزارع للخنازير وحل مشكلة العلف. وبناء مزارع الخنازير ليس بالامر الصعب. المشكلة تكمن فى كيفية تموين مزارع الخنازير بالمقدار المطلوب من العلف. بدون حل مشكلة العلف، لا فائدة ترجى من بناء مزارع الخنازير مهما بلغ عددها. لهذا السبب بالذات، يجب اتخاذ الخطوات لحل مشكلة العلف بصورة متزامنة مع بناء مزارع الخنازير.

بغية حل مسألة العلف اللازم للخنزير، لا بد من زيادة انتاج الحبوب. ان احتياطيات زيادة انتاج الحبوب تكمن فى الذرة. تتناقص حاليا غلة الذرة فى كل هكتار،

ومن الضروری زیادة هذه الغلة باستعمال السماد الطبیعی بسخاء. علی هضاب هوانغزو مساحات واسعة من حقول الذرة، فینبغی لمزرعة هوانغزو للفواکه ان تبنی مزارع کبیرة للخنازیر یتسنی لها استعمال السماد الروثی الصادر عنها فی بساتین الفواکه وحقول الذرة.

هناك طریقة اخری لحل مسألة الاعلاف للخنازیر، الا وهی تصدیر الفواکه الی الخارج واستیراد القمح فی مقابلها.

ان سعر الطن الواحد من التفاح یعادل الآن سعر طنین اثنین من القمح. فاذا ما بعنا ١٠٠ ألف طن من التفاح، فیمکن شراء ٢٠٠ ألف طن من القمح فی مقابله. واذا ما موّنا الشعب ب٢٠٠ ألف طن من القمح وخصصنا ٢٠٠ ألف طن من الذرة للخنازیر بدلا منها، فبمقدورنا عندئذ ان ندیر عددا کبیرا من مزارع الخنزیر. اذا باعت مزرعة الفواکه العامة بقضاء کوائیل حوالی ٢٠ ألف طن من التفاح، یمکنها ان تدیر مزرعة للخنازیر طاقتها ١٠ آلاف طن من اللحم.

تحقیقا لهذا الغرض، یتوجب علی وزارة التجارة الخارجیة ان تهیئ الشروط اللازمة لبیع الفواکه الی البلدان الاخری بکمیات کبیرة. ینبغی الا یقتصر بیع الفواکه علی البلدان الاشتراکیة، بل یجب بیعها الی البلدان الرأسمالیة ایضا. کما ینبغی اجادة تصنیع الفواکه وتوضیبها حتی تستطیع مزاحمة المنتجات الاجنبیة فی السوق الرأسمالیة.

والی جانب انتاج وفرة من السماد الطبیعی عن طریق تنمیة تربیة المواشی، من المهم کذلك الافادة افادة فعالة من مصادره القائمة حالیا.

لنورد مثلا حالة مزرعة بیونغ یانغ للفواکه وحدها. انها لا تستخدم علی نحو فعال حتی ما یتوفر فی بیونغ یانغ من السماد الطبیعی، اذ انها لا تنقله فی حینه، علی الرغم من وجود مصادر وفیرة له فی بیونغ یانغ. فمن واجب میدان زراعة الفواکه الا ینتج السماد الطبیعی بمقادیر کبیرة فحسب، بل وان ینظم بدقة العمل الرامی الی استنباط مصادره القائمة له والاستفادة منها الی اقصی حد.

ومن اجل توطید النجاحات المحرزة بالفعل فی میدان زراعة الفواکه، لا غنی عن القیام بالثورة التقنیة.

تعنـى الثـورة التقنيـة الريفيـة ادخـال الـرى والمكننـة والكهربـة والكيمـأة فـى الاقتصاد الريفى. ان هذه المهام الاربع للثورة التقنية الريفية التى طرحتها "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية فى بلادنا" هى التى يتعين على ميدان زراعة الفواكه ان ينفذها بحذافيرها.

ليس الا بالقيام بالثورة التقنية فى ميدان زراعة الفواكه، يمكن جنى كميات كبيرة من الفواكه فى ال ٢٠٠ ألف هكتار من البساتين التى انشأناها حتى الآن. فبدون القيام بالثورة التقنية، من المستحيل ان تؤتى بساتين الفواكه القائمة ثمارها وان تتحسن احوال معيشة الشعب.

ولكن ادارة ٢٠٠ ألف هكتار من بساتين الفواكه ادارة مناسبة ليست بالامر الهين. فمن اصل مساحة هذه البساتين، ثمة عشرات آلاف هكتار فقط كائنة على ارض قليلة الانحدار. لقد انشأت اغلب المناطق ما عدا بعضها، بما فيها اقضية ريونغيون وكوائيل وزانغيون وسوكتشون، بساتين الفواكه فوق المنحدرات الشديدة. ولهذا السبب، ينبغى القيام بالثورة التقنية بهدف ادارتها ادارة جيدة.

لا يجوز لنا التفكير فى اننا قد اصبحنا نتناول الفواكه ولم يعد هناك ما يتوجب عمله لمجرد اننا انشأنا مساحة واسعة من بساتين الفواكه. فما زال امامنا الكثير الكثير من العمل. يجب علينا ان نجهز ميدان زراعة الفواكه بالمزيد من الجرارات ونوفر له المضخات والمولدات الكهربائية والاسمنت والانابيب والاسلاك الكهربائية وما شابهها، بحيث يتم تجهيزه بمرافق ضخ المياه.

بغية القيام بالثورة التقنية فى ميدان زراعة الفواكه، من اللازم، اولا وقبل كل شىء، اجادة تمهيد الطرقات فى بساتين الفواكه بحيث تسير وسائل النقل، بما فيها الجرارات، صعودا ونزولا عبر البساتين بسهولة.

كما يجب اعداد تجهيزات رش الكيماويات الزراعية وما شابهها اعدادا جيدا.

فعلى غرار رى الحقول غير الارزية بالمرشات، ينبغى الحرص على ان تضخ المياه بواسطة طمر الانابيب وتركيب المضخات وتصنع صهاريج للكيماويات الزراعية المذابة بالمياه، بحيث يمكن استعمال الكيماويات الزراعية نزولا درجة

درجة. والا فلسوف تضطرون الى نقل المياه بواسطة العربات التى تجرها الثيران، وهو عمل شاق للغاية.

عندما زرت مزرعة تشونغكى التعاونية فى قضاء بونغسان بمحافظة هوانغهاى الشمالية منذ عدة سنوات، رأيت المزارعين يرشون الكيماويات الزراعية فى بساتين الفواكه، وهم ينقلون المياه بمنتهى الصعوبة بواسطة العربات التى تجرها الثيران. لذا، زودنا هذه المزرعة بالانابيب والمضخات لاقامة نظام الرى بالمرشات فى بساتين الفواكه.

ينبغى السهر على ادخال نظام الرى بالمرشات فى جميع البساتين. عندئذ، وعندئذ فقط يمكن رش الكيماويات الزراعية فى بساتين الفواكه فى حينه والحيلولة دون تهديم البساتين.

بعده، ينبغى اتخاذ كل ما يلزم من اجراءات لخزن الفواكه وتصنيعها.

على ضوء ما هو متوقع من زيادة سريعة فى انتاج الفواكه خلال فترة الخطة السداسية، فان اجادة تصنيع الفواكه وخزنها تكتسب اهمية بالغة. لقد خططت الدورة الكاملة الحالية لانتاج ٨ر٠ -١ مليون طن من الفواكه خلال فترة الخطة السداسية، وهو رقم ملحوظ بصورة منخفضة. عندما يعمل ميدان زراعة الفواكه على توطيد ما حققه من منجزات عن طريق ادخال الرى والمكننة، سيكون فى وسعه ان يجنى ٥ر١ مليون طن من الفواكه، وليس مليون طن. حتى لو انتجنا مليون طن من الفواكه، فان معالجتها فى حينه تتطلب اتخاذ خطوات كاملة لتصنيعها وخزنها.

تنقصنا حاليا التجهيزات لخزن الفواكه وتصنيعها بحيث تفسد كمية لا يستهان بها من الثمار. فالمشمش والبرقوق والخوخ، مثلا، لا نعرف تمام المعرفة كم يتلف منها. ونظرا لأن الفواكه تشحن بالسيارات دونما توضيب فى صناديق خشبية وتفرغ منها خبط عشواء، تتلف مقادير كبيرة من الثمار. يبدو لى ان نسبة ٥٠ بالمائة تقريبا من اصل مجموع الفواكه المنتجة حاليا، تصلح للاكل ليس غير.

وان لم نتخذ اجراءات ثورية لخزن الفواكه وتصنيعها ونقلها، فقد نفقد ثروة قيمة كسبناها لقاء بذل مجهود هائل. علينا من الآن فصاعدا ان نبنى المرافق لخزن الفواكه وتصنيعها على نطاق واسع بما يتمشى وازدياد انتاج الفواكه.

من الواجب بناء مستودعات للفواكه باعداد كبيرة، بعضها تحت الارض عن

طريق حفر الانفاق والبعض الآخر فوق الارض.

كما يجب بناء مصانع لتحويل الفواكه. ثمة قدر كبير من الفواكه ينبغى تصنيعه فى الوقت الراهن. يمكن تناول كافة الثمار التى تهور على الارض بفعل الرياح او الحشرات والثمار المخمشة اذا ما جرى تصنيعها. بالنسبة لهذه الفواكه، فانه يمكن تجفيفها بعد الفرم، او صنع العصير منها، او تصنيعها كفواكه محلاة بالسكر وفواكه محفوظة فى الزجاجات والعلب.

ان مسحوق الفواكه المجففة صالح جدا كغذاء للاطفال فى دور الحضانة ورياض الاطفال بعد تعبئته فى اكياس صغيرة من كلوريد الفينيل، وهو مفيد كذلك للكهول، ناهيك عن الاطفال.

من اجل بناء اعداد كبيرة من مصانع تصنيع الفواكه، من الضرورى انتاج تجهيزات تصنيع الفواكه بالقوى الذاتية. ان تلك التجهيزات التى تصنعها البلدان الاخرى ايضا ليس فيها اى شيء خاص، ما لم يعتقد عاملونا انها شيء يكتنفه الغموض. طبعا، قد تتفوق التجهيزات الاجنبية لتصنيع الفواكه على تلك التى نصنعها نحن الى حد ما. ولكن لا يجوز السعى الى استيرادها فقط، بل ينبغى صنعها محليا بجرأة وبالقوى الذاتية دون حصر التفكير فى استيرادها من الخارج.

تصنع هوانغزو وبوكتشونغ تجهيزات تصنيع الفواكه فى الوقت الراهن وتجهيزاتنا رائعة. ان صنع تلك التجهيزات بالقوى الذاتية يتطلب جهودا جهيدة، الا انه يبقى افضل من شرائها من البلدان الاخرى.

باستطاعتنا ان نصنع آلات تجفيف الفواكه وآلات تقشير التفاح وآلات فرمه وآلات تعبئة القوارير والتجهيزات لغلى الفواكه، الخ. اعتقد انه ليس هناك ما يستحيل علينا صنعه بأنفسنا من بين انواع تجهيزات تصنيع الفواكه. فصنع تلك التجهيزات ليس بالامر الغامض على الاطلاق.

اننا ننوى شراء ثلاثة مصانع لتصنيع الفواكه من البلدان الاخرى طاقتها على التوالى ٥٠ ألف طن و٢٠ ألف طن و٢٠٠٠ طن كمصانع نموذجية فى المستقبل. ولكن لن يكون فيها اى شيء غامض.

ويجب خوض النضال لصنع تجهيزات تصنيع الفواكه على شكل حركة تشمل الجماهير كلها. يتعين على الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات ورؤساء اللجان الشعبية فيها والامناء المسؤولين للجان الحزبية فى الاقضية ان يتقنوا اداء العمل التنظيمى والسياسي لاستنهاض التقنيين واطلاق العنان لذكائهم بحيث يصنعون بأنفسهم تجهيزات تصنيع الفواكه.

ينبغى انتاج آلات التجفيف وتقديمها الى المزارع التعاونية حتى تقوم بتقطيع الثمار الهارية وتجفيفها، كما يجب صنع المعاصر لها بهدف انتاج عصير الفواكه، الامر الذى يتيح لمزارع الفواكه التابعة للدولة والمزارع التعاونية امكانية تصنيع الفواكه سواء بسواء.

من اجل بناء مرافق خزن الفواكه وتصنيعها على نطاق واسع، لا بد للدولة من ان تخصص لها الاعتمادات المالية اللازمة بصورة مخططة. فعليها ان تؤمن الاخشاب والاسمنت ووسائل النقل حتى يتم بناؤها على نحو مخطط. لا يتطلب بناء مصنع تصنيع الفواكه عمارة ضخمة، وانما يفى بالغرض ان يشيد فى المزرعة التعاونية مبنى واحد شبيه بالبيوت الريفية الحديثة بجوار مخزن الفواكه. وطالما ان الكهرباء قد وصلت الى كل ارجاء بلادنا، فبالامكان بناء مصانع تصنيع الفواكه اينما كان.

يجب ان نبنى فى كل محافظة مصنعا او مصنعين للآلات قادرين على صنع تجهيزات تصنيع الفواكه والمعدات والآلات اللازمة لمكننة زراعة الفواكه وادخال الرى فى بساتين الفواكه. حتى على فرض تقديم ٥٠ ـ ٦٠ آلة صانعة الى كل محافظة، فان ٥٠٠ ـ ٦٠٠ آلة صانعة تعتبر كافية على نطاق المصلحة العامة للفواكه.

لقد زرنا مؤخرا مصنع هويتشون للآلات الصانعة حيث تخاض غمار النضال العزوم من اجل انتاج المزيد من الآلات الصانعة. اذا ما انتج كل من مصنعى هويتشون وكوسونغ للآلات الصانعة ١٠ آلاف آلة صانعة وانتج كل من مصانع الآلات الصانعة الاخرى، بما فيها مصنعا مانكيونغداى وتشونغزين للآلات الصانعة، عدة آلاف من الآلات الصانعة، بحيث يغدو تجميع عددها ثلاثين الفا حتى ١٥ نيسان من العام القادم، فيمكننا فى هذه الحال ان نبنى فى كل محافظة مصنعا او مصنعين للآلات.

ففى محافظة بيونغآن الجنوبية، يجب بناء مصنع للآلات فى كل من المنطقة الشمالية والمنطقة الغربية، وفى محافظة هوانغهاى الشمالية، يجب بناء مصنع واحد للآلات فى ساريواون، وفى محافظة هوانغهاى الجنوبية، يجب بناء مصنع للآلات فى كل من منطقتى هايزو وسينتشون. على هذا النحو، يتعين على المحافظات ان تبنى المصانع لانتاج تجهيزات تصنيع الفواكه والآلات والمعدات اللازمة لاجراء الثورة التقنية فى ميدان زراعة الفواكه.

من واجب المصلحة العامة للفواكه ان تخصص انتاج الآلات والمعدات حسب المصانع. وفى حال مواجهتها اية مصاعب فى ذلك، فيجوز لها ان تخصص الانتاج حسب المحافظات، كأن يتم فى محافظة بيونغآن الجنوبية مثلا صنع كذا وكذا من الآلات، وفى محافظة بيونغآن الشمالية صنع كذا وكذا من الآلات، وفى محافظة هوانغهاى الجنوبية صنع كذا وكذا من الآلات. ومن المستحسن مناقشة هذه المسألة فى مجلس الوزراء وفى المحافظات ايضا.

ولا بد من اجادة تهيئة القاعدة لانتاج مواد توضيب الفواكه.

ان نقل الفاكهة وخزنها يتطلبان صناديق خشبية. عند نقل الفاكهة وخزنها فى الصناديق، فانها ليس فقط لا تفسد بسرعة بل ويسهل نقلها ايضا.

ولصنع الصناديق، ينبغى غرس اعداد كبيرة من الاشجار فى المزارع التعاونية. ينبغى غرس الكثير من الاشجار التى تنمو سريعا، بما فيها شجرة الحور وشجرة الدلب وشجرة الميتاسيكويا. ففى محافظة هوانغهاى الجنوبية، مثلا، من المناسب غرس شجرة ميتاسيكويا.

ليست هناك ارض محددة لغرس الاشجار. فلا بأس ان نحن غرسنا فى غابات الصنوبر الموجودة حاليا فى الجبال الواطئة شجرة الحور وشجرة الدلب وشجرة الميتاسيكويا وما شابهها. اذا غرست الاشجار ذات الاوراق العريضة بين الصنوبر دون المساس به، فانها تنمو جيدا. اذا ما غرسنا الاشجار ذات الاوراق العريضة بين اشجار الصنوبر، فلن تصبح التربة حمضية لأن الاوراق المتساقطة هى بمثابة سماد طبيعى. وهذا امر مفيد. لا بد من شن حركة واسعة لغرس الاشجار التى تنمو بسرعة فى كل ارجاء البلاد.

وينبغى بناء مصنع للكرتون المموج.

ان الصندوق المصنوع من الكرتون المموج مناسب جدا لنقل الفواكه او منتجاتها المصنعة وخزنها لانه خفيف، كما ان معدل استخدامه مرتفع. ولا يجوز التفكير فى بناء مصنع الكرتون المموج على انه شىء يكتنفه الغموض. يكفى ان يبذل الامناء المسؤولون للجان الحزبية فى المحافظات جهدا، حتى يمكن لكل المحافظات بناء مثل هذا المصنع. ومن المستحسن ان تبنى محافظة بيونغآن الجنوبية مصنعا واحدا فى اونتشون او زونغسان وفى سوكتشون مصنعا آخر. فى تلك المناطق تتوفر مقادير كبيرة من قش الارز، فينبغى لها صنع الكرتون المموج منه.

كذلك يجب انتاج الكثير من القوارير التى لا غنى عنها لتصنيع الفواكه والمنتجات البحرية والخضروات. على الرغم من اننا نصيد مئات آلاف الاطنان من البلوق فى الشهر الواحد اثناء موسم صيده، الا اننا نتناوله كله دفعة واحدة من جراء تموينه دون تصنيع. لذا، اتخذنا خطوة فى اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية فى المرة السابقة مفادها بناء مستودعات للاسماك بهدف حل هذه المسألة. لكن حلها لا يتم بمجرد بناء تلك المستودعات. فالسمك لا يمكن خزنه للاكل مدة طويلة من الزمن الا بعد تصنيعه فقط.

واذا تم تصنيع الخضروات جيدا، يمكن تناولها بشتى انواعها حتى فى الشتاء. من المستحسن تصنيع الخيار فى الصيف حيث يتوفر بكثرة الى حد تصعب معه معالجته، كى يتسنى تناوله خلال الشتاء. الخضروات تتوفر حينا وتنعدم حينا آخر لانها موسمية.

الانواع الثلاثة التى يمكن تصنيعها بالجملة فى صناعة الاغذية فى بلادنا هى الخضروات والفاكهة والمنتجات البحرية. اذا ما تم تصنيع هذه الانواع بصورة جيدة، فمن الممكن رفع مستوى معيشة الشعب الى حد ملحوظ عما هو عليه الآن. لكن تصنيع الخضروات والفاكهة والمنتجات البحرية يتطلب قدرا كبيرا من القوارير، وبغية حل مسألة القوارير، يجب بناء مصنع للقوارير.

لقد شرعت المحافظات الآن ببناء مصانع للقوارير. فاذا تم بناؤها، ينبغى توفير كربونات الصوديوم لها. يجب على المحافظات ان تبنى مصانع لكربونات الصوديوم

بطاقة ٥ آلاف طن، بحيث تنتجها بنفسها استفادة من كربونات الامونيوم المنتجة فى مصنع آوزى الكيميائي، بدلا من اعتمادها فقط على كربونات الصوديوم المنتجة فى مصنع بونكونغ الكيميائي.

من واجب كل محافظة ان تنتج ١٠٠ مليون قارورة سنويا. عندما ترأست اجتماع اللجنة التنفيذية للجنة الحزبية بمحافظة هامكيونغ الجنوبية مؤخرا، امرت ببناء مصنع تزيد طاقته الانتاجية عن ١٠٠ مليون قارورة فى سنة.

ونظرا لأن مصنعا كهذا لا يمكن استكمال بنائه بين ليلة وضحاها، يجب اتخاذ كل الاستعدادات اللازمة له اعتبارا من هذا العام حتى يتم بناؤه عام ١٩٧٣. ومن المستحسن بناء المصنع فى حجم صغير فى البداية، وليس كبيرا، ومن ثم توسيعه بالتدريج.

ومن المفيد بناء مصنع للالواح الزجاجية. عندما كنا نبنى مصنع نامبو للزجاج، راح الفئويون المناوون للحزب والثورة يعارضوننا، متسائلين ما الجدوى من بنائه فى حجم كبير الى هذه الدرجة. يومها انتقدتهم بشدة وامرتهم بأن يلزموا الصمت ما داموا جاهلين.

وعلى الرغم من اننا نواصل الآن انتاج الالواح الزجاجية فى ذلك المصنع الذى كان الفئويون المناوئون للحزب والثورة قد انتقدوا فكرة بنائه فى حجم مفرط، الا اننا لا نلبى مع ذلك كل الطلب على الزجاج كما يجب. وهذا هو السبب فى انه من الافضل للمحافظات ان تبنى مصانع للالواح الزجاجية، اذا كان ذلك ممكنا، ناهيك عن مصانع القوارير.

كما يجب ان نبنى مصانع للصودا الكاوية، لاننا لا نزود مصانع الورق بالكمية المطلوبة من الصودا الكاوية فى الوقت الحاضر. هناك ثمة نقص فى الورق المعد للتوضيب. فيجب على وزارة الصناعة الكيميائية ان تسد هذا النقص فيما بعد بانتاج اكياس كلوريد الفينيل.

واذا ما حللنا كل هذه المسائل، فسنتمكن من تصنيع الفواكه على نطاق واسع وتطوير صناعة تصنيع الفواكه الى مرحلة اعلى فى بلادنا.

الامر التالى، يجب المضى قدما فى توسيع مساحة بساتين الفواكه.

وفى بساتين الفواكه التى تنشأ مجددا، يجب غرس تلك الانواع من الاشجار التى تتطلب كمية قليلة من الكيماويات الزراعية. فى ال ٢٠٠ ألف هكتار من

البساتين الموجودة حاليا، ثمة كثير من اشجار التفاح التي يتطلب الاعتناء بها قدرا كبيرا من الكيماويات الزراعية مثل كبريتات النحاس التى تستخدم ككيماويات زراعية غالية الثمن. لذا، يجب غرس تلك الاشجار المثمرة التي تتطلب اقل كمية ممكنة من الكيماويات الزراعية.

وحرى بنا ان نغرس اعدادا كبيرة من اشجار الكاكى والجوز فى المناطق الجنوبية، ومشمش هويريونغ الابيض ومشمش بيونغ يانغ فى المناطق الشمالية. ان اشجار المشمش المغروسة بكثرة تضفى مزيدا من الجمال اثناء موسم الازهار، كما ان ثمارها المحولة لذيذة المذاق، سواء أ كانت مجففة ام معلبة. وتحتوى نوى المشمش على نسبة كبيرة من الزيت. لقد قرأت قبل عدة سنوات صحيفة صادرة عن احد البلدان وفيها معلومات مفادها ان احدى المناطق فى ذلك البلد قد انشأت غابات الاشجار الزيتية من اشجار المشمش لحل مشكلة زيت الطعام. اذا غرست اشجار المشمش، فيمكن بيع حتى نواه الى البلدان الاخرى.

هناك مسألة اخرى، الا وهى وجوب غرس اشجار البلح على نطاق واسع. فالبلح لذيذ المذاق وشهى اذا تم طبخه مع الارز او مع رقاق الارز.

من واجب ميدان الفواكه، من الآن فصاعدا، ان يغرس بصورة منسقة كثيرا من الاشجار المثمرة التى تستهلك كمية زهيدة من الكيماويات الزراعية.

ولا بد من الحيلولة دون تعرية الجبال بدعوى توسيع مساحة الاشجار المثمرة. لقد خططت محافظة بيونغآن الجنوبية لانشاء المزيد من بساتين الفواكه، فلا ينبغى تعرية الجبال من اجل ذلك. ان تعرية المزيد من الجبال من قبل هذه المحافظة من شأنه ان يشوه المناظر الطبيعية.

ان الجبال فى ضواحى مدينة بيونغ يانغ لم تشوه بفضل اشرافى الدائم كى لا تعرى من الاشجار، لكن كثيرا من الجبال البعيدة عنها اصبحت الآن عارية. ومحافظة بيونغآن الجنوبية تقع على مقربة من بيونغ يانغ، فلا يجب استصلاح الجبال المغطاة باشجار الصنوبر ما عدا الجبال المنخفضة والجبال كثيرة الاحجار. اما فى محافظة هوانغهاى الجنوبية، فمن الضرورى انشاء المزيد من بساتين الفواكه فى المنحدرات

الخفيفة، نظرا لانه لا يزال هناك الكثير من الاماكن القابلة للاستصلاح.

بعده، لا يجوز تعرية الجبال لانشاء بساتين الفواكه، بل ينبغى الاستفادة من الاراضى البكر على جانبي الطرق وحول المدارس والقرى الريفية على نطاق واسع.

ذات عام، زرت احد البلدان الاشتراكية حيث شاهدت اعدادا كبيرة من اشجار الكرز مغروسة على جانبي الطرق. وقد بلغنى ان ذلك البلد يسد نفقات صيانة الطرق واجور عمالها من النقود التى يحصل عليها من بيع ثمار اشجار الكرز المغروسة على جانبي الطرق.

اذا ما تم غرس الاشجار المثمرة على جانبي الطرق وحول القرى وعند حوافى الحقول وما شابهها، فيمكن جنى الثمار منها كما تضفى جمالا على المناطق. وهكذا، يفيدنا ذلك من مختلف النواحى. ولكن لا ينبغى انشاء بساتين الفواكه بكثرة على المنحدرات الشديدة.

ومن الواجب رعاية اشجار الكستناء كما ينبغى.

لدينا الآن ١٠٠ ألف هكتار من غياض الكستناء. فاذا ما ادرناها بعناية، فلا تقل ارباحها بأى حال عن الحبوب المنتجة ببذل المقدار نفسه من الجهد. وعلى افتراض اننا نجنى ٢٠ كغ من الكستناء فى كل هكتار من غياضه، فان فى وسعنا جنى ٢٠ ألف طن منه فى ال ١٠٠ ألف هكتار. غير ان غلة الكستناء هزيلة فى الوقت الراهن، لأن غياضه ما زالت خارج اهتمام الادارة.

بغية الاعتناء باشجار الكستناء كما ينبغى، يجب على الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات ان ينظموا العمل بالتفصيل وبما يتفق مع الواقع. لقد بلغنى ان محافظة بيونغآن الجنوبية قامت حتى بتنظيم محاضرة نموذجية تبين كيفية اجادة الاعتناء باشجار الكستناء عن طريق تعبئة ضعاف الاجسام. ولكن لم يطرأ اى تحسن على هذا العمل حتى الآن. فما زالت عالقة فى اذهان عاملينا العادة غير المقبولة المتمثلة فى التخلى عن العمل فى منتصف الطريق وعدم بذل الجهود لتنفيذه حتى النهاية.

ينبغى للجان الحزبية فى المحافظات والمزارع التعاونية ان تتخذ ما يلزم من خطوات لرعاية اشجار الكستناء كما يجب. واذا ما شعرت المزارع التعاونية بنقص

فى الايدى العاملة عند قطاف الكستناء، فلا بد من سد هذا النقص عن طريق التعبئة.

ويجب تكثيف الابحاث حول ادارة بساتين الفواكه.

لا يجرى هذا العمل على ما يرام فى الوقت الحاضر. ينبغى اجادة عمل الابحاث من اجل تحقيق مكننة زراعة الفواكه وكيمأتها وتحسين طرق خزن الفواكه. يتعين على جامعات الزراعة وجامعة الصناعة الخفيفة ان تؤهل فى القريب العاجل اعدادا كبيرة من المهندسين البساتنة والمهندسين الاختصاصيين بتصنيع الفواكه.

كما يجب على مجلس الوزراء واللجان الشعبية فى المحافظات والوزارات ان تعمل على تطوير زراعة الفواكه بمزيد من العنفوان. وعلى وزارة الصناعة الكيميائية ووزارة صناعة الآلات بصورة خاصة ان تضعا مشروعا لانتاج المزيد من الكيماويات الزراعية والآلات والمعدات اللازمة لميدان الفواكه وتضعاه موضع التنفيذ الكامل.

٢- حول تطوير التجارة الخارجية

ايها الرفاق،

لقد عقدنا على مدى عدة ايام اجتماعات فرعية بشأن مسألة تطوير التجارة الخارجية اكثر فأكثر، وناقشنا هذه المسألة بجدية. وقد قررنا زيادة قيمة الصادرات مرتين تقريبا عما هو ملحوظ فى نهاية الخطة السداسية، وذلك عن طريق استنباط الكثير من الاحتياطيات. وهذا امر عظيم.

صحيح ان هناك عددا غير قليل من البلدان التى تملك قيمة صادرات مرتفعة بالنسبة لبلادنا من الناحية الاحصائية، الا ان قيمة الصادرات فى بلادنا تختلف عنها فى البلدان الاخرى. فقيمة صادراتنا اعلى بعدة اضعاف منها فى البلدان الاخرى من حيث القيمة الحقيقية، لأن بلادنا تطور الصناعة بالاعتماد على موادها الخام خلافا للبلدان الاخرى. واذا ما ارتفعنا بقيمة الصادرات الى المستوى الجديد الذى خططنا له هذه المرة خلال فترة الخطة السداسية، فستغدو بلادنا اكثر غنى

وقوة وسيتحسن مستوى معيشة الشعب بدرجة ملحوظة.

المسألة تكمن فى كيفية تحويل الاحتياطيات التى تم اكتشافها فى الاجتماعات الفرعية والاجتماع الحالى الى واقع. ما لم تتحول هذه الارقام المخططة الى واقع، فلا فائدة منها اطلاقا.

كما جاء فى الخطابات هذه المرة، نملك حاليا وفرة من الاحتياطيات لزيادة قيمة الصادرات واغناء بلادنا وتقويتها ورفع مستوى معيشة الشعب. وتكمن هذه الاحتياطيات فى وزارة صناعة الغزل والنسيج ووزارة صناعة الكهرباء والفحم ووزارة الصناعة الكيميائية وسائر الوزارات الاخرى، ناهيك عن وزارة الصناعة المنجمية ووزارة الصناعة المحلية.

اذا شغلت وزارة الصناعة المنجمية الفرن الدوار، ففى امكانها ان تنتج مزيدا من الزنك عن طريق جمع كافة بقايا الزنك. وهذا اربح لنا من ان نستثمر منجما جديدا للزنك. واذا استخدمنا الطاقة الحرارية المنتجة فى محطة بيونغ يانغ الكهرحرارية لتحقيق التدفئة المركزية، فيمكننا ان نقتصد نحوا من ٣٠٠ ألف طن من الفحم، وعلاوة على ذلك، اذا استعملنا مرة اخرى الفحم غير المحترق تماما، فباستطاعتنا ان نحصل من ذلك على حوالى ٢٠٠ ألف طن من الفحم. وبالتالى نستطيع ان نقتصد فى المجموع ٥٠٠ ألف طن من الفحم. واذا افترضنا ان طنا واحدا من الفحم يعادل اربع جنيهات استرلينية، فان قيمتها تبلغ حوالى مليونى جنيه استرلينى.

كذلك بالامكان انتاج المزيد من المنتجات الاضافية من فحم الكوك. هناك بلد ينتج حاليا اكثر من مئة نوع من المنتجات الاضافية من فحم الكوك، ولكننا لا ننتج الا حوالى عشرة انواع منها فقط، بينما نتركه يحترق على غير طائل بالرغم من اننا نستخدم عدة ملايين طن من فحم الكوك سنويا.

بما ان بلادنا بلاد صغيرة، يجب عليها ان تدبر حياتها بصورة منسقة ودقيقة اكثر من الآخرين، وان تعمل على زيادة التوفير وتفجر المزيد من الاحتياطيات، ولكنها على النقيض من ذلك، نراها تهدر امكانياتها حاليا خبط عشواء بحيث لا تعيش فى بحبوحة مع انها قادرة على ذلك.

ان قيمة الصادرات التى تم تحديدها فى هذا الاجتماع هي ارقام قابلة للتنفيذ بكل التأكيد. انما العبرة هى فى كيفية تنظيم العمل وادائه.

اذن، ما العمل لضمان قيمة الصادرات الملحوظة فى الخطة السداسية؟

لا بد، اولا وقبل كل شيء، من تركيز الجهود على صناعة الآلات، ولا سيما على انتاج الآلات الصانعة والشاحنات والجرارات.

اذا تم حل مشكلة النقص فى الآلات الصانعة والشاحنات والجرارات، فيمكن زيادة الانتاج فى جميع ميادين الاقتصاد الوطنى، بما فيها الصناعة المعدنية وصناعة الفحم والصناعة الخفيفة والصناعة الكيميائية والزراعة وصيد الاسماك.

منذ بعض الوقت زرت سينبو حيث سمعت انه يمكن زيادة كمية المصيد من الاسماك عما هى عليه فى الوقت الراهن اذا توفرت سفن الصيد والمعدات الضرورية لتصنيع الاسماك. ان صنعها يتطلب عددا كبيرا من الآلات الصانعة. وثمة فى ترسانة سينبو لبناء السفن ما يكفى من المساحة الانتاجية واعداد كبيرة من العمال المهرة ذوى المستوى التقنى والمهنى الرفيع. قالوا اذا نحن زودناهم ببعض الآلات الصانعة الاضافية، يمكنهم بناء عشر سفن صيد اخرى ذات شباك طويلة بحمولة ٤٥٠ و٤٧٠ طنا وضمان اصلاح السفن فى حينه فى وقت واحد.

كما سمعت فى ترسانة ٢٤ حزيران لبناء السفن انه اذا ما زودت بالآلات الصانعة والايدى العاملة، فيمكنها بناء اكثر من عشر سفن صيد بحمولة ٦٠٠ و١٠٠٠ طن قادرة على الصيد فى عرض البحر. وهكذا، اذا ما توفر المزيد من الآلات الصانعة لترسانات بناء السفن، يمكن بناء اعداد كبيرة من سفن الصيد وصيد الاسماك بكميات كبيرة فى عرض البحر.

من واجبنا ان نزود مصانع الصناعة المحلية وسائر المصانع والمؤسسات الاخرى ايضا بالآلات الصانعة بحيث تنتج بنفسها المعدات وقطع الغيار اللازمة لها. فتعويل تلك المصانع والمؤسسات، بما فيها مصانع الصناعة المحلية، على وزارة صناعة الآلات الاولى وحدها للحصول على المعدات وقطع الغيار يجعل من المستحيل عليها انتظام الانتاج ودفع عملها دفعا حثيثا الى الامام.

يتعين على المصانع والمؤسسات ان تنتج بنفسها المعدات وقطع الغيار الضرورية عن طريق تكثير الآلات الصانعة بعد الحصول عليها. كما يجب على الوزارات والمناطق المحلية ان تهيئ قاعدة لانتاج المعدات وقطع الغيار باتخاذ مصانع الآلات ومصانع الآلات وحيدة الغرض القائمة حاليا اساسا لها.

ومن اجل تزويد المصانع والمؤسسات بالآلات الصانعة، فلا مناص من زيادة انتاجها.

يتعين على مصنع هويتشون للآلات الصانعة ومصنع كوسونغ للآلات الصانعة، ان ينتج كل منهما ١٠ آلاف آلة صانعة وعلى مصانع الآلات الصانعة الاخرى ان تنتج مجتمعة ١٠ آلاف آلة صانعة حتى ١٥ نيسان من العام القادم بحيث يصل عددها الاجمالى الى ٣٠ ألف آلة صانعة. هذه هى الحلقة الاهم. اذا ما نحن انتجنا ٣٠ ألف آلة صانعة، فيمكننا تجهيز مصانع الآلات بما يكفى من الآلات الصانعة حتى بعد بيع ٥ آلاف آلة صانعة الى البلدان الاخرى.

وانتاج الشاحنات والجرارات هو الآخر لا يقل اهمية عن انتاج الآلات الصانعة. فبالغا ما بلغت وفرة المنتجات التى ننتجها، فلا فائدة منها ان لم ننقلها فى الوقت المناسب. كما ان ارسال اعداد كبيرة من الجرارات الى الريف امر لا غنى عنه لحل مشكلة النقص فى الايدى العاملة وزيادة انتاج الحبوب. ان حالة الايدى العاملة فى الريف متأزمة فى الوقت الراهن. لقد ارسلنا مؤخرا الجنود المسرحين بالجملة الى قطاعات الصناعة. وهذا معناه، فى التحليل الاخير، سحب الايدى العاملة من الريف وارسالها الى المصانع بعد تأدية الخدمة العسكرية. درست البارحة حالة مزرعتين تعاونيتين. فعرفت ان عدد الذين التحقوا بالجيش من هاتين المزرعتين يبلغ العشرات، بينما عدد الذين عادوا الى مزرعتهم بعد تأدية الخدمة العسكرية لا يتعدى بضعة اشخاص.

يتوجب على الاقسام الاقتصادية فى لجنة الحزب المركزية ومجلس الوزراء واللجان الحزبية فى المحافظات ان تعطى الاولوية لتزويد مصانع الآلات الهامة، مثل مصنع هويتشون للآلات الصانعة ومصنع كوسونغ للآلات الصانعة ومصنع السيارات ومصنع الجرارات، باللوازم حتى تنتج مزيدا من الآلات الصانعة والشاحنات

والجرارات. فليس الا بتنظيم العمل بدقة على هذا النحو يمكن تنفيذ خطة قيمة الصادرات عمليا وليس بالكلام فقط.

بعده، يجب بناء القواعد المتينة للمواد الخام الخاصة بقطاع الصناعة.

لكى ننجز الاعمال التى لحظتها الخطة السداسية على نحو يدعو الى الرضا، من المفروض بنا ان نوسع قواعد المواد الخام بكل جرأة. عندما نبنى هذه القواعد بمتانة، بوسعنا عندئذ ان ننتج المزيد والمزيد من الاشياء. نظرا لاننا قصرنا فى بناء هذه القواعد فى الماضى، فقد عانت وزارة الصناعة المعدنية، فضلا عن وزارة صناعة مواد البناء، تقطعا فى الانتاج لبعض الوقت من جراء نفاد الحجر الجيرى المتوفر بكثرة فى بلادنا.

من واجب وزارة الصناعة المعدنية ان تجيد تجهيز مناجم خامات الحديد، بما فيها منجم موسان ومنجم دوكهيون ومنجم زايريونغ ومنجم وونريول ومنجم هاسونغ، بحيث تستخرج مقادير اكثر من خامات الحديد.

بغية انتاج خبث المغنيسيا بمقادير كبيرة، لا بد من اجادة ترتيب منجم ريونغيانغ واستخدام حتى خامات المعادن المجروشة بكاملها.

كما يجب ان تبنى وزارة صناعة مواد البناء قواعد مكينة للمواد الخام الخاصة بها. فهذه الوزارة لا تنتج الاسمنت بكامل طاقتها من جراء النقص فى الشاحنات من طراز "زازو" والحفارات. فى ظروفنا حيث حلت مسألة الفحم والطاقة الكهربائية، فبالامكان استخراج الحجر الجيرى بمقادير كبيرة وانتاج ما يكفى من الاسمنت شريطة توفر التجهيزات والآلات. لهذا السبب، يكتسب انتاج الشاحنات من طراز "زازو" والحفارات طبقا للخطة اهمية فائقة فى بناء قواعد المواد الخام. غير ان انتاج هذه الشاحنات والحفارات لا يجرى الآن كما ينبغى من جراء التقصير فى انتاج المحركات. فلا بد من حل مسألة انتاج المحركات.

ومن الاهمية بمكان بنوع خاص بناء قاعدة المواد الخام للصناعة المحلية بصورة متينة. ينبغى لقطاع الصناعة المحلية ان يتخذ الخطوات اللازمة لانتاج الصودا الكاوية وكربونات الصوديوم بالقوى الذاتية. فقط عندما يقوم هذا القطاع بانتاج هاتين المادتين

بنفسه، يمكنه ان ينتج الورق والقوارير بمقادير كبيرة.

بمستطاع مصانع الصناعة المحلية هى ايضا ان تنتج كربونات الصوديوم بكل سهولة. عندما نجرى الابحاث، تحدونا الثقة الاكيدة بامكانية صنعها، سنجد الطريقة حقا. من واجب كل محافظة ان تشيد مصنعا واحدا لكربونات الصوديوم بطاقة ٥ آلاف او ٢٠ ألف طن.

ولانتاج ٥٠ ألف طن من البينالون و٥٠ ألف طن من المواد البلاستيكية فى ميدان الصناعة الكيميائية، من الضرورى توفير الكربيد، بينما انتاج الكربيد يلزمه الحجر الجيرى وفحم الانتراسيت. وكما ترون، فان ميادين الصناعة مترابطة فيما بينها ترابطا وثيقا. لذا، ينبغى تركيز الجهود فى جميع ميادين الاقتصاد الوطنى هذا العام على بناء قاعدة المواد الخام.

ثم، لا بد من خوض النضال ضد أنانية المؤسسة والانانية الاقليمية والنزعة التجريبية والذاتية.

ان الشعار "الفرد للجميع والجميع للفرد" هو شعار شيوعى رفعه حزبنا عاليا. ولكن، لا يجرى العمل حاليا بمقتضى هذا الشعار، وانما تمارس انانية المؤسسة بحيث تقيد المؤسسات بعضها بعضا فيتعرقل الانتاج، ومن جراء ذلك يحصل الضرر.

وفقا للمعلومات التى بلغتنا فى الاجتماعات الفرعية الاخيرة، فان مصانع لوازم الاستعمال اليومى الحديدية لا تستطيع استخدام الحديد الخردة وما شابهه على الوجه المطلوب، اذ انه قد تم تنظيم لجنة لجمع الحديد الخردة وقد وضعت لوائح تحظر على اية هيئة اخرى اخذه من المصانع الكبيرة. وبالتالى، لا تستطيع مصانع لوازم الاستعمال اليومى الحديدية انتاج الضروريات اليومية من جراء الافتقار الى المواد الخام. ان هذه اللجنة قد فكرت فقط فى انجاز خطة جمع الحديد الخردة، انما لم تفكر فى ضرورة انتقاء مصانع لوازم الاستعمال اليومى الحديدية ما تحتاج اليه من هذا الحديد الخردة، وعدم استخدامه كخردة الا بعد ذلك.

وفى كثير من الاحوال يمارس العاملون الآن انانية المؤسسة، فيضعون اللوائح غير اللازمة ويرسلونها الى الهيئات الدنيا حتى تتقيد بها من تلقاء ذاتها الى حد التحجر.

ونتيجة لممارسة انانية المؤسسة، لا تنفذ كما ينبغى سياسة الحزب بشأن مد الصناعة الثقيلة يد العون الى الصناعة الخفيفة واسداء الصناعة المركزية المساعدة للصناعة المحلية.

كانت وزارة صناعة الغزل والنسيج تؤمن الخيوط فى الوقت المناسب عندما كانت مصانع النسيج للصناعة المحلية تابعة لها، لكنها لا تفعل ذلك بعدما اصبحت هذه المصانع تابعة لوزارة الصناعة المحلية. وهذا يدل على ان وزارة صناعة الغزل والنسيج تعمل خلافا لسياسة الحزب فيما يتعلق بمد الصناعة المركزية يد العون الى الصناعة المحلية.

من واجب عاملينا ان يعالجوا كافة المسائل، متخذين سياسة الحزب مقياسا لها. لو كانت وزارة صناعة الغزل والنسيج عالجت المسائل المطروحة على هذا النحو، لما استخدمت الخيوط بمفردها. ان مصانع الصناعة المحلية هى، بغض النظر عن الوزارة التى تتبع لها، مصانع تخدم مصلحة شعبنا ضمن نظام اقتصادنا الاشتراكى. ينبغى لعاملينا ان ينطلقوا من مبدأ الحياة الشيوعية، الا وهو "الفرد للجميع والجميع للفرد"، مهما كان نوع العمل الذى يقومون به.

ولا بد من خوض النضال ضد النزعة التجريبية والانانية الاقليمية.

يتشبث اصحاب النزعة التجريبية بتجاربهم وحدها. فعندما سألنا الفلاحين فى قريتى ريهيون وسوسامزونغ عما اذا كانت الخضروات تنمو جيدا فى هضابهما، بغية حل مشكلة الخضروات فى مدينة بيونغ يانغ، اجابوا بأن محصول الفجل لا بأس به بينما لا ينمو الملفوف جيدا. وبعد حساب دقيق، طلبنا منهم ان يزرعوا الخضروات على تلك الهضاب على اساس تجريبى، لانه لا يمكن فى اعتقادى حل مشكلة الخضروات فى بيونغ يانغ الا بزرعها فى تلك المناطق. وبنتيجة زرع الخضروات بعد تسميد كاف، جاء المحصول وافرا. لذا، فقد شجعناهم على زرع الكثير من الخضروات فى هضاب قريتى ريهيون وسوسامزونغ اعتبارا من العام التالى.

وقد بلغنى ان الفلاحين فيهما لم يرغبوا فى زرع الخضروات فى البداية بدعوى ان الخضروات لا تنمو جيدا فى التربة الطينية. ولكن، حيث ان الخضروات قد زرعت

بعد ادخال نظام الرى بالمرشات فى الهضاب، فلم تتلف اثناء موسم الامطار الغزيرة بفضل سرعة تصريف المياه، كما تمكنت من التغلب على الجفاف اثناء موسم الشحائح بفضل ريها عن طريق ضخ المياه من نهر دايدونغ. وعلى هذا النحو، تم جنى ١٥٠ طنا من الملفوف و٨٠ طنا من الفجل فى كل هكتار ذلك العام. كان المحصول الوافر من الخضروات مبعث رضى لدى جميع الفلاحين. وبفضل النضال الفكرى، استطاعت زراعة الخضروات فى مدينة بيونغ يانغ ان تتطور. وكما اقول واردد دائما، ينبغى التغلب على النزعة التجريبية القديمة لدى الفلاحين عن طريق تربيتهم بالامثلة العيانية الى جانب خوض النضال الفكرى.

ثمة فى الوقت الحاضر عدد غير قليل من العاملين ممن يتشبثون بتجاربهم وحدها. فاحد العاملين فى وزارة الصناعة المعدنية لا يدرس ولا يسعى لقبول منجزات العلوم والتقنية الحديثة، معتبرا نفسه اكثر اطلاعا واوفر تجربة.

ان اولئك الذين يحملون افكارا بالية انما يعيقون تقدمنا بتشبثهم بالتجريبية وممارستهم نزعة المحافظة. واذا كان ظهور العوائق فى طريق تقدم الثورة امرا حتميا، فانه بدون ازاحة هذه العوائق يستحيل تقدم الثورة.

ما برحت النزعة الاقليمية باقية فى محافظة هامكيونغ الجنوبية من نواح عديدة. عندما زرت مؤخرا قضاء بوكتشونغ فى تلك المحافظة، رأيت انه ينتج ١٠٠ طن من البصل المائى فى الهكتار الواحد، لكن مدينة هامهونغ لم تقبل هذه التجارب الرائعة، مصرة على ممارسة النزعة الاقليمية.

ينبغى القضاء على النزعة الذاتية، فانها تمنع التنفيذ السليم لسياسة الحزب كما تعوق الانتاج الى درجة كبيرة.

دعونى اضرب بعض الامثلة.

فى شهر آب من كل عام، يتم التخفيف من الملفوف فى الحقول بكميات كبيرة، لكن مخازن الخضروات تكاد تخلو من الخضروات. لذا، استعلمت عن سبب عدم اقدام المزارعين على التخفيف من الملفوف وبيعه، وكان السبب هو ان ثمنه زهيد الى حد لا يذكر. بما ان ثمن الكيلوغرام الواحد من الملفوف المخفف محدد بزونين اثنين، فانه لا

يعوض حتى قوة العمل المبذولة فيه، فمن يود والحالة هذه تخفيفه للبيع؟

اذا كان ثمن الكيلوغرام الواحد من الملفوف الناضج عشرة زونات، فيجب ان يكون ثمن الملفوف الفج ١٥ ـ ١٨ زونا. ولكن، انطلاقا من النزعة الذاتية، حددوا ثمن الملفوف الفج رخيصا لانهم ظنوا ان طعمه غير لذيذ بالمقارنة مع طعم الملفوف الناضج، وبالتالى لا بد ان يكون سعره رخيصا. فى الحقيقة، ان الملفوف الفج لا يقل طعمه لذة عن الملفوف الناضج. ومع ذلك، يقوم الموجهون الاغرار الجهلة الذين تخرجوا لتوهم من المدارس بتحديد الاسعار بصورة ذاتية من وراء المكاتب ويبعثون بها الى الهيئات العليا، ومن ناحيته يوقع رئيس لجنة تحديد الاسعار على لوائح الاسعار دونما تدقيق او تعديل ويحيلها الى الهيئات الدنيا، معتقدا بأنه من المناسب تحديد ثمن الكيلوغرام الواحد من الملفوف الفج زونين على ضوء تسعير الملفوف الناضج بعشرة زونات. لا يحسب العاملون فى ميدان تحديد الاسعار مقدار قوة العمل الضرورية لتخفيف كمية معينة من الملفوف الفج تعادل نفس الكمية من الملفوف الناضج. وهكذا، نتيجة للقصور فى تحديد الاسعار، لا نتناول الخضروات القابلة للاكل ايضا.

كذلك، لا يرغب الفلاحون فى صنع السلال من النفل الدغلي بكثرة، نظرا لأن سعرها حدد على نحو غير سليم، بينما يقبلون على صنع المكانس منه فقط لانها تعود عليهم بربح مساو لربح السلال مع انها تتطلب قدرا اقل من قوة العمل.

لا يجوز تحديد اسعار السلع خبط عشواء من وراء المكاتب واحالتها الى الهيئات الدنيا، وانما لا بد من التشاور بشأنها مع الفلاحين. ليس الا عندما يتغلغل المرء بين الشعب، يستطيع الالمام بكل شيء. الشعب موسوعة. ومهما قلبتم صفحات الكتب، فلن تجدوا فيها شيئا عن سعر الكيلوغرام الواحد من الملفوف الفج والسلة والمكنسة المصنوعتين بالنفل الدغلي.

ان قراءة الكتب لا تكفى لتحديد اسعار السلع على نحو صحيح. توضح الكتب القواعد والمبادئ العامة ليس غير. لهذا السبب، ليس الا عندما ننزل الى عامة الشعب بعد ان نفهم تلك القواعد والمبادئ فيها جيدا، يغدو بمستطاعنا حل كافة المسائل بما يتفق ومصالحه. واذا احترمنا مصالح الشعب، تتوفر السلع الجيدة بكثرة بطبيعة الحال.

سواء أ لانجاز الخطة السداسية بنجاح او للحصول على مزيد من العملة الاجنبية، ينبغى لنا ان نخوض نضالا فكريا مشددا ضد شتى مخلفات الافكار البالية، بما فيها انانية المؤسسة والنزعة التجريبية والنزعة الاقليمية والنزعة الذاتية. ان العمل، اى عمل، لا يجرى تلقائيا بدون نضال فكرى. وهذا قانون.

لا يجوز السعى الى حل كافة المسائل بطريقة ادارية. لا بد بالطبع، من اتخاذ التدابير الادارية والخطوات التنظيمية، ولكن يجب ان يصطحبها لزاما نضال فكرى.

اذا لم يزود وزير صناعة الغزل والنسيج معامل النسيج المحلية بالخيوط فى حين يزود بها معامل الغزل والنسيج التابعة لوزارته فقط، فيجب على الآخرين ان يتصدوا لذلك بالاجماع. واذا فعل مدير المصلحة الشيء نفسه، فمن واجب الوزير وامين الحزب ان ينزلا العقاب به. ان الاعمال المخالفة لسياسة الحزب يجب ان تصحح من خلال مناقشتها فى الاجتماع الحزبى. لا يحارب بعض العاملين فى الوقت الحاضر الاعمال التى تخالف سياسة الحزب والتى تتعارض مع مصلحة الشعب بينما هم على بينة منها. لا يجوز ذلك ابدا.

ثم، لا بد من تحسين جودة السلع المعدة للتصدير.

المسألة العالقة فى التجارة الخارجية فى الوقت الراهن هى انخفاض جودة البضائع.

وبغية تحسين جودة البضائع، لا بد من ترسيخ عادة تدبير الحياة بصورة منسقة، والقضاء على وجهة النظر الفكرية التى تنظر الى مستوى المعيشة الحالى على انه مستوى مرض. حين زرت تشانغسونغ ذات صيف، دخلت بيت عامل كان فى السابق نجارا، فوجدت جدرانه من الداخل مغطاة بالاوراق النظيفة وفى الفناء ازهارا، وهكذا كان بيته مرتبا وانيقا. وفى طريق العودة من زيارة ذلك البيت، عرجت على المنزل الذى يسكنه رئيس الخلية الحزبية، فوجدته غير مرتب الى حد لا يوصف. فكان لا يكسو ارضية الغرف بالاوراق المزيتة ولا يرتب المطبخ كما ينبغى على رغم من انه يعيش فى بيت مسقوف بالقرميد. ومع ذلك، لم يكن باستطاعتى ان اوبخه فور دخولى عليه، لذلك تبادلت معه بعض الحديث كى اعرف منه كيف عاش فى الماضى. فاجابنى بانه عاش فى املاق لكونه يتحدر من اصل فلاحى فقير.

وعندما سألته لماذا يدع الفوضى تعم البيت الى هذا الحد، اجابنى بالقول يا سيادة الرئيس، يكفينى هذا، فليس لدى ما اتمناه اكثر من ذلك. فنبهته الى وجوب ادارة الحياة الاقتصادية بصورة منسقة قبل ان اقفل راجعا.

ان ابناء شعبنا لا يدبرون الحياة بصورة منسقة، انسياقا مع وجهة النظر الفكرية التى تحملهم على الشعور بالرضا من حياتهم الحالية بعد ما تحسنت الى حد ما وهم الذين عاشوا فى الماضى فى عوز شديد. بالطبع، اننا لا نرغب فى الحياة المترفة مثلما يعيش الرأسماليون، ولكن ينبغى لنا ان نحافظ على بيوتنا نظيفة ومرتبة قدر الامكان.

لقد عاش او كى سوب فى الماضى دون ان يرتب حتى مكتبه. عندما ذهبت الى مكتبه بعد التحرير مباشرة، وجدته لم يحلق ذقنه وفتات الخبز متناثر على الطاولة التى يكسوها الغبار. فسألته لماذا يحيا حياته على هذا الشكل، فاجابى بانه يعيش على نمط البروليتاريا. فما كان منى الا ان انتقدته بشدة، محذرا اياه من اهانة الطبقة العاملة خبط عشواء، وهى الطبقة الاكثر تقدما فى العالم. ان الطبقة العاملة هى التى تنسج اقمشة البدلات الممتازة وتصنع السيارات وتبنى البيوت. ان الطبقة العاملة هى الطبقة الاكثر تمدنا.

ويقال بأن ثمة من بين الناس عندنا من يفترون على اولئك الذين يدبرون الحياة بنظافة. بعض الناس يفترون على الهندام المرتب، قائلين بانه من باب الغندرة، لكنهم لا يوجهون اى نقد ضد الهندام القبيح.

غنى عن القول ان اولئك المفترين لا يفعلون ذلك، على ما اعتقد، بوحى من الافكار السيئة، بل يفعلونه بدافع من الرغبة فى العيش عيشة متواضعة. ان العيش المتواضع امر ممدوح، ولكن لا يجوز الافتراء على العيش النظيف. يجب ان نعيش بتواضع ونظافة.

حتى فى ظروف النضال المسلح المناهض لليابان الصعبة، كنا نطلب من رجال الجيش ان يحلقوا بانتظام، وان يبنوا المراحيض ويستخدموها حتما عند المبيت.

الا اننا ندبر الحياة الآن خبط عشواء، كما لو كنا غير معتادين على الحياة المنسقة. فلا نحافظ على المصانع والمدارس مرتبة، دع عنك البيوت السكنية الحديثة التى شيدت جيدا. وبسبب عدم تدبير الحياة تدبيرا نظيفا ودقيقا على هذا النحو، لا ننتج البضائع بنوعية جيدة.

لقد رأيت فى احد المحلات اثناء زيارتى الى المناطق المحلية قطعة من التريكو

معلقة على الحائط وكانت نوعيتها منخفضة. وعند عودتى الى بيونغ يانغ عرجت على مصنع كانغسو للتريكو، فقالوا لى ان ألبسة التريكو انما تصبح قبيحة الشكل لانه يتم نقلها بالشاحنات من المخازن بعد رزمها بحبال من القش، بدلا من نقلها بعد كويها وتوضيبها فى الصناديق داخل المصنع، وذلك من جراء عدم وجود ورشة للعملية الاخيرة فيه. لذلك، كلفت مديرة المصنع بمهمة حل هذه المشكلة.

كما اننا لا نوفر للاطفال الملابس الجميلة التى تناسب تماما اجسامهم. فالمعاطف الشتوية التى زودت مدينة بيونغ يانغ بها التلاميذ هذا العام اصبحت فضفاضة للغاية بحيث لم تعد تروق للنظر. لهذا السبب، انتقدت رئيس قسم الصناعة الثاني لدى لجنة الحزب المركزية والامين المسؤول للجنة الحزبية فى مدينة بيونغ يانغ وحثثتهما على اصلاح خياطة المعاطف حتى تطابق اجسامهم تماما. لا توجد الآن ثمة سلعة واحدة صالحة من التى ننتجها، بما فيها الملابس والاحذية والقمصان، وما شابهها. اننا ننسج كل سنة ٤٠٠ مليون متر من الاقمشة، لكن شكلها غير جذاب ونسيجها غير متين لاننا لا نتقن عملية الحياكة كما يجب.

لا بد من توضيب السلع بصورة جيدة. عندئذ، وعندئذ فقط يمكن تحسين جودتها.

لما كنا لا نوضب السلع كما ينبغى فى الوقت الراهن، لا نتقاضى الثمن الذى تستحقه بعد تصديرها الى البلدان الاخرى. بلغنى ان الاجانب يعبئون العسل الذى اشتروه من بلادنا فى قوارير جذابة ويلصقون عليها الماركات التجارية الرائعة ويعيدون بيعه بثمن غال، وذلك لاننا نصدره الى الخارج فى براميل.

وفضلا عن سلع التصدير، نخفق فى توضيب السلع المعدة للاستهلاك الداخلي ايضا. فالبلوق والتفاح، مثلا، يتم نقلهما بعربات الشحن دونما توضيب حتى ليبدو شكلهما قبيحا للعين، كما تباع السلع فى المحلات فلتا.

من اجل توضيب السلع على نحو جيد، ينبغى بناء مصانع لمواد التوضيب باعداد كبيرة بحيث تنتج مقادير وفيرة من ورق الكرافت والكرتون المموج واكياس كلوريد الفينيل والصناديق وما الى ذلك.

ولا بد من ترسيخ الثقافة الانتاجية والثقافة الحياتية.

ان تحسين جودة المنتجات يفترض لزاما ترتيب المصانع بعناية. فبدون اقامة الثقافة الانتاجية فى المصانع، لا يمكن انتاج سلع جيدة. ومع ذلك، اذا ذهبت الى مصانع الآلات، تجدها تهمل اعادة طلى الآلات بالدهان حتى بعد ان ينقشر عنها طلاؤها. اذا طليت الدفاية ومرافق الضخ المركبة داخل البناية بالدهان ستغدو جميلة المظهر ويمكن استخدامها مدة طويلة دون ان يعلوها الصدأ. لكن العاملين لا يفعلون ذلك. والسبب كله يرجع الى ان العادة القديمة السيئة المتمثلة فى تدبير الحياة والادارة بصورة عشوائية لا تزال عالقة فى اذهان عاملينا.

ان اقامة الثقافة الانتاجية هي ايضا جزء لا يتجزأ من الثورة الثقافة. يجب ان نخوض نضالا حاسما لاقامة الثقافة الانتاجية بحيث نحافظ على نظافة المصانع والآلات والمعدات وننتج السلع الممتازة.

كما ينبغى ترسيخ الثقافة الحياتية. لا يحافظ سكان مدينة بيونغ يانغ فى الوقت الحاضر على هندامهم مرتبا ونظيفا، فيجب مكافحة هذه الظاهرة.

يتعين علينا ان نشن نضالا فكريا حادا ضد مزاولة الانتاج وتنظيم الحياة كيفما اتفق. وبدون النضال الفكرى، لا يمكن سواء أ حل مسألة تحسين جودة السلع واجادة توضيبها، او اقامة الثقافة الانتاجية والثقافة الحياتية.

ومن الضرورى الالتزام الدقيق بمراعاة الثقة فى مجال التجارة الخارجية.

سيستمر تبادل البضائع بين البلدان الى ان يبلغ العالم مرحلة الشيوعية. وفى هذه الظروف، من الاهمية بمكان الالتزام بمراعاة الثقة.

فليس الا بمراعاة الثقة وحدها يغدو بامكاننا تصدير البضائع التى ننتجها فى الوقت المناسب واستيراد البضائع التى نحتاج اليها فى الحال. ومن اجل الالتزام بمراعاة الثقة، ينبغى ضمان مواصفات البضائع ومواعيد تسليمها على وجه الدقة، فضلا عن رفع جودتها واجادة توضيبها.

السبب فى ان بعض البضائع التى ننتجها فى الوقت الراهن لا تجد اقبالا واسعا لدى البلدان الاخرى انما يكمن فى انخفاض جودتها ومعايب توضيبها وعدم ضمان مواصفاتها ومواعيد تسليمها كما ينبغى. فمن المهم الحفاظ على الثقة بنا عن طريق

تحسين جودة البضائع واجادة توضيبها وضمان مواصفاتها ومواعيد تسليمها بدقة. حينما نجيد تعبئة التفاح، فستجد البلدان الاخرى رغبة فى شرائه باستمرار.

من واجب منظمات الحزب ومنظمات الشغيلة من مختلف المسنويات ان تعمل بمزيد من النشاط من اجل احداث انعطاف كبير فى انتاج سلع التصدير وتنمية التجارة الخارجية.

٣- حول تحسين وتقوية عمل الصحة العامة

نظرا الى ان عمل الصحة العامة لا يجرى على ما يرام فى الوقت الحاضر، فقد ناقشنا فى الدورة الكاملة الحالية المسألة المتعلقة بتحسين هذا العمل وتعزيزه. كان الاحرى بنا ان نناقش بجدية العمل الصحى فى الاجتماعات الفرعية على امتداد يومين او ثلاثة ايام، لكننا رأينا ان نناقش المسائل الرئيسية الناشئة على صعيد الصحة وحدها هذه المرة، نظرا لاقتراب موسم غرس اشتال الارز وتعذر مكوث الكوادر فى المركز مدة طويلة جدا. ارى انه من المستحسن ان نعود الى مناقشة عمل الصحة مرة اخرى فى المستقبل.

الحقيقة ان العمل الطبي والصحى فى بلادنا قد تطور تطورا كبيرا بالمقارنة مع الفترة الماضية.

فى الايام الخوالى، كان عدد كبير من الناس يصابون بالملاريا فى الصيف. غير ان هذا المرض يكاد يختفى تماما فى بلادنا، ناهيك عن انعدام المصابين به فى الوقت الراهن. وقطع دابر الذباب يشكل هو الآخر نجاحا كبيرا. وقد تحققت هذه النجاحات بفضل اجراء الثورة الثقافية على هيئة حركة تشمل الجماهير كلها ودفع عجلتها بكل قوة، وكذلك بفضل الجهود الدؤوبة التى بذلها العاملون فى ميدان الصحة العامة.

الا اننا لا نستطيع ان نقول بأن عمل الصحة العامة ككل يجرى الآن على ما يرام.

والسبب الرئيسي فى ذلك هو ان منظمات الحزب واجهزة السلطة تخفق فى توجيه عمل الصحة العامة، وهو العمل الاكثر خطورة فى حياة الناس. وبايجاز، ان

هذا العمل ما برح خارج نطاق توجيه الحزب.

ظلت بلادنا مستعمرة للامبريالية اليابانية ردحا طويلا من الزمن فى الماضى. فلم يتوفر لديها اى اساس للعمل الصحى، وبالتالى لم تكن تملك مصنعا واحدا للادوية او مصنعا للادوات الطبية، كما لم يكن فيها سوى عدد زهيد من الاطباء الذين كانوا يديرون عياداتهم الخاصة. وهكذا، بدأنا عمل الصحة من الصفر.

والانكى من ذلك ان منظمات الحزب واجهزة السلطة لم تقم بدعم مجال الصحة العامة على وجه الكفاية من الناحية المادية، وقصرت فى توجيهه من الناحية السياسية فى الفترة الاخيرة، الامر الذى ادى الى ظهور نواقص جمة فى هذا الميدان.

فقد خمد أوار النضال الفكرى، فى مجال الصحة العامة، بحيث لا زالت الافكار البالية من كل لون وشاكلة متلبثة باذهان الاطباء، ومن بين العاملين الطبيين عدد غير يسير ممن يملكون افكارا برجوازية واقطاعية بالية.

ولا يجيد ميدان الصحة العامة عمل ادارة المستشفيات. فلا يوجد الآن ثمة كتاب حول ادارة المستشفيات، بينما توجد كتب تتناول قواعد ادارة المؤسسات الصناعية وادارة الصناعة والزراعة.

ولما كان النضال الفكرى الهادف الى القضاء على الافكار البالية لا يجرى بين الاطباء كما ينبغى ويهمل امر تعليمهم طرق ادارة المستشفيات كما يهمل امر ارساء الاسس الكفيلة برفع مستواهم العلمى والتقنى، فان مستواهم متدن. واضافة الى ذلك، لا تحرز صناعة الادوية وصناعة الادوات الطبية اى تقدم، ولا تهتم منظمات الحزب واجهزة السلطة الاهتمام الواجب بالعمل فى هذا المجال، لذا لا يجرى هذا العمل على ما يرام.

لنأخذ لجنة الحزب المركزية مثلا، فان قسم العلوم والتعليم فيها لا يتقن توجيه عمل الصحة. لقد مارست شعبة الصحة التابعة لقسم العلوم والتعليم البيروقراطية فيما مضى ولوحت بسلطة الحزب الى حد انها باتت معه لا تعرف بماذا يقوم مجال الصحة العامة.

وحتى الموجهون الذين يتولون عمل الصحة فى اللجان الحزبية بالمحافظات تراهم يكتفون بملء الاضبارات الخاصة بالكوادر الطبيين فقط ولا يقدمون التقارير الصحيحة عما يدور فى اوساطهم.

توجد الآن شعبة للصحة تابعة لقسم العلوم والتعليم لدى لجنة الحزب المركزية، الا ان العاملين فيها تنقصهم الخبرة وهم غير مؤهلين فلا يجدون اذنا صاغية فى الدائرة الطبية. كذلك لا يوجد من يملك تفويضا طبيا فى اللجان الحزبية بالمحافظات والامانة الثالثة لمجلس الوزراء.

الامر نفسه ينطبق على حالة وزارة الصحة.

قمنا فى الآونة الاخيرة بطرد الاوغاد الاشرار من ميدان الصحة العامة ورتبنا صفوفه، الا ان التربية الفكرية والنضال الفكرى لا يجريان بعد على النحو المنشود بين العاملين فى مجال الصحة بصورة عامة. فما فتئت طريقة العمل التى عفى عليها الزمن والروتين العتيق ماثلين فى مجال الصحة، ولم نقم بعد نظاما جديدا لتطوير العمل الصحى.

ولنكن صريحين، ان مجال الصحة العامة اهم واخطر من اى مجال آخر. غير ان هذا المجال ما زال متخلفا نسبيا عن المجالات الاخرى. صحيح ان بعض المستشفيات تؤدى الكثير من الاعمال المفيدة، الا ان هناك حالات تحدث فيها وفيات فى بعض المستشفيات الاخرى، مع انه يمكن تفادى ذلك بسهولة والسبب هو ان العمل فيها يتم خبط عشواء.

يتعين علينا ان نعمل بكل نشاط على تصحيح الاخطاء البادية فى مجال الصحة فى اقرب وقت ممكن وعلى تطوير عمل الصحة.

من واجب لجنة الحزب المركزية ومجلس الوزراء ومنظمات الحزب واللجان الشعبية على كل المستويات وسائر المنظمات الاجتماعية، اولا وقبل كل شيء، ان تولى عمل الصحة اهتماما عميقا، وان تكثف توجيهها له.

وفى سبيل تحسين عمل الصحة وتشديد توجيهه، ينبغى بناء صفوف العاملين القياديين فى مجال الصحة بناء جيدا. بما ان الكادر يقرر كل شيء، فلا يمكن تنفيذ سياسة الحزب على نحو سليم الا عندما يتم بناء صفوف الكوادر من اناس طيبين اكفاء. ان من يفتقر الى المؤهلات لا يجد كلامه صدى بين الناس ويسهل اغراؤه من الآخرين حتى ولو رقى كادرا. هذا هو السبب فى انه ينبغى اختيار عناصر النواة المؤهلة لتوجيه عمل الصحة وتعيينها فى اجهزة الحزب والسلطة. وعلى وجه الخصوص، ينبغى بناء شعبة الصحة العامة لدى لجنة الحزب المركزية والامانة الثالثة لمجلس الوزراء بعاملين

مفوضين فى مجال الصحة، وتدعيم وزارة الصحة ايضا بعاملين مؤهلين لتنفيذ سياسة الحزب الصحية تنفيذا ايجابيا بعد ابعاد الثرثارين الجهلة منها. لكن بمجرد اتخاذ قرارات فى الاجتماعات الحزبية، بدون اجادة بناء صفوف الكوادر، من المستحيل تحسين العمل الصحى او ضمان التوجيه الحزبى لعمل الصحة على وجه الرضا.

والى جانب ذلك، لا بد من اقامة نظام سليم لادارة المستشفيات على نحو فعال.

بعد التحرير، استحدثنا فى جامعة كيم تشايك الصناعية كلية لتأهيل الكوادر الصناعيين، واعطيناهم تعليما لمدة سنتين ونيف بهدف ادارة المصانع والمؤسسات بأنفسهم، لأن عاملينا كانوا آنذاك لا يعرفون كيف يديرونها. وفى وزارة الصحة ايضا اقيم نظام كهذا فى الوقت الراهن، لكنه ليس سوى نظام شكلى. لذلك، لا بد من اتخاذ الخطوات لتسوية هذه المشكلة.

لا بد من تشديد النضال الفكرى بين الاطباء.

اذ تتجلى بينهم فى الوقت الحاضر ظواهر لا يستهان بها من النزعة المحافظة والافكار البرجوازية والافكار الكونفشيوسية الاقطاعية، وكثيرون منهم لا يدرسون ويتظاهرون بالمعرفة، بينما هم جهلة ولا يتورعون عن الكذب. بعض الاطباء يتركون من يمكن انقاذه من الموت يموت من جراء ارتكاب خطأ فى التشخيص ولا يشعرون بتأنيب الضمير اذا مات.

من الضرورى تقوية دور منظمات الحزب فى مجال الصحة وخوض النضال الفكرى المشدد بين الاطباء. عندما زرت هامهونغ نوهت بوجوب تشديد النضال الفكرى بين المثقفين. فبلغنى ان المستشفى التابع لجامعة هامهونغ للطب اجج لهيب النضال الفكرى فيه، وفى مجرى هذا النضال كشف بعض الناس النقاب عن حقيقة بيئتهم العائلية وهى التى لم يجرؤوا على كشفها حتى الآن. ان التصريح بها امام منظمة الحزب اشبه بنفض الحمل عن الظهر. وهو امر جيد للغاية.

وفيما يتعلق باولئك الذين يخوضون النضال الفكرى على نحو جيد، لا يجوز مواصلة التحقيق بشأن بيئتهم العائلية. ان معظم المثقفين القدامى هم من ابناء وبنات الناس الاثرياء فى الماضى. اما ابناء وبنات الناس المعدمين فلم تسنح لهم الفرصة لتلقى

التعليم كما تعلم سواهم. وما دام المثقفون القدامى يجيدون النضال الفكرى وعازمين على السير الى المجتمع الشيوعى وراءنا، يجب ان نجتذبهم الى جانبنا ونثق فيهم.

ان من واجب اللجان الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية ان تخوض بعزم النضال الفكرى بين الاطباء وان تجيد تربيتهم وتثويرهم.

ثم، ينبغى الارتقاء بمستوى بلادى لجهة العلوم والتقنيات الطبية الى المستوى العالمى على جناح السرعة.

العيب الرئيسى لدائرتنا العلمية الطبية هو تخلف العلوم والتقنية.

وفى سبيل الاسراع فى تنمية العلوم والتقنيات الطبية فى بلادنا، لا بد قبل كل شيء من توطيد قاعدة العلوم الطبية، بما فيها اكاديمية العلوم الطبية وجامعة بيونغ يانغ للطب.

تتخلف جامعة بيونغ يانغ للطب فى كل شيء، ولا سيما فى المعدات عن جامعة هامهونغ للطب فى الوقت الحاضر. واذا كان لنا ان نطور العلوم والتقنيات الطبية فى بلادنا الى المستوى العالمى، فمن الواجب بناء اكاديمية العلوم الطبية وجامعة الطب الواقعتين فى المركز بناء جيدا لتغدوا هيئتين جامعتين كبيرتين ومهيبتين للعلوم الطبية مجهزتين باحدث المعدات.

لقد مضت اربع او خمس سنوات وانا افكر فى اجادة بناء جامعة بيونغ يانغ للطب، لكننى لم انقل ذلك الى حيز الواقع حتى الآن. يجب علينا ان نقوم بالاستعداد جيدا هذا العام، وفى العام القادم نبدأ ببناء قاعدة مهيبة للعلوم الطبية فى بيونغ يانغ. ومثلما ان تطوير اجناس جيدة من البذار لا يتم الا عندما يتوفر مركز رائع لاصطفائها، كذلك بدون قاعدة متينة للعلوم الطبية، لا يمكن تأهيل الاطباء المقتدرين. وطالما ان الطلاب فى جامعة الطب يجهلون الاتجاه العالمى لتطور العلوم الطبية ولا يختبرون المعدات الطبية الحديثة، فلا يمكنهم ان يصبحوا اطباء مهرة.

لا يجوز اللجوء الى الطريقة الحرفية فى تطوير العلوم الطبية. ان مسألة الحفاظ على صحة الناس ومسألة حماية حياتهم مسألتان على جانب عظيم من الخطورة بالنسبة لزيادة رفاهية الشعب. لذا، يجب بناء قاعدة العلوم الطبية بناء جيدا، والمضافرة ما بين تعيين العلماء الطبيين المهرة ذوى الخبرت الغنية وتعيين العلماء اليافعين ذوى

الآفاق الواسعة فيها، وحثهم على القيام بعمل الابحاث وتعليم الطلاب فى آن معا.

والى جانب بناء قاعدة حديثة للعلوم الطبية، من اللازم استيراد الكثير من الكتب التقنية الطبية واقامة مكتبة كبيرة للطب. والكتب التقنية الطبية الاجنبية يجب ان يترجمها العلماء والمترجمون بحيث يقرأها جميع الاطباء.

ومن اجل جعل الطلاب فى جامعة الطب يطبقون المعارف التى تعلموها فى الجامعة تطبيقا عمليا، ينبغى لنا ان ننشئ فى جامعة بيونغ يانغ للطب المبنية مجددا مستشفى متكاملا يكون تابعا لها.

ومن المستصوب ان تشكل اللجنة الحزبية فى مدينة بيونغ يانغ منشأة واحدة للبناء حتى تشرع ببنائه فور وضع التصاميم. ويجب الحرص على الشروع ببناء اكاديمية العلوم الطبية وجامعة بيونغ يانغ للطب والمستشفى التابع لها ومعهد الابحاث للعلوم الطبية فى آن واحد.

لا يجوز لنا ان نحاول دراسة الطب فى البلدان الاخرى فقط بل ويجب ان نبنى قاعدتنا الصلبة الخاصة بنا للعلوم الطبية ونؤهل الاطباء فيها بأنفسنا. وحتى فى حالة الدراسة فى الخارج ايضا، من المفروض ان تقتصر الدراسة على مسائل معينة فقط، على اساس تعلم كل ما هو ضرورى لبلادنا. والا فلا فائدة على الاطلاق من ايفادهم الى هناك خبط عشواء.

ولا بد من انشاء جامعة للطب فى كافة المحافظات.

يبدى خريجو جامعة بيونغ يانغ للطب حاليا ممانعة فى الذهاب الى محافظة ريانغكانغ او محافظة زاكانغ. من المستحسن ان تؤهل كل محافظة الاطباء والممرضات اللازمين لها بنفسها. بغية انشاء جامعات للطب فى المحافظات وتأهيل الاطباء فيها، من الضرورى اعداد المستشفيات العامة فى المحافظات اعدادا جيدا. عندئذ، وعندئذ فقط يستطيع الطلاب فى جامعة للطب ان يتدربوا كما ينبغى.

فهؤلاء الطلاب لا ينفعون شيئا اذا ما تخرجوا من الجامعة دون اجتياز مرحلة التدرب. ان المهن، مثل الحلاقة والطبابة والطهى، يلزمها تدرب حثيث. فالطاهى الذى تعلم نظريا فقط بدون اى تدرب عملي، لا يستطيع ان يعد الاطعمة اللذيذة مهما قرأ من

كتب. كما ان الطبيب الذى لم يتدرب جيدا، لا يستطيع ان يجرى العمليات الجراحية كما يجب من جراء ارتجاف يديه، ولا يمكنه ان يعالج الامراض، ولا يعرف كيف يقيس نبض القلب، بالغا ما بلغت الكتب التى يقرأها.

يتوجب على الامناء المسؤولين للجان الحزبية ورؤساء اللجان الشعبية فى المحافظات ان يستوردوا من البلدان الاخرى احدث التجهيزات والادوات الطبية بالعملة الاجنبية التى كسبوها ويجهزوا بها المستشفيات العامة فى المحافظات على احدث واروع صورة. اما وقد اقيمت مستشفيات فى تشونغزين وساريواون وسينويزو، بفضل مؤازرة البلدان الاخرى بعد الحرب، فما على محافظة هامكيونغ الشمالية ومحافظة هوانغهاى الشمالية ومحافظة بيونغآن الشمالية الا ان تتخذ منها اساسا وتشترى ما ينقصها من تجهيزات وادوات طبية لترتيب المستشفيات العامة فى المحافظات ترتيبا جيدا. لقد بنت محافظة هامكيونغ الجنوبية مستشفى حديثا تابعا لجامعة هامهونغ للطب. ولا يحتاج الامر الا الى اضافة بعض التجهيزات عليه ليكتمل.

من واجب الدولة ان تبنى فى مدينة بيونغ يانغ مستشفى ممتازا لكى تستخدمه اكاديمية العلوم الطبية وجامعة بيونغ يانغ للطب على حد سواء، وذلك عن طريق استيراد التجهيزات الحديثة مهما تطلب ذلك من مبالغ طائلة.

ومن اجل تطوير العلوم والتقنيات الطبية فى بلادنا على جناح السرعة، ينبغى اعلاء مستوى الاطباء التقنى.

وبغية اعلاء مستوى الاطباء العلمى والتقنى، من المفروض ان ينظم كل من وزارة الصحة وقسم العلوم والتعليم فى لجنة الحزب المركزية ندوات عن العلوم الطبية وما شابهها بانتظام. ففى حين تنظم الآن مرارا وتكرارا ندوات عن العلوم الاجتماعية، يندر تنظيم ندوات عن العلوم الطبية، الامر الذى لا يساهم فى تحسين مستوى الاطباء التقنى والمهنى. يجب، من الآن فصاعدا، تنظيم ندوات عن العلوم الطبية وجلسات للاطباء للمداولة والتشخيص الجماعي للامراض وما شابهها على نطاق واسع. ان تنظيمها مرات عديدة كفيل ليس فقط برفع المستوى التقنى والمهنى للاطباء، بل والقضاء ايضا على تصرفات الاطباء الفردية.

ولاعلاء مستوى الاطباء العلمى والتقنى، من الضرورى تطبيق نظام الدرجات العلمية تطبيقا صحيحا. ما دامت توجد فى مجتمعنا طبقات، لا يمكن اغفال امر الدرجات بين الناس. ولكن عندما يبلغ وعى الناس مستوى عاليا، فمن المستطاع عندئذ الغاء نظام الدرجات العلمية، الا انه على ضوء انخفاض مستوى وعيهم، يجب ابقاء هذا النظام كى يجيدوا الدراسة.

ان لم يكن هناك نظام للدرجات التقنية، فمن المحتمل ان يهمل العلماء الدراسة. لذا، يجب ابقاء هذا النظام ومنح العلماء الدرجات العلمية من ماجستير ودكتوراه ودرجة استاذ مساعد ودرجة استاذ حسب مؤهلاتهم وقدراتهم. ان ابقاء نظام الدرجات العلمية لا يعيق بناء الشيوعية. صحيح انه يشجع على النزعة الانانية بين الناس، الا انه من ناحية اخرى يؤدى دورا ايجابيا فى تنمية العلوم والتقنية باذكائه الحماسة لدى العلماء. اضف الى ذلك اننا سنقع فى مشكلة حقيقية اذا لم يكن فى بلادنا ذوو درجات علمية من دكتوراه واستاذ فى ظروف بقاء الرأسمالية على سطح الكرة الارضية. ومن كل النواحى، يستحيل الغاء نظام الدرجات العلمية بعد. يجب علينا ان نطور العلوم الطبية على جناح السرعة ونرفع مؤهلات الاطباء عن طريق تطبيق هذا النظام على نحو سليم وتنظيم الندوات العلمية بانتظام.

يتطلب تطوير العلوم الطبية تبنى خبرات البلدان الاخرى المتقدمة على نطاق واسع فى آن واحد مع تطوير خبرات بلادنا. ومع هذا، لا يجوز ابدا الوقوع فى التبعية للدول الكبيرة او الاستخفاف بالاشياء الذاتية.

ثم، يجب توفير الشروط الكافية لتطبيق نظام الطبابة المجانية بصورة مرضية.

وفى سبيل تطبيق نظام الطبابة المجانية على نحو مرض، لا بد من انتاج كميات كبيرة من الادوات الطبية والادوية.

وانتاج الادوات الطبية ليس بالامر الصعب. زرت منذ بعض الوقت مصنع هيانغسان الفرعى التابع لمصنع ونسان للادوات الكائن فى قضاء هيانغسان، لكى ارى الادوات الطبية المنتجة فيه، فوجدتها جيدة. فطلبت منهم صنع ادوات رائعة، مثل طقم كامل لعلاج الاسنان وطقم كامل لعلاج الانف والاذن والحنجرة، عند انتاج

المعدات الطبيـة. يفيد التقرير بـالامس انهـا لـم تكتمـل حتـى الآن بعـد كـل الجهـد الجهيد الذى بذل لصنعها حتى يوم ١٥ نيسان هذا العام. لكن المهم هو انجازها، بغض النظر عن موعده. هناك قول مأثور بأن البداية الجيدة تساوى نصف العمل والجرأة على الانتاج تولد القدرة على صنع كل شىء.

منذ امد قصير سألت العاملين فى الميدان المختص عن امكانية صنع آلة تخطيط القلب. فاجابوا بانهم قادرون على صنع اى شىء شريطة توفر عينة منه لديهم. وطالما ان فى وسعنا صنع آلة تخطيط القلب، فينبغى لنا ان نصنع بأنفسنا كل الادوات الطبية اللازمة لتجهيز المستشفيات فى الاقضية.

بما انه توجد فى بلادنا الآن مئات المستشفيات على مستوى القضاء والمصنع وتلزمنا انواع عديدة للغاية من الادوات الطبية الضرورية للمستشفيات، فلا يمكن استيرادها كلها من البلدان الاخرى. ان السعى الى شراء الادوات الطبية اللازمة لتجهيز المستشفيات فى الاقضية من البلدان الاخرى وعدم صنعها بأنفسنا لا يمكنه ان يحل مشكلة الادوات الطبية بأى حال من الاحوال.

فى ظروفنا اليوم حيث نصنع بأنفسنا الاسلحة الحديثة واجهزة الاتصال وما اليها، لا داعى الى اعتبار صنع الادوات الطبية شيئا يكتنفه الغموض والتطلع الى الآخرين بشأنه. اذا ما نحن اشترينا الادوات الطبية من البلدان الاخرى ولم نصنعها بأنفسنا، فتلزم لتجهيز المستشفيات على مستوى القضاء والمصنع وحدهما عشرات الملايين من الجنيهات الاسترلينية، على فرض ان تجهيز المستشفى الواحد يتطلب مئة ألف جنيه. يجب علينا ان نعتمد على قوانا الذاتية. من واجب مصانع الآلات ان تطلق حملة لانتاج نوع واحد من المعدات الطبية فى كل منها.

يقال بأن المعدات الطبية اللازمة لتجهيز مستشفى القضاء تبلغ ٧٩ نوعا مختلفا. فاذا ما عهد الى ٧٩ مصنعا بأن يصنع كل منها نوعا واحدا من الادوات الطبية، فيمكن بهذا الشكل تأمينها كلها. ان المستشفى العام على مستوى المحافظة يجب تجهيزه جيدا بالمعدات الطبية المستوردة من البلدان الاخرى، لأن هذا المستشفى مستشفى شامل ويقطن المحافظة الواحدة عدة ملايين من السكان. لكن المستشفيات على مستوى

القضاء والمدينة فينبغى تجهيزها بما نصنعه نحن من معدات طبية.

اما بخصوص المشاكل الشاخصة التى تنشأ على صعيد صنع الادوات الطبية، فينبغى حلها بالتشاور فى اجتماعات لجنة صناعة الآلات. يتعين على لجنة صناعة الآلات ان تنتج اساسا القطع الكبيرة فقط من بين الادوات الطبية التى تطلبها وزارة الصحة، وعلى مصانع الصناعة المحلية ان تنتج القطع الصغيرة مثل المقاص والملاقيط.

يجب علينا هذا العام ان نصنع الادوات الطبية بشكل تجريبي فى آن مع اعداد العدة لانتاجها، وان نركز بدءا من العام القادم الجهود على انتاجها لمدة سنتين تقريبا بحيث نجهز كل المستشفيات فى الاقضية تجهيزا حديثا.

لا بد من انتاج مقادير كبيرة من الادوية.

فى تطوير الصناعة الصيدلية، يجب ان نتجه نحو انتاج الادوية البديلة والادوية الطبيعية بمقادير كبيرة عن طريق استخدام موادنا الخام. ومن الافضل الاتجاه نحو انتاج الادوية الطبيعية.

وكما طورنا فى الماضى الصناعة المحلية بواسطة حركة جماهيرية شاملة، ينبغى لنا ان ننتج كميات كبيرة من الادوية فى كل ارجاء البلاد. من واجب المصلحة العامة للصناعة الصيدلية وصناعة الادوات الطبية ان تنتج فقط الادوية الهامة التى يصعب صنعها، والادوية الاخرى يجب انتاجها فى المناطق المحلية بقواها الذاتية. ان اقراص ريونغسين وادوية الزكام وما شابهها يمكن صنعها فى المناطق المحلية بسهولة.

ومن بين الادوية اللازمة فى العمل الصحى، فان الدواء الذى نقدر على انتاجه يجب علينا ان ننتجه بأنفسنا والدواء الذى لا يمكن صنعه بأنفسنا او تقل الحاجة اليه يجب استيراده مقابل بيع الادوية التى ننتجها بكميات كبيرة. ان انتاج وفرة وافرة من الادوية حتى تتوفر دائما فى المستشفيات امر لا غنى عنه لاطلاق العنان لتفوق نظام الطبابة المجانية.

يتوجب على الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية ان ينتجوا كميات كبيرة من الادوية التى يمكن صنعها فى محافظاتهم واقضيتهم عن طريق اطلاق حركة جماهيرية. على ضوء التجربة المستفادة عام ١٩٥٨ او تجربة بناء مصانع الصناعة المحلية بواسطة حركة جماهيرية شاملة فى العام الماضى

ترحيبا بانعقاد المؤتمر الخامس للحزب، فان اى عمل يمكن انجازه عند الاستناد على الجماهير وتعبئتها. تؤتى المصانع المبنية حينذاك ثمارها العظيمة الآن فى تحسين مستوى معيشة الشعب. واذا ما انتجنا الادوات الطبية والادوية ايضا بواسطة حركة جماهيرية، يمكننا تلبية الحاجة اليها بالتأكيد.

ان المسائل الملموسة لانتاج الادوات الطبية والادوية يجب ان يناقشها معا الامناء المسؤولون للجان الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية ورؤساء اللجان الشعبية فيها ويتخذوا ما يلزم من خطوات بهذا الشأن. كما يتعين على المركز ان يعطى التكليفات المناسبة فى اجتماع استشارى. نظرا لأن بلادنا بلاد صغيرة، يمكنها انتاج الادوات الطبية والادوية الضرورية باعطاء تكليفات كذا وكذا الى محافظة وكذا وكذا الى محافظة اخرى، بحيث تتعاون المحافظات بعضها مع بعض. من واجب الامناء المسؤولين للجان الحزبية ورؤساء اللجان الشعبية فى المحافظات والمدن والاقضية والوزراء ان يوجهوا هذا العمل ويساعدوه على نحو مسؤول.

ينبغى بناء المستشفيات فى الاقضية. لا تتسع المستشفيات التابعة للاقضية للتجهيزات الطبية الرائعة حتى ولو تم تقديمها اليها فى الوقت الراهن. والى جانب هذه المستشفيات، لا بد من اطلاق حركة لبناء العيادات فى القرى ودور الحضانة ورياض الاطفال.

لا يجوز ان نطرح متطلبات اعلى مما يجب فى بناء المستشفيات فى الاقضية. من الممكن بناء هذه المستشفيات فى اى قضاء بتشييد عمارة مكونة من طابقين او ثلاثة طوابق على غرار البيت السكنى من طراز سونغريم. لكن وزارة الصحة تطلبت متطلبات عالية منذ البداية، قائلة بانه يجب توفير المرجل ومد انابيب المياه، الخ، فى مستشفى القضاء، مما يحول دون بنائه من جراء نقص التجهيزات واللوازم الضرورية.

كما اقول دائما، فانه لا يجوز السعى الى اداء كل العمل دفعة واحدة. ينبغى بناء العمارة اولا والحرص على غرف المياه لغسل الايدى اذا لم يتم مد انابيب المياه بسبب نقص الانابيب، ومن ثم ينبغى ترتيب المستشفيات جيدا بالتدريج حسب ما يتم توفره من اللوازم. واذا ما سارت الامور على هذا النحو، يمكن بناء المستشفيات بسرعة على هيئة حركة جماهيرية.

ومن الواجب اقامة انضباط مشدد للعلاج فى المستشفى. نظرا لاختلال الانضباط

فـى المستشـفيات فـى الوقـت الـراهن، يمكـث بعـض النـاس فيهـا شـهرين او ثلاثـة اشـهر بدون مرض خطير، والاسوأ من ذلك ان هناك اشخاصا يمكثون فـى المستشـفى عامـا او عامين كما يقولون. كما بلغنى ان بعض الناس يتقلبون بـين المكـوث فـى المستشـفى نحـو خمسة اشهر والعمل حوالى عشرة ايام.

مما لا شك فيه انه قد يوجد من يلزمـه عـلاج داخـل المستشـفى لمـدة نصـف عـام او عام كامل. غير انه لا يمكن ترك كل الناس يمكثون فيه لفترة طويلـة الـى هـذا الحـد. من غيـر الممكـن لجميـع المرضـى المـزمنين فـى المستشـفى للتـداوى لأن ذلـك يثقـل علـى الدولة. يجب على وزارة الصحة ان تضع نظاما للعلاج داخل المستشـفى، وان تحـرص على ان يتداوى المرض فى بيوتهم عن طريق الحصول على الدواء مـن المستشـفى بعـد انتهاء مدة اقامتهم فيه، او على ان يزور الاطباء المرضى لتقديم العلاج لهم.

ويظهر اختلال الانضباط فى المستشفى فى جعل المرضى يتقاعدون بـدون مسـوغ مقبـول. حـدث ذات يـوم ان زرت خـزان تايسـونغ للميـاه، فرأيـت كثيـرا مـن الصـيادين بالصنارة هناك. لذا، احببت ان اتعرف علـى هويـاتهم، فكـانوا كلـهم متقاعـدين. وعنـدما زرت محافظـة ريانغكـانغ فـى اوائـل الربيـع ذات عـام، رأيـت احـد المتقاعـدين يصـطاد السمك النهرى فى المياه الباردة. يبدو لـى ان الاطبـاء يعطـون شـهادة الاهلية للعمـل كيفمـا اتفق فى الوقت الراهن.

ان معاملة الاطباء ابناء الشعب بحب انسانى نبيـل امـر حسـن، ولكـن لا يجـوز لـهم التسـامح مـع مـن يعكـر صـفو المجتمـع ويسـبب الاذى. ان الاطبـاء مناضـلون يبنـون الاشتراكية والشيوعية، فلا يجوز لهم ان يفعلوا ذلك.

علـى المستشـفى ان يتصـدى لظـاهرة اعطـاء شـهادة الاهليـة للعمـل جزافـا وتـرك المرضى يمكثون فيه عدة اشهر بذريعة المرض المزمن. لا بد من احكام الانضـباط فـى المستشفيات عن طريق الاشراف على عملها حزبيا واداريا على حد سواء.

ثم، ينبغى التشدد فى مكافحة الامراض المعدية.

ان اتخـاذ الاجـراءات اللازمـة للوقايـة مـن الامـراض المعديـة موضـع اهمـال فـى الوقت الراهن.

فمن الاهمية بمكان اتخاذ اجراءات وقائية مدققة بهدف الحيلولة دون تفشى الامراض عن طريق عزل المصابين بالامراض المعدية، بما فيها التهاب الكبد والتدرن الرئوى.

من واجب كافة المحافظات والمدن والاقضية ان تبنى اجنحة خاصة لعزل المصابين بالامراض المعدية ومداواتهم فيها. لقد سمعت ان المصابين بالدرن الرئوى تناسبهم غابات الصنوبر. بما ان فى بلادنا غابات الصنوبر منتشرة فى كل انحائها، فينبغى بناء تلك الاجنحة وسط غابات الصنوبر حيث توجد ينابيع وفيرة وتوزيع الاطباء عليها. اذن، يمكن النجاح فى علاجهم.

يقال بأن احدى المزارع التعاونية فى قضاء باكتشون تجيد مداواة المصابين بالامراض المعدية. فقد بنت فى وادى الجبل بيتا وارسلت اليه عدة رؤوس من الماعز حتى يتداوى المصابون بالدرن الرئوى ويشربوا حليبها فيتم شفاؤهم سريعا. من واجب الامناء المسؤولين للجان الحزبية ورؤساء اللجان الشعبية فى الاقضية ان يتخذوا الخطوات الدقيقة الضرورية لعلاج المصابين بالامراض المعدية الموجودين داخل اقضيتهم.

ولا بد من القيام بالعمل الصحى والثقافى بواسطة حركة تشمل الجماهير كلها.

يجب ادارة الحمامات على نحو فعال. ان ادارة الحمامات فى الريف موضع اهمال فى الوقت الراهن.

عندما زرت احدى المزارع التعاونية قبل عدة ايام وجدت فيها حماما هائل الحجم، لكنه لم يستخدم طوال الشتاء حتى ولا مرة واحدة. الاستحمام مسألة اولية فى حياة الناس. الا ان الكوادر يهملون هذه المسألة من جراء قصور وجهة نظرهم الفكرية. ولهذا السبب بنوا الحمامات كيفما اتفق فى شارع تشوليما، بينما بنوا البيوت السكنية بشكل جيد. وهذا مرده الى ان العاملين القياديين انفسهم يملكون وجهة نظر خاطئة تتمثل فى اهمال الاستحمام.

اذا لم يستحم المرء ينمو فى جسمه القمل مما يؤدى الى تفشى الامراض. كذلك يمكن القول بأن وجود القمل او عدمه ووجود الذباب او عدمه هو احد المقاييس لمدى تمدن البلاد.

ان مصنع هوانغهاى للحديد هو الآخر لم يشيد الحمامات بصورة جيدة بينما اجاد عمل كل شىء سواها. فى الوقت الحاضر، لا يبدى الامناء الحزبيون والمدراء فى

المصانع ورؤساء مجالس ادارة المزارع التعاونية والعاملون الحزبيون فى الاقضية اى اكتراث بشأن استحمام الشعب.

حتى فى الظروف العصيبة لحرب التحرير الوطنية الماضية، حرصت على ان يسخن جنود الجيش الشعبى المياه فى البراميل للاستحمام. العمل الصحى يجب ان يبتدئ بمثل هذا العمل الاولى.

وبالاضافة الى ذلك، لا بد من شن حركة للقضاء على الذباب والبعوض والحفاظ على نظافة البيوت السكنية والقرى.

لا بد من مد انابيب مياه الشرب فى القرى الريفية. من المهم تعميم الرى فى الحقول غير الارزية، لكن الاهم من ذلك هو ايصال مياه الشفة الى القرى الريفية. هناك مثل قديم يقول "يدخل المرض من خلال الفم والبؤس يخرج منه". تدخل الجراثيم الى الجسم من خلال الفم فى اغلب الاحوال. هذا هو السبب فى انه يجب مد انابيب مياه الشرب فى القرى الريفية مهما كلف الامر.

ان مد هذه الانابيب فى القرى الريفية مفيد ليس لانه يحرر النساء من اعباء نقل المياه فحسب، بل ولانه يدرأ الامراض ايضا. واذا تحقق هذا العمل يمكن اجادة العمل الصحى. فعندما لا تتوفر المياه، يأكل المرء الخضروات دونما غسل كاف. ولكن عندما تتوفر المياه بغزارة، فانه يتناولها بعد غسلها غسلا كافيا، وبالتالى لا يصاب بالمرض. ولما كان الكوريون يحبون المياه الباردة، يجب ان نجعلهم يشربون مياها صالحة للشرب عن طريق ايصال مياه الشفة اليهم.

قد يتطلب هذا العمل قدرا كبيرا من اللوازم. غير انه يجب اجراؤه عن طريق شن حركة لجمع الحديد الخردة والانتفاع الى اقصى حد من كل الشروط المتاحة.

ولا بد من الانتفاع الفعال من الينابيع الساخنة والمياه المعدنية.

بلادنا غنية بالينابيع الساخنة والمياه المعدنية. واذا ما استخدمناها بشكل فعال، يمكننا ان نداوى مختلف الامراض دونما حاجة الى صرف الاموال. نظرا لأن الكوريين قد تعودوا على الطعام المالح، يعانى الكثير منهم من امراض المعدة، وتفيد المياه المعدنية فى علاجها. لكننا نقصر فى الانتفاع الفعال من المياه المعدنية فى

الوقت الراهن رغم ان لدينا انواعا ممتازة منها.

وينبغى استخدام طرائق العلاج بمياه الينابيع الساخنة والمياه المعدنية والكمادات الطينية والرملية على نطاق واسع. لقد نوهنا بوجوب استخدام مياه الينابيع الساخنة والمياه المعدنية فى علاج الامراض مرارا وتكرارا منذ التحرير وحتى يومنا هذا، وقمنا بتحريات بهذا الشأن.

بغية استخدام مياه الينابيع الساخنة والمياه المعدنية فى علاج الامراض على نطاق واسع، يجب بناء العديد من المصحات فى الاماكن حيث تتوفر تلك المياه بكثرة وتحويل دور الراحة الواقعة فيها الى مصحات. وعلاوة على ذلك، لا بد من بناء الفنادق فى اماكن وجود الينابيع الساخنة وينابيع المياه المعدنية كى يقيم فيها اولئك الذين لا تتسنى لهم فرصة العلاج فى المصحات.

ولا بد من اجادة تقديم الخدمات التموينية للمستشفيات، والا لا يمكن علاج المرضى كما ينبغى. ان تقديم الخدمات التموينية للمستشفيات يجب ان تؤديه وزارة التجارة على مسؤوليتها. فالتجارة فى المجتمع الاشتراكي هى عمل تموين للشعب. ومع ذلك، تقصر وزارة التجارة فى تزويد الشعب بالبضائع فى الوقت الراهن.

من واجب جميع العاملين ان يساعدوا قطاع التجارة على اداء عمله المختص على نحو مرض. يتعين على وزارة التجارة ان تنشئ مركزا للتموين يتولى امر المصحات ودور الراحة وكذلك هيئة لتزويد المستشفيات والمدارس بالمواد. والنثريات المتنوعة التى تطلبها المصحات ودور الراحة ينبغى ان تنتجها وتمونها وزارة التجارة بعد انشاء القواعد التموينية اللازمة بنفسها.

يجب على المنظمات الحزبية على اختلاف مستوياتها ان تأخذ زمام العمل الطبى والصحى فى قبضتها وتدفع عجلته بقوة الى الامام.

اعضاء رابطة الناشئين تهيأوا دائما لأن يكونوا فصيلا احتياطيا لبناء الشيوعية

رسالة تهنئة موجهة الى اعضاء رابطة الناشئين الكورية
بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسها

٦ حزيران ١٩٧١

ايها الاعزاء اعضاء رابطة الناشئين،

ان رابطة الناشئين الكورية تحيى اليوم العيد الخامس والعشرين لتأسيسها فى غمرة من الحب العميق من جانب حزبنا وشعبنا.

وبهذه المناسبة الهامة، ابعث بتهانى الحارة الى جميع اعضاء رابطة الناشئين، مستقبل وطننا وخلف قضيتنا الثورية.

ان رابطة الناشئين الكورية منظمة جماهيرية شيوعية ثورية للناشئين مؤلفة من ابناء وبنات العمال والفلاحين وغيرهم من الشعب العامل. وبالرغم من ان عمرها لم يتجاوز الخامسة والعشرين، الا ان لها جذورا تاريخية عميقة وتقاليد ثورية لامعة. ان حركة الناشئين الشيوعية فى كوريا ذات تاريخ مجيد يعود الى خمس واربعين سنة خلت - اى الى عام ١٩٢٦ حين تشكل اتحاد ساينال للناشئين بوصفه منظمة الناشئين الثورية الاولى فى بلادنا. وان ناشئينا، من حيث هم فتيان يخلفون المقاتلين الثوريين، قد اجتازوا وهم يرفعون عاليا الراية الحمراء للثورة الطريق الشائكة، وانما المجيدة، للنضال ضد الغزاة الامبرياليين طوال نصف قرن تقريبا.

ففى ايام النضال الثورى المناهض لليابان اختبر ابناؤنا وبناتنا الحياة التنظيمية الثورية ومحن المعارك الدامية كى يشبوا ابطالا للثورة، وقد اسهموا اسهاما عظيما فى النضال من اجل تحرير وطننا واستقلاله، وقدموا بنضالهم الجسور قدوة رفيعة لما يجب ان يكون عليه المقاتلون الثوريون الفتيان. انهم على وجه الدقة اولئك الذين شبوا ليكونوا دعائم فى بناء حزبنا وجمهوريتنا. والتقاليد الثورية اللامعة لحركة الناشئين فى بلادنا قد ترسخت ابان النضال الثورى المناهض لليابان فى سبيل حرية الوطن واستقلاله.

ان علم رابطة الناشئين الكورية قد خلف، بعد التحرير، العلم الاحمر لاتحاد ساينال للناشئين ورابطة الاطفال. وان ناشئينا الذين ورثوا التقاليد الثورية اللامعة للنضال الثورى المناهض لليابان وتربوا على ايدى حزب العمل الكورى، قد شبوا مقاتلين فتيانا صناديد من خلال حياتهم فى رابطة الناشئين، وقدموا اسهاما فعالا فى بناء كوريا الديمقراطية الجديدة.

ان اعضاء رابطة الناشئين المحنكين قد ساعدوا، خصوصا ايام حرب التحرير الوطنية العظيمة ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين، الجبهة والمؤخرة مخاطرين بحياتهم، وشكلوا اقتداء باعضاء حزب العمل فصائل حرب العصابات من الناشئين وقاتلوا باقدام العدو فى كل مكان، وبذلك اثبتوا للعالم اجمع بسالة الناشئين الكوريين، وفى حرب التحرير الوطنية، برز عدد كبير من الجنود الابطال من بين صفوف المقاتلين الثوريين الفتيان الذين شبوا من خلال حياتهم فى رابطة الناشئين.

كما ان اعضاء رابطة الناشئين عندنا، المخلصين ابدا للحزب والثورة، قد مارسوا نشاطا واسع النطاق فى ظل "خطط الصغار" والحركة الهادفة الى القيام بالاعمال المفيدة المتنوعة ايام اعادة البناء بعد الحرب والبناء الاشتراكى ليساعدوا فى بناء اقتصاد البلاد والدفاع الوطنى بمختلف السبل، وقدموا اسهاما عظيما فى بناء بلادنا وتحويلها الى دولة صناعية اشتراكية.

ان المكاسب الاشتراكية العظيمة التى حصل عليها شعبنا والحياة الهانئة التى يعيشها اليوم انما تقترن اقترانا وثيقا بالانجازات القيمة لنضال اعضاء رابطة الناشئين الكورية. ان اعضاء رابطة الناشئين، من حيث هم ابناء وبنات حقيقيون للحزب

والشعب، ومن حيث هم مقاتلون ثوريون فتيان وبناة صغار، قد ادوا واجباتهم السامية بصورة جديرة بالاكبار، وهم مهيأون ليكونوا احتياطيا موثوقا لبناء الشيوعية.

لقد تحولت رابطة الناشئين الكورية الى منظمة ثورية عريضة تضم اكثر من مليونى صبي وصبية.

وانه لمصدر فرحة عظيمة واعتزاز كبير لحزبنا وشعبنا ان يشب اعضاء رابطة الناشئين على هذه الصورة الرائعة ليكونوا جديرين بخلافة ثورتنا.

واننى لاعرب عن تقديرى العظيم للمنجزات المثمرة التى حققتها رابطة الناشئين الكورية فى السنوات الماضية، وابعث بشكرى الحار الى اعضائنا الاعزاء فى رابطة الناشئين الذين زادوا شرف وطننا بريقا بنضالهم الباسل.

ايها الاعزاء اعضاء رابطة الناشئين،

يجب الا تقنعوا بالنجاحات التى تحققت حتى الآن. اننا نسلك فى الوقت الحاضر طريق الثورة. وانه لمن واجب اعضاء رابطة الناشئين ان يدرسوا بجد اكثر وان يتهيأوا بصورة افضل من اجل مواصلة الثورة جيلا بعد جيل ومن اجل بناء فردوس اشتراكى وشيوعى على ارض الوطن.

وفى هذه المناسبة الميمونة، مناسبة العيد الخامس والعشرين لتأسيس رابطة الناشئين الكورية، اود ان اقدم الى اعضائها بعض المطالب.

اولا، يجب على اعضاء رابطة الناشئين ان يكونوا مخلصين فى حياتهم التنظيمية.

ان الحياة فى رابطة الناشئين هى بمثابة بداية الحياة التنظيمية السياسية للناس والحياة التنظيمية الاساسية من اجل تثوير المجتمع بأسره. ولا يستطيع اعضاء رابطة الناشئين ان يدرسوا جيدا ويشبوا ثوريين رائعين من خلال الاسقاء الثورى المتواصل الا اذا شاركوا مخلصين فى حياة هذه المنظمة.

ان الاخلاص فى الحياة التنظيمية لرابطة الناشئين هو الشرف الاعظم والواجب الاقدس للبنين والبنات.

يجب ان تكونوا واعين دائما فى اعماق وجدانكم لشرف الانتماء الى رابطة

الناشئين، وان تحبوا المنظمة وتقدروها، وان تسهموا باخلاص فى حياة رابطة الناشئين. وان لمن واجب اعضاء رابطة الناشئين ان يحذوا حذو رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان واعضاء رابطة الاطفال الذين كانوا مخلصين للحياة التنظيمية الثورية، ويعزوا حياتهم السياسية ويسعوا باستمرار الى تشريفها منذ اللحظة التى يصبحون اعضاء فيها.

ويجب ان يتسلح اعضاء رابطة الناشئين بافكار حزبنا الثورية ويعرفوا انظمتها جيدا ويسترشدوا بها. ومن واجبكم ان تحضروا جميع اجتماعات رابطة الناشئين، وان تنفذوا المهمات التى تعطيها منظمات الرابطة دون تخلف، وان تتقيدوا بانضباطها التنظيمى بكل طيبة خاطر. يجب ان تعيشوا على الدوام حياة تنظيمية جماعية وتعتمدوا بثبات على منظماتها فى حل جميع المسائل.

يجب عليكم ان تجيدوا ممارسة النقد والنقد الذاتى، كما من واجبكم ان تتفولذوا باستمرار، من خلال الحياة التنظيمية لرابطة الناشئين، كى تكونوا احتياطيا لبناء الشيوعية متسلحين بالنظرة العامة الثورية الى العالم. وكيما تفعلوا ذلك، يجب ان تتنافسوا على فعل ما هو صالح وتحاربوا ما هو خطأ وتنتقدوا بصراحة اخطاءكم الذاتية وتعالجوها.

من واجبكم ان تعيشوا حياة تنظيمية بصورة مستقلة، فتعتادوا على عقد الاجتماعات بمبادرتكم الخاصة، وتناقشوا الامور وتتخذوا القرارات بشأنها وتنفذوا هذه القرارات دون ابطاء حتى اذا لم يطلب احد منكم ان تفعلوا ذلك.

ثانيا، يجب ان يكون اعضاء رابطة الناشئين مثاليين فى الحياة المدرسية.

ان الدراسة اهم واجب ملقى على عاتق الناشئين التلاميذ الذين لا يمكن ان يشبوا ليكونوا احتياطيا رائعا لبناء الشيوعية الا اذا درسوا جيدا.

يجب ان تكون لديكم حماسة متقدة للدراسة، وان تتقيدوا بالانضباط الدراسي بكل دقة، وان تدرسوا وتدرسوا باجتهاد، مستفيدين من كل دقيقة من وقتكم. يجب ان تدرسوا بجد ومثابرة، وان تصبحوا جميعا تلامذة حائزين على مرتبة الشرف او مرتبة الامتياز. ويجب ان تسعوا الى التضلع فى لغتنا وفى تاريخ ثورة بلادنا وفى جغرافيتها، والى الحصول على

رصيد وفير من المعرفة المتنوعة فى مجال العلم والتقنية والآداب والفنون.

ويجب ان تكونوا قراء نهمين، وان تغدو لذة المطالعة عادة عندكم، وان تقرأوا عددا كبيرا جدا من الكتب الثورية والجيدة.

يجب ان تقيموا الذات الوطنية تماما فى الدراسة، وبذلك تكبسون معرفة حية تخدم ثورة بلادنا وبناء الاشتراكية والشيوعية فى جميع الاحوال، سواء أ تعلمتم علما واحدا من العلوم او استخدمتم جهازا واحدا من الاجهزة المخبرية.

يجب ان تكونوا قدوة فى التحلى بالاخلاق الشيوعية، وان تقووا باستمرار اجسادكم بممارسة النشاطات الرياضية والبدنية المتنوعة على نطاق واسع.

ولسوف يهيئكم هذا كى تكونوا ثوريين مجهزين بالمعرفة الوافرة والاخلاق السامية والجسم القوى، وتكونوا احتياطيا متطورا من كل الجوانب لبناء الشيوعية.

ثالثا، يجب على اعضاء رابطة الناشئين ان يضمروا حبا متقدا لنظامنا الاشتراكى ويعزوا ممتلكات البلاد والمجتمع ويحدبوا عليها بكل عناية.

ان نظامنا الاشتراكى هو افضل نظام اجتماعى حيث يعمل جميع الشغيلة ويدرسون بكفاءة ويستمتعون بالحياة الهانئة كما يحلو لهم. وانه لمن واجبكم، يحدوكم شعور لامتناه من الشرف والاعتزاز بانكم تشبون وانتم تدرسون ما طابت الدراسة لكم فى ظل هذا النظام الميمون، ان تعملوا كل ما فى وسعكم كى توطدوا نظامنا الاشتراكى وتشرفوه اكثر فأكثر.

ان روح حب الوطن والشعب والنظام الاشتراكى انما تنعكس فى احترام ممتلكات البلاد والمجتمع والعناية بها، هذه الممتلكات التى تحصلت بفضل النضال الشاق الذى خاض غماره ابكارنا الثوريون وبدماء شعبنا وعرقه. من واجبكم ان تثمنوا وتعاملوا بحرص جميع اثاث المدرسة - حتى الطاولة والمقعد ولوحة الزجاج. من واجبكم ان تثمنوا وتعزوا وتحموا بصورة فعالة ممتلكات المصانع والمزارع التعاونية والمسارح ودور السينما والمستشفيات والحدائق العامة وجميع الممتلكات الاخرى التى تخص البلاد والشعب.

رابعا، يجب ان يضمر اعضاء رابطة الناشئين حقدا متأججا على اعداء الثورة ويقاتلوهم ببسالة.

انكم الجيل الجديد الذى لم يتعرض لاى استغلال او اضطهاد ولم يختبر ايا من محن النضال الثورى القاسى. وانه لمن واجبكم، كيما تواصلوا الثورة جيلا بعد جيل، ان تتسلحوا بحزم منذ الطفولة بالحقد على الامبرياليين وملاك الارض والرأسماليين.

يجب الا تنسوا حتى لحظة واحدة احوال المعيشة البائسة لشعبنا الذى اخضع فى الماضى لمختلف اشكال الاستغلال والاضطهاد تحت حكم الامبرياليين وملاك الارض والرأسماليين. يجب ان تكونوا واعين بحدة للطبيعة العدوانية للامبريالية والطبيعة الاستغلالية للطبقة الرأسمالية وطبقة ملاك الارض، وتتعلموا ان تخوضوا نضالا لا هوادة فيه ضد سائر الاعداء الطبقيين. وانه لمن واجبكم بصورة خاصة ان تؤججوا الحقد على الامبريالية الامريكية والعسكرية اليابانية اللتين هما العدوان اللدودان لشعبنا. ان الامبرياليين الامريكيين ما زالوا يحتلون بعد الشطر الجنوبى من وطننا، كما ان العسكريين اليابانيين يحاولون غزو بلادنا من جديد. وانه لمن واجبكم ان تشددوا الاستعدادات الفكرية بكافة اشكالها من اجل التصدى للامبريالية الامريكية واليابانية بكل حزم وتصميم.

يجب على اعضاء رابطة الناشئين، فى كل زمان ومكان، ان يحافظوا على اليقظة الثورية الحادة. ان ملاك الارض والرأسماليين وجميع الاعداء الطبقيين الآخرين يتحينون الفرص ابدا بكل تلهف كى يدمروا نظامنا الاشتراكى ويحطموا الممتلكات المشتركة لشعبنا. يجب ان نطارد كل جاسوس وكل عنصر مخرب او هدام فى الوقت المناسب. يجب ان تصبحوا انصارا ايجابيين وحماة موثوقين للاشتراكية تحرسون المكاسب الثورية بحزم من تعديات العدو.

خامسا، يجب ان يتحلى اعضاء رابطة الناشئين بالروح الجماعية: الفرد للجميع والجميع للفرد.

ان الجماعية هى اساس الحياة الاجتماعية فى ظل الاشتراكية والشيوعية، ولا يمكن ان يصبح شيوعيين حقيقيين الا اولئك الاطفال الذين يعرفون كيف يحبون رفاقهم والشعب والمنظمة الثورية والجماعة.

يجب ان تحترموا رفاقكم دائما وتحبوهم، وتتعاونوا فيما بينكم وتتعلموا من

بعضكم بعضا، وتضموا جهودكم كى تقودوا المتلكئين قدما. وانه ليجب كذلك ان تحبوا المنظمة الثورية والجماعة وتعزوا مصالح الجماعة وشرف المنظمة.

ويجب على اعضاء رابطة الناشئين ان يرفضوا الانانية.

ان الانانية هى من مخلفات الافكار الرأسمالية. وليس فى مقدور اى امرئ تتحكم الانانية فيه ان يبنى المجتمع الشيوعى او يعيش فيه. يجب ان تمتنعوا عن التعلق باشيائكم الخاصة وحدها بينما تسببون الاذى للآخرين، بل يجب ان تؤدوا خدمات مخلصة لرفاقكم والجماعة وللبلاد والمجتمع فى كل الاوقات.

سادسا، يجب ان يتصف اعضاء رابطة الناشئين بالخصال الاخلاقية الشيوعية الرائعة.

يجب ان تكونوا مثاليين فى الحفاظ على النظام العام، وكيما تحافظوا جيدا على النظام العام والاخلاق العامة يجب ان تحافظوا دائما على نظافة ثيابكم وهندامكم، وان تكون طريقتكم فى السير سليمة، وان تمتنعوا عن الاساءة الى من هم اصغر سنا منكم، وان تستخدموا العبارات اللائقة، وان تحترموا المعلمين والاكبر سنا منكم وتتصرفوا بأدب حيالهم. يجب ان تكونوا شرفاء ومتواضعين وتحافظوا على النظام والانضباط بصورة واعية فى حياة المدرسة والمجتمع.

ويجب على اعضاء رابطة الناشئين ان يمارسوا نشاطا واسعا بوصفهم "حرسا للخضرة" كى يزيدوا من خضرة جبال وسهول وطننا الجميل وكى يغمروا المدن والقرى بالاشجار المورقة الكثيفة والورود المتفتحة. وان النشاطات الجيدة التنظيم "لحرس وقاية الصحة العامة" يجب ان تمكنكم من المحافظة على نظافتكم، ومن المحافظة على منازلكم ومدارسكم فى حالة جيدة، ومن الابقاء على قراكم وطرقاتكم نظيفة ومرتبة، ومن القضاء على الذباب والبعوض وغير ذلك من الحشرات الضارة.

سابعا، يجب على اعضاء رابطة الناشئين ان يحبوا العمل ويساعدوا فى بناء الاشتراكية فى البلاد بكل وسيلة ممكنة.

ان ثروة مجتمعنا بأسرها والحياة الهانئة التى يعيشها شعبنا قد خلقهما العمل. ان العمل فى المجتمع الاشتراكى هو اكثر الاشياء جدارة وشرفا، وحب

العمل هو احدى اهم الصفات التى يتحلى الشيوعى بها.

يجب ان تنمو لديكم عادة حب العمل وتعودوا على العمل الجاد منذ الطفولة. ويجب ان تعنوا دائما بامور منازلكم ومدارسكم باخلاص كلى، وتسهموا بصورة فعالة فى العمل العام من اجل الجماعة والمجتمع. يجب ان تنبذوا النفور من العمل وحياة الكسل باعتبارهما من تجليات افكار الطبقات المستغلة وتحاربوهما بحزم.

يجب ان تطلقوا على نطاق واسع الحركة الهادفة الى القيام بالاعمال المفيدة من اجل البلاد والمجتمع. يجب ان تصبحوا بناة اشتراكيين فتيانا يسهمون فى حياة البلاد الاقتصادية وتقدموا كل مساعدة ممكنة فى البناء الاشتراكى من خلال المشاركة بعنفوان فى نشاطات "خطط الصغار".

ثامنا، يجب ان يسهم اعضاء رابطة الناشئين بكل اخلاص فى النشاطات الاجتماعية والسياسية.

ولا يجوز لاعضاء رابطة الناشئين ان يكونوا "صناديق معرفة مقفلة"، بل يجب ان يسهموا بصورة قوية فى النشاطات الاجتماعية والسياسية منذ الطفولة بحيث يشبون عاملين سياسيين مقتدرين. يجب ان تحصلوا على فهم جيد لسياسة حزبنا فى كل مرحلة، وتذهبوا الى المصانع والارياف ومواقع البناء او الوحدات السكنية الشعبية اثناء اوقات الفراغ واثناء العطل كى تفسروا هذه السياسة وتقوموا بالدعاية لها باشكال واساليب متنوعة. يجب ان تقوموا بقدر كبير من العمل المفيد اجتماعيا وسياسيا.

ويجب عليكم من خلال النشاطات الاجتماعية والسياسية ان تغنوا اكثر فأكثر المعرفة التى حصلتموها فى المدرسة، وتتفولذوا سياسيا وفكريا، وتقوموا بدور فعال فى تثوير عائلاتكم والوحدات السكنية الشعبية والمجتمع بمجموعه.

تاسعا، يجب ان يدعم اعضاء رابطة الناشئين ابناء الشعب والناشئين فى جنوبى كوريا فى نضالهم ضد الامبرياليين الامريكيين واذنابهم، ويبذلوا جهودا جبارة للتعجيل بتوحيد الوطن.

ان ابناء الشعب والناشئين فى الشطر الشمالى من الجمهورية يحيون اليوم فى ظل النظام الاشتراكى الميمون ويدرسون ما طابت لهم الدراسة، لكن اقرانهم فى

الشطر الجنوبى ما زالوا يعانون معاناة كبيرة تحت نير الحكم الاستعمارى للامبرياليين الامريكيين. فمن جراء الاستغلال والاضطهاد المضاعفين بل المثلثين، تجدونهم فى الوقت الحاضر يعانون من الجوع ومن سوء الكساء، كما ان اعدادا كبيرة من الاولاد الذين حرموا من فرصة التعليم يهيمون على وجوههم فى الطرقات.

واذا كنتم انتم اعضاء رابطة الناشئين، قد تيسر لكم ان تعيشوا حياة اهنأ فى الشطر الشمالى من الجمهورية، فلا يجوز لكم ان تنسوا ابناء الشعب والناشئين المساكين فى جنوبى كوريا ويجب ان تدعموا وتشجعوا بشتى الوسائل نضالهم ضد الامبرياليين الامريكيين واليابانيين وعملائهم فى سبيل الحرية والانعتاق. ويجب عليكم، انتم اعضاء رابطة الناشئين عندنا، ان تتهيأوا بصورة افضل، بدنيا وذهنيا، من اجل تقريب اليوم الذى تعيشون فيه بهناءة جنبا الى جنب مع الناشئين فى جنوبى كوريا، تدرسون ما طابت لكم الدراسة وتلعبون فرحين على ارض الوطن الموحد.

عاشرا، يجب على اعضاء رابطة الناشئين ان يوطدوا اواصر الصداقة والتضامن الامميين مع الناشئين فى مختلف البلدان فى العالم.

يجب على اعضاء رابطة الناشئين الكورية ان يتحدوا مع الناشئين فى البلدان الاشتراكية، وان يعقدوا خناصرهم مع البنين والبنات فى جميع بلدان العالم التى تناضل ضد الامبريالية الامريكية فى سبيل الحرية والانعتاق والسلام والديمقراطية والاشتراكية، وان يجهدوا بعنفوان، جنبا الى جنب واياهم، فى سبيل بناء مجتمع جديد فوق الكرة الارضية خال من الامبريالية ومن طبقتى ملاك الارض والرأسماليين.

ايها الرفاق اعضاء رابطة الناشئين،

ان امام اعضاء رابطة الناشئين الكورية آفاقا مشرفة جدا ومستقبلا واسعا. انه لينتظركم عصر جديد للوطن الموحد، الوطن الذى ستكون الاشتراكية فيه قد حققت الظفر التام، وينبسط امامكم فردوس الشيوعية الرائع.

انتم، سادة العصر الجديد السعيد، سوف تتمتعون بشرف عظيم، شرف الاستمتاع بالهناءة كلها على هواكم فى فردوس الاشتراكية والشيوعية، ولكنكم مكلفون فى الوقت نفسه بمهمة جسيمة، الا وهى جعل هذا الفردوس اكثر جمالا وازدهارا. ان مستقبل

وطننا يتوقف بالضبط على كيفية تهيؤكم وتنشئتكم. فمن واجبكم جميعا، ملتفين بتراص تحت راية رابطة الناشئين الكورية، ان تدرسوا بمزيد من الهمة وان تسهموا فى حياة رابطة الناشئين بمزيد من الفعالية، بحيث تشبون بالتأكيد مواصلين حقيقيين لثورتنا واحتياطيا موثوقا لبناء الشيوعية.

اننى لعلى ثقة وطيدة من انكم سوف تكونون جميعا، معشر اعضاء رابطة الناشئين فى بلادنا، عند حسن ظن الحزب بكم وتحققون الآمال التى يعلقها عليكم بصورة رائعة.

تهيأوا دائما لأن تكونوا فصيلا احتياطيا لبناء الشيوعية!

على الشباب ان يواصلوا الثورة جيلا بعد جيل

خطاب ألقى فى المؤتمر السادس لاتحاد الشباب العامل الاشتراكى الكورى
٢٤ حزيران ١٩٧١

ايها الرفاق الاعزاء مندوبو الشباب،

ايها الاعزاء ممثلو الشباب الاجانب،

ان المؤتمر السادس لاتحاد الشباب العامل الاشتراكى هو بمثابة حدث عظيم الاهمية فى حياة شبابنا وشاباتنا جميعا وشعب بلادنا بأسره. وان هذا المؤتمر يتابع اعماله حاليا بنجاح فى جو من الاهتمام العظيم والامل الكبير من جانب حزبنا وشعبنا، وفى غمرة من المؤازرة والتشجيع الحارين من لدن الكثير من اصدقائنا الشباب والشعوب التقدمية فى الخارج.

ان لجنة الحزب المركزية راضية جدا عن حسن سير اعمال المؤتمر، وهى تتمنى له النجاح فى اعماله.

اننى اوجه احر التهانى والشكر للمندوبين الى المؤتمر، ولاعضاء اتحاد الشباب العامل الاشتراكى كافة، وللشباب اجمعين فى بلادنا - وهم المقاتلون الشباب البواسل الذين كانوا اوفياء على الدوام لنداء حزبنا والذين ينذرون انفسهم للنضال فى سبيل تنفيذ سياسات الحزب.

كما ارحب من صميم قلبى، باسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى وحكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والشعب الكورى كله، بالممثلين الشباب الاجانب الذين وفدوا الى بلادنا لتحية المؤتمر.

ايها الرفاق،

قطعت حركة الشبيبة الكورية، شأنها شأن تاريخ الحركة الشيوعية فى بلادنا، طريقا مثمرا فى النضال، ويملك الشباب الكوريون تقاليد ثورية مجيدة. فلمدة تناهز نصف القرن، اى منذ تأسيس اتحاد اسقاط الامبريالية، وهو اول منظمة ثورية للشباب فى بلادنا، والى يومنا هذا، قاتل الشباب الكوريون ببسالة فى سبيل استقلال وطننا وحرية شعبنا، فى سبيل انتصار قضية الشيوعية. اراق شبابنا دماء سخية فى النضال ضد الامبريالية اليابانية والامبريالية الامريكية والرجعيين الداخليين، كما انهم اجتازوا العديد من المحن القاسية. الا ان شبابنا، بقيادة الشيوعيين، قد ذللوا كل الصعاب وتغلبوا على كل المحن وخاضوا نضالا لا تلين له قناة على طريق الثورة وحده. وقد ضرب شبابنا، بنضالهم البطولى المتفانى، مثالا ساميا للمقاتلين الثوريين الشيوعيين الشباب، وحققوا مآثر غالية سوف تبقى متألقة فى تاريخ ثورة شعبنا. كما ارسيت التقاليد الثورية اللامعة للحركة الشبابية فى بلادنا ابان النضال الثورى المناهض لليابان فى سبيل حرية الوطن واستقلاله.

هذا وقد برهن اتحاد الشباب العامل الاشتراكى الذى غرس جذوره عميقا ابان النضال الثورى المناهض لليابان وورث تقاليده الثورية اللامعة، وشبابنا كافة، برهنوا دونما تحفظ عن عزمهم ومواهبهم فى النضال من اجل اقامة نظام اجتماعى جديد خال من الاستغلال والاضطهاد فى بلادنا وفى العمل البنائى العظيم الرامى الى جعل وطننا دولة اشتراكية صناعية غنية وقوية. ان كل النجاحات الباهرة التى احرزها شعبنا فى النضال الثورى وفى العمل البنائى انما هى مشبعة بالنضال البطولى والجهود التى بذلها الملايين من شباننا وشاباتنا، وان الصروح الاشتراكية العظيمة التى قامت على هذه الارض انما هى رمز لما حققه الشباب الكورى من مآثر خالدة فى سبيل الوطن والشعب. فى وسع شباب عصرنا هذا ان يفخروا باعتزاز مستحق بما احرزوه من منجزات بفضل نضالهم البطولى وعملهم الخلاق.

كما تغيرت السمات المعنوية والخلقية للشباب الى حد مدهش فى مجرى النضال المثمر فى سبيل الثورة والبناء. ان الحالة الروحية لشبابنا الآن حالة جيدة للغاية. فالشباب جميعا يعرفون كيف يصونون نقاء الافكار الماركسية اللينينية، ويملأهم جميعا تصميم

اجماعى على الاخلاص للحزب والثورة اخلاصا لا حد له. وقد تشرب الشباب تماما بافكار حزبنا الثورية. ان حب النضال والعمل والاخلاص فى الحياة التنظيمية السياسية، والعيش دائما حياة متواضعة، والتعاون والتشجيع المتبادلين على اساس مبدأ "الفرد للجميع والجميع للفرد" بما يلائم خصائص الشباب الذين يعيشون عصر الثورة، هى السمات الخلقية الجميلة لدى شبابنا، وهى الروح الثورية لدى الشباب الكورى البطل. وانه لمدعاة لسرور عظيم واعتزاز فائق لحزبنا وشعبنا ان يكون لهما شباب طيبون على غرارهم.

نستطيع القول باعتزاز كبير اننا قد ربينا ابطالا قادرين على الاضطلاع بمستقبل الوطن والامة على نحو رائع.

ايها الرفاق،

ان الشباب هم ورثة قضيتنا الثورية.

فبفضل النضال البطولى للشعب والشباب، اقيم اليوم فى بلادنا نظام اشتراكى متقدم ينعم فيه شبابنا بحياة جديدة، سعيدة ومثمرة. ومع هذا، فان اقامة النظام الاشتراكى، وارساء الاسس المادية والتقنية للاشتراكية، لا يعنيان ابدا ان النضال الثورى قد انتهى.

فقضيتنا الثورية لم تكتمل بعد، ولم نحرر بعد الا نصف البلاد. والامبرياليون الامريكيون، عدو شعبنا اللدود، يحتلون نصف ارض وطننا، والعسكريون اليابانيون الذين انبعثوا تحت جناح الامبريالية الامريكية، يشددون محاولاتهم لمعاودة الغزو. ومازال ملاك الاراضى والرأسماليون الكومبرادوريون وزمرة البيروقراطيين الرجعيين المؤلفة من خدام موالين للولايات المتحدة واليابان يعشعشون فى جنوبى كوريا الذى تحتله الامبريالية الامريكية، ومازال نظام السيطرة الاستعمارية والفاشية الرجعى سائدا فيه على عواهنه. ومادامت الامبريالية موجودة، ومادام الرجعيون وعملاء الامبريالية موجودين، لن نستطيع ايقاف نضالنا الثورى.

تتواصل الثورة بينما تتعاقب الاجيال بلا انقطاع. ان هدف الثورة لا يتغير، فى حين ان الاجيال يخلف بعضها بعضا. فالجيل الجديد الذى ترعرع بعد التحرير يظهر منذ الآن سيدا لدولتنا ومجتمعنا. وليس الا عندما يتابع الجيل الصاعد الثورة قدما، يمكن مواصلة القضية الثورية للجيل السابق، ويمكن اتمام قضيتنا الثورية المقدسة.

على عاتقكم انتم، يا شباب عصرنا هذا، تقع المهمة المجيدة، مهمة مواصلة الثورة جيلا بعد جيل، الى ان يتم تحرير وطننا تماما وتحقيق توحيد البلاد وانتصار الثورة الكورية على نطاق البلاد كلها وهزيمة الامبريالية فى كل مكان من العالم. وحتى بعد توحيد الوطن وانتصار الثورة الاشتراكية على نطاق البلاد كلها، ينبغى لشبابنا ان يواصلوا الثورة قدما الى ان يتم بناء الشيوعية بصورة نهائية. وفى الوقت ذاته، انهم مدعوون الى خوض النضال حتى النهاية، سوية مع الشباب التقدميين فى العالم، فى سبيل انتصار قضية الثورة المناهضة للامبريالية وقضية الاشتراكية والشيوعية على نطاق العالم اجمع.

لا يجوز ان يرضى الشباب بمظافرهم، بل ينبغى لهم ان يناضلوا بلا كلل لنيل مظافر جديدة فى الثورة، وان يواصلوا قضيتنا الثورية عن جدارة جيلا بعد جيل.

ولكى يستطيع الشباب ان يواصلوا الثورة جيلا بعد جيل، ينبغى لهم، اولا وقبل كل شىء، ان يجهدوا باستمرار لتثوير انفسهم وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة. فالتثوير ضرورة للجميع، الا انه اشد ضرورة للجيل الصاعد الذى لم يقاسوا محن النضال الثورى.

على شبابنا ان يتسلحوا تسلحا متينا بالفكر الماركسى اللينينى، الفكر الثورى لحزبنا، ويتعمقوا فى دراسة تقاليد الحزب الثورية المجيدة، ويثابروا على التعلم من الروح الثورية السامية لدى من سبقهم من الثوريين المناهضين لليابان. وكلما نعم الشباب بمزيد من السعادة، وجب عليهم الاحتراز اكثر من نسيان الماضى حيث كان شعبنا نهبا للاستغلال والاضطهاد، كما وجب عليهم التسلح تسلحا امتن بالوعى الثورى للطبقة العاملة. ينبغى الحرص على ان يحوز الشباب جميعا معرفة واضحة بالطبيعة العدوانية للامبريالية، ولا سيما الامبريالية الامريكية، والعسكرية اليابانية وبالطبيعة الاستغلالية لملاك الاراضى والرأسماليين، كما ينبغى الحرص على ان يضمروا الكراهية للعدو ويقاتلوا بثبات وحتى النهاية ضد الامبريالية والنظام الاستغلالى.

ان تعزيز الحياة التنظيمية فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى هو احدى الوسائل الهامة لتثوير الشباب وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة. فابناء الجيل الصاعد فى بلادنا كلهم يقضون فترة فتوتهم فى منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى. ان

الحياة فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى هى حياة اعضائه التنظيمية السياسية، وهى مدرسة ممتازة لاسقائهم الفكرى. ينبغى للشباب، وهم يتصلبون سياسيا وفكريا عن طريق الاسهام بصدق فى الحياة التنظيمية لاتحاد الشباب العامل الاشتراكى، ان يؤسسوا لديهم النظرة العامة الثورية الى العالم ويثوروا انفسهم ويتحولوا تماما على نمط الطبقة العاملة ابان قضاء حياتهم فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى.

على هذا النحو، ينبغى ان يغدو شبابنا كلهم مناضلين ثوريين شيوعيين حقيقيين، اوفياء وفاء لا يحده حد للقضية الثورية للطبقة العاملة، وان يكافحوا بعزم على الدوام فى سبيل الانتصار النهائى لثورتنا.

ايها الرفاق،

ان البناء الاشتراكى مهمة ثورية خطيرة تقع على عاتق الشباب اليوم.

حقق شعبنا حتى الآن الشىء الكثير فى البناء الاشتراكى بقيادة حزب العمل. فقد ازداد نظامنا الاشتراكى طدة وتحولت بلادنا الى دولة اشتراكية صناعية قوية. والاقتصاد الوطنى المستقل الاشتراكى الذى بناه شعبنا بجهد جهيد، مبديا روح الاعتماد على القوى الذاتية، يظهر جبروتا متعاظما، وقد طرأ على وجه العموم تحسن كبير على رفاهية الشعب المادية ومستواه الثقافى سواء بسواء.

لقد غدا نضالنا اليوم نضالا اقوى ومثمرا اكثر فاكثر، واخذت تتفتح امامنا آفاق ارحب. علينا ان نخوض نضالا عزوما لتوطيد وتطوير النجاحات المحرزة فى البناء الاشتراكى، ولكى نضع موضع التنفيذ البرنامج الجديد المهيب للبناء الاشتراكى الذى رسمه المؤتمر الخامس لحزبنا.

ان معركة البناء الاشتراكى الجديدة تقتضى من الشباب ان يخوضوا نضالا اشد عنفوانا على جبهة العمل.

ان الشباب قوة كبيرة على جبهة العمل لبناء المجتمع الجديد. ان الحزب يثق فى قوة الشباب ومواهبهم، وهو يعقد عليهم آمالا كبيرة.

على شبابنا جميعا بلا استثناء ان يسهموا بنشاط متزايد فى النضال المقدس لبناء الوطن الاشتراكى الغنى والقوى. وعليهم فى هذا النضال المشرف ان يظهروا بلا

تحفظ كل ما يتحلى به شبابهم من قوة كبيرة وذكاء ثر. وفى النضال من اجل تنفيذ الخطة السداسية ايضا، على الشباب ان يقفوا، كما فعلوا فى الماضى، فى مقدمة الاعمال الشاقة والعسيرة، وعليهم ان يحققوا مآثر عمل اشد سطوعا فى البناء الاشتراكى.

ان قطاع الصناعة الاستخراجية وقطاع الاقتصاد الريفى وكذلك المشاريع الكبيرة لتحويل الطبيعة، هى مواقع العمل المثمرة للشباب. يوجه الحزب اليوم جهودا عظيمة نحو هذه القطاعات، وهو يأمل ان يؤدى الشباب فيها دورا اعظم اهمية. ينبغى ان ينخرط عدد متعاظم من الشباب فى مناجم الفحم والمناجم الاخرى، وفى قطاعات الصناعة الحراجية وصيد الاسماك والاقتصاد الريفى، وفى مواقع بناء محطات توليد الطاقة الكهربائية ومواقع استصلاح الاراضى المغمورة بمياه المد. ينبغى اسداء المساعدة لهذه القطاعات على شكل حركة تشمل الجماهير قاطبة.

ومتى عمد الشباب الصناديد ذوو الحيوية والشجاعة، بصفتهم فرقة الصدام فى البناء الاشتراكى، ان ينذروا كل جهودهم وذكائهم للنضال فى سائر قطاعات الاقتصاد الوطنى، فسوف يحدثون حتما نهوضا عظيما جديدا فى البناء الاشتراكى فى بلادنا.

على الشباب ألا يقفوا فى مقدمة الاعمال الشاقة والعسيرة فحسب، بل ينبغى لهم ان يتصدروا الصفوف لتحقيق الثورة التقنية ايضا.

دخلت بلادنا اليوم مرحلة جديدة من التطور التقنى. ان المهام الثلاث للثورة التقنية هى احدى المهام المركزية التى قدمها الحزب للبناء الاقتصادى الاشتراكى فى الوقت الحاضر، انها مهمة مشرفة ترمى الى تطوير القوى المنتجة للبلاد الى درجة اعلى، بغية ضمان انتصار الاشتراكية التام وتحرير الشغيلة كافة من الاعمال الصعبة.

ان النجاح او عدم النجاح فى تحقيق المهام التى رسمها حزبنا من اجل الثورة التقنية يتوقف الى حد بعيد على الشباب، وهم الذين يتصفون بحس مرهف تجاه كل ما هو جديد ويتحلون بروح الاندفاع القوى. على شبابنا ان ينذروا كل ما لديهم من ذكاء وعزم لكى يحققوا هذه المهام المجيدة الموكولة اليهم تحقيقا ناجحا.

ولكى يسير الشباب فى طليعة الثورة التقنية، ينبغى لهم ان يحوزوا المعارف العلمية والتقنيات الحديثة.

ان العصر الراهن هو عصر التطور العلمى والتقنى الجارف. فيجرى ادخال العلم والتقنية الحديثين على نطاق واسع فى الانتاج والبناء، وهما يؤديان دورا متعاظما فيهما. لذا، فبدون اكتساب المعارف العلمية والتقنية، لم يعد ممكنا بعد الآن دفع اقتصادنا الوطنى قدما ولو خطوة واحدة، ولا يستطيع شبابنا ان يؤدوا دور فرقة الصدام، دور الطليعة، فى بناء الاشتراكية.

على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تنظم وسط الشباب مسيرة جماهيرية لاكتساب العلوم والتقنية، وعلى الشباب كافة ان يجتهدوا بنشاط لهضم التقنيات الجديدة. على الشباب بلا استثناء ان يتعلموا ويتعلموا بدأب لكى يكتسبوا بذلك تقنية واحدة على الاقل، ولكى يكونوا ضليعين تقنيا فى مجال اختصاصهم.

على الشباب ان يؤدوا دور الطليعة فى نشر التقنيات الجديدة، وان يسهموا بنشاط فى حركة التجديد التقنى. لا يجوز ان تستحوذ على الشباب الهمام اية افكار محافظة او اية غيبية حيال التقنية. على الشباب ان يعارضوا النزعة المحافظة والنزعة الغيبية اللتين تعيقان التقدم التقنى، وذلك فى سائر قطاعات الاقتصاد الوطنى، وعليهم ان يتجاوزوا المعايير التقنية التى ولى زمانها، وان يجرؤوا على ابتكار التقنيات الجديدة والارقام القياسية الجديدة، ويجهدوا بنشاط لاختراع طرائق عمل رشيدة وآلات ذات كفاءة عالية. وعلى هذا النحو، ينبغى لشبابنا ان يكرسوا ذكاءهم وجهودهم لادخال المكننة والاتمتة بأسرع وقت ممكن فى سائر عمليات الانتاج، وان يحرروا الشغيلة من الاعمال الصعبة والشاقة.

من المهم الاعتناء بالممتلكات التى سبق خلقها وصيانتها وحمايتها بعناية، فى آن مع انماء ثروات البلاد والمجتمع. فعلى الشباب ان يحدب على سائر ممتلكات البلاد والمجتمع ويحبها ويصونها بعناية، وعليه ان يدبر حياة البلاد الاقتصادية بكل دقة.

اننا نبنى الاشتراكية فى مواجهة العدو مباشرة، وفى ظروف انشطار بلادنا الى شطرين. لذا، ينبغى لشعبنا ولشبابنا فى آن مع تسريع البناء الاقتصادى الاشتراكى الى الحد الاقصى، ان يواصلوا بذل جهود كبيرة لتعزيز قدرة البلاد الدفاعية، وان يعدوا انفسهم اعدادا تاما لمواجهة الحرب. الدفاع عن الوطن الاشتراكى هو واجب مقدس

على الشباب. فعلى الشباب بأسرهم ان ينهضوا للذود بحزم عن حياض الوطن الاشتراكى عسكريا وسياسيا.

على شبابنا ان ينبذوا كل تكاسل او فتور، وان يبقوا دائما يقظين متأهبين للعمل، فى وجه تحركات الاعداء العدوانية. لا يجوز ابدا ان يبقى الشباب اسرى النزعة المسالمة، بل عليهم ان يحترزوا احترازا صارما على وجه الخصوص من ان تتغلغل بين ظهرانينا النزعة الفكرية التحريفية المتمثلة فى الخوف من الحرب. ينبغى للشباب جميعا ان يحوزوا تصميما فكريا عاليا على مجابهة الاعداء بشجاعة وعلى مقاتلتهم فى حال انقضاضهم علينا.

على الشباب فى الجيش الشعبى وقوات الحرس الشعبى الذين يقفون فى مواقع الدفاع عن الوطن، ان يذودوا بحزم عن خطوط الوطن الدفاعية ويشتركوا بمزيد من الحماسة فى التدريبات القتالية والسياسية، ويقووا بكل الوسائل القدرة القتالية والاستعداد القتالى لوحداتهم.

وعلى غرار الجيش الشعبى، فعلى الحرس الاحمر العمالى والفلاحى والحرس الاحمر الشبابى، وعلى سائر شباننا وشاباتنا، ان يثابروا على تحصيل الشؤون العسكرية، ويشاركوا بنشاط فى التدريب العسكرى ويدرسوا خبرات الحرب بلا كلل. على شبابنا، مع ابناء الشعب اجمع، ان يبنوا الاشتراكية على وجه الروعة، حاملين البندقية بيد والمنجل والمطرقة بالاخرى، فيما هم يدافعون بثبات عن مواقعهم وعن وطنهم الاشتراكى.

يراوغ اعداء الثورة بدهاء لتقويض نظامنا الاشتراكى من الداخل ولتدمير منجزات بنائنا الاشتراكى. فعلى الشباب أنى وجدوا ان يضاعفوا من يقظتهم الثورية، ويحموا بحزم من اعمال العدو التخريبية والهدامة المصانع والمنشآت والخطوط الحديدية والموانئ وسائر المنشآت الانتاجية والمرافق الثقافية، وكذلك جميع ممتلكات المزارع التعاونية، التى خلقها شعبنا بدمه وعرقه.

ايها الرفاق،

يواجه اعضاء اتحاد الشباب العامل الاشتراكى وسائر شبابنا المهمة المقدسة،

مهمة بذل النشاط لشد ازر الشباب الطلاب فى جنوبى كوريا فى نضالهم ضد الامبريالية الامريكية وعملائها وفى سبيل الحرية والانعتاق وتوحيد البلاد.

ان الحركة الشبابية فى جنوبى كوريا هى جزء مجيد من الحركة الشبابية الكورية جمعاء. ان الشباب الطلاب فى جنوبى كوريا، الذين لهم تقاليدهم الباهرة فى النضال الباسل ضد المعتدين الامبرياليين الاجانب، قد خاضوا نضالا عزوما ضد الامبرياليين الامريكيين واليابانيين وخدامهم المتعاقبين. لقد صانوا بنضالهم البطولى شرف امتنا وكرامتها، واثبتوا للملأ ما يتأجج فى صدور شباب كوريا من روح وطنية وروح ثورية.

وفى هذه الساعة بالذات، يخوض الشباب الطلاب فى جنوبى كوريا نضالا رائعا من اجل نشر الديمقراطية فى المدارس، ومن اجل الحريات الديمقراطية والانعتاق، متحدين قمع العدو الوحشى وارهابه الهمجى. وفى هذه السنة ايضا، اضرم الشباب الطلاب فى جنوبى كوريا لهيب النضال المناهض للامبريالية والفاشية ومن اجل نشر الديمقراطية، ومازال هذا اللهيب يتأجج لظاه منذ ثلاثة شهور. ان نضال الشباب الطلاب فى جنوبى كوريا ضد الامبرياليين الامريكيين واليابانيين وعملائهم يمارس تأثيرا كبيرا على تنامى الحركة الثورية فى جنوبى كوريا. ان النضال الوطنى للشباب الطلاب فى جنوبى كوريا يؤدى دورا هاما، فهو يسهم فى توعية جماهير الشعب العريضة فى جنوبى كوريا التواقة الى التحرر الوطنى وتوحيد الوطن، كما انه يبذر بذور الثورة بين ظهرانيها.

يقدر شعبنا عالى التقدير ما يخوضه الشباب الطلاب فى جنوبى كوريا من نضال باسل، وهو لن ينسى ابدا ما حققوه من مآثر غالية فى نضالهم المقدس فى سبيل التحرر الوطنى.

ولكى يقوم الشباب فى جنوبى كوريا بالمهمة المقدسة الملقاة على عاتقهم فى النضال التحررى الوطنى الذى يخوضه شعبنا، عليهم ان ينشروا بعزم وباستمرار النضال المناهض للولايات المتحدة واليابان والعملاء. ولن يستطيع الشعب والشباب الطلاب فى جنوبى كوريا ان يحرزوا الحرية والانعتاق الحقيقيين، الا متى طردوا الغزاة الامبرياليين الامريكيين واسقطوا خدامهم، ولن يستطيعوا ابعاد خطر وقوع نكبة

جديدة، الا متى احبطوا مراوغات العسكريين اليابانيين لمعاودة الغزو.

وفى الوقت الحاضر، يتوجب على الشعب والشباب الطلاب فى جنوبى كوريا ان يؤججوا اكثر فاكثر لهيب النضال ضد الفاشية ومن اجل نشر الديمقراطية. ان نشر الديمقراطية فى مجتمع جنوبى كوريا فى الوقت الحاضر هو المهمة الاشد الحاحا الملقاة على عاتق الشعب والشباب الطلاب فى جنوبى كوريا فى نضالهم ضد الغزاة الامبرياليين الاجانب وعملائهم. ومادامت حريات الشعب وحقوقه الديمقراطية تداس بالاقدام فى ظروف تتسم باستفحال الطغيان والاستبداد الفاشيين، فلا يمكن ان يحدث اى تقدم اجتماعى او اى تطور ناجح للحركة الشبابية.

على الشباب الطلاب فى جنوبى كوريا ان يكافحوا بمزيد من العزم نشر النزعة العسكرية فى المدارس وتتجير المدارس ويناضلوا بقوة فى سبيل حرية الكلام والصحافة والاجتماع والتظاهر وتأليف الجمعيات وحرية نشاط الاحزاب والمنظمات الاجتماعية، وعليهم ان يحطموا بحزم كل قمع فاشى يقوم به العدو ضد الشباب الطلاب التقدميين وضد الشعب.

ولاحراز الظفر فى نضالهم، على الشباب الطلاب فى جنوبى كوريا ان يزيدوا من رص صفوفهم ويحققوا تضامنهم مع الجماهير الشعبية العريضة من مختلف الطبقات والفئات، وعليهم خصوصا ان يوثقوا توثيقا عميقا عرى حركتهم بنضال العمال والفلاحين. على الشباب الطلاب فى جنوبى كوريا ان يتغلغلوا عميقا وسط جماهير العمال والفلاحين لرفع وعيهم الثورى باستمرار ويوثقوا الاواصر التنظيمية معهم عن طريق النضال المشترك بمختلف الاشكال. فعندما يقترن نضال الشباب الطلاب فى جنوبى كوريا بنضال العمال والفلاحين، سوف يظهر جبروتا اعظم مما هو عليه الآن، ومتى نهض العمال والفلاحون والشباب الطلاب وكل ابناء الشعب الوطنيين فى جنوبى كوريا نهضة الرجل الواحد فى النضال، فسوف تتكلل الثورة فى جنوبى كوريا بالنصر الباهر.

ورغم ان الطغمة العميلة فى جنوبى كوريا تعمد فى الوقت الحاضر الى ممارسة الطغيان العسكرى الاستبدادى والى استخدام شتى الاساليب الشرسة فى محاولتها ادامة بقائها فى السلطة، الا انها سوف تقهر بالتأكيد عما قريب من جراء المقاومة الواسعة

التى يبديها الشباب الطلاب وجماهير الشعب العريضة فى جنوبى كوريا، شأنها شأن طغمة سينغمان رى العميلة فيما مضى.

ان شباب الشطر الشمالى من الجمهورية وشباب جنوبى كوريا ينتمون الى جيل كورى جديد، جيل مجيد سوف يأخذ على عاتقه مستقبل الوطن بعد توحيده. على شباب جنوبى كوريا ان يتحرروا فى اقرب وقت من نير السيطرة الاستعمارية للامبرياليين الامريكيين، وينبغى ان تتوفر لهم الفرص للتعلم حسب المرام والامكانيات لتفتح ذكائهم ومواهبهم الفتية، شأنهم شأن شباب الشطر الشمالى من الجمهورية الذين يعيشون فى كنف النظام الاشتراكى السعيد.

على الشباب فى الشطر الشمالى من الجمهورية ان يبذلوا كل جهد مستطاع لكى يؤازروا ويشجعوا بنشاط النضال العادل الذى يخوضه شباب جنوبى كوريا. ان ذلك واجب مقدس على الشباب فى الشطر الشمالى من جمهوريتنا. على اعضاء اتحاد الشباب العامل الاشتراكى كافة وعلى شبابنا اجمعين ان يعيشوا حياة معبأة وكفاحية على الدوام، وألا يغيب عن اعينهم لحظة ما يحيق بشباب جنوبى كوريا من وضع تعيس، معتبرين انهم فى خندق قتالى واحد معهم، وعليهم ان يناضلوا بنشاط من اجل زيادة توطيد القاعدة الثورية فى الشطر الشمالى من الجمهورية.

يدور نضال الشعب فى جنوبى كوريا فى ظروف بالغة الصعوبة، وما زال طريق هذا النضال وعرا وشائكا. غير ان شباب جنوبى كوريا، اذ ما هو ذلل كل المحن وعمل على توسيع صفوفه القتالية باستمرار، فسوف يؤدى فى نهاية المطاف وعلى نحو باهر المهمة السامية التى يضطلع بها فى النضال التحررى الوطنى لشعبنا.

لا بد للنضال العادل الذى يخوضه الشعب والشباب الطلاب فى جنوبى كوريا ضد الامبرياليين الامريكيين واليابانيين وعملائهم من ان يتكلل بالنصر، بفضل الدعم الفعال من لدن الشعب والشباب فى الشطر الشمالى من الجمهورية، والتشجيع الحار من لدن الشعوب والشباب التقدميين فى العالم اجمع، ولا بد ان تنتصر فى النهاية القضية المقدسة لثورة التحرر الوطنى الديمقراطية فى جنوبى كوريا.

ايها الرفاق،

يتطور النضال الثورى للشباب الكوريين فى ارتباط وثيق مع نضال الشباب التقدميين فى العالم اجمع من اجل السلم والديمقراطية والاستقلال الوطنى والاشتراكية. ولكى يحقق شعبنا وشبابنا قضيتهم فى التحرر الوطنى، عليهم ان يوطدوا اواصر تضامنهم باستمرار مع الشعوب والشباب التقدميين فى العالم اجمع، فى آن مع انماء القوى الثورية فى شمالى كوريا وجنوبيها على حد سواء. ان تدعيم اواصر التضامن مع القوى الثورية العالمية هو احد العوامل الهامة لطرد المعتدين الامبرياليين الامريكيين من جنوبى كوريا ولتوحيد وطننا ولانتصار الثورة الكورية على نطاق البلاد كلها.

ان الامبريالية الامريكية هى اشد المعتدين همجية وكرها فى ايامنا، وهى العدو الرئيسى للسلم والاستقلال الوطنى والاشتراكية.

على الشباب الكوريين ان يواصلوا خوض النضال العزوم ضد سياسة العدوان والحرب التى ينتهجها الامبرياليون بزعامة الامبريالية الامريكية، وعليهم فى هذا النضال ان يتحدوا اتحادا وثيقا مع الشباب التقدميين فى العالم. على شبابنا ان يتكاتفوا مع الشباب من سائر البلدان التى تناضل ضد الامبريالية فى سبيل السلم والديمقراطية والاستقلال الوطنى والاشتراكية، وعليهم ان يشدوا ازرهم فى نضالهم، وان يجهدوا لاكتساب تأييد عالمى اكثر فعالية لنضال شعبنا المناهض للامبريالية الامريكية.

تلجأ الامبريالية الامريكية حاليا الى العدوان والحرب فى كل بقعة من العالم تطأها اقدامها، وهى تسدد رأس حربة عدوانهم نحو آسيا بوجه الخصوص. فقلما يمر يوم على آسيا لا يشتد فيه اوار لهيب الحرب الذى اضرمته الامبريالية الامريكية.

على شبابنا ان يناضل فى اتحاد اشد وثوقا مع الشباب من سائر البلدان الآسيوية المكافحة فى سبيل كبح جماح عدوان الامبريالية الامريكية فى آسيا وطرد قوى العدوان الامبريالية الامريكية من الشطر الجنوبى من وطننا، ومن تايوان الصينية، ومن جنوب فيتنام وسائر ارجاء الهند الصينية، واخيرا، من سائر اصقاع آسيا. وفى اتحاد مع سائر القوى المناهضة للامبريالية فى آسيا والعالم، على الشباب الكوريين ان يحبطوا نهائيا اطماع العسكرية اليابانية، التى انبعثت من جديد تحت جناح الامبريالية الامريكية، فى معاودة الغزو.

يشترك فى هذا المؤتمر الآن عدد كبير من المناضلين الشباب ضد الامبريالية فى العالم. وان هذا لتعبير واضح عن التضامن العالمى بين الشباب فى نضالهم المناهض للامبريالية. فانتم لم تهنئوا مؤتمر شبابنا تهنئة حارة فحسب، بل انكم قد افصحتهم ايضا عن تأييدكم النشيط لشعبنا وشبابنا فى نضالهما ضد عدوان الامبريالية الامريكية ومراوغات العسكرية اليابانية لمعاودة الغزو ومن اجل توحيد بلادهما. ان ذينك التأييد والتشجيع غاليان جدا لدينا. اننا ممتنون اشد الامتنان لهذا التأييد والتشجيع، ونشكركم بحرارة عليهما.

انه لأمر مفيد جدا من اجل انتصار القضية المشتركة ضد الامبريالية ان تتحد الشعوب التقدمية ويتحد الشباب التقدميون فى العالم اتحادا وثيقا فيما بينهم، وان يدعموا ويساندوا بعضهم بعضا. وان هذا الاتحاد بين قوى الشعوب والشباب لهو اشد ما يخشاه الامبرياليون. لذا، يعمد هؤلاء الى شتى الاحابيل للحؤول دون تحقيق التضامن العالمى بين الشعوب وبين الشباب، ولتفكيك الجبهة المناهضة للامبريالية. لا بد، اذن، من مضاعفة اليقظة ازاء مؤامرات الامبرياليين ومراوغاتهم الرامية الى هزم القوى الثورية المناهضة للامبريالية واحدة فواحدة، ولا بد من احباط هذه المؤامرات والمراوغات احباطا تاما.

يعيش شبابنا اليوم عصر ثورة عظيمة، هو عصر النضال حيث تسير الامبريالية على طريق الافول والهلاك وتنتصر الاشتراكية على نطاق العالم كله. فما فتئت صفوف الشعوب والشباب النضالية المناهضة للامبريالية تتعاظم فى ارجاء العالم كلها، فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، وفى البلدان الرأسمالية الاوروبية على حد سواء. ان مقاومة الامبريالية ونشدان الاشتراكية هو تيار لا يقاوم فى عصرنا هذا. ان الامبريالية هى فى طور الافول، ووضع الامبرياليين آخذ بالتردى يوما عن يوم، بينما الوضع العام يتطور تطورا حاسما لصالح القضية الثورية للشعوب.

على شبابنا، جنبا الى جنب مع الشباب التقدميين فى العالم اجمع، ان يرفعوا راية النضال المناهض للامبريالية اعلى فاعلى، وان يجهدوا لزيادة الصفوف النضالية للشباب المناهضين للامبريالية طدة على طدة. وبهذا، فانهم سوف يؤججون لهيب النضال المناهض للامبريالية والولايات المتحدة الامريكية فى كل مكان من العالم، فى آسيا

واوروبا، فى افريقيا وامريكا اللاتينية، فى البلدان الكبيرة والصغيرة، على حد سواء.

ان النصر معقود لقضية الشعوب الثورية المناهضة للامبريالية، ولسوف يلقى الامبرياليون والرجعيون على اختلاف صنوفهم حتفهم المحتوم بفضل نضال الشعوب. انه قانون لا راد له فى مجرى تطور التاريخ.

وفى المستقبل كما فى الماضى، يتوجب على الشباب الكوريين، وهم يرفعون عاليا راية الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية، الراية الثورية للنضال المناهض للامبريالية والولايات المتحدة الامريكية، ان يناضلوا بعزم فى سبيل توحيد وطننا والانتصار النهائى للثورة الكورية، فى سبيل بناء عالم جديد خال من الامبريالية والاستغلال والاضطهاد، متحدين مع الشباب فى البلدان الاشتراكية، ومع الشباب المناضلين فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، ومع كل الشباب التقدميين فى العالم.

ايها الرفاق،

ان اتحاد الشباب العامل الاشتراكى هو المنظمة الثورية المجيدة للشباب الكوريين التى يقودها حزب العمل. ان كل ما سطرته الحركة الشبابية الشيوعية فى بلادنا من تقدم مظفر، وكل ما حققه اتحاد الشباب العامل الاشتراكى من عمل عظيم ومآثر لامعة انما يعود الفضل فيه الى القيادة الحكيمة لحزب العمل الكورى. ولا يمكن تصور اى توطد وتطور مقبلين لاتحاد الشباب العامل الاشتراكى او اى مستقبل مشرق للشباب الكوريين فى معزل عن قيادة حزبنا. ففى المستقبل كما فى الماضى، ينبغى لاتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان يبقى وفيا حتى النهاية لقيادة حزب العمل الكورى.

ان اتحاد الشباب العامل الاشتراكى والشباب الكوريين الذين يسيرون بخطى عزومة الى الامام تحت قيادة حزبنا، رافعين عاليا الراية الثورية لفكرة زوتشيه، لن يلقوا فى طريقهم غير المظافر والامجاد اللامعة.

اننى لعلى يقين راسخ من ان اعضاء اتحاد الشباب العامل الاشتراكى كافة وشبابنا اجمعين، خلف ثورتنا، سوف يؤدون مهامهم الثورية المجيدة فى المستقبل على نحو مشرف، وانهم سوف يواصلون قضيتنا الثورية بالتأكيد جيلا بعد جيل.

لا بد ان ينتصر نضال شعوب آسيا الثورية المشترك المناهض للامبريالية الامريكية

خطاب القى فى الاجتماع الجماهيرى المنعقد فى بيونغ يانغ ترحيبا بالامير نورودوم سيهانوك، رئيس دولة كمبوديا ورئيس الجبهة الوطنية المتحدة الكمبودية

٦ آب ١٩٧١

الامير نورودوم سيهانوك المحترم والسيدة الاميرة مونيك سيهانوك،

ايها الضيوف الكرام الكمبوديون المحترمون،

ايها الرفاق والاصدقاء،

لقد احتشد هنا اليوم الشعب من مختلف الفئات فى مدينة بيونغ يانغ يغمره فرح عظيم للقاء الامير نورودوم سيهانوك، رئيس دولة كمبوديا ورئيس الجبهة الوطنية المتحدة الكمبودية والضيوف الكمبوديين الكرام الآخرين الذين يقومون بزيارة رسمية لبلادنا.

اسمحوا لى، اولا وقبل كل شيء، ان ارحب بحرارة مرة اخرى، باسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى وحكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والشعب الكورى بأسره، بالامير نورودوم سيهانوك، رئيس الدولة والزعيم البارز لشعب كمبوديا والمناضل العنيد ضد الامبريالية ومن اعز الاصدقاء لدينا، وبالسيدة الاميرة مونيك سيهانوك وبأسرة واقارب الامير وبالضيوف الكمبوديين الآخرين.

اسمحوا لى ايضا ان انقل احر تحياتي النضالية من خلالكم الى قوات التحرير

الوطني الكمبودية الشعبية المسلحة وابناء الشعب الكمبودي الوطنى بأسرهم، الذين يقاتلون ببطولة ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين وعملائهم.

يقوم الامير رئيس الدولة بزيارة رسمية اخرى لبلادنا، وهذا حدث تاريخى هام يبرهن على مدى الصداقة النضالية والتضامن الكفاحى اللذين لا ينفصمان بين بلدينا، كوريا وكمبوديا.

خلال هذه الايام، استقبلكم شعبنا بكل حرارة فى كل مكان ذهبتم اليه، تحدوه مشاعر الفرح، كما لو كان قد يلتقى مرة اخرى باشقائه الذين طال غيابهم عنه. وهذا تعبير ساطع عن الاحترام الكبير الذى يكنه شعبنا للامير رئيس الدولة وعن تضامنه النضالى الحازم مع الشعب الكمبودي المقاتل.

اليوم، ترتبط كوريا وكمبوديا بجبهة واحدة مناهضة للامبريالية الامريكية، عدوهما المشترك.

وقد نقل الامير نورودوم سيهانوك مشاعر الصداقة الاخوية للشعب الكمبودي تجاه الشعب الكورى وكذلك انباء الانتصارات الباهرة التى يحرزها شعب كمبوديا فى حرب المقاومة ضد الولايات المتحدة الامريكية من اجل انقاذ الوطن. وهذا ما يشكل الهاما جديدا وعظيما لشعبنا.

وكما قال الامير رئيس الدولة، فان قوات التحرير الوطنى الكمبودية الشعبية المسلحة قد حررت تحريرا كاملا سبعة اعشار مجموع الاراضى الكمبودية التي يقطنها اربعة ملايين من مجموع سكان كمبوديا البالغ عددهم سبعة ملايين، وذلك باظهار روح التضحية والبطولة فى النضال المسلح ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين وعملائهم المرتزقة. وهذا انتصار له اهمية سياسية وعسكرية كبيرة جدا. فخلال تسعة اشهر من موسم الجفاف الاخير فقط، وجهت قوات التحرير الوطنى الكمبودية الشعبية المسلحة ضربة قاصمة تلو الضربة للمعتدين الامبرياليين الامريكيين وعملائهم المرتزقة فى اجزاء متعددة من كمبوديا، وحولت المناطق المحررة من كمبوديا الى قاعدة يمكن الاعتماد عليها فى تحرير البلاد كلها.

اننا نبتهج من كل قلوبنا لكل هذه الانتصارات التى يحققها شعب كمبوديا الشقيق

تماما كما لو كانت انتصاراتنا نحن ونهنئه عليها تهنئة حارة.

ان هذه الانتصارات التى يحرزها الشعب الكمبودي انما تعزى بالذات الى القيادة الصحيحة للامير نورودوم سيهانوك والجبهة الوطنية المتحدة الكمبودية. فى الواقع، لا يمكن تصور هذه الانتصارات بمعزل عن المآثر الكبرى التى حققها الامير رئيس الدولة باتباعه بثبات فى الماضى سياسة وطنية صحيحة مناهضة للامبريالية وبمعزل عن الثقة العميقة التى يتمتع بها وسط الشعب. اليوم، وقد فرضت الامبريالية الامريكية وعملاؤها على شعب كمبوديا الوطنى حربا قاسية. يدرك هذا الشعب بوضوح تام من خلال تجربته الحية بأن السياسات الداخلية والخارجية التى سار عليها الامير رئيس الدولة فى الماضى كانت صحيحة كل الصحة. ولهذا، فانه يكن للامير رئيس الدولة احتراما اعمق ويلتف حوله بثبات اكبر مع مرور الايام ويقاتل ببسالة.

والى جانب البيان التاريخى ذى النقاط الخمس الذى اصدره الامير رئيس الدولة بتاريخ ٢٣ آذار ١٩٧٠ فان اصداء صوته العزيز القوى داعيا الى النهوض كرجل واحد فى النضال العادل ضد الامبريالية الامريكية وعملائها انما ترن كل يوم بعيدا على نطاق واسع فى جميع انحاء كمبوديا وتلهم الشعب المقاتل قوة وشجاعة لا حدود لها وتثير رعبا هائلا فى قلوب الاعداء.

قال الامير نورودوم سيهانوك ما يلى:

"... ان شعب كمبوديا سيواصل القتال ضد الامبرياليين الامريكيين تحت راية الجبهة الوطنية المتحدة الكمبودية وقيادة حكومة الوحدة الوطنية الملكية الكمبودية دون اى مساومة، ولن يتراجع اطلاقا حتى يتم التحرير الكامل للوطن."

واظهر الامير نورودوم سيهانوك بكل عزم مرة اخرى فى رسالته رقم ٢٤ ورسالته رقم ٢٥ الموجهتين الى الشعب الكمبودي، اظهر تصميم الجبهة الوطنية المتحدة الكمبودية وحكومة الوحدة الوطنية الملكية الكمبودية على قيادة حرب المقاومة المقدسة التى يخوضها شعب كمبوديا ضد الولايات المتحدة الامريكية من اجل انقاذ الوطن حتى النصر النهائى.

ان الامير نورودوم سيهانوك يتمتع بثقة عميقة وتأييد ايجابى لدى الشعوب المحبة

للسلام فى العالم كله، باعتباره مقاتلا باسلا ضد الامبريالية ومدافعا غيورا عن قضية الشعوب فى الحرية والانعتاق.

وبفضل الثقة العميقة التى يتمتع بها الامير رئيس الدولة على الصعيد الدولى، اعترفت بالفعل ٢٧ دولة ذات سيادة فى العالم رسميا بحكومة الوحدة الوطنية الملكية تحت قيادة الجبهة الوطنية المتحدة الكمبودية بوصفها الحكومة الشرعية الوحيدة لشعب كمبوديا، وتتزايد المكانة الدولية لهذه الحكومة رسوخا يوما بعد يوم.

وانه لامر طبيعى تماما على المسرح الدولى اليوم ان تجد البلدان التى تؤيد بحق نضال التحرر الوطنى وتحمل راية معاداة الامبريالية لزاما عليها ان تعترف بحكومة الوحدة الوطنية الملكية الكمبودية بقيادة الامير نورودوم سيهانوك وان تنبذ بحزم عصابة لون نول - سيريك ماتاك الخائنة، عميلة الامبريالية الامريكية.

هذا وترتفع الآن عاليا جدا الروح القتالية لشعب كمبوديا الوطنى، وبات طريق النصر النهائي المجيد مفتوحا على مصراعيه امامه.

ان عصابة لون نول - سيريك ماتاك الخائنة، عميلة الامبريالية الامريكية، المحاصرة فى منطقة بنوم بنه الضيقة تتخبط فى اضطراب ويأس يزدادان مع مرور الايام، وباتت ايامها معدودة. تلك هى الحقيقة الساطعة التى لا تستطيع حتى الصحف المأجورة للامبريالية الامريكية سوى الاعتراف بها.

اننا نعرب مرة اخرى عن اقتناعنا بأن الشعب الكمبودي لا بد ان يحرر وطنه تحريرا كاملا قبل مضى وقت طويل ويبنى كمبوديا جديدة ومستقلة، محبة للسلام وشعبية، مناهضة للامبريالية وتنعم بالرخاء، على رأسها الامير نورودوم سيهانوك رئيسا للدولة.

ان الانتصارات التى يحرزها الشعب الكمبودي فى النضال ضد الامبريالية الامريكية وادواتها تشكل مساهمة كبرى فى النضال التحررى المناهض للامبريالية الذى تخوضه الامم المقهورة فى جميع انحاء العالم، كما تشكل مساندة قيمة لنضال شعبنا ضد الولايات المتحدة الامريكية.

فبصرف النظر عن المكان الذى يلقى فيه المعتدون الامبرياليون الامريكيون

الهزيمة، فان هذه الهزيمة ستكون شيئا سارا للغاية بالنسبة لجميع شعوب العالم.

ان حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والشعب الكورى، اذ يعتبران العدوان الامبريالى الامريكى على كمبوديا بمثابة عدوان عليهما، قد بذلا كل جهودهما لتأييد ومساعدة الشعب الكمبودي. ونحن نعلن مرة اخرى بكل جدية اننا على استعداد لاتخاذ اية اجراءات ضرورية لمساندة ومساعدة شعب كمبوديا فى المستقبل ايضا، فى اى وقت تطلبها حكومة الوحدة الوطنية الملكية تحت قيادة الامير نورودوم سيهانوك والجبهة الوطنية المتحدة الكمبودية.

ان شعب كمبوديا وشعوب الهند الصينية الاخرى لا تقاتل اليوم من اجل التحرير الكامل والاستقلال التام لاوطانها فحسب، وانما تريق دماءها ايضا دفاعا عن السلام فى آسيا والعالم.

ولما كان الامبرياليون الامريكيون قد اصيبوا بهزيمة تلو الهزيمة فى حربهم العدوانية فى فيتنام الجنوبية، فانهم يقومون بتوسيع نطاق هذه الحرب لتشمل جمهورية فيتنام الديمقراطية وكمبوديا ولاوس، ولكن لن يؤدى ذلك الا الى نتيجة واحدة، وهي ان المعتدين يحفرون قبورهم بايديهم.

ففى مواجهة النضال البطولى الذى لا يلين الذى تخوضه شعوب الهند الصينية المتحدة بثبات تحت الراية النضالية لمؤتمر قمة شعوب الهند الصينية الذى عقد بمبادرة من الامير نورودوم سيهانوك رئيس الدولة، فى مواجهة هذا النضال تفلس تماما خطة "فتنمة" الحرب ومناورات "دفع الهنود الصينيين الى محاربة الهنود الصينيين"، التى تطبقها الامبريالية الامريكية تحت لافتة "مبدأ نيكسون" السيء السمعة.

وقد احبط الشعب الفيتنامى، مظهرا بطولة خارقة، احبط ببسالة الغزو المسلح الهمجى للامبرياليين الامريكيين وحطم مرة اخرى اربا اربا اسطورة الامبريالية الامريكية التى "لا تقهر"، وقدم مساهمة كبرى لقضية الشعوب التقدمية فى العالم اجمع من اجل السلام والاستقلال الوطنى والاشتراكية. ان الشعب الفيتنامى اذ يرفع عاليا الوصية المقدسة للرفيق هو شى منه، انما يقاتل بصلابة اشد على جميع الجبهات من اجل التعجيل بيوم النصر الكامل فى حربه ضد الولايات المتحدة الامريكية ولانقاذ الوطن.

وهذا العام، سحق شعب لاوس بشجاعة عمليات الغزو الواسعة النطاق التى قام بها المعتدون الامبرياليون الامريكيون فى جنوبى لاوس واحرز نصرا جديدا باهرا، وهو يواصل بنجاح حرب التحرير موجها ضربات متواصلة للعدو.

ان الوثيقة السرية لوزارة الدفاع الامريكية حول حربها العدوانية فى فيتنام، التى تم كشف النقاب عنها مؤخرا فى الولايات المتحدة الامريكية، قد كشفت بمزيد من الوضوح لشعوب العالم كله الحقيقة الناصعة وهى ان المجرم الذى اثار الحرب العدوانية فى الهند الصينية ليس سوى الامبرياليين الامريكيين انفسهم.

ليس هناك من سبب او اساس، مهما كان، لبقاء الامبرياليين الامريكيين فى الهند الصينية. يجب على الامبرياليين الامريكيين ان يوقفوا فورا حربهم العدوانية فى الهند الصينية وينسحبوا منها انسحابا كاملا بلا قيد او شرط ومعهم جميع قوات العدوان البرية والبحرية والجوية وقوات الدول التى تدور فى فلكهم والعملاء وجميع انواع الاسلحة الفتاكة وادوات الحرب.

اننا نغتنم هذه المناسبة لنعرب عن مشاعر التضامن الكامل مع شعبى فيتنام ولاوس الشقيقين فى نضالهما العادل ضد الامبريالية الامريكية وعملائها من اجل انقاذ الوطن، وكذلك عن التأييد الايجابى للمبادرة الجديدة ذات النقاط السبع للتسوية السلمية للمسألة الفيتنامية وهى المبادرة التى قام بها مؤخرا وفد الحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية فيتنام الجنوبية فى مؤتمر باريس بشأن فيتنام، وللمقترحات الجديدة التى تقدمت بها جبهة لاوس الوطنية فى ٢٧ نيسان و٢٢ حزيران الماضيين لحل مشكلة لاوس.

اننا مقتنعون كل الاقتناع بأن شعوب بلدان الهند الصينية الثلاثة ستقاتل بعزم وتصميم لانزال الهزيمة المنكرة بالمعتدين الامبرياليين الامريكيين وستحرز حقا النصر النهائى المجيد، وذلك بمساندة وتشجيع ايجابيين من كافة الشعوب الثورية فى آسيا والعالم.

ايها الرفاق والاصدقاء،

ان آسيا اليوم هى المنطقة التى تجتاحها العاصفة الثورية الاشد عنفا، وهى الحلبة الرئيسية للنضال الثورى المناهض للامبريالية، وفى هذه المنطقة بالذات يتم قطع حبل الحياة للامبريالية.

لما كان هناك كثير من الدول الثورية والمقاتلة فى آسيا، ولما كانت وحدة هذه الدول هى وحدة قوية، فان الامبرياليين الامريكيين يلجؤون الى استخدام جميع انواع المناورات العدوانية، موجهين رأس رمح العدوان الى آسيا لتطويق ومهاجمة البلدان الاشتراكية الآسيوية وكبح جماح حركة التحرر الوطنى التى تنمو بسرعة فى آسيا. غير ان الامبرياليين الامريكيين، بعد ان تكبدوا الهزيمة تلو الهزيمة فى مواجهة الهجوم المضاد الحاسم من جانب الشعوب المتحدة فى هذه المنطقة، قد وقعوا فى مأزق حرج يجعلهم لا يستطيعون البقاء فى آسيا بعد الآن. واليوم، فان سياسة العدوان الامبريالية الامريكية فى آسيا تواجه اخيرا الافلاس التام.

وتبرهن جميع التطورات، منذ ان منى الامبرياليون الامريكيون بهزيمة عسكرية مخزية لاول مرة فى تاريخ الولايات المتحدة فى حربهم العدوانية على كوريا والتى كانت نقطة البداية فى تدهورهم وحتى اليوم حيث يعانون مرة اخرى من هزائم فادحة فى مواجهة النضال الباسل لشعوب الهند الصينية، تبرهن على ان اية مناورة يائسة من جانب الامبرياليين لن تستطيع ابدا انقاذهم من المصير المحتوم ولن تستطيع وقف النضال التحررى للشعوب ولن تستطيع وقف التقدم الظافر للاشتراكية.

تواجه الامبريالية الامريكية اليوم ازمة اكثر خطورة فى الداخل والخارج. ففى الولايات المتحدة، تزداد قوة الحركة المناهضة للحرب والمناهضة للحكومة على نطاق جماهيري ويستمر الركود الاقتصادى والتضخم المالى ويتزايد عدد العاطلين ويتفاقم باطراد العجز فى ميزان المدفوعات. وتزداد الاضطرابات الاجتماعية حدة فى الولايات المتحدة مع مرور الايام، وتبلغ التناقضات فى داخل الدوائر الحاكمة اقصى درجاتها. ويتضح اكثر فاكثر ضعف الاستراتيجية العسكرية للامبرياليين الامريكيين الذين بعثروا قواتهم المسلحة العدوانية فى جميع مناطق العالم، وتشتد التناقضات كل يوم بين الدول الامبريالية الكبرى فى تزاحمها على الاسواق ومناطق النفوذ، وتتلقى الامبريالية الامريكية الضربات بصورة مستمرة فى جميع مناطق العالم، بما فيها الهند الصينية.

لقد خرج الامبرياليون الامريكيون "بمبدأ نيكسون" السيء السمعة فى محاولة يائسة لانقاذ انفسهم من الهلاك، واخذوا يستخدمون مناورات اكثر دهاء وعدوانية

تتسم بطابع المغامرة، متشدقين بما يسمونه تغييرا فى سياستهم. غير ان ذلك ايضا مصيره الفشل المؤكد.

هذا وقد بذل الامبرياليون الامريكيون، فى هجومهم على القوى الثورية الآسيوية، جهودا ضخمة لتطويق وخنق جمهورية الصين الشعبية.

فعندما انتصرت الثورة الشعبية فى الصين، رفض الامبرياليون الامريكيون الاعتراف بجمهورية الصين الشعبية بل واتخذوا موقفا معاديا لها منذ الايام الاولى واستخدموا جميع انواع المناورات الشريرة لمحاصرة وعزل الصين عن طريق تعبئة كل القوى الرجعية. وفى نفس الوقت الذى شن فيه الامبرياليون الامريكيون حربا عدوانية على كوريا، قاموا باحتلال تايوان، وهى جزء لا يتجزأ من الارض المقدسة لجمهورية الصين الشعبية، وقاموا بتهديدات عدوانية عسكرية وباستفزازات عدائية متصلة ضد الشعب الصينى.

غير ان ذلك كله باء بالفشل. فرغم سياسة الامبريالية الامريكية القائمة على محاصرة وعزل الصين، فان جمهورية الصين الشعبية، بدلا من ان تختنق، نمت وتوطدت مع مرور الايام كدولة اشتراكية قوية تقف بمهابة فى آسيا وكقوة ثورية جبارة مناهضة للامبريالية.

وفى الايام الاخيرة اصبح هناك اتجاه عالمى لا يقاوم للاعتراف بجمهورية الصين الشعبية باعتبارها الحكومة الشرعية الوحيدة للشعب الصينى ولاقامة علاقات دبلوماسية معها، وآلت سياسة التطويق التى انتهجها الامبرياليون الامريكيون ضد الصين الى نهاية مخزية.

وفى هذه الظروف التاريخية التى وقعت فيها الامبريالية الامريكية، كما ترون، فى مأزق حرج داخليا وخارجيا، اعلن نيكسون منذ فترة عن اعتزامه زيارة الصين.

وهذا يعنى ان السياسة المعادية للصين التى انتهجها الامبرياليون الامريكيون بطريقة طائشة لمدة تزيد على العشرين سنة لوقف سير التغيرات الثورية الكبرى فى الصين التى تمثل حوالى ربع سكان العالم بواسطة "القوة" قد افلست تماما آخر الامر، وهذا يدل على ان الامبرياليين الامريكيين قد استسلموا فى النهاية لضغط

القوى الثورية الهائلة المناهضة للامبريالية فى العالم.

كما خرج المعتدون الامبرياليون الامريكيون الذين تكبدوا الهزيمة فى الحرب الكورية فى الماضى الى بانمونزوم وهم يرفعون العلم الابيض، فان نيكسون سيذهب فى النهاية الى بكين رافعا العلم الابيض.

ان جميع الوقائع تبين ان عملية انهيار الامبريالية تجرى بسرعة كبيرة جدا فى عصرنا.

ويثير الآن اعتزام نيكسون زيارة الصين اقساما عديدة متنوعة من الرأى العام العالمى.

ان زيارة نيكسون للصين لن تكون مسيرة منتصر وانما رحلة مهزوم، وهى تعكس تماما مصير الامبريالية الامريكية الذى يشبه افول الشمس فى الافق الغربى. وهذا انتصار عظيم للشعب الصينى وانتصار للشعوب الثورية فى العالم.

ان الحزب الشيوعى الصينى والشعب الصينى هما حزب وشعب محنكان ومتمرسان ولهما تقاليد مجيدة فى النضال الثورى الطويل الامد ضد الامبريالية، ولهما تجارب قتالية غنية فى مواجهة رمح العدو بالرمح وتحطيمه، وفى مواجهة التكتيكات الخداعة للعدو بالمبدأ الثورى واحباط هذه التكتيكات. واليوم ايضا، فان جمهورية الصين الشعبية، بوصفها دعامة يعتمد عليها بالنسبة للقوى الثورية المناهضة للامبريالية فى آسيا، تناضل بحزم ضد سياسة العدوان والحرب التى يمارسها الامبرياليون بزعامة الامبرياليين الامريكيين، وتؤيد وتشجع بصورة ايجابية جميع الشعوب الثورية فى آسيا والعالم ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين، متمسكة بحزم بمبدأ الاممية البروليتارية. هذا وتؤكد حكومة جمهورية الصين الشعبية بأنها سوف تتمسك بثبات وحزم بمبادئها الثورية وتواصل التأييد والتشجيع الايجابيين للشعوب الثورية المقاتلة فى المستقبل كذلك.

وبمناسبة الاعلان عن اعتزام نيكسون زيارة الصين، يتعرض المعسكر الامبريالى داخليا الآن الى مزيد من الاضطراب والتفكك الجديدين. ان رئيس الوزراء اليابانى ساتو الذى سبق كل الآخرين الى اتباع سياسات معادية لجمهورية الصين الشعبية، مترسما كل خطى الامبريالية الامريكية، يحاول باقصى ما فى وسعه ان يغطى افلاس سياسته

الرجعية، مطلقا تصريحات متضاربة كل يوم تقريبا، وقد اخذ منه الارتباك كل مأخذ. اما بقية الدول التابعة والعملاء ممن تذيلوا تذيلا اعمى وراء الامبريالية الامريكية، فواقعون فى حيرة وارتباك، خاصة زمرة تشانغ كاى تشك والزمرة العميلة فى جنوبى كوريا، فهما ترفعان عقيرتيهما بالزعيق ويستبد بهما قلق وذعر شديدان.

ان الوضع العام يتحول اكثر فاكثر لصالحنا نحن الشعوب الثورية مع مرور الايام.

ان الوضع الراهن يجعل من المحتم على شعوب جميع البلدان الثورية، البلدان المناضلة فى العالم، ان تتحد بصورة اوثق وتشن هجوما اشد عنفا على الامبرياليين الذين يتدحرجون بسرعة فى حالة من الفوضى، وتقطع قصبة الرئة الاخيرة للامبريالية.

وكما تظهر التجربة التاريخية، فان الطبيعة العدوانية للامبريالية لا تتغير ابدا حتى اذا وهنت قوتها، ويرفض الامبرياليون التخلى عن مواقعهم القديمة بمحض ارادتهم. من البديهي انه كلما ازداد غرق الامبرياليين فى المستنقع، تشبثوا اكثر فاكثر "بالتكتيك ذى الوجهين" القائم على الامساك بغصن الزيتون فى يد والتلويح بحربة البندقية باليد الاخرى وازدادوا خبثا بدرجة اكبر فى مناوراتهم العدوانية والحربية تحت قناع "السلام".

فبسبب الاعمال العدوانية المستمرة من جانب الامبرياليين الامريكيين، فان لهيب الحرب لم يخمد حتى الآن فى الهند الصينية. وفى كوريا يقوم الامبرياليون الامريكيون دونما انقطاع باستفزازات عسكرية متنوعة فى محاولة لاشعال نيران حرب اخرى والابقاء على الموقف العام فى آسيا متوترا.

ويصبح الموقف الآسيوى اكثر حدة مع احياء العسكرية اليابانية على يد الامبريالية الامريكية.

وكما تبين مجمل الوقائع الممتدة من "البيان المشترك" الامريكى - اليابانى فى تشرين الثاني ١٩٦٩، والتمديد التلقائى "لمعاهدة الامن" الامريكية - اليابانية والى "اتفاقية اعادة اوكيناوا" الامريكية - اليابانية الموقعة لزمن مضى، فان الامبرياليين الامريكيين قد ولجوا بالفعل مرحلة اعداد العسكريين اليابانيين جهارا كفرقة صدام للعدوان على آسيا، وفقا لما يسمى "بمبدأ نيكسون". ومنذ امد قريب، ارسل

الامبريـاليون الامريكيـون وزيـر الـدفاع الامريكـى الـى اليابـان وجنـوبى كوريـا مباشـرة لتـدبير المكائـد لزيـادة القـوات المسـلحة العدوانيـة اليابانيـة وتقويتهـا علـى نطـاق واسـع ودفعهـا الـى الحلـول محـل القـوات الامريكيـة فـى عمليـة العـدوان علـى آسـيا، ومـن اجـل التحضـير الكامـل لاقامـة "جهـاز العمليـات الامريكـى - اليابـانى - الكـورى الجنـوبى المشترك" فى جنوبى كوريا.

والعسـكريون اليابـانيون المنبعثـون مجـددا يسـرعون الـى طبـع نظـام البلـد بطـابع فاشـى، يـدفعهم فـى ذلـك وهـم عقـيم لتحقيـق حلمهـم القـديم المسـمى "بمنطقـة الازدهـار المشـترك لشـرق آسـيا الكبـرى" اتباعـا "للسياسـة الآسـيوية الجديـدة" للامبريـاليين الامريكيين القاضية "بجعل الآسـيويين يقـاتلون الآسـيويين"، وهـم يسـفرون علانيـة عـن اطمـاعهم الجامحـة فـى العـدوان فيمـا وراء البحـار. ان الاوسـاط الحاكمـة الرجعيـة فـى اليابان كلما فتحت فمهـا تصـرخ بـأن اليابـان يجـب ان تلعـب "الـدور الرئيسـى فـى آسـيا" وهـى تعجل جهارا فى خططهـا لارسـال القـوات المسـلحة اليابانيـة العدوانيـة الـى الجبهـة الكوريـة، معلنـة ان ثمـة منطقـة آسـيوية شاسـعة، تشـمل جنـوبى كوريـا وتـايوان والهنـد الصينية، تعتبر "منطقة دفاع" بالنسبة لها.

يجب ان ندفن تماما الامبريالية المحتضرة هذه الايام بـالوقوف دومـا موقـف التنبـه والحـذر ضـد "التكتيـك ذى الـوجهين" اليـائس والاخيـر للعـدو، وسـحق كـل مخططاتـه الشريرة فى الوقت المناسب.

اننا نتمسك بشدة بالرأى القائل بأن منع نشـوب الحـرب وازالـة التـوتر واقـرار سـلام حقيقـي فـى آسيا يقتضـى خـروج المعتـدين الامبريـاليين الامـريكيين مـن جنـوبى كوريـا وتايوان والهند الصينية واليابان وجميع المناطق الاخرى فى آسيا حيثما وضعوا اقدامهم، ويقتضـى وقـف مخططهـم الرامـى الـى "جعـل الآسـيويين يقـاتلون الآسـيويين" عـن طريـق تسليح البلدان التابعة والعملاء ويقتضـى وجـوب ارتـداع الـرجعيين الامـريكيين واليابـانيين عن قمـع النضـال الـوطنى التحـررى لشـعوب البلـدان الاخـرى وعـن التـدخل فـى الشـؤون الداخلية لشعوب هذه البلدان، ويقتضى وجوب ترك قضية كل بلد لشعبه لكى يحلها بنفسه.

واذا مـا رفـض الامبريـاليون الامريكيـون والعسـكريون اليابـانيون ان ينسـحبوا

وواصلوا تحركاتهم العدوانية، فسوف يتم فى النهاية طردهم من جميع المناطق بواسطة النضال الموحد للشعوب.

ومن اجل احباط مخطط الامبرياليين الامريكيين والعسكريين اليابانيين للعدوان والحرب فى آسيا اليوم، فانه من الاهمية بمكان ان يتوفر المزيد من الدعم بوجه خاص للجبهة المتحدة المناهضة للامبريالية والولايات المتحدة التى تضم شعوب البلدان الثورية الآسيوية التى تتعرض مباشرة لعدوانهم.

ان التضامن الكفاحى بين الشعوب الثورية فى آسيا قد تكون عبر التاريخ، وقد ترسخ وتطور من خلال النضال الضروس ضد المعتدين الامبرياليين. واليوم، فان المؤامرات العدوانية الجديدة للامبرياليين الامريكيين والعسكريين اليابانيين تجعل شعوب كوريا وكمبوديا والصين وفيتنام ولاوس والبلدان الثورية الآسيوية الاخرى تدعم تضامنها اكثر فاكثر.

لقد ناضل الشعبان الكورى والصينى دائما كتفا لكتف فى عمل منسق على الجبهة المشتركة ضد الامبرياليين الامريكيين وعملائهم وادركا من خلال تجربة حياتهما الواقعية ان مصير احدهما لا ينفصل عن مصير الآخر. والآن، حيث تغدو مؤامرات العدوان والحرب فى آسيا اكثر سفورا يوما بعد يوم بسبب التآمر والتواطؤ بين الامبرياليين الامريكيين والعسكريين اليابانيين، فان شعبي بلدينا، كوريا والصين، يزيدان من استعدادهما الكامل لكى يواجها بصورة مشتركة اى غزو يقوم به الاعداء كرفيقي سلاح ثوريين وحليفين اخويين، فى المستقبل ايضا، تماما كما حاربا وانتصرا فى الماضى وتشاطرا الحياة والموت والسراء والضراء فى نفس الخندق.

منذ بعض الوقت، جرى بمناسبة مرور عشر سنوات على توقيع معاهدة الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة الكورية - الصينية تبادل الوفود الحزبية والحكومية بين بلدينا وعقدت الاجتماعات الجماهيرية الضخمة فى بيونغ يانغ وبكين، عاصمتى بلدينا، وفى مناطق كثيرة اخرى. وقد اظهرت هذه الاحتفالات مرة اخرى امام العالم بأسره التصميم الراسخ من جانب شعبي البلدين، كوريا والصين على ان يناضلا معا حتى النهاية ويهزما الامبريالية الامريكية والعسكرية اليابانية.

ان الصداقة والتضامن الاخويين بين شعبي البلدين الكورى والصينى اللذين ارتبطا معا برابطة الدم وتغلبا على جميع انواع المحن فى التاريخ، لن يقهرا. ان شعبنا سوف يسير فى المستقبل ايضا الى الامام والى الابد جنبا الى جنب مع الشعب الصينى الشقيق فى النضال ضد العدو المشترك.

ومن اجل الحاق الهزيمة بالامبريالية بزعامة الامبرياليين الامريكيين يجب تدعيم عرى التضامن اكثر فاكثر، ليس فقط بين شعوب البلدان التى تصنع الثورة فى آسيا، وانما ايضا بين شعوب جميع البلدان التى تصنع الثورة فى العالم. ولسوف نناضل نحن بقوة اكبر من اجل نصرة قضيتنا المشتركة، بالاتحاد مع شعوب البلدان الاشتراكية وبالاتحاد مع الشعوب الثورية فى جميع مناطق العالم، بما فى ذلك آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، رافعين عاليا راية الماركسية اللينينية والراية الثورية للنضال المناهض للامبريالية والمناهض للولايات المتحدة.

ان شعبنا يؤيد تأييدا ايجابيا الشعب اليابانى والشعوب الآسيوية فى نضالها ضد الامبريالية الامريكية واحياء العسكرية اليابانية. ويعرب الشعب الكورى عن تضامنه الحازم مع نضال جميع الشعوب العربية، بما فيها الشعب الفلسطينى، ضد الامبريالية الامريكية وعملائها، المعتدين الاسرائيليين، ومع نضال الشعوب الافريقية ضد الامبريالية والاستعمار والعنصرية من اجل الحرية والانعتاق وتدعيم الاستقلال الوطنى. ان شعبنا يؤيد تأييدا ثابتا نضال الشعب الكوبى الذى يبنى الاشتراكية بنجاح، ساحقا المناورات العدوانية والتخريبية المتواصلة من جانب الامبريالية الامريكية، كما يؤيد بثبات النضال المناهض للولايات المتحدة والدكتاتورية الذى تخوضه شعوب امريكا اللاتينية، ويعرب عن تضامنه التام مع النضال المناهض للامبريالية والمناهض للولايات المتحدة الذى تخوضه شعوب جميع بلدان العالم.

ان الامبرياليين الامريكيين يتظاهرون الآن بقوتهم، غير انه اذا اتحدت جميع الشعوب الثورية فى العالم على قطع اوصال الامبريالية الامريكية فى كل مكان، فان الامبريالية الامريكية ستتحطم شر تحطيم فى النهاية.

وفيما لو اقتفى العسكريون اليابانيون ثانية آثار اقدامهم القديمة فى العدوان،

يعميهم عن الرؤية جموحهم الطائش الى العدوان، بدلا من استخلاص العبرة من الانكسار المخزى الذى لحق بهم فى الحرب العالمية الثانية، فلن يكون بمقدورهم هم ايضا تفادى المصير البائس للهلاك النهائى.

ايها الرفاق والاصدقاء،

يجب علينا، من اجل تحقيق الانتصار النهائى لثورتنا، ان ندعم وننمى بكل وسيلة قوتنا الثورية الذاتية فى الوقت الذى ندعم فيه التضامن مع القوى الثورية العالمية.

واليوم، حين يقوم الامبرياليون الامريكيون الذين لا يزالون يتخندقون فى جنوبى كوريا رافضين الانسحاب منه، بجهود يائسة لدفع الكوريين الى محاربة الكوريين، وحيث يقوم العسكريون اليابانيون، بمساعدة من الامبريالية الامريكية، بتشديد تآمرهم لمعاودة الغزو، فانه يجب الا نخفف من اليقظة ولو للحظة واحدة، وانما يجب ان نواصل بذل جهود جبارة لدعم القدرة الدفاعية فى نفس الوقت الذى ندعم فيه البناء الاقتصادى الاشتراكى، وذلك لكى نجعل الدفاع عن الوطن منيعا لمواجهة أى طارئ.

لقد انجز شعبنا بجدارة فى ظل القيادة الحكيمة لحزبنا المهمة التاريخية للتصنيع الاشتراكى واقام قوة دفاعية راسخة قادرة على سحق الامبرياليين تماما فى اى وقت يهاجموننا بقوة السلاح، مجسدا الخط الثورى للسيادة والاستقلال الاقتصادى والدفاع الذاتى تحت راية فكرة زوتشيه الخفاقة.

ويواصل الشعب فى جنوبى كوريا، مستمدا التشجيع من النجاحات التى حققها الشطر الشمالى من الجمهورية، خوض نضال عنيد للاطاحة بالدكتاتورية العسكرية الفاشية للامبرياليين الامريكيين وعملائهم ولتحطيم مخطط معاودة الغزو الذى وضعه العسكريون اليابانيون ومن اجل بلوغ الحرية والانعتاق وتوحيد الوطن، ويوجه ضربات اشد للحكم الاستعمارى للامبريالية الامريكية.

ان الزمرة العميلة الحالية فى جنوبى كوريا التى يستبد بها الخوف ازاء الوضع الذى يتطور مع مرور الايام لصالح الثورة، وفى الوقت الذى تتشبث فيه كعادتها باذيال الامبرياليين الامريكيين، تجدها تعول اكثر فاكثر على العسكريين اليابانيين فى مسعى احمق الى اطالة عمرها، مثيرة فى نفس الوقت صخبا متزايدا حول ما تسميه "بمنهاج

التوحيد السلمى" الخداع، فى محاولة منها لستر طبيعتها الخائنة للوطن والامة وكبح جماح النزعة الى التوحيد السلمى المتنامية بقوة لا تصد بين الشعب فى جنوبى كوريا. ان هذه الحيلة المضللة الحمقاء للزمرة العميلة فى جنوبى كوريا لا يمكن ان تخدع احدا ولن يسعها انقاذ هذه الزمرة من هلاكها المحتوم.

ان حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية التى تبذل جهودا دؤوبة لتحقيق التوحيد السلمى لكوريا قد قدمت، مرة اخرى، برنامجا من ثمانى نقاط للتوحيد المستقل والسلمى للوطن فى شهر نيسان الماضى.

وهذه المرة ايضا، يكتفى الامبرياليون الامريكيون والزمرة العميلة فى جنوبى كوريا بترديد الحديث الاجوف عن "التوحيد السلمى" دون ان يقدموا اى رد على برنامجنا العادل والمعقول للتوحيد السلمى المشار اليه، وهو البرنامج الذى يعكس الامانى التى تجمع عليها الامة كلها. واذا كان حكام جنوبى كوريا يريدون بحق التوحيد السلمى للبلاد، فانه يجب عليهم اولا ألا يتوسلوا توسل الذليل من اجل البقاء الدائم للقوات الامريكية هناك وانما يجعلوها تنسحب من جنوبى كوريا، كما يجب عليهم ان يكفوا عن ادخال العسكريين اليابانيين الى جنوبى كوريا بالتواطؤ معهم، وان يتوقفوا عن قمع الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية والشخصيات الديمقراطية فى جنوبى كوريا التى تدعو الى التوحيد السلمى وان يسمحوا لها باجراء محادثات بين الشمال والجنوب لتوحيد البلاد، وان تكون نقطة الانطلاق هى ان المسألة الكورية يجب حلها على ايدى الكوريين انفسهم.

بصرف النظر عما اذا كان حكام جنوبى كوريا يقبلون ام لا منهاجنا ذا النقاط الثمانى للتوحيد السلمى، فاننا نسألهم لماذا يخشون، اذا ما كانوا حقا وصدقا يبغون توحيد الوطن، اجراء اتصالات ومحادثات ما بين الشمال والجنوب؟

اننا على استعداد لاجراء اتصال فى اى وقت مع جميع الاحزاب السياسية، بما فيها الحزب الجمهورى الديمقراطى، والمنظمات الاجتماعية والشخصيات الافرادية فى جنوبى كوريا.

اذا رفض حكام جنوبى كوريا حتى اجراء اتصالات اولية ما بين الشمال

والجنوب، واكتفوا بالتشدق اللفظى بما يسمى "بالتوحيد السلمى"، فانهم سيثيرون عندئذ سخطا وحنقا شديدين لدى الشعب. انهم يدعون جهارا بأن مسألة التوحيد لا يمكن طرحها على بساط البحث الا بعد عام ١٩٧٣، حين تكون "قوتهم قد تعززت"، او فى النصف الثاني من السبعينات، وهذا يعنى انهم ينوون تحقيق مأربهم الارعن المتمثل فى "التوحيد بالتغلب على الشيوعية" بعد ان يكونوا قد جلبوا آنئذ العسكريين اليابانيين المنبعثين بكامل قوتهم الى جنوبى كوريا.

ان شعبنا سيواصل النضال العنيد للاسراع بالبناء الاشتراكى فى الشطر الشمالى من الجمهورية ولانجاز الثورة الكورية الجنوبية عن طريق مساعدة الشعب فى جنوبى كوريا وحل مسألة توحيد الوطن بصورة مستقلة على ايدى الكوريين انفسهم، على اسس ديمقراطية وبالطرق السلمية.

ان النضال العادل للشعب الكورى لارغام المعتدين الامبرياليين الامريكيين على الانسحاب من جنوبى كوريا ولازالة التوتر فى كوريا ولتحقيق التوحيد المستقل والسلمى لبلادنا سينتصر حتما فى ظل التأييد والتشجيع المتزايدين مع مرور الايام من جانب الشعوب المحبة للسلام فى العالم كله.

ان الامير نورودوم سيهانوك ومملكة كمبوديا قد اعترفا بجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية باعتبارها الدولة الشرعية الوحيدة للشعب الكورى، ويقفان بثبات منذ وقت طويل الى جانب الشعب الكورى الذى يقاوم الامبرياليين الامريكيين وعملاءهم، وقاما بتأييد ومساندة حكومة جمهوريتنا والشعب الكورى بطريقة ايجابية فى نضالهما من اجل ارغام القوات العدوانية الامبريالية الامريكية على الانسحاب من جنوبى كوريا وتحقيق التوحيد المستقل والسلمى للوطن.

اسمحوا لى ان اشكر بحرارة الامير نورودوم سيهانوك والجبهة الوطنية المتحدة الكمبودية وحكومة الوحدة الوطنية الملكية الكمبودية على هذا التأييد وهذه المساندة.

ان شعبى كوريا وكمبوديا تشدهما الى بعض روابط الصداقة النضالية الراسخة من خلال النضال المشترك ضد الامبريالية بزعامة الامبريالية الامريكية ومن اجل بناء حياة جديدة.

ان شعبنا يشعر بسعادة غامرة لأن لـه صديقا حميما يتمثل فـى شعب ذكـى شجاع مثـل الشـعب الكمبـودي، وهـو يـثمن دائمـا تثمينـا عاليـا الصـداقة والتضـامن بـين شـعبى البلـدين. وان الزيـارة الحاليـة التـى يقـوم بهـا الاميـر نـورودوم سـيهانوك لبلادنـا تسـهم مسـاهمة كبـرى اضـافية، لـيس فقـط فـى تعزيـز نضـالنا المشـترك ضـد الولايـات المتحـدة وتدعيم وتنمية الصداقة النضالية والتضامن الكفاحى بين شعبى بلدينا، وانمـا ايضـا فـى زيـادة تقويـة وتطـوير الجبهـة المتحـدة لشـعوب البلـدان الثوريـة الآسـيوية المناهضـة للامبريالية وللولايات المتحدة وتعزيـز قضـية الشـعوب الثوريـة فـى العـالم. واننـا لنشـعر بعميق الرضا ازاء ذلك.

وفى الختام، اؤكد من جديد ان شعبنا سيناضل فى المستقبل ايضـا والـى الابـد جنبـا الـى جنـب مـع الشـعب الكمبـودي فـى النضـال المشـترك المنـاهض للولايـات المتحـدة، وسـيظل رفيـق سـلاح يوثـق بـه وحليفـا يعتمـد عليـه، واتمنـى مـن صـميم القلـب للشـعب الكمبودي الشجاع مزيدا من الانتصارات الباهرة فى نضـاله ضـد الولايـات المتحـدة مـن اجل انقاذ الوطن فى ظل القيادة الحكيمة للامير المحترم نورودوم سيهانوك.

عاشـت الصـداقة النضـالية والتضـامن الكفـاحى اللـذان لا يقهـران بـين الشـعبين الكورى والكمبودي!

عاشـت الجبهـة الوطنيـة المتحـدة الكمبوديـة وحكومـة الوحـدة الوطنيـة الملكيـة الكمبودية برئاسة الامير نورودوم سيهانوك!

عاش تضامن الشعوب الثورية الآسيوية!

عاش التضامن بين شعوب العالم!

فلنعزز قاعدة انتاج الآلات الصانعة

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للعاملين القياديين
فى المصانع والمؤسسات الكائنة فى منطقة كوسونغ
٤ ايلول ١٩٧١

لقد قمنا هذه المرة بجولة تفقدية على عدة مصانع الآلات فى منطقة كوسونغ ووجدنا ان هذه المصانع قد عملت الشيء الكثير فعلا فى الفترة الماضية. وبخاصة، فقد ناضل مصنع كوسونغ للآلات الصانعة نضالا عزوما لزيادة انتاج الآلات الصانعة وبلغ المستوى الذى يؤهله لانتاج ١٠ آلاف آلة صانعة سنويا. وهذا لعمرى نجاح هائل.

اود ان اتحدث اليوم، فى هذا الاجتماع الاستشارى، عن بعض المسائل المتعلقة بتطوير وتوطيد النجاحات المحرزة على صعيد انتاج الآلات الصانعة وتعزيز قاعدة انتاجها.

ان اخطر مسألة تواجهنا فى تنفيذ مهام الثورة التقنية التى عرضها حزبنا هى زيادة انتاج الآلات الصانعة. فمن المستحيل القيام بالثورة التقنية على وجه النجاح اذا لم تتوفر لدينا الآلات الصانعة. بوسعنا ان نقول بأن انتاج الآلات الصانعة يشكل الحلقة الرئيسية فى سلسلة الثورة التقنية برمتها.

فليس الا بزيادة انتاج الآلات الصانعة، يمكننا تحديث مصانع الصناعة المحلية وانتظام الانتاج ورفع مستوى معيشة الشعب بسرعة.

لقد انشأنا عددا كبيرا من مصانع الصناعة المحلية فى ارجاء متفرقة من البلاد خلال السنوات الماضية، لكن تجهيزات تلك المصانع لم يتم تحديثها بعد. فما من مصنع

منها، بما فيها مصانع الحلويات ومصانع تحويل الفاكهة، يملك معدات حديثة.

واذا كان لنا ان نحدث مصانع الصناعة المحلية، فلا بد من اقامة مصانع لانتاج مختلف انواع المعدات الوحيدة الغرض وزيادة انتاجها. ونعنى بمصنع المعدات الوحيدة الغرض المصنع الذى ينتج آلات متخصصة فى اداء وظيفة واحدة. فى مصنع بيونغ يانغ لتحويل الحبوب توجد آلات للف السكاكر بالورق. والمصنع الذى ينتج مثل هذه الآلات يسمى مصنعا للمعدات الوحيدة الغرض.

يتوجب علينا ان نبنى مصانع كهذه فى العديد من مناطق البلاد وننتج عددا كبيرا من مختلف انواع الآلات الوحيدة الغرض. عندئذ، وعندئذ فقط يمكننا ان نحدث مصانع الحلوى ومصانع تحويل الفاكهة ومصانع المواد الغذائية الاخرى، ناهيك عن مصانع الألبسة ومصانع الاحذية وغيرها من مصانع الضروريات اليومية وان ننتج سلعا عالية الجودة بكميات كبيرة.

خلال جولتنا الميدانية الراهنة فى محافظة بيونغآن الشمالية وجدنا ان ملابس النساء والاطفال لا تروق للنظر. واذا كان لنا ان نحسن ملابسهم، يجب ان نصنع آلات الخياطة وانواعا عديدة اخرى من معدات الخياطة بكميات كبيرة، ونعمل على تحديث مصانع الألبسة ايضا.

لقد شددنا منذ امد بعيد على وجوب الامتناع عن تزويد ابناء الشعب بالذرة على شكل حبوب طبيعية، لكن هذه الظاهرة ما زالت باقية ومستمرة فى مناطق كوسونغ وساكزو بمحافظة بيونغآن الشمالية. واذا كان لنا ان نزود ابناء الشعب بالذرة كمؤونة غذائية، فلا مناص لنا من انشاء مصانع لتحويل الذرة. مهما يكن من امر، لا توجد فى الوقت الحاضر اية مصانع حديثة من هذا النوع. لذا يضطر ابناء الشعب الى جرش الذرة بواسطة احجار الرحى او فى المطاحن البدائية تماما كما كانوا يفعلون فى الايام الخوالى.

فى سبيل توفير الغذاء الجيد والكساء الجيد للشعب، يتعين على المحافظات ان تبنى شتى انواع المصانع التى تصنع الآلات الوحيدة الغرض. ان محافظة بيونغآن الشمالية، مثلا، يبلغ عدد سكانها عدة ملايين نسمة. واذا كان لها ان تطعم وتكسى هذا الجم الغفير من ابناء الشعب بشكل لائق، فلا مفر لها من بناء مصنع لمعدات تحويل الفاكهة ومصنع

لمعدات تحويل اللحوم ومصنع ينتج المرافق اللازمة لصنع الألبسة والاحذية والقبعات واللوازم المدرسية. كذلك تحتاج الى مصنع لصنع البرادات التى تحفظ الاسماك بما يضمن امداد الشعب بها على نحو منتظم، ناهيك عن الثلاجات للاستعمال المنزلى، ومصنع لانتاج اجهزة التلفزيون الضرورية لحياة الشعب الثقافية. اذا بنينا هذه المصانع، سنكون قادرين على انتاج شتى انواع الادوات المنزلية الضرورية لمعيشة الشعب بالقدر المطلوب، ذلك اننا نتوقع قيام مصنع كيم تشايك للحديد بانتاج الصفائح المدلفنة على الساخن والصفائح المدلفنة على البارد بالجملة فى المستقبل.

واذا كان لكل محافظة ان تنشئ مصانع للمعدات الوحيدة الغرض، فهذا ما يتطلب مقادير هائلة من الآلات الصانعة. لن تواجهنا اية مشكلة فى اقامة مصانع المعدات الوحيدة الغرض وفى انتاج الآلات الوحيدة الغرض، شريطة ان تتوفر لدينا الآلات الصانعة. شاهدت مصنع المعدات الوحيدة الغرض الذى بنته وزارة صناعة الآلات الثانية ومصنعا للاحذية مجهزا باحدث المعدات تم استيراده من الخارج، ولم ار اى شىء غير عادى فيها.

ان انتاج مقادير كبيرة من الآلات الصانعة من شأنه ان يتيح لنا انشاء مصانع للمعدات الوحيدة الغرض فى جميع المحافظات ابان فترة الخطة السداسية، وانتاج المواد الغذائية اللذيذة والمغذية والضروريات اليومية العالية الجودة بالجملة، ورفع مستوى معيشة الشعب بدرجة كبيرة.

اذا نحن انتجنا الآلات الصانعة بكميات كبيرة، نستطيع عندئذ ان نبنى قواعد لتصليح الشاحنات والجرارات وورش الصيانة والتصليح وامداد الطاقة الكهربائية فى المصانع والمؤسسات الكبيرة بناء متينا.

نظرا لازدياد عدد الشاحنات والجرارات العاملة فى الارياف باستمرار، تحتم الضرورة انشاء مركز لتصليح هذه الآليات فى كل قضاء ومركز لتصليحها الدقيق لكل عدة اقضية. كما ان ورش الصيانة والتصليح وامداد الطاقة الكهربائية فى المصانع والمؤسسات الكبيرة يجب ان تكون هى الاخرى مجهزة احسن تجهيز. وهذه المهام تتطلب، بداهة، عددا كبيرا من الآلات الصانعة.

هذا وتستعمل الآلات الصانعة لاغراض عديدة اخرى. ان الكثير من المعدات فى بلادنا تحتاج الآن الى تجديد، كما يتعين توسيع العديد من المصانع او بناؤها حديثا. ثم ان بلادنا شبه جزيرة ولا بد ان يكون لديها عدد كبير من السفن. ولكى نبنى هذا العدد الكبير من السفن، يجب ان نعمل على توسيع المسافن القائمة ونبنى كثيرا من المسافن الجديدة. فتوسيعها وبناؤها الجديد وتسييرها تتطلب اعدادا هائلة من الآلات الصانعة.

من جهة اخرى، ان زيادة انتاج الآلات الصانعة سوف تعود علينا بمبالغ طائلة من العملة الاجنبية.

ان مخرطة "كوسونغ – ٣" التى ينتجها مصنع كوسونغ للآلات الصانعة قد حازت على شهرة جيدة فى الخارج، وهنالك طلب شديد عليها من البلدان الاخرى. ذكرتم بأن فى وسعكم انتاج ٣٥٠٠ مخرطة من هذا الطراز فى العام المقبل. ان تصديرها الى الخارج سيكسبكم مبلغا كبيرا من العملة الاجنبية.

اذا انتجنا ١٠ آلاف آلة صانعة من مصنع كوسونغ للآلات الصانعة و١٠ آلاف آلة صانعة اخرى من مصنع هويتشون للآلات الصانعة و١٠ آلاف آلة صانعة ثالثة من مصانع الآلات الاخرى، عبر شن حملة قوية لزيادة انتاج الآلات الصانعة فى مصانع الآلات الصانعة، فلسوف نقدر على حل جميع المسائل الناشئة فى الثورة التقنية، ونكسب فوق ذلك مقدارا وافرا من العملة الاجنبية.

يتوجب على مصنع كوسونغ للآلات الصانعة ان يحافظ على مستوى انتاجه الحالى، اى ١٠ آلاف آلة صانعة فى السنة، وان يناضل بهمة لتوطيد وتطوير هذا النجاح. ان نجاح المصنع فى بلوغ هذا المستوى بات معروفا للعالم من خلال الصحف والاذاعة. فلا يحق له ان يتراجع ولو بوصة واحدة عن مستواه الحالى.

والامر الهام فى انتاج ١٠ آلاف آلة صانعة فى السنة مستقبلا هو تحسين نوعية الآلات وزيادة تشكيلتها وضبط التناسب بين انواعها.

لدى سماعهم اخبار النجاح الذى حققه مصنع كوسونغ للآلات الصانعة فى بلوغ قمة ١٠ آلاف آلة صانعة، قيل بأن بعض المتذبذبين راحوا يزعمون، هراء، بأن نوعية الآلات الصانعة المنتجة من الآن فصاعدا ستتدنى وانه لن تنتج سوى المخارط والمثاقب

وغيرها من الآلات الصانعة التى يسهل صنعها. لهذا السبب بالذات، لا يجوز خفض نوعية الآلات الصانعة المنتجة ولا يجوز انتاج الآلات الصانعة السهلة الصنع فقط.

ووصولا الى انشاء مصنع للمعدات الوحيدة الغرض فى كل محافظة لتدعيم منشآت تصليح الجرارات والشاحنات ومراكز التصليح الاخرى ولبناء مصانع ومؤسسات جديدة، لا بد من انتاج تشكيلة متناسقة من مختلف انواع الآلات الصانعة، بما فيها المخارط والمثاقب ومقاطع المسننات والجلاخات.

اما اذا اقتصرتم على انتاج المخارط والمثاقب وما شابهها من الآلات الصانعة فقط، فلن يكون لذلك سوى أهمية ضئيلة مهما اكثرتم من انتاجها. فمن اجل صنع المعدات الوحيدة الغرض وانتاج قطع الغيار اللازمة لتصليح الشاحنات والجرارات، تعتبر اطقم مقاطع المسننات واطقم الجلاخات شيئا لا غنى عنه. لذلك، يتوجب على وزارة صناعة الآلات الاولى ان تعد جردة تفصيلية باحتياجات البلاد كلها من الآلات الصانعة، مصنفة حسب انواعها وكمياتها، وتنظم العمل بدقة بحيث تضمن التوازن بين انواع الآلات الصانعة، كأن تحدد مثلا اى مصنع يجب عليه ان ينتج اطقم مقاطع المسننات، واى مصنع ينبغى له انتاج اطقم الجلاخات.

وفى سبيل ضمان انتاج مختلف انواع الآلات الصانعة الضرورية لبناء مصانع المعدات الوحيدة الغرض ومراكز التصليح، لا بد من بناء مصنع ام على اسس متينة.

والمعدات اللازمة للمصنع الام يجب الحصول عليها حتى ولو اضطررنا الى دفع ثمنها بالعملة الاجنبية. لا يجوز لنا ان نبخل بالمال لاستيراد المعدات اللازمة للمصنع الام. فليس الا عندما يكون لدينا مصنع ام حديث مجهز احسن تجهيز، يمكننا ان ننتج مختلف انواع الآلات الصانعة بالجملة بحيث نلبي احتياجات جميع قطاعات الاقتصاد الوطنى.

ويجب عليكم الا تحاولوا بناء المصنع الام من الصفر، بل ينبغى بناؤه عن طريق توسيع مصنع كبير قائم للآلات الصانعة. وكما تدل تجربتنا فى بناء مصنع بوكزونغ للآلات، اذا ما اضفنا بعض المبانى والمعدات الى المصانع القائمة، سيغدو فى مقدورنا زيادة تشكيلة الآلات دون بذل جهود فائقة. ان مصنع بوكزونغ للآلات ينتج حاليا العديد من انواع المحركات. وفيما يخص المحركات، فان بلادنا تصنع

تقريبا كل الانواع التى تنتجها البلدان الصناعية الاجنبية.

وبغية زيادة تشكيلة الآلات الصانعة، لا مناص من توسيع مصنع هويتشون للآلات الصانعة ومصنع كوسونغ للآلات الصانعة. بالنسبة لاطقم الجلاخات، فان مصنع هويتشون للآلات الصانعة يتولى الآن انتاجها. لذا، يستحسن اضافة بعض المبانى والمعدات الى هذا المصنع وجعله ينتج ما يكفى احتياجات البلاد كلها من الجلاخات.

عندما ازور المصانع والمؤسسات، اجد ان مقاطع المسننات مطلوبة فى كل مكان. وقد بلغنى ان ما مجموعه ستة انواع من اطقم مقاطع المسننات ضرورية ضرورة حيوية لبلادنا. يتعين على مصنع كوسونغ للآلات الصانعة ان يصنعها. وعلى وزارة التجارة الخارجية ان تستورد حالا مقاطع المسننات الخمسة والجلاختين القاعديتين اللازمة لتجهيز مصنع كوسونغ للآلات الصانعة.

وينبغى توفير الايدى العاملة الضرورية لمصنع كوسونغ للآلات الصانعة.

اذا كان لهذا المصنع ان يوطد النجاحات التى احرزها بالفعل وينتج ١٠ آلاف آلة صانعة سنويا، فلا بد من تخصيصه بالمزيد من الايدى العاملة.

فيما يتعلق بحل مسألة الايدى العاملة اللازمة لهذا المصنع، لا بد من تقرير ما اذا كان من الافضل تثبيت الايدى العاملة التى قدمت لمعاونته من المصانع والمؤسسات الاخرى فيه او اعادتها ثانية من حيث جاءت واستقدام عمال جدد مكانها. يبدو انه من المستصوب اعادة العمال المعاونين ثانية الى مصانعهم ومؤسساتهم وتعيين الجنود المسرحين فى المصنع المذكور.

ان تثبيت العمال المعاونين فى ذلك المصنع سيخلق لنا مشكلة اسكانهم قبل اى شيء آخر. اظن ان العديد من العمال المعاونين لديهم اسرهم. ولو كان على مصنع كوسونغ للآلات الصانعة ان يثبت العمال المعاونين فيه بصورة دائمة، لاضطر الى بناء المئات من الشقق السكنية دفعة واحدة، وهذه لعمرى مهمة فى منتهى الصعوبة بالنسبة للمصنع.

اضف الى ذلك ان المصنع قد وعد، لدى تلقيه العمال المعاونين، بأن يعيدهم ثانية الى

مراكزهم الاصلية بحلول ١٥ نيسان من العام المقبل. وعلى المصنع ان يفى بتعهده هذا.

ينبغى لمصنع كوسونغ للآلات الصانعة ان يستقبل الجنود المسرحين ويقوم بتأهيلهم جيدا ليكونوا بمثابة العمال الصميميين للمصنع. عليه ان يكثف العمل الرامى الى تلقين المسرحين الجدد المهارات التقنية ومساعدتهم فى رفع مستواهم التقنى والمهنى على جناح السرعة. وعندما يحرز الجنود المسرحون المعينون حديثا فى المصنع درجة لا بأس بها من المؤهلات التقنية، عندئذ لا بد من اعادة العمال المعاونين الذين قدموا من المصانع والمؤسسات الاخرى الى مراكزهم الاصلية ثانية.

بعد ذلك، من الواجب حل مشكلة الاسكان للعمال.

بهذه المناسبة، علمنا بأن النقص فى المساكن ليس مشكلة عمال مصنع كوسونغ للآلات الصانعة وحدهم، بل ومشكلة يعانى منها عمال مصنع كوسونغ للغزل والنسيج وسائر العمال فى مدينة كوسونغ بوجه عام ايضا. يتعين علينا ان نسهر على تنفيذ مشاريع بناء المساكن على نطاق واسع فى مدينة كوسونغ بحيث نحل مشكلة الاسكان للعمال.

هذا وستوفر الدولة الاسمنت والقضبان الفولاذية اللازمة لبناء هذه المساكن. ولما كانت مدينة كوسونغ تملك قاعدة لانتاج أجزاء البناء من الخرسانة المسلحة، فلن يصعب عليها بناء قدر ما تحتاجه من المنازل بقواها الذاتية اذا ما توفر لها الاسمنت والقضبان الفولاذية.

ان لدينا مخزونا هائلا من الاسمنت، ولكن نظرا لوجود نقص فى عدد وسائط النقل، لا يجرى شحنه فى الحال الى الاماكن التى تحتاج اليه. وعدم قيام السكك الحديدية بنقل الاسمنت فى حينه مرده الى وجود نقص فى عدد العربات الصندوقية اللازمة لشحن الاسمنت الفلت. لهذا السبب، لا تستطيع السكك الحديدية ان تشحن الاسمنت عندما تمطر السماء، الامر الذى يعطل نقل الاسمنت خلال موسم الامطار كل سنة.

كما قلت اكثر من مرة، اذا كان لنا ان نحل مشكلة نقل الاسمنت، فلا بد من صنع العربات الصندوقية ذات السقوف المتحركة. اذا كانت سقوف العربات متحركة، فبوسعها نقل الاسمنت وسقوفها مغلقة. وفى طريق العودة بعد تفريغ الاسمنت، يمكنها ان تنقل شحنات اخرى وسقوفها مفتوحة. ومن شأن ذلك ان يقضى على ظاهرة رجوع القطار خاويا بعد تفريغ الاسمنت.

كذلك يمكن توضيب الاسمنت فى اكياس او ما شابه ذلك من اجل نقله.

فـى بعـض البلـدان، تسـتعمل الاسـمدة الآزوتيـة الآن علـى شـكل سـائل الامونيـا لزراعة الذرة دون تجميدها، وهذا السائل ينقل فى اكياس من المطاط على ما يقال.اذا ما نقل سائل الامونيا بواسطة الصهاريج او العربات الصهريجية، سوف تضطر القطارات والشاحنات عندئذ الى الرجوع خاوية. ولكن اذا ما شحن سائل الامونيا معبئا فى اكياس من المطاط، يمكن للعربات عند الرجوع ان تنقل حمولات اخرى بالاضافة الى اكياس المطاط الخاوية. وهذا مفيد لنا. وبالمثل، اذا ما شحن الاسمنت موضبا فى اكياس من المطاط او ما شابه ذلك، فلن تكون هناك حاجة بعد ذلك الى استعمال عربات خصيصة لشحن الاسمنت، وسيقضى على ظاهرة رجوع القطار خاويا فى رحلة العودة. من واجب قطاع السكك الحديدية والقطاعات الاخرى ان تسعى جاهدة الى حل مشكلة نقل الاسمنت من كل بد.

ويجب الا تكون المبانى السكنية المنوى بناؤها فى مدينة كوسونغ شاهقة اكثر مما ينبغى.

اذا كنا نبنى العمارات الشاهقة فى بيونغ يانغ، فذلك لأن مساحة الارض المشيدة محدودة. ولكن فى المدن الاخرى، مثل كوسونغ، لا داعى لبناء عمارات سكنية اعلى مما ينبغى. ان المصاعد غير متوفرة بعد لجميع المبانى السكنية. لذا، سيواجه ساكنو العمارات الشاهقة اكثر من اللازم صعوبات جمة فى الوصول الى الطوابق العليا، عدا عن انها ستسبب مضايقات لهم من نواح عديدة اخرى. ولهذا السبب ايضا، لا تشيد العمارات الشاهقة حتى فى بيونغ يانغ الا حيث تكون التدفئة المركزية متوفرة.

ينبغى بناء عمارات سكنية عاليا بعدد مناسب من الطوابق فى قلب مدينة كوسونغ عن طريق استعمال الكتل الاسمنتية نظرا لوجود نية فى شق شارع وسط المدينة.

اما بالنسبة لمساكن عمال مصانع الآلات الكائنة فى ضواحى المدينة، فمن الافضل تشييد بيوت ذات طابقين او ثلاثة طوابق من طراز سونغريم، بدلا من العمارات العالية. لما كانت مصانع الآلات فى ضواحى مدينة كوسونغ واقعة بشكل عام داخل الوديان، فان المنازل السكنية من طراز سونغريم ستروق اكثر للنظر وتكون

اكثر ملاءمة من العمارات العالية. ولا بد من بناء بيوت من طراز سونغريم مؤلفة من طابقين او ثلاثة طوابق فى بايكون ايضا.

يجب عدم تقديم الاسمنت لبناء البيوت من طراز سونغريم. اما مواد البناء اللازمة لتشييد هذا النوع من المساكن، فيجب على المحافظات والمدن والاقضية المعنية ان تؤمنها بقواها المحلية، اما عن طريق اقامة مصانع للطوب او بواسطة صنع كتل من الخبث. هذه البيوت من طراز سونغريم يجب ان تبنى فى المستقبل بالقوى المحلية على مسؤولية الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات.

ويستحسن بناء مساكن عمال مصنع كوسونغ للآلات الصانعة فى قلب المدينة، بالقرب من مصنع الغزل والنسيج وليس فى جوار مصنع الآلات الصانعة. ذلك لأن معظم زوجات عمال مصنع كوسونغ للآلات الصانعة يعملن فى مصنع الغزل والنسيج.

ان بناء مساكن العمال على مقربة من اماكن عمل زوجاتهم يجب ان يكون مبدأ ثابتا. لكن العاملين المعنيين قد جعلوا تلك المساكن على مقربة من مواقع عمل الازواج، ولهذا تضطر النسوة الى قطع مسافة بعيدة للوصول الى اماكن عملهن. وهذا هو الخطأ بعينه. فى بيونغ يانغ حاليا، تبنى المنازل السكنية بالقرب من مواقع عمل النسوة حتى وان كان ذلك يعنى وقوعها بعيدا عن مواقع عمل ازواجهن. وفى مدينة كوسونغ ايضا، ينبغى نقل العمال الذين تعمل زوجاتهم فى مصنع الغزل والنسيج الى مساكن اكثر قربا من المصنع. طالما ان الرجال يتوجهون الى العمل بمفردهم، غير مضطرين الى اصطحاب اطفالهم معهم، فلا بأس ان كانت مواقع عملهم بعيدة بعض الشىء، ناهيك عن ان المشى سيفيدهم صحيا، نظرا الى ان عمال مصنع الآلات يمضون نهارهم وقوفا امام الآلات.

ويتعين على مدينة كوسونغ ان تحل مشكلة المواصلات.

يوجد فى هذه المدينة مصنع للآلات الصانعة ينتج ١٠ آلاف آلة صانعة سنويا، ومصنع آخر للغزل والنسيج يشتمل على ١٠٠ ألف مغزل والعديد من المصانع والمؤسسات الكبيرة الاخرى. لذلك، من واجب مدينة كوسونغ، وهى التى تملك كل هذه المصانع وذاك العدد الغفير من العمال، ان تتخذ الاجراءات المناسبة لتوفير وسائط المواصلات الى العمل ومنه.

ينبغى امداد هذه المدينة بعدد من الباصات. يجب على وزارة صناعة الآلات الاولى ان تنتج محركات الباصات او محركات الشاحنات من طراز "سونغرى - ٥٨" للمدينة حتى يتسنى لها تجميع اجزاء الباصات بنفسها.

ولا بد كذلك من تسيير قطار خاص يقوم برحلات يومية الى اماكن العمل ومنها لحل مشكلة المواصلات فى هذه المدينة. ان المصانع فى هذه المدينة ليست متجمعة فى مكان واحد بل منتشرة فوق مساحة شاسعة، وبعضها يبعد كثيرا عن قلب المدينة، لذا يضطر كثير من العمال الى قطع مسافة طويلة الى العمل ومنه. اذن الباصات وحدها لن تكون كافية لتأمين المواصلات للعمال الذين يسكنون بعيدا عن مواقع عملهم.

اذا ما سير قطار خاص للقيام باربع او خمس رحلات يومية ما بين بايكون وبانغهيون، فسوف تحل تماما مشكلة قطع العمال مسافة شاسعة للوصول الى اماكن عملهم والعودة منها. واذا ما توفرت خدمات القطار الخاص هذه، فان مشكلة الايدى العاملة لن تعود قائمة لأن بوسع سكان كوسونغ عندئذ ان يتوجهوا الى العمل فى المصانع الكائنة فى بايكون او بانغهيون، والعكس بالعكس.

يكفى ان نربط اربع حافلات للركاب الى قاطرة حتى يصبح لدينا مثل هذا القطار جاهزا. على الدولة ان تؤمن المحرك اللازم للقاطرة، وعلى وزارة السكك الحديدية ان تبنى القاطرة وتتولى تسيير رحلات القطار.

لا بد من اجراء تقدير شامل لمجموع عدد الباصات التى تحتاجها مدينة كوسونغ، وذلك بعد وضع خدمات هذا القطار الخاص بالحسبان وكذلك عدد الباصات العاملة حاليا وعدد الباصات المنوى تسليمها لها، ومن ثم اتخاذ الاجراءات الضرورية فى هذا الشأن. وبما ان مدينة كوسونغ يقطنها عدد هائل من العمال، فسيكون من الصعب على الباصات الصغيرة وحدها ان تؤمن نقلهم يوميا، ذهابا وايابا، الى مراكز عملهم. لذا، لا بد من تخصيصها ببعض الباصات الكبيرة.

يقال بأن مصنع الآلات الصانعة ومصنع الغزل والنسيج وبعض المصانع والمؤسسات الاخرى فى مدينة كوسونغ تملك حاليا باصات خاصة بها. ولكن من المستصوب وضعها جميعا تحت الادارة الموحدة للمدينة.

ثم، ينبغى تحسين الخدمات التموينية للعمال.

ينبغى، اولا وقبل كل شيء، امدادهم بمقادير كافية من الخضروات.

ولكى يحصل العمال على ما يكفي من الخضروات، يجب على كل مصنع من المصانع ان يتولى مسؤولية احدى المزارع التعاونية، فيساعدها على ادخال نظام الرى بالمرشات وفى جمع الغائط اللازم للمزرعة كى يتسنى لها ان تزيد انتاجها من الخضروات وتواصل فى الوقت عينه انتاج الحبوب. اذا ما اسدى المصانع مساعدة نشيطة الى المزارع التعاونية على هذا النحو، فمن المؤكد ان العمال سيحصلون على امداد كاف من الخضروات.

ولا بد من الحرص على امداد ابناء الشعب بالاسماك على نحو منتظم.

على الرغم من اننا نصيد كمية هائلة من الاسماك حاليا، الا ان امداده لا يجرى بشكل سلس نظرا لعدم توفر مرافق التبريد المناسبة فى المدن والاقضية. فلضمان امداد ابناء الشعب بالاسماك على نحو منتظم، لا بد من بناء منشآت التبريد فى المدن ومراكز الاقضية وتجهيز المحلات بالبرادات. بيد ان هذه المرافق غير متوفرة فى الوقت الحاضر ويتعذر بالتالى خزن الاسماك، لذا يضطر المعنيون الى توريد الاسماك للناس بمجرد وصولها. وقد بلغنى ان كمية الاسماك المطروحة فى محلات مدينة كوسونغ هذه الايام كبيرة جدا الى حد ان الناس ملوا من اكل السمك.

ان ظاهرة افراط تقديم الاسماك والتقطع فى امدادها ناشئة عن ان الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المدن والاقضية لا يؤدون عملهم على الوجه الفعال. تملك مدينة كوسونغ مصنعا للآلات الصانعة ومصانع اخرى كبيرة للآلات، ومع ذلك لم تبن حتى الآن منشأة واحدة للتبريد. ومن جهته يدعى قضاء دايكوان بانه بنى منشأة للتبريد، لكنها لم توضع بعد قيد التشغيل بحجة وجود مشاكل لجهة الانابيب غير الملحومة وما شاكل.

يتعين بناء منشآت التبريد فى اسرع وقت ممكن فى المدن ومراكز الاقضية والمناطق ذات الكثافة العالية بغية تسهيل عملية امداد ابناء الشعب بالاسماك بصورة منتظمة.

ان النقص الحاصل فى الانابيب غير الملحومة يعد اكبر مشكلة فى بناء منشآت

التبريد. تبلغ احتياجات البلاد الراهنة من الانابيب غير الملحومة اللازمة لبناء منشآت التبريد عدة آلاف من الاطنان. لذا، اصدرت مؤخرا تعليمات الى العاملين فى مجلس الوزراء بضرورة اعطاء الافضلية لمرافئ الصيد الكبيرة والاقضية المركزية والاقضية التى تسكنها كثافة عمالية فى توريد الانابيب غير الملحومة.

ينبغى، مهما كلف الامر، تأمين امداد منتظم من الاسماك الى مدينة كوسونغ وقضاء دايكوان وقضاء ساكزو، نظرا لوجود عدد هائل من العمال فى هذه المناطق ونظرا لأن هؤلاء العمال يعيشون فى مناطق جبلية. علينا ان نمد مدينة كوسونغ وقضاء دايكوان ببعض المواد لمساعدتها على استكمال بناء منشآت التبريد التي لم تكتمل بعد. وبالاضافة الى ما تقدم، ينبغى تزويد كل من مدينة كوسونغ وقضاء دايكوان وقضاء ساكزو بشاحنة مبردة واحدة او شاحنتين لايصال السمك بشكل منتظم الى المناطق الصناعية والمحلات الواقعة بعيدا عن منشآت التبريد.

يقول قطاع السكك الحديدية بانه سيجهز خمسة قطارات مبردة قبل نهاية العام الجارى. وعندما تجهز هذه القطارات سوف نخصص واحدا منها لخدمة محافظة بيونغآن الشمالية بصفة دائمة. واذا ما توجه القطار بالتناوب نحو سينويزو ثم نحو كوسونغ وساكزو، فيمكنه نقل الاسماك مرة واحدة فى كل اتجاه اسبوعيا. وهذا ما سيتيح لابناء الشعب ان يحصلوا على امداد منتظم من الاسماك.

وعلى مداجن الدجاج الآلية ان تضاعف انتاجها من البيض بغية امداد العمال به بصورة كافية.

يقال بأن معدل المبيض فى مدجنة دايكوان الآلية للدجاج يصل الى ٧٠ - ٨٠ بالمائة فى الوقت الحاضر. وهذا لعمرى مستوى مرتفع للغاية.

يقال بأن هذه المدجنة استطاعت ان ترفع معدل المبيض فيها من خلال اجادة العمل مع افرادها. ان لاجادة العمل مع الناس اهمية فائقة فى كل مكان. لذا قلت فى "حول بعض المسائل النظرية للاقتصاد الاشتراكى" بأن تحفيز الجماهير على ابداء الجماعية الثورية من خلال اجادة العمل مع الناس، العمل السياسى، قمين بتطوير الانتاج تطويرا مطردا وبوتائر عالية. وكما تدل تجربة بعض البلدان، اذا ما اهمل شأن

العمل مع الناس، العمل السياسي، فسوف يمقت الناس العمل، واذا ما حدث ذلك، سيراوح الانتاج مكانه بدلا من ان يتقدم الى الامام.

يتوجب على مدجنة دايكوان الآلية للدجاج ان تبنى بضعة مبان اخرى وتزيد انتاجها من البيض. وهذه المبانى يمكن تشييدها دونما مشقة كبيرة عن طريق صنع الكتل من الجرانيت المجوى لاقامة الجدران وبنشر اشجار الصنوبر المتآكلة بفعل اليسروع واستعمالها كرافدات للسقوف. فحتى لو بنيت مبانى مدجنة الدجاج بالخشب، فلن يكون هناك اى خطر بنشوب الحرائق فيها لأن اللهب لا يستعمل لتطهيرها من الجراثيم كما لا توقد اية نيران لتدفئة المدجنة.

فى مستهل عهدنا بمداجن الدجاج الآلية، كان العاملون فى هذا القطاع تعوزهم الخبرة وكانوا يعتبرون تربية الدجاج امرا يكتنفه الغموض وتطهير المداجن دوريا بواسطة اللهب شيئا لا مفر منه. ولكن يمكنكم الاستغناء عن استخدام اللهب لتطهير المداجن من الجراثيم اذا ما حصلتم على دجاج معافى للاستيلاد من خلال الاصطفاء الدقيق، واذا ما كافحتم امراض الدجاج حتى لا تتسرب من الخارج بواسطة الوقاية الفعالة من الامراض الوبائية.

فى وقت من الاوقات فى الماضى، عانت مدجنة كوسونغ الآلية للدجاج من المشاكل من جراء تفشى امراض الدجاج، فكان ذلك بسبب اقدام العاملين فيها على جلب دجاج الاستيلاد كيفما اتفق من كل حدب وصوب، مدفوعين بحب الشهرة والرغبة الجامحة فى استباق المداجن الاخرى الى النجاح. فكات هذه هى حال مدجنة هامهونغ الآلية للدجاج ايضا، التى انخفض يوما معدل المبيض فيها عنه فى المداجن الاخرى للاسباب نفسها. ان مستوى انتاج البيض فى مدجنة كوسونغ الآلية للدجاج قد ارتفع الآن ارتفاعا حادا. ويتعين على هذه المدجنة ان تضاعف انتاج البيض اكثر فاكثر وتطرحه للبيع سواء أ فى المحلات او الاسواق.

لما كان مصنع كوسونغ للآلات الصانعة قد ادى عملا عظيما ولما كانت مصانع الآلات الاخرى فى منطقة كوسونغ قد ابلت بلاء حسنا فى العمل، فمن واجب الدولة ان تستجيب لكل طلبات هذه المصانع.

ان القدرة على انتاج ١٠ آلاف آلة صانعة سنويا، التى بلغها كل من مصنع كوسونغ للآلات الصانعة ومصنع هويتشون للآلات الصانعة، قد حلت مشكلة عويصة كانت تعترض سبيل تنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية. ولا يسعنا حقا الا ان نغتبط بهذا ايما اغتباط.

الآن وقد صار بوسعنا انتاج الآلات الصانعة بكميات كبيرة، فان النجاح فى تنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية رهن بكيفية قيام الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات والعاملين القياديين فى الهيئات الادارية والاقتصادية فى المحافظات بتطوير عملهم. يتوجب على جميع العاملين ان يعطوا عملهم زخما قويا تحدوهم درجة عالية من الروح الثورية.

وفى الختام، اود ان اتطرق باقتضاب الى مسألة اجادة العمل مع الناس ذوى المنشأ المعقد.

ان هذا العمل لا يجرى حاليا على ما يرام. ونتيجة لذلك، نجد ان الناس الذين يمكن كسبهم الى جانب حزبنا كثيرا ما يتم ابعادهم او يجرى التحامل عليهم.

خلال زيارتى مؤخرا لقرية ياكسو بقضاء تشانغسونغ، التقيت بالامين الحزبى للقرية وبالامين المسؤول للجنة الحزبية فى القضاء حيث اطلعت منهما عما يواجهان من مشاكل فى عملهما مع الناس ذوى المنشأ المعقد. ان منشأ الناس فى قرية ياكسو لم يحدد بشكل سليم كما كانوا انفسهم عرضة لسوء التقدير، حتى ان الاشخاص الذين لا توجد فى حقهم اية مآخذ خطيرة كانوا محل ارتياب وجرى التحامل عليهم سياسيا.

ثمة رجل فى قرية ياكسو بقضاء تشانغسونغ كان يملك فى الماضى بضعة هكتارات من الاحراش وحوالى ١٨٠٠ بيونغ من الحقول غير الارزية وكان يحيا حياة ميسورة نوعا ما. لكن ارضه كانت مجدبة للغاية، لذا اعطاها لصهره قبل التحرير وزاول هو شخصيا زراعة الحقول المحروقة. ولكن هذه الارض التى اعطاها لصهره تم تسجيلها، بعد التحرير، فى خانة الاراضى المصادرة لانه لم يكن يزرعها بنفسه وصنف من حيث منشأه الاجتماعى كفلاح غنى. كان لديه اربعة ابناء، ومنشأهم العائلي محدد كفلاح غنى، وهؤلاء الابناء يعانون من تجنب الآخرين لهم بطريقة او باخرى فى حياتهم السياسية.

لقد كان من الخطأ منذ البداية تحديد منشأ عائلته على انها تنتمى الى الفلاحين الاغنياء، واسيئت كذلك معالجة شؤون ابنائه. لذا، طلبت من الامين المسؤول للجنة الحزبية فى القضاء ومن الامين الحزبى للقرية بأن يزورا بيت الرجل مساء ذلك اليوم بالذات ويعتذرا له ولافراد عائلته عن ادراجهم فى خانة الفلاحين الاغنياء لجهة منشأهم العائلى وعما لاقوه من ابعاد، وبان يسويا كذلك مسألة ابنائه.

وبالفعل، قام الامين المسؤول للجنة الحزبية فى القضاء والامين الحزبى للقرية بزيارة الرجل فى بيته مساء ذلك اليوم، وقالا لافراد عائلته المجتمعين بأن رئيس مجلس الوزراء، وقد احيط علما بموضوع عائلته، قد قال بأن المنشأ العائلي لهم قد حدد تحديدا خاطئا، وينبغى الا يتعرض ابناؤه لأى تحامل فى حياتهم السياسية، وانهم قد يقبلون حتى فى عضوية الحزب اذا ما هم عملوا جيدا، وانه بامكان الابن الاصغر ان يخدم فى الجيش الشعبى اذا ما اراد، رغم انه قد تجاوز سن الخدمة نوعا ما. وقد بلغنى ان جميع افراد العائلة كانوا فى منتهى التأثر ذلك المساء لدرجة انهم اجهشوا بالبكاء ولم يغمض لهم جفن طول الليل، وفى صبيحة اليوم التالى مثلوا امام اللجنة الحزبية فى القرية واقسموا بأن يكونوا جميعا على الدوام اهلا للعطف الذى اسبغه عليهم رئيس مجلس الوزراء وذلك بالاخلاص فى العمل حتى آخر لحظة من حياتهم.

وثمة شخص آخر فى قرية ياكسو خدم فى الجيش الشعبي لمدة سبع سنوات بعد تجنيده ابان حرب التحرير الوطنية، وقد قام بعمله كسائق شاحنة خير قيام فى اعقاب تسريحه من الخدمة. ولكن يقال بأن عمه قد خسر بضعة ألف بيونغ من الارض من خلال المصادرة اثناء تنفيذ الاصلاح الزراعى، وبان شقيق زوجته، الذى كان صاحب حانوت صغير قبل التحرير، قد فر الى جنوبى كوريا بعد التحرير، ظنا منه بانه سيواجه متاعب من جراء كونه صاحب حانوت فى الماضى. لهذه الاسباب، لم يقبل انتساب الرجل الى الحزب رغم انه خدم فى الجيش الشعبي ويؤدى عمله على احسن وجه. لذا، طالبت الامين الحزبى للقرية بوجوب قبول الرجل في الحزب بعد اعداده اعدادا ملائما، اذا ما هو واظب على العمل بحماسة دعما لسياسات الحزب وقدم طلبا للانتساب الى الحزب.

من خلال هذه الحقائق، يتضح ان الامناء الحزبيين للقرى والامناء المسؤولين للجان الحزبية فى الاقضية لا يعرفون كيف يحللون جميع المسائل من وجهة النظر الطبقية او كيف يعملون مع مختلف طبقات وفئات الجماهير على الوجه الصحيح وفقا لسياسات الحزب.

ان نثق فى الناس ذوى المنشأ المعقد ممن يبلون بلاء حسنا فى العمل ويؤيدون حزبنا تأييدا حماسيا ونحل لهم مشاكلهم ومتاعبهم، ليس عملا من اعمال الاستسلامية اليمينية او اضعافا للنضال الطبقي. انه لمن صميم اجادة النضال الطبقي ان نكسب اكبر عدد ممكن من ذوى المنشأ المعقد ونحشدهم بتراص حول حزبنا. اما استبعاد الناس الذين يخلصون فى العمل ويتبعون خطانا والتحامل عليهم بدعوى تشديد النضال الطبقي، فليس من النضال الطبقي الحاذق فى شيء.

اعتقد ان هناك بعض الناس ممن يعملون بكل صدق واخلاص ومع ذلك يعانون من التحامل السياسى عليهم بسبب منشأهم العائلى، ليس فى قرية ياكسو بقضاء تشانغسونغ فحسب، بل وفى المصانع والمؤسسات والارياف هنا فى منطقة كوسونغ ايضا.

اذا ما صارح اى من ذوى المنشأ المعقد الحزب فيما يتعلق ببيئته العائلية وسجل حياته السياسية واخلص فى العمل الآن، وابدى استعداده لدعم حزبنا دعما صادقا والسير وراءه حتى النهاية، فمن واجبنا ان نثق به، رغم منشأه المعقد، ونسوى مشاكله السياسية العالقة. اذا ما فعلنا ذلك، فسيكون امثال هؤلاء الناس سعداء للغاية ويؤدون واجبهم على نحو افضل ويصنعون تجديدات جديدة فى الانتاج.

اننا نعتزم، فى غضون الايام القليلة القادمة، اعطاء درس ايضاحى حول ماهية المسائل العالقة على صعيد العمل مع الناس ذوى المنشأ المعقد فى المصانع والمؤسسات والقرى الريفية فى مدينة كوسونغ وحول كيفية حل هذه المسائل. فعلى امناء اللجان الحزبية فى المصانع والمؤسسات والامناء الحزبيين للقرى ان يحضروا الاجتماع وهم على اتم استعداد لتقديم تقرير حسي عن المسائل التى يصعب عليهم حلها بأنفسهم من بين المسائل الناشئة فى عملهم مع ذوى المنشأ المعقد.

حول تحسين عمل امداد الشغيلة بالسلع

خطاب القى فى المؤتمر الوطنى للعاملين فى قطاع التجارة
١٥ ايلول ١٩٧١

ايها الرفاق،

اود، بادئ ذى بدء، ان اعرب باسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية عن احر آيات الشكر لكم ايها الرفاق، يا من تعملون على الجبهة التجارية.

بهذه المناسبة، اريد ان اتحدث عن بعض المهام المطروحة على صعيد تطوير التجارة الاشتراكية فى بلادنا.

١- تفوق التجارة الاشتراكية فى بلادنا

ان التجارة الاشتراكية متفوقة تفوقا هائلا على نظيرتها الرأسمالية.

ولعل احد اعظم مزاياها هى انها تخدم العمال والفلاحين وسائر قطاعات الجماهير العاملة. فالتجارة الرأسمالية انما تخدم الطبقات المستغلة والمتنعمة بالامتيازات وتهدف الى جنى الارباح. لذلك، يستطيع الاثرياء، فى المجتمع الرأسمالى، ان يأكلوا ويتنعموا فى الحياة جيدا، لكن الفقراء محكوم عليهم بأن يلبسوا الاطمار ويتضوروا جوعا. على النقيض من ذلك، التجارة الاشتراكية تخدم مصالح العمال والفلاحين والمثقفين العاملين وتتيح لهم فرصة متساوية لكى يأكلوا ويلبسوا ويعيشوا

فى يسر. هذا هو الفارق الجوهرى ما بين التجارة الاشتراكية والتجارة الرأسمالية.

والمزية الاخرى للتجارة الاشتراكية هى انها تسهم فى ازالة الفوارق ما بين المدينة والريف.

فالتجارة الرأسمالية تبيع السلع المصنعة لسكان الريف بأثمان باهظة وتشترى منهم المنتوجات الزراعية باسعار بخسة، وهكذا تجعل المدن تستغل الارياف وتجعل الاخيرة تتخلف عن الاولى. لكن التجارة الاشتراكية تسهم فى القضاء على تخلف الارياف وتقليص الفجوة ما بين المدينة والريف عن طريق شراء المنتوجات الزراعية وتوريد المنتجات الصناعية. وفى بلادنا بنوع خاص، ليس هناك اى تفاوت فى الاسعار اينما كان، فى الريف ام فى المدينة، وذلك بفضل تطبيق نظام الاسعار الموحدة.

وثمة فرق اساسي آخر ما بين التجارة الاشتراكية والتجارة الرأسمالية، وهو يتعلق بالسلع نفسها.

فالرأسماليون ينتجون سلعا جذابة، وان كانت غير جوهرية، لكى يخدعون المشترين، وهم يبيعونها عشوائيا سواء أ كانت مفيدة ام مضرة للناس بغية جنى اكبر قدر ممكن من الارباح. مهما يكن من امر، فان الشيء الاساسي فى المجتمع الاشتراكى هو انتاج السلع بالجملة وامدادها، السلع المتينة الصنع والمفيدة والتى لا غنى للشعب عنها.

وهكذا، خلافا للتجارة الرأسمالية التى تسعى وراء جنى الارباح، تخدم التجارة الاشتراكية هدف زيادة رفاهية العمال والفلاحين والشغيلة الآخرين. بكلمة موجزة، بوسعنا ان نقول انها عمل امداد الشغيلة بالمؤن.

لقد الغى نظام التجارة الرأسمالية فى بلادنا منذ امد بعيد.

بدأت جهودنا الرامية الى الغاء التجارة الرأسمالية بتنظيم التعاونية الاستهلاكية غداة التحرير مباشرة. وقد انشأنا عددا كبيرا من هذه التعاونيات وتركناها تتنافس مع قطاع التجارة الفردية. كذلك اعتمدنا منهج توسيع شبكة التجارة التابعة للدولة على نطاق كبير، على التوازى مع تحويل التجارة الفردية على النهج الاشتراكى، وعملنا دونما كلل على وضع هذا المنهج موضع التنفيذ. وكانت النتيجة ان اختفى قطاع التجارة الرأسمالية من الوجود فى بلادنا فى الفترة ١٩٥٧ ـ ١٩٥٨، اى بعد مضى

اكثر من عشر سنوات على التحرير. ومنذ ذلك الحين فصاعدا، لا يسرى فى بلادنا سوى نظام التجارة الاشتراكية فقط.

تسد بلادنا الآن احتياجات الشغيلة من السلع بواسطة الانتاج الوطنى، وقد تحسنت نوعية السلع عما كانت عليه فى الماضى الى حد بعيد.

فقد اتجهنا منذ التحرير مباشرة باتجاه توفير السلع الاستهلاكية الوطنية الصنع للشعب، عوضا عن استيرادها من البلدان الاخرى. وهذا اتجاه ثابت لا يحيد عنه حزبنا. وقد اثمرت جهودنا فى هذا الاتجاه على مدى السنوات العشرين ونيف الماضية قدرا كبيرا من النجاح.

فلا توجد اليوم اية بضائع اجنبية مطروحة للبيع فى محلاتنا، وكافة السلع الاستهلاكية الشعبية هى وطنية الصنع رغم ان نوعيتها ليست عالية جدا. ان البضائع اليابانية والامريكية تغرق الآن انحاء عديدة من العالم، اما بلادنا فلا. وهذا ما يثير اعجاب زوارنا الاجانب. ان ذلك مفخرة عظيمة لنا ونجاح باهر احرزناه على صعيد بناء الاشتراكية.

صحيح ان سلعنا ما زالت بعد دون المستوى الوافى من حيث التنوع والنوعية، لتلبية متطلبات الشعب. يمكننا القول بأن ذلك عاقبة حتمية من عواقب الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية الذى دام ٣٦ عاما. فالسياسة التى اتبعها الامبرياليون اليابانيون فى ذلك العهد والمتمثلة فى محو الصناعة الوطنية قد قيدت تطور صناعتنا الخفيفة الى اقصى حد، لا بل خربت صناعتنا الحرفية. من هنا، كان علينا ان نبنى الصناعة الخفيفة من الصفر بعد التحرير. ونظرا لأن صناعتنا الخفيفة حديثة العهد، فان المستوى التقنى والمهنى للعاملين فى هذا القطاع ليس مرتفعا، كما ان هذه الصناعة غير مجهزة بكل المرافق الضرورية. دع عنك انها لا تزود بما يكفى من المواد الخام واللوازم الاخرى ايضا. ولكن فى غضون سنوات قليلة، سوف يتحسن تجهيزها التقني ويرتفع مستوى العاملين التقني والمهنى، وبالتالى، سوف تتحسن نوعية السلع الاستهلاكية، وعندئذ، سيغدو فى مقدورنا ان نلبي احتياجات الشغيلة من السلع الاستهلاكية تلبية انجح.

ليس هذا كل ما احرزناه من النجاحات على صعيد تطوير التجارة الاشتراكية.

فبفضل منهج حزبنا فى تقليص الفجوة ما بين المدينة والريف لجهة امداد السلع، فقد امتدت الشبكة التجارية لتشمل جميع القرى دون استثناء، وصارت السلع تباع باسعار موحدة فى المدن كما فى الارياف. كان على الفلاحين فى الماضى ان يبتاعوا السلع من الباعة المتجولين باثمان باهظة، او ان يحملوا منتوجاتهم الزراعية الى مراكز الاقضية او مراكز النواحى لمقايضتها بالسلع المصنعة. لكن هذه الظاهرة اختفت من بلادنا منذ زمن بعيد.

لا شك فى ان الاسواق الفلاحية ما زاك قائمة. فكما جاء فى "حول بعض المسائل النظرية فى الاقتصاد الاشتراكى"، سوف تختفى السوق الفلاحية بالتدريج كلما ازدادت كمية وتشكيلة السلع تبعا لتطور الصناعة الاشتراكية، ولكنها ستبقى على قيد الوجود لزمن طويل نسبيا. وحتى فى وقتنا الحاضر، لا تلعب السوق الفلاحية سوى دور ثانوي فى امداد الشغيلة بالسلع الاستهلاكية. فالمزارعون لا يضطرون الى قطع مسافات بعيدة لشراء السلع المصنعة. وهذا ايضا انتصار عظيم آخر حققناه على صعيد تطوير التجارة الاشتراكية.

٢- بعض المهام الرامية الى تحسين عمل امداد الشغيلة بالسلع

لئن كان نظام التجارة الاشتراكية قد ارسى فى بلادنا، الا انه لا يجرى امداد الشغيلة بالسلع على نحو سلس طبقا لهذا النظام فى الوقت الحاضر. ان عاملينا فى قطاع التجارة لم يهيئوا انفسهم بعد، فكريا وتقنيا ومهنيا، بما ينسجم ونظام التجارة الاشتراكية.

ان تدنى مستوى استعدادهم الفكرى يتجلى فى اوجه شتى. فالبضائع المعروضة للبيع، مثلا، ليست انيقة وجذابة، بل منفرة للنظر. فخس البحر والمنتجات البحرية الاخرى ستبدو جذابة وسائغة اذا ما عرضت بشكل مرتب ونظيف، ولكنهم لا يفعلون

ذلك. ان قدرا لا يستهان به من السلع يتضرر او يصبح غير صالح للاستعمال من جراء الاهمال فى خزنها، والاهمال فى توضيبها والاهمال فى نقلها. عند زيارتى المناطق المحلية لاسداء التوجيهات على الطبيعة كثيرا ما شاهدت فى المحلات فيها التفاح والاجاص والفواكه الاخرى مكومة اكداسا على الارض. حتى البطاطا يجب الا ترمى على الارض هكذا، فما بالكم بالفاكهة. كيف يمكن ان يكون لها اية قيمة تجارية اذا ما تركت تتدحرج على الارض؟

ان الرفيقة التى تحدثت لتوها امام هذا الاجتماع مهيئة جيدا من الناحية الفكرية لخدمة الشعب واعتقد ان اسلوبها فى العمل اسلوب شيوعى، لكن العاملين فى قطاع التجارة ليسوا، بوجه عام، مهيئين تماما من الناحية الفكرية شأن هذه الرفيقة. فالكثيرون منهم يعملون باهمال.

تتوفر لبلادنا حاليا كل الشروط اللازمة لازالة الفوارق ما بين المدينة والريف لجهة امداد الشعب بالسلع، ولتزويد جميع الشغيلة بنصيب متساو منها. ولكن العاملين فى قطاع التجارة لا يفعلون ذلك على نحو مرض.

ان احدى اهم المشاكل التى ينبغى لنا حلها على صعيد التجارة هى مشكلة امداد الشغيلة بالمواد الغذائية. فهذا العمل لا يجرى فى الوقت الحاضر حسب ما يقتضيه نظام التجارة الاشتراكية.

لنأخذ مشكلة الخضروات، مثلا.

عندما يكون موسم الخضروات بالغا ذروته فى بيونغ يانغ او كايسونغ او هايزو، نادرا ما تتوفر الخضروات في محافظة زاكانغ او ريانغكانغ او هامكيونغ الشمالية لمدة شهر او شهرين. من الشائع ان الخضروات تنضج فى المنطقة الجنوبية قبل نضوجها فى المنطقة الشمالية بسبب اختلاف الاحوال المناخية. ولزام على العاملين في قطاع التجارة بطبيعة الحال ان يتخذوا ما يلزم من اجراءات لامداد العمال فى محافظة زاكانغ او ريانغكانغ او هامكيونغ الشمالية بالخضروات المنتجة فى يونغ يانغ او كايسونغ او هايزو فى اوائل الربيع. لا يحتاج الامر منهم سوى بذل جهد ضئيل حتى يمكنهم زرع الخضروات على نطاق واسع فى المنطقة الجنوبية من البلاد ومن ثم

توريدها الى العمال فى كانغكى وزونتشون ومانبو وهويتشون، او الى العمال فى تشونغزين وهوايريونغ والمناطق الاخرى من محافظة هامكيونغ الشمالية. وبالعكس، سيكون فى مقدورهم شحن الخضروات من محافظة ريانغكانغ او زاكانغ او هامكيونغ الشمالية الى محافظة هوانغهاى الجنوبية او مدينة كايسونغ فى شهرى آب وايلول عندما تصبح الخضروات قليلة فى تلك المناطق الجنوبية الى حين حلول موسم الملفوف الخريفى. اضف الى ذلك انهم اذا ما خططوا على نحو سليم لخزن كمية مناسبة من الخضروات الطازجة، وتقطيع كمية من الفجل على شكل شرائح وتجفيفها، وتجفيف الخضروات الاخرى لاستعمالها عندما تقل الخضروات، آخذين بنظر الاعتبار كم ستدوم الخضروات الصيفية والخريفية، واذا ما نظموا هذا العمل بالتفصيل، فسيغدو بمقدورهم تزويد الشغيلة بكميات كافية من الخضروات على مدار السنة.

القول نفسه ينطبق على مسألة امداد الفاكهة.

ان مئات الاطنان من الفاكهة تعرض للبيع يوميا فى بيونغ يانغ فى الوقت الحاضر، لكنها نادرة فى مناطق مثل هويتشون او ساكزو، كما انها لا تتوفر لركاب القطارات كما ينبغى. يقال بأن عشرين طنا من الفاكهة تكفى لهؤلاء الركاب فى اليوم الواحد. ولا يهم ان كانت الفاكهة المخصصة للمسافرين اغلى قليلا من المعتاد نظرا لانها تكلف نفقات اضافية لقاء خزنها ونقلها. اذا ما توفرت الفاكهة للمسافرين، فان رحلتهم ستكون ولا شك امتع، حتى وان كانت غالية الثمن بعض الشيء.

ان الظروف التى تعيشها بلادنا اليوم ليست من الضيق بحيث يتعذر حتى توفير الفاكهة للبيع للمسافرين. قبل التحرير، لم تكن مساحة بساتين الفاكهة فى بلادنا لتتعدى ١٠ آلاف هكتار، لكنها تبلغ الآن زهاء ٢٠٠ ألف هكتار، من اصلها ٧٠ ألف هكتار تثمر بالفعل. واذا ما سعى العاملون فى قطاع التجارة، يمكنهم بالتأكيد بيع الفاكهة ليس لركاب القطارات فحسب، بل ولسكان محافظتى ريانغكانغ وزاكانغ ايضا.

ثم، اود ان اتحدث عن مسألة امداد الاسماك.

لقد وفرنا بالفعل كل الشروط التى تسمح لنا بامداد الشغيلة على نحو منتظم بالاسماك. ان مصيدنا من البلوق وحده خلال شتاء واحد يتعدى ال ٣٠٠ ألف طن.

وهذه الكمية كافية لضمان تزويد الفرد من السكان ب ١٠٠ غرام من السمك يوميا لمدة ستة اشهر. ان مائة غرام للفرد تعنى ٥٠٠ غرام لاسرة مكونة من خمسة افراد، وهذه الحصة تعد مادة اساسية للحساء او اليخنة فى وجبات الاسرة اليومية. غير انه بسبب رداءة عمل الامداد الآن، من الصعب شراء البلوق بعد انتهاء موسمه، رغم توفره بكثرة اثناء الموسم.

ما من ريب فى ان عدم كفاءة عمل امداد الشغيلة بالمواد الغذائية فى الوقت الراهن ناجم، الى حد بعيد، عن تخلف عمليات تصنيع المواد الغذائية عندنا. ولكن، اذا ما تجاوزنا عن ذكر موضوع التصنيع، بوسعكم ان تحسنوا عمل امداد الشغيلة بالاسماك والفاكهة والخضروات اكثر مما هو عليه الآن اذا ما نظمتم هذا العمل بعناية ودقة.

لقد طرأ مؤخرا تحسن ملحوظ على عمل امداد مناطق كانغسون وكيبيانغ بالاسماك، ويقال بأن الشغيلة هناك مسرورون جدا بذلك. يجرى توريد الاسماك يوميا الى منطقة كانغسون بمعدل ١٠٠ غرام للفرد الواحد من السكان. وقد بلغنى ان النساء ابتعن فى البداية بكميات كبيرة، لكن هذه الظاهرة اختفت الآن بعد ان اصبح امداد السمك يتم بصفة يومية. فلماذا يبتعن كمية كبيرة منه دفعة واحدة، طالما ان فى وسعهن شراؤه كلما خرجن للمحلات؟ سمعت بأن كمية السمك المعروضة للبيع فى منطقة كانغسون قد انخفضت انخفاضا كبيرا عما كانت عليه فى البداية.

ومن خلال ذلك توصلنا الى قناعة باننا اذا ما احسنا تنظيم العمل، يمكننا ان نمد الشغيلة بالسمك على مدار السنة، من غير ان ينفد من المحلات، حتى وان بقى مصيدنا على ما هو عليه الآن.

كذلك لا يحاول العاملون فى قطاع التجارة تحسين عمل امداد المواد الغذائية بسبب خشيتهم من امكانية وقوع خسران لدى شحن الخضروات والفاكهة والاسماك والمواد الاخرى القابلة للنقصان الطبيعى من مكان الى آخر. وهذه لعمرى فكرة خاطئة. هل هو موقف خليق بالعاملين فى قطاع التجارة الذين يقومون على خدمة الشعب الا ينقلوا هذه التوريدات عبر مسافات طويلة خشية من نقصانها الطبيعى؟ لقد اتخذت الدولة الاجراءات المناسبة كى لا تتكبد الوكالات التجارية اية خسارة

من بيع تلك المواد التى يتم شحنها الى مسافات بعيدة.

ان المشكلة لا تكمن فى ارتفاع معدل النقصان الطبيعى فى كمية مثل هذه المواد، ولكن فى مخلفات الافكار البالية التى ما زالت معشعشة فى اذهان العاملين فى قطاع التجارة، فى غياب الموقف المتمثل فى خدمة الشعب وتحمل المسؤولية عن ظروف الشعب المعيشية، اى فى الافتقار الى روح الطبقة العاملة والروح الشعبية. يجدر بعاملينا فى قطاع التجارة ان يتعاطفوا مع العمال فى كانغكى الذين لا تتوفر لهم الخضروات بينما الناس فى بيونغ يانغ يتناولونها حسب المرام. يجب ان يشعروا بتأنيب الضمير لعجزهم عن توفير الفاكهة للشغيلة فى تشونغزين بينما اندادهم فى كايسونغ يأكلونها. لكن بعض العاملين فى قطاع التجارة مجردون تماما من هذه المشاعر.

ليست محافظة زاكانغ بالمنطقة البعيدة جدا عن بيونغ يانغ، انها على مسافة خمس او ست ساعات فقط بالقطار. والعديد من العمال فى تلك المحافظة هم من الذين انتقلوا من بيونغ يانغ للعمل هناك تنفيذا لسياسة الحزب القاضية باخلاء المصانع ابان حرب التحرير الوطنية. لا يعقل ان يعيش هؤلاء الناس فى مكان تتدنى فيه درجة الحرارة الى ٣٠ او ٤٠ درجة تحت الصفر، وهم الذين اعتادوا على الطقس المعتدل، وتكون لديهم مشاكل صعبة. ولكنهم مع ذلك يعملون باخلاص فى تأدية المهام التى اناطهم بها الحزب، معتصمين بمناهجه. ومن واجب العاملين فى قطاع التجارة ان يحسنوا الخدمات التموينية لهم. يتمون العمال فى محافظات هامكيونغ الجنوبية والشمالية وكانغواون بكمية لا باس بها من الاسماك لانها تقع على شاطئ البحر، لكن العمال فى محافظة زاكانغ لا يمكنهم الحصول على هذه المادة الغذائية كما يجب، وهذا ما يقلق بالى كلما واجهتهم.

ينبغى للعاملين فى قطاع السكك الحديدية وصناعة صيد الاسماك وزراعة الفاكهة، ناهيك عن العاملين فى قطاع التجارة، ان يدركوا بانهم هم المسؤولون عن عدم كفاءة عمل امداد الشغيلة بالخضروات والفاكهة والاسماك.

ان معظم عاملينا المسؤولين يتحدرون من اصل عمالى. فى المجتمع الاستغلالى البائد، كان الرأسماليون يرتعون فى البذخ والترف، لكن الطبقة العاملة كانت عرضة

للاضطهاد والاذلال. وقد قمنا بترقية المتحدرين من اصل عمالى الى كوادر على امل ان يخدموا الطبقة العاملة وسائر ابناء الشعب بصدق واخلاص، وبدافع من ادراكهم العميق لمشاعر الطبقة العاملة، متذكرين دائما نكبتهم فى الماضى عندما كانوا يضطهدون وتساء معاملتهم. ولكن يبدو انهم قد نسوا، فى سياق تقلدهم المناصب ردحا طويلا من الزمن، ماضيهم البائس كله، حين لم يكن يقدرون على شراء تفاحة واحدة. تتنقل القطارات من والى محافظة زاكانغ عدة مرات كل يوم، وهناك حتى خط جوى يخدم تلك المحافظة. لذا، اذا ما انكب العاملون فى العمل بجد، فبامكانهم حمل الفاكهة والخضروات وما شابهها الى الاسواق هناك بالكميات الضرورية.

حسبهم ان يبذلوا شيئا من الجهد حتى يتسنى لهم تزويد الشغيلة حتى بالكماليات على اختلافها بشكل منتظم.

اذا ما تزودت الاسرة، مثلا، بجرة واحدة من الاطعمة المملحة، مثل القريدس او بطارخ البلوق او المحار، فسوف يكفيها ذلك عدة اشهر نظرا لأن تناول هذه الاطعمة يكون قليلا جدا فى كل مرة، وليس كثيرا مثل عجينة الصويا. اذا ما اظهر العاملون فى قطاع التجارة الاهتمام الواجب ونظموا العمل بنجاعة، فيمكن عندئذ امداد ابناء الشعب امدادا منتظما باشياء مثل المملحات بالكميات التى يطلبونها، غير أنهم لا يجهدون انفسهم لامداد الشغيلة بتشكيلة منوعة من المملحات. ولا يهتم العاملون فى صناعة صيد الاسماك بانتاج المملحات، اذ لا يشغل بالهم سوى الصيد فقط.

اذا كان العاملون فى قطاع التجارة عاقدى العزم حقا على خدمة الشعب بكل جوارحهم وباذلى الجهود، فسيكون بمقدورهم بيع الكستناء والبطاطا الحلوة للشعب باستمرار. ان بلادنا مشهورة بكستنائها. لكن المحلات تكاد تخلو من الكستناء. فى الماضى، كانت البطاطا الحلوة المشوية تباع عادة فى اماكن متعددة، ولكن نادرا ما نرى حتى هذه الاشياء فى هذه الايام.

ان ندرة الكستناء والمنتجات الخاصة الاخرى المعروضة للبيع مردها الى عدم اجادة عمل شراء المواد الغذائية.

فعاملو الشراء لا يحاولون، فى الوقت الحاضر، شراء تشكيلة منوعة من المواد

الغذائية، والانكى من ذلك انهم نيقون يصعب ارضاؤهم فى التعامل مع الناس. لا فرق عندهم اشتروا كمية كبيرة ام كمية صغيرة، ان الحوافز لديهم تبدو معدومة. فهم سيتقاضون اجورا وجرايات غذائية ويعلمون اولادهم، حتى وان لم يبرعوا فى عمل الشراء. لذا، تجدهم لا يبذلون جهدا جهيدا لتحسين عملهم، كما انهم نيقون دونما سبب وجيه فى تعاملهم مع المزارعين.

لا يهتم المزارعون بجمع ثمار الكستناء حاليا. والسبب الرئيسي كما يتبادر لى هو ان عاملي الشراء يعملون كيفما اتفق. لقد سعرت الدولة الكستناء باسعار مرتفعة، لكن قلة من الناس ممن التقيناهم باعوا كستناءهم بالاسعار التى حددتها الدولة. وعندما سألناهم عن السبب، اجابوا بانهم مضطرون الى بيع الكستناء باسعار ادنى لأن المشترين يبخسون من جودة الثمار. ولما كان عمل جمع ثمار الكستناء وبيعها ليس مربحا، فما من احد منهم يرغب فى جمعها.

اننا مع الرأى القائل بأن انتاج الكستناء سيتضاعف بسرعة اذا ما رفعت اسعارها فوق ما هى عليه الآن بحيث يعتنى المزارعون بغياض الكستناء كما يفعل سكان تشانغسونغ بمحصولهم من الفلفل الاحمر. باستطاعة زارعى الفلفل الاحمر ان يربحوا ٨ آلاف واون اذا انتجوا طنا واحدا من الفلفل اليابس فى الهكتار الواحد، و١٦ ألف واون اذا انتجوا طنين فى الهكتار الواحد. ان مدخولهم من زراعة هذا المحصول مرتفع لدرجة ان سكان تشانغسونغ يتعهدون حقول الفلفل الاحمر بكل عناية.

اعتقد انه لو كان سعر شراء الكستناء اعلى من سعر شراء الارز، لبذلت المزارع التعاونية جهودا جبارة لتعهد اشجار الكستناء جيدا. انهم يتحججون بنقص الايدى العاملة لتبرير عدم اعتنائهم بها، ولكن الامر فى الحقيقة ليس كذلك. انهم لا يخصصون الايدى العاملة لهذا العمل لانه لا يثير اهتمامهم. يقول بعض الرفاق انه لا يمكن تسعير الكستناء اعلى من الارز. ولكن لا يجوز لنا ان نقارن بينهما كما يفعلون. فالكستناء لا تستهلك بنفس كمية استهلاك الارز، ان المرء يحتاج الى القليل من الكستناء احيانا عندما يفقد شهيته الى الطعام، او عندما تتوعك صحته او عند السفر. لذا، لا يهم ان ابتيعت او بيعت باسعار مرتفعة بعض الشىء. كذلك، ليس هناك من

ضرر فى رفع اسعار شراء الكستناء لأن من شأن ذلك ان يضاعف مدخول المزارعين ويساعدهم على العيش بيسر.

والعنبية نادرة هى الاخرى فى الوقت الحاضر. وهذا مرده اساسا الى ان احدا لا يهتم بجمعها نظرا لتدنى اسعار شرائها.

لقد اعتدنا، ابان نضالنا المسلح المناهض لليابان، ان نقطف ثمار العنبية ونأكلها فى جبل بايكدو، ونحن نعلم انها فاكهة برية لذيذة المذاق للغاية. والعنبية ايضا لا تؤكل بكمية كبيرة فى كل مرة، بل بكمية ضئيلة على سبيل التذوق. وانها لفكرة حسنة ان تقطف ثمار العنبية بعناية وتباع نيئة او بعد تحويلها الى هلام. عندئذ، سيقبل الناس على شرائها وتناولها كفاكهة مختارة، او يقدمونها لضيوفهم كمحصول خاص لجبل بايكدو. لكم سيكون ذلك رائعا!

اذا ظن احد بأن الشغيلة فى المجتمع الاشتراكى يمكنهم ان يعيشوا على الارز وحساء عجينة الصويا فقط وان يستغنوا عن الكماليات من الاطعمة، فهو يخطئ خطأ فادحا. يجب ان يكون النظام الاشتراكى متفوقا تفوقا لا يقاس على النظام الرأسمالى من حيث حياة الشعب الغذائية ايضا. اذا ما بذل العاملون فى قطاع التجارة عندنا قليلا من الجهد الاضافى، سيغدو بوسعهم تماما ان يوفروا للشعب تشكيلة اكبر من المواد الغذائية.

اذا ما هم اجادوا تنظيم الخدمات التموينية انطلاقا من وجهة النظر الشيوعية كما يقتضى نظام التجارة الاشتراكية، فسيكون العاملون فى قطاع التجارة قادرين على ضمان امداد منتظم من الخضروات والفاكهة والاسماك والمملحات والكستناء وما شابهها فى جميع الفصول، وسيبقى دائما مخزون وافر من المواد الغذائية فى المحلات. وعندئذ، ستغدو حياة الشعب اكثر يسرا وبهجة.

المجتمع الرأسمالى هو مجتمع تعيش فيه قلة من الاغنياء فقط منعمة مرفهة. كل المحلات فى ذلك المجتمع مكدسة بالبضائع. وقد يبدو كل شىء لاول وهلة مبحبحا، لكن الكادحين الفقراء الذين يشكلون الاغلبية الساحقة، لا يقدرون على شرائها مهما كانت وافرة، ومحكوم عليهم بأن يتضوروا جوعا ويطوفوا لابسين الاطمار.

على النقيض من ذلك، تتوفر فى بلادنا كل الشروط اللازمة للشغيلة لكى يأكلوا

ويعيشوا فى يسر بالتساوى. ان المعدمين فى المجتمع الرأسمالي مصيرهم الموت جوعا، اما ابناء الشعب فى بلادنا، فان الدولة تزودهم بالغذاء منذ يوم ولادتهم، واكثر من ذلك، تشترى الدولة الحبوب من المزارعين باسعار مرتفعة، وتمد العمال والموظفين بها لقاء ثمن رمزى. هذا شىء لا تعرفه الا بلادنا وحدها.

اضف الى ذلك اننا قد سعرنا الخضروات والبيض والسلع المشابهة باسعار زهيدة كى يتسنى لكل فرد من الشغيلة ان يشترى حصة متساوية من المواد الغذائية الثانوية. وبفضل ذلك، صار الجميع فى بلادنا يتناولون الارز حتى الشبع ويحصلون ايضا على مقادير كافية من صلصة الصويا وعجينة الصويا والخضروات والسمك وزيت الطعام وهلمجرا. ان مسألة الغذاء قد حلت منذ امد بعيد فى بلادنا، وها نحن الآن نسعى جاهدين الى تغذية الشعب تغذية افضل. اننا نعتزم زيادة انتاج البيض ولحم الدجاج ولحم الخنزير من اجل الشعب. واحد الاهداف الرئيسية للخطة السداسية، فيما يتعلق بمستوى معيشة الشعب، هو امداد الشغيلة بمقادير كافية من اللحوم.

تملك بلادنا حاليا كل الامكانات لامداد الشغيلة فى كل الفصول بكميات كافية من مختلف المواد الغذائية. المشكلة تنحصر فى ان العاملين فى قطاع التجارة لا يفكرون ويعملون بما يتسق ونظام التجارة الاشتراكية. لذلك، ومن اجل تطوير تجارة المواد الغذائية بصورة اكثر وتحسين الخدمات التموينية للشغيلة، من الضرورى، اولا وقبل كل شىء، تشديد النضال الفكرى واجتثاث بقايا الافكار البالية من اذهان العاملين فى قطاع التجارة تماما.

ومن اجل تحسين امداد المواد الغذائية، تحتم الضرورة كذلك احداث تغييرات فى قطاع انتاجها.

يجب ان تكون المواد الغذائية سائغة وموضبة بشكل جذاب. لكن الحلويات التى تنتج الآن ليست لذيذة المذاق ولا جذابة، لذا لا يمكن ان تثير الشهية. كما ان توضيب المواد الغذائية ردىء، هو الآخر. ان صنع العلب المعدة لتوضيب السكاكر وتغليف البسكويت بشكل جذاب امر فى غاية السهولة، ولكنها تصنع الآن باهمال ولامبالاة. يتوجب على العاملين فى الصناعة الغذائية ان يعملوا جاهدين فى المستقبل لانتاج

المواد الغذائية الصحية واللذيذة المذاق وتحسين طرق توضيبها.

ولا بد ايضا من احداث تجديدات فى نقل البضائع.

كما نقول دائما، يجب اعداد قطارات منفصلة لنقل المواد الغذائية، ويجب على كل قطار للركاب متجه نحو محافظات زاكانغ وريانغكانغ وهامكيونغ الشمالية ان يقطر عربة واحدة او عربتين لنقل المواد الغذائية. عندئذ يمكن للاهالى فى تشونغزين وهيسان ان يتناولوا الخضروات ابتداء من اوائل الربيع.

وعلينا كذلك ان نتخذ ما يلزم من خطوات لاستعمال الشاحنات فى نقل تلك الانواع من المواد الغذائية التي لا يناسبها النقل بالسكك الحديدية او التى تحتاج الى تسليم عاجل. الحاصل الآن هو ان نقل المواد الغذائية بالسكك الحديدية يستغرق وقتا مفرطا لاجراء المعاملات. واذا ما نظمت قوافل من الشاحنات خاصة بالمواد الغذائية، فبامكانها ان تنقل المواد الغذائية على جناح السرعة الى ساكزو وكانغكى وهويتشون واماكن اخرى مماثلة.

على هذا النحو، يتوجب على العاملين فى قطاع التجارة ان يرفعوا روح الطبقة العاملة والروح الشعبية لديهم، وعلى العاملين فى قطاعى الصناعة الغذائية والنقل ان يتعاونوا معا بحيث يدخلون تحسينا جذريا على تجارة المواد الغذائية. وبهذه الطريقة، ستحل مسألة امداد المواد الغذائية الثانوية اولا، ومن ثم ستتوفر كذلك المواد الغذائية المختارة اثناء وخارج موسمها. هذه هى النقطة الاولى التى وددت التركيز عليها اليوم.

بعده، لا بد من تحسين عمل وكالات البيع بالجملة.

ان وكالات البيع بالجملة هى منشأة وسيطة وظيفتها ترحيل المنتجات الاستهلاكية من المصانع والمؤسسات الاخرى الى وكالات البيع بالمفرق. بعبارة اخرى، انها تتسلم البضائع من منتجيها ثم تسلمها الى المحلات، وهى بهذه الصفة تؤدى واجبا بالغ الخطورة. بالرغم من ذلك، نجد ان بعض العاملين فى تلك الوكالات ميالون الى الممارسات البيروقراطية فى الوقت الراهن ويعملون على نحو يتسم بالاهمال واللامبالاة. انهم يعاملون البضائع بخشونة فى مراكز البيع بالجملة، ثم يسلمونها بعد ان يولى موسمها، وهكذا تكسد تلك البضائع، وما هو اسوأ من ذلك، انهم يرسلون

البضائع المعدة للمناطق العمالية الى الارياف.

يتعين على العاملين فى وكالات البيع بالجملة ان يشددوا النضال الفكرى بينهم ويقيموا نظاما وانضباطا صارمين، ولا سيما نظاما محكما تماما يطلبون بموجبه البضائع بشكل مضبوط ويتسلمونها فى الوقت المناسب ويسلمونها الى وكالات البيع بالمفرق على وجه السرعة.

واستطرادا، لا بد من زيادة عدد مرافق الخدمات الغذائية الشعبية ومرافق الخدمات العامة، وتحديثها وادارتها بصورة مستوفاة للشروط الصحية.

انه لمن الاهمية بمكان عظيم تحسين الشروط الصحية فى المطاعم وصالونات الحلاقة والفنادق وسائر مرافق الخدمات الاخرى. ينبغى لنا ان نصنع المعدات لتعقيم ادوات المائدة وناقلات الطعام الاوتوماتيكية والغلايات الاوتوماتيكية وشتى انواع المعدات الاخرى اللازمة لتحديث مرافق الخدمات الغذائية الشعبية، بما فيها المطاعم، ومرافق الخدمات العامة وتحسين الشروط الصحية فيها. على الدولة ان تضمن بناء مصنع لانتاج المعدات اللازمة لشبكة الخدمات الغذائية الشعبية وشبكة الخدمات العامة.

ان لاجادة تجهيز المطاعم اهمية فائقة فى تحرير النساء من اعباء الاعمال المطبخية، وهو احدى المهام الرئيسية التى يتعين علينا حلها ابان فترة الخطة السداسية. اذا ما قامت المطاعم المجهزة احسن تجهيز بطهى وتقديم الاطعمة الصحية والشهية، فسوف تجتذب عددا كبيرا من الزبائن. ولا بأس ان تناولت الاسر المؤلفة من زوج وزوجة الطعام فى المطعم كل يوم.

ينبغى العمل على زيادة عدد المطاعم وتحديثها بحيث يتسنى تحضير الاطعمة الصحية بواسطة عدد محدود من الايدى العاملة. وعلاوة على ذلك، ينبغى تخصيص تلك المطاعم. ففى مدينة كبيرة، يجب الا يكون هناك سوى عدة مطاعم فقط تقدم مختلف الوان الاطعمة، ولكن لا بد من ان يكون هناك عدد كبير من المطاعم المتخصصة فى تقديم حساء الارز الساخن، مثلا، او الشعيرية، او الخبز والشاى او الحليب وهلمجرا. ان بعض الخبز المحشو بالمربى وكوبا من الشاى يشكل وجبة

كاملة. كذلك ينبغى تحديث المخابز لكى نوفر خبزا من النوعية الجيدة بكميات كبيرة ونطور نظاما يقوم على الاغذية البسيطة.

كذلك يجب تجهيز حافلات الطعام فى القطارات تجهيزا جيدا وتحسين اوجه خدمتها وتعزيز اسباب الراحة للركاب.

كما تتسم صالونات تصفيف الشعر للسيدات وصالونات الحلاقة للرجال بأهمية كبيرة فى الحفاظ على مظهر الناس لائقا وانيقا. لذا، ينبغى الا نهمل امر تجهيز صالونات تصفيف الشعر وصالونات الحلاقة بالمعدات اللازمة. ان مقصات الشعر اذا لم تعقم كما ينبغى، فقد تنقل عدوى الامراض الجلدية. لذا، يجب تزويد صالونات الحلاقة بمعدات كافية للتعقيم ومواد للتطهير من الجراثيم والمستحضرات التجميلية.

كذلك ينبغى ترتيب الحمامات جيدا على الطراز الحديث. لا بد من توفير حمامات الدوش وغرف الاستحمام المنفصلة لكل واحد بمفرده. اما غرف الاستحمام الجماعية، فينبغى الغاؤها بصورة تدريجية.

يتعين من جهة اخرى زيادة عدد مرافق الخدمات فى مواقع الآثار التاريخية والمنتزهات والاماكن العامة الاخرى.

ان مانكيونغداى وبونغهواري مكانان يقصدهما عدد غفير من الناس. ولكن لا توجد فيهما سوى بضعة مطاعم لتقديم الارز او الشعيرية، كذلك تقل فيهما الاكشاك لبيع الكازوزة والمشروبات الخفيفة الاخرى. وقد بلغنى ان كثيرا من الناس يتشكون من ذلك. وهذا النقص فى مرافق الخدمات لا يقتصر على مانكيونغداى وبونغهواري فحسب، بل ان المنتزهات، مثل منتزه دايسونغسان، تشكو هى الاخرى من قلتها.

لا بد من اقامة العديد من الاكشاك والمطاعم في مواقع الآثار التاريخية والمنتزهات، وتوزيع الكثير من الاكشاك بالقرب من الاماكن العامة. ولا بد من تزويد المسارح بالمطاعم الخفيفة حيث تقدم للجمهور الخبز والشاى.

من الواجب زيادة انتاج السلع المخصصة للاطفال وتوسيع شبكة الخدمات لهم بصورة اكثر.

اننا نناضل فى سبيل الثورة والبناء ونضالنا هذا هو من اجل مستقبلنا، من اجل

سادة المستقبل. ان حزبنا لا يضن بشيء اذا كان من اجل الاطفال، ويبدى اهتماما دائما فى سبيل تزويدهم باحسن الغذاء وافضل الكساء لكى يترعرعوا ويشبوا، مرحين قدر ما يطيب لهم المرح، ولا يحسدون احدا فى العالم.

لكن عاملينا لا يجهدون انفسهم لتطبيق منهج الحزب، وبالتالى، لا تتوفر المواد الغذائية بشكل كاف لدور الحضانة ورياض الاطفال، كما لا يوجد هناك ما يكفى من الملابس والسلع الاخرى الضرورية للاطفال.

علينا ان نطور تصنيع اغذية الاطفال على نطاق كبير ونحسن عمل امدادهم بالمواد الغذائية بشكل جذرى. لا بد من زيادة انتاج الحلوى الغنية بمحتويات الكلسيوم، ولا بد من توضيب دقيق الكستناء فى اكياس صغيرة وتوزيعها على دور الحضانة. ويتعين من جهة اخرى انتاج مقادير كافية من مسحوق الحليب والحليب المركز للاطفال المفطومين. لا بد من تزويد دور الحضانة ورياض الاطفال بوفرة من السلع الغذائية السهلة الاستعمال كالتى يمكن سكبها من الاكياس فى الماء لتحضير الحساء او الاغذية السائلة الاخرى فى الحال، وكذلك بوفرة من مسحوق التفاح والحنكليس الرملى المجفف وخس البحر المجفف وشتى انواع المواد الغذائية الاخرى الضرورية لتعزيز صحة الاطفال.

علينا ايضا ان نزيد انتاجنا من ألبسة الاطفال. يحاول اتحاد النساء فى الوقت الحاضر انشاء مصانع لملبوسات النساء وملبوسات الاطفال. وهذا عمل مشكور جدا. يتعين على الشبكة التجارية هى الاخرى ان تضاعف انتاج ملبوسات الاطفال. سمعت بأن قطاع التجارة يصنع ألبسة للراشدين من بقايا الاقمشة. وهذا بالتأكيد شيء جيد. ولكن من الافضل لهم لو صنعوا ألبسة لاطفال دور الحضانة ورياض الاطفال من تلك البقايا. اذا ما ضاعفنا انتاج ملبوسات الاطفال تلك واعتنينا بهندامهم، فسيكون ذلك مدعاة لسرور الاطفال ووالديهم على حد سواء، وستبدو الشوارع والقرى اكثر اشراقا وبهجة.

ومن الضرورى زيادة عدد صالونات الحلاقة المخصصة للاطفال.

وفى الختام، اود ان اتطرق بايجاز الى ان يشعر العاملون فى قطاع التجارة بالشرف من عملهم وموضوع تحسين المعاملة الاجتماعية.

ان التجارة الاشتراكية ليست للتكسب، بل هى خدمات تموينية للشعب، والعاملون فى هذا القطاع اناس مكلفون بواجب هام ومشرف للغاية، الا وهو الاعتناء بمعيشة الشعب على نحو مسؤول. اننا لا نزال نستخدم عبارة التجارة الى الآن، وهذا مرده الى ان الانتاج البضاعى ما يزال قائما ولان قانون القيمة ما يزال سارى المفعول، وليس ابدا لاننا نطابق ما بين طبيعة التجارة الاشتراكية وطبيعة التجارة الرأسمالية.

فحتى فى المجتمع الشيوعى الذى نسير اليه، ستبقى مرافق الخدمات التموينية ومرافق الخدمات العامة قائمة، وان كان التعامل بالنقود سيختفى فى ذلك المجتمع ليحل محله نوع من التموين المجانى والخدمات المجانية. قد تتغير طريقة امداد السلع الاستهلاكية وطريقة تقديم الخدمات، الا ان المؤسسات التى توزع السلع الاستهلاكية والتى تقدم الخدمات سوف تبقى موجودة بالضرورة.

يتعين على العاملين فى الشبكة التجارية وفى حقل مرافق الخدمات العامة وفى قطاع الشراء ان يدركوا ادراكا واضحا اهمية التجارة الاشتراكية، وان يشعروا فضلا عن ذلك بعظيم الشرف والفخر لانهم يخدمون الشعب ولكونهم مسؤولين عن احواله المعيشية.

ان كل السلع الاستهلاكية التى تنتجها الدولة انما تورد للشعب من خلال وكالات التداول التجارى. لذلك، فان رفاهية الشعب او عدم رفاهيته انما تتوقف بدرجة كبيرة على دور العاملين على الجبهة التجارية.

بوسعنا القول ان العاملين فى قطاع التجارة فى مجتمعنا هم بمثابة المساعد الاول فى الجيش. فاذا كان الجنود يقدرون المساعد الاول تقديرا عاليا، فلانه يعتنى بهم فى حياتهم اليومية، فى اطعامهم واكسائهم وفى كل شيء آخر. وكما ان احوال الجنود المعيشية تتوقف الى حد بعيد على المساعد الاول، كذلك فان احوال الشعب المعيشية رهن الى حد بعيد بالعاملين فى قطاع التجارة. اذا ما ادى هؤلاء العاملون واجباتهم خير اداء، فسيحصل ابناء الشعب عندئذ على الاسماك والخضروات والفاكهة بشكل منتظم، واذا لم يعملوا كما ينبغى، فلن يتمكن ابناء الشعب من الحصول على كميات كافية من المواد الغذائية الثانوية وسيعانون الكثير من المنغصات فى حياتهم.

لما كان الناس الذين يعملون فى قطاع تداول التجارة وقطاعات الخدمات العامة

يتعاملون مع عدد كبير من المواطنين، فلربما وجدوا انفسهم فى وضع صعب احيانا. قد يقول بعض الزبائن بانهم لا يحبون هذه السلعة او تلك فى المحل، ويجدون عيوبا فى هذا الشيء او ذاك في وقد يشكو بعضهم من الطعام المقدم فى المطعم. ولكن يجب الا تفقدوا بمثل هذه الامور الاحساس بالشرف فى عملكم، انتم معشر العاملين فى قطاع التجارة.

بالنظر الى الاهمية التى ينطوى عليها عمل تداول السلع، فقد اقام الحزب نظاما لرؤساء الاقسام السياسية فى هذا القطاع. والغرض من هذا النظام هو تعزيز العمل السياسى بين العاملين فى قطاع التجارة بحيث يفكرون ويعملون بما يتفق ونظام التجارة الاشتراكية. يجب ان نكثف العمل السياسى بين العاملين فى قطاع التجارة، ونقنعهم بانهم خدام الشعب، ونغرس فى نفوسهم الشعور بالفخر العظيم والشرف لكونهم يخدمون الشعب.

وبالاضافة الى ما تقدم، ينبغى لنا ان نهتم كذلك بتحسين المعاملة الاجتماعية التى يلقاها العاملون فى قطاع التجارة. والمقصود بذلك هو ان يكن المجتمع الاحترام الواجب لهم لا ان يزدريهم. يتعين على المنظمات الحزبية ومنظمات الشغيلة ان تجيد تربية الشغيلة كى يدركوا ادراكا جليا ان العاملين فى قطاع التجارة هم اناس كرام مسؤولون عن تقديم الخدمات التموينية لهم، وان عليهم ان يحيطوهم بالاحترام فى المجتمع.

اننى لعلى ثقة راسخة من ان جميع العاملين فى قطاع التجارة سوف يحدثون، فى اعقاب هذا المؤتمر، تحولا جديدا فى عملهم على صعيد امداد الشغيلة بالسلع وتأمين مرافق الخدمات العامة لهم.

عن بعض المسائل فى السياستين الداخلية والخارجية لحزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية

حديث مع رئيس تحرير صحيفة "آساهى شيمبون" اليابانية
ومراسل وكالة انباء "كيودو" اليابانية

٢٥ ايلول و٨ تشرين الاول ١٩٧١

اننى ممتن لكم لزيارتكم بلادنا، وارحب بكم ترحيبا حارا.

لئن كنت اجتمع بكم للمرة الاولى، الا ان رئيس الجمعية العامة للكوريين المقيمين فى اليابان (تشونغريون) ونواب الرئيس، يعتبرون أصدقاء قدامى لكم. وقد طلب منى رئيس تشونغريون ان استقبلكم كأصدقاء. لذلك نستقبلكم ليس بصفتكم صحفيين، بل كأصدقاء لنا وضيوف على بلادنا. ومن الافضل ان تعتبروا الحديث اليوم بينكم وبينى ليس على انه حديث بين صحفيين ورئيس للوزراء، بل لقاء بين اصدقاء واصدقاء حميمين.

لقد اسديتم فى الماضى مساعدة كبيرة لعمل الجمعية العامة للكوريين المقيمين فى اليابان. وايدتم بحزم عملية عودة المواطنين الكوريين فى اليابان الى وطنهم ونضالهم دفاعا عن حقوقهم القومية الديمقراطية. كما وانكم قد قمتم باشياء كثيرة جيدة، متخذين موقفا وديا تجاه جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. كما انكم تعملون جاهدين لتطوير العلاقات الودية بين الشعبين الكورى والياباني. اسمحوا لنا ان نعبر عن شكرنا وامتناننا لكم على ذلك.

تلقيت اسئلتكم عن طريق جهاتنا المختصة. لقد طرحتم على اسئلة كثيرة متنوعة. وأنا اعرف السبب، ذلك انه لا توجد اتصالات عديدة بينكم وبيننا، وبالتالى فانكم غير مطلعين اطلاعا حسنا على بلادنا، واعتقد ان اسئلتكم نابعة من رغبتكم فى ان يكون لديكم فهم اعمق للعديد من المسائل. اننى اعتبرها صادرة عن حسن نية.

والآن، اسمحوا لى بأن اجيب بايجاز عن اسئلتكم.

أولا، سأتحدث عن البناء الاشتراكى فى بلادنا وتوقعات الخطة السداسية.

كما تعلمون، لقد انجزنا الخطة السباعية خلال عشر سنوات. ان الخطة السباعية التى بدأت عام ١٩٦١ كان من المفترض ان تنجز فى عام ١٩٦٧. لكن بسبب الوضع السائد آنذاك، تأجل انجازها ثلاث سنوات.

لقد عمل الامبرياليون الامريكيون فى الفترة الماضية على توتير الوضع الى اقصى حد بخلقهم ازمة البحر الكاريبي وتوسيع حربهم العدوانية فى فيتنام. ولما كان الامبرياليون يشددون من اعمالهم العدوانية واستفزازاتهم لاثارة الحرب، فقد تحتم علينا ان نعزز قدرتنا الدفاعية، بتنفيذ خط الدفاع الذاتي، لكى نحمى مكتسباتنا الاشتراكية وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بقوتنا الذاتية. لذلك، طرح حزبنا الخط الثورى الذى مفاده السير قدما بالبناء الاقتصادى والبناء الدفاعى على التوازى. وبمقتضى هذا الخط، خصصنا قدرا كبيرا من الاعتمادات المالية للبناء الدفاعى، وهكذا احتجنا الى وقت اضافى لانجاز خطة الاقتصاد الوطنى. ولهذا قررنا تمديد فترة الخطة السباعية ثلاث سنوات.

لقد قمنا بتنفيذ الخطة السباعية فى ظروف صعبة للغاية. فتحركات الامبرياليين الامريكيين العدوانية المتزايدة مع مرور الايام، وسياسة الحصار التى ينتهجونها مع العسكريين اليابانيين ضد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، كلها خلقت عقبات كثيرة امامنا على صعيد البناء الاشتراكى. كذلك جاء الوضع المعقد الذى نشأ فى الحركة الشيوعية العالمية ليؤثر الى حد ما على بنائنا الاشتراكى.

لكن شعبنا استطاع ان يتغلب على هذه المصاعب كلها وان ينجز بنجاح الخطة السباعية. ومع ان انجاز الخطة السباعية اقتضى منا عشر سنوات، الا ان اقتصادنا

الوطنى تطور بسرعة كبيرة جدا. في بحر السنوات العشر الماضية التى تم فيها انجاز الخطة السباعية، ازداد انتاجنا الصناعى بنسبة ٨ر١٢ بالمئة فى المتوسط سنويا. واظن ان هذه نسبة نمو عالية جدا بالمقارنة مع البلدان الاخرى. وشعبنا فخور بذلك.

وبانجاز الخطة السباعية على وجه النجاح، توطدت قاعدة الاقتصاد الوطنى المستقل فى بلادنا توطدا اكثر، وتم ارساء اساس اقتصادى متين يجعل بالامكان تطوير جميع فروع الاقتصاد الوطنى بسرعة.

ان اعظم نجاح حققناه فى مضمار الصناعة خلال فترة الخطة السباعية هو ان قدرة الصناعة المستقلة قد تضاعفت، وازداد الانتاج الصناعى ازديادا سريعا. ونعنى بالصناعة المستقلة صناعة تضع التوكيد على تطوير الانتاج باستخدام المواد الخام الخاصة ببلادنا من حيث الاساس. وبفضل خط حزبنا الخاص ببناء الصناعة المستقلة، خطت صناعتنا خطوة جبارة الى الامام خلال فترة الخطة السباعية. وبصورة خاصة، تطورت صناعة الآلات تطورا سريعا.

كذلك تحقق نجاح كبير فى مضمار الاقتصاد الريفى.

ان اعظم نجاح سجل فى مضمار الاقتصاد الريفى خلال فترة الخطة السباعية هو اتمام تعميم الرى. لقد قمنا برى مساحات غير قليلة من الحقول غير الارزية فضلا عن كل حقول الارز. ونحن نعتزم استكمال رى الحقول غير الارزية فى غضون فترة الخطة السداسية.

كذلك أتممنا كهربة الريف، وهكذا حققنا كهربة البلاد كلها. واظن انه لا توجد سوى بلدان قليلة جدا فى العالم اكملت فيها عملية الكهربة ليس فى المدن فقط، بل وفى الارياف ايضا.

اما مكننة الاقتصاد الريفى فقد بلغت مستوى معينا. طبعا اننا لم نستكملها بعد بسبب عدم اتمام تسوية رقاع الاراضى كلها وكذلك بسبب قلة الآلات الزراعية.

وبما اننا لم ننجز تماما بعد مكننة الاقتصاد الريفى وكيمأته، فاننا نعمل على تطوير الانتاج الزراعى بالتمسك بثبات بمبدأ الصناعة تؤازر الزراعة والمدينة تساعد الريف. لقد كانت بلادنا فى الماضى تفتقر الى الحبوب الغذائية، لكن بفضل جهود حزبنا لتنمية

الاقتصاد الريفى، اصبحنا منذ فترة طويلة مكتفين ذاتيا لجهة الحبوب الغذائية.

وزراعة الفاكهة ايضا سجلت تقدما سريعا. قبل التحرير، لم يكن فى بلادنا سوى اقل من ١٠ آلاف هكتار من بساتين الاشجار المثمرة. لكن على اثر اجتماع بوكتشونغ الذى عقدته هيئة الرئاسة للجنة المركزية لحزبنا، اطلقنا حركة تشمل كل الشعب لانشاء بساتين الفاكهة. وكانت النتيجة ان اصبحت مساحة بساتين الفاكهة فى بلادنا الآن تبلغ ٢٠٠ ألف هكتار.

تربية الماشية ايضا حققت نجاحا كبيرا. لقد دأبنا فى السنوات الاخيرة بنوع خاص على تركيز جهودنا على تربية الدواجن، وهذه تعطى نتائج ممتازة.

كذلك انجزنا قدرا كبيرا من العمل على صعيد البناء الثقافى. اننا نطبق منذ بضع سنوات نظام التعليم التقنى الالزامى لمدة تسع سنوات. كما ان جميع الاسر فى بلادنا تطالع الصحف والمجلات، واصبح جميع الشغيلة يستمعون الى الاذاعة.

لقد ارتفع مستوى معيشة شعبنا الى حد بعيد. ان جهودنا الجبارة الموجهة الى البناء الدفاعى قد اعاقت نوعا ما رفع مستوى معيشة الشعب فى الماضى. لكن احواله المعيشية ما فتئت تتحسن باطراد. فخلال فترة الخطة السباعية، ضاعفنا بشكل ملحوظ انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية عن طريق تطبيق خط الحزب القاضى بالسير قدما فى تطوير الصناعة المركزية والصناعات المحلية فى آن واحد. صحيح ان نوعية السلع التى تنتجها المصانع التابعة لصناعاتنا المحلية لا تزال غير عالية جدا، الا اننا نلبى تماما معظم احتياجاتنا تقريبا من لوازم الاستعمال اليومى بمنتجاتنا الخاصة، بدلا من الاعتماد على السلع المستوردة. ورغبة فى تحسين معيشة الشعب، اتخذ حزبنا ايضا، خلال فترة الخطة السباعية، خطوات تاريخية لالغاء الضريبة الزراعية العينية فى الريف الغاء تاما.

وعلى اساس ما تم احرازه فى الفترة الماضية من نجاحات فى البناء الاشتراكى، دخلنا مرحلة تنفيذ الخطة السداسية اعتبارا من هذا العام.

ان المؤتمر الخامس لحزب العمل الكورى الذى انعقد فى العام الفائت، قد قدم المهام المنهجية للخطة السداسية، وطرح المهام الثلاث للثورة التقنية

باعتبارها اكثر المهام أهمية لبناء الاقتصاد الاشتراكى.

المهمة الاولى من هذه المهام الثلاث هى تقليص الفارق ما بين العمل الثقيل والعمل الخفيف فى مضمار الصناعة.

لا يزال العمل فى مناجم الفحم والمناجم الاخرى والصناعة الحراجية وغيرها من الصناعات الاستخراجية، يعتبر اكثر ارهاقا منه فى الحقول الاخرى فى بلادنا. لذلك، نعتزم تخليص الناس من العمل الشاق عن طريق ادخال المكننة والاتمتة على نطاق واسع فى هذه الفروع. ونظرا الى ان المستوى العام للمكننة لا يزال غير مرتفع جدا فى بلادنا، فمن المتعذر انجاز هذه المهمة كلها خلال فترة الخطة السداسية. لكن وكما يقول المثل "البداية الجيدة نصف العمل"، اذا ما انكببنا على هذا العمل بدءا بالصناعات الاستخراجية، فأنا واثق من اننا سنستطيع مكننة واتمتة جميع الاعمال الصعبة والشاقة بالتدريج.

والمهمة الثانية من المهام الثلاث للثورة التقنية هى تسريع الثورة التقنية فى الريف لتقليص الفوارق ما بين العمل الزراعى والعمل الصناعى بدرجة ملحوظة.

ان العمل الزراعى فى بلادنا الآن اشق بكثير من العمل الصناعى. واذا كنا نريد ان نخلص الفلاحين من العمل الصعب والشاق، فلا بد لنا من زيادة دفع مكننة وكيمأة الاقتصاد الريفى قدما وتحديث الزراعة. اننا ننوى تقليص الفارق كثيرا ما بين العمل الزراعى والعمل الصناعى والقيام باعمال الحراثة والحصاد وجميع الاعمال الزراعية الاخرى بواسطة الآلات فى معظم المناطق عن طريق تسريع الثورة التقنية الريفية فى فترة الخطة السداسية.

ان حزبنا يلتزم بمنهج ازالة الفوارق ما بين المدينة والريف، وهذا المنهج ايضا لا يمكن ان يتحقق بنجاح الا اذا انجزت الثورة التقنية فى الريف كما يجب. فليس الا بمكننة الاقتصاد الريفى وكيمأته، يصبح بالامكان تحسين ظروف عمل الفلاحين بشكل حاسم وتطبيق نظام العمل ذى الثماني ساعات فى الارياف على غرار ما هو مطبق فى حقل الصناعة. فعندما يصبح العمل الزراعى سهلا ويرتفع مستوى المعيشة العام فى الريف، عندئذ ستتقلص بدرجة كبيرة الفوارق ما بين المدينة والريف.

والمهمة الثالثة من المهام الثلاث للثورة التقنية هى القيام بالثورة التقنية الهادفة

الى تحرير النساء من الاعباء الثقيلة للاعمال المنزلية.

فلكى تتحرر النساء تحررا كاملا، ينبغى الا تضمن للمرأة نفس الحقوق التى يتمتع بها الرجل بموجب قانون المساواة بين الجنسين وحسب، بل يجب ايضا توفير الشروط الضرورية للنساء حتى يشاركن فى نشاطات الدولة والمجتمع دونما قلق.

وفى بلادنا اليوم تنطلق اعداد غفيرة من النساء الى المجتمع لكى يشاركن فى العمل، والنساء يشكلن ما نسبته ٥ر٤٥ بالمئة من مجموع اليد العاملة فى الصناعة. ان تشجيع النساء فى بلادنا على المشاركة فى العمل لا يهدف الى مجرد حل مشكلة القوى العاملة، بل نجتذبهن الى الحياة الاجتماعية والى البناء الوطنى لاننا نهدف فى الدرجة الاولى الى تثويرهن وتحويلهن على نمط الطبقة العاملة. اذا مكثت النساء فى البيت لا يغادرنه، فانهن يصبحن متخلفات. وليس الا عندما يخرجن الى المجتمع لكى يشاركن فى العمل والحياة الجماعية، يمكن اعادة تكوينهن فكريا واسقاؤهن ثوريا. لهذا السبب دأب حزبنا باستمرار على تشجيع النساء على الانطلاق نحو المجتمع.

لقد اتخذنا سلسلة إلى من الاجراءات لتخفيف اعباء العمل عن كاهل النساء اللواتى انطلقن الى المجتمع. فالنساء الكثيرات الاولاد فى بلادنا يتمتعن الآن بفوائد جمة من الدولة، حيث انهن يحصلن على اجر لثمانى ساعات مع انهن يعملن ست ساعات فى اليوم، هذا بالاضافة الى ان الدولة قد بنت دور الحضانة ورياض الاطفال فى كل انحاء البلاد لتنشئة الاطفال.

بيد ان ذلك وحده لا يمكن ان يحل المسألة برمتها. فمن أجل حل المسألة النسائية تماما، ينبغى لنا ان نحررهن حتى من الاعباء الثقيلة للاعمال المنزلية.

ومن اجل تحرير النساء من الاعباء الثقيلة للاعمال المنزلية، نعتزم زيادة استثمارات الدولة وتنفيذ عدد كبير من المشاريع. اننا نعتزم تطوير الصناعة الغذائية حتى يمكن للنساء تحضير وجبات الطعام بسهولة. كما ننوى ايضا بناء العديد من مصانع الألبسة والمغاسل وانتاج كميات كبيرة من ادوات المطبخ المتنوعة وتزويدهن بها للتخفيف من أعمالهن المنزلية. وبالاضافة الى ذلك، نعتزم ايصال شبكة المياه الى الريف حتى لا تبقى النساء يحملن جرار الماء على رؤوسهن.

باختصار، ان المهام الثلاث للثورة التقنية التى طرحها حزبنا هى مهمة ثورية مقدسة تهدف الى تحرير شغيلتنا من العمل الشاق والمضنى. اننا نعتزم الارتقاء بمستوى معيشة شعبنا الى درجة اعلى خلال فترة الخطة السداسية بتنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية الآنفة الذكر.

ان العمل فى تنفيذ الخطة السداسية جار بشكل ناجح فى بلادنا الآن.

وقد وجدنا المفتاح الرئيسى لتنفيذ الثورة التقنية فى صنع الآلات الصانعة. فلكى ننجز الثورة التقنية، نحتاج الى عدد وافر من الآلات الصانعة. ولكى نمكنن ونؤتمت العمليات فى مناجم الفحم ومناجم المعادن وغيرها من المجالات التى تتطلب قدرا كبيرا من العمل الثقيل، ينبغى لنا ان نصنع مختلف انواع الآلات والمعدات. واذا اردنا ان نمكنن الاقتصاد الريفى، علينا ايضا ان نبنى منشآت تصليح الجرارات، ومصانع قطع الغيار، ونصنع المزيد من الآلات الزراعية على اختلاف انواعها. ان عددا هائلا من الآلات الصانعة سيكون ضروريا ايضا اذا اردنا ان نطور صناعة المواد الغذائية. هذا هو السبب فى اننا نركز الجهد الرئيسى على انتاج العديد من الآلات الصانعة فى المعركة الاولى لفتح منفذ فى جدار انجاز الخطة السداسية.

لعلكم تعلمون من خلال قراءتكم صحفنا، بأن مصانع الآلات الصانعة فى بلادنا تناضل حاليا بقوة لزيادة انتاجها. فقد شن مصنع هويتشون للآلات الصانعة، الذي كان ينتج ٢٥٠٠ آلة صانعة سنويا فى الماضى، شن نضالا باسلا تحت مشعل التجديد التقنى، ونتيجة لذلك، اصبح بمقدور هذا المصنع ان ينتج ١٠ آلاف آلة صانعة سنويا. ففى شهر آب الماضى، انتج هذا المصنع ٨٥٠ آلة صانعة من مختلف الانواع، وفى شهر ايلول، انتج ألف آلة صانعة. وكذلك، فان مصنع كوسونغ للآلات الصانعة الذى اعتاد فى الماضى الا ينتج اكثر من ١٤٠٠ آلة صانعة فى العام الواحد، انتج فى شهر آب الماضى ٨٥٠ آلة صانعة، وبذلك بلغت قدرته الانتاجية السنوية مستوى ١٠ آلاف آلة صانعة.

ان طبقتنا العاملة تتقد الآن بحماسة عارمة للعمل. انهم يضاعفون الانتاج بسرعة فائقة فى كل مكان بادخالهم الاتمتة بنشاط على نهوج الانتاج، وباعادتهم تنظيم الانتاج على نحو عقلانى.

وعلى ضوء روح شعبنا النضالية هذه، فاننا متأكدون من ان الخطة السداسية سوف يتكلل انجازها بالنجاح.

والى جانب الثورة التقنية، فاننا نطرح الثورة الفكرية والثورة الثقافية بوصفهما من المهام البالغة الشأن.

سألتموني ماذا كان المفتاح الى التقدم السريع للبناء الاشتراكى فى بلادنا. لم يكن ذلك المفتاح الا دفع عجلة البناء الاشتراكى قدما باذكاء الحماسة الثورية للشغيلة وزيادة نشاطهم.

اذا اردنا ان نقوم ببناء الاشتراكية والشيوعية بنجاح، فلا بد لنا من الاستيلاء على قلعتين، القلعة المادية والقلعة الفكرية، على حد سواء. ان البعض يعتبر البناء الاشتركى قد اكتمل بمجرد أن يتم ارساء القاعدة المادية للاشتراكية بشكل اساسي. اما نحن فلا نرى هذا الرأى. ان الاساس المادى وحده ليس كافيا لحل كل شىء. لا حاجة الى القول انه سيتطبق فى المجتمع الشيوعى مبدأ: لكل حسب قدرته، ولكل حسب حاجته. لكننا لا نستطيع فى فترة بناء الاشتراكية والشيوعية، اى فترة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية، لا نستطيع حتى الاستيلاء على القلعة المادية كما يجب، ما لم نسلح الناس تسليحا فكريا متينا ونناضل لاستيلاء القلعة الفكرية.

اننا نعارض الاتجاه الى الاستغراق فى البناء الاقتصادى وحده من دون اعطاء الشعب التربية الفكرية. كذلك نعارض الاتجاه الى التوكيد على العمل الفكرى فقط مع اهمال العمل الاقتصادى. لهذا يتمسك حزبنا دوما بالمبدأ الذى مفاده دفع عجلة الثورتين الفكرية والثقافية بقوة الى الامام جنبا الى جنب مع الثورة التقنية.

لكى يحرز بلد متخلف سابقا تقدما سريعا، من المهم بشكل خاص ان يعطى شعبه تربية فكرية جيدة. وبغية تسريع البناء الاشتراكى فى بلادنا اكثر، فاننا نكثف بشكل مطرد التربية السياسية - الفكرية لجميع الشغيلة بمن فيهم العمال، والفلاحون، والمثقفون العاملون، حتى يمكنهم تكريس كل طاقاتهم وحكمتهم لبناء الاشتراكية.

ان تعزيز الدراسة امر هام جدا على صعيد تنفيذ الثورتين الفكرية والثقافية. ان الشعب كله فى بلادنا الآن يعتاد على الدراسة فى حياته تحت شعار: فليدرس كل

الشعب وكل الحزب وكل الجيش. وجميع العاملين يدرسون اكثر من ساعتين كل يوم، وكل سبت يدرسون بصورة جماعية. وانا ادرس ايضا، وكذلك نواب رئيس مجلس الوزراء والوزراء، ومدراء المصانع وكبار المهندسين جميعهم يدرسون باجتهاد. كذلك اقرينا نظاما يدرس الكوادر بمقتضاه مدة شهر واحد كل عام فى مؤسسات تعليمية دائمة. اننا نعنى بأن يدرس العاملون الحزبيون فى المدارس الحزبية، والعاملون الاقتصاديون فى الجامعات الاقتصادية، والدبلوماسيون فى جامعة العلاقات الدولية. وفيها يرفع العاملون من مؤهلاتهم العملية ومستواهم التقني، ويخوضون فى نفس الوقت نضالات فكرية لاعادة تكوين وعيهم الفكرى غير السليم.

اننا نطرح النضال لمنع تغلغل الثقافة البرجوازية باعتباره من المهام الهامة فى الثورتين الفكرية والثقافية. فاذا ما ادخلت ثقافة اليانكى الغربية، فان الشعب سيعانى منها ويفسد فكريا. لذلك، درءا لتغلغل ثقافة اليانكى البرجوازية، نبذل جهودا جبارة لتطوير آدابنا وفنوننا الاشتراكية التى هى قومية من حيث الشكل، واشتراكية وثورية من حيث المضمون. وفى ذات الوقت، نكثف التربية الفكرية لابناء الشعب حتى لا ينسوا ماضيهم حين كانوا مستغلين ومضطهدين، وحتى يعتزوا بالاشتراكية ويحملوا الثقة بالمستقبل.

واحدى المهام الخطيرة للثورة الثقافية هى رفع المؤهلات التقنية والثقافية العامة لشغيلتنا. اننا نناضل لجعل كل الشغيلة يكتسبون تقنية واحدة على الاقل، ولرفع مستوى معارفهم العامة الى مستوى اعلى. اننا نعتزم تطبيق نظام التعليم الالزامى لمدة عشر سنوات فى المستقبل. لقد بدأت بعض المدارس بتطبيقه على اساس تجريبى. وسنبدأ العمل بهذا النظام اعتبارا من العام القادم، وسنطبقه على نحو كامل فى غضون بضع سنوات. كذلك سنصدر فى المستقبل المزيد من الصحف والمجلات على اختلاف انواعها لتوزيعها على الشغيلة.

ان حزبنا ينوى زيادة رفع مستوى معيشة الشعب فى فترة الخطة السداسية. ان شعبنا يحيا الآن حياة سعيدة لا يساوره ادنى قلق بشأن المأكل والملبس والمسكن. غير انه لا يمكننا حتى الآن ان نعتبر مستوى معيشة شعبنا مرتفعا. لذا، نعتزم اتخاذ عدد من الاجراءات

خلال فترة الخطة السداسية لكى نرفع مستوى معيشة كل الشعب بدرجة متساوية ومتزايدة. واذا ما انجزنا الخطة السداسية بنجاح، وناضلنا نضالا جيدا بضع سنوات اضافية، فان مستوى معيشة شعبنا سيرتفع بدرجة ملحوظة بحيث لا يغبط الآخرين.

ثانيا، اود ان اتحدث عن مسألة توحيد كوريا.

ان شعبنا يطمح بالاجماع الى التوحيد المستقل والسلمى للوطن. والاتجاه النازع الى توحيد الوطن سلميا يظهر بشكل لا مثيل له ليس فقط فى صفوف الشعب فى الشطر الشمالى من الجمهورية، بل وبين صفوف الشعب فى جنوبى كوريا ايضا. ويتجلى ذلك بوضوح فى ان الشباب الطلاب فى جنوبى كوريا ينهضون يوميا تقريبا فى النضال ضد التدريب العسكرى والمطالبة بالتوحيد السلمى. وقد اتضح ذلك ايضا بكل جلاء ابان "انتخابات الرئاسة" التى جرت فى جنوبى كوريا هذا الربيع.

ففى "الانتخابات" الاخيرة، شكلت الاحزاب السياسية المعارضة فى جنوبى كوريا ائتلافا وتنافست به مع باك جونغ هى. وان مرشح الحزب الديمقراطى الجديد على وشك ان يكتسح باك جونغ هى، ولم يخسر الا بسبب التزوير الذى ارتكبه باك جونغ هى. ففي سيؤول حيث يحتفظ الحكام العملاء بقوات ضخمة من الشرطة والجيش تحت تصرفهم، فاز مرشح المعارضة على باك جونغ هى باحرازه اكثر من ٦٠ بالمئة من اصوات الناخبين، ونال فى المناطق الاخرى بما فيها محافظة زولا ايضا، من الاصوات اكثر مما نال باك جونغ هى. ولو كانت اجريت الانتخابات بطريقة عادلة، لكان قد انتخب. ان باك جونغ هى لم يستطع الا بالارهاب والتزوير فقط ان يرتقى مرة اخرى الى سدة "الرئاسة". وحصول مرشح الحزب الديمقراطى الجديد على هذا العدد الكبير من الاصوات فى"الانتخابات" لا يرجع الى انه شعبى، بل لانه رفع فى "حملته الانتخابية" شعار التوحيد السلمى الذى يطالب به الشعب.

وقد تضمنت الشعارات التى رفعها بعض النقاط التى تستحق الاهتمام. فقد اعلن انه اذا ما تولى السلطة، فانه لن يتبع سياسة وحيدة الجانب. بعبارة اخرى، لقد وعد بأن يقيم علاقات ليس فقط مع الولايات المتحدة واليابان، بل ومع الاتحاد السوفييتي وجمهورية الصين الشعبية ايضا. كما صرح بانه سيحل "جيش الاحتياط المحلى"،

ويوقف سياسة الاستخبارات، ويوحد البلد بالطرق السلمية. وقد اتاحت له هذه الشعارات ان يكسب شعبية فى اوساط الشعب فى جنوبى كوريا.

ان تأييد الشعب الكورى الجنوبى لمرشح الحزب الديمقراطى الجديد خلال "الانتخابات" الاخيرة، يمكن ان يفسر، فى التحليل الاخير، على انه تعبير عن رغبة الشعب فى توحيد الوطن ليس بواسطة الحرب بل بطريقة سلمية وبأسرع ما يمكن.

لقد تقدمت حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية فى عشرات المرات بمقترحات مفصلة للتوحيد السلمى، تعبيرا عن الارادة والرغبة الاجماعية للشعب الكورى بأسره فى توحيد وطنه بالطرق السلمية، وفى ربيع هذا العام، عرض مجلس الشعب الاعلى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية مرة اخرى مقترحات من ثمانى نقاط للتوحيد السلمى، جمعت فيها مقترحاتنا التى سبق ان تقدمنا بها. وبالاخص فى خطابنا بتاريخ ٦ آب الماضى اوضحنا مجددا استعدادنا لاجراء اتصال فى اى وقت مع جميع الاحزاب السياسية بما فيها الحزب الجمهورى الديمقراطى، والمنظمات الاجتماعية والشخصيات الافرادية فى جنوبى كوريا. واعتقد انكم تعرفون ذلك تمام المعرفة ايضا.

ان مقترحاتنا للتوحيد السلمى تحظى بالتأييد والموافقة الاجماعيين من لدن الشعب الكورى بأسره.

ولا يعارض التوحيد السلمى فى بلادنا الا تلك الحفنة الضئيلة من الحكام الرجعيين فى جنوبى كوريا. وهم لا يكرهون التوحيد السلمى فقط، بل يزجون فى السجون بأولئك الذين يطالبون به، بتهمة خرق "قانون مكافحة الشيوعية"، واصفينهم بانهم "عناصر متسامحة مع الشيوعية". وباك جونغ هى هو اشد المعارضين تعنتا للتوحيد السلمى.

وفى العام الماضى، وازاء تعاظم الاتجاه النازع الى التوحيد السلمى تعاظما سريعا وبقوة لا تقاوم فى صفوف الشعب الكورى الجنوبى، تفوه حكام جنوبى كوريا بعبارة "التوحيد السلمى" للمرة الاولى. لكن "تصور التوحيد السلمى" الذى قدموه لا يهدف بأى حال من الاحوال الى توحيد البلاد بالطرق السلمية. انهم يزعمون بأن مسألة

التوحيد لا يمكن بحثها الا فى اواخر السبعينات، اى بعد عشر سنوات، ويقولون بأن عليهم ان "يعززوا القوة" حتى ذلك الحين. بعبارة اخرى، انهم يقولون بانهم سيعملون على "تعزيز القوة"، اولا، ثم يوحدون البلاد بعد ذلك سلميا.

ان هذا يعنى فى خاتمة المطاف رفض التوحيد السلمى. ان التوحيد السلمى يمكن تحقيقه اذا رغب الجانبان كلاهما فى ذلك، وبذلا جهودا على السواء ثم ما الحاجة الى "تعزيز القوة" بالنسبة للتوحيد السلمى؟ ان شعار "تعزيز القوة" الذى يدعى به حكام جنوبى كوريا العملاء لا يخرج عن كونه امتدادا لشعار "التوحيد عن طريق التغلب على الشيوعية،" الذى طالما تشدقوا به دائما.

لقد فكرنا فى نوعية "القوة التى سيعززها" حكام جنوبى كوريا العملاء فيما اذا عملوا على "تعزيز القوة". من الممكن ان نرى انهم يقصدون "بتعزيز القوة" بناء قدرتهم بدرجة كافية للتغلب علينا اقتصاديا وسياسيا وعسكريا. ان هذا ليس الا ضربا من الاوهام لا يمكن ان يتحقق على الاطلاق.

اذا نظرنا اولا الى حديثهم عن "تعزيز القوة" من زاوية ايجابية، فمن الجائز تفسيره على انهم يريدون التنافس معنا اقتصاديا.

لكننى واثق من ان جنوبى كوريا لن يكسب ابدا فى المنافسة الاقتصادية مع الشطر الشمالي من الجمهورية. هل سنكون نائمين دون ان نفعل شيئا حينما يطور جنوبى كوريا اقتصاده؟ كلما يمر الوقت كلما سينمو اقتصادنا اسرع. وبصراحة اقول، اذا ما قمنا بالمنافسة الاقتصادية بطريقة سلمية، فباستطاعتنا ان نتطور اسرع من جنوبى كوريا بعدة مرات. ان جنوبى كوريا يسد الآن الانفاق العسكرى الهائل اساسا "بالمساعدة" الامريكية ولكننا نتدبر كل شىء بالاعتماد على انفسنا. لذلك، اذا استطعنا ان نخفض مصاريفنا الدفاعية، ونخصص مزيدا من الاموال للبناء الاقتصادى، فسوف يمكننا تطوير الاقتصاد الوطنى بسرعة اكبر وتحسين مستوى معيشة الشعب اكثر مما هو عليه الآن. وهكذا، فان المنافسة الاقتصادية بيننا وبين جنوبى كوريا تعتبر فى الواقع مستحيلة.

أما بالنسبة لمسألة "تعزيز القوة" السياسية، فمن الواضح ان هذا الامر كذلك لن يكون حسبما يشاء حكام جنوبى كوريا العملاء.

كما سبق ان اشرت، ان اصوات المطالبة بالتوحيد السلمى بين شعب جنوبى كوريا ترتفع بشكل اقوى يوما بعد يوم. ان مدى قوة الاتجاه النازع نحو التوحيد السلمى فى جنوبى كوريا اليوم يمكن ان يرى بوضوح فى الواقعة وهى ان باك جونغ هى نفسه، الذى اعتاد ان يعتقل ويسجن جزافا كل من يتلفظ مجرد التلفظ بعبارة التوحيد السلمى، اضطر هو نفسه الى الحديث عن "التوحيد السلمى" اثناء "الانتخابات" الاخيرة تملقا للشعب ليكسب رضاه.

ان استياء الشعب فى جنوبى كوريا من الحكام العملاء الحاليين ومن النظام الاجتماعى القائم فى جنوبى كوريا يزداد ايضا يوميا. فما دام نظام السيطرة الاستعمارية الحالى باقيا على حاله فى جنوبى كوريا، فان الشعب فى جنوبى كوريا لا يمكن ان يتمتع بحرية وحقوق حقيقية ولا يمكن ان يعيش فى وضع ميسور مهما كان يتطلع اليه. ان الفارق ما بين الغنى والفقير فى جنوبى كوريا الآن شاسع للغاية. فحتى لو تطور الاقتصاد الكورى الجنوبى الى حد ما فى المستقبل، فان هذا الفارق ما بين الغنى والفقير لن يضمحل. اذا تطور الاقتصاد، فان حفنة الاغنياء ستزداد غنى، اما الاغلبية العظمى من الشعب فلن تكون قادرة على التخلص من فقرها المدقع الحالى.

يجرى حاليا فى جنوبى كوريا بناء طرق الاوتوستراد. بيد ان الهدف منها هو الاستعداد للحرب وليس لتحسين معيشة الشعب اطلاقا. اذا كان الامر يتعلق ببلد رأسمالى متطور فتلك مسألة اخرى. اما بالنسبة لجنوبى كوريا فليست هناك حاجة ماسة لبناء طرق الاوتوستراد. ترى ما الفائدة منها وليس هناك سيارات كثيرة فضلا عن انهم يستعملون العربات التى تجرها الثيران فى اغلب الاحوال. اذا استخدم جنوبى كوريا، بدلا من بناء طرق الاوتوستراد، تلك الاموال لبناء السدود والخزانات وقام بعملية الرى فى الريف، فان ذلك سيعود بفائدة غير قليلة على معيشة الشعب فى جنوبى كوريا. لكن حكام جنوبى كوريا العملاء لا يفكرون فى ذلك ولو فى احلامهم.

منذ مدة قرأت مقالا فى صحيفة يابانية استهزأ بواقع الحال فى جنوبى كوريا. قال ان فى جنوبى كوريا اكواخا وكثيرا من احياء الفقراء على جانبي طرق الاوتوستراد الرائعة. اعتقد ان هذا هو واقع الحال فعلا فى جنوبى كوريا. ولذا من

الطبيعى ان يشتد استياء الشعب فى جنوبى كوريا يوما بعد يوم.

واضح ان جنوبى كوريا ليس فى وضع يسمح لـه بمنافستنا اقتصاديا ولا سياسيا. على كل، وبالتحليل الاخير، لا يمكننا ان نرى الا ان ما يقصد بـه حكام جنوبى كوريا العملاء من "تعزيز القوة" انما هو محاولة لكسب الوقت، وقمع القوى التقدمية المطالبة بالتوحيد السلمى، وتحقيق "التوحيد عن طريق التغلب على الشيوعية" بعد زيادة تدعيم استعداداتهم الحربية.

لكن حكام جنوبى كوريا يخطئون خطأ جسيما بهذا الصدد. اذا كانوا "يعززون قوتهم العسكرية" ويواصلون استعداداتهم الحربية للاعتداء علينا، فلا يمكننا ان نجلس مكتوفى الايدى، أ ليس كذلك؟ ثم اذا هم "عززوا القوة" وواصلوا استعداداتهم الحربية، فمتى سيتحقق التوحيد السلمى؟

علاوة على ذلك، فان مطمعهم فى "التوحيد عن طريق التغلب على الشيوعية" يعتبر وهما من الاوهام السخيفة جدا. ان هذا "التوحيد عن طريق التغلب على الشيوعية" انما يعنى تحقيق التوحيد على اساس القضاء على الشيوعية فى بلادنا، وقلب النظام الاشتراكى فى الشطر الشمالى من الجمهورية. وهذه لا يمكن الا ان تعتبر طريقة فى التفكير محتوية على مفارقة تاريخية.

لن يستطيعوا محو الشيوعية ابدا. فالحركة الشيوعية لها تاريخ يعود الى اكثر من مئة عام، هذا اذا ما اعتمدنا التقويم بدءا بكومونة باريس. لقد اصبحت الفكرة الشيوعية فكرة مهيمنة فى بلدان عديدة فى العالم، وهى متجذرة عميقا فى قلوب الناس. لقد بذل اعداء الشيوعية القبيحو الصيت حتى الآن جميع المساعى المسعورة لاخماد الشيوعية، لكن احدا منهم لم ينجح فى ذلك. فالشيوعية لم تخمد، بل على العكس، انها تمتد وتنتشر اكثر كل يوم. لقد اثبت التاريخ بجلاء ان الشيوعية لا يمكن اجتثاثها.

هل فى استطاعة حكام جنوبى كوريا العملاء أن يطيحوا بالنظام الاشتراكى القائم فى الشطر الشمالى من الجمهورية؟ هذا أمر مستحيل أيضا. إن نظامنا الاشتراكى يزدهر يوميا، وهو يتوطد ويتطور بسرعة فائقة فى جميع المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية. ذلك لأن الشعب بأسره فى الشطر الشمالي من الجمهورية يؤيد

ويحب هذا النظام بحرارة، وهو يجهد بصورة ايجابية لتوطيده وتطويره.

ان شعار حكام جنوبى كوريا العملاء "تعزيز القوة" يدل، فى التحليل الاخير، على انهم ينوون "تعزيز القوة" ومن ثم تحقيق "التوحيد عن طريق التغلب على الشيوعية". وهذا يعنى، فى الحقيقة، انهم لن يوحدوا الوطن الى الابد. على اى حال، ان الهدف الحقيقى لحكام جنوبى كوريا العملاء هو تأخير توحيد الوطن، والابقاء على جنوبى كوريا مستعمرة وقاعدة عسكرية للامبرياليين الامريكيين، وادخال حتى القوى العدوانية للعسكرية اليابانية، وذلك للمحافظة على حكمهم العسكرى الفاشى بمؤازرة هؤلاء ودعمهم.

ان نية حكام جنوبى كوريا الخفية الحقيقية لتأخير توحيد الوطن قد انكشفت ايضا فى المحادثات التمهيدية لممثلي منظمتى الصليب الاحمر فى شمالى كوريا وجنوبيها الجارية حاليا فى بانمونزوم.

يمكن القول ان حكام جنوبى كوريا ارغموا على الموافقة على الحوار بين الشمال والجنوب ازاء مقترحاتنا المتكررة لاجراء مفاوضات بين الشمال والجنوب، وتصاعد مطالبة شعب جنوبى كوريا بتحقيقها. من جهة اخرى، يبدو ان اسيادهم الامريكيين قد حثوهم على الدخول فى محادثات معنا بغية الخروج من مأزقهم. وبالوسع التحقق من ذلك فى الرواية التى اوردتها صحيفة "نيويورك تايمز" الامريكية بهذا الفحوى.

ورغم ان الجانب الكورى الجنوبى وافق على المحادثات التمهيدية بين منظمتى الصليب الاحمر، الا انه لا يشارك فى المناقشات باخلاص، بل يستخدم تكتيك المماطلة. لعلكم تعرفون ذلك جيدا لانكم رأيتموه بأنفسكم فى بانمونزوم. المسائل المطروحة على بساط البحث حاليا فى المحادثات التمهيدية تتعلق بمكان وزمان وجدول اعمال المحادثات المستفيضة. انها مسائل بسيطة من التى يمكن الاتفاق حولها بسهولة. لكن الجانب الكورى الجنوبى يماطل فى المحادثات، عامدا الى تأخير المناقشات بصورة متعمدة. وبشأن اقتراحنا المقدم فى ٢٠ ايلول، قالوا انهم لن يعطوا ردهم الا فى ٢٧ ايلول.

تشهد المحادثات التمهيدية الجارية هذه الايام فى بانمونزوم جدلا يدور حول مكان المحادثات المستفيضة. لقد سبق لنا قبل عشر سنوات خلت ان اقترحنا عقد

المحادثات بين الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية فى شمالى كوريا وجنوبيها فى بيونغ يانغ وسيؤول. وقد تقدمنا بهذا الاقتراح فى عدد من المناسبات سواء فى خطبنا او وثائقنا الرسمية. وقد اقترحت منظمة الصليب الاحمر التابعة لنا هذه المرة ان تجرى المحادثات اولا فى بانمونزوم، ثم فى بيونغ يانغ وسيؤول حالما تتم الاستعدادات. ونعنى بالاستعدادات قبل كل شيء توفير وسائل الاتصال. ذلك انه لم تؤمن اية وسائل للاتصالات ما بين بيونغ يانغ وسيؤول. ولذلك، اقترح جانبنا اجراء المحادثات فى بيونغ يانغ وسيؤول بعد تهيئة هذه الشروط الضرورية. ومع ذلك اصر الجانب الكورى الجنوبى على متابعة المحادثات فى سيؤول وبيونغ يانغ منذ البداية. ورغم ان اقتراحه هذا كان غير معقول، الا اننا وافقنا عليه بدافع من رغبتنا فى انجاح المحادثات مهما كلف الامر. وبناء على الموقف الذى يتخذه الجانب الكورى الجنوبى حاليا فى محادثات بانمونزوم، يبدو ان لديه نية سيئة على تخريب المحادثات بشتى الحجج والذرائع والقاء المسؤولية على جانبنا.

اننا لا ننوى احباط هذه المحادثات على الاطلاق، بل نريد تعجيلها بكل اخلاص وايجابية وانجاحها مهما كلف الامر، حتى ولو اقتضى ذلك منا تقديم تنازلات حول مسائل ثانوية. وبعملنا هذا لا ننوى فقط البحث عن العائلات والاقارب والاصدقاء المبعثرين فى الشمال والجنوب، بل تحقيق تبادل الرسائل والزيارات الحرة ايضا بين الشمال والجنوب.

عندما طرحت مسألة المحادثات بين منظمتى الصليب الاحمر فى شمالى كوريا وجنوبيها لاول مرة، اقترحنا الا تقتصر المناقشة فى هذه المحادثات على موضوع البحث عن العائلات والاقارب، وانما تتضمن ايضا موضوع تحقيق التراسل وتبادل الزيارات الحرة بين الشمال والجنوب. ليس ابناء الشعب فى الشطر الشمالى من الجمهورية وحدهم وانما ابناء الشعب فى جنوبى كوريا ايضا ايدوا بحرارة اقتراحنا هذا ببالغ التأثر. وهذا ما اوقع حكام جنوبى كوريا فى ارتباك شديد مما جعلهم يكررون الادعاء المبتذل: "يجب عدم التأثر منها كثيرا"، او انها "سابقة لاوانها".

ان موقف جانبنا وموقف الجانب الكورى الجنوبى فى المحادثات بين منظمتى الصليب الاحمر فى شمالى كوريا وجنوبيها قد اصبحا واضحين تماما. موقفنا هو

تسريع المحادثات، وموقف الجانب الكورى الجنوبى هو تسويفها. وهنا يكمن وجه الاختلاف بالضبط. لذلك ومن اجل دفع عجلة المحادثات بين منظمتى الصليب الاحمر فى شمالى كوريا وجنوبيها وانجاحها، اعتقد انه من الضرورى توعية الرأى العام توعية اضافية، وعلى الشعب فى جنوبى كوريا ان يناضل بشكل انشط للضغط على حكام جنوبى كوريا.

ان بعض الناس فى جنوبى كوريا يتحدثون فى الوقت الحاضر عن احتمال البدء اولا بزيارات متبادلة للصحفيين فى الشمال والجنوب على صعيد تبادل الزيارات بينهما. اننا نرحب بهذا الرأى ايضا. اننا لسنا ضد مجيء الصحفيين الكوريين الجنوبيين لرؤية الشطر الشمالى. كما نأمل بأن يتمكن صحفيونا من الذهاب الى جنوبى كوريا ومشاهدته. لكن حكام جنوبى كوريا يصرون على ابقاء الباب مغلقا خوفا من الاتصالات وتبادل الزيارات بين الشمال والجنوب.

لن نواصل العمل بنشاط لدفع عجلة المحادثات بين منظمتى الصليب الاحمر فى شمالى كوريا وجنوبيها فقط، وانما سنسعى ايضا الى تحقيق اتصال تدريجى بين الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية فى شمالى كوريا وجنوبيها.

ان الموقف الثابت لحزبنا وحكومة جمهوريتنا يتمثل فى انهما يريدان حل المسألة الكورية بواسطة الكوريين انفسهم فى جميع الاحوال. بعبارة اخرى، اننا نريد ان نوحد الوطن بصورة مستقلة دون تدخل اية قوة خارجية. ونعتقد بأن ذلك ممكن تماما.

ان جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية مستقلة تمام الاستقلال فى جميع الوجوه. اننا لا نسمح لاحد بالتدخل فى شؤوننا الداخلية، وليس ثمة من احد يتدخل فى شؤوننا. المشكلة هى ان الولايات المتحدة واليابان تتدخلان فى الشؤون الداخلية لجنوبى كوريا وتعوقان توحيد بلادنا.

ان الاحتلال الامبريالي الامريكى لجنوبى كوريا يشكل اعظم عقبة فى طريق الحل المستقل والسلمى لمسألة توحيد كوريا. لذلك، ومن اجل التعجيل بتوحيد كوريا، يتعين على الامبريالية الامريكية ان تكف، اولا، عن اتباع سياستها العدوانية تجاه بلادنا، وتسحب قواتها العدوانية التى جلبتها الى جنوبى كوريا تحت اسم "قوات الامم

المتحدة". وعليها فى الوقت نفسه ان توقف تحريضها للقوى العدوانية للعسكرية اليابانية على غزو جنوبى كوريا مرة اخرى. اما حكام جنوبى كوريا فعليهم ان يعملوا جاهدين لاخراج الامبرياليين الامريكيين والقوى العدوانية الاجنبية الاخرى من جنوبى كوريا ووضع حد لتدخلهم فى شؤونه الداخلية.

لكن حكام جنوبى كوريا لا يفعلون ذلك، بل على العكس تماما، يتوسلون ضارعين الى الامبرياليين الامريكيين بألا يغادروا جنوبى كوريا، وهم يبذلون جهدا كبيرا لادخال العسكريين اليابانيين ثانية الى جنوبى كوريا. وفى محاولة لخداع الشعب فى جنوبى كوريا والرأى العام العالمى، لا يدع هؤلاء الحكام فرصة فى الوقت الحاضر الا وينتهزونها للزعم باننا نعتزم "مهاجمة الجنوب". وفى التحليل الاخير، فان الهدف من ذلك فى الدرجة الاولى هو تبرير احتلال جيش العدوان الامبريالى الامريكى لجنوبى كوريا، ومعاودة غزوه من قبل العسكريين اليابانيين.

اننا لم ولا ننوى اطلاقا "مهاجمة الجنوب"، ولم نقل ابدا اننا سنفعل ذلك. ان حكومة الجمهورية كانت ولا زالت من دعاة التوحيد السلمى. ونحن لا ننوى ايضا فرض النظام الاشتراكى فى الشطر الشمالى من الجمهورية على جنوبى كوريا. لقد اقترحنا اكثر من مرة اقامة نوع من النظام الفيدرالى كخطوة انتقالية لتحقيق توحيد الوطن، مع ابقاء النظامين الحاليين فى شمالى كوريا وجنوبيها على حالهما. ان حزبنا وحكومة جمهوريتنا سيواصلان، فى المستقبل ايضا، الدعوة الى التوحيد السلمى والنضال فى سبيله بنشاط.

ما دام الامبرياليون الامريكيون يحتلون جنوبى كوريا والعسكريون اليابانيون يتآمرون لمعاودة غزو جنوبى كوريا، فانه لا يمكننا ان نتوقع حلا لمسألة توحيد كوريا بسهولة. لكن اذا ما اتحد الشعب بأسره فى شمالى كوريا وجنوبيها والشعب اليابانى والشعوب الآسيوية الاخرى وشعوب العالم كله، ومارست الضغوط على الامبرياليين الامريكيين والرجعيين اليابانيين، وقامت بنضال عنيد ضدهم حتى يسحب الامبرياليون الامريكيون قواتهم العدوانية من جنوبى كوريا ويكف العسكريون اليابانيون عن تحريض العملاء فى جنوبى كوريا، فان التوحيد السلمى لبلادنا سوف يعجل ببلوغه

كثيرا. ونحن نعتقد ان هناك امكانية لحل مسألة توحيد كوريا حلا سلميا، على اساس مبدأ تقرير مصير الامة، ووفقا لارادة شعبنا، ولو ان ذلك قد يتطلب بعض الوقت.

ثالثا، سألتمونى ما هو الدور الذى يمكن ان تقوم به الامم المتحدة فى حل المسألة الكورية. علينا ان ننتظر ونرى.

لقد دأبت منظمة الامم المتحدة باستمرار على مطالبتنا بمطالب غير عادلة. فقد اتخذت الامم المتحدة "قرارات" غير قانونية حول المسألة الكورية، وطالبتنا بكل صفاقة باحترام هذه "القرارات". وقالت انه عندئذ فقط سيسمح لمندوب بلادنا بالاشتراك فى الجمعية العامة للامم المتحدة والتحدث امامها. لا يمكننا بأى حال من الاحوال ان نوافق على "قرارات" الامم المتحدة غير الشرعية حول المسألة الكورية وعلى مطالبها غير العادلة.

اننا نحترم ميثاق الامم المتحدة ولم ننتهكه قط. نحن نعارض "قرارات" الامم المتحدة لانها جائرة وتتعارض مع روح الميثاق. لسنا نحن الذين ينتهكون ميثاق الامم المتحدة، بل هم الامبرياليون الامريكيون. ان الامبرياليين الامريكيين يحاولون تبرير احتلالهم لجنوبى كوريا بحجة "قرارات" الامم المتحدة. اما المسماة "قوات الامم المتحدة" التى تحتل الآن جنوبى كوريا فليست سوى القوات المسلحة العدوانية للامبريالية الامريكية التى اغتصبت علم الامم المتحدة.

على الامم المتحدة ان تلغى اولا وقبل كل شيء "القرارات" الجائرة التى اتخذتها حول المسألة الكورية تحت اكراه الولايات المتحدة الامريكية، وان تحل "لجنة الامم المتحدة لتوحيد وتعمير كوريا"، وتسحب "قوات الامم المتحدة" من جنوبى كوريا.

يجب على الامم المتحدة ان تبطل جميع "القرارات" غير العادلة التى اتخذتها حتى الآن بصدد المسألة الكورية، وتعامل جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية معاملة متساوية. وعلى الامم المتحدة الا تطالبنا بمطالب غير عادلة والا تتدخل فى المسألة الكورية حتى يمكن حلها على ايدى الكوريين انفسهم.

رابعا، اود ان اشير الى مسألة الدفاع عن الحقوق القومية للمواطنين الكوريين المقيمين فى اليابان وعودتهم الى الوطن.

انه لامر هام جدا ان يدافع المواطنون الكوريون فى اليابان عن حقوقهم القومية. فطبيعى ان تذود اية امة عن حقوقها القومية، وهذا لا يتعارض والقانون الدولى ايضا. وكما نعلم، فان العديد من اليابانيين يعيشون فى الخارج، ونعتقد انهم يريدون ايضا الدفاع عن حقوقهم القومية بدلا من التخلى عنها. اذن من الطبيعى ان يذود المواطنون الكوريون فى اليابان عن حقوقهم القومية.

يجب ان يضمن اولا للمواطنين الكوريين فى اليابان الحق الكامل فى تلقى التربية القومية.

الآن يملك جميع مواطنينا المقيمين فى الخارج مدارسهم الخاصة. وحيث يكون قوام المواطنين الكوريين قليلا، تتولى سفارات بلادنا نفسها ادارة المدارس. فى الصين التى يوجد فيها عدد كبير نسبيا من المواطنين الكوريين، لدينا مدارسنا الخاصة فى بكين وشنغهاى واماكن عديدة اخرى. والحكومة الصينية تبذل كل ما فى وسعها لحماية وصيانة تربية المواطنين الكوريين. وفى الوقت الحاضر اصبح لجميع الكوريين المقيمين فى الصين مدارسهم الخاصة، وهم يتعلمون فى مدارسهم الخاصة لغتنا نطقا وكتابة، ويدرسون سياسات حزبنا وتاريخ بلادنا.

وفى اليابان ايضا، يتعلم المواطنون الكوريون المنضوون تحت جناح التشونغريون، يتعلمون لغتنا الام نطقا وكتابة فى مدارسهم، ويدرسون سياسات حزبنا وتاريخ بلادنا. وهذا حق من الحقوق القومية المشروعة للمواطنين الكوريين المقيمين فى اليابان.

وفى اعتقادى ان تربيتهم القومية قد تحققت لانهم ناضلوا جيدا، وكذلك لانهم تلقوا ايضا تأييدا وتشجيعا ايجابيين من الشعب اليابانى والتقدميين اليابانيين على اختلاف فئاتهم وطبقاتهم.

لا شك فى ان بعض الاشخاص الفرديين من ذوى الميول الرجعية فى الدوائر الحاكمة اليابانية يحاولون افشال التربية القومية للمواطنين الكوريين فى اليابان، لكنهم عاجزون عن تحقيق اغراضهم بسبب الضغط من الاغلبية الساحقة للشعب اليابانى والشخصيات التقدمية. وهناك فى الحكومة اليابانية نفسها قطاع رجعى يعارض التربية القومية للمواطنين الكوريين فى اليابان، لكن يوجد ايضا كثيرون ممن يؤيدونها. وربما

هذا هو السبب الذى يجعل الحكومة اليابانية تسمح لمواطنينا المقيمين فى اليابان بتلقى مساعدتنا المالية لاغراض تربيتهم.

ان اعطاء التربية القومية للمواطنين فيما وراء البحار امر فى غاية الاهمية. فكما تعلمون، تتكون الامة اولا وقبل كل شىء عن طريق وحدة اللغة نطقا وكتابة. واذا كان المواطنون الكوريون فى اليابان لا يعرفون كيف ينطقون اللغة الكورية او يكتبونها، فلا يمكن فى الواقع ان يدعوا امة كورية. لذلك نعلق اهمية كبيرة جدا على التربية القومية للمواطنين الكوريين فى اليابان، وسنواصل تقديم الدعم والمساعدة الايجابيين لهذه التربية.

ان عدد سكان اليابان كبير جدا. لذا، ليس هناك من حاجة فى نظرنا لمحاولة جعل الكوريين يابانيين. اننا نأمل من ابناء الشعب اليابانى والشخصيات التقدمية فى اليابان من مختلف الاوساط ان يؤيدوا ويدافعوا بحزم، فى المستقبل ايضا، عن التربية القومية للمواطنين الكوريين فى اليابان.

ان الحكومة اليابانية تمنع فى الوقت الحاضر المواطنين الكوريين فى اليابان من الحصول على جنسية جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، اعتقد ان ذلك تعبير عن موقفها غير الودى من بلادنا. ان الاوساط الرجعية داخل الحكومة اليابانية، بالتواطؤ مع الزمرة الكورية الجنوبية العميلة، ترغم الكوريين فى اليابان على اكتساب "جنسية جمهورية كوريا". وحين يقبلون "جنسية جمهورية كوريا" فان الاوساط الرجعية داخل الحكومة اليابانية تمنحهم "امتيازات" خاصة. اما الذين يحملون جنسية جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، فتفرض عليهم عقوبات جائرة تحت شتى الحجج والذرائع. يبدو لى ان بعض الكوريين فى اليابان قد بلغت مضايقتهم حدا بعيدا بحيث لم يستطيعوا الا ان يقبلوا "جنسية جمهورية كوريا". ان السلطات اليابانية تتحدث، صوريا، عن "حرية" اختيار الجنسية. لكنها، عمليا، لا تسمح بالاختيار الحر للجنسية، بل تفرض بصورة جائرة "جنسية جمهورية كوريا". وحتى لو فرضت "جنسية جمهورية كوريا" على بعض الكوريين المقيمين فى اليابان، فان ذلك لن يسبب لنا اية مشكلة خطيرة. انهم وان غيروا جنسيتهم خلافا لارادتهم تحت ضغط الرجعيين اليابانيين، فسوف يواصلون بحزم تأييد جمهورية كوريا الديمقراطية

الشعبية بدون تحفظ تماما مثلما يؤيدها بالاجماع ابناء الشعب فى جنوبى كوريا اليوم.

ان هذا التغيير المؤسف لجنسيتهم الى "جنسية جمهورية كوريا" انما يحدث، فى التحليل الاخير، نتيجة لانشطار بلادنا الى شمال وجنوب. لكنى واثق من ان هذه المسألة سوف تحل كذلك حلا عادلا فى الوقت المناسب.

اما بخصوص عملية عودة المواطنين الكوريين فى اليابان الى الوطن، فانها قد تحققت نتيجة للجهود التى بذلها الجانبان كلاهما. بعبارة اخرى، لقد تحققت لأن ليس جانبنا فقط بل وجمعية الصليب الاحمر اليابانى ايضا قد بذلا جهودا كبيرة. ولا نعتبر ان عملية عودة المواطنين قد تأمنت بواسطة مساعى منظمة الصليب الاحمر فى بلادنا وحدها.

لقد استؤنفت عملية عودة المواطنين الكوريين فى اليابان الى الوطن، وتتنقل سفن الاعادة بين بلدينا باستمرار. وهذا امر جيد. انه خطوة الى الامام فى تطوير العلاقات الودية بين الشعبين الكورى واليابانى. ونحن نأمل بأن تستمر هذه العملية بتأييد من الشعب اليابانى حتى يتاح لجميع المواطنين الكوريين الراغبين فى العودة الى وطنهم ان يعودوا اليه.

كما نعتقد انه من الضرورى ايضا السماح للمواطنين الكوريين فى اليابان بأن يسافروا الى وطنهم بحرية. ونحن نأمل بأن تقوم السفن المخصصة لعودة المواطنين، والمتنقلة باستمرار بين مرفأى نيغاتا وتشونغزين، ليس فقط بنقل العائدين، بل وايضا الذين سيرغبون فى زيارة اقاربهم فى الوطن ثم العودة ثانية الى اليابان.

انكم تظنون اننا لم ننشئ المكتب العام لشؤون المواطنين فيما وراء البحار الا مؤخرا فقط ولكن فى الواقع اننا انشأناه فى عام ١٩٥٩ عندما تحققت عملية عودة المواطنين الكوريين فى اليابان. وبعد ما اوقف هذا المكتب اعماله طوال هذه المدة بسبب اعاقة عودة المواطنين الكوريين فى اليابان الى الوطن، استأنف الآن اعماله منذ استئناف عملية العودة. ان المكتب العام لشؤون المواطنين فيما وراء البحار يقوم باعمال مثل مساعدة المواطنين العائدين فى الحصول على وظائف وفقا لرغبتهم وهواياتهم، وضمان الشروط لهم حتى يعيشوا حيثما يريدون الاقامة.

اننا نؤمن جميع الشروط للعائدين لكى يطلقوا العنان لمواهبهم وحكمتهم ويعيشوا دون اية مضايقات. ان المواطنين الذين عادوا من اليابان يتمتعون الآن جميعا بالتعليم

المجانى والمعالجة الطبية المجانية، ويشاركون مشاركة نشيطة فى البناء الاشتراكى. انهم فى الوقت الحاضر يعملون، كل حسب رغبته ومقدرته، فى اجهزة السلطة وفى المؤسسات الاقتصادية والثقافية والمجالات الاخرى، مكرسين لها كل حكمتهم ومواهبهم. كان ثمة عائدون من اليابان من بين الرياضيين الذين زاروا اليابان مؤخرا. وهكذا فالذين يحبون الرياضة يزاولون الالعاب الرياضية، والذين يحبون الفنون يعملون فى مجال الفنون، والذين لديهم معرفة تقنية يعملون فى حقل التكنولوجيا.

خامسا، اود ان اتحدث باختصار عن مسألة العلاقات بين كوريا واليابان.

منذ اليوم الاول لتأسيسها اتبعت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية سياسة تقضى بانشاء علاقات ودية مع جميع البلدان التى تعامل بلادنا معاملة ودية، وذلك على اساس المساواة والمنفعة المتبادلة.

اما بالنسبة للعلاقة الكورية - اليابانية، فان اليابان ارتكبت عدوانا على كوريا فى الماضى، وعانت كوريا من عدوانها. هذه هى العلاقة التاريخية ما بين كوريا واليابان. لكن ليس هو الشعب اليابانى الذى اعتدى على كوريا فى الماضى بل هم الامبرياليون اليابانيون. ثم ان اليابان جارة بلادنا ايضا. وهذا هو السبب فى اننا رغبنا، بعدما تحررت بلادنا من نير الامبريالية اليابانية وتأسست جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، فى ان نقيم علاقات حسن الجوار مع اليابان رغم اختلاف الانظمة الاجتماعية.

غير ان الحكومة اليابانية ظلت منذ البداية على موقفها غير الودى تجاه جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. واسمحوا لى بأن اورد بعض الامثلة.

فى عام ١٩٥٠ عندما شن الامبرياليون الامريكيون الحرب العدوانية على بلادنا، صرح يوشيدا رئيس الوزراء اليابانى فى ذلك الحين قائلا، "ان اليابان ستتعاون مع الامم المتحدة عن طريق نقل الجنود والاسلحة الى الحرب الكورية". وفى عام ١٩٥٣ ابان "المحادثات الكورية الجنوبية – اليابانية"، اطلق المندوب اليابانى ادعاء سخيفا مفاده "ان السيطرة اليابانية على كوريا قد افادت الامة الكورية".

وفى عهد حكومة كيشى ايضا، اطلق الرجعيون اليابانيون تصريحات عدائية كثيرة ضد بلادنا.

حسبما جاء فى عدد حزيران ١٩٥٨ من احدى المجلات اليابانية، قال كبير المندوبين اليابانيين الى "المحادثات الكورية الجنوبية – اليابانية" بالحرف: "لقد شنت الحرب اليابانية -الصينية والحرب اليابانية - الروسية بغية طرد القوات المشكلة خطرا على اليابان الى ما وراء نهر آمروك بعد ما تقدمت هذه القوات الى شبه الجزيرة الكورية... اذا لم ننهض للمرة الثالثة وندفع بخط العرض ٣٨ الى ما وراء نهر آمروك، فسنكون مخزين امام اجدادنا، امام اسلافنا. هذا هو واجب اليابان الدبلوماسى. لا بد من حل المسائل العاجلة المعلقة بين اليابان وجمهورية كوريا ولكن اهم من ذلك هو دفع خط العرض ٣٨ نحو الشمال". ثم اضاف: "ان خط العرض ٣٨ هو حبل السلامة لجمهورية كوريا، وهو فى آن واحد حبل السلامة لليابان". وفى عام ١٩٦٠ قال اونو بانبوكو، نائب رئيس الحزب الليبرالى الديمقراطى اليابانى سابقا:

"علينا ان نكون (ولايات متحدة يابانية) بدمج اليابان وجنوبى كوريا وتايوان". وكل هذه الاقوال اوردتها الصحف اليابانية.

والامر نفسه انطبق على عهد حكومة ايكيدا.

ففى عهد حكومة ايكيدا، قال رئيس الوزراء السابق كيشى نوبوسوكى فى جلسة كاملة لمجلس النواب: "ان منطقة الدفاع عن النفس اليابانية يجب ان تمتد الى جنوبى كوريا وتايوان".

وفى ٢ شباط ١٩٦١، قال كوزاكا زينتارو، وزير الخارجية فى ذلك الحين، ان الحكومة اليابانية "تعترف بحكومة جنوبى كوريا بوصفها الحكومة الوحيدة لعموم كوريا، لأن ٣٨ دولة اعضاء فى الامم المتحدة اعترفت بحكومة جنوبى كوريا فقط ". واضاف، "انه لمن المؤسف ان سيادة جمهورية كوريا لا تمارس على الشطر الشمالى".

وفى شهر ايلول ١٩٦٢، قال وزير العدل فى حكومة ايكيدا: "لا بد لنا من ان نمنع توحيد كوريا بأى ثمن، لأن جمهورية كوريا هى الخط الاول فى مقاومة الشيوعية ".

بيد ان الوضع يبقى اشد ترويعا فى ظل حكومة ساتو. لا بد لى من ان اقول كلمات عن ساتو ايضا، وان كان انتقادى لرئيس وزرائكم قد يحرجكم تقريبا.

ان الامبرياليين الامريكيين بعد ما هزموا في آسيا، خرجوا بما يسمى "مبدأ

نيكسون"، وذلك "لجعل الآسيويين يقاتلون الآسيويين"، وكان ساتو اول من قبل به. وهو ساتو بالذات الذى وقع "البيان اليابانى- الامريكى المشترك" العدوانى، بالرغم من المعارضة القوية من الشعب اليابانى والاوساط الاجتماعية فى اليابان. واكثر من ذلك، زار ساتو سيؤول "لتهنئة" باك جونغ هى على توليه مجددا منصب "الرئاسة" عن طريق "الانتخابات" المزورة، رغم معرفته الاكيدة بأن الشعب كله فى جنوبى كوريا يعارض باك جونغ هى. واظن ان هذا احد الشواهد على الموقف اللاودى الى اقصى حد الذى يتخذه ساتو تجاهنا.

وهكذا، لقد واصلت الحكومات اليابانية المتعاقبة اتخاذ مواقف عدوانية وغير ودية ازاء بلادنا.

ان بلادنا فى الماضى لم تعتد قط على اليابان، ولم تتدخل فى شؤونها الداخلية، كما لم تتبع سياسة عدائية تجاه اليابان. لقد سعينا دائما الى ان تقوم بيننا وبين اليابان علاقات الود وحسن الجوار. لكن جهودنا من جانب واحد فقط لن تقيم علاقات حسن الجوار. واذا كانت علاقات حسن الجوار لم تقم حتى الآن بين كوريا واليابان فذلك يعود كليا الى السياسة العدائية التى تتبعها الحكومة اليابانية تجاه بلادنا.

خذوا العلاقات التجارية مثلا. اننا نرغب فى تطوير العلاقات التجارية مع اليابان ونعمل جاهدين لهذه الغاية. ان اليابان قريبة منا من الناحية الجغرافية. وهكذا، ما ان يتحقق التبادل الاقتصادى، فاننا سندفع مصاريف شحن اقل، كما سنتمتع بفوائد كثيرة اخرى. بيد اننا مضطرون الى شراء السلع الضرورية من البلدان الاوروبية البعيدة، مثل فرنسا وبريطانيا والنمسا وهولاندا، بسبب انتهاج اليابان سياسة الحصار تجاه بلادنا. ان تلك البلدان ليس لها علاقات دبلوماسية مع بلادنا، لكنها لا تعوق التبادل الاقتصادى مع بلادنا. اليابان وحدها، علاوة على الامبريالية الامريكية، تثابر بعناد على اتباع سياسة الحصار تجاه بلادنا.

تقوم بلادنا ببعض المعاملات التجارية مع شركات يابانية. لكن هذه التجارة ذات طابع احادى الجانب بسبب السياسة العدائية التى تنتهجها الحكومة اليابانية. باستطاعة التقنيين اليابانيين ان يأتوا الى بلادنا ليتفقدوا مصانعنا، لكن غير مسموح لتقنيينا بدخول

اليابان. ولهذا لا يمكنهم زيارة المصانع اليابانية، وبالتالى لا نستطيع ان نطلب منها سلعا ضرورية. ان الحكومة اليابانية لا تمنع فقط دخول تقنيينا الى اليابان، وانما تقيد عمدا التجارة بيننا وبين الشركات اليابانية تحت ذريعة الاشراف على المواد الحربية.

لسنا متأكدين ما اذا كانت الحكومة اليابانية تفعل ذلك خوفا من الولايات المتحدة او العملاء فى جنوبى كوريا. لكن يظهر ان الحكومة اليابانية تخشى من قيام دعاية شيوعية اذا ما سمح لاناس من عندنا بالدخول. اننى لا ارى ضرورة للقلق بهذا الشأن. ففى اليابان يوجد حزب شيوعى واناس كثيرون جدا يقومون بالدعاية للشيوعية. ثم ما مقدار الدعاية الشيوعية التى يمكن ان يقوم بها تقنيونا فى اليابان؟

اذا كانت الدوائر الرجعية اليابانية تقصد احباط بنائنا الاشتراكى عن طريق انتهاج سياسة الحصار الاقتصادى تجاه بلادنا، فهى حمقاء اكثر من اللازم. فحتى بدون اليابان، نتعامل تجاريا مع بلدان اخرى ونشترى قدر ما نحتاجه من آلات ومعدات. وحتى لو رفضت اليابان التجارة مع بلادنا، فان بناءنا الاشتراكى لن يختل ابدا. مع ذلك، نحن نأمل بتطوير علاقات تجارية مع جارتنا اليابان بقدر الامكان.

افادت الاخبار ان اليابان قد اعربت مؤخرا عن استعدادها لاستقبال التقنيين من بلادنا، اذا كان ذلك صحيحا، فنحن نرحب بهذه الخطوة.

لكى تكون هناك علاقات ودية بين كوريا واليابان، وابعد من ذلك، لكى تقوم علاقات دبلوماسية بينهما، يتعين على الحكومة اليابانية ان تصحح اولا وقبل كل شىء موقفها تجاه بلادنا. عليها ان تكف عن مواصلة سياستها المعادية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وتتوقف عن تحريض نظام الحكم العميل فى جنوبى كوريا لجعل الكوريين يقتتلون فيما بينهم مرة اخرى.

سواء استبدلت حكومة ساتو ام لا، ذلك شأن من شؤون اليابان الداخلية ولا ننوى التدخل فيه. المسألة ليست من سيصبح رئيس وزراء اليابان، بل ما اذا كانت السياسة المعادية لبلادنا سيقلع عنها ام ستستمر. فما لم تتغير سياسة الحكومة اليابانية تجاه بلادنا، فان العلاقات بين كوريا واليابان لن تتحسن حتى ولو اسبدل رئيس الوزراء اليابانى. اننا نرى انه من الضرورى للحكومة اليابانية ان تعمل على

تصحيح سياستها الخاطئة بما ينسجم مع اتجاه العصر.

ان الدوائر التقدمية فى اليابان تقوم هذه الايام بحملة لاعادة العلاقات الدبلوماسية مع الصين واقامة العلاقات الدبلوماسية مع جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. هذا شيء حسن فى نظرنا.

اذا ما اقام الشعبان الكورى واليابانى علاقات دبلوماسية، او اذا حققا، قبل ذلك، الزيارات الودية بواسطة جهودهما المتضافرة، فسوف نرحب بذلك. اننا مستعدون، حتى قبل اقامة العلاقات الدبلوماسية مع اليابان، لتحقيق زيارات متبادلة للصحفيين والتقنيين الآخرين باكثر قدر ممكن، والقيام بتبادلات اقتصادية وثقافية واسعة. لكن ذلك فى رأينا يجب الا يكون من جانب واحد، بل يجب، فى كل حال، ان يجرى على اساس المبادلة.

بلغنى انكم ستوجهون دعوة الى فرقتنا الفنية. اننا نرحب بذلك. انه لشيء جميل ان يفتح الطريق بين بلدينا ونزور بعضنا البعض.

بصرف النظر عما سيتخذ من اجراءات مفصلة، نعتقد ان الامر عائد فقط الى الحكومة اليابانية فيما اذا كانت ستقيم ام لا علاقات ودية بين كوريا واليابان.

سادسا، اود ان اتحدث عن مسألة انبعاث العسكرية اليابانية.

بعض الناس فى الوقت الحاضر يتجادلون حول ما اذا كانت العسكرية اليابانية قد انبعثت مجددا ام لا. اننا نعتقد انها قد انبعثت بالفعل. وليس هذا تخمينا، بل استنتاجا توصلنا اليه على اساس حقائق واقعية.

كما تعرفون، لقد وضع العسكريون اليابانيون منذ زمن بعيد خططا مفصلة للغزو مثل "عملية السهام الثلاثة"، "عملية التنين الطائر"، "عملية الثور المندفع"، وبمقتضى هذه الخطط العملياتية، واصلوا دون توقف القيام بتمارين ومناورات عسكرية مشتركة فى البحر الشرقي بالاشتراك مع جيش العدوان الامبريالى الامريكى وجيش جنوبى كوريا العميل. وقد اجروا في هذه السنة وحدها العديد من هذه التمارين العسكرية. انهم يقولون ان هذه التمارين تجرى لاغراض "دفاعية". لكن غنى عن القول انها، فى الحقيقة، تمارين عسكرية عدوانية تجرى على اساس ان كوريا والصين والاتحاد السوفييتى هى مناطق العمليات الحربية المتخيلة.

ان جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هى الهدف رقم واحد فى عدوان العسكريين اليابانيين فيما وراء البحار. فبقصد الزج بقواتهم المسلحة العدوانية فى الجبهة الكورية، يجرى العسكريون اليابانيون مناورات برمائية واسعة النطاق مع جيش جنوبى كوريا العميل، ويحثون العملاء الكوريين الجنوبيين على شق طريق الاوتوستراد الذى يصل الى خط الفصل العسكرى. وطريق الاوتوستراد هذا موصول مباشرة بخط النقل بالمعدات ما بين شمونوسكى وبوسان. وهذا يهدف كله الى غزو بلادنا.

ان الدوائر الحاكمة الرجعية اليابانية تدعى علنا انه اذا ما اندلعت الحرب في كوريا، فانها لا تستطيع الجلوس مكتوفة اليدين. ففى اول كانون الاول ١٩٦٩، قال ساتو امام الدايت اليابانى: "ان ضمان امن جيران اليابان مثل جمهورية كوريا وتايوان مسألة على جانب عظيم من الخطورة على ضوء امن اليابان نفسها". ثم اضاف، "انه من الطبيعى جدا ان تقوم اليابان بعمل مضاد قوى فى حال انتهاك سلامة جيرانها". وكذلك صرح فى شهر شباط من العام الماضى: "اذا ما نشبت حرب فى كوريا، فلن يمكننا الوقوف موقف المتفرج". لا بل ادعى ان "القيام بهجوم وقائي هو جزء من حق اليابان فى الدفاع عن النفس".

حتى هذه الوقائع القليلة تقنعنا بوضوح بأن العسكرية اليابانية قد انبعثت وانها دخلت مرحلة الاعداد الكامل للعدوان فيما وراء البحار.

لقد مضى زمن الجدال حول ما اذا كانت العسكرية اليابانية قد انبعثت ام لا. فبالاستناد الى ما يفعلونه الآن، علينا ان نعتبر ان العسكرية قد انبعثت من جديد فى اليابان. ولا يمكن اعتبارها غير ذلك. ان انبعاثها حقيقة ثابتة. لذا، فان المهمة الملحة المطروحة امامنا الآن هى كيف نحطم مخططاتها العدوانية ونصون السلم فى آسيا والعالم.

لقد انبعثت العسكرية اليابانية، هذا صحيح، ولكن هل ستجرؤ على شن الحرب ام لا؟ ذلك يتوقف كليا على الطريقة التى سيناضل بها الشعب اليابانى والشعوب الآسيوية.

ان نضال الشعب اليابانى مهم جدا فى مقاومة المؤامرات العدوانية للعسكريين اليابانيين. ونحن نعتقد بأن الشعب اليابانى قوى بما فيه الكفاية لمنع الحكومة الرجعية اليابانية من شن حرب عدوانية. فالشعب اليابانى اليوم ليس هو الشعب اليابانى فى

العشريات والعشرينات من هذا القرن، انه الشعب اليابانى فى السبعينات من هذا القرن. وهو يكافح الآن بعناد ضد القوى العدوانية للعسكرية اليابانية.

يبدو ان هناك تضاربا فى الآراء بين الدوائر الحاكمة اليابانية نفسها حول شن او عدم شن حرب عدوانية. ان اليابان، بحكم كونها بلدا جزيريا، تعتمد بدرجة كبيرة على المواد الخام الاجنبية لصناعتها. لذلك، اذا ما نشبت الحرب، فسيكون من الصعب جدا عليها الحصول على المواد الخام فى الجزيرة. لهذا السبب اعتقد ان بعض الرأسماليين الاحتكاريين اليابانيين يخشون من الحرب.

وهكذا، فى داخل اليابان ايضا فان القوى العدوانية ضئيلة، والقوى المناهضة للحرب تشكل اغلبية هائلة. واذا ما اتحدت القوى العريضة المناهضة للحرب فى اليابان بشكل متراص، واطلقت حركة مناهضة للحرب اشد قوة وعزما، فان الحكومة الرجعية فى اليابان لن تجرؤ على بدء حرب مهما كانت شدة رغبتها فى ذلك.

اما بشأن الاهداف لعدوان العسكريين اليابانيين فينبغى عدم الاستخفاف بها. لقد فات الزمن الذى كانت فيه اليابان تتصرف تصرف السيد فى آسيا. فكوريا اليوم ليست هى كوريا وقت "ضمها الى اليابان"، والصين اليوم ايضا ليست هى الصين فى ايام الحرب الصينية اليابانية، والاتحاد السوفييتى اليوم ليس هو روسيا فى ايام الحرب الروسية - اليابانية.

ان قوة كوريا والصين والاتحاد السوفييتى قد تعززت اليوم بما لا يقاس.

اننا نعتقد بانه اذا اتحدت شعوب كوريا والصين واليابان والهند الصينية وشعوب البلدان الآسيوية العديدة الاخرى اتحادا وثيقا وناضلت بشكل نشيط، فبوسعها ان تمنع وتحبط تحركات العسكريين اليابانيين لممارسة العدوان. اما اذا داخلتها الاوهام حول العسكرية اليابانية وتخلت عن النضال ضدها معتبرة انها لم تنبعث بعد او انها لا تستأهل القتال، فان ذلك لن يفيد الا العسكريين اليابانيين.

واذا ما بدأ العسكريون اليابانيون حربا عدوانية اخرى، متجاهلين الواقع المتغير، فانهم سيمنون بهزيمة اشد ايلاما امام القوة المتضافرة لشعوب البلدان الثورية فى آسيا والشعوب المحبة للسلام فى العالم اجمع.

وكما فى الماضى، كذلك فى المستقبل، سيواصل شعبنا النضال بعزم وثبات ضد مؤامرات العسكريين اليابانيين العدوانية.

سابعا، اسمحوا لى ان اتحدث قليلا عن زيارة نيكسون للصين.

سألتمونى ما اذا كان سيطرأ اى تغيير على سياسة بلادنا الخارجية على ضوء زيارة نيكسون للصين، اننا لا نعتقد بعد انه من الضرورى اجراء اى تغيير كبير فى سياستنا الخارجية. بالطبع، ان السياسة الخارجية لبلد ما ليست ثابتة غير قابلة للتغير، بل يمكن ان تتغير طبقا للتغييرات فى الوضع الدولى. بيد ان سياسة بلادنا الخارجية مستقلة، ولنا سياستنا الدبلوماسية الخاصة بنا. وعليه، سواء جاء نيكسون الى الصين او ايا كان الموقف الذى تتخذه الصين، فان ذلك لن يخلق شعورا مثيرا بيننا.

اما بالنسبة لزيارة نيكسون للصين، فهى ليست مسيرة المنتصر، بل رحلة المهزوم.

ليس بين الصين والولايات المتحدة علاقات دبلوماسية. وقلما عرف التاريخ امثلة عن رئيس دولة يزور شخصيا بلدا ليست لبلده معه اية علاقات دبلوماسية. وهذا يبرهن على ان الامبريالية الامريكية قد وصلت الى طريق مسدود، والا لما كانت تذهب الى هذا الحد.

لقد كانت الدوائر الرجعية فى الولايات المتحدة، فى الاصل، متعنتة جدا فى اتباع سياسة الحصار تجاه البلدان الاشتراكية. وقد واصلت تاريخيا انتهاج هذه السياسة حيال البلدان الاشتراكية. وفى اعقاب انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية فى روسيا، رفض الامبرياليون الامريكيون الاعتراف بالاتحاد السوفييتى واتبعوا سياسة الحصار حياله بشكل متواصل. ولم يعترفوا به الا بعد ستة عشر عاما. اما بالنسبة للصين، فانهم انتهجوا سياسة الحصار تجاهها طوال اثنتين وعشرين سنة. ورغم سياسة الحصار التى مارسها الامبرياليون الامريكيون حيال الصين، فانها لم تنهر، بل استمرت تنمو وتتعزز كقوة ثورية فى آسيا. ان زيارة نيكسون للصين التى كان يعاديها حتى الآن تظهر للعيان ان الامبرياليين الامريكيين يلهثون على طريق الهلاك.

يتعرض الامبرياليون الامريكيون حاليا لازمة داخلية وخارجية خطيرة. فالازمة الاقتصادية التى تتخبط فيها الولايات المتحدة تزداد خطورة، والحركة الشعبية المناهضة للحرب تتصاعد تصاعدا جماهيريا، والجنود الامريكيون يسأمون من

الحرب بصورة متزايدة. وتفيد التقارير الصحفية ان معظم الجنود الامريكيين فى جنوب فيتنام يدمنون المخدرات. وهذا يدل على ان الجنود الامريكيين قد ملوا الحرب الى ابعد حد. وبالاضافة الى ذلك، تواجه الامبريالية الامريكية صعوبات كثيرة استراتيجيا عسكريا. لقد بعثرت قواتها المسلحة العدوانية فى ارجاء عديدة من العالم بحيث اصبحت منهوكة القوى ناهيك عما يترتب على ذلك من اعباء مالية باهظة.

ليس للامبريالية الامريكية حلفاء كثيرون بين البلدان الرأسمالية. ان عدد البلدان التى تدور فى فلك الولايات المتحدة يتناقص تدريجيا على مر الايام. ابان الحرب الكورية عبأت الامبريالية الامريكية ١٥ بلدا دائرا فى فلكها. لكنها لم تستطع ان تعبئ لحرب فيتنام اليوم سوى عملاء من امثال جنوبى كوريا والفيليبين ونيوزيلندا واوستراليا وتايلاند. ان الامبريالية الامريكية تتكبد الآن الهزيمة تلو الهزيمة فى الحرب الفيتنامية. وهكذا، تسير الامبريالية الامريكية اليوم على طريق الانحطاط وليس كما كانت قبلا.

رغبة فى الخروج من المأزق الحرج، اعلنت الامبريالية الامريكية ما يسمى "بمبدأ نيكسون"، وبدأت باتباع سياسة تأليب الآسيويين على مقاتلة الآسيويين، وتعبئة شعوب الشرق الاوسط والشعوب الافريقية ضد بعضها البعض. ورغم ان نيكسون ابتدع "مبدأ نيكسون" لايجاد مخرج من الازمة، الا ان هذا "المبدأ" فشل فى كسب اية شعبية. فقط شخص احمق مثل ساتو قبل "بمبدأ نيكسون"، اما الآخرون فلم يقبلوا به.

وفى هذه الظروف يبدو ان الحكام الامريكيين يعتقدون انه من الصعب التغلب على الازمة عن طريق الحرب فقط. طبعا ان السياسة العدوانية للامبريالية الامريكية لا زالت على حالها لم تتغير. غير ان الامبريالية الامريكية تحاول فى البحث عن مخرج بوسائل اخرى مدة معينة. ان نيكسون يزور الصين فى وقت وقعت فيه الامبريالية الامريكية فى المأزق الحرج. وفى رأيى انه يهدف الى تحسين العلاقات مع الصين وتخفيف التوتر مؤقتا لكى يخلق فرصة لاستعادة انفاسه ويشدد عن طريق كسب الوقت استعداداته لحرب عدوانية.

من وجهة النظر التاريخية، ليس الحوار بين الصين والولايات المتحدة هذه المرة

هو الاول من نوعه بين البلد الاشتراكى والبلد الامبريالى. هناك حالة مشابهة حدثت فى الماضى. وعلاوة على ذلك ثمة بلدان كثيرة فى العالم بدأت تعترف الآن بجمهورية الصين الشعبية على انها الحكومة الشرعية الوحيدة للشعب الصينى. لذلك نحن لا نعتبر الحوار الصينى - الامريكى شيئا غريبا، بل هو امر جائز.

يستحيل ان يحدث التغير فى المبدأ الاشتراكى الذى تلتزمه الصين وموقفها المعارض للامبريالية من جراء محادثاتها مع الولايات المتحدة. ولان الصين بلد اشتراكى، ولانه توجد تناقضات تناحرية بين النظامين الاشتراكى والرأسمالى، لا يمكن ان يكون هناك حل وسط حول قضايا مبدئية.

اذا اسفرت زيارة نيكسون للصين عن قيام حوار بين الجانبين، وتخفيف حدة التوتر الدولى بعض الشيء، وتهيئة الشروط لحل المسائل الآسيوية التى لا تزال مجمدة، فان ذلك سيكون دون شك شيئا حسنا وليس شيئا سيئا.

واذا ما خف التوتر فى آسيا، وانسحبت الامبريالية الامريكية منها، هل سيوضع "مبدأ نيكسون" موضع التنفيذ فى آسيا؟ نعتقد انه لا يمكن هناك تنفيذه. ان العسكرية اليابانية فى اعتبارنا غير قادرة على القيام بدور المعتدى فى آسيا نيابة عن الامبريالية الامريكية. فالشعب اليابانى ينهض الآن ضد بيان ساتو - نيكسون المشترك. واذا ما ناضل الشعب اليابانى وجميع الشعوب الآسيوية الاخرى فى وحدة وثقى، فان "مبدأ نيكسون" سيؤول لا محالة الى الافلاس.

وحتى اذا ما خف التوتر الدولى نوعا ما نتيجة لزيارة نيكسون للصين، الا ان هذا لا يعنى ازالة خطر الحرب تماما. ان التجربة التاريخية تؤكد انه حتى وان عقدت معاهدة عدم اعتداء بين بلدان اشتراكية وامبريالية، او تحسنت العلاقات بين بلد اشتراكى وبلد امبريالى مؤقتا، فان ذلك لا يمكن ان يكون ضمانة حاسمة لدرء الحرب. لقد عقدت فيما مضى معاهدة عدم اعتداء بين المانيا الهتلرية والاتحاد السوفييتى. لكن الحرب اندلعت بعد ذلك بعام واحد. وكذلك شهدت الثلاثينات عقد معاهدة حياد بين الاتحاد السوفييتى واليابان. ولكن الامبرياليين اليابانيين كانوا يهدفون من وراء ابرام هذه المعاهدة مواصلة الحرب الصينية - اليابانية بسهولة. ان الوضع الراهن يختلف

دون شك عن الوضع الذى كان قائما عندما عقدت المانيا الهتلرية والاتحاد السوفييتى معاهدة عدم الاعتداء. فى ذلك الوقت كان هتلر يتوسع، اما الآن فان الامبريالية الامريكية تسير على طريق الانحطاط.

مع ذلك فان طبيعة الامبريالية لم تتبدل. فالحرب هى الرفيقة الملازمة للامبريالية. صحيح ان الامبريالية الامريكية قد ضعفت، الا ان احدا لا يستطيع الجزم بأنها لن تشن حربا عدوانية اخرى عن طريق كسب الوقت.

اما بشأن مستقبل العلاقات بين بلادنا والولايات المتحدة نتيجة لزيارة نيكسون للصين، فانها ستكون رهنا بسياسة الامبريالية الامريكية تجاه كوريا.

كما قلت، ان جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية قد حافظت وتحافظ بثبات على مبدأ اقامة علاقات ودية مع جميع البلدان التى تحترم حرية الشعب الكورى واستقلاله، وترغب فى اقامة علاقات دبلوماسية مع بلادنا على قدم المساواة، وتعامل بلادنا معاملة ودية. لقد سبق ان اعلن ذلك فى اليوم الذى اعلنا فيه تأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وتم ايضاحه ايضا فى البرنامج السياسى ذى النقاط العشر لحكومة الجمهورية الذى اعلناه قبل عدة سنوات.

بصرف النظر عن مستقبل العلاقات الصينية - الامريكية والسياسة المتبعة من جانب الامبريالية الامريكية ازاء البلدان الآسيوية الاخرى، فاننا سنتبع سياستنا المستقلة تجاه الولايات المتحدة على ضوء سياستها تجاه بلادنا. هذا هو السبب فى اننا نراقب عن كثب اى موقف ستتخذه الامبريالية الامريكية حيال بلادنا.

الشيء المهم فى هذا المجال هو سحب الامبريالية الامريكية قواتها المسلحة العدوانية من جنوبى كوريا. واضح انه طالما بقى الامبرياليون الامريكيون يحتلون جنوبى كوريا، لا نستطيع ان نقيم علاقات ودية مع الولايات المتحدة مهما تكن العلاقات بين الصين والولايات المتحدة. ولكن، اذا طرحوا لافتة الامم المتحدة جانبا، وسحبوا قواتهم من جنوبى كوريا، وتوقفوا عن امداد جنوبى كوريا بالمعدات الحربية للاغراض العدوانية، فان الامر سيختلف عندئذ.

ان اتفاقية الهدنة الكورية قد وقعت بين الجانب الكورى- الصينى وبين جانب

"قوات الامم المتحدة". ولدى توقيع اتفاقية الهدنة الكورية فى بادئ الامر، وافق الجانبان على عقد مؤتمر سياسي فورا لتسوية المسألة الكورية تسوية سلمية. لكن الامبريالية الامريكية لم تنفذ هذه الاتفاقية، بل انتهكتها، وهى ما زالت ترفض انسحابها من جنوبى كوريا. لو ارادت الامبريالية الامريكية ان تعمل بمقتضى اتفاقية الهدنة، لتوجب عليها ان تنسحب وتدع المسألة الكورية للكوريين، او تحل المسألة عن طريق المفاوضات السياسية.

اذا سحب الامبرياليون الامريكيون قواتهم من جنوبى كوريا سحبا تاما، وتركوا المسألة الكورية للكوريين حتى يحلوها بأنفسهم، فسيكون هناك تغيير فى موقفنا تجاه الولايات المتحدة. لكن طالما استمروا فى سياستهم العدوانية فلن يكون هناك اى تغيير فى سياستنا تجاه الولايات المتحدة.

وكذلك ينبغى على الامبريالية الامريكية ان تتخلى عن تصرفاتها لمساعدة العسكرية اليابانية على الحلول محلها فى القيام بحرب عدوانية فى آسيا. انا اعتقد ان الشعب اليابانى لن يسمح للعسكرية اليابانية بارتكاب الاعمال العدوانية نيابة عن الامبريالية الامريكية. واذا امتنعت الامبريالية الامريكية عن مساعدة اليابان للعب دور "الزعيم" فى آسيا، وسحبت قواتها العدوانية من كوريا، فان سياستنا نحو الولايات المتحدة قد تتغير وفقا لذلك.

واذا ما خفت حدة الوضع، فسنعمل على الافادة من ذلك بنية حسنة. اننا لا ننوى اطلاقا ان نقاوم تطور الوضع. فنحن نريد تخفيف حدة الوضع ولا نريد شحذ التوتر.

يلجأ الامبرياليون الامريكيون هذه الايام الى تكتيك ذى وجهين. انهم متعودون عليه. فتاريخيا، كلما وجد الامبرياليون انفسهم فى المأزق، يستخدمون تكتيكا ذا وجهين، فيرفعون لافتة "السلم"، وفى ذات الوقت يواصلون استعداداتهم الحربية. لذلك، اعتقد انه يتوجب علينا ان نضاعف من يقظتنا ازاء التكتيك ذى الوجهين الذى يمارسه الامبرياليون.

اخيرا، سألتمونى عن الخلافات بين البلدان الاشتراكية وعن موقف حزبنا منها. سأعقب على ذلك باختصار.

توجد الآن، كما تعلمون، اختلافات بين البلدان الاشتراكية. لكننا لا نعتبر هذه الاختلافات بمثابة تعارض عدائى بين دول، ناشئ عن تناقضاتها من حيث النظام. فعلى ضوء المبادئ الماركسية اللينينية لا يمكن ان يكون هناك تعارض عدائى بين البلدان الاشتراكية. والاختلافات الحالية بين البلدان الاشتراكية هى، فى كل حال، اختلافات فكرية بين اشقاء يناضلون سوية من اجل بناء الاشتراكية والشيوعية. لذلك، اذا ما حاول الامبرياليون ان يجنوا شيئا من الاختلافات بين البلدان الاشتراكية، فان ذلك لن يكون اكثر من وهم سخيف.

ان حزبنا يسعى بثبات الى ازالة الاختلافات بين البلدان الاشتراكية والى تعزيز وحدة الحركة الشيوعية العالمية. اننا ندعو البلدان الاشتراكية الى ان تتحد على اساس مبادئ مقاومة الامبريالية، وتأييد الحركة العمالية العالمية وحركة التحرر الوطنى فى المستعمرات، والدفاع عن النظام الاشتراكى، وعدم التدخل فى الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى. واننا عازمون على الاتحاد وخوض نضال مشترك على اساس هذه المبادئ حتى ولو كانت هناك اختلافات بين الاحزاب والبلدان الشقيقة. لن نعمل على تفاقم الانشقاق فى الحركة الشيوعية العالمية بل سنجهد فقط لضمان وحدتها. هذا هو موقف حزبنا.

شكرا لكم على اصغائكم اليّ ببالغ الاهتمام. وآمل بأن نبذل جهودا مشتركة من اجل الصداقة بين شعبي البلدين الكورى واليابانى.

حول بعض الاجراءات الهادفة الى حل مشكلة النقص الحاد فى الايدى العاملة

خطاب ختامى القى فى الاجتماع الموسع للجنة السياسية
للجنة المركزية لحزب العمل الكورى
٣٠ ايلول ١٩٧١

ايها الرفاق،

اود ان اتحدث اليكم من الآن عن بعض الاجراءات الكفيلة بمواجهة النقص الحاد الحالى فى الايدى العاملة.

ان الاصابة او عدم الاصابة فى حل مشكلة النقص الحاد فى الايدى العاملة التى تعانيها بلادنا حاليا، مسألة ملحة للغاية يتوقف عليها نجاحنا فى تنفيذ الخطة السداسية التى طرحها المؤتمر الخامس للحزب وتؤثر فى وهازة تقدمنا فى الثورة والبناء.

كما تعرفون جميعا، ثمة قدر كبير من العمل ينتظرنا فى المرحلة المقبلة لتنفيذ قرارات المؤتمر الخامس للحزب. ففى فترة الخطة السداسية، يتعين علينا ان نبنى عددا كبيرا من المصانع والمؤسسات والخطوط الحديدية والطرقات والموانئ والمرافئ، وان نقوم بتحسين مجارى الانهار واعداد الاراضى واستصلاح الاراضى المغمورة بمياه المد على نطاق واسع. كذلك يترتب علينا ان نضاعف من قدرتنا الدفاعية ونطور العلوم والتعليم والثقافة ونرفع مستوى معيشة الشعب. وكي نؤدى كل هذه المهام الضخمة بنجاح، نحتاج بالضرورة الى الكثير من الايدى العاملة. وبوسعنا التكهن بأن

الضغط الشديد على الايدى العاملة سوف يستمر لبضعة اعوام اخرى كعاقبة من عواقب حرب التحرير الوطنية الاخيرة. ان مشكلة الايدى العاملة فى بلادنا لن تحل قبل عام ١٩٧٤.

ورغم هذا النقص الخطير فى الايدى العاملة، لا يزال بعض العاملين المسؤولين يقصرون فى اتخاذ اية تدابير ايجابية لمواجهة هذه المشكلة. لا يمكن القول بأن امكانية حل هذه المشكلة معدومة تماما فى الوقت الراهن. اذا ما احسنت منظمات الحزب والعاملون القياديون تنظيم العمل كما ينبغى، فبوسعهم تماما ان يحلوا مشكلة الضغط الناشئ على الايدى العاملة. يتوجب على سائر القطاعات والوحدات ان تناضل بهمة ونشاط فى سبيل تعبئة الاحتياطيات الكامنة من الايدى العاملة بغية التغلب على مشكلة النقص فيها.

علينا، اولا وقبل كل شيء، ان نسرع الثورة التقنية فى الريف ونحصل بذلك على احتياطيات من الايدى العاملة هناك.

ان المزارع التعاونى فى بلادنا لا يستطيع، فى الوقت الحاضر، سوى فلاحة ٦ر٠ هكتار من الارض المزروعة. وهذا عائد الى تدنى مستوى المكننة فى الاقتصاد الريفى.

من الواجب تسريع الثورة التقنية فى الريف طبقا للمنهج الوارد فى "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية فى بلادنا"، بحيث تزداد مساحة الارض المزروعة التى يتعهدها الفرد من المزارعين التعاونيين. علينا ان نقتصد بالايدى العاملة الريفية على هذا النحو ونرسل الفائض منها الى قطاع الصناعة وقطاع البناء الاساسي. هذا هو اهم سبيل الى حل مشكلة الايدى العاملة الحادة فى الوقت الراهن.

يجب ان نبذل كل ما فى وسعنا لتمكين كل مزارع تعاونى من تعهد هكتار واحد من الارض المزروعة فى البداية، ومن ثم نحصل على الايدى العاملة اللازمة لنا من الارياف اعتبارا من العام القادم. حسبنا ان نزود الريف بالقليل من الجرارات والشاحنات الاضافية، حتى يتسنى لكل فرد من افراد المزارع التعاونية ان يتعهد هكتارا واحدا من الارض المزروعة دونما صعوبة.

اذا ما تأمن لها عدد كبير من الآلات، فان المزارع التعاونية ستبادر تلقائيا الى تقديم الفائض لديها من الايدى العاملة. اذا ما تيسر لها ان تزرع الارض بسهولة بعدد قليل من

الايدى العاملة، فلا داعى لأن تحتفظ بعدد كبير منها، وهو ما يعنى نصيبا اقل من التوزيع. لقد استغنت مزرعة تشونغسان التعاونية فى قضاء كانغسو بالفعل عن قرابة ٣٠٠ من الايدى العاملة تبعا لارتفاع مستوى المكننة فيها. اذا ما رفعنا مستوى مكننة الاعمال الزراعية، فلن نكون قادرين على توفير قدر كبير من الايدى العاملة فى الريف فحسب، بل وعلى زيادة انتاج الحبوب وتحرير المزارعين من العمل الصعب والشاق وتقليص الفوارق بدرجة ملحوظة ما بين العمل الصناعى والعمل الزراعى ايضا.

واذا كان لنا ان نرفع مستوى مكننة الاقتصاد الريفى ونكسب فائضا من الايدى العاملة من الارياف، فلا بد، اولا وقبل كل شىء، من زيادة انتاج الجرارات.

قبل عدة ايام، قمنا بجولة على المزارع التعاونية فى محافظتى هوانغهاى الشمالية والجنوبية حيث تحدثنا الى عدد كبير من الناس عن كيفية الحصول على فائض من الايدى العاملة من الارياف. وقد خلصنا من خلال المناقشات معهم الى نتيجة مفادها ان فى مقدورنا الحصول على قدر كبير من الايدى العاملة من الارياف اذا ما توفرت الجرارات لها. كل الذين تكلمنا معهم اجمعوا على القول بانهم سيقدمون مزيدا من الايدى العاملة فى مقابل الجرارات. قال احدهم بانه مستعد لأن يقدم خمسا من الايدى العاملة فى مقابل جرار واحد من طراز "تشوليما"، وقال آخر يعرف جيدا محاسن المكننة بانه مستعد لأن يقدم عشرا منها. وهناك رجل ثالث عرض ان يقدم خمس عشرة فى مقابل جرار واحد من طراز "بونغنيون". هذه طبعا ارقام قدرها المزارعون بناء على المستوى المنخفض الراهن لمعدل استخدام الجرارات. وحتى لو اقتصدنا الايدى العاملة من الارياف بمعدل ١٠ اشخاص لقاء جرار "بونغنيون"، و٥ اشخاص لقاء جرار "تشوليما" و٥ر٢ شخصا لقاء جرار "زونزين"، فلسوف يتحصل لدينا بالنتيجة قدر كبير من الايدى العاملة. فى الحقيقة، بوسعنا ان نقتصد اكثر من ذلك بكثير. يجب مضاعفة انتاج الجرارات وامداد الارياف باعداد كبيرة منها بغية الاقتصاد بالايدى العاملة الريفية.

وتحقيقا لزيادة انتاج الجرارات، من الضرورى تزويد مصنع الجرارات بما يكفى من المواد الفولاذية وانتظام الانتاج فيه. بلغنى ان انتاج الجرارات يشهد تقطعا فى

الوقت الراهن بسبب النقص فى المواد الفولاذية. اذا كان الامر كذلك فعلا، فعلينا ان نسد هذا النقص حتى ولو اضطررنا الى استيراد المواد الفولاذية من الخارج.

وبالاضافة الى انتظام انتاج الجرارات، ينبغى رفع الطاقة الانتاجية لمصنع الجرارات وتحديثه. سيتسنى لنا بهذه الطريقة ان نرفع المستوى بأسرع ما يمكن الى حيث يمكننا ان ننتج ١٠ آلاف جرار "تشوليما" و٥ آلاف جرار "بونغنيون" سنويا. لا بل يجب ان نصل فى المستقبل الى حيث يمكننا انتاج ١٠ آلاف جرار "بونغنيون" سنويا.

ان جرارات "بونغنيون" صالحة جدا لحراثة حقول الارز. اما جرارات "تشوليما"، فهي ملائمة لاعمال تسليف التربة والنقل وغير مناسبة لحراثة حقول الارز بسبب عدم قدرتها على شق التربة الى عمق كبير. بمقدور جرارات "بونغنيون" ان تفلح حقول الارز عميقا وتضاعف غلة الارز. يقول المزارعون بأن حقول الارز التى يتم حرثها بواسطة جرارات "بونغنيون" قادرة على انتاج غلة اكبر من تلك المحروثة بجرارات "تشوليما" بنسبة ١٠ الى ١٥ بالمائة. ويذكر قضاء آناك بمحافظة هوانغهاى الجنوبية، مثلا، بانه لو كان لديه مزيد من جرارات "بونغنيون"، لاستطاع انتاج ٧ اطنان من الارز فى الهكتار الواحد على اقل تقدير.

كذلك، ينبغى رفع طاقة انتاج الجرارات من طراز "زونزين" الى ٨ آلاف جرار سنويا. ان هذا الطراز من الجرارات ملائم للاعمال الزراعية فى بساتين الفاكهة وحقول الخضروات، ولا غنى عنه ايضا للاعمال الزراعية فى قطع الارض الصغيرة وفى الحقول المنحدرة بالمناطق الجبلية.

يجب ان تتركز جهود البلاد كلها على مضاعفة انتاج الجرارات بحيث يتاح لنا تخصيص جرارين لكل مائة هكتار من الارض المزروعة فى المستقبل القريب ومن ثم ستة الى سبعة جرارات فى المرحلة التالية.

ولدى زيادة انتاج الجرارات، يجب ان نمد بها اولا المنطقة الغربية من البلاد حيث توجد رقعة واسعة من الارض المزروعة وحيث غلة المحاصيل الزراعية عالية.

والى جانب زيادة انتاج الجرارات وارسالها الى الارياف، يجب السهر على استخدام الجرارات الموجودة حاليا بنجاعة اكبر. هذا امر مهم. ان معدل تشغيل الجرار

فى المزارع التعاونية يبلغ حاليا ٦٠ بالمائة فى معظم الحالات، و٧٥ بالمائة فى احسن الاحوال. وهذه ارقام متدنية للغاية. اذا استمر تشغيل الجرارات بمثل هذا المعدل المنخفض، فان اية زيادة فى اعدادها، من خلال مضاعفة انتاجها، لن تكون لها ثمة اهمية كبيرة. على قطاع الاقتصاد الريفى ان يستخدم الجرارات الموجودة استخداما ناجعا ويرفع معدل تشغيلها بصورة حاسمة.

ولهذه الغاية، يتعين تجهيز المحافظات بمنشآت لتصليح الجرارات وبمصانع لقطع غيار الجرارات. عندئذ، وعندئذ فقط يمكن تصليح الجرارات بسرعة عند اصابتها بعطل واخضاعها للصيانة بطريقة مخططة. على الوزارات المختصة ان تأخذ على عاتقها بناء منشأة تصليح الجرارات ومصنع لقطع غيار الجرارات فى كل محافظة فى اقرب وقت ممكن. ومن المستحسن ان تتولى وزارة صناعة الآلات الاولى على مسؤوليتها بناء مصانع قطع غيار الجرارات، ولجنة الزراعة مصانع الآلات الزراعية المقطورة ومنشآت تصليح الجرارات. من جهة اخرى، ينبغى جعل مصنع قطع غيار الجرارات فى كل محافظة مصنعا فرعيا لمصنع الجرارات. بذلك فقط يتسنى لمصنع الجرارات ان يرسل التقنيين لمساعدة المصانع الفرعية وتجهيزها على الوجه الصحيح. يجب على مصنع الجرارات ان يعيد تجهيز نفسه بآلات جديدة ذات فعالية عالية ويسلم الآلات القديمة الى مصانع قطع غيار الجرارات فى المحافظات.

ستواجهكم صعوبات حتما ان انتم حاولتم بناء جميع مصانع قطع غيار الجرارات فى المحافظات دفعة واحدة. لذلك، لا بد من اعطاء الاسبقية لمحافظة هوانغهاى الجنوبية ومحافظة بيونغآن الجنوبية ومحافظة بيونغآن الشمالية ومحافظة هوانغهاى الشمالية، وهى المحافظات التى تنتج كميات كبيرة من الحبوب، اما سائر المحافظات الاخرى، فيجب تزويدها بتلك المرافق تدريجيا. وعلى محافظتى هامكيونغ الجنوبية وكانغواون ان توسعا قليلا مصنع قطع غيار الجرارات الكائن فى محافظة هامكيونغ الجنوبية وتستخدماه شراكة.

من المستصوب بناء مصانع عامة لقطع غيار الجرارات فى محافظات هوانغهاى الجنوبية وبيونغآن الجنوبية وبيونغآن الشمالية التى تنتج كميات كبيرة من

الحبوب وتمتلك عددا وفيرا من الجرارات، على ان يتم تجهيز المحافظات الاخرى بمصانع لقطع غيار معينة لمدة محددة ومن ثم تطويرها لاحقا، خطوة فخطوة مع ازدياد عدد الجرارات، الى مصانع عامة لقطع غيار الجرارات. وقطع الغيار المنوى انتاجها فى المحافظات يجب ان تكون موحدة القياس على نطاق البلاد كلها. وهذا المشروع لبناء مصانع قطع غيار الجرارات يجب ان تعطى له الافضلية فى توريد الآلات الصانعة ومواد البناء.

وفى سبيل التوفير فى الايدى العاملة الريفية، من الضرورى كذلك زيادة انتاج الشاحنات وارسالها الى الارياف.

ان قدرا كبيرا من الايدى العاملة يستخدم حاليا فى اعمال النقل فى الريف. لذلك، اذا ما نحن زودنا الارياف بعدد كبير من الشاحنات اللازمة لاعمال النقل، فسيكون بمقدورنا توفير قدر لا يستهان به من الايدى العاملة. ومن شأن ذلك ايضا ان يقضى على ظاهرة اهتلاك الجرارات من جراء استخدامها لاغراض النقل لمسافات طويلة.

ان الكارات التى تجرها الثيران ما زالت تستخدم على نطاق واسع فى المزارع التعاونية. فاذا ما قمنا مستقبلا باستبدال تلك الكارات بشاحنات من طراز "سونغرى-٥٨"، بمعدل شاحنة واحدة لكل ١٠٠ هكتار من الاراضي المزروعة، فلسوف يتسنى لنا بذلك توفير قدر كبير من الايدى العاملة. ولما كانت الشاحنات سريعة وتستطيع نقل اوزان ثقيلة، فمن الممكن ان تحل الواحدة منها محل ١٥ او ٢٠ كارة بسهولة.

وباستبدال الكارات التى تجرها الابقار بالشاحنات، سنتمكن كذلك من توفير الكثير من الايدى العاملة وتطوير الابقار الى ابقار حلوب. ان تحويل ٢٠٠ ألف رأس من البقر الى ابقار حلوب سيوفر لنا كميات وفيرة من الحليب اللازم لاطفال دور الحضانة ورياض الاطفال.

يجب ان نزود كل مزرعة تعاونية بشاحنة واحدة من طراز "سونغرى- ٥٨"، ومن ثم نزيد العدد مع ازدياد الانتاج. المزارع التعاونية التى لديها شحنات كبيرة يتعين نقلها والتى تبعد عن محطات السكك الحديدية، يجب ان تزود بمزيد من الشاحنات. اما المزارع التعاونية التى لديها شحنات اقل وتقع على مقربة من محطات السكك

الحديدية، فيجب تزويدها بعدد اقل من الشاحنات. وكلما ارتفعت كمية الشحنات التى يتعين على لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية ان تنقلها، وجب تزويد تلك اللجان بالمزيد من الشاحنات.

يقال بأن مجمع سونغرى للسيارات عاجز فى الوقت الحاضر عن انتظام انتاج الشاحنات فيه من جراء عدم تزويده بما يكفى من الحديد المطواع. على هذا المجمع ان يتخذ كل ما يلزم من اجراءات لتأمين الحديد المطواع بقواه الذاتية بحيث يحقق انتظام انتاج الشاحنات فيه بأسرع ما يمكن. ان كمية الحديد المطواع التى ينتجها مصنع مونتشون للآلات ليست كافية لتلبية الحاجة، دع عنك انه سيكون من الصعوبة بمكان جلب الحديد المطواع من مونتشون فى حال نشوب الحرب.

يجب على مجمع سونغرى للسيارات ان يستخدم طاقه الانتاجية الراهنة الى الحد الاقصى. هذا من جهة، ومن جهة اخرى عليه ان يرفع هذه الطاقة سريعا بحيث يبلغ انتاجه ١٠ آلاف شاحنة من طراز "سونغرى- ٥٨" سنويا. ولا بد كذلك من تحديث الورشة التى تصنع الشاحنات من طراز "زازو" وزيادة انتاجها من هذه الشاحنات.

ومن الضرورى انتاج عدد كبير من الشاحنات الصغيرة اللازمة لمصانع الصناعة المحلية ولوكالات التجارة والشراء فى الاقضية.

سيتعين علينا ان نحمل مصنع سيارات "كاينغساينغ" على زيادة انتاجه من المحركات وان نبنى مصنعا جديدا فى بيونغ يانغ لتجميع الشاحنات الصغيرة. ان انتاج حوالى ٥ر٣ ألف محرك للسيارات من طراز "كاينغساينغ" فى السنة، سيكون كافيا لتجميع الشاحنات الصغيرة اللازمة لمصانع الصناعة المحلية ولوكالات التجارة والشراء فى المحافظات والاقضية ويفيض لانتاج السيارات.

اذا ما زودنا قطاع الصناعة المحلية والتجارة والشراء بألف شاحنة صغيرة فقط كل سنة، فيمكن تحسين شراء وتداول السلع بدرجة اكبر مما هو الآن ولن تستعمل بعد ذلك اية كارات تجرها الثيران. حسبنا ان نعمل بجد واجتهاد لمدة خمس او ست سنوات قادمة لنتمكن بالتأكيد من حل هذه المسألة حلا تاما.

ينبغى انشاء مراكز لتصليح الشاحنات فى المحافظات بغرض رفع معدل استخدام

الشاحنات العاملة فى الريف. وكما هى الحال بالنسبة لانشاء مراكز تصليح الجرارات فى المحافظات، يجب على الوزارات المختصة ان تتولى على مسؤوليتها انشاء مراكز تصليح الشاحنات، على ان تعطى الاسبقية للمنطقة الغربية من البلاد فى هذا العمل. يجب على لجنة الزراعة ان تأخذ على عاتقها مشروع بناء منشآت تصليح الشاحنات، ووزارة صناعة الآلات الاولى مصانع قطع غيار السيارات.

على ضوء العدد المتزايد باستمرار للشاحنات والجرارات العاملة فى الارياف، سيتعين على كل محافظة ان تملك منشأة لتجديد الاطارات. لقد كلفت وزارة صناعة الآلات الاولى بمهمة بناء مثل هذه المنشأة فى محافظة هوانغهاى الجنوبية، الا انه يستحيل على هذه الوزارة ان تبنيها لجميع المحافظات الاخرى. لذا، سيتعين على المحافظات الاخرى ان تبنى تلك المؤسسات بقواها الذاتية بعد ان تحصل على قدر معين من المعدات اللازمة لذلك.

هذا النمو الكبير فى عدد الجرارات والسيارات يتطلب بالضرورة تأهيل عدد مساو من السائقين. علينا فى الوقت الذى ندرب فيه مزيدا من السائقين فى مراكز تأهيل السائقين، ان نعلم تلاميذ المدارس الاعدادية السياقة جيدا كى يكونوا جميعا قادرين على تشغيل الجرارات والشاحنات بعد التخرج. والجنود المسرحون من الخدمة يجب تدريبهم هم ايضا على السياقة كى يمكنهم سوق الشاحنات او الجرارات عندما يعودون الى قراهم.

ينبغى لنا ايضا ان نصنع الحصادات فى سبيل توفير الايدى العاملة الريفية. ان معهد الابحاث حول مكننة الزراعة التابع لاكاديمية العلوم الزراعية لم يصنع ثمة آلة زراعية تستحق الذكر طوال السنوات العشر الماضية. يجب على هذا المعهد ان يكثف ابحاثه بسرعة. وليس اكاديمية العلوم الزراعية فقط، بل واكاديمية الهندسة كذلك، يجب ان تركزا جهودهما على الابحاث حول الآلات الزراعية وتصنعا حصادات ذات فعالية عالية باسرع ما يمكن.

ان مكننة الاقتصاد الريفي تستلزم عددا كبيرا من المحركات الكهربائية. فالمحركات الكهربائية ضرورية للدراسات والجراشات ومضخات مياه ولاغراض

عديدة اخرى. وحتى معدات التجفيف من طراز دايبيونغ، التى اخترعها مزارعونا، تحتاج هى الاخرى الى محرك كهربائى. ان كل فريق عمل فى المزارع التعاونية تلزمه اربعة الى ستة محركات كهربائية على الاقل. ان انتاج هذا العدد الكبير من المحركات الكهربائية اللازمة للارياف يفوق قدرة المصانع الحالية التابعة للمركز. لذا، يتعين على كل محافظة ان تبادر بسرعة الى تشييد المبانى بقواها الذاتية لاقامة مصنع لانتاج وتصليح المحركات الكهربائية، وتجهزه بما تحصل عليه من معدات وتقتيين من وزارة صناعة الآلات الثالثة.

ويتوجب علينا ايضا ان نصنع الجرافات وحفارات القنوات. وصولا الى مكننة الزراعة، لا بد من توسيع الحقول وجعلها منتظمة الاشكال، وكذلك تحويل الحقول المنحدرة فى الجبال الى حقول مدرجة. وعلاوة على ذلك، لا بد من تأمين ممرات جيدة تسلكها الجرارات والشاحنات دونما عائق للوصول الى الحقول والعودة منها. ومن اجل تسهيل عملية اعداد الاراضى، لا بد من انتاج عدد كبير من الجرافات وحفارات القنوات وسواها من الآلات الحديثة اللازمة للارياف.

وهكذا، يجب ان نضمن توفير الايدى العاملة الريفية عن طريق انتاج اعداد كبيرة من الجرارات والشاحنات ومختلف الآلات الزراعية الاخرى وامداد الارياف بها، ومن خلال مكننة الزراعة على النحو المشار اليه. فمن شأن ذلك ان يتيح لنا تجنيد ما بين ٥٠ و٧٠ ألف من الايدى العاملة من الريف كل سنة، اى الحصول على ما مجموعه ٣٥٠ الى ٤٠٠ ألف من الايدى العاملة وارسالها الى قطاع الصناعة فى غضون عدة سنوات قادمة.

بعده، يتوجب اتخاذ اجراءات لتقليص القوة العاملة فى القطاعات غير المنتجة وقوام العاملين الاداريين فى المصانع والمؤسسات.

لقد ازدادت القوة العاملة فى القطاعات غير المنتجة وكذلك عدد العاملين الاداريين فى المصانع والمؤسسات ازديادا مفرطا. ويجب الا نتردد فى تقليصهم عن طريق دمج أو الغاء الدوائر المفرطة فى تفرعها وتشعبها سواء أ فى القطاعات غير المنتجة او فى المصانع والمؤسسات.

علينا، بادئ ذى بدء، ان نخفض تخفيضا كبيرا عدد العاملين فى اللجان الشعبية والهيئات الادارية والاقتصادية الاخرى.

الحاصل الآن هو ان اللجان الشعبية فى المحافظات متماثلة من حيث عدد العاملين فيها، بصرف النظر عن عدد سكان المحافظة. وهذا امر غير جائز. لا بد من تصنيف اللجان الشعبية فى المحافظات الى درجات، درجة خاصة ودرجة اولى ودرجة ثانية ودرجة ثالثة، وفقا لعدد سكان المحافظة، وتحديد قوام العاملين فى تلك اللجان تبعا لذلك.

ينبغى ان يصار الى الغاء بعض الدوائر من الهيكلية التنظيمية للجان الشعبية فى المحافظات.

خذوا الهيكلية التنظيمية للجنة الشعبية فى محافظة بيونغآن الجنوبية مثلا، انها تضم عددا مفرطا من الدوائر التى ينبغى دمجها بعضها ببعض. تستطيع تلك اللجنة الاستغناء عن دائرة الآثار الثورية، لانه لا يوجد كثير من الآثار الثورية فى تلك المحافظة. بالامكان دمج الدائرة المذكورة فى دائرة التربية والثقافة، وتعيين عدد قليل من الموجهين المسؤولين عن تلك الآثار فى الدائرة الاخيرة. كذلك لا ضرورة هناك لأن تحتفظ اللجنة الشعبية فى محافظة بيونغآن الجنوبية بالمصلحة الادارية لتطوير نهر دايدونغ وبدائرة الرقابة على الشاحنات والجرارات.

ان الدوائر التى تحتاج اليها اللجنة الشعبية فى المحافظة هى دائرة التخطيط الاقتصادى، ودائرة العمل، والدائرة التجارية، ودائرة الشراء والادارة الغذائية، ودائرة ادارة المدن... الخ. كذلك يجب ان تحتفظ اللجنة الشعبية فى المحافظة بالدائرة المالية. ان مرحلة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية تتطلب تفتيشا ماليا صارما ونضالا لا هوادة فيه ضد الاختلاس والتبذير. ان وزارة المالية والوزارات الاخرى المختصة تتولى حاليا امر التفتيش المالى بالنسبة للمصانع والمؤسسات، لكن وزارة المالية تلاقى صعوبة حتى فى ممارسة التفتيش المالى على المصانع والمؤسسات الكبيرة وحدها، كما ان الوزارات الاخرى ليست فى وضع يسمح لها بممارسة التفتيش المالى كما ينبغى بالنسبة للمصانع والمؤسسات التابعة لها، نظرا لانها اسيرة نزعة انانية المؤسسة. ومن اجل ضمان ممارسة التفتيش المالى ممارسة سليمة، لا مناص من ان

يكون لدى اللجنة الشعبية فى المحافظة دائرة مالية. لكن القضاء لا يحتاج الى هيئة مالية كبيرة. كل ما يلزمه هو هيئة ذات حجم كاف لتفتيش مصانع الصناعة المحلية والمزارع التعاونية فى القضاء من الناحية المالية، ما دامت المصانع والمؤسسات الكبيرة تخضع للتفتيش المالى من قبل الوزارات والمحافظة المختصة.

ان الهيكلية التنظيمية للجنة الشعبية فى المحافظة يجب الا تضم عددا اكبر مما ينبغى من نواب الرئيس. بلغنى انه يوجد ما بين ستة وسبعة نواب للرئيس فى اللجنة الشعبية فى المحافظة. وهذا لعمرى عدد مفرط. اذا كان هناك العديد من نواب الرئيس فى مجلس الوزراء، فذلك لأن عليه ان يصرف ايضا الشؤون الخارجية. لكن اللجنة الشعبية فى المحافظة لا تحتاج الى كل هذا العدد العديد من نواب الرئيس. من المستحسن تقليص عددهم قليلا، على ان يصار الى استحداث منصب على حدة لنائب الرئيس الذى سيضطلع بالشؤون الداخلية.

ويجب تصنيف اللجان الشعبية فى الاقضية هى الاخرى الى درجات، درجة خاصة ودرجة اولى ودرجة ثانية ودرجة ثالثة، وفقا لعدد سكان القضاء وتحديد قوام العاملين فيها تبعا لذلك. جاء فى "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية فى بلادنا" ان القضاء هو الوحدة الاساسية التى تضطلع بالقيادة المباشرة والموحدة للعمل الريفي وسائر الشؤون المحلية الاخرى. لذلك، ينبغى الابقاء على الاقسام الحالية للجنة الشعبية فى القضاء، على ان يصار الى تقليص عدد العاملين فقط فى لجان الاقضية التى تحتفظ بعدد اكبر من اللازم منهم قياسا الى درجتها.

كذلك يجب تقليص عدد العاملين فى لجان الاقتصاد الريفى فى المحافظات. كان لا مندوحة عن احتفاظ تلك اللجان بعدد كبير من العاملين فى الماضى من اجل تطوير الزراعة. اما الآن، وقد باتت لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية ومجالس ادارة المزارع التعاونية قادرة على العمل بشكل سليم، والانتاج الزراعى يوجه بصورة مرضية، فلا داعى لأن تحتفظ لجان الاقتصاد الريفي فى المحافظات بعدد كبير من العاملين.

كما نقول دائما، ان لجنة ادارة المزارع التعاونية فى القضاء هى الوحدة الاساسية التى تسدى التوجيه المباشر للانتاج والمساعدة المادية والتقنية الى المزارع التعاونية.

ومع ذلك، نجد ان جميع التقنيين الزراعيين متجمعون فى الوحدات العليا، ولا يوجد سوى قلة من المهندسين او من مساعديهم يعملون فى لجنة ادارة المزارع التعاونية فى القضاء. من الضرورى تقليص قوام العاملين فى لجان الاقتصاد الريفى فى المحافظات وتعزيز لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية.

ينبغى تصنيف لجان الاقتصاد الريفى فى المحافظات الى درجات، درجة خاصة ودرجة اولى ودرجة ثانية ودرجة ثالثة، وفقا لكمية الحبوب المنتجة فى المحافظة المعنية، وتحديد قوام العاملين فيها تبعا لدرجتها.

ما دامت لجنة الاقتصاد الريفى فى المحافظة مؤسسة زراعية، فيجب ان تخضع لسلطة اللجنة الشعبية فى المحافظة، شأنها شأن المصلحة الادارية للصناعة المحلية فى المحافظة. يتعين على لجنة الاقتصاد الريفى فى المحافظة ان تعمل بتوجيه من اللجنة الشعبية فى المحافظة، على ان يكون رئيس اللجنة الاولى نائبا لرئيس اللجنة الثانية لشؤون الزراعة. ان رئيسى اللجنتين يقفان حاليا على قدم المساواة، لذا يتصرف رئيس اللجنة الاولى كما لو كان سيد المحافظة اسوة برئيس اللجنة الثانية، ويبدى ممانعة فى قبول قيادة هذا الاخير ويعمل بطريقة تتصف بأنانية المؤسسة. ففي محافظة ما، تتولى اللجنتان حتى بناء المساكن بصورة منفصلة، ولكل منهما منشأتها الخاصة بها لتصليح المحركات الكهربائية. ليس من الضرورى البتة ان تكون لكل منهما منشأتها الخاصة بها. سوف تحل المشكلة اذا ما قامت ثمة منشأة واحدة كبيرة مجهزة احسن تجهيز لتصليح المحركات الكهربائية فى المحافظة وقدمت خدماتها لجميع المصانع والمزارع التعاونية فى تلك المحافظات.

ان رئيس لجنة الاقتصاد الريفى ليس بسيد المحافظة، انه سيد مؤسسة زراعية. ان سيد المحافظة هو رئيس اللجنة الشعبية فيها، وليس الا عندما يمارس صلاحياته بهذه الصفة، يمكنه ان يسدى توجيها موحدا الى المحافظة ويقضى على انانية المؤسسة. بيد ان ذلك لا يعنى، طبعا، انه يستطيع ان يتصرف بالشاحنات والجرارات وما اليها فى قطاع الزراعة كما يحلو له، او انه يجوز له اعاقة سير الاقتصاد الريفى لمجرد ان لجنة الاقتصاد الريفى فى المحافظة تخضع لسلطة اللجنة الشعبية فى المحافظة.

لا بـد كـذلك مـن تقلـيص قـوام العـاملين فـى لجـان ادارة المـزارع التعاونيـة فـى الاقضية. في قضاء لا ينتج كمية يعتد بها من الحبوب، يمكن للجنة ادارة المزارع التعاونية فى القضاء ان تحتفظ بعدد من العاملين يماثل عددهم فى مجلس ادارة مزرعة تعاونية تنتج كمية كبيرة من الحبوب.

الآن وقد اصبح الاقتصاد الريفى على درجة عالية من المكننة واضحى باستطاعة لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية ان تسدى التوجيه التقنى الفعال الى المزارع التعاونية، لم تعد مجالس ادارة المزارع التعاونية هى الاخرى بحاجة الى عدد كبير من العاملين. اننا نحبذ الرأى القائل بأن في مقدور ٥ر١- ٢ عامل اداری لكل ١٠٠ هكتار من الارض المزروعة ان يديروا مزرعتهم التعاونية دونما صعوبة.

اننا ندير حاليا عدة مزارع تعاونية ذات احجام مختلفة على اساس تجريبى، وقد توصلنا الى نتيجة مفادها انه بالامكان تقليص قوام العاملين فى مجالس ادارة المزارع التعاونية. خذوا مجلس ادارة مزرعة تشونغسان التعاونية بقضاء كانغسو مثلا، ان لديها هيئة صغيرة من العاملين رغم ان المزرعة اكبر من المزارع التعاونية الاخرى بعدة مرات وتنتج كمية ضخمة من الحبوب. كما ان عدة مزارع تعاونية فى حى سامسوك بمدينة بيونغ يانغ تملك كل منها هيئة ادارية مؤلفة من عشرة اشخاص قد اعيد تنظيمها كفرق للعمل ودمجت معا فى مزرعة تعاونية واحدة وجرى تقليص العاملين الاداريين فيها تقليصا حادا. بيد ان الزراعة تسير فيها على ما يرام. على أية حال، هذا لا يعنى انه ينبغى دمج جميع المزارع التعاونية الاخرى معا. ان القرية الريفية هى الوحدة الادارية الادنى التى تملك عيادة ومحلا ومدرسة. واذا ما دمجت عدة مزارع تعاونية فى مزرعة تعاونية واحدة عن طريق الغاء مراكز القرى التى يطالها الدمج، فسيترتب على ذلك وجوب بناء العديد من المنازل وستنشأ الكثير من المشاكل الصعبة الاخرى. لذا، يجب تقليص عدد العاملين الاداريين فقط وعدم المساس بالتنظيم الراهن للقرية الريفية والمزارع التعاونية.

كذلك ينبغى تقليص عدد العاملين فى قطاع التجارة والشراء.

ان عددا اكبر من اللازم يعمل حاليا فى المحلات. لا بد وانكم شاهدتم كيف ان

اصحاب معظم محلات الخردوات الفردية فى الايام الخوالى كانوا يديرونها بأنفسهم، هم وزوجاتهم فقط. فاصحاب المحلات الخاصة كانوا يمانعون فى توظيف مساعدين لهم حتى يوفروا على انفسهم نفقة اعالتهم. ان شخصا او شخصين يعتبران كافيين لادارة المحل فى اريافنا هذه الايام. لذا، لا حاجة هناك لأن تحتفظ المحلات بالعديد من الناس دونما تمييز. لا بد من تصنيفها الى درجات مختلفة، بحيث يبقى فقط من يعد وجودهم ضروريا لادارة المحل.

ومن واجب وكالات البيع بالجملة هى الاخرى ان تنظم نظام امداد السلع بصورة رشيدة وتقلص عدد العاملين فيها. لقد قدم اقتراح فى هذا الاجتماع يدعو الى وضع مراكز البيع بالجملة فى عهدة اللجنة الشعبية بالمحافظة. ان هذا الاقتراح لن يفى بالغرض. يجب ان تظل مراكز البيع بالجملة تابعة لوزارة التجارة، وعلى هذه الوزارة ان تضمن توزيع السلع بالتساوى على جميع المناطق المحلية.

اذا ما نظم عمل الشراء على نحو رشيد، فسيكون بمقدور قطاع الشراء هو الآخر ان يوفر قدرا كبيرا من الايدى العاملة. هنالك عدة عاملين للشراء فى كل قرية فى الوقت الحاضر. ولكن لا ضرورة لهم نظرا لوجود محل فى كل قرية ريفية. على ذلك المحل ان يتولى امر الشراء، فى حين يتوجب على عاملي الشراء فى القضاء ان يجمعوا السلع المشتراة بالتنقل بين المحلات فى شاحنات صغيرة. وعندئذ لن تكون هناك اية مشكلة. اذا ما جرى تنشيط منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى واتحاد الشغيلة الزراعيين واتحاد النساء، لسوف تثبت براعتها فى القيام بالدعاية للشراء وستسهم فى زيادة الكمية المشتراة. لا بد من اقامة نظام الشراء على الوجه الصحيح وتنظيمه بصورة رشيدة بحيث يمكن اقتطاع الايدى العاملة غير اللازمة من هذا القطاع وتحويل الفائض منها الى قطاع آخر.

ان عددا اكبر من اللازم يعمل حاليا فى تصليح الاحذية وتصليح الساعات وغيرهما من الخدمات التسهيلية. يحتاج هذا القطاع ايضا الى شىء من الغربلة للتخلص من الايدى العاملة الزائدة عن اللزوم.

والعاملون الاداريون فى المصانع والمؤسسات يجب تقليص عددهم دونما تردد.

افيد بأن العاملين الاداريين يشكلون فى الوقت الحاضر ما نسبته ٥ر٤ بالمائة من مجموع المشتغلين فى المصانع والمؤسسات فى المتوسط، وحتى ٧ بالمائة فى الحالات القصوى. وهذه نسبة مفرطة.

ينبغى العمل فى المستقبل على تخفيض نسبة العاملين الاداريين فى المصانع والمؤسسات الى ٢ر١ - ٢ بالمائة او نحو ذلك من مجموع المشتغلين. ويجوز السماح بنسبة ٥ر٢ بالمائة كحد اقصى فى حالات خاصة. ففى مصنع او مؤسسة لا يزيد عدد عمالها عن ١٠٠ عامل، يمكن للمدير ان يقوم حتى بالعمل الاحصائى.

ان هيئة صغيرة من العاملين الاداريين لا تعنى بالضرورة انها غير قادرة على ضمان كمية كبيرة من الانتاج. يخيل لبعض العاملين فى الوقت الراهن كما لو ان الهيئة الادارية هى التى تقوم بالعمل. كلا، ليست الهيئة الادارية بل الطبقة العاملة، جماهير المنتجين، هى من يقوم بالعمل. لا بد من تخفيض قوام الايدى العاملة الادارية فى المصانع والمؤسسات دون اى تردد، وفى المقابل يجب زيادة عدد الايدى العاملة المنتجة.

وانها لفكرة لا بأس بها ان تدمج مصانع الصناعة المحلية الكائنة فى الاقضية ضمن مجمعات. فحتى مصانع الصناعة المحلية الصغيرة فى الاقضية لديها هيئة ادارية خاصة بها مؤلفة من عدة اشخاص، بمن فيهم المسؤولون. واذا ما تم دمج هذه المصانع ضمن مجمع، فبالامكان توفير قدر لا يستهان به من القوة العاملة الادارية.

من شأن تقليص القوة العاملة الادارية ان يحول دون تجول الناس هنا وهناك للحصول على المواد. ان عددا كبيرا من الناس يقومون بهذا العمل فى الوقت الحاضر. كما يمكث فى بيونغ يانغ ايضا كثير من الناس الذين يأتون من مختلف المناطق المحلية للحصول على المواد. لكن الكثيرين منهم يبذرون مبالغ طائلة من اموال الدولة وينفقون الوقت فى التبطل، يلعبون الشطرنج او ينغمسون فى حياة الكسل والانحطاط. ان امداد كل المواد، يتم الآن فى بلادنا بموجب خطة امداد المواد. لذلك، حتى وان تجول اشخاص من المصانع والمؤسسات للحصول على المواد، فلن يكون فى مقدورهم الحصول على المواد غير المتوفرة، كما لا تستطيع وكالات امداد المواد ان تعطيهم المواد التى من غير المفترض ان تعطى اليهم لمجرد انهم جاءوا شخصيا. اذا ما تبادر

اليهم ان الانتاج لن يسير على ما يرام الا اذا تجول اناس هنا وهناك للحصول على المواد، فهم مخطئون. ينبغى تخفيض القوة العاملة الادارية حتى نمنع الناس من اضاعة الوقت فى التطواف على غير طائل.

ومن اجل تقليص القوة العاملة الادارية، يتعين على العاملين كذلك ان يحسنوا طريقة عملهم. لا يجوز للعاملين القياديين الاكثار من استدعاء العاملين الاداريين فى المصانع والمؤسسات الى المثول امام الهيئات العليا، بل عليهم ان ينزلوا شخصيا الى الوحدات الدنيا التابعة لهم ويحلوا المشاكل العالقة فيها ويساعدوها في عملها. وبالاضافة الى ذلك، يتوجب على العاملين الاداريين فى المصانع والمؤسسات ان يرفعوا مستوى عملهم باطراد ويعملوا بمزيد من الحماس.

لا بد من دمج معاهد الابحاث هى الاخرى او حلها حسبما يقتضى الوضع. هنالك الكثير من مؤسسات التصميم فى المحافظات، وهذه يمكن دمجها معا فى مؤسسة واحدة. ينبغى تقليص عدد معاهد الابحاث بحيث ينقل العديد من المهندسين والمهندسين المساعدين الى المصانع والمؤسسات المبنية حديثا.

ويتوجب تقليص عدد العاملين فى الاجهزة الحزبية ايضا. لقد طرأ خلال السنوات القليلة الماضية تضخم هائل على عدد العاملين فى اللجان الحزبية ككل. وتدل التحريات على وجود حالات كبيرة من التوسع غير الضرورى. لذا، لا بد من فحص الهيكلية التنظيمية للاجهزة الحزبية فحصا شاملا ودمج الاقسام بعضها ببعض عند الضرورة والغاء بعض الدوائر وفقا لطابع عملها.

فالغرفة الثالثة فى اللجان الحزبية على اختلاف مستوياتها وقسم الآثار الثورية فى اللجنة الحزبية بالمحافظة، مثلا، لا ضرورة البتة لأن يكونا قائمين بذاتهما. فعمل الغرفة الثالثة يمكن ان يحول الى قسم التنظيم، وعمل قسم الآثار الثورية الى قسم الدعاية والتعبئة. ثم انه لا داعى لوجود منصب للامناء المضطلعين بشؤون الزراعة والصناعة كلتيهما فى جميع اللجان الحزبية فى الاقضية. بوسع الامناء المضطلعين بشؤون الصناعة ان يشرفوا على الصناعة والزراعة كلتيهما فى تلك الاقضية حيث تكثر المؤسسات الصناعية ويقل الانتاج الزراعى. وبالعكس، يمكن للامناء المضطلعين

بشؤون الزراعة ان يقوموا بكلا العملين فى الاقضية التى تتميز بارتفاع الانتاج الزراعى وقلة المؤسسات الصناعية. يجب ان يصار فى المستقبل الى تصنيف اللجان الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية ايضا الى درجات، اسوة باللجان الشعبية، وتحديد عدد العاملين فيها تبعا لدرجة كل منها.

لكن تقليص عدد العاملين فى الاجهزة الحزبية يجب ان يعالج بكل حذر وتبصر كى لا يجرى دمج اقسامها او تخفيض عدد عامليها كيفما اتفق. اذا كان التقدم الاقتصادى فى بلادنا يجرى بسرعة خاطفة، فليس ذلك لأن خطط حزبنا وسياساته صحيحة فحسب، بل ولأن عملنا الحزبى قد تعمق وتطور ايضا. لو كان العمل الحزبى قد تخلف عن العمل الادارى والاقتصادى، لما اصبحت بلادنا دولة اشتراكية جبارة شأنها اليوم.

طرح اقتراح فى هذا الاجتماع يدعو الى دمج قسم العمل الشبابى والقسم التنفيذى فى قسم التنظيم. ينبغى عدم اللجوء الى ذلك فى المرحلة الراهنة.

لقد انشأنا قسم العمل الشبابى على حدة بهدف تحسين العمل مع الشباب. من الواجب اجادة العمل مع الشباب اجادة استثنائية، نظر لانه عمل خطير يرمى الى اعداد الفصيل الاحتياطى لثورتنا. لو كنا قمنا بحل قسم العمل الشبابى وعهدنا الى قسم التنظيم وحده بعمل توجيه منظمات الشغيلة، لما كان العمل مع الشباب جرى على نحو صحيح من جراء ضياعه فى خضم العمل الهائل لقسم التنظيم. الحاصل الآن هو ان قسم التنظيم لا يوجه كما ينبغى عمل اتحاد النقابات واتحاد الشغيلة الزراعيين واتحاد النساء.

ولا يجوز كذلك دمج القسم التنفيذى فى قسم التنظيم، بل يجب ان يؤدى وظيفته بصورة مستقلة حتى يوجه ويراقب الهيئات القضائية وهيئات النيابة العامة واجهزة الامن الاجتماعى لكى تعمل كما ينبغى، فلا تنظر فى قضايا الاشخاص الذين لم تثبت ادانتهم بأدلة مقنعة او تعاقبهم، ولا تحكم على اناس ابرياء بالادانة. اذا كنتم تشكون فى ضرورة الابقاء على القسم التنفيذى كهيئة منفصلة لمجرد انكم استطعتم الاستغناء عنه فى الماضى، فانتم مخطئون.

وقدم اقتراح ايضا يحبذ فكرة الغاء القسم التجارى فى اللجنة الحزبية لمدينة بيونغ يانغ، ولكن يجب الا يلغى القسم المذكور. ان عمل امداد الخضروات والسلع الاخرى

فى مدينة بيونغ يانغ اكثر نجاعة منه فى المحافظات لأن اللجنة الحزبية للمدينة لديها القسم التجارى الذى يوجه العمل التجارى. اذا نحن الغينا هذا القسم واسندنا عمله الى قسم الصناعة الخفيفة، كما هى الحال بالنسبة للجان الحزبية فى المحافظات، فلن يكون بمقدور قسم الصناعة الخفيفة ان يوجه العمل التجارى كما ينبغى وهو الذى يعجز عن توجيه حتى الصناعة المحلية كما هو واجب. من المرغوب فيه ان يكون ثمة اقسام تجارية لدى اللجان الحزبية ليس فى مدينة بيونغ يانغ فحسب، بل وفى مدينتى تشونغزين وهامهونغ ايضا اللتين يقطنهما عدد كبير من السكان.

والى جانب تخفيض عدد العاملين فى الاجهزة الحزبية، لا بد من اتخاذ الاجراءات اللازمة لجعل الاشخاص من غير العاملين الحزبيين المتفرغين فى بعض الوحدات يؤدون العمل الحزبى فى آن مع مزاولة العمل الانتاجى. ان العاملين الحزبيين فى المصانع والمؤسسات الصغيرة قادرون تماما على القيام بالعمل الحزبى والاسهام فى العمل الانتاجى فى وقت واحد.

ثم، ينبغى اعطاء دفع قوى لحركة التجديد التقنى فى قطاع الصناعة ومضاعفة انتاجية العمل بهدف التوفير فى الايدى العاملة.

ان افراد الطبقة العاملة فى هويتشون قد دفعوا وما زالوا حركة التجديد التقنى قدما بكل قوة وعزم، وذلك استجابة من صميم قلوبهم لما جاء فى التقرير المقدم الى المؤتمر الخامس للحزب حول تنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية. ففى شهر آب المنصرم، صنعوا ٨٥٠ آلة صانعة من مختلف الانواع وبذلك وصلوا الى المستوى الذى يؤهلهم لانتاج ١٠ آلاف آلة صانعة فى السنة. وهذا معناه زيادة قدرها ٤٠٠ بالمائة عن الانتاج السنوي فى الفترة السابقة وهو ٢٥٠٠ آلة صانعة. واذ شاهد افراد الطبقة العاملة فى مصنع كوسونغ للآلات الصانعة مشعل التجديد التقنى الذى يرفعه عاليا افراد الطبقة العاملة فى مصنع هويتشون للآلات الصانعة، اقبلوا هم ايضا على ادخال تحسينات على عمليات الانتاج فى مصنعهم وبذلوا جهودا جبارة لمكننة الانتاج واتمتته. وكانت النتيجة انهم انتجوا ٨٥٠ آلة صانعة فى ظرف شهر واحد هذا العام، مع انهم لم ينتجوا سوى ١٤٠٠ آلة صانعة فى السنة طوال الفترة السابقة. وهذا لعمرى نجاح خارق يقف العالم امامه مذهولا. ان هذه

الزيادة المثيرة فى الانتاج التى حققها افراد الطبقة العاملة فى هويتشون وكوسونغ بواسطة التجديدات التقنية، ومن غير اية زيادة ملموسة فى عدد الايدى العاملة، انما تعنى فى التحليل الاخير انهم قد وفروا قدرا كبيرا من الايدى العاملة.

فلماذا لا تستطيع المصانع والمؤسسات الاخرى ان تمكنن وتؤتمت عمليات الانتاج بواسطة ايتاء التجديدات التقنية، فى حين ان مصنعى هويتشون وكوسونغ للآلات الصانعة قادران على ذلك؟ ان بعض العاملين ممن لا يزالون يتصفون بالسلبية والمحافظة لا يسعون جاهدين الى تحسين عمليات الانتاج والى مكننة الانتاج واتمتته. خذوا الصناعة الحراجية وقطاع البناء مثلا، انهما ما زالا متشبثين بالمعايير القديمة بدلا من التوفير فى الايدى العاملة عن طريق التجديد التقنى. ان تشبثهما بالمعايير القديمة ومطالبتهما فقط بالمزيد من الايدى العاملة انما يعنى انهما ينشدان العمل السهل من غير نضال.

من نافلة القول ان درجة ادخال المكننة والاتمتة فى الانتاج قد تتفاوت من مصنع الى آخر ومن مؤسسة الى اخرى. ولكن، اذا كانت جميع المصانع والمؤسسات غير قادرة على تحقيق زيادة فى الانتاج قدرها ٤٠٠ بالمائة، كما فعل مصنع هويتشون للآلات الصانعة، فان بوسعها مضاعفة الانتاج ٢٠٠ بالمائة على الاقل اذا احسنت العمل. ان زيادة فى الانتاج مقدارها ٢٠٠ بالمائة ستكون موضع ترحيب بالغ. انما المسألة تتوقف عما اذا كان العاملون المختصون يعملون بحماسة ام لا لتنفيذ منهج الحزب الخاص بالتوفير فى الايدى العاملة ومضاعفة الانتاج من خلال شن حملة قوية للتجديد التقنى.

يجب على كل قطاعات وكل وحدات الاقتصاد الوطنى ان تواصل تحسين عمليات الانتاج فيها وتبذل جهودا جبارة لمكننة الانتاج واتمتته، وذلك بشن حملة قوية للتجديد التقنى اقتداء بما فعل مصنع هويتشون للآلات الصانعة. وبهذه الطريقة سوف تضاعف الانتاج وتستنبط مزيدا من احتياطيات الايدى العاملة.

ومن اجل دفع عجلة التجديد التقني بزخم الى الامام، لا بد من شن نضال فكرى بين العاملين. التجديد التقنى يعنى ثورة، لذا لا يمكن تحقيقه بدون نضال فكرى. يتوجب على الاقسام الاقتصادية فى لجنة الحزب المركزية والامانة الوزارية ان تشدد النضال

الفكرى بين العاملين فى الوزارات والهيئات المركزية الاخرى، وعلى المنظمات الحزبية المحلية ان تحرص على تكثيف هذا النضال فى المصانع والمؤسسات. الذين لا يستطيعون اجتياز النضال الفكرى المشدد سوف يتخلفون عن الركب ويسقطون، والذين يجتازونه سوف يواصلون التقدم الى الامام، رافعين عاليا الراية الحمراء.

بعده، يجب ان نجيد اداء العمل الحزبى، العمل السياسى، بغية اطلاق العنان لنشاط الجماهير العاملة.

لقد قمنا مؤخرا بفحص ونقد نزعة الانغلاق المتسم بضيق افق التفكير فى عمل المنظمات الحزبية، واتخذنا الاجراءات الكفيلة بتحسين عملها التنظيمى بما يتفق والواقع والتعامل بنجاعة اكبر مع مختلف طبقات وفئات الجماهير. ترتدى هذه الاجراءات اهمية فائقة ليس فى حشد اوسع قطاعات الجماهير بتراص حول حزبنا فحسب، بل وفى تعبئة احتياطيات الايدى العاملة ايضا.

اذا اجيد اداء العمل الحزبى، العمل السياسى، فمن شأن ذلك ان يطلق العنان لنشاط الجماهير العاملة ويحفزها على مضاعفة العمل مثنى وثلاثا. يجب على المنظمات الحزبية ان تجيد العمل مع الجماهير وتحفزها كلها على العمل بحماسة من اجل الحزب والثورة. ان ثمة احتياطيا كبيرا من الايدى العاملة يكمن فى العمل الحزبى والعمل السياسى الفعال وفى اذكاء نشاط الشغيلة. لزام عليكم ان تقتصدوا قدرا كبيرا من الايدى العاملة عن طريق اطلاق العنان لنشاط الشغيلة اجمعين وذلك من خلال ادخال تحسينات ثورية على العمل التنظيمى الحزبى تتناسب والواقع، وكذلك بواسطة العمل الناجع مع مختلف طبقات وفئات الجماهير.

وبغية التخفيف من الضغط الشديد الواقع على الايدى العاملة، يجب تحسين ادارة العمل. ينبغى لوزارة العمل وهيئات ادارة العمل الاخرى ان تصحح نواقصها فى هذا المجال باسرع ما يمكن وتجيد تنظيم عملها وفقا لمقتضيات الواقع. ولا بد من ايلاء اهتمام خاص لتحسين ادارة العمل فى القطاع الزراعى والمضى قدما فى المساعى الرامية الى تحفيف الضغط الحالى على الايدى العاملة.

وعلاوة على ما تقدم، ينبغى تشديد التوجيه الحزبى لضمان قيام كافة القطاعات

وسائر الوحدات باطلاق حملة جماهيرية شاملة قوية من اجل تعبئة احتياطيات الايدى العاملـة. علـى الاقسـام الاقتصـادية فـى لجنـة الحـزب المركزيـة ان تحـرك العـاملين القيـاديين فـى الـوزارات والهيئـات المركزيـة الاخـرى، وعلـى اللجـان الحزبيـة فـى المحافظـات ان تسـتنهض العـاملين القيـاديين فـى المصـانع والمؤسسـات، كـى يبـدى العـاملون القيـاديون انفسـهم درجـة عاليـة مـن الـروح الحزبيـة فـى استكشـاف وتعبئـة احتياطيات الايدى العاملة. ويجب على جميع المنظمات الحزبية ان تشن نضـالا فكريـا لا هوادة فيه ضد ادنى مظهر من مظـاهر السلبية والنزعة المحافظـة وانانيـة المؤسسـة والاقليم قد يتكشف فـى عمل تعبئـة احتياطيـات الايدى العاملـة، وان تحكم اكثر فـاكثر اشرافها ورقابتها على ادارة العمل. على هذا النحو سوف ننجح فـى حل مشكلة النقص الحاد فى الايدى العاملة ونلبي تماما احتياجاتنا من الايدى العاملة التى تتزايد طـردا مع تطور الاقتصاد الوطنى.

من اجل وضع التعليم الثانوى الالزامى العام لمدة ١٠ سنوات موضع التطبيق

خطاب ختامى القى فى الاجتماع الموسع للجنة السياسية للجنة المركزية لحزب العمل الكورى

٣٠ ايلول ١٩٧١

راجعت امس المسألة الخاصة بتطبيق التعليم الثانوى الالزامى لمدة ١٠ سنوات. يجب تطبيق هذا التعليم فى المستقبل.

لقد طبقنا لحد الآن التعليم التقنى الالزامى العام لمدة ٩ سنوات بغرض اعطاء التلاميذ تعليما تقنيا. اذا زدنا مدة التعليم الالزامى سنة واحدة فيما بعد حتى تكون مدته عشر سنوات وحذفنا المواد التقنية من مناهج التعليم الحالية وجعلنا مضمون التعليم من مواد المعارف العامة ولقناها التلاميذ فبالامكان جعل افراد الجيل الصاعد جميعا يحوزون على معارف متكاملة للمرحلة المتوسطة. ولانه لا تنقصنا اليوم الايدى العاملة التقنية نقصا شديدا كما كنا فى الماضى، فلن تثار ثمة مشكلة حتى لو انتقلنا من تطبيق التعليم التقنى الالزامى العام لمدة ٩ سنوات الى تطبيق التعليم الثانوى الالزامى العام لمدة ١٠ سنوات.

ان رفع مستوى المعارف العامة للشغيلة الى مستوى خريجى المدرسة الثانوية امر لا غنى عنه بالنسبة لنا، سواء أ من اجل تطوير الصناعة الى مرحلة اعلى او فى سبيل انماء الزراعة بسرعة. ولدى الجش الشعبي الكثير من فروع الاسلحة التقنية.

فلكـى يخـدم الشـباب فـى الجـيش، يجـب علـيهم ان يملكـوا المعـارف العامـة لخريجـى المدرسـة الثانويـة علـى الاقل. ليس الا عنـدما يخـرج افـراد الجيل الجديد الـى المصـانع والاريـاف ويلتحقـون بـالجيش الشـعبى بعـد تلقـيهم التعلـيم الثـانوي الالزامـى لمـدة ١٠ سنوات، يمكن حل كافة المسائل على نحو مرض.

انه لمن الاهمية البالغة بمكان ان يملك النـاس المعـارف العامـة لخريجـى المدرسـة الثانويـة.

هناك فارق كبير فى التطور بين خـريج المدرسـة الثانويـة والـذى لـم يتخـرج منهـا. فـى الوقـت الـراهن، يتعـذر علـى بعـض الكـوادر رفـع مسـتواهم بسـرعة، رغـم كـل مـا يبذلونـه من جهود جهيدة. والسبب الرئيسى فى ذلك يعود الى انهم لم يحوزوا كمـا ينبغـى علـى معـارف المرحلـة المتوسـطة. ان خـريج المدرسـة الثانويـة يمكنـه ان يـدرس بنفسـه الاشياء غير الصـعبة جدا، حتى لو لـم يتخـرج مـن الجامعـة ويهضـم مضـامين ايـة كتـب، سواء أ كانت فـى ميدان العلـوم الطبيعيـة او فـى ميدان العلـوم الاجتماعيـة. واذا لـم يحـز المـرء علـى معـارف المرحلـة المتوسـطة، لا يمكنـه ان يسـتوعب العلـوم الاجتماعيـة استيعابا صحيحا، ناهيك عن العلوم الطبيعية.

كذلك يستوعب خـريج المدرسـة الثانويـة التقنيـات بسـرعة. فلمـا كـان يـتعلم المـواد الاساسية، مثـل علـم الجبـر والهندسـة، يمكنـه ان يسـتوعب التقنيـات غيـر الصـعبة علـى جنـاح السـرعة. واذا مـا الحقنـا الشـباب الـذين تلقـوا التعلـيم الثـانوي الالزامـى لمـدة ١٠ سـنوات، بالمصـانع بعـد اعطـائهم تـدريبا مهنيـا لمـدة نصـف سـنة او سـنة، فبوسـعهم ان يجيدوا مزاولة اية مهنة دون عوائق.

ولا بأس ان التحق خريج المدرسة الثانوية بالجامعة بعد تأديـة خدمتـه فـى الجيش. فحتى بعد تأديـة خدمتـه فـى الجيش لعدة سنوات، يمكنـه ان يلتحـق بالقسم النظـامى فـى الجامعة مباشرة دون حاجة الى المرور بالقسم التمهيدى.

نظـرا لأن الشـباب يلتحقـون الآن بـالجيش وهـم لا يملكـون المعـارف المتكاملـة للمرحلـة المتوسطة، فـان التحـاقهم بالجامعـة بعد انتهـاء خدمتهم العسكرية يتم بمنتهـى التعقيد. ان الجنود المسرحين لا يستطيعون حاليا الدخول مباشرة الى القسم النظـامى فـى

الجامعة الا بعد المرور بالقسم التمهيدى، وعند التحاقهم بالقسم النظامى، تجدهم يريدون الانتساب الى كليات العلوم الاجتماعية وحدها، ويتمنعون عن دخول كليات العلوم الطبيعية. وحتى فى كليات العلوم الاجتماعية، يجدون انفسهم فى وضع يصعب جدا عليهم معه اللحاق بالآخرين فى الدراسة. ولكن، اذا انضم المرء الى الجيش بعد تلقى التعليم الالزامى الثانوي لمدة ١٠ سنوات، يمكنه ان يلتحق بالقسم النظامى فى الجامعة مباشرة بعد تسريحه من الجيش. وحتى فى هذه الحالة، يستطيع بسهولة اللحاق بالآخرين اذا قام بقليل من المذاكرة، ذلك لانه تعلم المواد الاساسية بصورة كافية.

خلاصة القول، يجب علينا ان ننتقل من نظام التعليم التقني الالزامى العام لمدة ٩ سنوات الى نظام التعليم الثانوي الالزامى العام لمدة ١٠ سنوات.

يعد تطبيق نظام التعليم الثانوي الالزامى العام لمدة ١٠ سنوات تقدما كبيرا على طريق انجاز الثورة الثقافية. بتطبيقنا هذا النوع من التعليم الالزامى، ستغدو بلادنا البلد الذى يبلغ فيه مستوى المعارف العامة للشغيلة اعلى مستوى فى آسيا.

ينبغى درس كيفية تطبيق نظام التعليم الثانوي الالزامى العام لمدة ١٠ سنوات فيما بعد. اذا ما طبقنا نظام التعليم هذا بطريقة تحديد السابعة سنا للدراسة كما هى الحال الآن، واطالة مدة التعليم سنة واحدة، فسيؤثر ذلك تأثيرا كبيرا على مسألة الايدى العاملة، لأن الطلاب سيتخرجون من المدرسة وقد تخطوا سن العمل. لذا، فمن الجيد، فى رأيى، ان نطبق هذا التعليم بطريقة قبول الاطفال فى المدرسة وهم فى السادسة من عمرهم وذلك بتقصير سن الدراسة سنة واحدة.

فى الوقت الراهن، يعيش الاطفال حياة روضة الاطفال ثلاث سنوات من الرابعة الى السابعة من عمرهم. اذا حددنا السادسة سنا للدراسة، ستقصر مرحلة روضة الاطفال سنة واحدة. واذا التحق الاطفال بالمدرسة وهم فى السادسة من عمرهم بعد قضاء سنتين فى روضة الاطفال، فسيتخرجون من المدرسة وهم فى السادسة عشرة من عمرهم، ويمكنهم فى هذه السن اما العمل او الالتحاق بالجيش.

اذا تخرجت الطالبات من المدرسة الثانوية عند سنة السادسة عشرة، فيمكنهن التخرج من الجامعة، وهن بعد صغيرات السن. واذا التحقت النساء الآن بجامعات

الطب وما شابهها، يتخرجن منها وهن متقدمات فى السن. والاسوأ من ذلك، نظرا لأن بعض النساء يتخرجن من الجامعة فى سن السابعة والعشرين او الثامنة والعشرين، فلا يعملن الا مدة قليلة بعد انطلاقهن الى المجتمع، لانهن ما ان يتخرجن من الجامعة حتى يتزوجن وينجبن اطفالا. اما اذا التحقت الفتيات فى سن السادسة عشرة بالجامعات التى مدة الدراسة فيها ٤ سنوات، كجامعة المعلمين مثلا، فى المستقبل، يمكن لهن ان يتخرجن وهن فى العشرين من عمرهن، وحتى فى حالة التحاقهن بالجامعات التى مدة الدراسة فيها ٦ سنوات، مثل جامعة الطب، يمكن لهن ان يتخرجن وهن فى الثانية والعشرين من عمرهن.

نظرا لأن الطلاب سيتخرجون من المدرسة الثانوية وهم فى السادسة عشرة من عمرهم فى المستقبل، يمكن للفتيات ان يلتحقن بالجامعة بعد خدمتهن فى الجيش مدة سنتين او ثلاث سنوات، شأنهن شأن الرجال. ولكن، لا يعنى ذلك ارسال الفتيات كلهن اللواتى اتممن التعليم الالزامى الثانوي لمدة ١٠ سنوات الى الجيش. فالجيش لا يطلب عددا كبيرا من النساء. ستتخرج عدة مائة ألف فتاة من المدرسة الثانوية كل سنة فى المستقبل، يمكن فى هذه الحال سد الحاجات العددية للجيش بصورة تامة حتى لو ارسلنا الفتيات المؤهلات لالتحاق بجامعات الطب وما شابهها مباشرة.

اما الذكور فسيكونون، عند تخرجهم من الجامعة، اكبر سنا بقليل من النساء، لأن من واجبهم تأدية الخدمة العسكرية. مهما يكن من امر، يمكن ان يتخرج الرجال هم ايضا من الجامعة اصغر سنا مما يتم فى الوقت الحالى. فاذا ما التحق الرجال فى سن السادسة عشرة بالجيش وسرحوا منه بعد حوالى ثلاث سنوات من تأدية الخدمة العسكرية وانتسبوا فى سن التاسعة عشرة الى الجامعات التى مدة الدراسة فيها ٥ سنوات، فسيتخرجون من الجامعة وهم فى سن الرابعة والعشرين. يمكن لهم ان يتزوجوا فى سن التاسعة والعشرين او فى سن الثلاثين بعد اداء الكثير من الاعمال لمصلحة الدولة والمجتمع لمدة ٥ سنوات تقريبا. ومن الافضل للرجال ان يفعلوا هكذا.

انما المسألة تتوقف عما اذا كنا سننجح فى تعليم الاطفال فى سن السادسة بعد قبولهم فى الصف الاول من المدرسة الابتدائية ام لا. لقد درست مطولا هذه المسألة،

واری انه یمكن تماما اعطاء التعليم للاطفال فى سن السادسة فى المدرسة.

اذا القينا نظرة على تطبيق التعليم الالزامى فى البلدان الاشتراكية فى الوقت الراهن، نجد ان بعضها يحدد السادسة من العمر سنا للدراسة.

ويقال بأن بلدا رأسماليا يطبق "التعليم الالزامى لمدة ۹ سنوات". يحدد ذلك البلد هو الآخر سن الدراسة السادسة من العمر. طبعا، ان "التعليم الالزامى" الذى تطبقه البلدان الرأسمالية يختلف اختلافا جوهريا عن التعليم الالزامى فى البلدان الاشتراكية. ان "التعليم الالزامى" فى البلدان الرأسمالية ليس بنظام للتعليم الالزامى ينزل بموجبه العقاب القانونى بوالد الطفل الذى بلغ سن الدراسة اذا لم يلحقه بالمدرسة كما تفعل بلادنا، بل هو نظام يسمح فقط بقبول الاطفال الذين بلغوا سن الدراسة فى المدرسة. بكلمة اخرى، هذا النوع من التعليم الالزامى هو نظام "للتعليم الالزامى" يسمح للجميع بالحاق او عدم إلحاق اولادهم الذين بلغوا سن الدراسة بالمدرسة كما يحلو لهم.

ما دامت البلدان الاخرى تقبل الاطفال البالغين سن السادسة فى المدرسة على هذا النحو لكى تعطيهم تعليما، فليس هناك من قانون يلزمنا بقبول الاطفال فى سن السابعة فى المدرسة. يوجد فى الوقت الراهن اناس يجادلون فى مسألة قبول الاطفال فى سن السادسة فى المدرسة، زاعمين ان تعليم الاطفال البالغين سن السادسة فى المدرسة متعذر لانهم اطفال لم يبلغوا سن الرشد، ودخولهم المدرسة يعيق نموهم الجسماني. ولكن ليس هناك حاجة الى ذلك ابدا.

فى اكثر من اربعين مدرسة حاليا، نعلم الاطفال ممن بلغوا السادسة من عمرهم فى الصف الاول من المدرسة الابتدائية على سبيل التجربة. وقد راجعت امس بيانا بحصيلة تعليم الاطفال في سن السادسة لمدة سنة واحدة على سبيل التجربة فى اكثر من ٤٠ مدرسة، وتحدثت فى الاجتماع الاستشارى للعاملين فى ميدان التعليم مع المعلمين المسؤولين عن الصفوف التجريبية. وعليه، يمكن تماما قبول الاطفال ممن بلغوا السادسة من عمرهم وانهوا روضة الاطفال فى الصف الاول من المدرسة الابتدائية. بناء على المعطيات المتوفرة، قبلت احدى المدارس الابتدائية فى مدينة سونغريم ٤٨ طفلا فى سن السادسة واعطتهم تعليما، فلم ينل احد منهم درجة مقبول بل نجح ٣٠

تلميذا بدرجة ممتاز و١٣ تلميذا بدرجة جيد. قبلت مدرسة نامسان الثانوية فى بيونغ يانغ ايضا الاطفال فى سن السادسة على سبيل التجربة واعطتهم تعليما وكانت نتائج دراستهم لا بأس بها

بغية التأكد من امكانية تعليم الاطفال البالغين سن السادسة فى المدرسة، حرصت على قبول احد الاطفال ممن لم يبلغوا بعد سن السادسة فى الصف الاول من مدرسة نامسان الثانوية فى بيونغ يانغ. يقال بانه يوجد فى ذاك الصف اطفال فى سن السابعة وآخرون فى سن السادسة. ان هذا الطفل هو الاصغر فى صفه. بيد انه يجيد الدراسة ويلحق بالآخرين كما ينبغى.

ان قبول الاطفال فى سن السادسة فى المدرسة وتعليمهم لن يثير، فى اعتقادى، اية مشكلة فى المدن مثل مدينة بيونغ يانغ ومدينة سونغريم حيث تتوفر كل الشروط اللازمة لدخول جميع الاطفال رياض الاطفال.

بناء على التجربة، يقال بانه من الصعب، الى حد ما، تعليم الاطفال الذين بلغوا سن السادسة فى المدرسة فى المناطق الجبلية فى الظروف الحالية.

فى الاجتماع الاستشارى بالامس، القت معلمة قادمة من كوزيغول فى قضاء يانغدوك كلمة مؤثرة للغاية. قالت فى كلمتها انها قبلت ٢٠ طفلا يبلغون سن السادسة فى الصف الاول ولكن تخلى تلميذان عن المدرسة فى منتصف الطريق فعلمت ١٨ تلميذا مدة سنة واحدة. لم ينه سوى ٨ تلاميذ منهم روضة الاطفال والباقون لم يذهبوا الى روضة الاطفال. وظروف ذهابهم الى المدرسة سيئة جدا. تبلغ المسافة بين بيوتهم والمدرسة ١٥ ـ ٢٠ رى، لذا يصعب جدا عليهم قطع هذه المسافة البعيدة مشيا على اقدامهم من اجل الوصول الى المدرسة. انهم يبكون من البرد القارس فى الطريق الى المدرسة خلال موسم الشتاء بالاخص، وكثيرا ما ينعسون من شدة التعب اثناء الدروس. يبدو لى ان هذه المعلمة عانت الكثير من الصعوبات. وبالرغم من انها قد سعت جاهدة الى تنفيذ المهمة التى كلفها بها الحزب، الا ان علامات التلاميذ المدرسية غير جيدة على ما يقال.

واحدى المدارس فى كابسان قبلت الاطفال البالغين سن السادسة فى الصف الاول

لتعليمهم على سبيل التجربة. يبدو ان شروط ذهابهم الى المدرسة اسوأ منها فى يانغدوك. فهم يذهبون الى المدرسة فى الشتاء قاطعين احد الممرات الجبلية المغطاة بالثلوج الكثيفة ووسط العواصف الثلجية الهوجاء. وفى اغلب الحالات يعودون الى بيوتهم وقد خيم الليل عبر ذاك الممر الجبلى، لأن الشمس تغيب باكرا والظلام يحل بسرعة نظرا لعلو الجبال الشاهق. لذلك، ادخلهم المعلم المسؤول عنهم مسكنا داخليا تابعا للمدرسة بعد التشاور مع والديهم، لكنهم لا يحبون الحياة فى المسكن الداخلى بل يلحون فى طلب العودة الى بيوتهم لانهم صغار السن.

ثمة مشكلة عالقة فى المناطق الجبلية، وهى اضطرار التلاميذ لقطع مسافة بعيدة للوصول الى المدرسة. ولكن، ما من ضرورة ابدا لأن يذهب التلاميذ بصورة آلية الى المدارس الام الواقعة فى مكان بعيد. يمكن تشكيل قرى جماعية فى المناطق الجبلية وانشاء روضة اطفال فى كل قرية جماعية واقامة مدرسة فرعية داخل هذه الروضة. يكفى ان يعين معلم واحد فى هذه المدرسة الفرعية حتى يعلم الاطفال الذين يصعب عليهم الذهاب الى المدرسة من جراء بعد المسافة وان نحرص على ان يذهبوا الى المدرسة الام ابتداء من الصف الثاني بعد انهائهم المناهج الدراسية في الصف الاول. اذا ما استنبطنا هذه الطريقة او تلك، يمكن فى المناطق الجبلية ايضا، تعليم الاطفال فى سن السادسة فى المدرسة.

ينبغى مواصلة التجربة لاحقا بشأن المسألة الخاصة بقبول الاطفال فى سن السادسة في المدرسة لاعطائهم التعليم. قمنا لحد الآن بهذه التجربة فى اكثر من ٤٠ مدرسة. ومن المستحسن ان نجرى هذه التجربة فى ٤٠٠ مدرسة فى السنة الدراسية ١٩٧١ - ١٩٧٢.

لكى نعلم الاطفال البالغين سن السادسة فى المدرسة، فيجب على رياض الاطفال ان تعطيهم المعارف الاساسية بصورة جيدة، بحيث تهيئهم لتلقى التعليم المدرسي.

يستفاد من اقوال المعلمين ان ثمة فارقا كبيرا بين الاطفال الذين نشأوا فى روضة الاطفال والاطفال الذين لم ينشأوا فيها، وان التلاميذ الذين لم ينشأوا فى روضة الاطفال يجدون صعوبة فى الدراسة بعد التحاقهم بالمدرسة وعلاماتهم المدرسية سيئة.

سألت امس معلمة احدى المدارس الابتدائية فى حى سامسوك بمدينة بيونغ يانغ في الاجتماع الاستشارى: ليس فى حى سامسوك مكان لا توجد فيه روضة اطفال. اذن، ما هو السبب فى وجود تلاميذ لم يمروا بروضة الاطفال؟ فاجابتنى بأن الاسر التى فيها جدة لا ترسل اطفالها الى روضة الاطفال. فالجدة، وهى شديدة التعلق باحفادها، تعمد ببساطة إلى تدليعهم. واذا ما دلعت الجدة فى المنزل احفادها الذين ترعاهم، لا يمكنها ان تربى الاطفال جيدا.

ان المربيات فى رياض الاطفال لا تدلع الاطفال، بل تربيهم تربية جيدة ومبدئية. قبل الايام، ارسل الينا عامل فى منظمة تشونغريون ابناءه الثلاثة لتنشئتهم، ومن بينهم ولد فى سن الخامسة. فى البداية، كان هذا الولد عنيدا وشديد اللعب حتى فى بيتى. ارسلته الى روضة الاطفال واعدته الى البيت بعد ثلاثة ايام، فوجدته قد تغير كثيرا. فقد صار متأدبا مهذبا امامي وحيانى كما ينبغى ولم يأت عملا سيئا. ربما علمته المربية بأن عليه ان يسلم على المارشال ولا يأتى عملا سيئا. اخذته معى بالسيارة الى جبل دايسونغ بعد ظهر ذلك اليوم، فلم يثرثر كما كان يفعل سابقا، بل عندما رأى فى السيارة رجال الجيش بادر قبل غيره الى تحيتهم. قلت ان مربيات رياض الاطفال يختلفن كل الاختلاف عن غيرهن. فى الحقيقة، لدى مربيات رياض الاطفال طريقة خاصة فى تربية الاطفال. ساراقب ذلك الولد مرة اخرى بعد اسبوع. سألت امس المربية المسؤولة عنه عن امكانية ادخاله المدرسة فى العام المقبل، فاجابتنى بأن ذلك ممكن تماما.

يجب على رياض الاطفال ان تعد الاطفال اعدادا جيدا لكى يتلقوا تعليما مدرسيا.

حيث ان رياض الاطفال لا تعمل الآن كما ينبغى، يقال ان التلاميذ الذين نشأوا في روضة الاطفال لا ينصتون الى اقوال المعلمين فى ساعة الدرس بعد التحاقهم بالمدرسة، بل يحاولون دائما الخروج من غرفة الصف والاسوأ من ذلك، ان بعض التلاميذ لا يعرفون كيف يمسكون قلم الرصاص. لذلك، يعانى المعلمون، على ما يبدو لى، صعوبة لمدة شهرين تقريبا. اذا علمنا الطفل فى سن الثالثة طريقة امساك الملعقة، يعرف كيف يمسكها. مع ذلك، فان جهل الطفل البالغ سن السادسة كيف يمسك قلم الرصاص، انما يعود الى ان رياض الاطفال لا تعلم الاطفال حتى طريقة إمساك القلم.

يجب على رياض الاطفال ان تعلم اطفالها طريقة العد وطريقة إمساك القلم وكتابة الحروف حتى يكتبوا اسماءهم خلال ستة اشهر قبل انهائهم روضة الاطفال. كما يجب زيادة عدد حصص الدرس. فى الوقت الراهن، تعطى رياض الاطفال درسين اثنين كل يوم من الفصل الدراسي الاخير. يجب زيادة عدد حصص الدرس بمقدار حصة او اثنتين فى المستقبل بغية زيادة قدرتهم على التركيز.

ولتحديد مراحل التعليم تحديدا صائبا أهمية بالغة فى تطبيق التعليم الثانوي الالزامى العام لمدة ١٠ سنوات.

طرحت فى الاجتماع الاستشارى بالامس ثلاثة مشروعات: مراحل التعليم المكونة من ٥ سنوات فى المدرسة الابتدائية و٥ سنوات فى المدرسة الاعدادية، ومراحل التعليم المكونة من ٤ سنوات فى المدرسة الابتدائية و٤ سنوات فى المدرسة الاعدادية وسنتين فى المدرسة الثانوية، ومراحل التعليم المكونة من ٤ سنوات فى المدرسة الابتدائية و٣ سنوات فى المدرسة الاعدادية و٣ سنوات فى المدرسة الثانوية.

يحدد بعض البلدان الرأسمالية فى الوقت الراهن مدة الدراسة فى المدرسة الابتدائية بست سنوات بغرض تعليم التلاميذ طريقة العد على المعداد ومسك الدفاتر وكتابة الرسائل والبرقيات حتى يمكن لهم ان يمارسوا التجارة. بكلمة اخرى، تحدد هذه البلدان مدة الدراسة فى المدرسة الابتدائية بست سنوات حتى يكون فى وسعهم ان يحصلوا قوتهم حتى من غير ان يتخرجوا من المدرسة الاعدادية.

بما ان بلادنا تحرم قانونيا تشغيل القاصرين، فلا يمكن للتلاميذ ان يتركوا المدرسة فى منتصف الطريق، ما لم يصبحوا مقعدين من جراء المرض. يتوجب على جميع التلاميذ ان ينهوا المدرسة الاعدادية على الاقل. لذا، يسمح فى بلادنا بتطبيق اى مشروع من هذه المشروعات الثلاثة. من المستحسن ان تناقش وزارة التعليم العام مع الاختصاصيين بشؤون التعليم مسألة اختيار مراحل التعليم الاكثر عقلانية.

ان تطبيق نظام التعليم الثانوي الالزامى العام لمدة ١٠ سنوات يعد مهمة جسيمة للغاية.

نظرا لأن عدد الاطفال البالغين سن السادسة سيزداد بمقدار مئات آلاف كل سنة في المستقبل، فيجب بناء المزيد من غرف الصفوف بغية قبولهم كلهم فى المدارس.

يوجد الآن اكثر من ٤٣٠٠ مدرسة ابتدائية على نطاق البلاد كلها. هنا تطرح مسألة زيادة عدد غرف الصفوف فى كل مدرسة ابتدائية عدة غرف اضافية على الاقل. كما يجب طبع الكتب المدرسية باعداد كبيرة. حتى لو اردنا تزويد التلاميذ فى الصف الاول من المدرسة الابتدائية بالكتب المدرسة لثلاث مواد فحسب، اللغة الكورية والحساب والاخلاق الشيوعية، ليجب طبع عدة ملايين نسخة، الامر الذى يستلزم كميات كبيرة من الورق. وعلاوة على ذلك، فان تطبيق نظام التعليم الثانوي الالزامى لمدة ١٠ سنوات يتطلب اعادة تأليف جميع الكتب المدرسية. واذا ما اردنا اعداد هذا العمل كله دفعة واحدة، فسيرتب ذلك اعباء ثقيلة جدا على عاتق الدولة.

لذا، من المستحسن، فى رأيى، الا نطبق نظام التعليم الثانوي الالزامى العام لمدة ١٠ سنوات دفعة واحدة على نطاق البلاد كلها، بل نطبقه بطريقة تدريجية بقدر ما تتوفر الشروط. بكلمة اخرى، يجب تطبيقه بطريقة التوسيع التدريجى، اى التوسيع بتطبيقه من المدن والاحياء العمالية الى الارياف، وفى الارياف، من المناطق السهلية الى المناطق الجبلية. من الافضل ان تكون المناطق الجبلية آخر المناطق من حيث تطبيق نظام التعليم هذا، لانه ينبغى توفير الشروط لذهاب التلاميذ الى المدرسة هناك.

يجب اولا تحديد هذا العام مرحلة تحضيرية لتطبيق التعليم الثانوي الالزامى العام لمدة ١٠ سنوات، وقبول ١٠ بالمئة من الاطفال البالغين سن السادسة فى ٤٠٠ مدرسة بغية تجربة هذا العمل فترة اطول الى حد ما. ينبغى لقسم العلوم والتعليم فى لجنة الحزب المركزية واللجان الحزبية فى المحافظات ان تدرس باستفاضة اكثر امكانية تعليم الاطفال البالغين سن السادسة فى المدرسة.

واذا كان لنا ان نعلم الاطفال البالغين سن السادسة فى ٤٠٠ مدرسة بهدف التجربة، فيجب بناء مزيد من غرف الصفوف بنفس المقدار. ولكن، سيكون من الممكن اجراء هذه التجربة فى بعض المناطق بدون بناء غرف صفوف جديدة. فى الوقت الراهن، لا تعطى بعض المدارس فى الريف الا نوبة تدريسية واحدة. واذا ما استخدمت هذه المدارس غرف الصفوف فيها لتعليم تلاميذ الصفوف العالية بعد الظهر وتلاميذ الصفوف الادنى قبل الظهر، لن تعود هذه المدارس بحاجة الى بناء غرف صفوف جديدة. ينبغى التعمق

فى درس هذه المسألة بغية اتخاذ الاجراءات التفصيلية اللازمة.

يجب علينا، بعد انتهاء التجربة هذا العام، ان نحدد الهدف على صعيد التطبيق الشامل لنظام التعليم الثانوي الالزامى لمدة ١٠ سنوات خلال فترة الخطة السداسية، وذلك بتطبيقه على ٢٠ بالمئة من الاطفال فى سن السادسة كل سنة بدءا من العام القادم حتى عام ١٩٧٤، وتطبيقه على ٣٠ بالمئة الباقية عام ١٩٧٥ وان نسعى جاهدين من اجل وضع هذا الهدف موضع التنفيذ.

من الافضل، فى اعتقادى، ان نضع مشروعا تفصيليا بشأن تطبيق نظام التعليم الثانوي الالزامى لمدة ١٠ سنوات ثم نعقد جلسة لمجلس الشعب الاعلى عام ١٩٧٢ او ١٩٧٣ لاصدار قانون خاص بالتطبيق الشامل لنظام التعليم هذا.

ان مسألة وضع نظام التعليم هذا موضع التطبيق على جناح السرعة ام لا، انما هى رهن بكيفية توفير غرف الصفوف وتأهيل المعلمين واعداد الكتب المدرسية.

فمن اجل التطبيق الناجح لنظام التعليم هذا، لا بد، اولا وقبل كل شيء، من بناء مزيد من المدارس.

ان تطبيق نظام التعليم هذا بصورة شاملة يتطلب بناء اعداد كبيرة من غرف الصفوف كل سنة، كما يلزمنا بناء ما ينوف عن ١٠ آلاف غرفة من غرف الصفوف الجديدة لكى نسد النقص الحالى فى غرف الصفوف فقط. برغم ذلك، يهمل العاملون الآن بناء المدارس اهمالا شديدا. وهذا ما يستحق منى اقسى عبارات النقد.

من الواجب تركيز كافة الجهود، فى الوقت الحاضر، على بناء غرف الصفوف الناقصة فى آن مع بناء المدارس لتطبيق التعليم الثانوي الالزامى لمدة ١٠ سنوات بموجب خطة بعيدة النظر.

يقال بأن بعض المدارس فى مدينة بيونغ يانغ تعطى الآن ثلاث نوبات تدريسية من جراء النقص فى غرف صفوف. من غير الطبيعى ان تعطى ثلاث نوبات تدريسية فى العاصمة حيث يقع مقر اللجنة المركزية للحزب وحكومة الجمهورية. من الجائز اعطاء نوبتين تدريسيتين فى المدن، ولكن من غير المسموح على الاطلاق اعطاء ثلاث نوبات تدريسية. انه لمن المفضل ان تعطى نوبة تدريسية واحدة فى المدن ايضا.

ولكن، لا يمكن تحقيق ذلك فورا لأن بناء المدارس لم يكتمل بعد.

بلغنى ان مدينة بيونغ يانغ تملك الآن القوى اللازمة لبناء المدارس، غير انها لا تفعل ذلك بسبب عدم توفر الاخشاب. يجب على وزارة الصناعة الحراجية ان توفر لمدينة بيونغ يانغ الاخشاب اللازمة لبناء المدارس على وجه السرعة.

يقال بأن التدريس يجرى على ثلاث نوبات فى مراكز المحافظات ايضا بسبب النقص فى غرف الصفوف. فعلى المحافظات ان تبنى غرف الصفوف الناقصة بسرعة عن طريق خوض معركة صدام حتى تختفى فيها ظاهرة التدريس على ثلاث نوبات.

اذا كلفنا المناطق المحلية بهذا العمل، فسيجرى فيها بناء المدارس بصورة نشطة اعتبارا من العام القادم لأن لديها قواعد انتاج مواد البناء، بما فيها مصانع الاجزاء الانشائية.

ينبغى الا تبنى المدارس بحجم مفرط، بل بحجم صغير. من المفضل بناؤها بطابقين او ثلاثة طوابق من الآجر. ليس هناك من حاجة الى بناء المدارس باكثر من ثلاثة طوابق. يستحسن ان تبنى مدارس صغيرة ذات ثلاثة طوابق بحيث يدرس تلاميذ الصفوف العالية فى الطابق الثالث ويدرس التلاميذ الصغار للصفوف الادنى فى الطابقين السفليين. اذا بنينا المدارس بطريقة نصب الجدران من الآجر ووضع العوارض المصنوعة من الخرسانة المسلحة فوقها اذا توفرت القضبان الحديدية او العوارض الخشبية اذا لم تتوفر، يمكن بناء قدرما نشاء من المدارس بالتأكيد.

اقترحتم بناء المدارس الابتدائية بحجم صغير فى الازقة الخلفية للمدن كيلا يعبر التلاميذ الصغار الطرقات العامة. هذه فكرة لا بأس بها.

من اجل تطبيق نظام التعليم الثانوي الالزامى العام لمدة ١٠ سنوات بصورة مرضية، لا بد من تأهيل عدد كبير من المعلمين.

نظرا للنقص الحاصل فى الايدى العاملة الذى تعانيه البلاد حاليا، قد يكون من الصعب الى حد ما تأهيل عدد كبير من المعلمين فى الحال. لذا، يجب حل مسألة المعلمين فى الاتجاهين التاليين:

يجب، كخطوة عاجلة، اختيار من يصلحون كمعلمين من بين الذين يتم ترحيلهم هذه

المرة من اجهزة الحزب والسلطة عند تخفيض قوام العاملين فى الاجهزة، وملء صفوف المعلمين الشاغرة بهم. اذا اخترنا ٥ آلاف شخص تقريبا وقبلناهم فى جامعات المعلمين لاعطائهم دورات دراسية للمعلمين مدتها ستة اشهر، فسيكون بالاستطاعة حل مسألة نقص المعلمين الى حد كبير. وعلاوة على ذلك، يجب استكشاف العناصر المؤهلة لمزاولة التعليم من بين العاملين فى الميادين الاخرى بغية تحويلهم الى معلمين.

يجب زيادة عدد جامعات المعلمين ومعاهد المعلمين على المدى البعيد بحيث يمكن تأهيل المعلمين على نطاق كبير.

ولكى نؤهل عددا كبيرا من معلمى المدارس الابتدائية، لا بد من زيادة عدد معاهد المعلمين فى المحافظات. سيكون من الجيد، فى اعتقادى، ان نعيد تنظيم معاهد مربيات رياض الاطفال القائمة حاليا فى المحافظات كمعاهد للمعلمين وننشئ فيها كلية لمربيات رياض الاطفال وكلية للمعلمين حتى تؤهلا مربيات رياض الاطفال ومعلمى المدارس الابتدائية. اذا سار الامر على هذا المنوال، فلن تكون هناك حاجة الى بناء مبان للمعاهد الجديدة او الى زيادة قوام العاملين فى اجهزة المعاهد الادارية، لانه يمكن بناء غرف الصفوف لصق مبانى معاهد مربيات رياض الاطفال القائمة حاليا.

سيكون من المفيد البحث فى كيفية توسيع جامعات المعلمين ومعاهد المعلمين فيما بعد.

ان احد اخطر العيوب التى تشوب التعليم فى الوقت الراهن هو الاخفاق فى اعطاء التعليم المدعوم بالوقائع. والسبب الرئيسى فى ذلك انما يعود الى جهل المعلمين بالواقع.

من البدهى انه من الصعب بالنسبة للمعلمين ان يشرحوا عن جبل بايكدو وجبل كومكانغ اعتمادا على الكتب المدرسية وحدها دون ان يزوروهما. يقال ان هناك عددا كبيرا من المعلمين ممن لم يزوروا بيونغ يانغ. قالت احدى المعلمات فى الاجتماع الاستشارى امس انها تزور الآن بيونغ يانغ للمرة الاولى بفضل رعاية الرئيس. واذا ما استمرت الحال على هذا المنوال، فسيكون امرا صعبا بالنسبة لهؤلاء المعلمين ان يشرحوا شرحا صحيحا عن شارع تشوليما وتمثال تشوليما الواردين فى الكتب المدرسية.

من الضرورة بمكان تنظيم زيارات اطلاعية للمعلمين على نطاق واسع، الامر الذى يستأثر بأهمية بالغة في توسيع مداركهم.

كان مقصودى من طرح مسألة الرحلات الدراسية للتلاميذ فى ميدان التعليم العام هو اعطاؤهم معارف حية. فى الماضى، كان الاطفال فى مدينة بيونغ يانغ لا يعرفون سوى ان البقر حيوان اصفر اللون ذو قرنين، ولم يكونوا يرون البقر او البحر على الطبيعة. ولم يكن التلاميذ فى المناطق الجبلية مثل كابسان يعرفون ما هو شارع تشوليما فى بيونغ يانغ وما هو القطار. ان المسافة بين كابسان وهيسان غير بعيدة. ولكن، ليس امرا بسيطا بالنسبة للمدارس ان تنظم بنفسها زيارة هيسان بحيث يمكن لتلاميذ كابسان ان يشاهدوا القطار فيها. فكرت فى ذلك وقلت لا يجوز ان نربى التلاميذ اناسا يجهلون حتى ما هو البقر والقطار، فعنيت بأن تنظم الرحلات الدراسية لهم.

التعليم ليس مجرد بناء المدارس وطبع الكتب المدرسية وتزويد التلاميذ بها. فمهما كانت اعباء الدولة ثقيلة وحركة المرور مشدودة بسبب كثرة المسافرين، يجب على الدولة ان تتخذ الاجراءات لتكثيف الزيارات الاطلاعية للمعلمين والتعليم المدعوم بالوقائع للتلاميذ. يجب على العاملين المسؤولين فى لجنة الدولة للتخطيط ووزارة التعليم العام ان يولوا هذا العمل اهتماما عميقا، متذكرين مشاعرهم عندما كانوا يدرسون فى المدارس فى الماضى.

وفضلا عن المعلمين المسجلين فى قوائم العاملين، يجب ان تنظم زيارات اطلاعية للطلاب فى جامعات المعلمين ومعاهد المعلمين على نطاق واسع. ربما كان هذا العمل غير ضرورى بالنسبة الى طلاب الجامعات الاخرى، ولكن الطلاب فى جامعات المعلمين ومعاهد المعلمين يجب ان يتفقدوا اثناء فترة الدراسة الجامعية المدن الرئيسية، بما فيها مدينة بيونغ يانغ، ويزوروا جبلى بايكدو وكومكانغ والمصانع والمؤسسات الكبيرة والموانئ، بحيث يتخرجون بصفتهم معلمين ذوى معارف حية عن الواقع.

من الواجب بناء فنادق للمعلمين والطلاب الذين يقومون بالزيارات الاطلاعية فى مدينة بيونغ يانغ ومراكز المحافظات الاخرى. ينبغى للامناء المسؤولين فى اللجان الحزبية فى المحافظات ان يأخذوا على عاتقهم هذا العمل ويدفعوه بقوة الى الامام. سيكون من الجيد ان تبنى مدينة بيونغ يانغ فندقين يتسع كل منهما ل٥٠٠ ـ ٦٠٠ شخص، احدهما للمعلمين والطلاب الجامعيين والآخر لتلاميذ المدارس الاعدادية والابتدائية.

من الضرورة بمكان ان تتوخى فنادق الطلاب البساطة فى تقديم الطعام. نظرا لأن هذه الفنادق ليست من اجل النزلاء المسافرين العاديين، فيجب الا تطبخ انواعا مختلفة من الطعام بل يكفى لها ان تعطى الطلاب الذين ينزلون فيها ارزا وحساء فى وجبة الفطور وارزا مقليا او ارزا مع الحساء فى وجبة الغداء.

طرحت مسألة تتعلق بتنظيم قطار خاص بالاطفال. يجب على وزارة السكك الحديدية ان تنظم قطارا مستقلا خاصا بالاطفال وتسيره. عندئذ، وعندئذ فقط، يمكن ان يزور الاطفال فى مدينة بيونغ يانغ جبل بايكدو والبحر ويزور الاطفال فى المناطق المحلية بيونغ يانغ. يجب الحرص على ان يستخدم التلاميذ المتفقدون وحدهم هذا القطار.

اذا بنيت الفنادق وتم تسيير القطار الخاص بالاطفال على هذا النحو، يمكن تنظيم زيارات التلاميذ والطلاب على نحو طبيعى.

من الواجب توفير الشروط الضرورية للمعلمين كى يشاهدوا التلفزيون ويقرأوا الجرائد وما الى ذلك على الدوام.

قالت معلمة قادمة من مدينة سونغريم فى كلمتها فى الاجتماع الاستشارى بالامس ان التلاميذ يتداولون فى المدارس اخبارا جديدة بعد مشاهدة التلفزيون فى بيوتهم، عن آلة جديدة مثلا تم انتاجها فى الآونة الاخيرة او عن وفد اجنبى يزور بيونغ يانغ او عن فريق رياضي فاز فى مباراة لكرة القدم جرت فى بيونغ يانغ، ويتحدثون حتى فى المسائل المتعلقة بسياسة الحزب التى لا يعرفها المعلمون انفسهم، بعد سماعها من آبائهم. ان المعلمين يجهلون هذا كله قبل سماعهم اياه من التلاميذ. تدل كلمة تلك المعلمة على ان المعلمين متخلفون عن التلاميذ من حيث الاحتكاك بالواقع. من الواضح ان المعلمين لا يحظون بالاهتمام الواجب. يجب اعلاء المعاملة الاجتماعية لمعلمى ميدان التعليم العام فى المستقبل. كما ينبغى تزويدهم باجهزة التلفزيون وتوزيع الجرائد عليهم حتى يقرأوها.

ومن اجل تطبيق نظام التعليم الثانوي الالزامى العام لمدة ١٠ سنوات تطبيقا كاملا، ينبغى اجادة تأليف الكتب المدرسية.

لا يجرى هذا العمل كما ينبغى فى الوقت الراهن. مبدئيا، يجب ان يرتفع مستوى

محتويات الكتب المدرسية بما يتناسب وارتفاع الصفوف. ولكن، لا يتم تأليف الكتب المدرسية فى هذا الاتجاه فى الوقت الراهن. يقال بانه من الصعب جدا تعليم التلاميذ لأن محتويات الكتب المدرسية لبعض الصفوف ارتفعت فجأة بحيث صارت صعبة الفهم. ان تأليف محتويات الكتب المدرسية على هذا النحو مرده الى وضع الكتب المدرسية دون استعداد كاف عند تطبيق نظام التعليم التقني الالزامى العام لمدة ٩ سنوات والى تصنيف المؤلفين الكتب المدرسية تحت تأثير النزعة الذاتية من غير ان يختبروا حياة المعلمين او يعرفوا علم نفس الاطفال.

يبدو لى ان تأليف الكتب المدرسية ينطوى على كثير من النقاط التى تستوجب الانتباه.

لقد تحدثت امس مع المعلمين المسؤولين عن الصف الاول فى المدارس الابتدائية. يقولون ان كلمتى "اويى" و"آوو" مكتوبتان فى كتاب اللغة للصف الاول فى المدرسة الابتدائية، لكن هناك فارقا فى سهولة فهم التلاميذ لهما. فكلمة "آوو " تعنى اخا صغيرا، ويشعر التلاميذ بصعوبة فى لفظ هذه الكلمة وكتابتها لانها لا تستعمل على نطاق واسع. ولكنهم يفهمون معنى كلمة "اويى" (الخيار) بسهولة ويتقنون كتابتها بسرعة لانهم يأكلونه فى بيوتهم ويرونه دائما. تبدو هذه مسألة بسيطة، ولكنها نقطة يجب ايلاؤها انتباها عند تأليف الكتب المدرسية.

من المستحسن ان تطرح مسودات الكتب المدرسية على المعلمين للمناقشة بعد تأليفها، لانهم ادرى بانجع الطرق واسهلها لتعليم التلاميذ.

فى الاجتماع الاستشارى بالامس، القت معلمة من مدرسة آيواون الاعدادية فى قضاء ريونغكانغ علمت تلاميذ الصف الاول من المدرسة الابتدائية زهاء عشر سنوات، كلمة عن تجاربها فى التدريس. انها رائعة جدا. قالت بأنها كتبت الارقام على السبورة وجعلت التلاميذ يكررون بعدها ما تقرأه لتعليم طريقة العد للتلاميذ الصغار. كان من نتيجة ذلك انهم لم يفهموا جيدا طريقة العد. لذا خرجت بهم الى الهواء الطلق واوقفتهم تحت شجرة وعلمتهم طريقة العد بأن ألقت ورقة واحدة من اوراق الشجر على الارض وقالت : واحد، ثم القت ورقتين وقالت : اثنين، الامر الذى جعلهم يستوعبون طريقة العد بسهولة. كذلك نظمت بالباص زيارة التلاميذ لبيونغ يانغ بغرض

اذكاء حماستهم الدراسية. اوقفت الباص الذى يستقله التلاميذ عند بناية مؤلفة من ٢٠ طابقا ثم طلبت منهم ان يعدوا الطوابق، قائلة لهم بأن علو النافذة الواحدة يعنى بالذات طابقا واحدا. فعدوا جيدا من الطابق الاول حتى الطابق العشرين بحماسة. وبعد ذلك، لم ينسوا طريقة العد من الواحد حتى العشرين.

وقالت معلمة فى المدرسة الابتدائية الملحقة بمعهد سينويزو للمعلمين انها لكى تعطيهم صورة عن الاسماك ذهبت بتلاميذها، الذين دخلوا الصف الاول للمدرسة الابتدائية قبل مدة قليلة من روضة الاطفال، الى سفينة مغادرة الى عرض البحر لصيد الاسماك وقامت بوداعها معهم. وعند عودة سفينة الصيد الكبيرة الى الميناء، صعدت مع تلاميذها الى متنها وعلمتهم بأن هذا سمك كذا وذاك سمك كذا، ففهموا ذلك بسهولة.

ينبغى، من الآن فصاعدا، الا تطرح مسودات الكتب المدرسية التى يتم تأليفها على لجنة تأليف الكتب المدرسية وحدها للنظر فيها، كما هى الحال الآن، بل يجب ان تطرح على المعلمين للمناقشة عن طريق نسخها باعداد كبيرة. عندئذ، وعندئذ فقط يمكن ضمان المستوى النوعى العالى للكتب المدرسية.

من الواجب، بنوع خاص، اجادة تأليف الكتب المدرسية الابتدائية، مثل كتب اللغة والحساب والاخلاق الشيوعية، بناء على آراء عدد كبير من المعلمين.

يجب على لجنة الحزب المركزية ومجلس الوزراء ان يوليا عمل تأليف الكتب المدرسية اهتماما عميقا.

حول بعض المسائل المطروحة على صعيد رفع مستوى معيشة الشعب

خطاب القى على العاملين فى قطاعى التداول التجارى والصناعة الخفيفة

١ تشرين الاول ١٩٧١

اود ان اتحدث اليكم اليوم عن بعض المسائل المطروحة على صعيد رفع مستوى معيشة الشعب.

ان رفع مستوى معيشة الشعب هو المبدأ الاسمى الذى يحكم نشاطات حزبنا والمهمة الاعظم شأنا التى تقع على عاتق عاملينا. وعلى الاخص، بوسعنا ان نقول ان هذه هى المهمة الثورية الاساسية للعاملين فى قطاعات التجارة والشراء والصناعة الخفيفة، هذه القطاعات المرتبطة ارتباطا مباشرا بمعيشة الشعب.

تتوفر لدينا فى الوقت الحاضر الشروط والامكانيات لرفع مستوى معيشة الشعب اعلى بكثير مما هو عليه الآن، اذا ما ابدى عاملونا قليلا من الاهتمام وبذلوا شيئا من الجهد. غير اننا غير قادرين على تحسين امداد الشعب بعدد لا يستهان به من السلع، مع ان ذلك ممكن، لأن عاملينا لا يعملون بدرجة عالية من الاحساس بالمسؤولية وبدرجة عالية من الحماسة.

وكما اقول دائما، لو احسن تنظيم عمل الامداد، لكان الانتاج الحالى من الخضروات والاسماك، مثلا، كافيا لسد احتياجات ابناء الشعب على مدار السنة. لو احسن تنظيمه كما ينبغى، لكان امداد زيت الطعام والبيض هو الآخر امدادا جيدا ولما

نفد السكر من المحلات، بل امكن تموين الشعب به، طالما اننا نستورد ما بين ١٥٠ ألف و ٢٠٠ ألف طن من السكر سنويا.

ومشكلة اللحوم، بما فيها لحم الخنزير ولحم الدجاج، لم تحل بعد، مع ان هذه المشكلة غير مستعصية الحل هى الاخرى. تشير تقديراتنا الى انه من المرجح ان يزداد انتاج اللحوم تدريجيا فى المستقبل. فلو انتجنا عددا كبيرا من الشاحنات الصغيرة ووزعناها على الارياف واستعملنا دواب الجر كابقار لانتاج اللحم، فانها ستتكاثر بسرعة اكبر وتعطينا مزيدا من اللحوم من خلال تركها ترعى فى الجبال. بلغنى انها اذا ما تركت ترعى فى الجبال، فان الرأس الواحد منها يزداد وزنا بمعدل ٧٠ كغ خلال صيف واحد. لذلك، نقول ان مشكلة اللحوم قابلة للحل اذا ما جرى تنظيم العمل جيدا. انها ليست مشكلة مستعصية الحل بأى حال من الاحوال.

يجب ان نضع حدا نهائيا لعدم الاكتراث هذا بمعيشة الشعب، ونعمل جاهدين لرفع معيشته ككل الى مستوى اعلى.

علينا، اولا وقبل كل شيء، ان نحسن تجارة المواد الغذائية، ونمد الشعب بالمواد الغذائية الثانوية بصورة صحيحة.

واهم شىء فى تجارة المواد الغذائية هو حل مسألة المواد الغذائية الثانوية للشعب. هذا هو السبيل الى تحسين حياة الشعب الغذائية والاقتصاد بالحبوب الغذائية. ان مستوى امداد الحبوب الغذائية عندنا يعد واحدا من اعلى المستويات فى العالم.

ولا بد من تحسين امداد الخضروات.

فى الماضى، لم نكن بارعين فى زراعة الخضروات وتعذر علينا سد احتياجات الشعب من الخضروات. ولكن هذه المسألة قد حلت بفضل ادخال نظام الرى بالمرشات فى حقول الخضروات. لذلك، اذا ما احسن العاملون فى قطاع التجارة تنظيم الخدمات التموينية وادخلوا تحسينات عليها، فسيكون بمستطاعهم تموين الشعب بكميات كافية من الخضروات.

على العاملين فى قطاع التجارة ان يقوموا اولا بتحسين امداد الخضروات فى المناطق التى تزرع فيها، بحيث تتوفر للسكان على مدار السنة. وفى الوقت نفسه،

ينبغى تشجيع زراعة الخضروات على نطاق واسع فى المناطق حيث بالامكان انتاجها فى وقت مبكر من الربيع، واتخاذ ما يلزم من اجراءات لتوريد الخضروات الى مدينتى كانغكى وتشونغزين وغيرهما من الاماكن التى يتأخر فيها نضوج الخضروات.

يحل الربيع متأخرا باكثر من نصف شهر فى كانغكى وتشونغزين عنه فى كايسونغ او هايزو.

لذا، لا تتوفر الخضروات لسكان المناطق الاولى فى الوقت الذى يبدأ فيه سكان المناطق الثانية بالحصول على الخضروات الربيعية. فاذا ما توسع سكان مناطق كايسونغ وهايزو فى زراعة الخضروات قليلا، زيادة عما يسد احتياجاتهم هم، يمكن عندئذ شحن الفائض من الخضروات وتموين سكان كانغكى وتشونغزين به دونما صعوبة طالما ان الوصول الى كل هذه المدن متيسر بواسطة السكك الحديدية. اذا ما نظم عمل امداد الخضروات على هذا النحو، فان المزارع التعاونية التى تنتجها سوف تستفيد، لأن دخلها النقدى سيزداد من جراء ذلك، والسكان القاطنين فى كانغكى وتشونغزين سيرحبون به، لانه سيتيح لهم ان يأكلوا الخضروات فى وقت ابكر من المعتاد.

كذلك ينبغى امداد الفاكهة من المناطق حيث تنمو جيدا وتنضج باكرا الى الاماكن التى لا تنمو فيها جيدا ويتأخر موعد نضوجها، مثل دوكتشون وكانغكى وساكزو وكوسونغ، الخ.

لكن العاملين فى قطاع التجارة لا يقومون الآن بتنظيم هذا العمل. انهم يجلسون فقط مكتوفى الايدى، يوزعون السلع عندما تصل اليهم، ولا يفعلون شيئا عندما لا يصلهم شىء.

فى المجتمع الاشتراكى، لا يمكن ان يرتفع مستوى معيشة الشعب ولا يمكن ان يعيش الناس مرتاحين الا اذا عملت مؤسسات التجارة التابعة للدولة جيدا بدرجة عالية من الحماسة. فامداد السلع يتم فى المجتمع الاشتراكى من خلال وكالات التجارة التابعة للدولة وليس عبر قنوات خاصة. فليس هناك من مصدر آخر، سوى وكالات التجارة التابعة للدولة، يمكن للشعب ان يحصل منه على حاجياته الضرورية. لذلك، اذا لم تؤد هذه المؤسسات عمل الخدمات التموينية كما ينبغي، فسيعانى الشعب من المشاق فى

حياته. لهذا اغتنم كل فرصة سانحة لكى اشدد على واجب العاملين فى السهر بطريقة مسؤولة على احوال الشعب المعيشية.

بالامكان انتاج وامداد مقادير كبيرة من الخضروات المجففة، اذا ما اجاد العاملون فى قطاع التجارة تنظيم العمل.

ففى اماكن كثيرة من بلادنا، يمكن انتاج الفجل بكميات كبيرة كمحصول لاحق بعد حصاد الحبوب.

لدى زيارتى الى قضاء نيونغبيون بمحافظة بيونغآن الشمالية فى العام الماضى، اصدرت تعليماتي بوجوب زرع الفجل كمحصول لاحق فى الحقون على اساس تجريبي بعد حصاد الذرة المبكرة النضوج. وقد بلغنى ان زراعة الفجل كانت ناجحة. عندما زرت القضاء، لم يكن مستوى معيشة المزارعين هناك عاليا. لذا فمن اجل رفع مستوى معيشتهم، طلبت منهم ان يزرعوا الذرة المبكرة النضوج او القمح فى الحقول كمحصول سابق، ومن ثم الفجل كمحصول لاحق على نطاق واسع وتحويله الى شرائح مجففة بغرض البيع. هذه واحدة من الطرق الرامية الى كسب مبلغ كبير من الدخل النقدى وفى الوقت نفسه انتاج ٣ ـ ٤ اطنان من الحبوب فى الهكتار الواحد.

اذا ما انتج المزارعون كميات كبيرة من شرائح الفجل المجففة، يمكن شراء هذه الكميات وامداد محافظة هامكيونغ الشمالية او المؤسسات السمكية بها كى يتسنى للسكان هناك او عمال صيد الاسماك ان يحصلوا على امدادات منتظمة من الخضروات.

ان شرائح الفجل المجففة تشكل مادة غذائية ثانوية جيدة. اثناء النضال المسلح المناهض لليابان، كان رجال جيش حرب العصابات يحبون شرائح الفجل المجففة. ذلك لانها خفيفة وسهلة الحمل، كما يمكن صنع اطباق شتى منها. انقعها فى الماء لتنتفخ وعندئذ يمكنك ان تصنع منها مخللات "الكيمتشى" او حساء او يختة. كما يمكنك ان تتبلها مع اللحم لتصنع منها فطائر.

ليس فقط الفجل، بل وسائر الخضروات الاخرى، ينبغى تجفيفها بكميات كبيرة وخزنها حتى يمكن تموين الشعب بها مدة طويلة. ان تجفيف الخضروات لم يعد مشكلة صعبة جدا بعدما اصبحت المزارع التعاونية مجهزة بافران التجفيف فى الوقت

الراهن. انما المسألة تعتمد على كيفية قيام العاملين بتنظيم العمل.

هنالك الكثير من الخضروات التى يمكن تجفيفها واستعمالها كمواد غذائية ثانوية فى الوقت الراهن. فالسرخس والفطر وغيرهما من الخضروات البرية يمكن تجفيفها بكميات كبيرة. كما ان سويقات البطاطا الحلوة صالحة للاكل اذا ما جففت، واوراق الفلفل، مخللة او مجففة، تعد مادة غذائية ثانوية ممتازة.

من الصعب خزن البطاطا الحلوة نيئة. ولكن بالوسع خزن شرائح البطاطا الحلوة المجففة مدة طويلة لامداد الاطفال فى دور الحضانة ورياض الاطفال بها. واعتقد ان هناك الكثير من الخضروات الاخرى التى يمكن تجفيفها وخزنها قبل تموينها. فعلى العاملين فى قطاع التجارة وسائر العاملين الآخرين الا يألوا جهدا فى سبيل امداد الشعب بالخضروات بكمية اكبر.

ولا بد من تحسين امداد الشعب بالاسماك.

ان كمية المصيد من الاسماك فى بلادنا الآن كمية كبيرة بما فيه الكفاية لامداد كل فرد من السكان بـ ١٠٠ غرام من السمك يوميا. لكن الشعب لا يتمون بالاسماك كما ينبغى. وهذا مرده تماما الى ان قطاعى التجارة والنقل لا يعملان على وجه الكفاءة.

ولان وزارة التجارة لا تمون المواد الغذائية الثانوية كما ينبغى، تقترح الوزارات المضطلعة بالانتاج انشاء محلات تتولى البيع بصورة مباشرة. فى المجتمع الاشتراكى، يجب على الوزارات المضطلعة بالانتاج، من الناحية المبدئية، ان تكون مسؤولة عن الانتاج، وعلى وزارة التجارة ان تكون مسؤولة عن التموين. اى عليهما ان تؤديا وظيفتين مختلفتين كل الاختلاف. فوزارة صيد الاسماك يجب ان تكون مسؤولة عن صيد الاسماك ووضعها فى منشآت التبريد، اما وزارة التجارة فيجب ان تكون مسؤولة عن امداد المحافظات والمدن والاقضية بالاسماك المخزونة فى منشآت التبريد. فى المجتمع الاشتراكى، ليس لانشاء محلات البيع المباشر من قبل الوزارات المضطلعة بالانتاج اهمية كبيرة.

وحيث ان وزارة التجارة عاجزة عن القيام بوظيفتها كما ينبغى، بادرت وزارة صيد الاسماك الى انشاء محلات للبيع المباشر. بيد ان هذه المحلات لا

تدار حاليا على نحو مرض، لأن الوزارة المذكورة لا توزع الاسماك على تلك المحلات بوتيرة منتظمة.

الحاصل الآن هو ان الاسماك تمون عندما احدد للاماكن التى ازورها فى جولاتي التفقدية نصيبها من الاسماك، والا فانه لا ينوبها اى شيء من الاسماك. وانه لمن الواضح للجميع ان قرى عمال الحراجة فى محافظة زاكانغ او محافظة ريانغكانغ، والعمال فى ساكزو ودوكتشون وبوكتشانغ، البعيدة عن البحر، لا يتمونون بالاسماك. ان امداد الاسماك مهمة تقع على عاتق العاملين فى قطاع التجارة، وهم قادرون تماما على ادائها خير اداء بقواهم الذاتية، لكنهم لا يفعلون ذلك.

هناك مثل سائر يقول: حسب الجرف ان يجأر لتردد الارض كلها صداه. اذا اعطينا تعليمة من التعليمات، فعلى العاملين ان ينفذوها بوضع مائة امر فى الاعتبار. لكنهم لا ينفذونها الا اذا لقمناهم الامور المائة تلقيما. يجدر بالعاملين فى قطاع التجارة ان يعملوا جيدا بما يليق بخدام الشعب المخلصين.

ووصولا الى تحسين امداد الاسماك، لا يكفى ان يعمل العاملون فى قطاع التجارة بدرجة عالية من الاحساس بالمسؤولية، بل يتعين كذلك على العاملين فى قطاعات التجارة والنقل وصيد الاسماك ان يتخلصوا من انانية المؤسسة ويتعاونوا فيما بينهم.

ان انانية المؤسسة لا تمت الى الفكرة الشيوعية بصلة، بل تتعارض احداهما مع الاخرى. فانانية المؤسسة ما هى الا شكل مختلف من اشكال الانانية الفردية.

ان انعدام التعاون بين العاملين من جراء انسياقهم مع انانية المؤسسة هو الآن السبب الكامن وراء عدم زيادة مصيدنا من الاسماك. ولولا ذلك، لكانت هذه الزيادة ممكنة. فسفن الصيد العاملة فى اعالى البحار لم تتمكن هذا العام من صيد كل ما كان يمكن صيده من الاسماك، وذلك لأن الاسماك المصادة لم يجر شحنها على جناح السرعة. كان من المفروض ان تفرغ الناقلات بمجرد رسوها فى المرافئ. وفى هذه الحال، كان يمكن لها ان تغادر وتعاود العمل رأسا. لكن تفريغها لم يتم فى حينه. ثم ان وزارة السكك الحديدية لم تنقل الاسماك ووزارة التجارة لم توزعها. وهكذا لم يكن ثمة حيز يمكن تفريغ الاسماك فيه، الامر الذى اضطر الناقلات الى المكوث فى الميناء مدة

طويلة كما لو كانت مستودعات. لذلك، فقد بلغني ان سفن الصيد فى اعالى البحار كانت عاجزة عن تصريف الاسماك المصادة، ولهذا السبب وحده اضطرت الى ايقاف عمليات الصيد لمدة ٢٥ يوما. واذا ما اعتبرنا معدل المصيد اليومى من الاسماك ألف طن، فمعنى هذا خسارة ٢٥ ألف طن من الاسماك. ان خسارة هذا المقدار مما كان يمكن صيده من الاسماك لا تتحمل مسؤوليتها وزارة صيد الاسماك وحدها، بل يجب تحميلها لوزارتي التجارة والسكك الحديدية مجتمعتين. الى الآن لم تقم الامانة الوزارية باحكام رقابتها على هذا العمل، كذلك لم تبادر الاقسام المعنية فى لجنة الحزب المركزية الى ضبطه والاشراف عليه على الوجه الصحيح.

ينبغى تجفيف القريدس وانواع اخرى من المنتجات البحرية بكميات كبيرة وامداد الشعب بها.

وتجفيف مثل هذه المنتجات البحرية يتطلب مرافق للتجفيف. ان مرافق التجفيف من طراز دايبيونغ ذات الانشاءات البسيطة تعد مثالية لهذا الغرض، فالاسماك التى تجفف بغرض التصدير يجب ان تكون جيدة من حيث اللون ومعالجة بكل اتقان. اما الاسماك المجففة للاستهلاك الداخلي فلا بأس ان كان لونها ادنى قليلا من المستوى الجيد. ينبغى انشاء مرافق التجفيف من طراز دايبيونغ حيثما يقتضى الامر، ذلك من اجل تجفيف المزيد من الاسماك.

يجب على العاملين فى قطاع التجارة ان يبذلوا كل جهد مستطاع لامداد الشغيلة امدادا منتظما بالمواد الغذائية الثانوية الاربع التالية: الخضروات، الاسماك، البيض وزيت الطعام.

كذلك من الواجب زيادة كمية تموين صلصة الصويا وعجينة الصويا.

وعلينا ان نهتم كما ينبغى بامداد البرسيمون والكستناء والفاكهة الكمالية الاخرى، فضلا عن المنتجات المائية المملحة.

ان هذه المواد الغذائية لا تعرض حاليا بكميات كبيرة للبيع فى محلات المدن. الطاعنون فى السن الذين تحدثت اليهم قالوا لى بأن الكستناء غير متوفرة حتى لمائدة القرابين. لا نعرف ما اذا كان الناس فى محافظتى هامكيونغ يضعون الكستناء على مائدة

القرابين ام لا، الا انه من عادة الناس فى محافظتى بيونغآن ان يضعوها على مائدة القرابين. لا شك فى ان الاعراف الحياتية القديمة، مثل هذه الشعائر السلفية، ستتلاشى تدريجيا فى المستقبل طبعا، ولكن لا يمكن ان يحدث ذلك بين ليلة وضحاها. انما لا يجوز ان تكون حياة الشعب جافة ومملة بسبب اختفاء اصناف قليلة من الفاكهة، مثل الكستناء، من المحلات.

واذا كان لنا ان نضمن بيع الاصناف الكمالية من الفاكهة فى المحلات بصورة منتظمة، فلا بد لنا من تحديد سعر شرائها على الوجه السليم. الكستناء، مثلا يجب ان تسعر تسعيرا مختلفا بحسب الموسم. فالكستناء التى تعرض للبيع فى الخريف يجب ان تكون اسعارها مخفضة، والتى تعرض للبيع فى الربيع بعد خزنها تحت الارض يجب ان تكون اسعارها اغلى. فاذا ما سعرت الكستناء باسعار مختلفة على هذا النحو، فلن تعود تنفد من المحلات ويمكن التمون بها بانتظام.

يتعين على قطاعى التجارة والصناعة الخفيفة ان يدرسا كيفية خزن الكستناء. يقول المزارعون بأن الكستناء التى تطمر تحت الارض من غير ان ينزع غلافها الشائك يمكن ان تخزن لمدة طويلة، والا لا يمكن ذلك لانها تفسد بسرعة. ان طمر الكستناء تحت الارض من دون نزع غلافها الشائك تقليد قديم ومتخلف، وهو قابل للتطبيق عندما تكون الكمية المخزونة ضئيلة. ولكن اذا اردتم شراء وخزن كميات كبيرة من الكستناء، فيجب عليكم ان تستنبطوا طريقة علمية، طريقة لمعالجتها كيميائيا. وبهذه الطريقة وحدها يمكنكم ان تشتروا كمية كبيرة وتخزنوها فترة طويلة قبل تموين الشعب بها.

ينبغى كذلك بيع البطاطا الحلوة المشوية.

انها لذيذة الطعم والاطفال يحبونها كثيرا. ينبغى اقتطاع حوالى ٥٠ ألف طن من البطاطا الحلوة من اصل الكمية المخصصة كمادة غذائية، ومن ثم شيها وعرضها للبيع. وبالاضافة الى ذلك، يتعين ايجاد حل لمسألة صنع الشراب المركز من البطاطا الحلوة وتموينه.

ومن الضرورى امداد الشغيلة امدادا منتظما بالسجائر.

خلال النضال المسلح المناهض لليابان فى الماضى، كنا احرص ما نكون على تموين السجائر بانتظام حتى فى احلك الظروف. ذلك ان الحاجة تكون ماسة الى

السجائر اثناء توقف القتال او عند تزجية الوقت. وعندما كان مخزون السجائر ينفد لدينا، كنا ندبر امر شراء اوراق التبغ ونزود المقاتلين بها. وليس هناك اى مبرر على الاطلاق لعدم امداد السجائر بانتظام فى ظروفنا المؤاتية الراهنة.

ينبغى العمل فى المستقبل على زيادة انتاج السجائر وتحسين اوجه امدادها. اذا كان ورق السجائر غير متوفر، فعلينا ان نستورده من الخارج ونضاعف انتاج السجائر كى تكون فى المتناول فى كل مكان.

ولا بد من تحسين عمل الشراء.

للشراء أهمية بالغة فى رفع مستوى معيشة الشعب وفى زيادة مصادر السلع. فمن شأن تحسين عمل الشراء ان يمكننا من تحفيز حماسة المزارعين للانتاج ومن رفع مستوى معيشتهم. فليس الا عندما تشترى الخنازير والدجاج التى يربيها المزارعون فى بيوتهم فى الوقت المناسب، سيبادر هؤلاء الى تربية المزيد منها.

ان العاملين فى وزارة الشراء والادارة الغذائية لا يهتمون الا بشراء الحبوب فقط وليس المنتجات الزراعية والمنتجات المحلية الاخرى.

لا نجد الكثير من الكستناء معروضا للبيع فى المحلات هذه الايام. وهذا عائد بالدرجة الاولى الى القصور فى عمل الشراء. فعاملو مؤسسات الشراء اناس نيقون يصعب ارضاؤهم ويحاولون فقط ان يشتروا الكستناء بسعر بخس. لهذا لا يهتم المزارعون بانتاج الكستناء. استعلمت عن اسعار الكستناء، فوجدت ان سعر النخب الاول منها سعر معقول نسبيا، لكن عاملي الشراء قلما يشترونها بهذا السعر من المزارعين فى واقع الامر. لا بل ان بعض عاملى الشراء يقيمون افضل انواع الكستناء كصنف ادنى ويدفعون ثمنه على هذا الاساس. لذلك، نجد المزارعين لا يعتنون جيدا باشجار الكستناء ولا يحاولون حتى ان يجمعوا الثمار الهارية على الارض.

بوسع المزارعين ان يصنعوا السلال، مثلا، فى فصل الشتاء ويبيعوها، لكنهم يبدون ممانعة فى ذلك لأن مؤسسات الشراء لا تدفع اسعارا معقولة، عدا عن انها نيقة جدا يصعب ارضاؤها.

ذات يوم التقيت برئيس فريق عمل فى قرية ياكسو بقضاء تشانغسونغ. وفى سياق

الحديث قلت لـه بـأن المنطقـة غنيـة بالنفل الـدغلي واشـجار الصفصـاف، ولكـم سيكون رائعا لو سمح لهم بقطعها وصنع السلال الكثيرة منها وبيعها، بحيث يمكن استعمال هذه السلال بـديلا عـن الصـناديق الخشـبية، والجـذوع التـى تسـتعمل لصـنع الصـناديق يمكـن استعمالها لبناء المساكن او صنع الابواب والنوافذ. وطلبت منه ان يصنع السلال باعداد كبيرة ويبيعها. لكن رئيس فريق العمل اجابى بانه لئن كانت الفكرة رائعة، الا ان صنع السلال ليس بذاك العمل الاجدى من غيره لأن السلال زهيدة الثمن للغاية. والانكى من ذلك، ان عاملي الشراء نيقون يصعب ارضـاؤهم، ودائمـا مـا يجـدون علـة مـا فـى زوايـا السـلة او يشـكون مـن انهـا قاسـية اكثـر مـن الـلازم، وهلمجـرا. لـذا، سـألته مـاذا يفعـل الريفيون فى ضيعته اثناء الشتاء. اجابنى بانهم يدرسون قليلا وينقلون السماد الطبيعى الـى الحقـول ولا شـيء آخـر بالتخصـيص. انهـم هـم عـاملو الشـراء مـن يثبطـون حماسـة المزارعين للانتاج فى الوقت الحاضر.

ان وزارة الشراء والادارة الغذائيـة هـى التـى تتحمـل المسؤولية عن هـذا الموقـف الطـائش الـذى يقفـه عـاملو الشـراء فـى العمـل. فقد اهملـت تلـك الـوزارة حتـى الآن امـر التربية، العمل السياسي، بين عـاملي الشـراء. ولـم تـدع قط لحد الآن الـى اجتمـاع واحـد لهؤلاء العاملين بغرض اجراء العمل السياسى معهم.

ما من عمل يمكن ان ينجح بدون عمل سياسى. فالعمل السياسى الفعال، العمـل مـع الناس، هو سر النجاح فى أى عمل.

والنجاح فى الزراعة هذا العام انما يعزى الى العمل الفعـال مـع سـائقى الجـرارات فى مؤتمرهم الذى انعقد اوائل العام الجارى. فلقد كان العمل مع سائقي الجرارات فعـالا هذا العام مما جعلهم يعملون بحماسـة، فرفعـوا معدل استخدام الجـرارات وقـاموا بسـلف الحقول الارزية فى الوقت المناسب ضمانا لانجاز غرس اشتال الارز بتاريخ ٢٥ ايار. فمهما اجدتم انبات اشتال الارز، لن يعطى المحصول غلـة وفيـرة مـا لـم تغـرس الاشـتال فى الوقت المناسب.

احدى الفتيات فى محافظة هوانغهاى الجنوبية، وهى تعمل بائعة فـى المحـل، ابلـت بلاء حسنا فى العمل مع سـائقي الجـرارات ودأبـت علـى تشـجيعهم لكـى يعملـوا بحماسـة

واندفاع. وذات ليلة، علمت بأن احد سائقي الجرارات يواجه مصاعب فى تصليح جراره المعطل وسط حقول الارز. حملت مشعلا بيدها وتوجهت اليه حيث بثته عبارات التشجيع وقدمت له الكعك والسجائر والماء الدافئ. ولشدة تأثره بلطفها وكرمها، نجح السائق فى تصليح الجرار باسرع ما يمكن وقضى الليل بطوله يقوم بعمله فى الحقل. وبالمثل، كلما كانت الخدمات التموينية اكثر نجاعة، كلما تضاعفت حماسة العمال للعمل. ولهذا سبق وقلنا بأن العمل التمويني اى عمل الخدمات التموينية، انما يعنى بالضبط العمل السياسى.

فاذا لم تكن الخدمات التموينية، العمل السياسى، فعالة، فما من شىء سيسير على ما يرام. ان مصنع كوسونغ للآلات الصانعة يسعى جاهدا فى الوقت الحاضر الى انتاج ١٠ آلاف آلة صانعة. فى البداية لم تسر الامور هناك سيرا سلسا. لذا، اوفدت اليهم كادرا فى مهمة للاطلاع على الوضع التمويني للعمال على حقيقته. علم الكادر بأن امداد الاسماك وزيت الطعام وحتى السجائر لا يجرى على وجه الكفاية، وان كان تموين البيض احسن حالا بقليل. ان تعثر العمل فى المصنع كان مرده الى ان ادارة المصنع دأبت فقط على حث العمال على انتاج ١٠ آلاف آلة صانعة، بدون اجراء أى تحسين للخدمات التموينية لهم، العمل السياسى. لذلك، اتخذنا الاجراءات اللازمة، ومنذ ذلك الوقت والامور هناك تسير على ما يرام.

اثناء النضال المسلح المناهض لليابان فى الماضى ايضا، كانت الوحدة التى تغذى افرادها جيدا وتدعهم ينالون قسطا وافيا من الراحة والنوم وتجرى بينهم العمل السياسى الفعال قبل انطلاقهم الى المعركة، كانت تربح المعركة ولا تتكبد سوى اصابات طفيفة. اما الوحدة التى تهمل شأن العمل السياسى قبل خوض المعركة، فكان البعض من افرادها يشردون دائما عن الصفوف او تعانى متاعب من نوع او آخر.

ان جميع ابناء الشعب يندفعون اليوم الى الامام بروح تشوليما وهم يعملون بحماسة منقطعة النظير لبلوغ ذرى اعلى فاعلى. وتمشيا مع روحهم هذه، يتعين على العاملين فى قطاعات الخدمات بما فيها قطاع الشراء وقطاع التجارة، ان يحسنوا الخدمات التموينية لهم. فاذا ما امتطى العمال والمزارعون صهوة تشوليما بزيادة

الانتاج، فعلى العاملين فى قطاعات الخدمات ان يحذوا حذوهم وذلك بالهامهم عزما اشد من خلال الخدمة الفعالة، العمل التمويني الفعال.

الحاصل الآن هو ان العاملين فى قطاعات الخدمات لا يؤدون هذا العمل بما يجارى الحماسة العارمة لدى الشعب، ولا يخالجهم اى شعور بالأسى لقصور العمل التمويني للشعب. ترى، كيف يسعنا ان نسميهم باعضاء الحزب؟ فلا يجوز ابدا لعاملينا الذين ينتسبون الى عضوية الحزب ان يعملوا بهذه الطريقة.

علينا باجادة اجراء العمل السياسى بين عاملي قطاع الشراء، كى نعطيهم فكرة اوضح عن أهمية الواجب الملقى على عاتقهم ونحفزهم على ايتاء التجديدات فى مضمار الشراء.

ومن اجل احداث تحول فى مضمار الشراء، يجب ألا نقوم بتحسين العمل السياسى بين عاملي قطاع الشراء فحسب، بل ينبغى كذلك توفير الاسس المادية الوافية لهم. ينبغى الحرص على انتاج الشاحنات المخصصة لاعمال الشراء وتوفيرها لكل الاقضية. يتعين صنع زهاء ٢٠٠ شاحنة صغيرة مزودة بمحركات السيارات وتسليمها الى قطاع النقل، فى غضون العام الجارى. لاننا لو سلمناهم سيارات عوضا عن الشاحنات الصغيرة، فلسوف يحاول كل كادر من كوادر القضاء ان يستخدمها لنفسه، وهذا ما سيعيق عمل الشراء الى حد ما.

ومن الضرورى تعزيز صفوف عاملي الشراء.

من الانسب، بنظرى، توظيف اكبر عدد ممكن من النساء، بدلا من الرجال، فى هذا العمل. فالنساء مدققات ومواظبات فى كل شىء، اما الرجال فلا. لذلك، من المستحسن استبدال معظم الرجال الذين يقومون حاليا بعمل الشراء واحلال النساء محلهم.

ان عددا لا يستهان به ممن ارتكبوا اخطاء فى الماضى موجودون حاليا فى صفوف عاملي الشراء. ومن الضرورى مساعدتهم جيدا كى يصححوا اخطاءهم. اذا ما اجدنا القيام بهذا العمل، فسنغدو قادرين على تربية العديد من الناس وتشجيعهم على الاخلاص فى العمل. يتعين على وزارة الشراء والادارة الغذائية ان تدعو لعقد مؤتمر لعاملي الشراء بعد تعزيز صفوفهم.

ولا بد من تحسين خدمات المطاعم العامة.

يتعين على هذا القطاع ان يتجه نحو تخصيص المطاعم وتبسيط عملها.

ان تخصيص المطاعم وتبسيط عملها من شأنه ان يمكننا من تحسين نوعية الطعام وتقديم مأكولات شهية ومنع التبذير. لذلك، ينبغى تخصيص بعض المطاعم كمطاعم للشعيرية واخرى كمطاعم للحساء مع الارز.

على المطاعم الا تقدم عددا اكبر مما ينبغى من الاطباق للوجبة الواحدة، بل تعمل على تبسيطها وطبخها بصورة شهية. ان "اونبان" بيونغ يانغ مشهورة منذ قديم الزمان، رغم انها مجرد طبق من الارز يقدم على شكل حساء. اما بالنسبة للاطباق الجانبية، فان نوعا او نوعين من الطعام مطبوخين جيدا لهما افضل من كثرة الاطباق من قبيل المخللات والنثريات الاخرى.

وعلى المهاجع والمطاعم العامة وما اليها ان تقدم هى الاخرى طبقا واحدا من المأكولات الشهية للوجبة الواحدة- الحساء مع الارز فى الفطور والارز المقلى فى الغداء - حتى يتسنى للناس ان يأكلوا الوجبة كلها من غير ان يتركوا لقمة واحدة. يجب ان يعمم تخصيص المطاعم وتبسيط عملها على نطاق البلاد.

ولا بد من تحسين تموين الشعب بالحبوب الغذائية.

عندما تجد وزارة الشراء والادارة الغذائية صعوبة ما فى الحفاظ على التوازن بين المواد الغذائية الواجب تموينها، فانها تفكر على ما يظهر فى تموين الشعب بطحين القمح غير المنخول. لا يجوز للوزارة ان تفعل ذلك. بامكاننا ان نفعل ذلك لو كنا لا نعتزم تطوير تربية المواشى ولكن ما من ضرورة الى تموين الشعب بطحين القمح غير المنخول طالما اننا نقوم بهذا العمل. ولما كان علينا ان نوفر الاعلاف اللازمة لتربية المواشى، فانه لمن الافيد لنا ان ننخل القمح بعد طحنه جيدا ونستعمل النخالة لعلف الحيوانات ونمون الشعب بالطحين الابيض، بدلا من علف الحيوانات بالحبوب. وعندئذ سيكون البسكويت او الخبز المصنوع من الطحين لذيذ الطعم، وشكله يروق للعين. ينبغى من الآن فصاعدا طحن القمح طحنا جيدا، وتموين الشعب بالطحين الابيض.

والارز ايضا يجب الا يتم تموينه بدون جلو، بل ينبغى تقشيره وجلوه قبل تموين الشعب به، على ان تستخدم النخالة الصادرة عن عملية التقشير والجلو كمادة من

الاعلاف الحبوبية للحيوانات الداجنة. وعلى هذا النحو، سيغدو بمقدورنا حل مسألة العلف للحيوانات وكذلك تموين الشعب بالارز مقشرا مجلوا.

اذا كنا نريد الحفاظ على التوازن فى تموين المواد الغذائية، يجب علينا ان ننتج الطحين الابيض والارز المجلو كمادتين غذائيتين، وان نستخدم نخالة القمح والارز كعلف للحيوانات، بحيث نزيد انتاج اللحوم للشعب بدلا من تموينه بالدقيق غيرالمنخول والارز غيرالمجلو. ينبغى من الآن فصاعدا اعتبار نخالة القمح والارز التى يتم توريدها الى الحيوانات الداجنة كواحد من الاعلاف الحبوبية.

اذا ما تلقت مداجن الدجاج الآلية فى مدينة بيونغ يانغ امدادا منتظما من الاعلاف، ففى مقدورها انتاج ٧ آلاف طن من لحم الدجاج سنويا. كذلك سيتحقق انتظام الانتاج فى مزرعة الخنازير الجديدة البالغة طاقتها ١٠ آلاف طن فى مدينة بيونغ يانغ اذا ما جرى امدادها بكمية كافية من الاعلاف. واذا ما سارت الامور سيرا ناجحا، ستتوصل مدينة بيونغ يانغ الى انتاج ٧ آلاف طن من لحم الدجاج و٣ آلاف طن من لحم البط و١٠ آلاف طن من لحم الخنزير كل سنة. واذا ما توصلنا فى المستقبل الى ضمان امداد كل فرد من سكان مدينة بيونغ يانغ يوميا بـ ١٠٠ غرام من لحم الخنزير ولحم الدجاج و١٠٠ غرام من السمك ونصف بيضة، فضلا عن كمية منتظمة من زيت الطعام والخضروات، فان كمية الحبوب المستعملة حاليا كمادة غذائية سوف تنخفض انخفاضا كبيرا. ونحن إن موِنا اللحوم وغيرها من المواد الغذائية الثانوية المغذية جدا بكميات وافرة، فلن نضطر بعد ذلك الى تموين الشعب بنفس القدر من الحبوب الغذائية، الذى نمونه به حاليا.

يتعين على قطاع الشراء والادارة الغذائية من الآن فصاعدا إن يجمع كل نخالة الارز حتى يمكن استعمالها علفا حبوبيا. لكن النخالة الصادرة عن حبوب المزارعين فى المقاشر الكائنة فى المزارع التعاونية يجب تركها لاصحابها كى يعلفوا بها مواشيهم ودواجنهم هم. وبالاضافة الى ذلك، ينبغى السماح للمزارعين بأن يستعملوا قشور الارز كوقود. فالدولة لا تستطيع امداد السكان فى زايريونغ وسينتشون فى محافظة هوانغهاى الجنوبية والمناطق السهلية الاخرى بالفحم للشتاء. لذا، ليس لديهم اى مصدر آخر للوقود سوى قشور الارز.

وعلى مداجن الدجاج الآلية ان تحاول تخفيض معدل استهلاك العلف.

يقول الاخصائيون فى تربية الدواجن بأن معدلات استهلاك العلف للبيضة الواحدة تتراوح ما بين ١٢٠ و١٥٠ غراما من الوحدة العلفية فى البلدان الاجنبية. لكن المعدل فى بلادنا اعلى منه فى البلدان الاخرى. وهذا راجع الى عدم امداد العلف ذى القيمة الغذائية الكاملة بكميات وافية.

اننا نتوقع انتاج ألف مليون بيضة فى مداجن الدجاج الآلية عندنا كل سنة خلال فترة الخطة السداسية. وفى هذا الصدد فان استهلاك بضع عشرة غرامات اكثر من العلف للبيضة الواحدة انما يعنى افراطا فى استعمال الحبوب يصل الى عشرات الآلاف من الاطنان. فاذا ما خفضت مداجن الدجاج الآلية معدل استهلاك العلف بمقدار ٦٠ غراما للبيضة الواحدة، فمعنى ذلك توفير ٦٠ ألف طن من الحبوب. وهذه لعمرى كمية هائلة. ان هذه الكمية كافية لتمكين مطاعم بيونغ يانغ من تقديم قدرما يطلب منها من الشعيرية.

يتوجب على مداجن الدجاج الآلية من الآن فصاعدا ان تسعى جاهدة الى تأمين الاعلاف ذات القيمة الغذائية الكاملة والى تخفيض معدل استهلاك العلف.

واذا كان لمداجن الدجاج الآلية ان تخفض معدل استهلاك العلف، لا بد لوزارة صيد الاسماك من انتاج مقادير هائلة من المسحوق السمكى لها. ان السفن - المصانع تقوم الآن بمعالجة الاسماك المصادة فى اعالى البحار، فتقطع رؤوس الاسماك واذنابها وتنتزع احشاءها وترميها فى البحر. يجب الا ترميها، بل تحولها الى مسحوق سمكى. ان علف الدجاج ذا القيمة الغذائية الكاملة بتشكيلة منوعة من الاعلاف، بما فيها المسحوق السمكى، من شأنه ان يخفض من استهلاك الاعلاف الحبوبية.

على قطاع الصناعة الخفيفة ان يركز قواه على حل مسألتى الألبسة والاحذية للشعب حلا كاملا.

وكما قلت بالامس فى الاجتماع الاستشارى لرؤساء الاقسام فى اللجنة المركزية للحزب والامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات، لا يسعنا القول بعد بأن هاتين المسألتين قد حلتا تماما.

علينا، اولا وقبل كل شيء، ان نحل مسألة الألبسة على نحو ادعى للرضا.

واسرع طريقة لحل هذه المسألة هى تطوير انتاج ألبسة التريكو.

ان ألبسة التريكو اقل استهلاكا فى الخيوط واحسن شكلا واسهل اعتناء بها من الألبسة النسيجية. ثم انها تلائم الرجال والنساء على حد سواء.

يقول بعض العاملين بأن ألبسة التريكو يجب ان تصنع من الغزل الذى يحتوى على نسبة كبيرة من الصوف. ولكن ليس من الضرورى ابدا ان يدخلها الصوف. منذ بعض الوقت رأيت اولاد احد العاملين وقد عادوا لتوهم من اليابان. كانت معظم ألبسة التريكو التى يرتدونها محبوكة من غزل القطن المفتول الغليظ ولم تكن تحتوى على غرام واحد من الخيوط الصوفية.

وبما اننا قادرون على صنع آلات التريكو فى بلادنا، يجب ان ننظم حركة قوية لانشاء مصانع ألبسة التريكو من مختلف الاحجام، كبيرة ومتوسطة وصغيرة، فى جميع انحاء البلاد. بعبارة اخرى، ينبغى انتاج ألبسة التريكو على النطاق الكبير والمتوسط والصغير فى وقت واحد.

يتعين على المحافظات ان تتسابق فيما بينها الى بناء مصانع ألبسة التريكو. هنالك عدد كبير من ربات البيوت ممن لا يزاولن اى عمل فى المدن والاحياء العمالية وقرى عمال المناجم. ففى محافظة بيونغآن الجنوبية مثلا، ثمة عدد غفير من ربات البيوت ممن لا يزاولن اى عمل فى منطقة منجم سونغهونغ، ومنطقة منجم سونغتشون وفى مدينة بيونغسونغ، وكذلك فى المناطق حيث ترابط وحدات الجيش الشعبي، يوجد عدد كبير من افراد اسر الضباط الذين لا يعملون. يجب بناء مصانع ألبسة التريكو فى تلك المناطق، بدلا من تركيزها فقط فى المدن الكبيرة، مثل بيونغ يانغ وهامهونغ. وهذه المصانع يجب الا تكون بالضرورة كبيرة الحجم. ان مبانى صغيرة من الآجر مؤلفة من طابقين فى الافنية الخلفية للعمارات السكنية المتعددة الطوابق ستفى بالغرض.

وانشاء كل هذا العدد الكبير من مصانع ألبسة التريكو يحتم علينا ان نبنى مصنعا للآلات التريكو. ما اذا كان ينبغى بناؤه فى بيونغ يانغ او جعله امتدادا لاحد مصانع الآلات القائمة، مسألة يجب البت فيها بعد اجراء مشاورات مع الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات. ليست هناك اية صعوبة غير عادية فى بناء مصنع آلات

التريكو. لما كان صنع آلات التريكو لا يحتاج الى رافعة معلقة، فبامكانكم بناء المصنع عن طريق حملة اجتماعية، وذلك باقامة جدران المبنى وتسقيفه وتجهيزه بوسائل التدفئة ومن ثم تركيب الآلات الصانعة فيه. وعلى الدولة، بالتأكيد، ان تؤمن الآلات الصانعة اللازمة لانشاء هذا المصنع، اما المجالخ الخاصة وغيرها من الآلات والمعدات التى لا تصنع فى بلادنا، فيجب استيرادها من الخارج.

ويتعين على صناعة الغزل والنسيج ان تسعى جاهدة الى زيادة طاقة الغزل لديها بحيث تصل الى مليون مغزل. ومعدات الغزل اللازمة لهذا المشروع يجب تأمينها سواء أ بالاستيراد من الخارج او صنعها محليا. ويستحسن صنع ٣٠ ألف مغزل فى بلادنا خلال العام المقبل، ومن ثم ٤٠ ألف مغزل كل سنة حتى يصل عددها الاجمالى الى ١٥٠ ألف مغزل، وينبغى استيراد ١٥٠ ألف مغزل اخرى من الخارج. ومعدات الغزل المنوى استيرادها يجب ان تكون قادرة على انتاج الغزل من البينالون والالياف ذات التيلة وسواها من الالياف الاصطناعية، على ان يتم تركيب معدات الغزل المستوردة فى المصانع الموجودة فى مثل بيونغسونغ، والمعدات المصنوعة محليا فى المصانع الموجودة فى هايزو وواونسان وتشونغزين وغيرها.

والى جانب زيادة عدد المغازل، يجب تدعيم مصانع قطع الغيار. ان معدات الغزل المستوردة لها مواصفات مختلفة، لذا من الضرورة بمكان ان يكون لدينا ورش جيدة للصيانة والتصليح ومصانع جيدة لقطع الغيار.

على قطاع الصناعة الخفيفة، شأنه شأن القطاعات الاخرى، ان يبنى مصانع خاصة به لقطع الغيار والمصانع التى تنتج له آلاته ومعداته الاخرى بصورة متينة. يتوجب على صناعة الغزل والنسيج ان تخطط لبناء مصنع قادر على صنع ليس فقط آلات ومعدات الغزل بل ومعدات التريكو ايضا. ولتجهيز كل تلك المصانع، يحتاج قطاع الصناعة الخفيفة الى عدد كبير من الآلات الصانعة لا يقل بأى حال عما يحتاج اليه الاقتصاد الريفى.

ونظرا الى ان مصانع الآلات الصانعة منهمكة الآن فى العمل بقوة وكلها عزم على زيادة انتاج الآلات الصانعة، فاننا نتوقع صنع عدد وافر منها بحلول ١٥ نيسان

من العام المقبل. هذا وننوى امداد الكثير من هذه الآلات الصانعة ذات النوعية الجيدة الى القطاع المتصل بمعيشة الشعب. واذا ما نحن زودنا قطاع الصناعة الخفيفة بحوالى ٣ آلاف آلة صانعة، اظن ان العديد من المشاكل يمكن ان تحل.

من المتعذر، بطبيعة الحال، ان نصنع محليا كل انواع الآلات الصانعة المختلفة اللازمة للصناعة الخفيفة. فعلينا ان نجهز المصنع الذى سينتج الآلات والمعدات وقطع الغيار للصناعة الخفيفة حتى ولو اضطررنا الى استيراد تلك الآلات الصانعة التى لا نقدر على صنعها بأنفسنا.

هناك اقتراح بانشاء مصنع جديد للغزل والنسيج فى دوكتشون. ولكن لا توجد مصادر كبيرة من الايدى العاملة فى دوكتشون. لذا يتعذر انشاء مصنع ضخم للغزل والنسيج هناك. اذا ما سيرنا قطارا خاصا للمتنقلين يوميا ما بين بوكتشانغ ودوكتشون. يصبح بوسع النساء اللواتى يعشن فى بوكتشانغ وفى قرى عمال مناجم الفحم المجاورة لها ان يذهبن للعمل فى المصنع، وهذا ما سيحل مشكلة الايدى العاملة. ولكن ذلك لا يعتبر حلا جيدا جدا.

المبانى المؤلفة من طابق واحد اصلح لمصنع الغزل والنسيج من المبانى المتعددة الطوابق. وحجم مصنع الغزل والنسيج الجديد يجب فى المستقبل ان يتم تحديده بما يسهل عملية ادارته وتشغيله.

ان مصنع الغزل والنسيج الذى بنى فى كانغكى معد لانتاج الاقمشة من القطن الذى يمكن توفيره فى كل الاوقات، حتى فى زمن الحرب. وقد جهز هذا المصنع بآلات غزل يتم تلقيمها بالقطن المندوف. وينبغى ان يتم تدعيمه بمعدات غزل اضافية من الطراز نفسه. وهكذا، يجب ان يكون للمصنع نظام من عمليات الانتاج يتغذى بالقطن المندوف.

ومما له أهميته فى حل مسألة اللباس توفير الألبسة الشتوية الوافية للشعب.

ان الألبسة الشتوية الجيدة للشعب ضرورة حيوية لمواجهة اية حرب محتملة. فالحرب لا تندلع فى الصيف فقط. واذا ما كان لدى ابناء الشعب ما يكفى من الألبسة الشتوية، فسيكون بوسعهم عندئذ ان يواجهوا الحرب ويدبروا امرهم من غير الحصول على امداد اضافي منها لعدة سنوات.

كان مستوى معيشة الشعب فى الاتحاد السوفييتي عاليا فى سنوات ما قبل الحرب العالمية الثانية. فكانت تتوفر للجميع فى ذلك الوقت المعاطف الثقيلة والجزمات المبطنة بالفرو وقبعات الفرو. ورغم ان المحلات السوفييتية اثناء الحرب لم تكن تعرض الكثير من الملابس للبيع، الا ان الشعب السوفييتي استطاع ان يدبر امره بما لديه من ألبسة شتوية طوال اربع الى خمس سنوات.

علينا الا نألو جهدا فى سبيل توفير الألبسة الشتوية الجيدة للشعب حتى وان كان من الجائز الا نستطيع توفير الألبسة الصيفية الجيدة له.

يجب ان ننتج المعاطف السميكة المحشوة بالقطن وفقا لزينا نحن من اجل التلاميذ والاطفال الآخرين. كذلك، ينبغى توفير الألبسة الشتوية الجيدة لكبار السن ايضا. والمعاطف الانيقة المصنوعة من توليفة من الغزول تعد مناسبة للرجال. اما النساء، فينبغى تزويدهن كلهن بالمعاطف بقدر الامكان وذلك باستعمال الاقمشة بصورة اقتصادية. ان الشوارع ستبدو ولا شك اكثر جاذبية عندما يكون ابناء الشعب متدثرين بالملابس الشتوية الدافئة وقبعات الفرو وشالات الرأس ومنتعلين الاحذية الشتوية.

وسيكون من الضرورى كذلك تخفيض اسعار الألبسة الشتوية للاطفال والتلاميذ والطلاب.

ان نسبة كبيرة من اسر العمال والموظفين تتألف كل منها حاليا من ٥ او ٦ اولاد. والاجر الذى تتقاضاه مثل هذه الاسرة لن يكفى لشراء كل ما يحتاجه الاولاد الخمسة او الستة من ألبسة شتوية. واذا ما خفضنا اسعار الاقمشة ورفعنا معدل اجور العمال والموظفين شهريا الى ٩٠ واون فى المستقبل، فلن تعود نفقات ملابس الاولاد تشكل مشكلة خطيرة بالطبع. ولكن سيكون من الصعب بلوغ ذلك المستوى فى غضون الاعوام القليلة القادمة.

الحاصل الآن هو ان الاسرة المكونة من زوج وزوجة يعملان تكسب دخلا شهريا كبيرا نسبيا، بيد ان الاسر الاخرى لا تستطيع ان تكسب الدخل نفسه. ففى قرى عمال المناجم على سبيل المثال، لا يعد الدخل الشهرى للاسرة الواحدة دخلا مرتفعا نظرا لعدم توفر العمل لربات البيوت. علينا ان نفكر فى كيفية ايجاد عمل لهن واتخاذ

كل ما يلزم من اجراءات بهذا الشأن. واذا ما زاولت ربات البيوت العمل، فمن شأن ذلك ان يفيدهن من ناحيتين، تثويرهن وزيادة دخل الاسرة.

لما كنا نناضل فى سبيل تزويد ابناء الشعب جميعا باللباس اللائق والحياة السعيدة على قدم المساواة، فعلينا ان نحدد اسعار الألبسة الشتوية تحديدا صائبا بحيث يتسنى لكل اسرة ان تشترى تلك الألبسة لاولادها. ينبغى تخفيض اسعار الألبسة الشتوية لاطفال دور الحضانة ورياض الاطفال الى النصف تقريبا، وعلى الدولة ان تتولى سد قسم من نفقات الألبسة الشتوية لتلاميذ المدارس الابتدائية صعودا حتى طلاب الجامعات، وذلك بمعدل يتعين تحديده تبعا لعدد التلاميذ والطلاب فى كل اسرة، على غرار ما فعلنا حتى الآن، بحيث يمكن الحصول على الألبسة الشتوية تلك بأثمان زهيدة.

لا بد من انتاج تشكيلة معقولة من الاقمشة.

تناهى الى سمعى ان توليفات من البينالون الغليظ تستعمل حاليا لخياطة السترات ولتبطين الاثواب فى مصنع واونسان للألبسة وفى بعض المصانع الاخرى. فيا له من تبذير ان تستعمل مثل تلك الاجواخ للتبطين. لو كانت اقمشة التبطين الاخرى غير متوفرة حقا، لكنا مضطرين على الاقل الى صنع توليفات البينالون الرقيقة من اجل تبطين الملابس. فحتى فى الايام الخوالى، عندما لم يكن الحرير الاصطناعى موجودا، كانت الاقمشة السميكة تستعمل لخياطة السترات والاقمشة الرقيقة للتبطين.

ان تبذير مقادير كبيرة من الاقمشة من خلال استعمال الاقمشة السميكة للتبطين انما يعزى الى الموقف اللامسؤول فى العمل الذى يقفه العاملون فى صناعة الغزل والنسيج وفى قطاع التجارة. ان العاملين فى صناعة الغزل والنسيج ما ان يشرعوا فى انتاج توليفات البينالون حتى تجدهم يستمرون فى انتاج هذا الصنف من الاقمشة وحده. عليهم الا يفعلوا ذلك. انهم مطالبون بانتاج تشكيلة معقولة من الاقمشة. وينبغى لصناعة الغزل والنسيج ان تنتج تشكيلة متنوعة من المنتجات، كألبسة التريكو الرقيقة والسميكة مثلا، وبما يلى متطلبات كل فصل من الفصول، الربيع، الخريف، الصيف والشتاء.

وعلى صناعة الاحذية ان تنتج انواعا مختلفة من الاحذية بكميات كبيرة، لئلا تنفد من المحلات.

ان مصانع الاحذية قد اهملت فى الآونة الاخيرة انتاج الاحذية القماشية، فى محاولة منها للتحول نحو صنع الاحذية من كلوريد الفينيل. لا يجوز لها ان تفعل ذلك. ان جودة الاحذية القماشية المصنوعة فى بلادنا رفيعة للغاية، والطلب الخارجى على هذه الاحذية شديد.

ان العاملين فى قطاع صناعة الاحذية ينتقلون الآن من اقصى هذا الطرف الى اقصى ذاك الطرف. عندما يطلب منهم ان يقوموا بهذا الشيء، فانهم سرعان ما يتخلون عن ذلك، والعكس بالعكس. على هذا المنوال يعملون. اذا طلب منهم أن يصنعوا الاحذية من كلوريد الفينيل، فانهم يصنعون الاحذية من كلوريد الفينيل فقط ولا شيء غيرها. ولعل هذا ما يفسر نفاد الاحذية من المحلات فى كل مرة يتعثر فيها انتاج الاحذية من كلوريد الفينيل بسبب النقص فى مادة كلوريد الفينيل. يجب على صناعة الاحذية الا تنتج الاحذية من كلوريد الفينيل فحسب، بل وسائر انواع الاحذية الاخرى ايضا، مثل الاحذية القماشية والاحذية الجلدية. وانتاج الاحذية يجب ان يتم بواسطة الصناعة المركزية والصناعة المحلية كلتيهما.

ولا بد من انشاء مدبغة للجلود على وجه السرعة كى تتسنى لنا معالجة تلك المقادير الهائلة من الجلود المنتجة فى بلادنا وتشغيل مصنع الاحذية الجلدية. وسوف يتعين علينا كذلك ان نستورد مصنعا للجلد الاصطناعى.

بعده، ينبغى لنا ان نطور التجارة الخارجية.

والشيء المهم فى هذا الصدد هو ابرام عقود تجارية ناجعة مع البلدان الاخرى، والتقيد تقيدا صارما بها، والحفاظ على سمعة تجارية طيبة.

بيد اننا غير بارعين فى ابرام العقود التجارية مع البلدان الاخرى فى الوقت الراهن. فلجنة الدولة للتخطيط ووزارة التجارة الخارجية تعلمان جيدا مدى قدرتنا التصديرية. ومع ذلك يصل بهما الاهمال حد توقيع عقود للتصدير تفوق قدرتنا الذاتية. ولهذا السبب لا تجد تلك العقود سبيلها الى التنفيذ الصحيح. وهذا ما يلحق الضرر بسمعتنا التجارية.

واذا كنا غير اكفاء فى ابرام العقود التجارية، فقد نعيق تقدمنا الاقتصادى الى حد بعيد. احد البلدان وقع عقدا مع بلادنا، ولكنه لا يسلمنا كل كمية السلع المنصوص عنها

فى العقد دفعة واحدة، بل على اقساط، كل قسط نظير القسط الذى يتسلمه من بلادنا. وحتى فى هذه الحال، فانه يرسل الينا الاشياء الثانوية اولا، بدلا من الاشياء المطلوبة على نحو ملح. اذا لم نحسن ابرام العقود التجارية واخفقنا فى تنفيذها، فلن نكون قادرين على استيراد كل السلع المنصوص عنها فى العقود، ولا سيما تلك الاشياء التى نحتاج اليها بالحاح. واذا لم نستطع الحصول على السلع المتفق بشأنها بموجب العقود، فستكون العواقب وخيمة اكثر مما لو كنا لم نبرم العقود اصلا.

يتعين على العاملين فى قطاع التجارة الخارجية ان يبرموا عقودا تجارية مضمونة بمقدورهم ان يكونوا متأكدين منها تمام التأكد. على سبيل المثال، اذا كان بوسع بلادنا ان تصدر سلعة بقيمة ١٠ ملايين ناون، فيجب ان نبرم عقدا للحصول على كمية من البضائع تساوى قيمتها ذلك المبلغ بالضبط. وبذا، علينا ان نسلم البضائع المتوجب علينا تسليمها بموجب العقد، وان نستلم دون تأخير البضائع المتوجب تسلمها من البلدان الاخرى. اما اذا ما ابرمتم، بدلا من ذلك، عقدا تجاريا بقيمة ١٦ مليون واون، فى حين انكم قادرون على تصدير بضائع بقيمة ١٠ ملايين واون فقط، فلن تستطيعوا استيراد الاشياء المطلوبة لدينا بالحاح، والكمية التى نتسلمها لن تتعدى ال١٠ ملايين واون من حيث القيمة النقدية.

ويتوجب على قطاع التجارة الخارجية الا يحتفظ بمخزون زائد عن اللزوم من البضائع. الحاصل الآن هو أن هذا القطاع يحتفظ بمخزون مفرط من البضائع المستوردة، وهذا ما يحول بيننا واستيراد كمية مساوية من البضائع المطلوبة الاخرى بالحاح.

ولا بد من التعامل تجاريا مع عدد كبير من البلدان الاجنبية. هذا هو السبيل الى الحصول على كل الاشياء التى نحتاج اليها. ان الانتاج فى قطاع الصناعة الخفيفة لا يسير سيرا سلسا فى الوقت الحاضر من جراء نقص الملدنات ومواد ثانوية اخرى. يجب الا نحاول ابتياع مثل هذه الاشياء من بلد واحد فقط. علينا ان نضع حدا نهائيا لنزعة التحيز فى التجارة الخارجية، وهى النزعة الى التعامل مع بلد واحد بعينه بدلا من التعامل مع العديد من البلدان.

علينا فى العام القادم ان نحافظ كما يجب فى التجارة الخارجية على التوازن فى

رصيدنا من العملة الاجنبية خشية من ان تترتب على بلادنا ديون للبلدان الاخرى. يجب على القسم التجارى الخارجى والمالى فى اللجنة المركزية للحزب ان يفحص بدقة عمل التجارة الخارجية ويقيم فى هذا القطاع انضباطا صارما كى يمكن له ان يبرم عقودا تجارية ناجعة وينفذها بحذافيرها. كما اننا نعتزم دراسة مسألة التجارة الخارجية على حدة فى اللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب فيما بعد.

ولا بأس فى تنظيم عدة وفود للتعاطى خصيصا بالشؤون الاقتصادية مع البلدان الاخرى. اذا كان لدينا وفدان او ثلاثة وفود من الاختصاصيين بتقنيات مختلف القطاعات الصناعية بما فيها الصناعة الكيميائية والصناعة الخفيفة، فسيغدو بمقدورنا ايفادها الى اى بلد عند الاقتضاء.

كلي امل ايها الرفاق بأنكم ستدركون بعمق اهمية الواجبات الملقاة على عاتقكم، وستعملون جاهدين لرفع مستوى معيشة الشعب الى درجة اعلى، مطلقين العنان لكل ما لديكم من مواهب وقدرات خلاقة.

حول تثوير النساء وتحويلهن على نمط الطبقة العاملة

خطاب القى فى المؤتمر الرابع لاتحاد النساء الديمقراطى الكورى

٧ تشرين الاول ١٩٧١

ايتها الرفيقات،

اسمحن لى، بادئ ذى بدء، ان اقدم التهانى الحارة، باسم لجنة الحزب المركزية وباسمى شخصيا، اليكن جميعا ايتها الرفيقات المندوبات الحاضرات فى هذا المؤتمر، ومن خلالكن، الى جميع عضوات اتحاد النساء والنساء العاملات فى بلادنا.

اود اليوم ان احدثكن بايجاز عن بعض المسائل فقط، نظرا لأن المهام التى تواجه منظمات اتحاد النساء والنساء قد وردت تفصيلا فى رسالة التهنئة التى ارسلتها لجنة الحزب المركزية الى المؤتمر وفى التقرير المقدم الى المؤتمر.

ان اهم المهام التى تواجه اتحاد النساء اليوم هى تثوير جميع النساء وتحويلهن على نمط الطبقة العاملة.

لكى ننجح فى بناء صرح الاشتراكية والشيوعية، علينا ان نستولى على الحصنين كليهما، اعنى الحصن المادى والحصن الفكرى. يعتقد بعض الناس ان الشيوعية سوف تتحقق بالتمام اذا ما توطد الاساس المادى للمجتمع وضمنت حياة البحبوحة للشعب. هذا خطأ. فما دامت الافكار البالية عالقة فى اذهان الناس، لا يمكن ان ننجح فى بناء صرح الشيوعية، مهما توفرت للمجتمع الثروات المادية ومهما ضمنت للشعب الحياة

الرغيدة، ولا يمكن ان يدعى المرء شيوعيا ما دام يحمل افكارا بالية.

رغم ان بعض البلدان قد تم لها الآن نسبيا ارساء الاسس المادية المتينة للمجتمع وضمان مستوى معيشة عال للشعب، فلا تزال بعيدة عن انجاز بناء صرح الشيوعية من جراء عدم اجادة الثورة الفكرية لديها. وفوق هذا، فثمة احد البلدان جرى فيه حدث خطير كادت تضيع معه المكاسب الثورية التى تم احرازها فى السابق، من جراء عدم اجادة التربية الفكرية للشعب. وهذا ما يظهر انه لا يمكن النجاح فى بناء صرح الاشتراكية والشيوعية، ولا تدعيم وتوطيد ما سبق احرازه من نجاحات فى الثورة، بدون القيام بالثورة الفكرية.

ان تسليح الشعب كله بالفكرة الشيوعية، وذلك عن طريق تعزيز الثورة الفكرية، فى آن مع ارساء الاسس المادية المتينة للمجتمع من خلال اجادة البناء الاقتصادى، هو مقتضى شرعى يقتضيه بناء صرح الاشتراكية والشيوعية، وهو اهم الواجبات التى تواجه حزب الطبقة العاملة ودولتها فى المرحلة الانتقالية. لهذا السبب، يهتم حزبنا اهتماما عميقا بالتربية الفكرية للشعب، فى نفس الوقت الذى يقوم فيه بارساء الاسس المادية والتقنية فى البلاد على وجه الرسوخ باجادة البناء الاقتصادى. ان المضى قدما في بناء الاقتصاد الاشتراكى وفى الثورة الفكرية على السواء هو مبدأ ثورى يلتزم به حزبنا على الدوام.

وعلى الاخص، يطرح حزبنا مسألة تثوير المجتمع بأسره وتحويله على نمط الطبقة العاملة عن طريق تشديد الثورة الفكرية بمثابة واجب هام. وقد عرضت فى مؤتمر مندوبى الحزب المنعقد فى عام ١٩٦٦ مهمة تثوير المجتمع بأسره وتحويله على نمط الطبقة العاملة، وطرحت هذه المسألة بشمول اعم فى مؤتمر الحزب الخامس المنعقد فى السنة الماضية. علينا ان نستأصل شأفة مختلف الافكار البالية وعلى رأسها الافكار البورجوازية، والافكار الكونفوشية الاقطاعية والنزعة الفردية والانانية والتحريفية التى لا تزال عالقة فى اذهان الناس، وان نسلح جميع الشغيلة بالفكرة الشيوعية، لكى نعجل بتثوير المجتمع بأسره وتحويله على نمط الطبقة العاملة، وذلك بتشديد الثورة الفكرية وفق منهج الحزب.

ان تثوير النساء وتحويلهن على نمط الطبقة العاملة امر بالغ الاهمية فى تثوير المجتمع بأسره وتحويله على نمط الطبقة العاملة.

تشكل النساء نصف عدد السكان فى بلادنا. لذا، فان مسألة تطور النساء تطورا سليما ام لا وتثويرهن ام عدمه، لهى ذات تأثير كبير فى تثوير المجتمع بأسره وتحويله على نمط الطبقة العاملة.

اذا كان لنا ان نحقق تقدم المجتمع بصورة سليمة، فينبغى للنساء ان يقمن بدورهن على وجه الكفاية وهن اللواتى يشكلن نصف عدد السكان. واذا كان لنا ان نثور المجتمع بأسره ونحوله على نمط الطبقة العاملة، فانه لا بد من تثوير النساء وتحويلهن على نمط الطبقة العاملة. اذا كان الرجال هم وحدهم الذين يؤدون دورا فى المجتمع، فلا يمكن ان يتطور المجتمع بصور سليمة، مثلما انه لا يمكن ان تسير العربة سيرا سليما اذا ما كانت عجلة واحدة فقط تدور فيها. ليس الا بتثوير النساء وتحويلهن على نمط الطبقة العاملة وباستنهاضهن الى المشاركة النشيطة في الثورة والبناء مع الرجال، يمكن تثوير المجتمع بأسره وتحويله على نمط الطبقة العاملة والنجاح فى بناء صرح الاشتراكية والشيوعية.

لا يستأثر تثوير النساء وتحويلهن على نمط الطبقة العاملة بأهمية خطيرة من حيث انهما عمل يرمى الى تثوير نصف عدد السكان وتحويله على نمط الطبقة العاملة فحسب، بل انهما يستأثران بأهمية كبيرة على صعيد تثوير العائلة ايضا.

تؤدى النساء دورا هاما للغاية فى العائلة ووضع المرأة الفكرى يؤثر تأثيرا كبيرا فى اهل بيتها بصفتها ربة البيت. غنى عن القول ان الاطفال يتأثرون بامهاتهم وان الرجال ايضا يتأثرون الى حد لا يستهان به بزوجاتهم فى الحياة المنزلية. وما دامت النساء ذوات الافكار البالية يكتفين بالبقاء فى المنازل، متشكيات من شؤون الطعام واللباس، متضرعات الى ازواجهن لشراء هذا الشيء او ذاك، فمن الطبيعى ان يصبح الازواج هم ايضا مهتمين بذلك عفويا وطامعين بهذه الاشياء تدريجيا. وما دامت النساء لم يتثورن، وما دامت لديهن افكار متخلفة، فلا مندوحة من ان يحطمن انفسهن، ولا مفر فى النهاية من ان يتحطم ازواجهن واطفالهن هم ايضا.

ثمة امثلة غير قليلة عن ارتكاب الازواج اخطاء من جراء عدم تثوير النساء. ثمة رجال ارتكبوا اخطاء تحت تأثير زوجاتهم، وتهاووا من مواقعهم او طردوا، حتى ان بعض الرجال الذين انتهجوا نهج الثورة مدة طويلة قد فسدوا وانحرفوا الى طريق الضلال لهذا السبب بالذات.

وللنساء تأثير اوسع فى ابنائهن وبناتهن. فان يكون الاطفال طيبين ام لا، امر يتوقف على تربية ابائهم وامهاتهم، وبخاصة والى حد بعيد، تربية امهاتهم لهم. كما قلنا فى المؤتمر الوطنى للامهات، على الامهات انفسهن وقبل سواهن ان يكن شيوعيات لكى يربين ابناءهن وبناتهن كشيوعيين. فما لم تكن الامهات شيوعيات، لا يمكن ابدا ان ينشئن ابناءهن وبناتهن كشيوعيين وان يحققن تثوير عائلاتهن.

نادرا ما قام بعض الاولاد باعمال سيئة فى الفترة الاخيرة، وعائلاتهم مسؤولة الى حد بعيد عن ذلك. يقال ان الاولاد الذين يرتكبون الاعمال السيئة هم على الارجح ابناء عائلات لم يتم تثوير الامهات فيها، وذلك بناء على ما توصلت اليه وزارة الامن الاجتماعى. ويقال بخاصة ان زوجات الآباء اللاتى يحملن الافكار الاقطاعية يمارسن تمييزا بين اولاد ازواجهن ويتعسفن بحقهم. لذا، لا يستقر الاولاد فى بيوتهم، فيخرجون منها ويتجولون هنا وهناك وينتهى بهم الامر ان يقترفوا اعمالا سيئة. اذا ما عملت الدولة على تجميع هؤلاء الاولاد، وهيأت لهم حياة مستقرة واجادت تربيتهم، فيمكن ان يعاد تكوينهم جميعا اولادا ممتازين. من خلال هذا ايضا، يمكن ان نعرف مدى تأثير النساء على الاولاد.

وهكذا، فان تثوير النساء وتحويلهن على نمط الطبقة العاملة يتصفان بأهمية قصوى فى تحقيق تثوير العائلة وتثوير المجتمع كله وتحويله على نمط الطبقة العاملة. ولهذا السبب بالذات، فان حزبنا يعرض مسألة تثوير النساء وتحويلهن على نمط الطبقة العاملة باعتبارها واجبا ثوريا خطيرا ويولى هذا العمل اهتماما عميقا. ولكن قدرا غير قليل من النواقص ما زال يكتنف العمل الهادف الى تثوير النساء وتحويلهن على نمط الطبقة العاملة. علينا، بمناسبة انعقاد مؤتمر اتحاد النساء الحالى، ان نخوض النضال بمزيد من القوة من اجل تثوير النساء وتحويلهن على نمط الطبقة العاملة لكى نحدث

انعطافا جديدا فى تحقيق تثوير المجتمع كله وتحويله على نمط الطبقة العاملة.

يجب علينا، اولا وقبل كل شيء، ان نعزز الحياة التنظيمية بين النساء، وذلك بهدف تثويرهن وتحويلهن على نمط الطبقة العاملة.

فى الماضى، كان البناء التنظيمى لاتحاد النساء قائما فى المراتب العليا فقط، ولم يكن ثمة تنظيم منسق فى المراتب الدنيا. ونتيجة لذلك، لم تتم اقامة نظام الحياة التنظيمية بين عضوات اتحاد النساء كما ينبغى. ادرك الحزب هذا الخطأ الذى تكشف فى عمل اتحاد النساء فى الوقت المناسب، وعنى بجعل اتحاد النساء يقيم بناءه التنظيمى المتناسق من لجنته المركزية نزولا حتى منظماته القاعدية، ويقيم نظام الحياة التنظيمية على الوجه الصحيح بين عضوات اتحاد النساء.

تنضم النساء كلهن فى بلادنا الآن الى المنظمات، وهن يمارسن الحياة التنظيمية. يجب على منظمات اتحاد النساء ان تمضى فى المستقبل فى تقوية الحياة التنظيمية للاتحاد بحيث تتفولذ النساء جميعا سياسيا وفكريا من خلال الحياة التنظيمية الثورية.

ولكى نحقق تثوير النساء وتحويلهن على نمط الطبقة العاملة، ينبغى ايضا ان نجعلهن ينطلقن الى المجتمع ويمارسن الحياة الاجتماعية.

اذا تربعت النساء فى البيوت ولم ينطلقن الى المجتمع، فلا يمكن ان يتم تثويرهن وتحويلهن على نمط الطبقة العاملة. اذا اكتفت النساء بالبقاء فى المنازل، فلن يكون لهن شيء الا تقليب خزائن الملابس وخدمة الازواج والاولاد. وهكذا، فاذا ما تربعت النساء فى البيوت وعشن فى عزلة عن المجتمع، فلا يمكن ان يذقن طعم الحقائق التى تجيش بالنضال العارم، ولن يعرفن مدى قيمة الارز وكيفية انتاج الاقمشة والاحذية. واذا سارت الامور على هذا النحو، فسوف يسقطن تدريجيا فى هاوية من التراخى والكسل، وتنمو لديهن فكرة الانانية التى يطلبن بها الحياة السعيدة لانفسهن فقط، وقد يصبحن فى النهاية طفيليات ينخرن البلاد والمجتمع.

والدور الذى يقوم به الزوج فى العائلة لتربية زوجته بغية تثويرها على درجة كبيرة من المحدودية. علاوة على ذلك، فلا يمكن ان يتوفر للزوج الوقت الكافى لتربية زوجته، نظرا لانشغاله فى عمله.

لذا، وجب علينا، بغية تثوير النساء وتحويلهن على نمط الطبقة العاملة، ان نجعلهن يدخلن المجتمع ويمارسن الحياة الاجتماعية حتما. ليس الا بدخول النساء المجتمع، يمكن ان يمضين فى اجادة الحياة التنظيمية والحياة السياسية ويتمرسن بلا انقطاع من خلال ممارسة العمل الثورى.

اننا نشجع النساء على دخول المجتمع، وليس الدافع الى هذا قطعا النقص فى الايدى العاملة. ولنكن صريحين، ان ما تتحمله الدولة الآن من اعباء من اجل النساء هو اكبر مما تقدمه النساء من منافع للدولة عن طريق المشاركة فى العمل بعد دخولهن المجتمع.

لكى نجعل النساء يدخلن المجتمع ويعملن فيه، علينا ان نصرف مبالغ ضخمة من اموال الدولة لانشاء دور الحضانة ورياض الاطفال. اقيمت دور الحضانة ورياض الاطفال فى كل مكان، سواء أ فى المدن او القرى، فى بلادنا الآن. فى رأيى ان البلاد التى تكثر فيها دور الحضانة ورياض الاطفال كبلادنا نادرة الوجود فى العالم. تعبر نساء البلدان الاخرى لدى زيارتهن بلادنا عن غبطتهن الفائقة لكثرة عدد دور الحضانة ورياض الاطفال فيها.

وقد بنينا ايضا عددا كبيرا من المدارس فى كل مكان، ونزود التلاميذ والطلبة بالملابس واللوازم المدرسية بثمن رخيص، وذلك بغية ضمان دخول النساء المجتمع للعمل من غير ان يساورهن ادنى قلق من تعلم ابنائهن وبناتهن. يظن بعض الناس فى البلدان الاخرى الذين يزورون بلادنا لاول مرة اننا نزود التلاميذ والطلبة بالملابس واللوازم المدرسية لقاء اثمان زهيدة، لعدم معرفتنا بالتجارة. ولكن الامر ليس كذلك قطعا. اننا نزود التلاميذ والطلبة بالملابس واللوازم المدرسية باثمان رخيصة عن عمد من اجل التخفيف من اعباء الوالدين فى العائلات التى يكثر فيها الاولاد، ومن اجل اكساء الطلبة جيدا وتعليمهم كلهم بالتساوى.

كما تطبق الدولة ايضا على النساء العاملات نظام الاجازة المدفوعة الاجر قبل الولادة وبعدها وتجهز لهن ما يكفى من منشآت الخدمات والمرافق العامة على اختلافها، حتى ان الدولة تضمن كذلك للنساء الوقت اللازم لارضاع اطفالهن.

وهكذا، تترتب على الدولة والمجتمع اعباء ثقيلة وشروط كثيرة مختلفة يجب

ضمانها لجعل النساء يدخلن المجتمع للعمل. اذن، لماذا نريد ان تنطلق النساء بنشاط الى المجتمع؟ ذلك ان انطلاقهن يستهدف بوجه رئيسى تثوير النساء وتحويلهن على نمط الطبقة العاملة من خلال المشاركة فى الحياة الاجتماعية. يشجع حزبنا انطلاق النساء الى المجتمع بنشاط من اجل تثوير النساء وتحويلهن على نمط الطبقة العاملة مهما ثقلت اعباء الدولة من جراء ذلك، وهو يطالب بانطلاق المزيد من النساء الى المجتمع للعمل.

على منظمات اتحاد النساء ان تشن بقوة حركة انطلاق النساء الى المجتمع، لكى تدخل جميع النساء المجتمع للعمل قدر الامكان.

لا يعنى هذا انه لا يمكن تثوير النساء وتحويلهن على نمط الطبقة العاملة الا بدخولهن المجتمع للعمل فيه حتما لدى انطلاقهن الى المجتمع. جميع الميادين فى بلادنا هى كلها مواقع ثورية هامة، والعمل كله نضال ثورى، لذا، يمكن للمرء ان يسهم فى الحياة التنظيمية السياسية ويتمرس تمرسا ثوريا حيثما كان يعمل.

وعليه، يجب على النساء ان ينطلقن الى المجتمع ويعملن فى الفروع المناسبة لهن حسب مؤهلاتهن وكفاءاتهن. على النساء القادرات على العمل فى مصانع الصناعة المحلية ان يدخلن مصانع الصناعة المحلية للعمل فيها، وعلى النساء القادرات على التعليم ان يصبحن معلمات فى المدارس، وعلى النساء ذوات الالمام بالطب ان يدخلن للعمل فى المستشفيات. من الطبيعى ان تعمل النساء فى الريف فى المزارع التعاونية. يمكن ان يتم تثوير النساء وتحويلهن على نمط الطبقة العاملة اذا هن عملن فى المجتمع، فى اى مجال كان.

اذا كان لنا ان نجعل عددا كبيرا من النساء ينطلقن الى المجتمع، وجب علينا اذن ان نضمن لهن بمزيد من الكفاية الظروف التى تؤمن لهن العمل بدون قلق. ينبغى لنا، اولا وقبل كل شىء، ان نمضى فى بناء المزيد من دور الحضانة ورياض الاطفال، ونجيد تجهيز مختلف منشآت الخدمات والمرافق العامة من اجل النساء. كما يجب علينا ان ننتج ونورد كميات كبيرة من المواد الغذائية المصنعة وادوات المطبخ الجيدة، للتخفيف من اعباء النساء المنزلية الى حد كبير، وذلك بدفع المهام الثلاث للثورة التقنية قدما الى الامام.

على منظمات اتحاد النساء ان تغتنم فرصة انعقاد هذا المؤتمر لاحداث انعطاف جديد فى عمل تثوير النساء وتحويلهن على نمط الطبقة العاملة، بغية جعل المؤتمر الرابع لاتحاد النساء يستحق عن جدارة تسمية مؤتمر تثوير النساء.

ثم، علينا ان نسعى جاهدين الى زيادة نسبة الكوادر من النساء.

بالمقارنة مع كثرة عدد النساء العاملات اللواتى انطلقن اليوم الى المجتمع فى بلادنا، فان عدد الكوادر من النساء قليل جدا. يشكل الرجال حاليا الاغلبية الساحقة فى تركيبة الكوادر. ولهذا، فان النساء الكوادر قليلات جدا سواء أ فى المركز ام فى المناطق المحلية. حتى ان الغالبية من النساء الكوادر، على قلة عددهن، يعملن فى الفروع الثانوية. ولا سيما فى الريف، فان المرء الذى يكون "رئيسا" لشيء ما او يتأبط محفظة اوراق يكون رجلا فى كل الاحيان تقريبا.

انطلق عدد كبير من النساء الى المجتمع وهن يعملن بما لا يقل عن الرجال. فلم يكون الكوادر كلهم من الرجال؟ فى ظروف تشكل فيها النساء العاملات فى المجتمع نصف مجموع الايدى العاملة، ينبغى بالضرورة ان تشكل النساء الكوادر نصف مجموع عدد الكوادر.

يجب علينا ان نحسن عمل تربية النساء الكوادر لزيادة نسبة النساء فى تركيبة الكوادر فى بلادنا زيادة منتظمة.

علينا ان نضمن للنساء الظروف التى من شأنها تمكينهن من مواصلة الدراسة فى آن مع العمل فى مجالات اختصاصهن بعد تخرجهن من المدرسة. كذلك، يجب الا تنهمك النساء فى الحياة العائلية بعد تخرجهن من المدرسة مباشرة، بل يجب ان يتعلمن ويعملن اكثر من اجل الحزب والثورة حتى ولو تأخر زواجهن قليلا. بهذه الطريقة، يجب ان نؤهل عددا كبيرا من النساء الكوادر ذوات الدراية والمعرفة النظرية اللواتى يتمرسن من خلال ممارسة النضال.

اننا نعد العدة الآن لتطبيق نظام التعليم الالزامى لمدة عشر سنوات. ومتى تم تطبيق نظام التعليم الالزامى لمدة عشر سنوات على نحو شامل فى المستقبل، سوف تتوفر ظروف مؤاتية للغاية لتربية النساء حتى يصرن كوادر.

لدى تطبيق نظام التعليم الالزامى لمدة عشر سنوات، سوف يتم البرنامج التعليمى من المدرسة الابتدائية الى المدرسة العالية كليا خلال سنوات عشر. ونتوقع عندها ان ينتسب الاطفال الى المدرسة قبل سنة من سن الدراسة الحالية. اما الآن، فاننا نقبل الاطفال البالغين السادسة من عمرهم فى بعض المدارس على اساس تجريبي ونعلمهم. وليس الا اذا اجدنا تربيتهم فى روضة الاطفال، يمكن قبولهم فى المدارس فى السادسة من عمرهم. منذ بعض الوقت، قابلنا معلمين فى بعض المدارس التى يعلمون فيها الاطفال البالغين السادسة من عمرهم وحادثناهم، فقالوا لنا ان الاطفال الذين لا يذهبون الى روضة الاطفال بل يترعرعون تحت رعاية جداتهم لا يستوعبون التعليم المدرسي على ما يرام خلال مدة معينة ويزعجون معلميهم. اما الاطفال الذين ينتسبون الى المدرسة عبر روضة الاطفال، فانهم يتعلمون على نحو ممتاز ولا يزعجون معلميهم. فاذا الغينا الصف العالى من روضة الاطفال فى المستقبل، واجدنا الاستعداد لدخول الاطفال المدرسة الابتدائية خلال الاشهر الستة الاخيرة من الصف المتوسط فيها، فيمكن بالتأكيد ان نلحق الاطفال البالغين السادسة من عمرهم بالمدارس ونعلمهم. وكما نعرف من خلال تجربة البلدان الاخرى، ففى جميع البلدان التى تمارس التعليم الالزامى لمدة عشر سنوات تقريبا، ينتسب الاطفال الى المدرسة فى السادسة من عمرهم.

غنى عن القول بانه لا يمكن الحاق جميع الاطفال البالغين السادسة من عمرهم بالمدارس على الفور وتعليمهم. فمن اجل الحاق جميع الاطفال البالغين السادسة من عمرهم بالمدارس دفعة واحدة، لا بد من زيادة عدد المعلمين زيادة كبيرة وبناء الكثير من المدارس الجديدة واعداد مختلف الاشياء اللازمة، ولكن هذه الامور يستحيل تنفيذها كلها خلال سنة او سنتين. لذلك، فاننا نريد ان ننتهى من تطبيق نظام التعليم الالزامى لمدة عشر سنوات فى غضون فترة الخطة السداسية، وذلك عن طريق زيادة نسبة انتساب الاطفال البالغين السادسة من عمرهم الى المدارس بالتدريج عاما بعد عام، ابتداء من العام القادم.

اذا تم تطبيق نظام التعليم الالزامى لمدة عشر سنوات على وجه الشمول، فيمكن ان تعمل النساء فى المجتمع لمدة ٥ او ٦ سنوات تقريبا، منذ ان يتخرجن من الجامعات وحتى

يتزوجن، ذلك لانه فى امكانهن ان يتخرجن من الجامعات فى الواحدة والعشرين من عمرهن، اذا هن انتسبن الى الجامعات، ومدة الدراسة فيها خمس سنوات، بعد اكمالهن تعليمهن العام لمدة عشر سنوات. واذا سارت الامور على هذا النحو، يكون فى وسع المرأة ان تنال شهادة الماجستير او الدكتوراه فى العلوم، وتصبح مهندسة او صحافية، وان تترعرع الى حد بعيد بصفتها وجها سياسيا اجتماعيا ذا جدارة، وكادرا بارعا فى الاعمال الادارية والاقتصادية، وذلك عن طريق مزاولة الدرس والبحث قبل زواجهن.

واذا ما تم تطبيق نظام التعليم الالزامى لمدة عشر سنوات، فان كل النساء سوف يشتركن باستمرار فى الحياة الجماعية الى حين زواجهن، وبهذا، سوف تتوفر ظروف مؤاتية للغاية لتثويرهن وتحويلهن على نمط الطبقة العاملة. اي انهن يمكن ان يشتركن فى الحياة الجماعية باستمرار خلال ٢٠ الى ٣٠ سنة حتى يتزوجن، اذ انهن يشتركن فى الحياة الجماعية منذ الانتساب الى دار الحضانة وروضة الاطفال، وبعدها طوال مدة التعليم الالزامى لمدة عشر سنوات ايضا، ثم ابان الالتحاق بالجامعات او اماكن العمل او القطاعات التى تناسب النساء من الجيش الشعبي. وهكذا، يمكن ان يتم تثويرهن وتحويلهن على نمط الطبقة العاملة عن طريق ممارسة الحياة الجماعية والحياة السياسية المستمرة حتى زواجهن، وان يتطورن ايضا ويؤدين دورا هاما فى البناء الاشتراكى بما لا ينقص عن الرجال.

سعيا لزيادة نسبة النساء فى عداد الكوادر، ينبغى توفير كل الظروف للنساء لكى يعملن من غير ان يساورهن قلق او انزعاج بعد انطلاقهن الى المجتمع.

يعانى عدد غير قليل من النساء الآن من عراقيل جسيمة فى الحياة الاجتماعية لتربية ابنائهن وبناتهن. وعلى الاخص، تشعر النساء الكوادر بصعوبات جمة فى تربية ابنائهن وبناتهن. لذلك، ينبغى بناء دور حضانة اسبوعية وشهرية، ورياض اطفال اسبوعية، من اجل النساء الكوادر والصحافيات والممثلات اللاتى كثيرا ما يشاركن فى الاجتماعات ويسافرن بمهمات. عندئذ، وعندئذ فقط سوف يتسنى للنساء الكوادر ان يعملن باطمئنان ويشاركن باخلاص فى الاعمال الثورية بما لا يقل عن الرجال.

على المنظمات الحزبية ان تبذل جهودها فى تربية النساء الكوادر على نطاق

واسع، كما ينبغى لها ان تجرؤ على تعيينهن فى جميع الميادين. يعتقد بعض العاملين ان النساء الكوادر لا يعملن جيدا. غير ان الامر ليس كذلك ابدا. على العكس، فان بعض النساء الكوادر يعملن بافضل من الرجال. خذوا مثلا رئيسات مجالس إدارة المزارع التعاونية، فهناك كثير من الرفيقات اللاتى يحسن القيام بادارة المزارع التعاونية واستثمارها بمواظبة اكثر من الرجال. ينبغى لنا تربية النساء الكوادر فى مختلف قطاعات الاقتصاد الوطنى، بما فيها قطاع الصناعة الخفيفة، على نطاق واسع. وهكذا يجب ان نعمل على زيادة نسبة النساء الكوادر زيادة ملحوظة فى تركيبة الكوادر فى بلادنا بأسرع ما يمكن.

بعده، على منظمات اتحاد النساء ان ترفع كفاءة النساء بسرعة لكى يؤدين دورا اكبر فى البناء الاشتراكى.

ان نساء بلادنا اليوم يؤدين دورا بالغ الاهمية فى مختلف مواقع البناء الاشتراكى. ففى ميدان الصناعة وحده، تشكل النساء ٥ر٤٥ بالمئة من عدد الايدى العاملة فيه. وخصوصا، تتألف اغلبية الايدى العاملة فى ميدان الصناعة الخفيفة من النساء، ومن ثم فان منتجات الصناعة الخفيفة، بما فيها لوازم الاستعمال اليومى كلها تقريبا، تنتجها ايدى النساء. لذا، يمكن القول بأن مسألة رفع جودة منتجات الصناعة الخفيفة فى بلادنا ام لا، انما تتوقف بصورة رئيسية على كيفية عمل النساء. اذا ما سعت النساء جاهدات لانتاج المصنوعات الجذابة والصالحة للاستعمال، حتى ولو صنفا واحدا منها، فسوف تتحسن جودة منتجات الصناعة الخفيفة، وبالعكس، فاذا ما عملت النساء جزافا، فسوف يتدنى مستوى جودتها باستمرار.

يوجد اليوم عدد كبير من الرفيقات اللواتى يعملن جيدا من بين العاملات اللواتى انطلقن الى المجتمع. كثير من النساء يعملن بجد وبكل ما اوتين من قوة وحكمة فى المصانع والمؤسسات والمزارع التعاونية. الا ان بينهن عددا غير قليل من الرفيقات اللواتى لا يجدن العمل.

اظن انكن، ايتها الرفيقات، قد شاهدتن الفيلمين الروائيين "فتايات فى الميناء" و"موسم قطاف التفاح". موضوع هذين الفيلمين هو نقد الشباب الذين ترعرعوا فى

عصرنا هذا للظواهر الخاطئة المتمثلة فى عدم الوقوف موقف السيد والمتشربة بالافكار البالية. ثمة بين النساء عدد غير قليل من الرفيقات اللاتى يعملن الآن جزافا ولا يقفن موقف السيد، تماما كما هو منتقد فى هذين الفيلمين.

ثم ان بين النساء رفيقات عملن باخلاص قبل زواجهن ولكنهن صرن لا يعملن جيدا بعد الزواج ويتخلفن. وهنا، يتحتم على نسائنا الا يكن من هذا القبيل. اذا هن ضربن مثلا يحتذى قبل زواجهن، فينبغى لهن ان يبقين قدوة تحتذى حتى بعد الزواج. كما نقول دائما، ان اجادة القيام بالاعمال الثورية فى وقت من الاوقات فقط، امر عديم الفائدة، ينبغى ان تتفتح الازهار باستمرار. حينما تذبل الازهار فى الاصص توا بعد تفتحها مرة واحدة، ولا تتفتح باستمرار، فلا فائدة منها وينبغى نقلها الى مكان آخر. شأن النساء شأن ذلك، فاذا هن لم يضربن مثلا يحتذى باستمرار واصبحن متخلفات، فلن يكن ذوات نفع، مهما غدون عاملات نموذجيات وبطلات لقيامهن بضرب مثل يحتذى فى وقت من الاوقات. على نسائنا ان يداومن بثبات على حسن العمل مدى حياتهن، يحدوهن شرف عظيم وفخر رفيع لكونهن من بناة الاشتراكية.

ولكى تعمل النساء على نحو جيد، ينبغى رفع مستوى كفاءتهن. فبدون رفع كفاءة النساء اللاتى انطلقن الى المجتمع من اجل العمل، لا يمكن ان ينجحن فى العمل مهما بذلن من جهد لاجادة العمل. ان نوعية منتجات الصناعة الخفيفة الآن، ولا سيما نوعية الاقمشة غير الجيدة انما تعود، الى حد كبير، الى تخلف المستوى التقنى والمهنى لدى النساء العاملات فى هذا القطاع. من الطبيعى ان لنوعية الاقمشة غير الجيدة اسبابا اخرى مختلفة، الا انه اذا رفعت النساء مستواهن التقنى والمهنى الى درجة اعلى فى ميدان صناعة الغزل والنسيج، فمن الممكن تحسين نوعية الاقمشة على نحو ملحوظ حتى فى الظروف الحالية.

بين النساء اللاتى يعملن الآن فى مختلف ميادين البناء الاشتراكى عدد غير قليل من الرفيقات اللاتى لا يدأبن على رفع مستواهن التقنى والمهنى. وهناك بعض الرفيقات لا يسعين الى رفع مستواهن العملي، وهن يفكرن انهن بنات الشهداء، ولذا فلا حاجة من ان يعملن جيدا ويدرسن. وهذا خطأ. اذا كان الأب ثوريا، فينبغى لابنته

ان تجهد ايضا حتى تصير ثورية. وعندئذ، وعندئذ فقط، يمكن ان تحافظ على اعتزازها كإبنة شهيد، وتغدو ثورية حقيقية. اذا كان الاب ثوريا، فلا تصبح ابنته ثورية تلقائيا، واذا كان الاب ينتمى الى الطبقة العاملة، فلا يعنى ان إبنته منتمية الى الطبقة العاملة تلقائيا. وبالمثل، فمهما كان الاب دكتورا مرموقا مشهورا فى العلوم، لا يمكن ان يصبح ابناؤه وبناته دكاترة مطلقا ما لم يبذلوا جهودهم لكى يغدوا دكاترة. المسألة تكمن فى كيفية نضالهم هم انفسهم. على جميع النساء ان يدركن بجلاء مدى خطورة المهام التى كلفهن الحزب والثورة بها وان يصبحن ضليعات تماما باعمالهن، ويبذلن جهودهن الجدية لرفع مستواهن التقنى والمهنى.

من اجل رفع كفاءة النساء، ينبغى لهن ان يدأبن على الدراسة وينشطن فى التعلم. ليس التعلم امرا مخجلا ابدا. اذا ما استكبر المرء ولم يقبل على التعلم بتواضع جم، فلن يكون فى استطاعته ان يرفع مستوى كفاءته ولا ان يتطور. على النساء ان يسرعن فى رفع مستواهن التقنى والمهنى بأن يتعلمن ما يجهلنه من غيرهن، وهن يدأبن على الدراسة بأنفسهن. وهكذا، فعلى جميع النساء ان يتمسكن بمواقعهن الثورية باعتداد.

وعلى منظمات اتحاد النساء ان تخوض حركة لاستبدال جميع الايدى العاملة من الرجال الموجودة فى ميدان العمل الخفيف بأيد عاملة نسائية، وذلك عن طريق الاسراع فى رفع مستوى النساء التقنى والمهنى.

ما تزال الفوارق ما بين العمل الثقيل والعمل الخفيف، وما بين العمل الصناعى والعمل الزراعى، باقية الى حد بعيد فى مجتمعنا. اننا نسعى جاهدين الى القضاء على هذه الفوارق فى العمل، ولكن ذلك لا يمكن تحقيقه بين ليلة وضحاها. فلا يمكن ازالة كل فوارق العمل على اختلافها ازالة تامة الا فى المجتمع الشيوعى حيث تكون القوى المنتجة قد تنامت الى درجة عالية. لذلك، فانه من المحتوم ان تبقى فوارق العمل لمدة معينة فى المستقبل. وفى هذه الظروف، علينا بطبيعة الحال ان نجعل النساء يقمن بالاعمال السهلة، ونجعل الرجال يقومون بالاعمال الاصعب، وذلك عن طريق استبدال الايدى العاملة الرجالية فى قطاع العمل الخفيف بأيد عاملة نسائية.

ان اعمالا كثيرة يقوم بها الرجال الآن باستطاعة النساء القيام بها. بيد ان بعض

العاملين يكلفون الرجال بالاعمال التى تستطيع النساء القيام بها بالتأكيد، وذلك بحجة ان النساء يفتقرن الى المهارة. على سبيل المثال، فان تشغيل مضخة المياه امر تستطيع النساء ان يقمن به بسهولة اذا نحن علمناهن شيئا من المعرفة التقنية. ولكن حتى مدة قريبة خلت، كان ثمة اماكن كثيرة حيث يقوم الرجال بتشغيل مضخات المياه. وكانت لنا زيارة ذات مرة لمحطة ضخ المياه فى احدى القرى، فكان هناك رجل صحيح البنية. فاحضرنا حينئذ رئيس مجلس إدارة تلك المزرعة التعاونية وسألناه: لماذا تركت مثل العمل الخفيف لهذا الرجل القوى البنية وعهدت بالاعمال الزراعية الشاقة الى النساء؟ فاجابنا بأن النساء لا يستطعن القيام بهذا العمل لانهن يفتقرن الى المعرفة التقنية. اننا لم نلقن النساء المعرفة التقنية، فكيف يحزنها؟ بعد ذلك اتخذنا سلسلة تدابير لجعل الايدى العاملة النسائية تحل محل كل الايدى العاملة التى تقوم بتشغيل مضخات المياه، بعد منح النساء التدريب التقني اللازم. وهكذا، حصلنا من هناك فقط على عدد كبير من الايدى العاملة الرجالية، ووجهناها الى قطاع العمل الاصعب.

كما ان تصليح آلات الغزل والنسيج يمكن ان تقوم به النساء بسهولة. ان تصليح آلات الغزل والنسيج لا يشتمل على نقل اشياء ثقيلة، ولا صعوبة تقنية فيه. انما هو كناية عن تغيير قطع الغيار المعطوبة بقطع غيار جديدة وذلك باستعمال مفتاح صمولة ليس الا. فلماذا لا يستطيع غير الرجال ان يقوموا بهذا العمل، وما الذى يمنع النساء من القيام به؟ المشكلة تنحصر فى عدم تدريب النساء بصفة مصلحات لآلات الغزل والنسيج، نتيجة لما يشوب العاملين القياديين من وجهة نظر خاطئة. اذا نحن دربنا النساء تقنيا، فيمكنهن القيام باعمال مثل تصليح آلات الغزل والنسيج بالتأكيد. وفضلا عن ذلك، توجد كثير من الاعمال التى يمكن ان تحتملها النساء ويضطلعن بها.

على النساء ان يقمن بكل ما يستطعنه من الاعمال التى يقوم بها الرجال والا يتنازلن عنها، وذلك عن طريق خوض النضال بقوة من اجل رفع مستواهن التقنى. وعلى الرجال الذين يشتغلون الآن فى قطاع العمل الخفيف ان يسلموا مواقعهم الى النساء ويعملوا فى قطاعات العمل الصعب والشاق، كمناجم المعادن ومناجم الفحم ومصانع الحديد ومصانع الفولاذ ومواقع البناء مثلا.

ثم، ينبغى لمنظمات اتحاد النساء ان تناضل نضالا عزوما وسط النساء لابداء الحرص الفائق على ممتلكات الدولة واستعمالها بشكل مقتصد.

ان جميع ممتلكات الدولة والمجتمع فى مجتمعنا هى ملك مشترك للشعب، وهى رصيد ثمين من اجل توفير الحياة السعيدة ليس لجيلنا نحن فحسب، بل وللاجيال القادمة ايضا. لذلك، فان الحرص على ممتلكات الدولة والعناية بها والسعى النشيط الى زيادتها، واجب مقدس على جميع النساء والشغيلة.

ولكن فى وسعنا ان نرى بعد فى اماكن كثيرة من البلاد ظواهر التفريط بالممتلكات المشتركة للدولة والمجتمع واهدارها.

لنضرب بضعة امثلة. فى مواقع البناء الآن، يضيع مقدار لا بأس به من الاسمنت من جراء الرياح والامطار، وينكسر الكثير من الزجاج اثناء البناء بسبب تركيب الزجاج فى النوافذ قبل الانتهاء من البناء. وثمة الكثير من ظواهر الاهدار فى بساتين الفواكه والمرافئ. ففى بساتين التفاح، يتعفن التفاح الذى يهور من جراء الرياح دونما اكتراث به، وفى المرافئ، تتعفن كمية غير قليلة من الاسماك التى نصيدها فى اعالى البحار، مبعثرة هنا وهناك. اذا كان جميع عاملينا يدبرون حياة البلاد الاقتصادية انطلاقا من موقف السيد، ففى وسعهم ان يمنعوا تعفن التفاحات او الاسماك، حتى ولو تفاحة او سمكة واحدة، ولا يدعوها تذهب هدرا، بل يمونوا الشعب بها عن طريق تصنيعها كلها. فكم سيكون حسنا لو نحن جمعنا ثمار التفاح الهارية فى بساتين التفاح فى الحال وقطعناها قطعا رقيقة وجففناها او انتجنا بها المربيات وامددنا بها الاطفال فى رياض الاطفال ودور الحضانة. الا ان بعض العاملين لا يعملون على تنظيم هذه الاعمال، بل ويعتبرون تعفن بعض الفواكه والاسماك شيئا بسيطا، ولا يشعرون بالالم لدى رؤية ممتلكات البلاد الثمينة تتلف وتهدر فى كل مكان. على هذا المنوال، لا يمكن ان نجعل البلاد غنية وقوية ونوفر للشعب معيشة سعيدة رغدة وننجح فى بناء الاشتراكية والشيوعية، مهما توسعنا فى البناء ومهما زدنا الانتاج.

على منظمات اتحاد النساء ان تشدد عمل التربية الفكرية وسط النساء جميعا حتى يكافحن ظواهر التبذير والاهدار مكافحة نشيطة.

ان بقاء ظواهر الادارة العشوائية للممتلكات المشتركة للدولة والمجتمع حتى الآن امر يعود، بالدرجة الاولى، الى تأخر تحول وعى الناس عن مجاراة البناء الاشتراكى الذى يتسارع تسارعا كبيرا فى بلادنا. اعطى حزبنا الاسبقية على الدوام لتثوير الناس وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة على كل عمل آخر، عن طريق تشديد الثورة الفكرية. بيد ان تحول افكار الناس لا يواكب تطور الواقع، وان الافكار البالية والعادات القديمة، المتمثلة فى التفريط بالممتلكات المشتركة، لما تتلاش تماما بعد، ذلك لأن رواسب الافكار البالية المتلبثة فى اذهان الناس عميقة الجذور.

على منظمات اتحاد النساء ان تشدد النضال الفكرى وسط النساء ضد ظواهر التفريط بممتلكات الدولة وتبديدها وان تجيد تربيتهن حتى يتخذن جميعا موقف السيد فى تدبير حياة البلاد الاقتصادية. وهكذا، يجب تشجيع جميع النساء على تثمين حتى الخيط وحبة الارز والمسمار والورقة والاقتصاد باستعمالها، بحيث يعدن على الدولة باكبر قدر ممكن من المنفعة.

على منظمات اتحاد النساء ان تجعل لهيب النضال من اجل الاقتصاد ينتشر واسعا فى المجتمع كله، فى آن مع خوض هذا النضال بقوة وسط النساء.

لا يوجد حقل من حقول البناء الاشتراكى فى بلادنا الآن إلا وتعمل فيه النساء. على منظمات اتحاد النساء الا تجعل جميع النساء يضربن بأنفسهن المثل الصالح فى تدبير حياة البلاد الاقتصادية فحسب، بل ويخضن النضال المبدئى ضد ظواهر العمل جزافا فى مواقعهن واهدار ممتلكات الدولة. بذلك، سوف يشتد النضال من اجل الاقتصاد فى كل ميادين الاقتصاد الوطنى، وتتحسن جودة المنتجات ايضا، ويكون فى وسعنا امداد اطفالنا وابناء شعبنا بالطعام واللباس على وجه افضل، وذلك عن طريق زيادة الانتاج بالمواد والايدى العاملة الموجودة حاليا.

ثم، على اتحاد النساء ان يقوم بالاستعداد الكامل لاستقبال الحدث الثورى العظيم، الا وهو توحيد الوطن.

كما تعلمن جميعا، تجرى الآن فى بانمونزوم محادثات تمهيدية بين منظمتى الصليب الاحمر فى شمالى كوريا وجنوبيها. كانت الطغمة العميلة فى جنوبى كوريا

تعارض باصرار اقتراحاتنا المتكررة لاجراء مفاوضات بين الشمال والجنوب، ولكنها وافقت على اجراء محادثات تمهيدية بين منظمتى الصليب الاحمر فى شمالى كوريا وجنوبيها، وان جاءت هذه الموافقة متأخرة، ولذلك برأيى اسباب عدة.

كان اهم سبب لذلك هو عدم تمكنهم بعد الآن من كبح جماح تيار التوحيد السلمى الآخذ بالتعاظم بين شعب جنوبى كوريا يوما بعد يوم.

ففى العام الجارى، اشتد النضال لتوحيد الوطن سلميا لدى شعب جنوبى كوريا، وقام الطلاب الشباب فيه منذ الربيع الماضى بخوض نضال يومى تقريبا ضد التدريب العسكرى الاجبارى، ولا يزال هذا النضال مستمرا حتى الآن. افادت وكالات الانباء بأن الطلاب الشباب فى مختلف جامعات جنوبى كوريا، بما فيها جامعة سيؤول، قد اصدروا امس ايضا بيانا يستنكرون فيه التدريب العسكرى ونظموا تظاهرات ضده. إن معارضة الطلاب الشباب فى جنوبى كوريا للتدريب العسكرى انما هو بمثابة معارضة "للتوحيد عن طريق التغلب على الشيوعية" الذى تجعجع به الطغمة العميلة فى جنوبى كوريا.

هذا وقد برهن شعب جنوبى كوريا عن حماسته الكفاحية للتوحيد السلمي بوضوح لدى اجراء ما يسمى "بانتخابات الرئاسة" فى الربيع من العام الجارى ايضا. توجد فى جنوبى كوريا الآن خمسة احزاب معارضة لها صفة الحزب السياسي الشرعى، بما فيها الحزب الديمقراطي الجديد. فى "الانتخابات" الماضية، تصدت هذه الاحزاب المعارضة مؤتلفة فيما بينها لباك جونغ هى، وفى سيؤول وحدها، حصل مرشح الحزب الديمقراطى الجديد على اكثر من ٦٠ بالمئة من الاصوات، اى اكثر بكثير مما ناله باك جونغ هى. يدل هذا على ان عدد الناس الذين يؤيدون باك جونغ هى ليس كبيرا، حتى فى سيؤول حيث يقبع باك جونغ هى فى وكره.

ان حصول مرشح الحزب الديمقراطى الجديد على عدد كبير من الاصوات فى "الانتخابات" لا يعود ابدا الى انه يتمتع بشعبية، بل الى انه طرح عدة شعارات عادلة. قال بانه اذا ما تولى الحكم فسوف يحقق التوحيد السلمى. وقال ايضا بانه سوف يلغى "جيش الاحتياط المحلي" الذى اصطنعته قسرا الطغمة العميلة فى جنوبى كوريا، وانه لن يمارس اساليب المخابرات. هذه الشعارات جعلته يحظى بتأييد عدد كبير من الناس فى

جنوبى كوريا. لقد عبر شعب جنوبى كوريا من خلال "الانتخابات" الماضية تعبيرا واضحا عن ارادته فى تحقيق توحيد الوطن بالطرق السلمية فى اقرب وقت ممكن.

وقد اضطرت الطغمة العميلة فى جنوبى كوريا، تحت ضغط الشعب هناك المطالب بالتوحيد السلمى، الى الموافقة على اجراء محادثات تمهيدية بين منظمتى الصليب الاحمر فى شمالى كوريا وجنوبيها.

والسبب الآخر لموافقة الطغمة العميلة فى جنوبى كوريا على المحادثات التمهيدية بين منظمتى الصليب الاحمر فى شمالى كوريا وجنوبيها، هو ان الامبريالية الامريكية، سيدتها، تعيش حالة صعبة للغاية.

اخذت الامبريالية الامريكية تسير على طريق الانحدار منذ الحرب الكورية، وهى تتلقى الآن الضربات وتطرد من كل مكان فى العالم، بما فيه فيتنام. فى الماضى، سعى الامبرياليون الامريكيون بشكل مسعور الى احكام طوق الحصار حول بلادنا وحول جمهورية الصين الشعبية، ولكن على غير طائل. ولم تكن المحاولات الاستفزازية العسكرية التى قام بها الامبرياليون الامريكيون ضد بلادنا ايضا لتسلم من الهزيمة كل مرة. عندما وقعت حادثة السفينة "بويبلو" حشد الامبرياليون الامريكيون سفنا حربية ضخمة وعددا كبيرا من القوات العدوانية قبالة سواحلنا الشرقية واطلقوا التهديد والوعيد بانهم سوف يهاجموننا. غير انه لم يكن فى وسعهم ان يخيفوا شعبنا. يعانى الامبرياليون الامريكيون من ازمة خطيرة فى الداخل ايضا. فحركة مناهضة الحرب تتسع الآن يوما بعد يوم داخل الولايات المتحدة الامريكية، كما تتفاقم الازمة الاقتصادية فيها الى اقصى حد. تدل كل هذه الحقائق على ان الامبرياليين الامريكيين لا يسيرون على طريق الانحدار فحسب، بل ويقفون على شفير الهلاك.

ان الامبرياليين الامريكيين الذين يقتربون اكثر فاكثر من نهايتهم المحتومة يرفعون الآن لافتة "السلام" لكى تتسنى لهم فرصة لاستعادة انفاسهم. وحتى لو سلكوا هذا المسلك بالضبط، فليس معنى هذا بتاتا ان طبيعة الامبريالية الامريكية قد تغيرت. كلما وقع الامبرياليون فى مأزق حرج، تجدنهم يتشبثون بممارسة تكتيك ذى وجهين: رفع لافتة "السلام" من جهة، ومواصلة الاستعداد للحرب من جهة اخرى. هذا امر بديهى.

فـى هـذه الظـروف حيـث ترفـع الامبرياليـة الامريكيـة، سـيدة الطغمـة العميلـة فـى جنوبى كوريا، لافتة "السلام"، مع انها ترفعها شكليا فقط من جراء وقوعها فى مأزق حرج، وحيث يتعاظم تيار التوحيد السلمى بين الشعب تعاظما سريعا داخل جنوبى كوريا، اضطرت الطغمة العميلة هناك الى الموافقة على اقتراحنا الخاص باجراء محادثات بين الشمال والجنوب، وذلك لانها كانت على يقين من انها اذا لم ترفع هى الاخرى شعار "التوحيد السلمى" فلا بد من ان تطرد.

وافقت الطغمة العميلة فى جنوبى كوريا على اجراء المحادثات التمهيدية بين منظمتى الصليب الاحمر فى شمالى كوريا وجنوبيها، ولكنها تتشبث بممارسة تكتيك المماطلة. وقيل بأن الجانب الكورى الجنوبى لم يرد جوابا عن مقترحاتنا العادلة ايضا فى الجولة الاخيرة من المحادثات، واكتفى بايراد مزاعم سخيفة فقط. ولما تلقى الدحض من جانب مندوبينا، اقترح علينا فض الاجتماع قائلا بانه قد يرد جوابا ولكن بعد التشاور فى سيؤول.

ان تحير مندوب منظمة الصليب الاحمر فى جنوبى كوريا فى الرد على مقترحاتنا الصائبة لا يرجع الى انه احمق، بل الى انه لم يكن لديه اى منهج. ولانهم بدون اى منهج لانجاح المحادثات، تجدنهم يؤخرون المحادثات وهم يمارسون المماطلة فى مناقشة المسائل عمدا. كما انهم يحاولون ايضا تأخير موعد المحادثات المقبلة عمدا. يحاول الاعداء افشال المحادثات فى آن مع ممارسة تكتيك المماطلة، ولكنهم لا يمكن ان يفشلوا المحادثات ابدا اذا ما مارس شعب جنوبي كوريا الضغط عليهم باستمرار، وقمنا نحن من جانبنا بالسعى الجاد للاسرع فى انجاح المحادثات.

يشير الوضع السائد الى ان يوم توحيد وطننا يقترب اكثر فاكثر.

فمن اجل التعجيل بتوحيد وطننا سلميا، ينبغى لنا ان نعزز قوانا الثورية بشكل امتن ونؤيد ونساند على نحو ايجابى شعب جنوبى كوريا فى نضاله الثورى. فكلما تعززت قوتنا اكثر فاكثر واشتد اوار النضال الثورى الذى يخوضه شعب جنوبى كوريا، كلما حل يوم توحيد الوطن بصورة اسرع.

ينبغى للنساء فى الشطر الشمالى من الجمهورية ان يعملن ويعشن مناضلات

ومتأهبات على الدوام، يحدوهن تصميم ثورى رفيع على انقاذ شعب جنوبى كوريا فى اقرب وقت ممكن من شقاء العبودية الاستعمارية الذى يئن فيه. ومن اجل توطيد الشطر الشمالى من الجمهورية، القاعدة المتينة للثورة الكورية صلبة كالصخر، على كل النساء ان يناضلن بكل ما اوتين من حكمة وكفاءة فى جميع مواقع البناء الاقتصادى والبناء الدفاعى كليهما.

وفى الوقت نفسه، على منظمات اتحاد النساء ان تصيب فى العمل الخاص بتأهيل النساء اللاتى قدمن من جنوبى كوريا ككوادر.

يوجد الآن فى الشطر الشمالى من الجمهورية عدد كبير من الناس الذين قدموا من الشطر الجنوبى. انهم رصيد ثمين وذخر نفيس لحزبنا فى انجاز ثورة جنوبى كوريا. ينبغى للشعب فى جنوبى كوريا ان يقوم هو نفسه بثورة جنوبى كوريا فى كل الاحوال. فلا يمكن ان يصنع الناس فى محافظتى هامكيونغ او محافظتى بيونغآن ثورة جنوبى كوريا بالنيابة عن الشعب هناك.

ولذا، فاننا أكدنا على الدوام منذ الهدنة مباشرة بأن تأهيل الرفاق الذين قدموا من الشطر الجنوبى بصفة كوادر اكفاء لثورة جنوبى كوريا اهم من تقليدهم اى منصب رفيع. ومن اجل تأهيل الناس القادمين من جنوبى كوريا بصفة كوادر، اقام حزبنا معهد سونغدو السياسي والاقتصادي ومعهدا شيوعيا فى كل محافظة. بفضل هذه الاجراءات وهذه العناية من لدن الحزب، تخرج من الجامعات عدد كبير من الناس القادمين من جنوبى كوريا واصبحوا كوادر اكفاء.

ولكن بناء على ما استعلمناه اخيرا، لا يزال عدد غير قليل من الذين قدموا من الشطر الجنوبى يحتاجون الى مزيد من التربية. ففى قضاء كايتشون بمحافظة بيونغآن الجنوبية وحده، يوجد كثير من الناس الذين قدموا من جنوبى كوريا، ولكن بعضا منهم لم يتخرج من الجامعة بعد. علينا ان نتغلب فى اقرب وقت على هذه النواقص المتكشفة فى العمل مع الناس القادمين من جنوبى كوريا وان نؤهل المزيد منهم بصفة كوادر.

على منظمات اتحاد النساء ان تختار الرفيقات الممتازات من النساء اللاتى قدمن من الشطر الجنوبى وتربيهن على نحو صائب حتى يتسنى لهن الاضطلاع باعمال

اتحاد النساء فى جنوبى كوريا مستقبلا. وعلينا ان نجيد تعليمهن كيف اسسنا الحزب والسلطة الشعبية وكيف انشأنا المنظمات الاجتماعية وقمنا بالاصلاحات الديمقراطية بما فيها الاصلاح الزراعى ومحو الامية، فى الظروف الصعبة ما بعد التحرير مباشرة، وكيف انجزنا الثورة الاشتراكية، وينبغى ان نعلمهن طرائق عمل اتحاد النساء ايضا الواحدة تلو الاخرى.

ان الوضع القائم فى جنوبى كوريا الآن وضع مروع للغاية. ان عددا كبيرا من الناس قد فقدوا اعمالهم هناك وهم يجوبون الشوارع هائمين على وجوههم، والشباب محرومون من حق التعلم. لقد جاء فى كلام الرفاق الذين قدموا من جنوبى كوريا، ان قرى جنوبى كوريا هى الآن بالمعنى الحرفى للكلمة دنيا يسودها الظلام. وما يزال فيها اناس يندبون حظهم فيطالعون البخت او يسألون العراف ان يقرأ لهم فى الكف. وتشيع فيها مختلف الظواهر المتخلفة، بما فيها الصلاة للعقائم فى المعابد لكى يحبلن ويلدن. ويبيع عدد غير قليل من النساء انفسهن بغايا للاوغاد الامريكيين وللرأسماليين نظرا لعدم حصولهن على ما يسد الرمق. ثم ان فى جنوبى كوريا مناطق كثيرة لم تر ضوء الكهرباء بعد.

ان المسؤولية الجسيمة فى تحويل هذا المجتمع المظلم الى مجتمع جديد متطور انما تقع على عواتق الرفاق الذين قدموا من جنوبى كوريا دون سواهم. ولذا، فانه ينبغى لنا ان نجيد تربية الرفاق الذين قدموا من جنوبى كوريا لكى نرسلهم الى هناك دعائم لبناء المجتمع الجديد فيه فى المستقبل عندما يتم تحقيق السفر بين الشمال والجنوب، او عندما تتم اقامة السلطة الشعبية فى جنوبى كوريا وتوحيد الوطن.

ثم، على منظمات اتحاد النساء ان تقوم بالعمل مع الجماهير من مختلف الطبقات والفئات على نحو صائب بغية جمع شمل جميع النساء بتراص حول الحزب.

ليس الا بجمع شمل الجماهير من مختلف الطبقات والفئات بتراص حول الحزب، يمكن ان نعجل بقوة بالثورة والبناء فى الشطر الشمالى من الجمهورية ونستقبل الحدث الثورى العظيم الا وهو توحيد الوطن ونحن على استعداد تام. بيد ان منظمات اتحاد النساء لا تقوم الآن على نحو صائب بالعمل مع الجماهير من مختلف الطبقات والفئات، ولا سيما الفئات ذات الخلفية الاجتماعية المعقدة. يجب عليها بالتأكيد ان تجيد العمل مع

النساء ذوات الخلفية الاجتماعية المعقدة بغية جمع شملهن بتراص حول الحزب. ولكنها لا تعمل على نحو فعال مع الفئات ذات الخلفية الاجتماعية المعقدة.

إنه لمن الخطأ تقييم الناس على ضوء الخلفيات الاجتماعية لآبائهم او اجدادهم، بصرف النظر عن مستوى الوعى الطبقي لدى المرء نفسه وحالة عمله. كما نقول دائما، صحيح ان خلفية الناس الاجتماعية تشكل عنصرا من عناصر تكوينهم الفكرى، الا ان هذا الوضع ليس ثابتا. فهو يتغير تبعا للتربية التى يتلقاها. فمهما كان الأب ثوريا، قد يصبح ابنه رجعيا اذا وقع هذا الاخير تحت تأثير سيء. وعلى العكس من ذلك، مهما كان الاب وغدا سيئا، فاذا ما تلقى ابنه تربية ثورية وانعجم عوده فى بوتقة النضال، يمكن ان يصبح ثوريا مخلصا للحزب. فلدى تقييم خلفية الناس الاجتماعية، ينبغى لنا، اذن، ان ننظر اساسا فى افكار المرء نفسه على كل حال، مع ذكر الشواهد عن الخلفية الاجتماعية لأبيه او جده كمعلومات اضافية لبيان ماهية تأثيرها الفكرى عليه. بعبارة اخرى، اننا يجب ان نقيم المرء وفق ما اذا كان يشارك هو نفسه اليوم بنشاط فى الاعمال الثورية ام لا، ويكرس حياته للنضال من اجل حزبنا والثورة ام لا.

يعتمد بعض العاملين الآن سلالة النسب فى تقييم خلفية الناس الاجتماعية، ولا يعتمدون عناصر التكوين الفكرى للمرء نفسه كما هو مذكور اعلاه. وهذا عين الخطأ. علينا الا نتحامل مطلقا على الناس الذين يؤيدون حزبنا ويعملون بحماسة او لا نمارس الابعاد بحقهم بسبب الخلفيات الاجتماعية لآبائهم او اجدادهم.

لقد مضت ٢٦ سنة منذ ان تحررت بلادنا من نير الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية. وخلال هذه السنوات، اشترك الكثير من الناس من ذوى الخلفيات الاجتماعية المعقدة معنا فى بناء الحزب والسلطة الشعبية والقوات المسلحة الشعبية، وساهموا فى الثورة الديمقراطية والثورة الاشتراكية، وشاركوا فى حرب التحرير الوطنية العظيمة وفى الكفاح من اجل اقامة النظام الفكرى الوحيد للحزب. وفى مجرى هذا النضال الصعب والمعقد، تمت فولذتهم ثوريا وتربيتهم واعادة تكوينهم واظهروا بوضوح اخلاصهم للحزب. وهكذا، فلا ضرورة لدينا لبيان البيئة العائلية او الاصول العائلية للناس الذين ناضلوا معنا طيلة ٢٠ سنة ونيف، ولا سيما اولئك الذين ترعرعوا على

فكر حزبنا، وهم يعملون الآن باخلاص من اجل الحزب والثورة. اما اولئك الذين لم يجتازوا اية نضالات صعبة ومعقدة فى الماضى او الذين يفدون جديدا الينا، فمن الضرورى، بالطبع، بيان بيئتهم العائلية واصولهم العائلية. غير ان بيان بيئتهم العائلية واصولهم العائلية انما يستهدف معرفة مدى تأثرهم الفكرى خلال ظروف معينة، ومدى ما يتسرب الى اذهانهم من افكار معينة، ودرجة حزمهم فى النضال الطبقي، وذلك كى نتخذ اجراءات تربوية حيالهم، وليس الهدف منه تحميلهم اوزار الجرائم التى ارتكبها آباؤهم او اجدادهم.

ينبغى لمنظمات اتحاد النساء ان تدفع بقوة، فى المستقبل، العمل مع الجماهير من مختلف الطبقات والفئات، ولا سيما مع النساء ذوات الخلفية الاجتماعية المعقدة، معتبرة اياه عملا هاما من اعمال الاتحاد.

يظن بعض الناس الآن وكأن العمل مع الفئات ذات الخلفيات الاجتماعية المعقدة يؤدى الى اضعاف النضال الطبقي، فلا يحاولون اجادة العمل معها. انما هذه فكرة خاطئة جدا. ان اجادة العمل مع الفئات ذات الخلفيات الاجتماعية المعقدة لا يضعف النضال الطبقي، بل يشدده. اذا نحن جمعنا شمل الجماهير من مختلف الطبقات والفئات بتراص حول الحزب، عن طريق اجادة العمل مع الفئات ذات الخلفيات الاجتماعية المعقدة، فسوف يتم عزل العناصر المناوئة تماما، ولن يجد الاعداء موطئ قدم لهم. وبالعكس، اذا نحن لم نجد العمل مع الجماهير من مختلف الطبقات والفئات ولم نكسبها الى جانبنا، فسوف يكسبها العدو الى جانبه ونفقد بالتالى الكثير من الناس.

فيجب على منظمات اتحاد النساء وعاملاته ان يعملن على زيادة تقربهن من الفئات ذات الخلفيات الاجتماعية الاكثر تعقيدا بغية تربيتها جيدا. على هذا النحو، عليهن ان يجمعن شمل جميع النساء بتراص حول حزبنا، لكى يستقبلن الحدث الثورى العظيم، الا وهو توحيد الوطن، وهن على اتم استعداد.

اننى لعلى ثقة راسخة من ان اتحاد النساء، بما هو احدى صلات الوصل لحزبنا بالشغيلة، سوف يقوم بتنفيذ المهام الثورية الملقاة على عاتقه بكل اخلاص، بحيث يكون حقا على مستوى الآمال التى يعقدها الحزب عليه.

فلنوطد النجاحات المحرزة فى انتاج الآلات الصانعة

خطاب القى فى الاجتماع الاستشاري مع العاملين القياديين والعمال النموذجيين فى مصنع هويتشون للآلات الصانعة

٩ تشرين الاول ١٩٧١

كانت النية لدي فى البداية احضار فرقة مانسوداى الفنية الى هنا فى هذه الجولة والاحتفال بالذكرى السنوية لتأسيس الحزب بحضور اجتماع مكرس لهذا العيد فضلا عن مشاهدة عرض فنى سوية مع عمال هويتشون. ولكن بلغنى ان مدينة هويتشون ليست فيها قاعة ثقافية ملائمة، حيث ان هذه المدينة ما زالت قيد البناء. لذا، بدلت نيتى وارتأيت حضور هذا الاجتماع الاستشارى معكم. وبدلا من ذلك، اعتزم الاحتفال مع عمال هويتشون باحد الاعياد الذي سوف يتم اختياره لاحقا، عيد تأسيس الحزب او عيد تأسيس الجمهورية او عيد اول ايار، وذلك بعد انجاز حصتكم فى الخطة السداسية. وحتى ذلك الحين، يجب على المدينة ان تبنى قاعة ثقافية جيدة.

سجل مصنع هويتشون للآلات الصانعة نجاحا باهرا بانتاجه ألف آلة صانعة فى الشهر الماضى.

اود، بادئ ذى بدء، ان اوجه الشكر على ذلك، باسم اللجنة المركزية للحزب وحكومة الجمهورية، الى العاملين المسؤولين واعضاء اللجنة الحزبية وجميع العمال والتقنيين والموظفين فى هذا المصنع وسائر افراد عائلاتهم، والى كل من اسدى

مساعدة فى انتاج الآلات الصانعة، بمن فيهم العاملون الطبيون من مستشفى الصليب الاحمر والفنانون والصحفيون.

وبمناسبة ذكرى تأسيس الحزب، اود ان اعرب كذلك عن الامتنان، باسم اللجنة المركزية للحزب وحكومة الجمهورية، الى العمال البناة فى مدينة هويتشون والى العمال والتقنيين والموظفين فى مصنع هويتشون الشبابى للادوات الكهربائية ومصنع هويتشون للآلات الدقيقة.

فكما يعلم الجميع، ان اللجنة المركزية للحزب تعلق حاليا اهمية فائقة على انتاج الآلات الصانعة.

ان الهدف من ذلك هو، قبل كل شيء، تنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية التى طرحها حزبنا فى مؤتمره الخامس تنفيذا ناجحا.

واهم هذه المهام: اولا، تقليص الفوارق بدرجة كبيرة ما بين العمل الثقيل والعمل الخفيف فى قطاع الصناعة، ثانيا، تقريب العمل الزراعى من العمل الصناعى فى قطاع الزراعة. بعبارة اخرى، المطلوب القيام بالثورة التقنية فى قطاعى الصناعة والزراعة كليهما من اجل تقليص الفوارق بدرجة ملحوظة ما بين العمل الثقيل والعمل الخفيف، وما بين العمل الزراعى والعمل الصناعى. وبالاضافة الى ذلك، علينا ان نحقق الثورة التقنية من اجل تحرير النساء من عبء الاعمال المنزلية المرهق.

ان تحرير كاهل النساء اللواتى يشكلن نصف عدد السكان من عبء الاعمال المنزلية الثقيل امر على جانب اقصى من الاهمية. فالمسألة النسائية لم تحل تماما لمجرد انهن حصلن على حقوق متساوية مع الرجال بفضل قانون المساواة بين الجنسين. لا يسعنا ان نقول بأن المسألة النسائية قد حلت حلا نهائيا الا عندما تتحرر النسوة من اعباء الاعمال المنزلية الثقيلة بحيث يمكنهن ان يشاركن فى الحياة الاجتماعية بدون اى قلق تماما مثلما يفعل الرجال.

وبغية تحرير كاهل النساء من مثل هذه الاعباء، لا بد من بناء عدد كبير من دور الحضانة ورياض الاطفال من اجل تنشئة الاولاد تحت رعاية الدولة والمجتمع، وفى الوقت نفسه تطوير الصناعة الغذائية وزيادة عدد المغاسل ومرافق الخدمات التسهيلية

الاخرى لتمكين النساء من القيام بالواجبات المنزلية دونما مشقة. علينا، بهذا الشكل، ان نوفر لهن الشروط الضرورية لكى يعملن براحة بال مثل الرجال فى سائر مجالات الحياة الاجتماعية، بما فى ذلك السياسة والاقتصاد والثقافة.

ان المهام الثلاث للثورة التقنية التى قدمت فى المؤتمر الخامس لحزبنا هى مهام ثورية بالغة الاهمية فى بناء الاشتراكية والتقدم نحو الشيوعية.

فمن اجل بناء الاشتراكية والشيوعية، ينبغى لزاما ازالة الفوارق الطبقية ما بين الطبقة العاملة والفلاحين، والغاء التمايزات ما بين العمل الذهنى والعمل الجسمانى، وكذلك ارساء الاسس المادية والتقنية التى تسمح لكل فرد ان يعمل حسب قدرته ويتلقى نصيبه حسب حاجته. وارساء تلك الاسس المادية والتقنية المتينة يتطلب تنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية. لهذا السبب طرح حزبنا تلك المهام الثلاث بوصفها المهام الاستراتيجية للبناء الاشتراكى التى تواجهنا بعد انجاز التصنيع الاشتراكى.

بطرح حزبنا المهام الثلاث للثورة التقنية، تحددت بوضوح الاهداف الواجب بلوغها فى البناء الاقتصادى الاشتراكى. لم يحدث قط ان تحددت اهداف بمثل هذا الوضوح القاطع. فحتى الآن كان يشار فقط الى ضرورة الثورة التقنية وبعبارات عامة ليس الا.

ان الشعوب فى العديد من بلدان العالم تعرب الآن عن تأييدها وتجاوبها مع المهام الثلاث للثورة التقنية التى عرضت فى المؤتمر الخامس لحزبنا. وحالما اعلنت تلك المهام، قام عدد من البلدان فى العالم بنشرها بواسطة الصحف والاذاعة واصدارها فى كتب.

ان الناس يتقاطرون الآن على بلادنا من بلدان عديدة، لأن حزبنا قد قدم تباعا نظريات جديدة حول مختلف المسائل، بما فيها استراتيجية النضال المناهض للامبريالية والمناهض للولايات المتحدة والنظرية الخاصة بالاقتصاد الاشتراكى.

ومؤخرا، طلب رئيس تحرير صحيفة "أساهى شيمبون" اليابانية الذى كان يزور بلادنا طلب اجراء مقابلة معى، فاستقبلته واجريت حديثا معه دام عدة ساعات. حتى الامريكيون يقولون الآن بأنهم سيزورون بلادنا. ومنذ بعض الوقت، بعث لى رئيس تحرير صحيفة "نيويورك تايمز" الامريكية برسالة يطلب فيها اجراء مقابلة معى. وثمة اناس كثيرون يأتون الى بلادنا فى الآونة الاخيرة، ولا سيما من البلدان المستقلة حديثا.

ان العالم كله يبدى اهتماما فى الوقت الحاضر بشأن كيفية تنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية فى بلادنا.

والتنفيذ الناجح لهذه المهام التى عرضها حزبنا فى مؤتمره الخامس انما يلزمه عدد كبير من الآلات الصانعة. فليس الا بانتاج اعداد وفيرة من الآلات الصانعة يمكن صنع وتوفير احدث الآلات والمعدات بكميات اكبر من اجل تسريع تنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية وزيادة الانتاج الى حد بعيد. ان زيادة انتاج الآلات الصانعة هى الحلقة الرئيسية فى السلسلة للتعجيل بتنفيذ تلك المهام وانجاز الخطة السداسية قبل موعدها المحدد. لذلك، ابدت اللجنة المركزية للحزب اهتماما فائقا بانتاج الآلات الصانعة من اوائل السنة الاولى للخطة السداسية.

وتنفيذا لهذه المهام الثلاث، تلزمنا اعداد كبيرة من الآلات الصانعة وغيرها من الآلات والمعدات العصرية فى قطاع الزراعة وحده.

حضرنا الدورة الكاملة للجنة الحزبية فى محافظة هوانغهاى الجنوبية فى العام المنصرم، وقمنا باسداء التوجيهات على الطبيعة الى تلك المحافظة هذا العام. يقال بأن من المتوقع فى المحافظة انتاج ٢٣ر١ مليون ألف طن من الحبوب هذا العام. لم يكن بمقدورها إنتاج حتى مليون طن من الحبوب فى العام الماضى، لكنها احرزت نموا مفاجئا هذا العام. يقتصر انتاج الحبوب فى هذه المحافظة على هذه الكمية هذا العام بسبب الاصابة الى حد ما بالآفات الزراعية والحشرات الضارة الناجمة بدورها عن قلة استعمال الاسمدة الفوسفاتية. ولو لم تصب المحافظة بالاضرار لكانت انتجت ٣ر١ مليون طن من الحبوب بسهولة.

العوامل الرئيسية الكامنة وراء زيادة انتاج الحبوب فى محافظة هوانغهاى الجنوبية هذا العام هى: اولا، الكفاءة فى العمل مع الناس، ثانيا، تحسين الطرق الزراعية. لقد حولت المحافظة العمل الحزبى الى عمل مع الناس واجادت العمل مع سائقي الجرارات والمزارعين الآخرين، وكانت النتيجة ان انجز سائقو الجرارات حراثة وسلف حقول الارز فى الوقت المناسب، مما اتاح اتمام غرس اشتال الارز قبل ٢٥ ايار. اذا لم تتم اعمال الحراثة والسلف فى حينه، فلا يمكن غرس اشتال الارز فى

موسمه تماما، مهما بذرت بذور الارز باكرا فى المساكب الباردة.

منذ فترة وجيزة حضرنا دورة كاملة للجنة الحزبية فى محافظة بيونغآن الشمالية، وهناك علمت بأن المحافظة تتوقع انتاج ٩٥٠ ألف طن من الحبوب هذا العام. كان انتاجها فى العام الماضى ٦٩٠ ألف طن من الحبوب، لذا، فان محصولا مقداره ٩٥٠ ألف طن يعد شيئا رائعا حقا.

على اية حال، ما زال قطاع الاقتصاد الريفى يملك احتياطيات كبيرة لزيادة انتاج الحبوب. فثمة مقادير اكبر من الحبوب مما هى الآن يمكن انتاجها فيما لو توفر لهذا القطاع مزيد من الجرارات والآلات الزراعية الاخرى وحدها.

ان محافظة هوانغهاى الجنوبية تطلب الآن الجرارات من طراز "بونغنيون" اكثر مما تطلب جرارات "تشوليما". وقد قيل لى بأن ذلك راجع الى ان جرارات "بونغنيون" تحرث الحقول عميقا وبفعالية اكبر، وانه عندما يحصلون عليها بامكانهم زيادة محصول الحبوب بنسبة ١٥- ٢٠ بالمائة عما هو الآن. لذلك، ينبغى التوسع فى انتاج الجرارات من هذا الطراز.

ومؤخرا اتخذت اللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب قرارا بصنع ١٠ آلاف جرار من طراز "تشوليما" و٥ آلاف جرار من طراز "بونغنيون" و٥ آلاف جرار من طراز "زونزين" كل سنة فى المستقبل القريب.

والجرارات من طراز "زونزين" ملائمة لحصاد الارز. وهى تناسب ذلك لانها لا تعلق فى حقول الارز.

وقد بلغنى ان محافظة بيونغآن الشمالية قد خسرت هذا العام اكثر من ٥٠٠ طن من الحبوب بسبب تساقط البرد. واذا ما تم صنع حصادات الارز لاتمام الحصاد بها على وجه السرعة، فلن يعود المزارعون يتضررون من جراء سقوط البرد ولن تعود هناك ضرورة لتعبئة عدد كبير من الايدى العاملة لحصاد الارز. اذا ما صنعت حصادات الارز، يمكن للمزارعين ان يتموا عملية الحصاد سريعا بأنفسهم.

والى جانب تزويد الارياف بمزيد من الآلات الزراعية على اختلاف انواعها من اجل زيادة انتاج الحبوب، من الاهمية بمكان انشاء منشآت للتصليح ومصانع لقطع

الغيار حتى يتسنى للجرارات والشاحنات الموجودة حاليا ان تعمل كما ينبغي. ولكي نرسل مزيدا من الجرارات والآلات الزراعية الاخرى الى الارياف ولكي ننشئ منشآت لتصليح الجرارات والشاحنات الموجودة حاليا، نحتاج الى الكثير الكثير من الآلات الصانعة. وقد افيد بأن انشاء منشآت التصليح للجرارات والشاحنات فى محافظة هوانغهاى الجنوبية وحدها يتطلب بضع مئات من الآلات الصانعة.

وقطاع الصناعة هو الآخر يحتاج الى الآلات الصانعة وغيرها من الآلات والمعدات بكميات هائلة.

فلاننا لا نصنع حاليا عربات المناجم وآليات التحميل والحفارات والشاحنات والآلات والمعدات الاخرى وقطع الغيار اللازمة لمناجم الفحم ومناجم المعادن على نحو مرض، تعجز تلك المناجم عن انتاج الكميات الضرورية من الفحم والمعادن. ولكن اذا ما زود عمال المناجم بالآلات والمعدات اللازمة لمكننة الاعمال فيها، فبوسعهم عندئذ ان يعملوا دونما مشقة وينتجوا مقادير كبيرة من الفحم والمعادن بواسطة قوة عمل اقل من قوة العمل الحالية. بيد ان عاملينا لا يفكرون فى تأمين الآلات والمعدات اللازمة للمناجم لمكننة الاعمال فيها، بل يحاولون فقط استخدام ابسط الوسائل، اعنى مضاعفة الايدى العاملة. وهذا لا يمكن ان يحل المشكلة فى بلادنا التى تعانى نقصا حادا فى الايدى العاملة.

يتعين على الصناعة الاستخراجية ان تبذل جهودا مكثفة لدفع عجلة الثورة التقنية قدما بسرعة من اجل مكننة انتاج الفحم والمعادن. ولهذه الغاية، لا بد من تدعيم ورش التصليح والصيانة فى مناجم الفحم ومناجم المعادن بغية تشغيل الآلات والمعدات الموجودة فيها حاليا على الوجه المطلوب، فضلا عن اعادة بناء او توسيع المصانع التى تنتج آلات ومعدات الاستخراج كي تصنع مقادير اكبر من الآلات والمعدات اللازمة لاستخراج الفحم والمعادن.

وعلاوة على زيادة انتاج الفحم والمعادن فى المناجم، من الاهمية بمكان ايضا حل مسألة نقلها. ان قطاع النقل ككل، بما فى ذلك النقل بالسكك الحديدية والنقل بالشاحنات، يشكل نقطة اختناق فى الوقت الحاضر، الامر الذى يحول دون انتاج اشياء

كثيرة من الممكن انتاجها لو لا ذلك. ان عدم انتاج الكميات الضرورية من حديد الزهر انما يعود، بالدرجة الاولى، الى ان خامات الحديد واحجار الكلس التى يتم استخراجها من المناجم لا تنقل بسرعة من جراء نقص عدد الشاحنات. ويوجد فى مناجم المعادن حاليا عدد كبير من الشاحنات المعطلة، انما لا تقوم بتصليحها على جناح السرعة حتى تستطيع استخدامها. وحتى عندما تحاول المناجم تصليح الشاحنات المعطلة، لا تجد من يصنع لها قطع الغيار المطلوبة.

ولكى نحل مشكلة النقل فى مناجم الفحم ومناجم المعادن، يجب ان ننشئ منشآت تصليح الشاحنات حتى تقوم بتصليح الشاحنات الموجودة حاليا فى حينه، وان نوسع مصانع السيارات من اجل زيادة انتاج الشاحنات.

من جهة اخرى، ينبغى تحسين التجهيز التقنى لمصانع الصناعة المحلية.

فمعظم مصانع المواد الغذائية فى المناطق المحلية تقريبا، لا تملك فى الوقت الحاضر آلة واحدة فعالة لصنع السكاكر او الكعك. وفى مثل هذه الحالة، تجدنا لا نستطيع تصنيع السكر على وجه السرعة لامداد الشعب بما يحتاج اليه من السكاكر رغم ان السكر المستورد مكدس بوفرة.

كذلك ينبغى بناء مصانع جيدة لتحويل الفاكهة. ان الفاكهة تتعفن حاليا فى قضاء كوائيل، لكن سكان المناطق الشمالية، مثل هويتشون، لا يمكنهم الحصول على كفايتهم من الفاكهة. لذلك، لا بد من اجادة تجهيز تلك المصانع حتى يمكن لها ان تصنع الفاكهة كما ينبغى وتمون الشعب بها. وينبغى الحرص ايضا على انشاء مصانع لتقطيع وتجفيف الفاكهة حتى يصار الى التقاط ومعالجة كل الثمار الهارية على الارض. واذا ما فعلنا ذلك، بامكاننا ان ننتج مقادير هائلة من الفاكهة المجففة للاطفال فى دور الحضانة ورياض الاطفال.

كما ان كمية كبيرة من الاسماك تفسد حاليا من جراء عدم كفاية مرافق تصنيع الاسماك.

ينبغى انشاء مرافق تصنيع اللحوم ايضا وعلى نطاق واسع فى المناطق المحلية. بلغنى ان مدينة هويتشون تضطر الآن، بسبب الافتقار الى تلك المرافق فى المناطق

المحلية، الى جلب الابقار الحية من سونغواون لامداد عمالها بلحم البقر. لكن الابقار تصاب بالهزال وتفقد من وزنها فى الطريق من سونغواون الى هويتشون. وهذا يعادل فى الحقيقة اضاعة لحم البقر هباء. ان ظاهرة من هذا النوع ما كانت لتحصل لو كان قضاء سونغواون قد جهز بالآلات والمعدات لبناء مسلخ ومنشأة تبريد حيث يمكن ذبح الابقار وخزن لحم البقر فى البرادات قبل نقلها بواسطة الشاحنات المبردة.

ولا بد من بناء العديد من مصانع الألبسة.

فرغم ان كمية لا يستهان بها من الاقمشة تنتج فى بلادنا فى الوقت الحاضر، الا ان الشعب لا تتوفر له الملابس الجاهزة الممتازة. لذلك، يجب انتاج ماكنات الخياطة بالجملة ضمانا لحسن تجهيز مصانع الألبسة. ولهذه الغاية، من الضرورى توفير المزيد من الآلات الصانعة لمصانع ماكنات الخياطة.

ولا بد كذلك من انشاء عدة مصانع للادوات الطبية.

اننا بحاجة الى الكثير من الادوات الطبية اذا ما اردنا تنفيذ قرار المؤتمر الخامس للحزب القاضى باقامة مستشفى فى كل قرية. هذا وقد كلفت مصنع هيانغسان الفرعى التابع لمصنع وونسان للادوات بمهمة صنع الادوات الطبية. وقد استطاع العمال والتقنيون فى ذلك المصنع ان يصنعوا بمهارة الادوات الطبية المعقدة المستخدمة فى المستشفيات لجراحة الاسنان وعلاج امراض الاذن والانف والحنجرة. اذا ما انشئت مصانع الادوات الطبية فى اماكن متعددة لانتاجها، لا تعود هناك حاجة الى استيراد الادوات الطبية من الخارج. وحل مسألة بناء تلك المصانع رهن، فى آخر المطاف، بتوفر الآلات الصانعة لدينا.

ان الآلات والمعدات، بما فيها الآلات الصانعة، مطلوبة فى كل مكان فى الوقت الحاضر.

كما تستأثر زيادة انتاج الآلات الصانعة بأهمية فائقة للغاية من اجل البناء الدفاعى ايضا.

فبما اننا نجابه العدو وجها لوجه، لا مناص من القيام بالبناء الاقتصادى والبناء الدفاعى بنجاح. هذا هو السبيل امامنا لكى نكون دائما على اتم الاستعداد لمواجهة الحرب.

غنى من القول بأن الوضع الراهن برمته هو لصالح ثورتنا. فالامبريالية الامريكية التى بدأت تسير على طريق الانحدار فى الحرب الكورية، تواجه الآن ازمة اخطر فى الداخل والخارج.

ففى الولايات المتحدة، تستفحل الازمة الاقتصادية اكثر فاكثر وتتصاعد بشكل يومي الحركة الشعبية المناهضة للحرب وتتفشى مشاعر السأم من الحرب فى اوساط الشباب. ويقال بأن معظم الجنود الامريكيين الموجودين الآن فى فيتنام الجنوبية يعانون من التسمم الناجم عن ادمان المخدرات، ولا هم لهم سوى انهاء خدمتهم العسكرية دون خوض اية معارك. واذا ما واصل الامبرياليون الامريكيون الحرب، وبالتالى تزايد عدد الجرحى والمدمنين على المخدرات، فان هلاكهم سيحل بأسرع مما هو متوقع.

قد ولى الى غير رجعة الزمن الذى كان فيه الامبرياليون الامريكيون يهددون البلدان الاخرى بالقنابل الذرية. ذلك ان القنابل الذرية لم تعد اليوم حكرا على الامبرياليين الامريكيين وحدهم، بل صارت فى حوزة البلدان الاخرى ايضا. عندما كان الامبرياليون الامريكيون يملكون دون سواهم القنابل الذرية، كان بوسعهم استخدامها لتهديد البلدان الاخرى، لكنهم الآن غير قادرين على ذلك.

وكما يدل التاريخ، اعتاد الامبرياليون ان يتغلبوا على ازماتهم السياسية والاقتصادية بواسطة الحرب. لكن، نظرا لأن الازمة الاقتصادية للامبرياليين الامريكيين قد بلغت الآن حدا خطيرا وسياستهم للابتزاز النووى لم تعد مجدية والشعور بالسأم من الحرب يتفشى بين الشعب الامريكى والجنود الامريكيين، فانهم باتوا عاجزين عن الانتصار فى الحرب حتى ولو اشعلوها. ان الامبرياليين الامريكيين الذين تمسك بخناقهم ازمة سياسية واقتصادية خطيرة، يلجؤون الى استخدام اساليب اشد مكرا فى محاولة منهم لايجاد مخرج من ازمتهم الراهنة.

وبالاضافة الى الوضع الدولى، الوضع الداخلى فى بلادنا جيد هو الآخر.

فنتيجة لجهود حزبنا الايجابية المثابرة، اضطرت سلطات جنوبى كوريا مؤخرا الى القدوم الى مكان المحادثات غصبا عنها. وهكذا، تجرى حاليا المحادثات التمهيدية لممثلي منظمتى الصليب الاحمر فى شمالي كوريا وجنوبيها. واذا ما تكللت هذه

المحادثات بالنجاح، فستحمل فى طياتها شيئا من التقدم بالنسبة لتوحيد البلاد السلمى. ومن شأن الاتصالات والمحادثات بين الشمال والجنوب ان تلهم الشعب فى جنوبى كوريا تشجيعا كبيرا فى نضاله من اجل توحيد الوطن.

يستعر هذه الايام لهيب نضال جديد فى اوساط الطلاب الشباب فى جنوبى كوريا. فطلاب جامعتى كوريو وسيؤول، ومعهم الطلاب الشباب الآخرون، يخوضون حاليا نضالا قويا ضد عسكرة الجامعات.

وانه لمن الاهمية البالغة بمكان فى تحقيق التوحيد السلمى للبلاد نشر الديمقراطية فى المجتمع الكورى الجنوبى، وضمان السفر الحر بين الشمال والجنوب. ان هذه الزيارات غير المقيدة هى اليوم موضع رغبة اجماعية لدى شعبنا. فاذا ما زار ابناء الشعب من الشطر الشمالي جنوبى كوريا وجاء ابناء الشعب من جنوبى كوريا لرؤية الشطر الشمالى، فسيكون لذلك اطيب الاثر على الجهود الرامية الى توحيد البلاد.

ان الجميع، دون استثناء، فى الشطر الشمالى من الجمهورية ينعمون بحياة مزدهرة على قدم المساواة. ولكن فى جنوبى كوريا، الاغنياء فقط يعيشون حياة الابهة والترف بينما الفقراء يعيشون فى عوز شديد. ان جنوبى كوريا هو مجتمع الفوارق واللامساواة حيث الهوة شاسعة ما بين الاغنياء والفقراء. فاذا ما قدم العمال والفلاحون من جنوبى كوريا لزيارة الشطر الشمالي من الجمهورية، فسيرون بأعينهم ان نظامنا الاشتراكى هو نظام اجتماعى يخدم حقا وصدقا مصلحة الشعب.

واذا كان نظام الحكم العميل فى جنوبى كوريا ما زال قائما فى الوقت الحاضر، فذلك بفضل حماية الامبرياليين الامريكيين والعسكريين اليابانيين له. لذلك، اذا ما اجبر الاوغاد الامريكيون على الانسحاب من جنوبى كوريا ومنع العسكريون اليابانيون من غزو بلادنا مجددا، فان نضال الشعب فى جنوبى كوريا ضد الفاشية ومن اجل نشر الديمقراطية يمكنه ان يحقق النصر تماما. واذا ما اطاح الشعب فى جنوبى كوريا بنظام الحكم العميل واقام سلطة ديمقراطية، فستنفتح عندئذ آفاق مشرقة امام توحيد الوطن.

لا يجوز لنا ابدا ان نقع اسرى المزاج المسالم لمجرد ان الوضع العام مؤات حاليا لثورتنا والامبرياليين الامريكيين يرفعون لافتة "السلام". فالطبيعة العدوانية

للامبريالية الامريكية لن تتغير. الامبريالية والحرب صنوان متلازمان دائما.

تدل التجربة التاريخية على ان الحرب قد تندفع بين بلد اشتركى ودولة امبريالية بعد وقت قصير من توقيع ميثاق عدم اعتداء وحدوث تحسن مؤقت فى العلاقات بينهما. فى الماضى ابرم ميثاق عدم اعتداء بين المانيا الهتلرية والاتحاد السوفييتي، لكن الحرب ما لبثت ان نشبت بعد سنة واحدة من توقيعه.

يتوسل الامبرياليون الامريكيون فى هذه الآونة تكتيكا ذا وجهين، فهم يشهرون الحربة فى يد وغصن الزيتون فى اليد الاخرى. وعلينا نحن ان نشحذ يقظتنا ازاء هذا التكتيك المزدوج.

يجب علينا ان ندفع بهمة ونشاط عجلة المهام الثلاث للثورة التقنية بالافادة الى اقصى حد من الوضع الثورى المؤاتى لنا، وبذلك نواصل البناء الاقتصادى والبناء الدفاعى كليهما على نحو فعال. وعلى هذا النحو، سوف نوطد القاعدة الثورية فى الشطر الشمالى من الجمهورية توطيدا ارسخ فى سائر المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية. وكلما ازدادت قدرتنا السياسية والاقتصادية والعسكرية قوة، اقترب اكثر موعد تحقيق التوحيد المستقل والسلمى للبلاد.

ان زيادة انتاج الآلات الصانعة مسألة على درجة بالغة من الالحاح اليوم، ليس على صعيد النجاح فى تنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية التى طرحها حزبنا فى مؤتمره الخامس فحسب، بل وفى الظروف التى تواجه فيها بلادنا العدو وجها لوجه.

لذلك، عندما اطلقت الطبقة العاملة فى مصنع هويتشون للآلات الصانعة مبادرتهم لانتاج ١٠ آلاف آلة صانعة، استجابة لنداء الحزب، اعتبرتها أنا مبادرة عظيمة ومحضتها تأييدى الكامل. وبفضل جهودهم الدؤوبة، استطاعوا بلوغ المستوى الذى يمكنهم من انتاج ١٠ آلاف آلة صانعة فى السنة. وهذا لعمرى نجاح كبير للغاية يستقطب اعجاب شعوب العالم.

والطبقة العاملة فى مصنع كوسونغ للآلات الصانعة انتجت ٩٢٠ آلة صانعة فى الشهر المنصرم، وبذلك بلغت مرحلة انتاج ١٠ آلاف آلة صانعة سنويا.

يجب على مصنعى هويتشون وكوسونغ للآلات الصانعة الا يقنعا بما حققاه حتى

الآن من نجاحات، بل عليهما ان يحافظا باستمرار على مستوى انتاجها المتمثل فى ١٠ آلاف آلة صانعة سنويا.

ان الطبقة العاملة فى مصنع هويتشون للآلات الصانعة قد اعربت عن تصميمها الراسخ على شن حملة لانتاج ١٠ آلاف آلة صانعة فى موعد اقصاه ٢٠ شباط من العام القادم، المصادف الذكرى الاولى لاسدائى التوجيه اليها على الطبيعة. ولكن يحسن بها الا تتعجل الامور كثيرا، فحتى لو انتجت ذاك المقدار بحلول ١٥ نيسان المقبل، فسيكون ذلك انجازا عظيما.

اذا حافظ مصنع هويتشون للآلات الصانعة على مستوى انتاجه الشهرى الحالى المتمثل فى ألف آلة صانعة، فسيكون قادرا بسهولة على بلوغ قمة ١٠ آلاف آلة صانعة. لذا، من الضرورى ان يحافظ هذا المصنع على مستوى الانتاج الحالى. عليه الا يقصر عن هذا المستوى، وفى الوقت عينه لا حاجة به الى محاولة تخطى هذا الرقم بكثير.

ينبغى لمصنع هويتشون للآلات الصانعة ان يركز قواه على توطيد مستوى الألف آلة صانعة الذى بلغه بالفعل. هذه هى المهمة الاولية التى تواجه الطبقة العاملة فى هذا المصنع.

وتحقيقا لهذه الغاية، علينا ان نعوض النقص فى الايدى العاملة. هذا هو السبيل الوحيد الى انتظام الانتاج. انه لمن الصعوبة بمكان توطيد النجاح الذى سبق احرازه توطيدا مطردا اذا ما عمل العمال المهرة بطريقة الحملة متلقين المساعدة من المجتمع كما يفعلون الآن. ان الانسان لا يستطيع مواصلة العمل اذا لم ينل قسطا من الراحة عند الاقتضاء، لانه ليس قطعة من الحديد. ينبغى توفير الايدى العاملة الاضافية كى ينال العمال قسطا كافيا من الراحة عند العمل مناوبة.

يقال بأن مصنع هويتشون للآلات الصانعة تعوزه حاليا ٦٠٠ يد عاملة. عليكم بتزويده ب٤٠٠ من الجنود المسرحين، وال٢٠٠ الباقية يجب توفيرها من داخل المحافظة عن طريق الاقتصاد فى استخدام الطاقة البشرية. وافضل وسيلة هى جعل الموظفين الحكوميين والموظفين الآخرين، ممن يتواجدون حاليا فى هذا المصنع لاسداء المساعدة له فى العمل، يبقون فيه عاقدين العزم على المشاركة فى انتاج الآلات الصانعة الذى يعد حلقة اساسية فى التنفيذ الناجح للمهام الثلاث للثورة التقنية. اذا ما

فعلوا ذلك، سيكفى عندئذ ارسال ال٤٠٠ جندى مسرح فقط.

ان تحسين جودة الآلات الصانعة مهمة هامة تواجه الطبقة العاملة فى مصنع هويتشون للآلات الصانعة.

سيتعين علينا ان نضاعف مصانع الجرارات والشاحنات اذا أرنا النجاح فى الثورة التقنية الريفية. ان الآلات الصانعة الواجب توريدها الى مصانع الجرارات والشاحنات ومصانع آلات البناء ومصانع الصناعة الحربية وغيرها من مصانع الآلات الكبيرة الحجم، يجب ان تكون على درجة عالية من الكفاءة والدقة.

وبنوع خاص، ينبغى رفع جودة الآلات الصانعة المعدة للتصدير. فليس الا عندما تكون جودة البضائع المصدرة رفيعة، يمكن التمتع بسمعة طيبة فى مجال التجارة الخارجية وتنفيذ خطة التصدير على الوجه المطلوب. يجب الا تفقد سمعتنا التجارية بسبب تدنى نوعية البضائع المصدرة.

ومن اجل رفع جودة الآلات الصانعة، لا بد من ادخال تحسينات على تصاميمها لتتلاءم واتجاه تطور العلوم والتقنيات العصرية، وكذلك لا بد من ضمان درجة عالية من الدقة والنظافة فى صنعها، وعلاوة على ما تقدم، ينبغى لنا توفير الفولاذ ذى المواصفات القياسية العالية. علينا ان نؤمن على وجه السرعة تلك الانواع من الفولاذ التى لا نستطيع انتاجها محليا، حتى لو اضطررنا الى استيرادها.

ومن الواجب زيادة تشكيلة الآلات الصانعة.

لا يمكننا ان نحافظ على التوازن بين مختلف انواع الآلات اذا اقتصرنا فقط على انتاج بعض اصناف الآلات الصانعة ولم نعمل على تنويع تشكيلتها. الحاصل الآن هو ان عاملينا يطلبون تزويدهم بكميات لا يستهان بها من المعدات المستوردة عندما يتكلفون ببناء مصنع ما. وهذا مرده الى ان تشكيلة الآلات الصانعة التى ننتجها تشكيلة محدودة.

باستطاعة بلادنا، طبعا، ان تتخصص فى انتاج بعض انواع الآلات الصانعة وتبيعها للبلدان الاخرى كى تشترى بثمنها او تقايض بها ما نحتاج اليه من الآلات الصانعة. مهما يكن من امر، يتوجب علينا ان ننتج لاستعمالنا الخاص كل الآلات

الصانعة التى يمكن صنعها فى بلادنا، وألا نشترى او نقايض بآلاتنا، سوى تلك الآلات التى يتعذر علينا صنعها بأنفسنا.

علينا، اذن، ان نركز من الآن فصاعدا جهودنا ليس على زيادة كمية الآلات الصانعة فحسب، بل وعلى توسيع تشكيلتها ايضا. وبهذا الشكل، سنتمكن من بناء مصانع الآلات الضخمة، مصانع الجرارات والشاحنات، حتى من غير حاجة الى استيراد الآلات الصانعة.

يتعين على مصنع هويتشون للآلات الصانعة فى المستقبل الا يألو جهدا فى سبيل توسيع تشكيلة منتجاته، محافظا فى الوقت عينه على مستوى انتاجه الشهرى المتمثل فى ألف آلة صانعة.

فى اوائل شهر ايلول من هذا العام زرت مصنع كوسونغ للآلات الصانعة وكلفته بمهمة تنويع مقاطع المسننات. ويجدر بمصنع هويتشون للآلات الصانعة ان يوسع تشكيلة المجالخ التى ينتجها. وقد بلغنى ان المصنع سيتمكن عما قريب من اضافة ثلاثة انواع من المجالخ علاوة عما ينتجه حاليا. اجل، عليه ان يفعل ذلك بأسرع ما يمكن.

ليس فقط مصنع هويتشون للآلات الصانعة، بل وجميع مصانع الآلات الاخرى فى كل انحاء البلاد يجب ان تناضل لانتاج نوع واحد من الآلات الصانعة. انها لفكرة جيدة ان تقوم مصانع الآلات الصانعة المتخصصة بانتاج الآلات الصانعة المهمة والدقيقة، وكل واحد من مصانع الآلات الاخرى بانتاج نوع واحد من الآلات الصانعة علاوة على تكليفاته الاساسية. هذا هو السبيل الى توسيع تشكيلة الآلات الصانعة على جناح السرعة.

ينبغى للجنة صناعة الآلات ان تعقد اجتماعا وتعهد الى كل مصنع من مصانع الآلات بانتاج نوع واحد من الآلات الصانعة. عليها ان تدرس بالتفصيل انواع الآلات الصانعة التى يمكن لكل مصنع ان ينتجها، وان تتأكد من ان كل مصنع ينتج نوعا مختلفا من الآلات الصانعة.

ويتعين على وزارة صناعة الآلات الثانية ايضا ان تعمل على توسيع تشكيلة الآلات الصانعة. المصانع التى يشتد عليها ضغط الانتاج، لن تتمكن من انتاج الآلات الصانعة، ولكن المصانع الاخرى تستطيع ذلك. واذا ما قامت وزارة صناعة الآلات الثانية بانتاج

الآلات الصانعة، فمن شأن ذلك ان يساعدها فى زيادة عدد المصانع التابعة لها.

ينبغى من الآن فصاعدا شن حركة تشمل البلاد كلها لتنويع تشكيلة الآلات الصانعة. وهذه، فى واقع الامر، مساوية لحركة تكثير الآلات الصانعة. فعلى كل مصنع من مصانع الآلات ان يجهد لانشاء ورشة جديدة وانتاج نوع واحد من الآلات الصانعة. فليس الا بتنويع تشكيلة الآلات الصانعة على هذا النحو، يغدو بالامكان اقامة توازن بين مختلف انواع الآلات والافادة افادة فعالة منها وبناء مزيد من مصانع الآلات فى العام القادم.

وبغية توسيع تشكيلة الآلات الصانعة، لا مناص من حل مسألة التصميم. ينبغى تجميع كافة مصممى الآلات الذين يعملون الآن فى شتى المصانع ضمن مكان واحد وتكليفهم بوضع التصاميم الهندسية لآلات ادوات جديدة. وفى الوقت عينه، يجب شراء تصاميم الآلات الصانعة التى لا تملكها بلادنا من البلدان الاخرى.

ينبغى انشاء ورشة للآلات الصانعة الضخمة فى مصنع هويتشون للآلات الصانعة.

ان العديد من فروع الاقتصاد الوطنى تحتاج فى الوقت الحاضر الى كميات كبيرة من الآلات الصانعة الضخمة. ولكننا لا نستطيع توفير هذه الآلات الصانعة لها. لانه لا يوجد حتى الآن مصنع لها فى بلادنا. وما لم ننتج الآلات الصانعة الضخمة، لن يتسنى لنا تطوير صناعة البلاد الى مرحلة اعلى.

يتعين علينا ان ننشئ ورشة للآلات الصانعة الضخمة فى مصنع هويتشون للآلات الصانعة كى ننتجها بأنفسنا. انه لامر طيب ان نتمكن من سد احتياجات البلاد من هذه الآلات الصانعة فقط، حتى ولو لا نستطيع تصديرها فى الحال. وعليكم ان تتبينوا كم نوعا من الآلات الصانعة الضخمة هى المطلوبة لنا.

اما بناء ورشة الآلات الصانعة الضخمة، فيجب ان تتولاه قوة العمل الموجودة حاليا فى متناول هذا المصنع. ويجب الا تشاد الورشة على مبعدة من المصنع، بل من المستحسن ان تكون مجاورة له.

كذلك ينبغى انشاء ورشة جديدة للسبك. وفيما يتعلق بقوة العمل اللازمة لبناء هذه الورشة، ينبغى اما جلبها من مدينة هويتشون من خلال التشاور مع سلطات المدينة، او تكوينها من الجنود المسرحين الذين سيرسلون اليكم.

ولا بد من تحسين الخدمات التموينية للعمال.

فى طريقي الى مدينة هويتشون اليوم، شاهدت العديد من المساكن قيد البناء، لكن قسما كبيرا منها لم يكتمل بعد. قالوا بأن ذلك راجع الى وجود نقص فى الزجاج وبعض المواد الاخرى. عليكم بتوفير المواد الضرورية كى تصبح المساكن قيد البناء حاليا جاهزة للسكنى فى وقت قريب وكى يتسنى للعمال ان ينتقلوا الى منازل جديدة. فى بناء مدينة هويتشون، من المهم اعطاء الاولوية لبناء المساكن على وجه العجل.

ولا يكفى ان تنجزوا بسرعة المساكن قيد البناء حاليا، بل عليكم ان تواصلوا تشييد العديد من البيوت السكنية. وبهذه الطريقة، ينبغى لكم ان تسدوا تماما النقص الحاصل فى المساكن.

ولا بد من بناء المزيد من المهاجع ودور الحضانة ورياض الاطفال. لا مفر من بناء المزيد من المهاجع اذا ما تقرر ان تستقبل المصانع الجنود المسرحين. وينبغى تأمين المواد اللازمة لبناء المهاجع ودور الحضانة ورياض الاطفال.

يجب رصف الطرقات فى مدينة هويتشون. فقط الطريق المؤدى من محطة هويتشون للسكك الحديدية الى جسر أونزونغ يجب رصفه هذا العام، والطرقات الاخرى فى العام المقبل. فما من داع الى استعجال رصف الطرقات الاخرى، لأن حركة المرور ليست كثيفة هناك.

يتم رصف الطرقات بالاسمنت فى معظم الحالات فى الوقت الحاضر. وهذا لعمرى اكثر كلفة واقل فائدة من تزفيتها بالاسفلت. يجرى حاليا رصف الطريق من ساريواون الى هايزو. وهذا المشروع يلزمه، على ما قيل، ٣٥ ألف طن من الاسمنت، بينما لا يحتاج الا الى ٧ آلاف طن من الاسفلت. وهذا يبين كم اجدى لنا بيع الاسمنت وشراء الاسفلت لتزفيت الطرقات. الطرقات المرصوفة بالاسمنت يصعب تصليحها، ولكن من السهل تصليح الطرقات المزفتة بالاسفلت. فحتى لو تشققت الطرقات المسفلتة، يكفى فرش الاسفلت فوقها وتسويته بالمحدلة. ولهذا السبب، نحن لا نشجع رصف الطرقات بالاسمنت. فالاسمنت يجب ان يستعمل لبناء المصانع ومحطات توليد الطاقة الكهربائية والمدارس والمساكن.

سيبدأ تشغيل مصفاة النفط اعتبارا من ١٥ نيسان من العام القادم. وعندئذ، ستصدر عن المصفاة كمية كبيرة من الاسفلت. واذا ما نحن استعملنا هذا الاسفلت لتزفيت الطرقات، سيكون فى مقدورنا تزفيت معظم الطرقات الرئيسية فى بلادنا فى غضون حوالى ثلاثة اعوام. هذا النوع من الاسفلت يجب ان يستعمل لتزفيت الطرقات، لانه غير ملائم كثيرا لاى غرض آخر. علينا من الآن فصاعدا ان نسير فى اتجاه تزفيت الطرقات بالاسفلت.

ومن الواجب تحسين ادارة مدينة هويتشون.

ينبغى شن نضال فى هذه المدينة لوضع حد نهائى للموقف الانانى للمصانع، وذلك بغية منع المصانع والمؤسسات الكبيرة من تقسيم مناطق المدينة فيما بينها واتخاذ هذا الموقف كما حصل سابقا فى مدينة هامهونغ. لقد عمدت المصانع والمؤسسات الكبيرة فى مدينة هامهونغ فيما مضى الى اتخاذ موقف انانى، وقامت كل بمفردها ببناء منطقتها الخاصة. وكانت النتيجة ان فرض كل من مصنع ريونغسونغ للآلات ومصنع هونغنام للاسمدة ومصنع بونكونغ الكيماوى سيطرته على منطقة من المدينة واخذ يتصرف بها كما يحلو له. فرغم انه كان فى المدينة مستشفى ضخم، الا ان كل مصنع بنى مستشفاه الخاص. لذا، وجهنا اليهم النقد على هذه التصرفات وحملناهم على تصحيحها.

وهنا فى مدينة هويتشون ايضا، ارى ثلاثة مصانع كبيرة يفرض كل منها سيطرته على منطقة من المدينة ويتخذ موقفا انانيا. كان سيكفى لو ان للمدينة خزانا كبيرا واحدا لمياه الشرب. بيد ان كل مصنع بنى خزانا صغيرا خاصا به لمياه الشرب، وهذا ما ادى الى اهدار مقدار كبير من الطاقة البشرية والمواد. اذا ما طاب للمصانع والمؤسسات ان تعمل بصورة فردية انطلاقا من الموقف الانانى، فلن يكون بالوسع ادارة المدينة كما ينبغى نظرا لتعدد السادة فيها.

كان مستحيلا فى الماضى ادارة مدينة هويتشون ادارة جيدة لانه بالكاد لم تكن تبدو عليها ملامح المدينة. اما الآن وقد ارتدت الى حد بعيد مظهر المدينة، فيجب ان تدار وفقا لذلك.

يجدر بالمدينة، مثلا، ان تأخذ على عاتقها امداد سكان المدينة بالخضروات

والفحم واللحوم وما الى ذلك، وان تؤدى هذا العمل على نسق موحد. فى مدينة بيونغ يانغ فى الوقت الحاضر، تتولى المدينة امداد العمال والموظفين بالخضروات والفحم وما اشبه بطريقة موحدة، بدلا من ترك المصانع والمؤسسات تقوم به بصورة فردية.

واذا ما تولت المدينة الاضطلاع بالخدمات التموينية للعمال والموظفين على نسق موحد، سوف يتسنى لمدراء المصانع عندئذ ان يقوموا بواجبهم على نحو افضل ويتحرروا من ظاهرة تراكم العمل عليهم.

اذن، ماذا ينبغى اتخاذه من اجراءات ضرورية لوضع حد للموقف الانانى للمصانع فى مدينة هويتشون ولاجادة ادارة المدينة؟

اولا وقبل كل شىء، لا بد من ارساء نظام واحد تقوم بموجبه المدينة بادارة الشاحنات على نسق موحد، بدلا من تركها لكل لمصنع على حدة. عليكم من الآن فصاعدا الا تستجيبوا لطلبات المصانع عندما تطلب الشاحنات لادارة مهاجعها.

ينبغى لمحطة السيارات التابعة للمدينة ان تقوم من الآن فصاعدا بنقل المواد اللازمة للانتاج من محطة السكك الحديدية، وكذلك الخضروات المرسلة الى العمال وما اشبه. وعلى المصانع الا تنقل بنفسها الا المواد اللازمة للانتاج الخاص فقط.

يتعين على مدينة هويتشون ان تجمع كافة الشاحنات الموضوعة الآن تحت تصرف المصانع فى محطة السيارات التابعة للمدينة، باستثناء تلك الشاحنات الضرورية لنقل المواد للانتاج الخاص، وان تستعملها بصورة موحدة. وبالاضافة الى ما تقدم، ينبغى عدم اعطاء المصانع باصات للنقليات اليومية، بل يجب استحداث نظام تتولى بمقتضاه المدينة ادارة تلك الباصات بصورة موحدة.

ينبغى، فى مدينة هويتشون، انشاء نظام لادارة المدينة ادارة صحيحة واحدا فواحدا بصورة تدريجية. وهكذا، يجب على قسم ادارة المدينة فى اللجنة الشعبية للمدينة ان يتولى فى المستقبل كامل المسؤولية عن ادارة المدينة على غرار ما هو حاصل فى مدينة بيونغ يانغ. ولكن عليكم الا تحاولوا تطبيق ذلك فى الحال. ان ادارة المدينة ليست بالامر البسيط. صحيح ان ادارة مدينة بيونغ يانغ تسير الآن سيرا طبيعيا، الا ان ذلك لم يتحقق بسهولة. ان الفضل فى ذلك يعود الى اننا كنا نتلقى

شخصيا تقارير يومية عن احوال ادارة المدينة، وننقد الاخطاء المتكشفة كى يصار الى تصحيحها، ونذلل المصاعب فى الوقت المناسب اذا ما برزت هناك اية مصاعب.

ان مدينة هويتشون لم تبن بعد كما يجب، وليس لديها اى عاملين ذوى خبرة فى ادارة المدن. لذلك، اذا ما تولت المدينة مسؤولية ادارتها كاملة فى الحال، فسيكون العبء على كاهلها جسيما اكثر مما ينبغى ولن تؤدى هذا العمل على الوجه المنشود، مما سيخلق منغصات لسكان المدينة.

من هنا، يتعين على المدينة ان تتسلم وظيفة ادارة المدينة من المصانع والمؤسسات واحدة واحدة بصورة تدريجية فى ظرف سنة ونصف الى سنتين وتكتسب خبرة فى هذا المضمار. وليس الا عندما يكتمل انشاء نظام ادارة المدينة تماما، يحق لها ان تضطلع بهذه الوظيفة بالكامل.

يتوجب على مدينة هويتشون اولا ان تقيم نظاما لامداد المهاجع بالخضروات عبر شبكة من المحلات. على المدينة ان تفتتح محلات للخضروات بالقرب من المهاجع وتبيع الخضروات اليها. وهذا ما سيقضى على ظاهرة طلب مدراء المصانع الشاحنات لنقل الخضروات اللازمة للمهاجع.

بعده، ينبغى الا توضع المساكن الجارى بناؤها حاليا فى عهدة المصانع، بل يجب ان تدار من قبل المدينة نفسها. وفى المستقبل عندما تزداد قدرة اللجنة الشعبية للمدينة على ترميم وادارة المبانى، يجب عليها ان تتولى الاشراف على سائر المساكن الموضوعة الآن تحت تصرف المصانع وتقوم هى نفسها بادارتها.

ينبغى للجنة الشعبية لمدينة هويتشون ان تزود قسم ادارة المدينة باناس صالحين وتجعلهم يكتسبون عادة التفانى فى ادارة المدينة باخلاص.

يجب ان تبنى مدينة هويتشون جيدا كمدينة شيوعية. ليس فى المدينة سوى مصانع تتعاطى انتاج الآلات الدقيقة والحديثة، ولذلك يمكن بناؤها لتكون بمثابة مدينة متحضرة. ان الشارع الجديد الذى يبنى الآن فى مدينة هويتشون شارع جذاب للغاية. اذا واصلتم بناء المدينة لبضع سنوات اخرى فسوف تغدو مدينة رائعة، وفى المستقبل، يجب انشاء نظام التدفئة المركزية فى هذه المدينة وبناؤها على نحو انيق وعصرى.

ومن اللازم تحديد اسعار الخضروات تحديدا صحيحا فى مدينة هويتشون.

يتم حاليا تحديد اسعار الخضروات وبعض اصناف المواد الغذائية الاخرى وفقا لخصائص كل منطقة، بدلا من اعتماد تسعيرة واحدة لها تحددها الدولة. ان اللجنة الشعبية لمدينة هويتشون قد رفعت اسعار الخضروات المخصصة لتموين المهاجع دون اى اعتبار بحجة تحديد اسعارها بما يتلاءم والوضع فى مناطقها المحلية. ان تصرفها هذا من شأنه ان يؤثر سلبا على معيشة المقيمين فى المهاجع.

صحيح ان رفع اسعار الخضروات سيعود بالفائدة على المزارعين، الا انه لا يجوز رفع اسعارها اكثر مما ينبغى حتى يستفيد المزارعون بينما يتأذى العمال حياتيا كما تفعلون الآن. لقد اخطأتم برفع اسعار الخضروات والتسبب بمشاكل حياتية للعمال. ان رؤساء اللجان الشعبية هم ارباب البيوت المسؤولون عن معيشة ابناء الشعب. لذلك، حتى عندما يحددون اسعار الخضروات، يجب ان يفعلوا ذلك بشكل صائب بعد درس الموضوع درسا مطولا وبالتفصيل. ولن يكون بمقدور المناطق المحلية ان ترفع اسعار البيض كما يحلو لها، لانها قد حددت من قبل لجنة تحديد الاسعار.

على محافظة زاكانغ ان تنجز باسرع ما يمكن بناء مصنع الاعلاف المركبة. فليس الا بالاسراع فى بناء ذلك المصنع، يغدو من الممكن تشغيل مداجن الدجاج الآلية فى المحافظة على الوجه الصحيح. بلغنى ان اتمام بناء المصنع يحول دونه نقص المواد. لكن مرافق مثل الصوامع يمكن بناؤها من الخشب.

لا بد من توجيه المديح الى الرفاق فى مصنع الآلات الصانعة والى الذين قدموا لمساعدتهم، اولئك الذين ضربوا مثلا يحتذى فى انتاج الآلات الصانعة، وكذلك الى العاملين المبرزين فى مصنع الآلات الدقيقة والمصانع والمؤسسات الاخرى الذين شاركوا فى انتاج اللوازم للعمليات التعاونية.

كما ان العمال والتقنيين والموظفين ممن ساهموا فى بناء مدينة هويتشون قد انجزوا الشىء الكثير هذا العام. وحرى بكم ان توجهوا اليهم المديح فى نهاية السنة عندما تكتمل كل المشاريع الواجب بناؤها هذا العام.

أجوبة عن الاسئلة التى طرحها وفد الصحفيين العراقيين

١١ تشرين الاول ١٩٧١

سؤال: نود ان نعبر لكم عن اعجابنا وانبهارنا بالتجارب التى اكتسبها حزب العمل الكورى تحت قيادتكم الحكيمة.

هل لكم ان تقولوا لنا ما هى، فى اعتقادكم، اهم تجربة لشعب كوريا المناضل، وماذا قدم من اسهام لكنز البشرية فى نضاله من اجل الاشتراكية؟

جواب: اود، اولا وقبل كل شيء، ان اعرب عن شكرى وامتنانى لتقديركم الرفيع لتجربتنا.

كما تعلمون، كانت بلادنا فيما مضى مجتمعا شبه اقطاعى ومستعمرا. وورث شعبنا اقتصادا وثقافة متخلفين من المجتمع البائد، وحتى هذا الاقتصاد وهذه الثقافة دمرا تدميرا تاما خلال حرب الاعوام الثلاثة التى اشعل نارها الامبرياليون الامريكيون. وبالاضافة الى ذلك، واجهتنا مهمة بناء المجتمع الجديد فى بلد مجزأ الى شمال وجنوب وفى مواجهة مباشرة مع المعتدين الامبرياليين الامريكيين.

ورغم ان الشعب الكورى واجه العديد من المصاعب والمحن فى طريق تقدمه، الا انه كان مقتنعا على الدوام اقتناعا راسخا بعدالة قضيته، فناضل نضالا لا يلين، وبذلك وضع حدا للتخلف والفقر الدهريين، وبنى مجتمعا اشتراكيا كريما جديدا فى

فترة وجيزة من الزمن. واليوم، تمت فى بلادنا، حيث كان الاستغلال والاضطهاد سائدين فيما مضى، اقامة نظام اشتراكى متقدم، يعمل الجميع ويعيشون فى ظله سعداء يساعد بعضهم بعضا. لقد اصبحت بلادنا دولة صناعية اشتراكية ذات صناعة حديثة وزراعة متطورة.

ان جميع الانتصارات والانجازات التى حققها شعبنا فى الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكى ترجع كلية الى القيادة الحكيمة لحزب العمل الكورى.

واهم صفة تميز قيادة حزب العمل الكورى للنضال الثورى والعمل البنائى لشعبنا هى انه اقام الذات الوطنية على وجه الشمول.

اننا تمسكنا بثبات بمبدأ حل جميع مسائل الثورة والبناء بصورة مستقلة، وفقا للواقع الشاخص فى بلادنا وبالاعتماد على جهودنا الذاتية بالدرجة الاولى. لقد طبقنا بشكل خلاق المبادئ العامة للماركسية اللينينية والتجارب المكتسبة من جانب البلدان الاخرى بطريقة تتلاءم مع اوضاع بلادنا التاريخية وخصائصنا القومية، وهكذا جعلنا انفسنا مسؤولين عن حل المسائل الخاصة بنا فى جميع الاحوال، نابذين روح الاعتماد على الآخرين ومظهرين روح الاعتماد على القوى الذاتية. ان كلمة زوتشيه، المعروفة على نطاق واسع فى العالم، هى اصطلاح يعبر عن هذين المبدأ والموقف الخلاقين والمستقلين اللذين يلتزمهما حزبنا فى النضال الثورى والعمل البنائي.

هذا وقد اثبتت الحياة تماما صحة فكرة زوتشيه.

فمن خلال النضال لاقامة الذات الوطنية فى المضمار الفكرى، حققنا التحرير الروحى الكامل لشعبنا من قيود التبعية والجمود العقائدى والافكار السياسية الاخرى التى ظلت مدة طويلة تتآكل روح الاستقلال الوطنى لدينا. ان نزعة شعبنا الى الاستهانة باشيائه الخاصة دون تمييز وازدراد الاشياء الاجنبية برمتها قد اختفت، وازداد اعتزازنا القومى وروحنا الاستقلالية علوا، وتتجلى لديه بشكل متزايد روح الاعتماد على القوى الذاتية.

وفى الوقت الذى يقيم فيه الذات الوطنية فى المضمار الفكرى، يجسد حزبنا تجسيدا دقيقا فكرة زوتشيه فى جميع ميادين الثورة والبناء.

ان خط الاستقلالية الذى ينتهجه حزبنا انما هوتجسيد لفكرة زوتشيه فى المجال السياسى.

فحزبنا يعارض اى اتجاه الى التشبث فقط بالصيغ القائمة للماركسية اللينينية او ابتلاع تجارب البلدان الاخرى برمتها، فى صياغته لخططه وسياساته من اجل الثورة والبناء. فقد استخدم عقله هو لوضع خطط وسياسات مبتكرة واصيلة تتلاءم مع واقعنا الشاخص، وطبقها عن طريق تنظيم وتعبئة جماهيرالشعب. اننا نلتزم موقفا مستقلا حول مسألة توحيد الوطن ايضا، مفاده ان مسألة توحيد الوطن يجب ان يحلها شعبنا نفسه بدون تدخل اية قوى خارجية بعد انسحاب الجيش العدوانى للامبريالية الامريكية من جنوبى كوريا.

وفى المجال الخارجى ايضا يلتزم حزبنا التزاما ثابتا بالاستقلالية. لقد طورنا ونطور علاقات الصداقة والتعاون مع البلدان الاخرى، كبيرها وصغيرها، انطلاقا من مبادئ المساواة التامة والاحترام المتبادل. كما اننا نقوم ايضا بالنضال المناهض للامبريالية والولايات المتحدة وبمحاربة كافة اشكال الانتهازية، طبقا لاوضاعنا الفعلية، مستندين فى اعمالنا الى احكامنا الخاصة ومعتقداتنا نحن على نحو صارم.

كما ان خط حزبنا بشأن بناء الاقتصاد الوطنى المستقل هو تجسيد لفكرة زوتشيه فى مجال البناء الاقتصادى.

لقد تمسكنا على الدوام بمبدأ تطوير اقتصاد البلاد باظهار الروح الثورية فى الاعتماد على القوى الذاتية، وذلك بالتعويل اساسا على تقنياتنا ومواردنا الذاتية وكوادرنا الوطنية وقوة شعبنا نحن. ان خط حزبنا هذا لبناء اقتصاد وطنى مستقل انما يعكس امنية شعبنا السامية لتحقيق الاستقلال الوطنى الناجز وازدهار البلاد، ويرجع اليه الفضل فى الانتصارات الباهرة للبناء الاشتراكى فى بلادنا.

اصبح اقتصاد بلادنا الآن اقتصادا مستقلا ومجهزا بالتقنيات الحديثة ومتطورا من جميع الجوانب. ونتيجة لذلك، اصبحنا قادرين على تنمية الاقتصاد الوطنى بمعدلات عالية مطردة ورفع مستوى معيشة الشعب اكثر فاكثر بجهودنا الذاتية. ان اقتصادنا الوطني المستقل يوفر اساسا ماديا موثوقا للسيادة السياسية الخاصة ببلادنا ولتقوية قدرتنا الدفاعية.

اننا، بتبنى الذات الوطنية والاعتماد على قوانا الذاتية، لا نقصد ابدا بناء

الاشتراكية فى عزلة. فنحن نقر تماما بضرورة قيام الدول بسد احتياجات بعضها البعض والتعاون مع بعضها البعض، ونحن نجهد لتوسيع وتطوير مثل هذه العلاقات. اننا نؤمن بأن التعاون المتبادل بين الدول يجب اجراؤه على اساس القيام ببناء الاقتصاد الوطنى المستقل فى كل بلد. وهذا العامل وحده يجعل بالامكان توسيع وتطوير التعاون الاقتصادى بين الدول على اسس المساواة التامة والمنفعة المتبادلة.

لقد التزمنا بثبات منهج الدفاع الذاتى فى مجال بناء الدفاع الوطنى. فنتيجة لتطبيق خط حزبنا العسكرى القائم على الدفاع الذاتي، اصبحت بلادنا تمتلك حاليا قدرتها الدفاعية الذاتية القوية بما فيه الكفاية لسحق المعتدين والاعداء ايا كانوا.

وكما اوضحت، فان جميع خطط حزبنا وسياساته تنطلق من فكرة زوتشيه وتتشبع بها. زوتشيه فى الفكر، السيادة فى السياسة، الاستقلال فى الاقتصاد والدفاع الذاتى فى الدفاع الوطني... انها تمثل الموقف الثورى الذى يلتزمه حزبنا بثبات.

وتحت الراية الثورية لفكرة زوتشيه، اصبحت بلادنا بلادا اشتراكية متطورة، بلادا ذات سيادة سياسية تامة واقتصاد وطنى مستقل قوى وقدرة دفاعية ذاتية جبارة وثقافة قومية لامعة. وبفضل اقامة الذات الوطنية وتطبيق مبدأ الاعتماد على قوانا الذاتية، نستطيع الآن ان نتعاون مع البلدان الاخرى على اساس المساواة التامة ونسهم مساهمة افضل فى قضية الثورة العالمية.

هذا وثابر حزبنا على تطبيق الخط الجماهيرى الثورى، جنبا الى جنب مع اقامة الذات الوطنية، فى توجيهه الثورة والبناء.

فالاشتراكية لا يمكن ان تبنى الا بالعمل الخلاق والطوعى للملايين من جماهير الشعب. لذلك، وجد حزبنا ان الضمانة الاساسية لدفع عجلة البناء الاشتراكى قدما انما تكمن فى اطلاق العنان للحماس الثورى والنشاط الخلاق لجماهير الشعب الى اقصى حد.

ان النضال الثورى والعمل البنائى فى بلادنا يجريان فى كافة المجالات كحركة تشمل الجماهير كلها والشعب بأسره. لقد نجحنا في انجاز جميع المهام الجسام والصعبة للثورة والبناء بالتعويل على الدرجة العالية من الحماس الثورى والنشاط الخلاق التى يتحلى بها الشعب. ولعل احد المفاتيح الهامة للتقدم السريع للبناء

الاشتراكى فى بلادنا يكمن بالضبط فى اننا قمنا ونقوم بحل جميع مشاكلنا بالاسلوب الثورى المتمثل فى الاعتماد على الجماهير واستنهاضها للعمل على نطاق واسع.

عندما اصطدمنا بصعوبات جسيمة ومحن فى البناء الاشتراكى، وضعنا ثقتنا فى جماهير الشعب وتوجهنا الى الجماهير واجرينا مشاورات جدية معها بصورة مباشرة حول السبل الكفيلة بالتغلب على الصعوبات واحداث تجديدات. وبهذه الطريقة ادركت الجماهير العاملة هدف الحزب، فاطلقت حركة التجديد الجماعى لتنفيذ خطط الحزب وسياساته. وقد تطورت هذه الحركة فاصبحت حركة تشوليما الكورية المشهورة.

ان حركة تشوليما هى حركة للتجديد الجماهيرى لشعبنا من اجل تسريع البناء الاشتراكى الى الحد الاقصى. انها التجسيد الاكثر تألقا وروعة لخط حزبنا الجماهيرى فى البناء الاشتراكى، وبواسطة هذه الحركة بالذات يطلق العنان لكل ما لدى شعبنا من حكمة وحماس وطاقة خلاقة. ومع انتشار حركة تشوليما، اخذت التجديدات تحدث فى كافة المجالات الاقتصادية والثقافية والفكرية والاخلاقية، وتم تحقيق انجازات رائعة فى البناء الاشتراكى فى بلادنا.

ان كل انتصاراتنا انما هى انتصارات عظيمة لفكرة حزبنا، فكرة زوتشيه، كما انها فى نفس الوقت انتصارات باهرة لخطه الجماهيرى الثورى.

تثبت تجربتنا انه عندما تتم اقامة الذات الوطنية برسوخ على صعيد الفكر ويتم تجسيدها على وجه الشمول فى كافة ميادين الثورة والبناء، وعندما يطلق العنان لحماس جماهير الشعب ومواهبها الخلاقان، يصبح بامكان اى بلد، مهما كان متخلفا فى الماضى، ان يبنى مجتمعا جديدا قويا وغنيا فى فترة وجيزة، وان يهزم تماما اى معتد امبريالى ويدافع عن استقلاله الوطنى وكرامة شعبه، وان يحقق الازدهار للبلاد والشعب.

لقد عبرتم عن اعجابكم بتجربتنا، ونعتبر هذا الاعجاب تشجيعا لنا فى عملنا.

لقد انجزنا بالفعل قدرا عظيما من العمل، لكن لا يزال امامنا الشيء الكثير مما ينبغى عمله فى المستقبل. اننا لم نوحد بلادنا بعد، والامبرياليون الامريكيون يواصلون احتلال الشطر الجنوبى من بلادنا، فارضين حكما فاشيا استعماريا وحشيا على جنوبى كوريا.

ان المهمة القومية الاسمى والملحة الملقاة على عاتق الشعب الكورى هى طرد

المعتدين الامبرياليين الامريكيين من جنوبى كوريا وانجاز ثورة التحرر الوطنى وتحقيق توحيد البلاد. ومن اجل انجاز هذه المهمة، فاننا نسعى لتوطيد القاعدة الثورية فى الشطر الشمالى من الجمهورية على نحو ارسخ، سياسيا واقتصاديا وعسكريا، وتعزيز القوى الثورية فى جنوبى كوريا بكل السبل، وتقوية التضامن مع القوى الثورية العالمية فى آن معا.

سؤال: لقد اقيمت العلاقات ما بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والجمهورية العراقية منذ زمن بعيد. ولكن هذه العلاقات لم تسجل انعطافا حاسما الا بعد ثورة ١٧ تموز ١٩٦٨.

فما هو رأيكم فى النجاحات التى احرزها الشعب العراقى خلال السنتين الماضيتين من الثورة، وبخاصة حل المسألة القومية الكردية على اسس ديمقراطية وسلمية وتأثير ذلك على تعزيز الجبهة الشعبية المناهضة للامبريالية؟

جواب: احرز الشعب العراقى الاستقلال الوطنى من خلال نضاله الشاق والطويل الامد ضد سيطرة الامبريالية الاجنبية، وسلك طريق التطور الجديد بعد ثورة ١٧ تموز ١٩٦٨ بنوع خاص. ان هذا ليس انتصارا عظيما للشعب العراقى وحسب، بل وانتصارا مشتركا لجميع الذين يخوضون النضال التحررى الوطنى المناهض للامبريالية. لقد كان ضربة شديدة للامبرياليين والاستعماريين.

ومنذ قيام الثورة، والشعب العراقى الذى يرفع عاليا راية الاستقلالية ومعاداة الامبريالية، يخوض نضالا مكرسا لتوطيد الاستقلال الوطنى وبناء عراق جديد مزدهر. وقد حقق نجاحات عظيمة فى برهة زمنية وجيزة.

واجهت الشعب العراقى الذى انتهج طريق النضال لبناء حياة جديدة مصاعب ومعوقات كثيرة. فالامبرياليون، وعلى رأسهم الامبرياليون الامريكيون، والمعتدون الاسرائيليون والقوى الرجعية المحلية المتواطئة معهم، كلهم لجأوا الى تدبير كافة المكائد الماكرة لاخراج الشعب العراقي من الجبهة المناهضة للامبريالية.

ولكن برغم مكائدهم الشريرة، لم يستطع الامبرياليون واتباعهم سحق الروح

النضالية لدى الشعب العراقى. يطور الشعب العراقى اقتصاده الوطنى وثقافته القومية بعمله الخلاق، محبطا بحزم جميع محاولات العدو التآمرية والتخريبية، ومدافعا بيقظة عن مكاسبه الثورية.

اما فيما يتعلق بالحل الناجح للمسألة القومية الكردية فى العراق، فاننا نشيد به ونمتدحه بوصفه احد اعظم الانجازات التى حققها الشعب العراقى على صعيد احراز الوحدة الوطنية.

ان العداء والتنافر بين الاقوام هما نتاج من نتائج السيطرة الامبريالية، انهما مفيدان للامبرياليين فقط وضاران تماما بالشعوب.

ان التسوية الديمقراطية والسلمية للمسألة القومية الكردية تعد ضربة قوية للامبرياليين وخطوة هامة فى تعزيز الجبهة الشعبية المناهضة للامبريالية وزيادة تقوية النضال المناهض للولايات المتحدة واسرائيل فى العراق. كذلك ستسهم هذه الخطوة فى توطيد العراق داخليا، وتوفر الظروف الملائمة من اجل التطور التقدمى للبلد.

ان حكومة وشعب الجمهورية العراقية يقفان بصلابة وثبات فى صفوف النضال ضد الامبريالية والاستعمار، ويؤيدان تأييدا فعالا شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية فى نضالها من اجل الحرية والانعتاق.

ونضال الشعب العراقى العادل هذا انما يسهم فى القضية الثورية لشعوب العالم كله، قضية مناهضة الامبريالية.

سؤال: لقد اشتدت المؤامرات العدوانية للامبريالية الامريكية ضد شعوب الهند الصينية بالتدخل العسكرى الامريكى فى كمبوديا.

ما هى، فى رأيكم، عواقب هذا العدوان الامريكى الاخير فى تلك المنطقة الملتهبة بالفعل؟

جواب: كما هو معروف جيدا، ان عدوان الامبريالية الامريكية على كمبوديا هو حلقة فى سلسلة مؤامراتهم المخططة لتوسيع الحرب بحيث تشمل مناطق اوسع من الهند الصينية وآسيا. وبغزوهم المسلح لكمبوديا، دخل الامبرياليون الامريكيون

بصورة سافرة مرحلة شن حرب عدوانية اجرامية ليس فى فيتنام ولاوس فحسب، بل وفى ارجاء الهند الصينية كلها.

ان سياسة الامبريالية الامريكية القائمة على التوسع العسكرى هذه قد زادت اكثر فاكثر من حدة الوضع المتوتر فى شبه جزيرة الهند الصينية. انها تهدد بشكل خطير السلم فى آسيا والعالم بمجموعه.

بيد ان توسيع الحرب العدوانية من جانب الامبرياليين الامريكيين فى الهند الصينية انما يزجهم فى وضع اصعب من اى وقت مضى ويعجل فى هزيمة المعتدين. لقد مد الامبرياليون الامريكيون براثنهم العدوانية السوداء الى منطقة الهند الصينية برمتها، جالبين على انفسهم بذلك شجبا ساخطا ومقاومة غاضبة من لدن جميع شعوب الهند الصينية والشعوب المحبة للسلام فى العالم كله. ان عدوان الامبريالية الامريكية الجديد هذا ليوحد جميع شعوب الهند الصينية فى جبهة مشتركة واحدة ضد الامبريالية الامريكية ويدفع بمزيد من الشعوب الى النضال المشترك ضد الولايات المتحدة.

ان الشعب الفيتنامى والشعب اللاوسى والشعب الكمبودي المتحدين بشكل متراص يقاتلون الآن بشجاعة المعتدين الامبرياليين الامريكيين، عدوهم المشترك. وهم يكبدون المعتدين هزائم عسكرية وسياسية خطيرة متوالية، ويدفعون بالامبرياليين الامريكيين الى ورطة ميئوس منها. فخلافا لتوقعات الامبرياليين الامريكيين، تصبح اراضى الهند الصينية بأسرها مقبرة للمعتدين. وما من مؤامرة مسعورة من جانب الامبرياليين الامريكيين تستطيع اركاع شعوب الهند الصينية البطلة.

ما من شك فى ان المعتدين الامبرياليين الامريكيين سيذوقون مرارة الهزيمة الساحقة جزاء اقدامهم على توسيع نطاق الحرب فى الهند الصينية. ان الهزيمة التامة للامبرياليين الامريكيين فى الهند الصينية محتومة لا مفر منها. ان التضامن النضالى لشعوب الهند الصينية وجميع الشعوب المناضلة لبلدان آسيا يتعزز يوما بعد يوم فى خضم النضال المشترك ضد العدوان الامبريالى الامريكى. وبتأييد ودعم الشعوب الآسيوية والشعوب التقدمية فى العالم كله، ستوجه شعوب الهند الصينية ضربة اشد عنفا الى الامبريالية الامريكية وصنائعها، وبذلك تطرد المعتدين وتحقق التحرير

والاستقلال لبلدانها وتبنى اوطانا مزدهرة جديدة.

ان الشعب الكورى يرى فى عدوان الامبريالية الامريكية على شعوب الهند الصينية عدوانا عليه. ويعتبر نضال شعوب الهند الصينية بمثابة نضاله هو. ان شعبنا سيناضل بمزيد من العزم ضد الامبريالية الامريكية، العدو المشترك، وسيبذل كل ما فى استطاعته لمساعدة شعوب فيتنام ولاوس وكمبوديا المناضلة.

سؤال: توجد نقاط تشابه كثيرة بين خبرة شعبكم فى النضال الثورى تحت قيادة حزب العمل الكورى وخبرات الامة العربية فى النضال المستمر منذ اكثر من عشرين عاما فى سبيل الوحدة والحرية والاشتراكية تحت قيادة حزب البعث العربى الاشتراكى.

هل لكم ان تتحدثوا لنا عن امكانيات تطوير العلاقات بين هاتين التجربتين التقدميتين وتأثيرهما على الحركة الثورية العالمية؟

جواب: ان الشعب الكورى ينظر باحترام للخبرات التى راكمها الشعب العراقى فى نضاله ضد الامبريالية والمعتدين الاسرائيليين وفى سبيل الوحدة والحرية والاشتراكية تحت قيادة حزب البعث العربى الاشتراكى.

ان الشعبين الكورى والعراقى رفيقان حميمان فى السلاح يناضلان ضد العدو المشترك. وشعبا بلدينا يتفهم احدهما موقف الآخر تماما ويتعاطفان مع بعضهما البعض، انهما يتعاونان تعاونا وثيقا فيما بينهما على اساس المساواة الحقيقية والمنفعة المتبادلة، نظرا لانهما تعرضا كلاهما للاذلال والاضطهاد فى الماضى.

واليوم، فان علاقات الصداقة والتعاون بين شعبنا والشعب العراقى، وبين حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وحكومة الجمهورية العراقية تتوسع وتتطور باطراد، والروابط بين حزبنا وحزب البعث العربى الاشتراكى تزداد توثقا ايضا. ان حزبى وشعبى بلدينا يقومان بزيارات متبادلة متكررة ويتبادلان كذلك الكثير من الخبرات المفيدة. وهذا شيء حسن جدا.

ان التأييد والمساندة المتبادلين وتبادل الخبرات فيما بيننا، انما تسهم اسهاما كبيرا فى

تعميق التفاهم المتبادل وتمتين اواصر وحدتنا وتمكننا من تعلم الكثير من بعضنا البعض.

اننا راضون عن تطور العلاقات ما بين الشعب الكورى والشعوب العربية، وسنعمل جاهدين فى المستقبل ايضا على زيادة تدعيم وتطوير علاقات التضامن والتعاون هذه. واذا ما بذلنا جهودا متضافرة، فان هذا التضامن وهذا التعاون سوف يزدادان نموا وتوثقا ويظهران حيوية اكبر يوما عن يوم فى كافة المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية.

ان الصداقة والتضامن بين الشعب الكورى والشعوب العربية هما جزء من الوحدة الكبرى لشعوب آسيا وافريقيا المناهضة للامبريالية والاستعمار. وتمتين التضامن والتعاون بين بلدينا لا يخدم مصالح شعبي بلدينا فحسب، وانما يسهم ايضا اسهاما كبيرا فى وحدة الشعوب التقدمية فى العالم كله وفى قضيتها المشتركة.

سؤال: ان الثورة المسلحة فى وطننا العربى تهدف الى انهاء امتيازات الامبريالية فى هذه المنطقة، والى انهاء وجود اسرائيل كقاعدة عسكرية للامبريالية الامريكية.

لقد خضتم نضالا مماثلا وحصلتم على خبرة غنية فى مجال النضال المسلح الشعبي ضد العدوان الامبريالى. فما هو الدعم والمساندة اللذان يمكنكم ان تقدموهما لثورة الشعوب العربية هذه؟

جواب: تخوض الشعوب العربية نضالا مسلحا عنيفا ضد الامبريالية الامريكية والمعتدين الاسرائيليين. وانه لامر طبيعى للغاية ان تقاوم الشعوب العربية الباسلة المعتدين المسلحين شاهرة السلاح. طالما تستلب الشعوب وتضطهد بقسوة من قبل الامبرياليين، فان الشعوب المضطهدة لا تستطيع نيل الحرية والاستقلال واسترداد حقوقها السليبة الا عندما تقاتل المعتدين بالسلاح. هذه حقيقة ساطعة اثبتها تاريخ النضال التحررى المناهض للامبريالية.

ان النضال المسلح الذى تخوضه الشعوب العربية ضد الامبريالية الامريكية والمعتدين الاسرائيليين هو نضال عادل للدفاع عن استقلالها الوطنى وكرامتها واسترداد الاراضي العربية المحتلة وتحقيق القضية التحريرية للشعب الفلسطينى. ان

هذا النضال الثورى للشعوب العربية يحظى بالتأييد والمساندة الايجابيين من لدن الشعوب التقدمية فى العالم اجمع.

ان شعبنا ثابت فى تضامنه وفى تأييده ومساندته للنضال الثورى للشعوب العربية. وسيواصل الشعب الكورى بعزم تأييد النضال الشجاع الذى يخوضه الشعب الفلسطينى لتحرير وطنه، ونضال الشعوب العربية جمعاء ضد الصهيونية والعدوان الامبريالى، وسيبقى دوما رفيق السلاح الحميم للشعوب العربية فى النضال ضد العدو المشترك. ان شعبنا سيقدم دائما الدعم والمساندة الايجابيين للنضال العادل للشعوب العربية.

اننى اغتنم هذه الفرصة لاتمنى باخلاص نجاحات اعظم للشعوب العربية فى نضالها العادل ضد الامبريالية الامريكية والمعتدين الاسرائيليين.

حول بعض المهام المطلوبة من استوديو ٨ شباط للافلام الروائية الكورية

خطاب القى امام العاملين فى استوديو
٨ شباط للافلام الروائية الكورية
٢٢ تشرين الاول ١٩٧١

لقد زرنا هذا الاستوديو اكثر من مرة، ولكن لم يسبق لنا ان تبادلنا الاحاديث مع العديد من الرفاق، جالسين هكذا فى مكان واحد شأننا اليوم. اننى اغتنم هذه الفرصة التى اجتمع فيها كل العاملين فى استوديو ٨ شباط للافلام الروائية، لاتحدث اليكم عن بعض المسائل.

لقد احرزت بلادنا تقدما فائقا فى مجال الفن السينمائي تحت القيادة السديدة للجنة الحزب المركزية. ان الناس فى العديد من بلدان العالم يجمعون على امتداح واطراء التقدم السريع لفننا السينمائي.

ان افلامنا مثل "عائلة عمالية" و"القرية المزدهرة" و"موسم قطاف التفاح" و"فتيات فى الميناء" التى انتجها استوديو الافلام الروائية الكورية مؤخرا، هى كلها افلام ممتازة للغاية. كما انتج استوديو ٨ شباط للافلام الروائية فيلم "قصة ممرضة"، وهو فيلم ممتاز جدا. ومن بين الافلام التى انتجها هذا الاستوديو ثمة عدد كبير من الافلام الجيدة التى تتناول موضوع النضال ضد الجواسيس. والافلام من هذا النوع، كلها افلام جيدة ذات قيمة تربوية تساعد الناس على ترسيخ النظرة العامة الثورية الى

العالم فى اذهانهم وتسهم بقسط وافر فى تنفيذ منهج حزبنا الخاص بتثوير المجتمع كله وتحويله على نمط الطبقة العاملة.

لعل فى طليعة الحسنات التى تميز الافلام المنتجة فى الايام الاخيرة هى انها تساعد الشغيلة على ترسيخ النظرة العامة الثورية الى العالم لديهم.

ان ارساء النظرة العامة الثورية الى العالم فى اذهان الناس انما يبدأ بادراك الجوهر الرجعى للنظام الاستغلالي واضمار الكراهية للعدو الطبقي. اذا اضمر الناس فكرة الكراهية للعدو الطبقي ثم انخرطوا فى النضال الثورى عاقدين العزم على سحق العدو، عندئذ يمكن القول بأن النظرة العامة الثورية الى العالم قد ترسخت فى اذهانهم.

اما بالنسبة لبلادنا، فيمكن القول بأن ارساء النظرة العامة الثورية الى العالم لدى الناس انما ينطلق من اضمارهم الكراهية للمعتدين الامريكيين واليابانيين وملاك الاراضى والرأسماليين بعد ادراكهم الطبيعة العدوانية للامبريالية الامريكية والعسكرية اليابانية ورجعية النظام الاجتماعى القائم فى جنوبى كوريا. ان الافلام التى تم انتاجها فى الفترة الاخيرة تبين بوضوح الطبيعة العدوانية للامبريالية الامريكية والعسكرية اليابانية وشراسة ملاك الاراضى والرأسماليين، مما يساعد الشغيلة على ترسيخ النظرة العامة الثورية الى العالم فى اذهانهم.

وثمة حسنة اخرى من حسنات الافلام التى انتجت مؤخرا، وهى انها تصور مجرى تثوير الناس بصورة عميقة.

كما نقول دائما، فان منشأ الناس الاجتماعي غير ثابت. فكما انه اذا انصهر الحديد الخام فى الفرن العالى تتغير تركيبيته الفيزيائية والكيميائية، كذلك يتغير منشأ الناس الاجتماعى من خلال الحياة الاجتماعية ومجرى النضال الثورى. ان اعتبار منشأ الناس الاجتماعى غير ثابت، بل قابلا للتغير، يتفق تماما والجدلية المادية.

طبعا، ان مجرى تغير افكار الناس قد يختلف باختلاف الافراد. فى الحقيقة، ان منشأ الناس العائلى وبيئتهم العائلية يؤثران تأثيرا معينا على تغير افكارهم. فالناس المنحدرون من اسر تنتمى الى الطبقة العاملة التى عاشت تحت وطأة الاستغلال والاضطهاد فى الماضى يتم تثويرهم سريعا نسبيا، وبالعكس، فان تثوير الناس الذين

نشأوا فى اسر ذات بيئة معقدة قد يستغرق وقتا طويلا نسبيا، تماما مثلما ان تعدين خامات الحديد ذات الجودة العالية يستغرق وقتا اقصر، والعكس بالعكس. الا ان الاثر الحاسم فى تثوير الناس يكمن فى تربيتهم الثورية وممارستهم النضال الثورى وليس فى منشئهم الاجتماعى وبيئتهم العائلية. يؤمن حزبنا بانه يمكن تربية جميع الشغيلة واعادة تكوينهم بصرف النظر عن منشئهم الاجتماعى، فيعمل بهمة ونشاط على اعادة تكوين سائر افراد المجتمع على نحو شيوعى.

من بين الافلام المنتجة فى الآونة الاخيرة الكثير من الافلام التى تدور مواضيعها حول امكانية تربية واعادة تكوين كل الناس فى نظامنا، بصرف النظر عن منشئهم الاجتماعى فيما عدا حفنة صغيرة من العناصر المعادية. وهذا امر طيب للغاية.

يصور الفيلم الروائى "عائلة عمالية" جيدا كيف ان المرء لا يمكن ان يصبح فردا من افراد الطبقة العاملة الا من خلال التربية الفكرية الدؤوبة والمثابرة فى النضال الفكرى، وانه من غير الممكن ان يكون تلقائيا فردا من افراد الطبقة العاملة لمجرد ان اباه كان كذلك.

لا يمكن ان يكون المرء تلقائيا فردا من افراد الطبقة العاملة لمجرد ان اباه هو من افراد الطبقة العاملة، ولا يمكن ان يكون ثوريا بصورة تلقائية لمجرد ان اباه كان ثوريا. وبالمثل، لا يمكن ان يكون المرء انسانا سيئا حتما لمجرد ان منشأ ابيه سىء. يميل بعض العاملين الحزبيين حاليا الى التدقيق الأحادى الجانب فى منشأ الناس الاجتماعى وحده والى معاملة اصحاب البيئات العائلية المعقدة الى حد ما معاملة تمييزية. هذا لا يجوز. ان شبابنا جميعا اناس ترعرعوا فى كنف النظام الاشتركى، متلقين تربية حزبنا. اليوم وقد انقضت نحو من ٣٠ سنة على تحرير بلادنا و٢٠ سنة على الهدنة، ترى ما الداعى الى التدقيق فى منشأ والدى الناس والتميز فى معاملتهم؟ اما بخصوص افراد الجيل الجديد الذين رباهم حزبنا، فلا وجوب للتدقيق فى منشئهم العائلى.

من بين الافلام المنتجة فى الآونة الاخيرة يوجد عدد كبير من الافلام التى تدور مواضيعها حول تربية افراد الجيل القديم على ايدى افراد الجيل الجديد. وهذا لعمرى امر طيب جدا.

يصور الفيلم الروائي "موسم قطاف التفاح" تصويرا حيا مجرى الصراع بين الجيل الجديد والجيل القديم، اى مجرى الصراع الفكرى بين الشباب الذين شبوا على التربية فى كنف النظام الاشتراكى والناس الذين عاشوا فى المجتمع القديم. وكما نرى فى هذا الفيلم، فان بلادنا تعتمد طريقة التربية الفكرية والنضال الفكرى من اجل اعادة تكوين الناس ودفع عجلة النضال الثورى والعمل البنائى قدما الى الامام.

ولئن كان الفيلم الروائي "فتيات فى الميناء" بسيطا هو الآخر من حيث المضمون، الا انه مع ذلك فيلم ممتاز. ليس الفيلم ذو المضمون المعقد وحده فيلما جيدا. يصور هذا الفيلم افراد الجيل الجديد الذين يناضلون فى سبيل تنفيذ منهج الحزب الخاص بتصنيع الاسماك المصادة عن آخرها وامداد الشغيلة بها، وافراد الجيل الجديد الاصغر سنا من بينهم الذين يناضلون بصورة اشد عزما من افراد الجيل الجديد الاكبر سنا. يمكن القول بأن هذا الفيلم يحتوى على مضمون فلسفى عميق لانه يظهركيف ان النضال ضد الافكار البالية بين الناس يتعمق اكثر فاكثر مع تطور المجتمع، وفى هذا السياق يتقدم المجتمع بلا انقطاع الى الامام وتتم اعادة تكوين الناس على النهج الشيوعى باستمرار.

ومن بين الافلام التى اخرجت فى الفترة الاخيرة، عدد كبير من الافلام التى تسهم فى تربية رجال الجيش والشغيلة بالوطنية الاشتراكية. يمكن القول بأن الفيلم "قصة ممرضة" الذى انتجه استوديو ٨ شباط للافلام الروائية يعد نموذجا لهذا النوع من الافلام.

يصف هذا الفيلم وصفا حيا الاخلاص غير المحدود للحزب والحب الحار للوطن لدى جنود الجيش الشعبى، الامر الذى يساعد الشغيلة على ان يعرفوا بوضوح مدى قيمة وطنهم وحزبهم. كما انه يظهر جيدا الانضباط الحديدى والروح التنظيمية لجنود الجيش الشعبى وثقتهم الاكيدة بالانتصار فى الحرب وتفاؤلهم الثورى. ان هذا النوع من الافلام سيسهم بقسط كبير فى تحضير رجال الجيش والشغيلة ليكونوا على اهبة الاستعداد، سياسيا وفكريا، لمواجهة الحرب.

باختصار، يتطور فننا السينمائي اليوم فى الاتجاه جد السليم، ويدلى بقسط عظيم فى انجاز القضية الثورية لحزبنا وشعبنا.

وعلى النقيض من ذلك، يستخدم الفيلم فى المجتمع الرأسمالى كألهية لارضاء اذواق واهواء الطبقات الحاكمة وكوسيلة لشل الوعى الثورى لدى الناس. ففى الوقت الراهن، تنتشر فى البلدان الرأسمالية على نطاق واسع الافلام التى تدور مواضيعها حول انغماس الناس فى الفسق والفجور، وحول تقاتلهم وقتلهم بعضهم بعضا، وحول اعمال السرقة والنهب وما شابه ذلك. ان هذا النوع من الافلام يدفع بالشعب والشباب الى مهاوى الفساد والانحلال ويخدر وعيهم الطبقي. ومن بين الافلام التى تنتجها بعض البلدان الرأسمالية الكثير من الافلام التى تبشر بمبدأ عدم المقاومة. ان هذا النوع من الافلام يجعل المشاهدين يشعرون بأن الكادحين الذين يرتدون الاسمال البالية ويعانون من الجوع يعيشون حالا يرثى لها، ولكنه لا يحثهم على الانخراط فى النضال، يحدوهم العزم الوطيد على الاطاحة بنظام الحكم المعادى للشعب، الامر الذى يخدم، فى نهاية المطاف، مصالح الطبقات الاستغلالية التى تخاف من الانطلاق الثورى للجماهير الكادحة المستغلة وتكبح جماحه.

ان اهم رسالة للادب والفن الثوريين هي الاسهام فى تربية الناس على نحو ثورى واعادة تكوينهم وفى تطوير المجتمع.

ان الاعمال الادبية والفنية، بما فيها الافلام والروايات، لها اكبر الاثر فى حث الناس على الانخراط فى النضال الثورى. ان اعمال لوشيون التى تصور التناقضات الحادة المعتملة داخل المجتمع الاستغلالى وتحث على النضال ضد النظام الاستغلالى قد ادلت بقسط وافر فى دفع ابناء الشعب والشباب الصينيين الى الانخراط فى معترك النضال الثورى فى الماضى.

كما ان الافلام على جانب عظيم من الاهمية فى تربية الناس ثقافيا. اذا اظهرت الافلام على نحو حى الشيم السامية للابطال المهذبين والمؤدبين من خلال الحوار والتمثيل، فبامكانها ان تساعد على ترقية مستوى الناس الثقافى الى حد كبير. ان التربية المدرسية وحدها غير كافية لانجاز مهام الثورة الثقافية. ان الفن السينمائي، بما هو احدى وسائل التربية الاجتماعية، يؤدى دورا عظيم الشأن فى رفع المستوى الثقافى للشغيلة جنبا الى جنب مع التربية المدرسية. ان مشاهدة فيلم جيد تبقى افضل من قراءة رواية.

يجب ان نجعل الفن السينمائي عندنا يسهم اسهاما ايجابيا في تربية الشغيلة بما يتفق ورسالة الادب والفن الثوريين.

هناك فى الوقت الراهن بعض الناس ممن يتبنون "النظرية" القائلة بانه عندما يعيش الشعب فى املاق يرتفع وعيه الثورى، وبالعكس عندما يعيش فى بحبوحة يتدنى وعيه الثورى. وهذا لعمرى هراء فى هراء. يظهر فى بعض البلدان اناس ارديـاء. والسبب لا يعود الى ارتفاع مستوى معيشتهم، بل الى القصور فى اعطائهم التربية الفكرية. من الطبيعى ان يرتفع مستوى معيشة الناس، ماديا وثقافيا، طردا مع تقدم المجتمع. فلا بد، اذن، من رفع مستوى وعيهم الفكرى تبعا لذلك. كلما تقدم بناء الاشتراكية والشيوعية الى الامام، كلما تطور الوعى الفكرى للناس واظهروا درجة عالية من الروح الشيوعية وازداد التلاحم الثورى للمجتمع طدة ومتانة وترسخ الانضباط والنظام بصورة اكثر. هذا قانون طبيعى. ان واقع بلادنا حيث كلما تقدم البناء الاشتراكى كلما انصهر المجتمع كله فى جماعة واحدة اكثر انسجاما وابدى الشعب بأسره درجة عالية من الجماعية الثورية فى النضال الثورى والعمل البنائي، انما يدل بوضوح على بطلان "النظرية" القائلة بأنه بقدرما تزداد الحياة غنى، تتدنى الروح الثورية للشعب.

لقد برهنت تجربة الحياة بجلاء على صحة منهج حزبنا الخاص باحتلال حصنى الشيوعية، الحصن المادى والحصن الفكرى، على حد سواء. سوف نواصل التمسك بثبات، فى المستقبل ايضا، بالمنهج الخاص باعطاء الاولوية للنضال من اجل بلوغ الحصن الفكرى، مع المضى قدما فى النضال من اجل احتلال الحصن المادى والحصن الفكرى كليهما فى آن واحد. من واجب العاملين فى ميدان الادب والفن ان يبدعوا مزيدا من الاعمال الادبية والفنية التى تسهم فى تطبيق هذا المنهج الصحيح لحزبنا.

لا يجوز لنا ان نرضى بما احرزناه حتى الآن من نجاحات كبيرة على صعيد تطوير الفن السينمائي.

لم تحقق الثورة فى بلادنا بعد انتصارها الكامل، ونحن ما نزال على طريق الثورة. ان الامبرياليين الامريكيين الذين يحتلون نصف تراب وطننا ما زالوا يقترفون شتى

صنوف الفظائع الوحشية فى الشطر الجنوبى ويحيكون المؤامرات العدوانية ضد الشطر الشمالى من الجمهورية بصورة اشد سفورا. كما يتسلل العسكريون اليابانيون الاشرار الى جنوبى كوريا مرة اخرى. ينبغى لنا ان نشحذ يقظتنا ازاء المؤامرات العدوانية للامبرياليين الامريكيين واليابانيين ونعد الشعب بأسره ليكون على اهبة الاستعداد، سياسيا وفكريا، عسكريا وتقنيا، بحيث يتمكن من دحر اعتداء العدو المحتمل.

اذا كان الشعب كله بارعا فى الرماية، تحدوه درجة عالية من العزيمة على مقاتلة العدو، ففى مقدوره تماما ان يسحق اى معتد كان.

فى عصر كوغوريو، كانت بلادنا فى عز قوتها من الناحية التاريخية. فى تلك الفترة كان الجميع يعرفون ركوب الخيل والرماية بالقوس والنشاب منذ الطفولة. ولكن فى فترة سلالة لى، كان الحكام الاقطاعيون الفاسدون يحولون دون الشعب وصنع السيوف والرماح ولم يتخذوا اية استعدادات للدفاع عن البلاد، فكانت النتيجة انهم عجزوا عن صد عدوان الاوغاد الامبرياليين اليابانيين، فاغتصبت البلاد من قبلهم.

للذود عن حياض البلاد من المعتدين الاجانب، لا بد من تسليح الشعب كله. اثناء حرب التحرير الوطنية الاخيرة، اضطررنا الى التراجع مؤقتا. وكان السبب فى ذلك افتقارنا الى البنادق ليس الا. غنى عن البيان ان تسليح الشعب كله ليس بالامر البسيط. اما امداد الشعب بالملابس والاحذية الجيدة، فليس بذلك الامر الصعب. اذا بنينا عددا اضافيا من مصانع الغزل والنسيج ومصانع الاحذية، يمكننا حل مسألتى الملابس والاحذية بسرعة. بيد انه من بالغ الصعوبة ان ينتج المرء الاسلحة اللازمة للدفاع عن بلاده بقواه الذاتية. ولكن، مهما كانت الصعوبات والاعباء جسيمة، لا بد لنا من تسليح الشعب كله وتحصين البلاد كلها لكى لا نقع عبيدا للامبرياليين مرة اخرى. اذا عاش المرء متنعما بالملابس الفاخرة بعد اغتصاب بلاده، فأى فخر يبقى له يا ترى؟ حتى لو اضطررنا الى ارتداء الملابس المصنوعة من الاقمشة التى يدخلها البينالون، ينبغى ألا نصبح عبيدا للامبرياليين على الاطلاق.

من واجب ميدان الفن السينمائي ان يبدع عددا كبيرا من الافلام الممتازة التى تسهم فى تثوير الشغيلة ورجال الجيش تثويرا كاملا وفى تطبيق الخط العسكرى

لحزبنا على انجز صورة، وفقا لمتطلبات الوضع السائد.

يجب على استوديو الافلام الروائية الكورية ان ينتج باستمرار كثيرا من الافلام التى تستقى مواضيعها من التقاليد الثورية وعملية التثوير والتحويل على نمط الطبقة العاملة. كما يجب صنع افلام مستوحاة من تثوير المثقفين، بمن فيهم المعلمون والاطباء، وافلام تتناول نضال العمال.

على استوديو ٨ شباط للافلام الروائية ان يصنع الافلام التى تسهم فى تحضير رجال الجيش وابناء الشعب ليكونوا على اتم الاستعداد لمواجهة الحرب، سياسيا وفكريا، عسكريا وتقنيا.

ينبغى اولا صنع عدد كبير من الافلام التى تسهم فى التربية الطبقية لرجال الجيش والشعب.

كما نقول دائما، فان الطبيعة العدوانية للامبريالية او الطبيعة الاستغلالية لطبقتى ملاك الاراضى والرأسماليين لا تتغير ابدا. مهما يكن من امر، فان شبابنا ورجال جيشنا، الذين لم يعيشوا تحت نير الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية ولم يعانوا من وطأة استغلال ملاك الاراضى والرأسماليين فى الماضى، ليسوا على بينة واضحة من الطبيعة العدوانية للامبريالية والطبيعة الاستغلالية لطبقتى ملاك الاراضى والرأسماليين. هذا هو السبب فى ان تشديد التربية الطبقية بينهم يطرح نفسه كأشد المهام الحاحا فى عمل حزبنا الفكرى فى الوقت الراهن.

وبوجه خاص، ينبغى لنا ان نشحذ يقظتنا تجاه المؤامرات العدوانية للعسكريين اليابانيين، ونجيد اجراء التربية وسط شغيلتنا وشبابنا حتى يكرهوا العسكرية اليابانية ويعقدوا العزم على سحقها بضربة واحدة اذا هاجمتنا.

قبل ايام، قلنا للصحفيين اليابانيين الذين اجرينا حديثا معهم ان كوريا اليوم ليست هى كوريا العشريات من هذا القرن، ولقد حرم شعبنا من بلاده فى الماضى بجريرة الحكام الاقطاعيين الذين كانوا يمتطون الحمير ويعتمرون القبعات المصنوعة من شعر الخيل وينفقون وقتهم فى انشاد "السيزو"، فشعبنا اليوم لديه القدرة على سحق أى معتد. ليس هناك من سبب يمنعنا من الانتصار فى مقاتلة العسكريين اليابانيين لمجرد

ان اليابـان اكبـر مـن بلادنـا مـن حيـث عـدد السـكان. ان العسـكرية اليابانيـة ليسـت كائنـا مهولا على الاطلاق. اذا ناضل الشعب كله فى شمالى كوريـا وجنوبيهـا بقـوة متضـافرة، ففى مقدوره تماما ان يسحق العسكريين اليابـانيين. ان الشـعب فـى الشـطر الشـمالى مـن الجمهورية شعب متيقظ ومتلاحم سياسيا وفكريـا. واذا مـا هـاجم العسـكريون اليابـانيون بلادنا، فسيهب الشعب فى الشطر الجنوبى هو الآخر الى محاربة المعتدين الامبرياليين اليابانيين، كتفا الى كتف مع الشعب فى الشطر الشمالى.

على استوديو ٨ شباط للافلام الروائية ان يصنع عددا كبيرا من الافلام التى تسـهم فـى تربيـة الشـغيلة ورجـال الجـيش حتـى يكرهـوا ويحقـدوا علـى الامبرياليـة الامريكيـة والعسكرية اليابانية وطبقتى ملاك الاراضى والرأسماليين.

كذلك عليه ان يصنع باستمرار الافلام المستوحاة من التقاليد الثوريـة اللامعة لحزبنـا. وبالاضافة الـى ذلـك، عليـه ان يصـنع الافلام التـى تسـهم فـى تسليح رجـال الجيش بتجاربنـا المكتسبة فى حرب التحرير الوطنية وفى تطبيق الخط العسكرى لحزبنا على الوجه الاكمل. هذا هو بالذات الهدف الرئيسي الذى كنا نتوخاه اصلا من انشاء هذا الاستوديو.

ان مختلـف التجـارب الثمينـة فـى حـرب التحريـر الوطنيـة العظيمـة ووقـائع نضـال شعبنا والجيش الشعبى ابانها، كلها تشكل مواد رائعة لصنع افلام جيدة. ينبغى لاسـتوديو ٨ شـباط للافـلام الروائيـة ان يصـنع فـى المسـتقبل، كثيـرا مـن الافـلام التـى تـدور حـول الحـرب بالاسـتفادة مـن هـذه المـواد. وهكـذا، يتوجـب عليـه ان يسـهم فـى تحضـير الجـيش والشـعب ليكونـا علـى اتـم الاسـتعداد فكريـا لكـى يهبـا، عنـد انقضـاض العـدو علينـا، هبـة رجـل واحـد فـى النضـال دفاعـا عـن المكتسـبات الاشـتراكية بقـوة متضـافرة، مفعمـين بالتفاؤل الثورى، وكذلك فى تسليح الشعب كله على نحو اكمل.

لا يجوز للافلام من هذا النـوع ان تقتصـر علـى الاكثـار مـن عـرض مشـاهد القتـال وحـدها لمجـرد انهـا افـلام تـدور حـول الحـرب. ان الحـرب يقـوم بهـا البشـر، وهـى ايضـا مجرى من مجارى حياتهم. لهذا السبب، يجـب علـى الافـلام التـى تتنـاول الحـرب ايضـا، ان تصـف حيـاة النـاس وتبـين كيـف ينمـو الـوعى الثـورى لـديهم وكيـف يـنعجم عـودهم كثوريين فى بوتقة الحـرب ومحنها.

فـي الاصـل، يجـب علـى كافـة الاعمـال الفنيـة ان تصـف حيـاة النـاس. فمـن اجـل وصـف احـد الثـوريين، مـثلا، يجـب تصـوير مجـرى تحولـه الـى ثـورى مـن خـلال استعراض حياتـه الشاخصـة. لـيس الا عنـدما نصـور تصـويرا حيـا مجـرى تـيقظ المـرء طبقيا بالتدريج ونموه كثورى فى معمعـان النضـال، وهـو الـذى لـم يكـن يعـرف بوضـوح فى البداية من هو العدو الطبقي وما هى الثورة، يمكن اظهار قوة التأثير العظيمة.

ليس الذين اشتركوا فى النضال المسلح المنـاهض لليابـان وحدهم يعدون ثـوريين. فقد نشأ عدد كبير من الثوريين ابـان حـرب التحريـر الوطنيـة الاخيـرة التـى دامـت ثـلاث سنوات، وفى نيران المحن القاسية للحـرب، انصـهر شـعبنا وتضـرس علـى نحـو ثـورى. ينبغـى لهذا الاسـتوديو ان يجيد نقل وجـوه نضـال ابنـاء شـعبنا ورجـال الجـيش الشـعبى، الذين ابدوا درجة عالية من الروح الوطنية والبطولـة الجماهيريـة المنقطعـة النظيـر ابـان حرب التحرير الوطنية، على الشاشة.

وفيما يخـص صـنع الافـلام المسـتوحاة مواضـيعها مـن الحـرب، ينبغـى الا تحـاولوا تغطيـة فتـرة الحـرب بطولهـا فـى عمـل واحـد. يمكنكـم صـنع افـلام ممتـازة حسـب المـرام باتخاذ حقيقة بسيطة موضوعـا لهـا، كـأن تحكـوا مـثلا قصـة نضـال شـخص وكيفيـة تغلبـه علـى محـن الحـرب القاسـية. وسـيكون مـن المستحسـن ان تصـنعوا افلامـا مثـل الفـيلم الروائي "الاستطلاعى"، بالاستفادة من المعلومات النضالية لرجال الاستطلاع.

مـن واجـب اسـتوديو ٨ شـباط للافـلام الروائيـة ان يصـنع افلامـا تقتـبس مواضـيعها من شتى المضـامين والمسائل، بمـا فيهـا مسألة الوحـدة بين الجـيش والشـعب والوحـدة بـين الضـباط والجنـود، ومسـألة تقويـة الانضـباط العسـكرى داخـل الجـيش الشـعبى، ومسـألة اجـادة التـدريبات العسـكرية، ومسـألة غـرس البسـالة والجسـارة والصـلابة والـروح التنظيمية والبطولـة الجماهيرية فى نفوس الجنود.

ثم، اود ان اتحدث، بايجاز، عن مسألة التناقضـات فى الاعمال الادبية والفنية.

انه لمن الاهمية بمكان ان تعالج مسألة التناقضـات علـى وجـه صـائب، سـواء أ فـى صنع الافلام السينمائية او فى ابداع الاعمال الفنية الاخرى.

يشـهد واقـع المجتمـع الآخـذ بـالتغير والتطـور المسـتمرين ظهـور حقـائق ايجابيـة

وسلبية ومختلف اشكال التناقضات. هذا قانون حتمى. وبما ان الاعمال الادبية والفنية تعكس الحياة الاجتماعية، فلا مفر من ان تعكس هذه الحقائق الايجابية والسلبية والتناقضات المختلفة، ومن هنا، تطرح مسألة التناقضات نفسها.

ان طابع التناقضات فى الاعمال الادبية والفنية يختلف باختلاف الانظمة الاجتماعية التى تعكسها هذه الاعمال. فالتناقضات الاجتماعية فى المجتمع الرأسمالى تتصف بالطابع التناحرى. لذا، فان الصدام بين الايجابيات والسلبيات فى الاعمال الادبية والفنية التى تتناول واقع المجتمع الرأسمالى، انما يبرز بصورة تناحرية وتتصف التناقضات فيها بالطابع التناحرى. على العكس من ذلك، نظرا لأن التناقضات الاجتماعية فى المجتمع الاشتراكي لا تتصف بالطابع التناحرى، فان التناقضات فى الاعمال الادبية والفنية التى تعكس حياة الشغيلة فى المجتمع الاشتراكى لا يمكن ان تتسم بالطابع التناحرى. ولهذا السبب، ينبغى الا يصل الصدام بين الايجابيات والسلبيات فى هذه الاعمال الادبية والفنية الى منتهى الشدة والا يكون حل التناقضات فيها مستحيلا.

فى الفيلم الروائي "موسم قطاف التفاح" والفيلم الروائي "فتيات فى الميناء" اللذين انتجا مؤخرا، تطرح التناقضات فى الفن نفسها كمسألة داخلية بين الشغيلة، ويتم التغلب على كل التناقضات الداخلية التافهة وتتم تربية الاشخاص السلبيين واعادة تكوينهم ويتحقق التلاحم. هذا صحيح كل الصحة. اذا افرط الفيلم فى وصف التناقضات من خلال الفن، بحيث لا يتلاحم الابطال فى عصرنا هذا، بل ينشقون على بعضهم، فلا يتفق ذلك مع اهداف الصراع الطبقى فى ظل المجتمع الاشتراكى ولا مع الواقع الموضوعى السائد فى بلادنا.

كما نقول دائما، لقد ازيلت العلاقات الطبقية العدائية فى ظل نظامنا، والتلاحم والتعاون بين الطبقة العاملة والفلاحين التعاونيين والمثقفين العاملين باتا يشكلان اساس العلاقات الاجتماعية. فى ظل المجتمع الاشتراكى، يجرى الصراع الطبقي اساسا بطريقة التربية الفكرية والنضال الفكرى اللذين يهدفان الى اجتثاث رواسب الافكار البالية المتلبثة فى اذهان الشغيلة، الامر الذى يعنى تربية جميع الشغيلة واعادة تكوينهم بغية توحيدهم، وقيادتهم حتى بلوغ المجتمع الشيوعى.

لا بد للعاملين فى الميدان السينمائي من ان يكتبوا السيناريوهات ويصنعوا الافلام بما يتفق وقوانين تطور المجتمع الاشتراكى ومبادئ الصراع الطبقى.

ان احدى اخطر المسائل فى تطوير الفن السينمائي هى اعطاء الاولوية لابداع السيناريوهات واجراء هذا العمل على نطاق جماهيرى.

اياكم والتفكير فى ان السيناريوهات لا يمكن ان يكتبها الا الكتاب المحترفون وحدهم. يمكن لكل الناس، اذا كان مستواهم المعرفى اعلى من مستوى متخرجى المدرسة الاعدادية، ان يكتبوها. يجب ابداع السيناريوهات على هيئة حركة جماهيرية حتى تكون دائما متوفرة لدينا.

ولا بد من اجادة التبادل بين استوديو ٨ شباط للافلام الروائية واستوديو الافلام الروائية الكورية. لا ينبغى وضع الحواجز بين هذين الاستوديوهين. اذا ضافرا قواهما، ففى مقدورهما ان يصنعا مزيدا من الافلام الجيدة بقواهما المتوفرة حاليا.

من الواجب اشاعة الروح المتمثلة فى تعلم الممثلين فى هذين الاستوديوهين من بعضهم البعض ومساعدة بعضهم بعضا والتزاور بينهم بحرية. كذلك على الممثلين فيهما ان يجتمعوا فى مكان واحد من اجل تبادل الخبرات والتجارب ومن اجل تقييم الاعمال السينمائية وما شابهها بصورة جماعية باستمرار. يجب اجراء جلسات التقييم الجماعى على نحو نقدى. عندئذ، وعندئذ فقط يمكن ابداع افلام جيدة وفقا لمتطلبات الحزب، ومن خلال ذلك تسريع عملية تثوير الفنانين السينمائيين اكثر فاكثر. اما اذا خافوا من النقد وكبحوا جماحه، فلا يمكن انتاج افلام جيدة.

من واجب المنظمات الحزبية فى استوديوهات الافلام ان تشدد العمل السياسى والفكرى بين الفنانين.

عندئذ، وعندئذ فقط يمكن تسليحهم متينا بفكر حزبنا الوحيد، فكرة زوتشيه وانتاج الافلام الجيدة. على المنظمات الحزبية فى استوديوهات الافلام حتى عند صنع فيلم واحد ان تخوض بقوة التربية الفكرية والنضال الفكرى بين الفنانين بحيث يكون مجرى ابداع الفيلم بالذات مجرى لاقامة نظام الفكر الوحيد للحزب بينهم.

وفى الختام، سأتحدث، بايجاز، عن مسألة تصدير افلامنا الى الخارج.

تعد افلامنا اليوم نموذجا للافلام الثورية على نطاق العالم. تلقى افلامنا رواجا بين شعوب العديد من البلدان في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية. واذا ما صدرنا افلاما، مثل الفيلم الروائي "موسم قطاف التفاح"، الى الخارج، فستحظى برواج كبير لدى شعوب العالم.

وبغية تصدير افلامنا الى الخارج، لا بد من اجادة تسجيلها باللغات الاجنبية. ولكن ليس لدينا سوى عدد قليل ممن يجيدون اللغات الاجنبية فى الوقت الراهن. ينبغى الاسراع بتأهيل العاملين المختصين بحيث يمكن تسجيل افلامنا باللغات الانكليزية والفرنسية والاسبانية والعربية والسواحلية. يجب تسجيل الافلام بالاصوات الرجالية والنسائية. يمكن طبع الحوار مترجما على اشرطة الافلام. ولكن من شأن ذلك ان يسبب تلف الاشرطة سريعا. لذا، فمن الافضل تسجيل الافلام قدر الامكان.

اذا ارسلنا كثيرا من افلامنا الثورية الى الخارج، فستنفح الشعوب الآسيوية والافريقية والامريكية اللاتينية قوة وشجاعة وتستنهضها الى النضال فى سبيل بناء المجتمع الجديد دون ان تخدعها السياسة الاستعمارية الجديدة التى يمارسها الامبرياليون.

اننى لعلى ثقة من ان الممثلين والعاملين فى استوديو ٨ شباط للافلام الروائية سوف يناضلون بكل قوة وعزم، معتصمين اعتصاما تاما بسياسة الحزب المتعلقة بالادب والفن، وبذلك ينتجون مزيدا من الافلام الممتازة فى المستقبل.

الخطاب الختامي فى الدورة الكاملة الثالثة للجنة المركزية الخامسة لحزب العمل الكورى

١٨، ٢٣ تشرين الثانى ١٩٧١

لقد تداولنا مسائل هامة للغاية على مدى عدة ايام فى الدورة الكاملة الحالية. فقد ناقشت هذه الدورة الوضع الراهن ومنهج حزبنا الخاص بالنشاطات الخارجية والواجبات الملقاة على عاتق صناعة الآلات فى تنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية ومسألة زيادة انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية.

وبما اننى قد سبق والقيت تقريرا وقدمت ملاحظات ختامية حول البند الاول المدرج على جدول الاعمال، اعنى الوضع الراهن ومنهج حزبنا الخاص بالنشاطات الخارجية، فلن استفيض اكثر فيهما. فخطابى حول هذا الموضوع سوف ينشر على شكل كتاب ويوزع على المنظمات الحزبية فى الآونة المقبلة.

اود ان انوه فقط ببضع نقاط حول البند الثاني على جدول الاعمال، اى واجبات صناعة الآلات فى تنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية، وحول البند الثالث، مسألة انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية.

١- حول واجبات صناعة الآلات فى تنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية

حدد المؤتمر الخامس لحزبنا المهام الثلاث للثورة التقنية واعلنها على الملأ.

ان مسألة المهام الثلاث للثورة التقنية نظرية ثورية جديدة صاغها حزبنا لاول مرة.

فوصولا الى بناء الاشتراكية والشيوعية، لا مناص من القيام بالثورة التقنية وتحرير الشغيلة من العمل الصعب والشاق. ان النضال لتحرير ابناء الشعب من العمل الشاق منهج مستقل لم يحد حزبنا عن الالتزام به فى بناء الاشتراكية. وقد طرح المؤتمر الخامس لحزبنا المهام الثلاث للثورة التقنية - وهى تقليص الفوارق بدرجة كبيرة ما بين العمل الثقيل والعمل الخفيف، وما بين العمل الزراعى والعمل الصناعى، وتحرير النساء من اعباء الاعمال المنزلية الثقيلة - بهدف تحرير ابناء الشعب من العمل الشاق.

واذا كانت فكرة هذه المهام قد حظيت بتأييد الجميع، فلأن محتواها جلى وممتاز. ليس شعبنا وحده يؤيد هذه الفكرة، بل هى موضع دعم من جانب رجال الاعمال الكوريين فى اليابان والعلماء فى جنوبى كوريا ايضا. كما انها لقيت وتلقى استحسانا من جانب عدد كبير من الناس فى العالم. ترى، من ذا الذى يعارض فكرة تحرير ابناء الشعب من العمل الشاق؟ ربما لا يوجد احد يعترض على فكرة تقليص الفوارق ما بين العمل الثقيل والعمل الخفيف وما بين العمل الزراعى والعمل الصناعى وتحرير النساء من اعباء الاعمال المنزلية الثقيلة.

يجب علينا ان نقوم بتنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية التى تحظى بدعم واستحسان الجميع دونما استثناء.

وفى سبيل تنفيذ هذه المهام، لا بد من تركيز جهود جبارة على صناعة الآلات.

ان اجتماع اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية، الذى انعقد عند نهاية السنة

الماضية، قد ناقش موضوع من اين ينبغى الشروع فى تنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية التى تقدم بها المؤتمر الخامس للحزب، وقر قراره على وجوب اعطاء الاسبقية للصناعة الاستخراجية، ولا سيما صناعة الفحم.

فمن اجل دفع عجلة الثورة التقنية بقوة فى ميدان الصناعة الاستخراجية على اساس الافضلية، فى آن مع تسريع هذه الثورة فى كل القطاعات الاخرى، من الضرورى زيادة انتاج الآلات الصانعة. ولعل هذا هو ما دفعنا الى التشديد بقوة على مهمة زيادة انتاج الآلات الصانعة لدى بحث خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٧١ فى اجتماع اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية فى اوائل هذا العام.

واستجابة لنداء اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية، اطلق العمال والتقنيون والموظفون فى مصنع هويتشون للآلات الصانعة حملة غايتها انتاج ١٠ آلاف آلة صانعة. وقد قدم الحزب الدعم الايجابي لهذه المبادرة الممتازة من جانب عمال ذلك المصنع واسدى لهم شتى اشكال المساعدة لتحقيق ما عزموا عليه. ونتيجة للجهود النشيطة التى بذلوها فى سبيل تحقيق هذا الهدف، فقد بلغوا الآن مستوى يمكنهم معه انتاج ١٠ آلاف آلة صانعة سنويا. وعمال مصنع كوسونغ للآلات الصانعة بلغوا هم ايضا المستوى نفسه، كذلك احدث مصنع مانكيونغداى للآلات الصانعة هو الآخر تجديدات كبيرة فى انتاج الآلات الصانعة. وهذا لعمرى تعبير جلى عما يكنه عمال مصانع الآلات الصانعة تلك من اخلاص فائق لحزبنا.

فاسمحوا لى ان اوجه اليوم، باسم الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية، احر آيات الشكر الى العمال والتقنيين والموظفين فى مصانع هويتشون وكوسونغ ومانكيونغداى للآلات الصانعة.

اذا ما توصلت مصانع الآلات الصانعة الى انتاج ٣٠ ألف آلة صانعة كل سنة عن طريق مواصلة إحداث التجديدات فى المستقبل، فلسوف ترسى اساسا مكينا يتيح لنا تنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية التى طرحها المؤتمر الخامس للحزب. اذا ما توفرت لدينا اعداد كبيرة من الآلات الصانعة، فسيكون بمقدورنا احداث تحول جذرى على صعيد تقليص الفوارق ما بين العمل الثقيل والعمل الخفيف فى قطاع الصناعة وعلى صعيد

تحويل العمل المستنفد للجهد الى عمل سهل وزيادة الانتاج فى الصناعة الاستخراجية بوجه خاص، وتحقيق تقدم كبير على صعيد تضييق شقة التمايز ما بين العمل الزراعى والعمل الصناعى عن طريق تسريع الثورة التقنية فى الريف، وكذلك على صعيد تطوير الصناعة الخفيفة من اجل تحرير النساء من اعباء الاعمال المنزلية الثقيلة. ومن شأن ذلك ان يقنع عاملينا بانهم قادرون تماما على تنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية.

ان انتاج الآلات الصانعة هو من الاهمية بمكان بحيث ان الدورة الكاملة الحالية للجنة الحزب المركزية وجدت لزاما عليها تدارس الواجبات الملقاة على عاتق صناعة الآلات فى تنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية.

ان واجبات صناعة الآلات التى اشير اليها فى التقرير المقدم الى الدورة الكاملة، كلها واجبات علمية وواقعية. فعلى اللجان الحزبية فى المحافظات والوزارات والمصانع ان تبحث فى السبل الرامية الى تنفيذ الواجبات التى اسندها التقرير الى صناعة الآلات وان تطبقها بحذافيرها.

لا بد، اولا وقبل كل شيء، من النضال العزوم لزيادة عدد الآلات الصانعة.

يتوجب على صناعة الآلات ان تشن معركة حاسمة لانتاج ٣٠ ألف آلة صانعة فى موعد اقصاه ١٥ نيسان من العام المقبل. وعليها كذلك ان تسعى جاهدة الى زيادة تشكيلة الآلات الصانعة وتحسين جودتها.

فمن المهم للغاية زيادة تشكيلة الآلات الصانعة وتحسين نوعيتها، فضلا عن زيادة حجم انتاجها. ذلك ان زيادة حجم انتاج الآلات الصانعة وحده ليست كافية لتنفيذ مهام الثورة التقنية دونما عثرة، بل يجب علينا ان ننتج بالجملة شتى انواع الآلات الصانعة ذات النوعية الجيدة. هذا هو السبيل الوحيد الى تنفيذ مهام الثورة التقنية بنجاح وحل المسائل الهامة على صعيد البناء الاقتصادى من غير عائق.

اذا ما توفرت لدينا اعداد كبيرة من مختلف انواع الآلات الصانعة ذات الجودة العالية، فسوف يكون بمقدورنا تجهيز مصانع الجرارات ومصانع قطع الغيار للجرارات ومصانع الآلات الزراعية المقطورة ومصانع الصناعة المحلية ومعامل تصليح الآلات الخاصة بالصناعة المحلية تجهيزا جيدا، وكذلك المضى تدريجيا فى

بناء مصانع الآلات القادرة على انتاج الآلات والمعدات الدقيقة. وعندئذ، ستصبح بلادنا دولة صناعية ذات اهلية افضل.

حسبنا ان نطور صناعة الآلات عن طريق انتاج تشكيلة واسعة من الآلات الصانعة العالية الجودة بالجملة حتى نغدو قادرين على انتاج عدد كبير من الآلات وتصديرها الى الخارج.

ولنكن صريحين، ان تصدير الاقمشة ليس بالشيء الذى يمكننا الافتخار به. فقط عندما يصدر البلد الآلات الى الخارج، يمكن القول بانه بلد ذو اساس صناعى مكين وانه بلد غنى وقوى. تملك بلادنا مقادير لا تنضب من الخامات الحديدية، وعليه، فمن الافضل بكثير لنا ان ننتج كميات كبيرة من المواد الفولاذية ونصنع منها كثيرا من الآلات للاسواق الخارجية من ان نصدر الاقمشة. وفيما يتعلق بالاقمشة، حسبنا ان ننتج ما يكفى منها لسد احتياجات شعبنا الذاتية.

اضف الى ذلك ان انتاج تشكيلة واسعة من الآلات الصانعة العالية الجودة بكميات كبيرة سوف يتيح لنا صنع المزيد من مختلف انواع الآلات والمعدات الاخرى اللازمة لاستثمار الموارد الجوفية والموارد البحرية ولشتى المشاريع الاخرى.

لذلك، فان مسعى حزبنا الحالى الى زيادة حجم وتشكيلة الآلات الصانعة انما هو نضال مثمر ليس لتنفيذ المهام العاجلة للثورة التقنية فحسب، بل ولبناء رصيد ضخم من اجل انماء بلادنا فى المستقبل ايضا.

على جميع مصانع الآلات ان تقتدى بمصنع هويتشون للآلات الصانعة وتنضم الى الحملة الرامية الى زيادة تشكيلة الآلات الصانعة وتحسين نوعيتها. يجب ان تفى بقسطها فى هذه الحملة. اما اذا استنكفت مصانع الآلات الصانعة عن المشاركة فى هذه الحملة، فلن تؤدى ما عليها من واجبات فى تنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية. اننى لعلى ثقة من ان جميع مصانع الآلات الصانعة ستشارك مشاركة ايجابية فى النضال لزيادة تشكيلة الآلات الصانعة وتحسين نوعيتها وبذلك تسهم بنصيبها فى تنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية. والى جانب زيادة انتاج الآلات الصانعة، يتعين على صناعة الآلات ان تشدد على انتاج الجرارات والشاحنات وتركز القوى عليه.

ان زيادة انتاج الجرارات والشاحنات لا تقل اهمية عن زيادة الآلات الصانعة فى تنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية. فمن شأن زيادة انتاج الجرارات والشاحنات ان تمكننا من المضى قدما بالثورة التقنية فى الارياف.

احدى المهام الرئيسية المطروحة امامنا حاليا هى زيادة انتاج الحبوب فى الريف. من المتعين علينا ان نضاعف انتاج الحبوب بمئات آلاف الاطنان كل سنة حتى نبلغ قمة الحبوب التى حددها الحزب بمقتضى الخطة السداسية. وعندما نبلغ هذا الهدف، سيعم الازدهار بلادنا وتصبح حياة شعبنا اكثر يسرا ويغدو باستطاعة الجميع ان ينعموا بالسعادة على نحو لا يغبطون معه الآخرين، يأكلون الارز ويتناولون حساء اللحم.

لا شك فى ان بلوغ هدف الحبوب الملحوظ فى الخطة السداسية مهمة بالغة الصعوبة. واذا كان لنا ان ننجز هذه المهمة الصعبة، فيجب ان نصب جهودنا فى القيام بالثورة التقنية الريفية. ان الاحتياطيات لزيادة انتاج الحبوب انما تكمن فى الثورة التقنية الريفية. فليس الا بامداد الارياف بعدد كبير من الجرارات والشاحنات، يمكننا ان نعجل الثورة التقنية الريفية ونزيد الانتاج الزراعى ونحرر الفلاحين من العمل المرهق ونحل مشكلة النقص الحاد فى الايدى العاملة الريفية.

كنا فى الماضى قلقين حول كيفية حل مشكلة الوقود اللازم للعدد المتزايد من الجرارات والشاحنات، انما لا داعى الآن الى القلق بهذا الشأن. ستحل مسألة الوقود عندما نفرغ فى العام القادم من انشاء مصفاة النفط الخام الجارى بناؤها حاليا وعندما نبنى مصفاة اخرى فى المستقبل. يجب ان نقوم بعمل حاسم وندفع قدما عجلة الثورة التقنية الريفية، وعلى صناعة الآلات ان تنتج كميات كبيرة من الجرارات والشاحنات اللازمة للثورة التقنية الريفية وتمد الارياف بها.

وفى سبيل تطوير صناعة الآلات، يتعين على الصناعة المعدنية ان تؤمن امداد ما يكفي من المواد اللازمة لانتاج الآلات. ان العديد من الرفاق العاملين فى صناعة الآلات ممن تكلموا اليوم قد اعربوا عن تصميمهم الوطيد على اداء الواجبات المنوطة بهم. لكن تنفيذ او عدم تنفيذ المهام الملقاة على عاتق صناعة الآلات انما يتوقف، فى التحليل الاخير، على كيفية قيام الصناعة المعدنية بانتاج مقادير كافية من المواد

اللازمة لها. فاذا ما فعلت ذلك، تستطيع صناعة الآلات عندئذ ان تؤدى الواجبات المنوطة بها بسهولة.

يجب على صناعة المعادن الحديدية وصناعة المعادن الملونة ان تضمنا توريد شتى انواع المواد اللازمة لصناعة الآلات بكمية كافية. لم تبحث الدورة الكاملة الحالية مسألة امداد المواد اللازمة لصناعة الآلات نظرا الى ان ذلك كان سيستغرق وقتا اطول من اللازم. ينبغى لمجلس الوزراء ان يعد الترتيبات المناسبة فى هذا الشأن ويناقشها على حدة، ويتخذ الاجراءات الضرورية فيما بعد.

وبغية النجاح فى تنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية عن طريق تطوير صناعة الآلات، لا بد من اعلاء دور اكاديمية العلوم وتعزيز الابحاث العلمية.

اعتبارا من العام المقبل فصاعدا، سيتم انتاج مقادير كبيرة من الآلات الصانعة. وسيتعين كذلك توسيع تشكيلتها، بما فى ذلك الآلات الصانعة الضخمة والدقيقة. وهكذا، سوف تكتسب صناعة الآلات عندنا قدرة هائلة ويغدو بمقدورها صنع الطائرات ومختلف المعدات والآلات الحديثة الاخرى. وبغية تطوير صناعة الآلات الى هذا الحد، لا مناص من تكثيف الابحاث العلمية.

يتعين على الاقسام المختصة فى لجنة الحزب المركزية ومجلس الوزراء ان توجه توجيها فعالا اكاديمية العلوم بحيث يسهم عمل الابحاث العلمية اسهاما نشيطا فى تطوير صناعة الآلات.

وعلى العلماء والتقنيين ان يحسنوا عمل تصميم الآلات. ان التصميم الجيد شرط اساسي لصنع آلات ذات نوعية جيدة وعالية المردود ولتطوير صناعة الآلات على جناح السرعة.

ينبغى للعلماء والتقنيين ان ينكبوا على اجراء الابحاث وتصميم الكثير من انواع الآلات العالية الجودة والمعدات الاخرى على اختلافها وذلك عن طريق مضافرة مواهبهم معا. وعليهم، بنوع خاص، ان يركزوا قواهم على تصميم تشكيلة واسعة من الآلات الصانعة ذات النوعية الرفيعة. وعلى الاقسام المختصة فى لجنة الحزب المركزية ومجلس الوزراء ان تسدى التوجيه الفعال لمعاهد الابحاث فى مجال التصميم التابعة

لوزارة صناعة الآلات والوزارات الاخرى، كى يضع المصممون تصاميم جيدة للآلات.

ولا بد من تحسين عمل تأهيل العلماء والتقنيين. يتوجب على جامعة الآلات وسائر مؤسسات التعليم العالى الاخرى ان تحسن اوجه تأهيل الكوادر التقنيين وتخرج عددا كبيرا من العلماء والتقنيين الموهوبين والاكفاء، ناهيك عن المصممين.

وينبغى تأهيل اعداد غفيرة من العمال الميكانيكيين المهرة وسائقى السيارات والجرارات لمجاراة العدد المتزايد من الآلات والمعدات.

ان التلاميذ فى بلادنا يتعلمون الآن كيفية سياقة الجرارات والسيارات بموجب نظام التعليم التقنى الالزامى لمدة ٩ سنوات. لذا، يجب تزويد المدارس بهذه الآلات للتمرن عليها حتى يتسنى لها اعداد الكثير الكثير من السائقين والعمال الميكانيكيين البارعين الآخرين.

ان اقتصادنا الوطنى الذى يتم تجهيزه باحدث الوسائل التقنية مع مرور الوقت والذى ما فتئ يسجل تقدما سريعا، يلزمه عدد كبير من الميكانيكيين. وعلى ضوء متطلبات الواقع المتطور، فان عدد مدارس الهندسة الميكانيكية العالية الموجودة لدينا هو اقل كثيرا مما ينبغى. لذا، يتعين على قسم العلوم والتعليم فى لجنة الحزب المركزية ووزارة التعليم العام ان ينظرا مليا فى شأن الحاجة الى تحويل بعض المدارس الزراعية العالية والمدارس التقنية العالية الاخرى الى مدارس عالية للهندسة الميكانيكية ويتخذا الاجراءات اللازمة بهذا الشأن.

ومن الاهمية بمكان تطوير الهندسة الميكانيكية. يجب علينا ان نطور الهندسة الميكانيكية على جناح السرعة، بحيث نحل حلا مرضيا المسائل العلمية والتقنية الناشئة فى صنع مختلف انواع الآلات الصانعة وغيرها من الآلات والمعدات الحديثة.

ومن الواجب تطوير الالكترونيات ايضا.

فكما جاء فى التقرير، ما زالت الالكترونيات فى بلادنا فى مرحلتها الجنينية. كانت اسس صناعتنا من الضعف فيما مضى بحيث كان من المتعذر تطوير الالكترونيات. دع عنك ان تطور الالكترونيات يتطلب وجود اساس صناعى. فمن غير اساس صناعى، يستحيل تماما تطوير هذا الفرع. اما وقد تم اليوم ارساء الاسس

الصناعية المكينة فى بلادنا، فقد صارت هذه المهمة ضمن قدرتنا تماما. ولئن كنا على ما يبدو متخلفين بعض الشيء فى هذا المضمار، الا انه يتوجب علينا ان نطور فرع الالكترونيات بسرعة حتى ولو من الآن.

يجب تركيز القوى على الالكترونيات وحل المسائل العلمية والتقنية الناشئة على صعيد تطوير الصناعة الالكترونية. وعلاوة على ذلك، يجب علينا ان ننتج محليا مختلف انواع المواد من المعادن النادرة والمعادن النقية اللازمة لتطوير الالكترونيات والصناعة الالكترونية. ولا بد كذلك من انشاء مصانع فرعية صغيرة ومتوسطة لانتاج المقاييس والادوات الاوتوماتية فى اماكن متفرقة على هيئة حركة جماهيرية شاملة. ومثلما بنينا العديد من المصانع الكيميائية الصغيرة فى الماضى بواسطة حملة شملت الشعب كله، كذلك سيكون بمقدورنا انشاء الكثير من المصانع الفرعية للمقاييس والادوات الاوتوماتية عن طريق تشكيل فرق عمل منزلية فى قرى عمال مناجم الفحم وسواها من الاماكن حيث يتوفر قدر كبير من الايدى العاملة من ربات البيوت.

واذا كان لنا ان ننجح فى تنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية من خلال تطوير صناعة الآلات، فمن الضرورى شن نضال فكرى حازم ضد جميع الظواهر غير السليمة التى تعيق سير الثورة التقنية.

ان عصرنا هذا هو عصر التقنية. فبدون تطوير التقنية، يستحيل علينا ان نخطو ولو خطوة واحدة الى الامام. واكثر من ذلك، لن يسعنا اللحاق بركب البلدان المتطورة، ما لم ننكب بكليتنا على الثورة التقنية، نظرا الى ان صناعتنا ما زالت حديثة العهد. لقد مضى على بدء التقدم الصناعى بضع مئات من السنين فى بعض البلدان الرأسمالية، كانجلترا مثلا، لكن عهد بلادنا بالتقدم الصناعى لا يتجاوز ٢٦ عاما فقط، اذا اعتمدنا التقويم بدءا بعام التحرير، وبالكاد ٢٠ عاما اذا حسبناه اعتبارا من عام الهدنة. لذلك، يجب علينا ان ننصرف بكل جد الى القيام بالثورة التقنية لكى نلحق بمصاف البلدان المتطورة فى اقرب وقت ممكن.

ان لدينا اسسا صناعية متينة للاضطلاع بالثورة التقنية.

كما ان الحماسة السياسية لدى طبقتنا العاملة مرتفعة للغاية. انها تتحلى بدرجة

رفيعة من العزيمة الثورية على انجاز اية مهمة يسندها الحزب اليها، مهما كانت صعبة. فليس من قبيل الصدفة على الاطلاق ان نسمى الطبقة العاملة بخالق العالم. قمت مؤخرا بعدة زيارات الى هويتشون، ولم يكن ذلك بدافع من الرغبة فى التنزه او التفرج. عندما اذهب الى هناك والتقى بافراد الطبقة العاملة استمد الشجاعة منهم. اننى احب ان ازور المصانع والارياف اكثر من مراجعة الاوراق فى مكتبى، لأن ذلك يتيح لى ان استمد الشجاعة والقوة من الطبقة العاملة وفئات جماهير الشعب الاخرى التى احتك بها.

ان المنهج الخاص بالمهام الثلاث للثورة التقنية الذى طرحه مؤتمر الحزب منهج صحيح. وقد اثبت بجلاء صحة هذا المنهج النضال الذى خضناه طوال العام المنصرم. لذلك، فان هذه المهام قابلة للتنفيذ دون ادنى شك، شريطة ان يصار الى تعبئة عاملينا فكريا.

بيد ان بعض العاملين لا يشاركون فى النضال الرامى الى تنفيذ هذه المهام من صميم قلوبهم. يجيد العاملون فى الوقت الحاضر القاء الخطب الرنانة حول وجوب اتباع المشعل الذى ارتفع فى هويتشون، الا انهم، عمليا، لا يبذلون اى جهد للاقتداء به.

اذا كان مصنع هويتشون للآلات الصانعة قد استطاع ان يرفع طاقته السنوية الى المستوى الذى يؤهله لانتاج ١٠ آلاف آلة صانعة، فما ذلك الا بفضل الثورة التقنية التى قام بها العمال هناك. وليس لأن المصنع كان لديه عدد كبير من الآلات الصانعة او وفرة وفيرة من الايدى العاملة امكنه ان يخلق مثل هذه الطاقة الانتاجية المرتفعة ابدا. لقد استطاع عمال هذا المصنع ان يضاعفوا طاقة انتاج الآلات الصانعة عدة اضعاف عما كانت عليه فى الماضى بواسطة الثورة التقنية ليس الا. وهذا لعمرى نجاح خارق. كان على جميع القطاعات ان تقتدى بالمثل الذى ضربه عمال مصنع هويتشون للآلات الصانعة وتنكب على اجراء الثورة التقنية، لكن بعض العاملين لا يملكون حتى خطة للثورة التقنية.

ان القلائل فقط من مدراء المصانع والمؤسسات والامناء الحزبيين فيها يؤدون حاليا واجباتهم وفقا لخطة موضوعة تتناول كيفية مكننة نهوج الانتاج فى مصانعهم ومؤسساتهم او اتمتتها جزئيا او اتمتتها بصورة كاملة. ان مكننة نهوج الانتاج واتمتتها من شأنهما ان يتيحا لهم زيادة الانتاج وتحسين جودة المنتجات بواسطة قدر قليل من

الايدى العاملة. لكن عددا غير قليل من المدراء والامناء الحزبيين لا يعرف سوى المطالبة بمزيد من الايدى العاملة بدلا من التفكير باجراء الثورة التقنية.

وليست لدى اى من الوزراء خطة تحدد بالتفصيل متى يجب اتمتة اى من المصانع التابعة لوزاراتهم، وكيف يؤتمت اى من المصانع اتمتة جزئية او ما الذى يجب مكننته فى اى مصنع. عندما يشتد الضغط على النقل بالسكك الحديدية، يجدر بوزير السكك الحديدية ان يفكر فى صنع قاطرات الديزل وكهربة الخطوط الحديدية بغية زيادة حجم وسرعة حركة مرور الشحن، لكنه يفكر على نحو ما كان يفعل فى الايام الخوالى عندما كان يقود قاطرة "ميغاها".

ولا يوجد ثمة امين واحد من الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات يملك خطة حول كيفية ادخال المكننة او الاتمتة الجزئية او الاتمتة فى المصانع القائمة فى محافظته. وليس ثمة لدى اى من الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى الاقضية خطة من اجل مكننة الاقتصاد الريفى. وعلى الرغم من ان بعض العاملين يجدون الآن فى متناولهم عددا كبيرا من الجرارات والآلات والمعدات الاخرى، الا انهم لا يحاولون استخدامها كما يجب.

ولان الوزراء والامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات ومدراء المصانع والمؤسسات والعاملين الآخرين فيها لا يملكون العزيمة الراسخة ولا الخطة الدقيقة للقيام بالثورة التقنية، فمن الطبيعى والحالة هذه الا يسير تنفيذ مهام الثورة التقنية سيرا ناجحا.

ان السبب الرئيسى لانعدام الفعالية فى تنفيذ تلك المهام فى الوقت الراهن هو ان عاملينا لا يتقبلون قرارات الحزب فكريا كما انهم يفتقرون الى الاخلاص للحزب.

ان الرفاق الحاضرين فى هذه الدورة الكاملة هم جميعا اما اعضاء فى لجنة الحزب المركزية او كوادر يشغلون مناصب هامة. وقد شاركوا كلهم فى مؤتمر الحزب. لزام عليكم، ايها الرفاق، ان تقبلوا قرار مؤتمر الحزب فكريا وتدرسوا كيفية وضعه موضع التطبيق وتبذلوا قصارى جهدكم لتنفيذه. وبما ان مؤتمر الحزب قد اقر قرارا باجراء الثورة التقنية، فعلى جميع القطاعات دونما استثناء ان تضع الخطط

العملية الهادفة الى تنفيذه. لكن العاملين لا يضعون الخطط ولا يبذلون الجهود لتنفيذ قرار مؤتمر الحزب. وهذا ان دل على شيء، فانما يدل على انهم لم يتقبلوه فكريا وانهم غير مخلصين للحزب. كيف يمكن لانسان لا يطبق منهج الحزب ان يسمى كادرا وعضوا فى حزبنا؟

اذا كان لكم ان تقوموا بالثورة، يجب ان تناضلوا. ما من ثورة يمكن ان تنجح تلقائيا بدون نضال. هذا قانون. الثورة من غير نضال ليست بثورة، ومن غير نضال يستحيل عليكم ان تنتصروا فى الثورة. وفى مجرى النضال الثورى، ثمة ظواهر غير مرغوب فيها تقف فى طريق الثورة. وليس الا بمكافحة هذه الظواهر، يمكن للثورة ان تتقدم وللمجتمع ان يتطور. هذا قانون من قوانين التقدم الاجتماعى.

ان تجربتنا النضالية على مدى اكثر من ٤٠ عاما تثبت ان الثورة لا يمكن ان تنتصر الا من خلال النضال. يحضر هذا الاجتماع ايضا رفاقى فى السلاح ممن خاضوا الى جانبى غمار النضال المسلح المناهض لليابان. وكما نعلم، فان ما ثمة من محنة امكن التغلب عليها فى تلك الايام من غير نضال فكرى.

ولما كانت الثورة التقنية ثورة، فلا يمكن ان تتكلل بالنجاح الا من خلال النضال ضد شتى الظواهر غير السليمة التى تتنافى وهذه الثورة. مهما يكن من امر، فان العاملين فى الوقت الراهن لا يشنون اى نضال فكرى ضد تلك الظواهر، مع انهم يفصحون عن عزمهم على صنع الثورة التقنية. ولا يشن الامناء المسؤولون للجان الحزبية فى المحافظات هم ايضا اى نضال فكرى ضد امناء اللجان الحزبية فى المصانع والمؤسسات ومدرائها الذين يتقاعسون فى القيام بالثورة التقنية، كما ان امناء اللجان الحزبية فى الوزارات لا يشنون نضالا فكريا ضد الوزراء الذين يظهرون عدم اكتراث بالثورة التقنية، ولا يشن امناء اللجان الحزبية فى المصانع نضالا فكريا ضد العاملين الذين يهملون امر الثورة التقنية.

بما ان المؤتمر الخامس للحزب قد قرر ادخال نظام التحكم عن بعد فى نهوج الانتاج فى الصناعة المعدنية، فكان لزاما على امين اللجنة الحزبية فى مصنع هوانغهاى للحديد ان ينفذ القرار بشن نضال فكرى ضد الظواهر التى تعرقل الثورة

التقنية. لكنه، بدلا من ذلك، لا ينفك يطالب الوزير بمزيد من الايدى العاملة. ولنكن صريحين، لو قام مصنع هوانغهاى للحديد باتمتة نهوج انتاجه الرئيسية، لغدا بمقدوره تماما ان يشغل نفسه حتى بعد تقليص قدر كبير من الايدى العاملة القائمة فيه حاليا.

على المنظمات الحزبية، اولا وقبل كل شيء، ان تحارب دون هوادة كل من يعارض الثورة التقنية.

قد تظهر مجموعات معارضة فى مجرى تقدم الثورة. فقد ظهرت مجموعات معارضة عندما كنا نقوم بالاصلاح الزراعى والثورة الاشتراكية، وكذلك حين كنا نطبق الخط الاساسى للحزب فى البناء الاقتصادى فى سنوات ما بعد الحرب. وفى عام ١٩٥٦ تحدت العناصر الفئوية المناوئة للحزب الحزب بالقول ان حزبنا لا يعير معيشة الشعب التفاتا وبتصيد العيوب فى سياسته الخاصة بشؤون الكوادر. لو كنا نهمل ظروف الشعب المعيشية، على حد زعم الفئويين، كيف كان يمكن لشعبنا ان يأكل ويعيش فى تلك الاعوام؟ لا محاجة فى ان ابناء الشعب لم يكونوا يتغذون جيدا ويعيشون فى يسر خلال سنوات ما بعد الحرب، انما لم يتضور احد منهم جوعا. ولقد استفز الفئويون حزبنا استفزازا وقحا عندما زعموا بانه لا يكترث بمعيشة الشعب. عندما هاجمونا باتهامنا باننا لا نستورد الا الآلات، وليس الغذاء، سحق حزبنا مراوغاتهم هذه بحزم ومضى يستورد الآلات وينمى الاقتصاد. وكانت النتيجة ان المحطات الكهربائية والمصانع تعمل وشعبنا يحيا حياة ميسورة كما نرى اليوم.

منذ ما بعد التحرير مباشرة وحتى يومنا هذا وانا احارب العناصر المعارضة التى ظهرت فى مجرى تقدم الثورة. وسيتعين على، فيما اعتقد، ان احارب امثال هؤلاء المعارضين فى المستقبل ايضا.

ولا بد من شن نضال فكرى ضد الجبناء الذين يقفون فى طريق الثورة التقنية.

يكشف الجبناء القناع عن وجوههم عندما تكون الثورة فى طور التقدم، وينقلبون مرتدين فى الظروف العصيبة. تدل تجربة النضال الثورى فيما مضى على ان الجبناء يصبحون خونة عاجزين عن تحمل المحن عندما تواجه الثورة اية مصاعب. وحتى فى ايام النضال المسلح المناهض لليابان، هجر بعض الناس صفوف النضال المسلح. عندما

عقد الاتحاد السوفييتي معاهدة الحياد مع اليابان، هرب احد الاشقياء ممن كانوا يقاتلون معنا بينما كان فى مهمة ضمن وحدة صغيرة. ولا يمكن ان انسى ذلك طول حياتى.

كذلك، لا بد من شن نضال فكرى ضد العناصر السلبية.

تظهر العناصر السلبية هى الاخرى فى مجرى النضال الثورى. ولا يمكنكم الجزم بأن العناصر السلبية لن تظهر ابان الثورة التقنية لمجرد ان هذه الثورة تجرى فى فترة البناء السلمى. العناصر السلبية ليست باناس من نوع خاص. انهم اولئك الذين لا يناضلون فى سبيل تنفيذ سياسات الحزب، وتنعدم لديهم كل رغبة فى التقدم، اولئك الذين لا يخططون ولا يجهدون لتنفيذ سياسات الحزب.

وينبغى ايضا شن نضال فكرى ضد من يهملون اداء واجباتهم. ان عددا لا يستهان به من الناس يهملون، فى الوقت الحاضر، امر الثورة التقنية. يصرح هؤلاء الناس على رؤوس الاشهاد بانهم سيعملون من اجل الثورة التقنية، ولكنهم، من وراء الستار، لا يبذلون اى جهد لتحقيقها.

ويظهر فى مجرى الثورة التقنية اصحاب النزعة المحافظة، اصحاب النزعة الغيبية حيال التقنية. عندما كنا نبنى مداجن الدجاج الآلية لاول مرة، اعتبر بعض الناس المشروع شيئا غيبيا. وقد قمنا بمكننة واتمتة مداجن الدجاج الآلية بحيث تتعهد المربية الواحدة بتربية ١٠ آلاف دجاجة. واذا كنا قد استطعنا انجاز ذلك، فلاننا انكببنا بكليتنا على الثورة التقنية وخضنا النضال الفكرى ضد اصحاب النزعة المحافظة، اصحاب النزعة الغيبية حيال التقنية.

واذا كان لنا ان نحقق المهام الثلاث للثورة التقنية بنجاح، فلا مناص لنا من شن نضال فكرى لا هوادة فيه ضد اصحاب النزعة المحافظة، اصحاب النزعة الغيبية حيال التقنية الذين يقفون عقبة فى طريق الثورة التقنية.

والنضال الفكرى ضد الميول غير السليمة التى تتعارض والثورة التقنية يجب ان يكون اشد حزما بين العاملين المسؤولين منه بين الناس الآخرين.

يجب ان تكون العناصر السلبية والعناصر المحافظة واصحاب النزعة الغيبية حيال التقنية هدفا للنضال الفكرى ايا كانوا. ان مسؤولية النضال الفكرى الرامى الى

التغلب على النزعة المحافظة والنزعة السلبية اللتين تتجليان بين الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات، يجب ان تتولاها اللجنة المركزية للحزب، اما النضال الفكرى الرامى الى تصفية الظواهر غير المرغوب فيها بين الوزراء ممن يعرقلون سير الثورة التقنية، فيجب ان تتحمل مسؤوليته الاقسام الاقتصادية لدى لجنة الحزب المركزية ومجلس الوزراء. يجدر بالامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات وسواهم من العاملين المسؤولين ان يكونوا قدوة صالحة فى النضال الفكرى ضد الظواهر الخاطئة التى تعرقل الثورة التقنية.

ولا بد من خوض النضال الفكرى بين العاملين فى مصانع الآلات ايضا. ان مصانع هويتشون وكوسونغ ومانكيونغداى للآلات الصانعة تواصل القيام بالثورة التقنية، ولا يوجد اى سبب يحول دون مصانع الآلات الاخرى والقيام بها. يجب على العاملين القياديين فى تلك المصانع ان يمارسوا النقد الذاتى لاهمالهم امر الثورة التقنية ويفحصوا ما لديهم من افكار.

وعلى المنظمات الحزبية ان تعبئ جماهير الشعب وتشن النضال الفكرى المشدد ضد كل الظواهر التى تتعارض والثورة التقنية.

ان الحزب سلاح للنضال. وليس الا بتشديد النضال الفكرى عن طريق تعبئة جماهير الشعب فى هذه الحملة، يمكن للمنظمات الحزبية ان تنجح فى محاربة شتى صنوف الظواهر الخاطئة التي تقف عائقا فى وجه الثورة التقنية.

وكما اقول واردد دائما، ان جماهير الشعب هى المرآة التي تفضح "الشياطين". اذا ما خضتم النضال الفكرى بالاعتماد على جماهير الشعب، بوسعكم ان تكتشفوا كل الظواهر غير السليمة التى تتضارب مع الثورة التقنية. ان المنظمات الحزبية مدعوة الى تعبئة اعضائها وسائر جماهير الشعب وشن نضال فكرى مشدد لقطع دابر كل الظواهر الخاطئة التى تعرقل تقدم الثورة التقنية.

بيد انه لا يجوز، فى هذا النضال الفكرى، اعفاء العاملين من مناصبهم او طردهم خبط عشواء.

بما ان النضال الفكرى نضال يستهدف اعادة تكوين افكار الناس، فيجب اجراؤه

بواسطة النقد فى جميع الاحوال، وليس بطرد الناس من مناصبهم. ان طرد الناس من مناصبهم ليس بالاسلوب الجائز فى النضال الفكرى. يجب ان نضطلع بهذا النضال عن طريق الشرح والاقناع والتوعية مع محاربة الافكار البالية دون هوادة.

اما الذين لا يصححون نواقصهم بالرغم من النضال الفكرى، فيجب التخلص منهم. علينا الا نخاف ابدا من التخلص من العناصر الشاردة فى مجرى النضال الثورى. ومثلما تتجدد خلايا الكائن العضوى باستمرار، كذلك لا مندوحة عن التخلص من العناصر الشاردة فى سياق تطور المجتمع وتقدم الثورة. ان الذين يتقدمون الى الامام سوف يحرزون النجاح، والذين يتخلفون فى الوراء سوف يخرجون من الصفوف. وكل من يرفض تصحيح اخطائه ويواصل عرقلة الثورة التقنية، بالرغم من النضال الفكرى، يجب ان يلفظ بعيدا.

لا بد من تحسين عمل الخدمات التموينية لعمال مصانع الآلات.

ان العمال والتقنيين والموظفين فى مصنع هويتشون للآلات الصانعة ومصانع الآلات الاخرى يعملون ليل نهار للاستيلاء على قمة ٣٠ ألف آلة صانعة. والذين يبلون بلاء حسنا فى العمل يستحقون معاملة جيدة من حيث المنافع المادية.

يتعين على الامانة الوزارية ان تفرض رقابة مشددة على وزارتي صيد الاسماك والسكك الحديدية وتضمن امداد كل فرد من عمال وتقنيى وموظفى مصانع الآلات ب١٠٠ غرام من السمك يوميا. اما العمال والتقنيون الذين يؤدون الاعمال الصعبة ويجتهدون فى العمل، فينبغى تزويد كل منهم ب١٥٠ – ٢٠٠ غرام من السمك يوميا.

كذلك، ينبغى تموينهم على نحو منتظم بالخضروات وزيت الطعام والفواكه ومختلف المواد الغذائية الاخرى، ناهيك عن السمك. يجب امدادهم بالسكر والسجائر بشكل منتظم.

حتى فى اصعب الظروف ابان نضالنا المسلح المناهض لليابان، كنا نسهر على ان يتلقى المقاتلون السجائر بانتظام. وعندما ينقطع كل مصدر آخر لها، كنا نحصل عليها عن طريق مهاجمة مخازن اليابانيين. اننى لا افهم لماذا، فى ظروفنا المؤاتية الراهنة، تنفد السجائر من المحلات بين حين وآخر. لا يجوز ان تنفد السجائر تحت اى ظرف من الظروف.

وينبغى رفع الرواتب قليلا للميكانيكيين ممن مضى عليهم وقت طويل فى العمل. بلغنى انه لا يوجد الآن اى فارق فعلي فى الرواتب للميكانيكيين القدامى والميكانيكيين الجدد. ان تشغيل الآلات وقوفا على القدمين لمدة عشر او عشرين سنة ليس بالامر السهل. ان عمال مناجم الفحم وعمال مناجم المعادن ليسوا وحدهم الذين يقومون بالعمل الشاق. فالميكانيكيون هم الآخرون يؤدون عملا صعبا، واقفين على اقدامهم طوال النهار. لا بد من اعادة النظر فى الرواتب التى يتقاضاها الميكانيكيون القدامى وزيادتها، وكذلك ينبغى تحسين ظروف الخدمات التموينية لهم.

٢- حول زيادة انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية

تمتلك بلادنا الآن الرصيد الوافى لزيادة انتاج السلع الاستهلاكية ورفع مستوى معيشة الشعب.

لنأخذ مسألة الكساء مثلا، ان لدينا رصيدا يكفل لنا تزويد الشعب باللباس الجيد.

فبلادنا قادرة فى الوقت الحاضر على انتاج ٦٠ ألف طن من الالياف الاصطناعية سنويا. وباستطاعتنا مد صناعة الغزل والنسيج لدينا ب١٠٢ ألف طن من الالياف كل سنة، وهى مجموع كمية الالياف الاصطناعية المنتجة محليا والقطن المستورد من الخارج. وتعتبر هذه الكمية كافية لانتاج ٥٠٠ مليون متر من الاقمشة. واذا ما نحن انتجنا ٥٠٠ مليون متر من الاقمشة سنويا، سيمكن لنا ان نحل مسألة الكساء حلا مرضيا.

وعدد المغازل فى بلادنا لا يستهان به هو الآخر. ان طاقة الغزل لدينا طاقة ضخمة، وان كانت دون المستوى المنشود من حيث انها تفتقر الى تنوع المغازل المكيفة مع مختلف انواع الالياف الاصطناعية. فى فترة ما بعد التحرير مباشرة، لم يكن لدينا سوى نيف و١٠ آلاف مغزل. اما الآن فاننا نمتلك ٧٠٠ ألف مغزل، وباستطاعتنا انتاج ٨٠ ألف طن من الخيوط.

معظم مصانع الغزل والنسيج فى بلادنا مصانع حديثة بنيت جديدا فى فترة ما بعد

الحرب. وليس ثمة مصنع واحد منها يزيد عمره عن ١٥ سنة. ان مصنع بيونغ يانغ للغزل والنسيج كان الاول. وقد دشن فى عام ١٩٥٦، اى يبلغ عمره ١٥ سنة فقط.

كما تنتج بلادنا كمية كبيرة نسبيا من كلوريد الفينيل والجلود لصنع الاحذية، وتستورد من الخارج كمية لا بأس بها من المطاط الخام. لم تتطرق الدورة الحالية بالتفصيل الى موضوع انتاج الاحذية، لكننا قادرون على انتاج عدد كبير من الاحذية اذا ما احسنا الاستفادة من الجلود وحدها التى تنتج فى بلادنا.

وكما ترون، لقد خلقت بلادنا قواعد صلبة لانتاج الالياف الاصطناعية وطاقة ضخمة للغزل والنسيج. واذا ما احسنا استخدام هذه وحدها، سيكون بمقدورنا امداد الشعب بالبذلات والمعاطف والملابس الصيفية الجيدة.

ان اسس صناعتنا الخفيفة اسس متينة حقا. وليس هناك من سبب يحول دون زيادة انتاج السلع الاستهلاكية. حسبنا ان نحسن الاستفادة من هذه الاسس، حتى يمكننا انتاج مقادير هائلة من السلع الاستهلاكية وتوفير الحياة الكريمة للشعب.

ان جميع افراد طبقتنا العاملة اناس طيبون. انهم يعملون بجد واجتهاد ويخلصون اخلاصا غير محدود للحزب. انهم لا يعملون لكسب المال، وانما يعملون بتفان كلى من اجل الحزب والثورة. وكل ما يلزمهم، على حد قولهم، هو الغذاء والكساء. انهم لا يطلبون سوى الحد الكافى من المواد بحيث يمكنهم ان يعملوا اكثر.

كما ان سياسة الحزب فى انماء الصناعة الخفيفة سياسة صحيحة هى الاخرى. تبين سياسة حزبنا حتى ادق التفاصيل المهام الهادفة الى زيادة انتاج السلع الاستهلاكية، فضلا عن سبل ووسائل تنفيذها.

وهكذا، فان اسس صناعتنا الخفيفة قوية وسياسة حزبنا صائبة، الا اننا عاجزون عن رفع مستوى معيشة الشعب بسبب عدم زيادة انتاج السلع الاستهلاكية.

والسبب فى عدم زيادة انتاج السلع الاستهلاكية انما يعود، اولا وقبل كل شىء، الى افتقار عاملينا للروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية، والى اللامبالاة من جانبهم باحوال الشعب المعيشية.

ان البعض من عاملينا قد اصبحوا بيروقراطيين بعد ترقيتهم الى كوادر. انهم

يتحدرون من الطبقة العاملة وفئات الشعب الاخرى، لكنهم انقلبوا بيروقراطيين منذ ان عينوا وزراء ورؤساء مصالح ورؤساء للجان الشعبية فى المحافظات. يخيل لبعض العاملين انهم انما ولدوا ليكونوا كوادر. وقد نسى بعض الكوادر ان الحزب والطبقة العاملة والشعب علموهم واهلوهم املا فى ان يعملوا جيدا فى سبيل الحزب وفى سبيل الطبقة العاملة وفى سبيل الشعب.

لقد كان الوزراء موضع نقد شديد فى هذه الدورة، وقد استحقوا ذلك لافتقارهم الى الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية ولعدم اكتراثهم باحوال الشعب المعيشية. يتحدثون بالكلام عن اخلاصهم للحزب، لكنهم فى الواقع منغمسون حتى آذانهم فى الممارسات الاحتيالية ولا يعملون بامانة وصدق. وهذا معناه افتقارهم الى الاخلاص للحزب.

يقول العاملون بانهم اصحاء لا عيب فيهم من الناحية الفكرية، لكن الاقوال وحدها لا يمكن ان تقنع الناس. ان افكار المرء يمكن ادراكها من خلال اقواله وافعاله. فافكاره انما تنعكس فى عمله اليومي وحياته اليومية، فى افعاله. ومهما كانت افكاره جيدة حسب زعمه، لا يمكن اعتباره كذلك ما لم تنعكس فى افعاله.

يقسم بعض العاملين فى الوقت الحاضر يمين الاخلاص للحزب لفظا، لكن الاخلاص مفقود فى افعالهم.

لقد وجه امين اللجنة الحزبية فى مصنع سينويزو للغزل والنسيج وامين اللجنة الحزبية فى مصنع ٨ شباط للبينالون، وجها النقد الى وزير الصناعة الكيميائية بوصفه شخصا غير جدير بالثقة، وذلك لأن الوزير لا يعمل بامانة واخلاص. انه لا يؤمن الالياف الاصطناعية لصناعة الغزل والنسيج كما يجب، وحتى عندما يفعل ذلك، تكون المادة من النوعية الرديئة. لهذا السبب، يتعذر على قطاع الصناعة الخفيفة ان ينتج الاقمشة كما ينبغى. وبما انه لا يوجد فى متناول صناعة الغزل والنسيج سوى آلات للنسج والغزل، فهى لا تستطيع ان تحوك مترا واحدا من القماش ما لم تزودها الصناعة الكيميائية بالمواد الخام. كما ان وزير الصناعة الكيميائية لا يمد مصنع البينالون ايضا امدادا منتظما بالمواد الخام.

ووزير العمل يفتقر هو الآخر الى الاخلاص للحزب. عندما كان فيما مضى وزيرا للصناعة المنجمية، لم يزود مصنع الالكترودات كما يجب بالغرافيت، مع ان بلادنا زاخرة بهذه المادة. وهذا ما ادى الى توقف انتاج الالكترودات. وبسبب النقص فى الالكترودات، اضطرت مصانع الآلات الى التوقف عن تشغيل افران سبك الفولاذ فيها.

كما ان وزيرالسكك الحديدية ووزير صناعة الكهرباء والفحم لا يبديان اى اهتمام بمعيشة الشعب. لطالما شددت على وجوب عدم نفاد الفحم المخصص للاستعمال المنزلى تحت اى ظرف من الظروف. وحتى لو اضطرت المصانع الى التوقف عن العمل من جراء نقص الفحم، لا بد من تزويد منازل السكان بامدادات منتظمة من هذه المادة. لما كانت المصانع تصنع السلع لرفاهية الشعب، فمن غير المجدى انتاج الاقمشة بتزويد المصانع وحدها بالفحم ومنع ذلك عن منازل السكان بحجة وجود تأزم فى حالة الفحم. مهما يكن من امر، لا يزعج الوزيران المذكوران وبعض العاملين الآخرين انفسهم بشأن معاناة الشعب من نقص الفحم للاستعمال المنزلى.

وليس الوزراء وحدهم، بل وكذلك الامناء المسؤولون للجان الحزبية فى المحافظات يفتقرون الى الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية.

ان الوزراء والامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات مسؤولون عن الانتاج فى المصانع والمؤسسات الخاضعة لسلطتهم. الوزراء يضطلعون بالمسؤولية الادارية فيما يتعلق بالشؤون الاقتصادية والتقنية، كاسداء التوجيه التقنى وامداد المواد الخام واللوازم الاخرى والايدى العاملة اللازمة لتلك المصانع والمؤسسات، والامناء المسؤولون للجان الحزبية فى المحافظات يضطلعون بالمسؤولية الحزبية من ناحية التعبئة الفكرية لاعضاء الحزب والشغيلة الآخرين فى الانتاج فى تلك المصانع والمؤسسات. ان الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات يأخذون على عاتقهم مسؤولية الانتاج فى المصانع والمؤسسات الكائنة فى محافظاتهم على اساس اقليمى، بينما الوزراء يتحملون مسؤولية الانتاج فى المصانع والمؤسسات الخاضعة لسلطتهم عبر تسلسل التوجيه الادارى. لكن بعض الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات يعوزهم الموقف الخليق بالمسؤول عن الانتاج فى المصالنع الكائنة فى محافظاتهم.

وحتى عندما يعلمون بأن المصانع الكائنة فى محافظاتهم ستضطر الى التوقف عن الانتاج من جراء عدم توفر المواد الخام، لا يحاول بعض اولئك الامناء المسؤولين تنظيم العمل لحل المشكلة، بل ينهمكون، بدلا من ذلك، فى القاء اللوم على الوزارات المختصة. وهذا ان دل على شيء فانما يدل على افتقارهم الى الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية.

الحاصل الآن هو ان بعض الكوادر يحملون الظروف الموضوعية تبعة اخطائهم، بدلا من ان يبحثوا عن الاسباب داخل ذواتهم هم. يزعم بعض العاملين بانهم لم يتمكنوا من العمل جيدا بسبب كثرة الاجتماعات. وهذا لعمرى عذر واهن. ان احدا لا يفوت عليه وجبة طعام واحدة، مهما تعددت الاجتماعات التى يستدعى لحضورها. ومن غير المعقول الا يجدوا متسعا من الوقت للعمل فى حين انهم يجدون وقتا كافيا للاكل.

لكى نعبئ جماهير الشعب فى البناء الاشتراكى، لا مندوحة عن عقد الاجتماعات. فبناء الاشتراكية عمل من اجل الشعب، عمل يقوم به الشعب نفسه. اذن، لا يمكنكم بناء الاشتراكية بمفردكم. ليس الا عندما تعبئون قوى جماهير الشعب، يمكنكم ان تبنوا الاشتراكية بنجاح. لقد مضى علينا الآن عدة ايام ونحن فى حالة اجتماع، والغرض من هذا الاجتماع هو تنظيم جماهير الشعب فى النضال من اجل بناء الاشتراكية، وذلك بطريقة الفرد يعبئ عشرة، والعشرة يعبئون مئة، والمئة الفا. وانه لمن الخطأ الفادح القول بأن عاملينا لا يستطيعون اجادة العمل بحجة كثرة الاجتماعات.

والسبب الآخر للاخفاق فى زيادة انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية فى الوقت الحاضر هو ان عاملينا غير مؤهلين تماما لمزاولة القيادة التنظيمية ولا يدبرون الحياة الاقتصادية بصورة منسقة.

نظرا لتدنى مؤهلاتهم، فان الكثيرين من عاملينا يهملون امرا عندما يطلب منهم القيام بأمر آخر، والعكس بالعكس. لقد انشأنا مصنعا للبينالون ومصانع اخرى ممتازة للالياف الاصطناعية، لكنها لا تعمل حاليا كما ينبغى. وهذا مرده الى ان عاملينا غير اكفاء، ولا يوجد اى سبب آخر لذلك، شأنهم، مجازا، شأن المرء الذى حصل على فرس اصيل، لكنه لا يعرف كيف يمتطى صهوته.

مهما كان الفرس اصيلا، فلا نفع منه اذا كان صاحبه لا يستطيع ركوبه. وكما ان الفرس الاصيل لا يستطيع ان يثبت جدارته حين يمتطى صهوته فارس اخرق، كذلك فان الاسس الاقتصادية، بالغا ما بلغت قوتها، لا يمكن ان تثبت قيمتها عندما يقوم على ادارتها عاملون غير اكفاء.

وصولا الى زيادة انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية ورفع مستوى معيشة الشعب، من الاهمية بمكان اعلاء الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية لدى العاملين وتحسين مؤهلاتهم على صعيد القيادة التنظيمية.

يتوجب علينا، بادئ ذى بدء، ان نسعى جاهدين الى اعلاء الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية لدى العاملين.

الروح الحزبية تعنى الاخلاص للزعيم. ان الحزب الثورى للطبقة العاملة هو فصيلتها الطليعية التى تضع افكار الزعيم الثورية موضع التطبيق. الاخلاص للحزب يعنى تحديدا الاخلاص للزعيم، والاخلاص للزعيم يعنى بالضبط الاخلاص للحزب.

ان الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية مرتبطة بعضها ببعض ارتباطا وثيقا وقضية الحزب هى بالذات قضية الطبقة العاملة وسائر ابناء الشعب، والعكس بالعكس.

من واجب عاملينا ان يسعوا جاهدين ليكونوا مخلصين للحزب. عليهم جميعا ان يتسلحوا متينا بالفكر الثورى لحزبنا وينفذوا خططه وسياساته بدقة.

يجب ان يتحلى عاملونا بالعزم الوطيد على توفير حياة كريمة للشعب ويخدموه بكل اخلاص. بالنسبة للعاملين، ليس هناك ما هو اكثر مدعاة للشرف من خدمة الشعب. على العاملين المتحدرين من الطبقة العاملة الا ينسوا ماضيهم البائس. يجب ان يفكروا دائما في رفاهية الشعب، ويعملوا بنكران ذات فى سبيل خير الشعب وسعادته. اما العاملون المتحدرون من الطبقة البرجوازية الصغيرة، فعليهم ان ينبذوا الانانية وغيرها من الافكار البالية، وان يثوروا انفسهم ويتحولوا على نمط الطبقة العاملة ويخدموا الشعب باخلاص.

ينبغى تشديد النضال الفكرى بين العاملين ضد اى موقف ينم عن الافتقار الى

الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية.

قلت لدى مناقشة مسألة صناعة الآلات انه يجب علينا ان نحارب السلبية والنزعة المحافظة اذا اردنا تنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية. واذا كان لنا ان نزيد انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية ونرفع مستوى معيشة الشعب، فلا بد لنا من ان نحارب ظاهرة الافتقار الى الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية. ان عاملينا لم يصبحوا بعد شيوعيين كاملين. فما زالت تعشعش فى اذهانهم انانية المؤسسة والانانية والفردية وسواها من الافكار البالية. على جميع العاملين ان يشددوا النضال الفكرى ضد انعدام الولاء للحزب والشعب المقترن بممارسة البيروقراطية وانانية المؤسسة والانانية والفردية والنزعة الاحتيالية.

يجب على العاملين ان يواصلوا اعلاء الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية لديهم وذلك فى خضم النضال العملي.

ان النضال الثورى لعاملينا اليوم يشمل بناء الاشتراكية والانتاج الاشتراكى. والعاملون الذين يؤدون هذين العملين بنجاح يمكن اعتبارهم اناسا يتحلون بالروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية. اما العاملون الذين يهملون بناء الاشتراكية والانتاج الاشتراكى ويعملون على نحو يتسم بالطيش واللامبالاة، فهم اناس مجردون من الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية، ولا يمكن ان نسمى هؤلاء الناس ثوريين. يتوجب على عاملينا ان يعملوا بجد واجتهاد كسادة للبناء الاشتراكى والانتاج الاشتراكى، وبهذه الطريقة يمكنهم ان يواصلوا باستمرار اعلاء الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية لديهم.

وعلى العاملين ان يسعوا الى رفع مستوى القيادة التنظيمية لديهم.

ليس هناك اى شيء غيبى يكتنف رفع مستوى القيادة التنظيمية لدى العاملين. لقد اصبح عادة متأصلة الآن لدى عاملينا قولهم هذا غيبي وذاك غيبي. يجدر بهم الا يقولوا ذلك. اذا اصيب المرء بهذا النوع من المرض، فمن المؤكد انه سيتحول الى احمق. ما من انسان يولد ومعه قدرة تنظيمية او كفاءة مهنية او مواهب خاصة. اننى ضد "نظرية النوابغ". من حيث المبدأ، لا يجوز القول بأن هناك اناسا يتمتعون بمواهب خاصة او

بالعبقرية. ان تطور الناس العقلي قد يكون سريعا او بطيئا تبعا لبيئاتهم وظروفهم، ولكن لا يمكن ان يكون هناك نوابغ بالفطرة.

لقد تخلف الكوريون فى الماضى ليس لانهم ولدوا متخلفين بالفطرة، بل بسبب ابقائهم فى حمأة الجهل على ايدى الامبرياليين اليابانيين وكذلك بسبب حكام كوريا الاقطاعيين الذين وقعوا فريسة للتبعية والجمود العقائدى.

لقد خاض حزبنا نضالا عزوما لاستئصال شأفة التبعية والجمود العقائدى واقامة الذات الوطنية. وقد ارسى نظاما تعليميا متقدما يكفل لكل فرد فرصة التعلم فى بلادنا. كما طرأ تغير جذرى على المعالم الفكرية والروحية لشعبنا بعد التحرير. فشعبنا اليوم يعارض التبعية والجمود العقائدى، فهو يفكر ويعمل وفقا لافكار حزبنا ومشيئته.

واذا ما عزم عاملونا واجتهدوا، فبوسعهم ان يكتسبوا المعارف التقنية ويضاعفوا من مقدرتهم على تنظيم العمل وتوجيهه. لكن زيادة مقدرتهم هذه او عدم زيادتها، انما تتوقف فى التحليل الاخير على وجهة تفكيرهم.

فاذا ما عقدوا النية على ان يخدموا الشعب، وعلى ان يكونوا مخلصين لخطط الحزب، وعلى ان ينفذوا بدقة سياسات الحزب، مهما كلف الامر، باستطاعتهم عندئذ ان يضاعفوا من مقدرتهم التنظيمية ويحسنوا مؤهلاتهم المهنية وبامكانهم ان يفعلوا اى شيء كان. اننا نقول هذا الكلام استنادا الى تجربتنا فى النضال.

ثمة رفاق حاضرون هنا ممن قاتلوا معنا منذ ان اسسنا جيش حرب العصابات فى وانغتشينغ. وفى مستهل نضالنا المسلح المناهض لليابان، كتبنا كتيبا حول "نشاط العصابات". مع اننا شكلنا جيش حرب العصابات، الا اننا لم نكن فى البداية على دراية بكيفية مقاتلة الامبرياليين اليابانيين. فى ذلك الحين، لم يكن يوجد بين ايدينا اى كتاب عن تجربة حرب العصابات، ولم تكن هناك جهة يمكن ان نتعلم منها ذلك. كل ما كان لدينا هو التصميم على دحر الامبريالية اليابانية وتحرير الوطن. واخطر مهمة كانت تواجهنا هى اكتساب تكتيكات حرب العصابات التى بها نحطم المعتدين الامبرياليين اليابانيين. لذا قررنا وضع كتيب حول طرق حرب العصابات، وهكذا استنبطنا تكتيكات حرب العصابات التى تلائم وضعنا، خطوة فخطوة، عن طريق القتال بمختلف الاشكال. ولقد

بلورنا خبراتنا التى اكتسبناها، واحدة فواحدة، من خلال خوض المعارك مع العدو وألفنا كتيبا صغيرا بعنوان "نشاط العصابات". وقد تضمن هذا الكتيب ابسط قواعد حرب العصابات، مثل كيفية استعمال البندقية وكيفية القتال عند نصب الكمائن وطريقة الاغارة على معسكرات العدو. وما ان نشر هذا الكتيب حتى نال شعبية واسعة بين المقاتلين.

لقد بذلت جهودا جهيدة لتوفير البيض للشعب منذ ما بعد الهدنة مباشرة. الا ان جهودى لحل مشكلة البيض لم تثمر. كانت الكمية الضئيلة من البيض المنتجة فى الارياف ابعد ما تكون عن تلبية احتياجات الشعب. لذلك، وبغية حل هذه المشكلة، فقد قرأت الكثير الكثير من المجلات والمطبوعات الاخرى الاجنبية ودرست طرق تموين الشعب بالبيض خلال السنوات الاخيرة. وهكذا، تعلمت كيفية تربية الدجاج وضمنت تحسين اجناس الدجاج وانشاء العديد من مداجن الدجاج الآلية الحديثة فى اماكن متفرقة من البلاد. والامور فى مداجن الدجاج الآلية عندنا تسير الآن على ما يرام.

طبعا، لم نكن نعرف كل شىء عندما شرعنا ببناء مداجن الدجاج الآلية لاول مرة، لذا صممناها باحجام كبيرة وبنينا لها مبانى ضخمة مجهزة بانظمة للتدفئة وما اليها. لكننا عرفنا فيما بعد ان ذلك ليس ضروريا. فاسلاف الدواجن المستوردة قد عاشت فى مناخ شبيه بمناخ بلادنا، وانها تنمو جيدا فى الهواء الطلق حتى فى فصل الشتاء. لذا، عمدنا الى ازالة جميع مرافق التدفئة من مداجن الدجاج الآلية، تلك المرافق التى كلفتنا مقادير هائلة من المواد. هذا وتجرى حاليا فى الارياف حملة ترمى الى تربية ٥ دجاجات فى كل اسرة، والدجاج الذى قامت مداجن الدجاج الآلية بتوزيعه على الاسر هناك ينمو جيدا فى الهواء الطلق ويبيض جيدا.

اننا لسنا تقنيين ميكانيكيين، بيد اننا درسنا صناعة الآلات يحدونا تصميم وطيد على تطويرها. وبالنتيجة، فقد استطعنا ان نحدد اتجاه تطورها بجلاء وان نصوغ ايضا المنهج السليم المتمثل فى اعطاء الاسبقية لانتاج الآلات الصانعة والشاحنات والجرارات تنفيذا للمهام الثلاث للثورة التقنية.

فى الربيع الماضى، اصدرنا تعليماتنا بوجوب انتهاء غرس اشتال الارز التى تم انباتها فى المساكب الباردة فى موعد اقصاه ٢٥ ايار. لكن كثيرا من العاملين، فى

البداية، ظنوا ان هذا شيء غيبي، فلم يصدقوه تماما ولم يقبلوه حالا. وليس الا عندما شاهدوا النتيجة فى الخريف، اقروا بصحة التعليمات. ان الحقيقة القائلة بأن انتهاء غرس اشتال الارز فى موعد اقصاه ٢٥ ايار طريقة لزيادة غلة الارز ليست اكتشاف احد من العلماء، بل اكتسبنا شخصيا هذه المعرفة عندما كنا نجد فى العمل بين الفلاحين، ندرس ونناقش الموضوع معهم.

يعتبر بعض الناس تعدين الفحم شيئا غيبيا، لكن لا يوجد فى هذا العمل اى شيء مبهم. حسبكم ان يكون لديكم الثقابات وضواغط الهواء ومعدات النقل، حتى يمكنكم تعدين الفحم. وبوسعكم كذلك اكتساب قدر ما تحتاجون اليه من المعرفة المتخصصة حول صناعة الفحم اذا ما بذلتم جهدا.

خلال حرب التحرير الوطنية الاخيرة كنا بحاجة الى كمية كبيرة من الرصاص. لكن انشاء مناجم للرصاص فى زمن الحرب كان مهمة صعبة، والانكى من ذلك ان احدا من التقنيين عندنا لم يكن يملك خبرة فى اكتشاف منجم الرصاص. عندما طرحت هذه المسألة، اعرب بعض العاملين عن خشيتهم من استحالة انشاء مناجم الرصاص. عندذاك قلت لهم ان الرصاص معدن من المعادن الموجودة فى باطن الارض، وان كل ما يلزم هو استخراجه وصهره، وبالتالى، لا يكتنفه اى شيء غيبي. ثم عينت احد العاملين رئيسا لمصلحة ادارة صناعة استخراج الرصاص وطلبت منه ان ينشئ مناجم للرصاص عن طريق تعلم كل ما يجهله حول الموضوع. طبعا، من الافضل ان تكون لديك معرفة خبيرة بالشيء، ولكن حتى وان كنت لا تملكها، بوسعك ان تقوم باى عمل عن طريق النضال مع التعلم. والعامل الذى عين رئيسا لمصلحة ادارة صناعة استخراج الرصاص لم يكن يملك مثل تلك المعرفة. غير انه كان مصمما تصميما راسخا على انجاز المهمة التى كلفه بها الحزب، وقد استطاع اخيرا ان يحل مسألة الرصاص عن طريق تعلم شيء بعد شيء.

اذا كنتم راسخى العزم على تكريس انفسكم لخدمة الحزب والشعب، باستطاعتكم تعلم قدر ما يلزمكم من تقنيات فى آن مع مزاولة العمل، واذا ما تعلمتم، بوسعكم القيام بأى شيء. لقد قلت لكم بانه يتوجب عليكم وضع انظمة لادارة المصنع وانظمة لادارة

المعدات، وليس فى هذا اى شيء غامض. يكفى ان تعقدوا العزم على الاخلاص فى خدمة الشعب حتى يمكنكم وضع هذه الانظمة كما ينبغى. يجب على العاملين جميعا ان يتخلصوا من النزعة الغيبية ويجتهدوا فى التعلم ويبذلوا جهودا دؤوبة لرفع مستوى مؤهلاتهم التقنية والمهنية.

وينبغى للعاملين فى قطاع الصناعة الخفيفة ان يعملوا على اعلاء الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية لديهم، وان يدبروا الحياة الاقتصادية بصورة منسقة، وان يحسنوا الاستفادة من الاسس الاقتصادية القائمة بحيث يضاعفون انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية.

وعلى قطاع الصناعة الخفيفة ان يعمل جاهدا لزيادة تشكيلة السلع الاستهلاكية الشعبية ورفع جودتها.

ان الوضع فى بلادنا اليوم ليس كما كان فى عام ١٩٥٨ عندما شرعنا بتطوير الصناعة المحلية بطريقة حرفية عن طريق تجهيز كل معمل بعدة انوال يدوية. فى ذلك الوقت، لم تكن اسس صناعتينا الثقيلة والخفيفة قوية بعد، لكن هذه الاسس اصبحت الآن اسسا ضخمة مجهزة باحدث الآلات والمعدات. علينا الآن ان نوسع تشكيلة السلع الاستهلاكية ونحسن نوعيتها. وحيث ان التقرير المقدم الى المؤتمر الخامس للحزب قد طرح مسألة تحسين نوعية سلع الصناعة الخفيفة كمهمة هامة، فمن واجبنا ان ننكب على رفع جودة السلع الاستهلاكية فضلا عن زيادة تشكيلتها.

وتحقيقا لكل هذه المهام، لا بد من توظيف الاموال فى الصناعة الخفيفة.

لم يكن فى وسعنا توظيف اموال طائلة فى الصناعة الخفيفة ابان فترة الخطة السباعية، ولكن علينا ان نضاعف الاستثمارات فى هذا الحقل خلال الخطة السداسية. ان الحاجة تدعو الى انفاق العملة الاجنبية بسخاء من اجل استيراد تجهيزات المصانع والمواد الخام والاشياء الاخرى اللازمة لانتاج السلع الاستهلاكية الشعبية. وفى بلد صغير مثل بلادنا، ليس بالامر الرشيد اقتصاديا ان نصنع كل انواع الآلات والمعدات الاخرى بأنفسنا، ولا سيما تلك الاشياء التى لا نحتاجها الا بصورة جد محدودة، كما انه ليس بالامكان انتاج عشرات آلاف السلع اللازمة لمعيشة الشعب كلها فى بلادنا.

يجب علينا ان ننتج تلك الاشياء التى نحتاجها احتياجا كبيرا وكذلك الاشياء التى يمكننا صنعها بأنفسنا. ومن جهة اخرى، علينا ان نستورد تلك الاشياء التي نحتاجها على نطاق محدود والاشياء التي يتعذر علينا صنعها بأنفسنا فى الوقت الحاضر. واذا ما ركزنا توظيف العملة الاجنبية فى مجال استيراد اللوازم لانتاج السلع الاستهلاكية الشعبية لبضع سنوات، فسيغدو بامكاننا رفع مستوى معيشة الشعب الى حد بعيد.

يجب ان نستورد المعدات اللازمة لعمليات معالجة القماش المسبقة واللاحقة فى مصانع الغزل والنسيج.

ان الكثير من الألبسة التى يرتديها ابناء الشعب حاليا لا تبدو جذابة للنظر، وهذا مرده الى ان مصانع الغزل والنسيج لا تملك المعدات لعمليات معالجة القماش المسبقة واللاحقة. علينا ان نستورد المعدات اللازمة لهذا النوع من المعالجة لكى نحسن نوعية القماش.

ويجب ان نستورد ايضا معدات التريكو.

نعتزم امداد الشعب بكميات كبيرة من ألبسة التريكو فى المستقبل. فألبسة التريكو تحتاج الى كمية اقل من الغزل وصنعها بسيط وارتداؤها عملي. اذا ألبستم اولادكم ألبسة التريكو، فستجدون سهولة فى الاعتناء بها. ان ألبسة التريكو سهلة الغسل ولا يلزمها كوى. وبالامكان صنعها من القطن او الالياف ذات التيلة او غزل البينالون، ناهيك عن غزل الاورلون او النايلون. ستتوصل بلادنا الى انتاج كمية كبيرة من الاورلون فى غضون السنوات القليلة القادمة. ويلزمنا عدد كبير من معدات التريكو بغية تزويد الشعب بألبسة التريكو باسرع ما يمكن.

قدم اقتراح يدعو الى وجوب صنع معدات التريكو فى بلادنا. ان صنعها فى بلادنا شيء مستحب. علينا ان نصنعها بأنفسنا ونستوردها ايضا. اذا انتجنا ٤٠ ـ ٥٠ مليون قطعة من ألبسة التريكو سنويا، فسنكون قادرين على تزويد الشعب كله بهذه الألبسة. والآلات اللازمة لانتاج هذا المقدار من ألبسة التريكو لن تكلفنا اكثر من عدة ملايين من الجنيهات الاسترالينية. لذا، يتعين علينا ان ننفق بعض العملة الاجنبية على آلات التريكو الدائرية وآلات التريكو المستوية شبه الاوتوماتيكية والاوتوماتيكية.

ان مصنع كانغسو لألبسة التريكو بات الآن يمتلك الاسس الضرورية، وقام

بتأهيل العمال المهرة ايضا. فاذا ما جهز ببعض آلات التريكو الاضافية، فسيكون بمقدوره انتاج ألبسة التريكو بالملايين سنويا. لذا، لا داعى لبناء مصنع جديد لألبسة التريكو فى بيونغسونغ، بل علينا بالاحرى تجهيز مصنع كانغسو لألبسة التريكو بالمزيد من آلات التريكو لزيادة طاقته الانتاجية.

ويترتب علينا ان نستورد كمية معينة من غزل النايلون والاورلون. بالامكان استيراد قدر ما يلزمنا من غزل الاورلون مقابل تصدير الالياف ذات التيلة.

وسيكون من المستحسن ان نستورد الآلات لصنع السراويل الجوربية ايضا. من الافضل لنا ان ننتج عددا كبيرا من الآلات الصانعة ونصدرها الى الخارج، ونستورد فى مقابلها آلات التريكو لصنع السراويل الجوربية والتى لا نحتاجها باعداد كبيرة، من ان نصنع هذه الآلات بأنفسنا. اذا ما انتجنا ٣٠ ألف آلة صانعة فى السنة الواحدة، فلن نستعمل نحن كل هذه الكمية. لذا، يجب ان نبيع بعضها ونشترى بثمنها الآلات لصنع السراويل الجوربية. وبهذه الطريقة، ستتوفر لكل محافظة المعدات اللازمة لانتاج السراويل الجوربية.

ويتعين علينا ان نستورد قرابة ١٠ آلاف مغزل لصنع خيوط التشبيك من الياف البينالون. اذا انتجنا خيوط التشبيك من الياف البينالون، سوف نتمكن من صنع الجاكتات من الغزل القطنى المخصص حتى الآن لانتاج خيوط التشبيك.

تنتج بلادنا حاليا عشرات آلاف الاطنان من كلوريد الفينيل كل سنة. ومن الضرورى استيراد الآلات والمعدات البسيطة اللازمة لقطاع الصناعة الخفيفة كى يتمكن من صنع الركسين الجيد وغيره من الجلود المقلدة.

ينبغى السماح لكل من وزارتى صناعة الغزل والنسيج والصناعة المحلية ان تستخدم مبالغ معينة من العملة الاجنبية التى كسبتها فى استيراد الاشياء اللازمة لصنع السلع الاستهلاكية الشعبية. ولكن علينا ان نضع حدا اقصى للمبالغ التى يمكن، ليس فقط لهاتين الوزارتين، بل ولوزارات صناعة الآلات الاولى والثانية والثالثة واللجان الشعبية في المحافظات ايضا، ان تستخدمها من اصل ما تكسبه من عملة اجنبية.

بوسع وزارة صناعة الآلات الثالثة، مثلا، ان تصدر البعض من الصمامات

الالكترونية والمقاومات والعناصر شبه الموصلة وتستورد فى مقابلها الاشياء التى تحتاجها. واذا ما سمح لها بذلك، فان هذه الوزارات واللجان الشعبية فى المحافظات سوف تكون قادرة على استيراد واستخدام المعدات والمواد الخام واللوازم الاخرى عند الضرورة. لكن الحاصل الآن هو ان جميع السلع المستوردة تأتى عبر قناة وحيدة هى وزارة التجارة الخارجية، مما يؤدى الى تأخر وصول بعض الاشياء الضرورية للوزارات القائمة بالانتاج بين الفينة والفينة. ولكن اذا ما اصبح بمقدور هذه الوزارات ان تستورد اشياء ثانوية لاستعمالها الخاص، فلن تضطر مصانع الصناعة الخفيفة الى التوقف عن الانتاج بسبب النقص فى الملدنات والاصماغ والكواشف مثلا. وبغية ضمان استيراد تلك الاشياء، سيتعين على الوزارات المذكورة واللجان الشعبية فى المحافظات ان تنشئ وكالات خاصة بها للاستيراد والتصدير مخولة باجراء بعض المعاملات التجارية مع الشركات الاجنبية.

ولا بد من تطوير صناعات كيميائية صغيرة ومتوسطة الحجم.

ان هذا ضرورى لضمان انتظام انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية فى مصانع الصناعة الخفيفة. لما كانت جميع مصانع الصناعة المحلية فى الوقت الحاضر تعتمد فقط على وزارة الصناعة الكيميائية لجهة المواد الكيميائية التى تحتاجها، فانها غالبا ما تجد نفسها فى مختنق يتعطل معه انتاج السلع الاستهلاكية. وبغية التخلص من هذا التعويل المطلق على تلك الوزارة، علينا ان نطور صناعات كيميائية صغيرة ومتوسطة الحجم. اما اذا اعتمدنا حصرا على بضعة مصانع كيميائية كبيرة للحصول على كل المواد الكيميائية التى نحتاجها، بدلا من تطوير صناعات كيميائية صغيرة ومتوسطة الحجم، فقد تعانى مصانع الصناعة الخفيفة المنتشرة فى طول البلاد وعرضها صعوبات غير قليلة فى الانتاج.

ابان فترة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية، تبقى الافكار البالية على اختلاف انواعها، بما فى ذلك الافكار الرأسمالية والاقطاعية، متلبثة فى اذهان الناس. وما دام وزير الصناعة الكيميائية ومدراء المصانع التابعة لهذه الوزارة يعملون جيدا ويتحلون بافكار سليمة، فلن تكون هناك اية مشكلة. ولكن، اذا ما انحطوا فكريا ولم

يخلصوا فى العمل، فان المصانع التى تستخدم المواد الكيميائية سوف تعانى الامرين. ان العاملين المسؤولين فى وزارة الصناعة الكيميائية لا يعملون كما يجب فى الوقت الحاضر، الامر الذى يعرقل سير الانتاج فى مصانع الصناعة الخفيفة التى تتغذى بالالياف الاصطناعية. كما ان العاملين المسؤولين فى وزارة الصناعة المعدنية لا يعملون كما ينبغى، مما يعرض مصانع الآلات التى تستخدم الفولاذ لصعوبات جمة.

ومن اجل التغلب على هذا الاختلال، سبق وكلفنا وزارة الصناعة المحلية واللجان الشعبية فى المحافظات بمهمة انتاج المواد الخام واللوازم الاخرى لصنع السلع الاستهلاكية الشعبية بقواها الذاتية. لقد عملنا على ان تبنى المناطق المحلية بقواها الذاتية مصانع صغيرة للامونيوم، ومصانع صغيرة لكربونات الصوديوم، ومصانع صغيرة للصود الكاوية، ومصانع صغيرة للزجاج. ان كربونات الصوديوم، مثلا، ضرورية لصناعة الزجاج وصناعة المواد الغذائية والعديد من الصناعات الاخرى. والامونيوم هى الاخرى مادة كيميائية هامة لا غنى عنها لمنشآت التبريد.

اذا ما بنينا مصانع كيميائية صغيرة ومتوسطة وطورنا صناعات كيميائية صغيرة ومتوسطة الحجم، فسيغدو بمقدورنا تذليل اية عراقيل محتملة فى انتاج المنتجات الكيميائية، قد تنجم عن عدم كفاءة قلة من الناس. بالرغم من ذلك، لم تقم وزارة الصناعة المحلية واللجان الشعبية فى المحافظات بعد بأية خطوة لانتاج المنتجات الكيميائية التى تحتاجها بقواها الذاتية.

يجب ان نبنى المصانع الكيميائية الصغيرة والمتوسطة فى انحاء متفرقة من البلاد. ان بناء عدد كبير من هذه المصانع فى مختلف الاماكن سيكلفنا، بطبيعة الحال، مزيدا من الاموال والايدى العاملة مما لو بنينا بضعة مصانع كيميائية ضخمة. ولكن لا بأس فى بناء الكثير من المصانع الكيميائية الصغيرة والمتوسطة فى شتى انحاء البلاد. سيتعين علينا ان نتخذ اجراءات مزدوجة لانتاج المنتجات الكيميائية بهذه الطريقة كى نلبي ما يتطلبه صنع السلع الاستهلاكية الشعبية من مواد ولوازم كيميائية.

يجب ان نعبئ ونستخدم الاحتياطيات المحلية على شكل حركة جماهيرية شاملة بحيث نزيد انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية.

اذا ما توفر ثمة فائض من الايدى العاملة من الارياف فى المستقبل، فسنكون قادرين على تكميل قوة العمل فى مصانع الصناعة المحلية وزيادة انتاج السلع الاستهلاكية. يمكنكم تنظيم حركة جماهيرية شاملة لتعدين المعادن الثمينة اللازمة لصنع السلع الاستهلاكية. كذلك يمكن الحصول على الميكا وتبر الذهب من مصادر محلية، كما يمكن استكشاف الكثير من الاحتياطيات المحلية من الخشب. لا بد من استنباط الاحتياطيات المحلية والافادة منها الى اقصى حد بغية زيادة انتاج السلع الاستهلاكية.

ولا بد من بناء مصانع للانابيب الفولاذية والحبال السلكية.

الانابيب الفولاذية لازمة للعديد من قطاعات الاقتصاد الوطنى فى الوقت الراهن. فهى ضرورية لاستثمار المناجم ولتعدين الفحم ولبناء السفن ولانشاء مزارع الخنازير ولبناء المساكن.

لقد بنيت آلاف الشقق السكنية فى شارع تشوليما، لكنها لم تستكمل بعد من جراء النقص فى الانابيب الفولاذية. وهذا العام، انشأنا العديد من منشآت التبريد فى اماكن متفرقة من البلاد، وهذا ما سبب ضغطا شديدا على توريد الانابيب الفولاذية. وما لم نحل هذه المشكلة، فلن نكون قادرين على بناء مصانع الصناعة المحلية ومصانع تحويل المواد الغذائية او رفع مستوى معيشة الشعب.

بعد الحرب، جهزنا مصنع كانغسون للفولاذ بالمعدات اللازمة لصنع الانابيب الفولاذية غير الملحومة، ومنذ ذلك الحين ونحن ننتج ذلك النوع من الانابيب. ولكن هذا وحده ليس كافيا لتلبية الحاجة المتزايدة الى الانابيب الفولاذية. لذا، قمنا مؤخرا بتركيب معدات فى ذلك المصنع لصنع الانابيب الملحومة بالحرارة والتطريق. ولكن هذا لا يعنى ان مشكلة الانابيب قد حلت تماما. ان الطلب على الانابيب سيزداد باستمرار فى المستقبل. ولكى نلبي الطلب المتزايد على الانابيب، يجب ان نبنى مزيدا من مصانع الانابيب الفولاذية.

يجب ان نبنى مصنعا كهذا فى بيونغ يانغ، وواحدا فى كل محافظة، وذلك بقوانا الذاتية.

ليست هناك اية صعوبة استثنائية فى بناء مصانع الانابيب الفولاذية. اذا ما قامت المحافظات بتقليد المعدات التى تم تركيبها فى مصنع كانغسون للفولاذ لهذا الغرض،

سيتسنى لها تماما ان تبنى مصانعها الخاصة بها للانابيب الفولاذية. يجدر بكم ايها الرفاق ان تزوروا مصنع كانغسون للفولاذ وتروا بأنفسكم المعدات المركبة هناك لصنع الانابيب الملحومة بالحرارة والتطريق. على الميكانيكيين ومدراء مصانع الآلات والامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات ان يذهبوا جميعا الى هناك ويشاهدوا التجهيزات عن كثب.

وسيكون امداد المواد كافيا لجميع مصانع الانابيب الفولاذية المنوى بناؤها فى المحافظات. فصفائح الفولاذ اللازمة لمصانع الانابيب يمكن تأمينها بواسطة مصانع الفولاذ الكائنة فى المحافظات نفسها. ان مسألة صفائح الفولاذ ستحل تماما فى بلادنا فى غضون العامين او الثلاثة اعوام القادمة. عندما ينتهى مشروع توسيع مصنع كيم تشايك للحديد فى الفترة المقبلة، سوف ننتج صفائح الفولاذ بكميات تفيض عن حاجتنا. ونحن ندرس حاليا كيفية استخدام كل هذه الكمية من صفائح الفولاذ. اذا كان لنا ان نستعمل هذه الكمية الهائلة، فعلينا، فى اعتقادى، ان نطور صناعة بناء السفن ونبنى مراكب من الاحجام الضخمة باعداد كبيرة. وعلى المحافظات ان تنشئ مصانع الانابيب الفولاذية بقواها الذاتية وتسد احتياجاتها من هذه الانابيب بنفسها.

ولا بد كذلك من بناء مصانع للحبال السلكية.

نعانى فى الوقت الحاضر ثمة نقصا حادا فى الحبال السلكية. ان الحبال السلكية مطلوبة فى كل مكان. لذا، اسندت الى وزير الصناعة المعدنية مهمة بناء مصنع آخر للحبال السلكية. بعد الحرب، طلبنا من العمال والتقنيين فى مصنع كانغسون للفولاذ ان يصنعوا الآلات والمعدات لصنع الحبال السلكية بأنفسهم. وقد استجابوا من صميم قلوبهم لنداء الحزب، فوضعوا التصاميم للآلات وصنعوها بأنفسهم. ولا توجد الآن ثمة صعوبة كبيرة فى صنع مثل هذه المعدات. بلغنى انه قد شيد مبنى فى كيم تشايك. يجب ان يصار الى صنع المعدات اللازمة لانتاج الحبال السلكية وتركيبها فى ذلك المبنى كى يصبح لدينا مصنع آخر للحبال السلكية.

لقد عملنا بجد خلال السنة المنصرمة لتنفيذ المهام المنهاجية التى طرحها المؤتمر الخامس للحزب. وقد خلصنا من ذلك الى قناعة راسخة باننا قادرون على تنفيذ المهام

الثلاث للثورة التقنية، وعلى رفع مستوى معيشة الشعب الى درجة اعلى، والنجاح فى تطبيق منهج التوحيد السلمى للوطن.

وتحقيقا للمهام المنهجية التى عرضها مؤتمر الحزب، من الضرورى ان يتسلح جميع العاملين تسلحا متينا بالفكر الثورى لحزبنا وبسياساته، وان يجتثوا تماما الافكار البالية من كل لون وشاكلة، وان يرفعوا الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية لديهم. وعلاوة على ذلك، يجب ان نواصل تمتين وحدة وتلاحم جماهير الشعب سياسيا وفكريا، ونشدد النضال ضد الامبرياليين الامريكيين، ونؤازر مؤازرة ايجابية النضال الثورى لشعب جنوبى كوريا، ونوثق بصورة اكثر عرى الصداقة والتضامن مع الشعوب الثورية والشعوب المحبة للسلام فى العالم.

ان الخطط والسياسات التى صاغها المؤتمر الخامس للحزب صحيحة مئة فى المئة. يتوجب على عاملينا ان يقبلوا بقوة دون اى تردد على تنفيذ المهام المنهاجية التى عرضها مؤتمر الحزب ويحرزوا نجاحات باهرة.

وفى الختام، اود ان اتطرق بالحديث الى مهمة اعلاء دور اعضاء اللجنة المركزية للحزب.

ان بعض اعضاء اللجنة المركزية للحزب لا يؤدون واجباتهم كما ينبغى فى الوقت الحاضر.

ان اعضاء اللجنة المركزية للحزب مسؤولون عن عملهم امام جميع اعضاء الحزب. فقد انتخبكم اعضاء حزبنا الى عضوية اللجنة المركزية للحزب وعهدوا اليكم بمسؤولية تقرير سياسات الحزب وقيادة اعضاء الحزب وسائر ابناء الشعب. فلزام على اعضاء اللجنة المركزية للحزب ان يبذلوا غاية الجهد للاضطلاع بمسؤولياتهم الجسيمة. ولكن البعض منهم لا يفعل ذلك. يبدو ان البعض ممن شاركوا سابقا فى النضال الثورى يظنون، رغم انهم لم يطعنوا كثيرا فى السن، انه بوسعهم الآن الاسترخاء وعدم العمل كما ينبغى بعدما ادوا بعض الخدمات للثورة. ويخيل كما يبدو لبعض العاملين الشباب، وقد اصبحوا الآن اعضاء فى اللجنة المركزية للحزب، انه يمكن التسامح معهم حتى ولو عملوا دونما تبصر فى عواقب الامور. وهذه كلها ميول خاطئة.

يتوجب على الثورى ان يناضل بتفان كلى فى سبيل الحزب والثورة، وفى سبيل الطبقة العاملة وسائر ابناء الشعب حتى آخر لحظة من حياته. وحتى الثورى المخضرم يجب ان يخلص فى عمله حتى آخر لحظة من حياته. خليق بالثورى ان يحيا حياته كلها بشرف. واذا ما مات الثورى ميتة غير شريفة، فسينتهى به الامر رجلا ملطخا بالخزى والعار مهما اتى بافعال حميدة فى حياته. اما الذى يناضل باخلاص من اجل الثورة طول حياته فهو يعد ثوريا ممتازا.

كما اقول واردد دائما، يجب ان تبقى الزهرة متفتحة. ان أصص الازهار فى قاعة الاجتماعات هذه لا يمكن ان يكون لها مكان ان لم تكن الازهار فيها متفتحة. اما اذا كانت ذابلة وبشعة المنظر، فلن يكون لها ثمة مكان هنا. الزهرة التى تذبل وتفقد رونقها اليوم، لن تجد من يبقيها فى بيته لحظة واحدة، مهما كانت بديعة بالامس، ولن يلبث ان يرميها خارجا.

الشيء نفسه ينطبق على الثورى. اذا عمل جيدا من اجل الثورة فى الماضى، فلزام عليه ان يفعل الشيء نفسه اليوم وغدا والى آخر لحظة من حياته. عندئذ، وعندئذ فقط سيكون موضع تقدير واحترام ابناء الشعب. اما اذا اكتفى بالتباهى بما قد اداه من خدمات زهيدة للثورة فى الماضى، ولم يعمل جيدا اليوم، فان التخلص منه امر لا مفر منه. وانه لمن العار للثورى ان يتم التخلص منه. لهذا السبب اقول دائما للجنود الجرحى المكرمين وقدامى الثوريين بانه يتعين على الثوريين ان يواصلوا العمل فى سبيل الثورة تماما مثلما يتعين على الازهار ان تبقى متفتحة.

والعاملون الشباب الذين ترعرعوا فى احضان الحزب منذ التحرير يجب عليهم هم ايضا ان يخلصوا فى عملهم. لقد اصبحتم وزراء ونواب وزراء ورؤساء اقسام فى لجنة الحزب المركزية واعضاء فى هذه اللجنة لأن الحزب اولاكم جميعا ثقته. وبما ان الحزب يثق بكم ثقة فائقة، فمن واجبكم ان تخلصوا فى العمل من اجل الحزب.

اياكم ان تلطخوا سمعتكم الناصعة كاعضاء فى لجنة الحزب المركزية. ما اثمن ان يكون المرء مؤهلا لعضوية اللجنة المركزية للحزب! انه لشرف عظيم مدى الحياة ان يكون المرء عضوا فى اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى، الحزب الثورى.

عليكم ان تعتزوا بهذا الشرف. وان يكون المرء عضوا فى اللجنة المركزية لحزبنا يعنى تمتعه بكامل ثقة الحزب.

ان اعضاء لجنة الحزب المركزية ورؤساء الاقسام فيها والوزراء والمدراء والعاملين الحزبيين الآخرين والعاملين الاداريين والاقتصاديين كلهم اناس يحوزون على ثقة الحزب ويتقلدون مناصب هامة. لذا، يجب ان يعرفوا كيف يضطلعون بمسؤولياتهم. على العاملين ان يتخلصوا من طريقة التبطل والكسل فى العمل، بل يجب ان يعملوا تحدوهم درجة عالية من المسؤولية.

يجب ان يتحلى اعضاء لجنة الحزب المركزية بعزيمة لا تتزعزع على النضال فى سبيل الثورة حتى النهاية، وعلى العمل باخلاص من اجل الحزب ما دام فى صدورهم قلب ينبض. هذا هو الامر الاول الذى وددت ان اؤكد عليه اليوم.

الامر الثاني الذى يجب ان انوه به امامكم هو ان من واجب كافة الكوادر، سواء أ كانوا من الشباب او من قدامى الثوريين، ان يواصلوا العمل على تثوير انفسهم.

والمقصود بذلك هو ان يجتث العاملون الافكار البالية من اذهانهم ويقيموا لديهم النظرة العامة الثورية الى العالم. ويجب ان يستمروا فى ذلك حتى آخر لحظة من حياتهم.

واذا ارادوا ان يثوروا انفسهم، يجب الا يخافوا من النقد.

النقد سلاح جبار لتربية واسقاء الكوادر واعضاء الحزب بطريقة ثورية. ومن يكره النقد، مآله حتما الى الانحلال. ان تاريخ الحركة الشيوعية العالمية وتجربتنا نحن على مدى اكثر من ٤٠ عاما من النضال الثورى يثبتان ان الذين يكرهون النقد، ويعتادون على اختلاق الاعذار، وينتقمون من رفاقهم الذين يوجهون النقد اليهم، ويتعالون على الآخرين كما لو كانت الحكمة حكرا عليهم وحدهم، هم اناس محكوم عليهم بالانحلال لا محالة. وعلى النقيض من ذلك، الذين لا يخافون النقد ويرجعون نادمين عن اخطائهم قبل فوات الاوان، هم اناس لن يعرف الفساد طريقه اليهم.

ليس بالامر المستحب، طبعا، ان يقع المرء فى اخطاء ويوجه اليه النقد. ولكن عندما ترتكبون خطأ ما، عليكم بتصحيحه بعد التعرض للنقد. فالخطأ ينتهى بانتهائكم من تصحيحه من خلال النقد.

اما الذى يحاول ان يتفادى النقد او يتحداه، بالرغم من ارتكابه الخطأ، فلن يكون بمقدوره تصحيح خطئه. ولا مكان لمثل هذا الشخص فى حزبنا.

كان هناك فيما مضى مثقف قديم عمل عضوا فى اللجنة المركزية للحزب. لقد كان ينتمى الى اسرة احد ملاك الارض، وبحكم اصوله الطبقية هذه، لم يكن مؤهلا لعضوية اللجنة المركزية للحزب. بيد ان الحزب وضع ثقته فيه وانتخبه عضوا فى لجنته المركزية وعينه رئيسا لاكاديمية العلوم، معاملا اياه احسن معاملة. لكنه لم يكن يشعر بثقة الحزب من صميم قلبه او يقبل اية نصيحة من رفاقه. فعندما ينصحه رفاقه بأن يجد اكثر فى العمل، كان يتحداهم ويضمر الضغينة لهم، ووصل به الامر حتى الى حد خيانة الحزب. ان الاشخاص امثاله ممن يخونون ثقة الحزب ويأبون تقبل النصيحة المبدئية من رفاقهم ويعارضون النقد علنا، مصيرهم جميعا الفساد لا محالة.

ان المرء الذى يمقت النقد والنضال الفكرى لا يمكنه ان يثور نفسه، لذا، فلا نفع منه لحزبنا بالمرة. وحتى لو تركنا مثل هذا الرجل ورحل، يمكن لنا تماما ان نواصل الثورة. ومع اطراد تقدم الثورة، سوف يتساقط الجبناء والعناصر الفاسدة فكريا من الصفوف الثورية، ولكن الذين يتقدمون سوف يتقدمون.

ان احضان الحزب هى دائما مثل احضان الام. انه يربى جميع اعضائه وكوادره بعناية دافئة، ويعدهم دونما انقطاع ليكونوا ثوريين فى بوتقة النضال الفكرى.

يجب ان تجرى الاجتماعات الحزبية من الآن فصاعدا وسط جو من النقد الحاد. وعلى المنظمات الحزبية ان تشدد النضال الفكرى والنقد بحيث تفولذ العاملين فولذة ثورية وتعجل بتثويرهم.

واذا كان لنا ان نثور العاملين، لا بد من ان ننبذ نمط الحياة البرجوازى ونقيم نمط الحياة الاشتراكى بدقة.

وهذه المهمة انما ترتدى اهمية اكبر فى وقتنا الراهن.

تجرى حاليا فى بانمونزوم محادثات تمهيدية بين مندوبى منظمتى الصليب الاحمر فى شمالى كوريا وجنوبيها، كما ان احتمالات تبادل الزيارات بين شطرى كوريا آخذة فى التعاظم. واذا لم يثور عاملونا انفسهم فى مثل هذه الظروف، فقد

يتأثرون بنمط الحياة البرجوازى او يقعون ضحية لاغراءات البرجوازية.

احد العاملين ممن حضروا المحادثات التمهيدية بين مندوبى منظمتى الصليب الاحمر فى شمالي كوريا وجنوبيها قال بأن ممثلي جنوبى كوريا تحسسوا باصابعهم القمصان التى كان يرتديها مندوبونا، لذلك، يجب على مندوبينا ان يرتدوا القمصان الفاخرة على آخر موضة. انها فكرة خاطئة. ان مندوبى جنوبى كوريا ينتمون الى البرجوازية فى حين ان عاملينا ينتمون الى الطبقة العاملة. يجب ان نعيش على طريقتنا نحن. واذا ما تغندر عاملونا مثلما يفعل البوجوازيون، فما وجه الاختلاف بيننا وبينهم؟ حرى بعاملينا ان يفتخروا بلباسهم الذى صنع من قماشنا نحن وخيط وفق زينا نحن.

يعمد البرجوازيون الى تغيير شكل الاحذية على فترات متقاربة بغية كسب المال. لهذا، تجدهم الآن يصنعون من جديد الاحذية ذات المقدم العريض، بعد ما كانوا يصنعونها سابقا بمقدم مستدق. ان صانع الاحذية فى المجتمع الرأسمالى الذى يصنع دائما نفس الطراز من الاحذية لا يمكنه ان يجنى مالا، لذا فهو يعمد الى تغيير شكل الاحذية بشتى الطرق. يجب الا تنطلى مثل هذه الحيلة على عاملينا.

ينبغى للثوريين الا يحاولوا محاكاة نمط الحياة البرجوازى. يجب على عاملينا ان يعيشوا على طريقتنا نحن، اى بطريقة ثورية، بدلا من محاولة تقليد نمط الحياة المترف لحفنة من البرجوازيين. يجب علينا ألا نحذو حذوهم، بل ندعهم هم يحذون حذونا. يجب ان نقنع الناس الذين اعتادوا على نمط الحياة البرجوازى كى يتشربوا بنمط حياة الطبقة العاملة.

يحسن بعاملينا ان يدركوا الآن بجلاء كم هو مشرف وباعث على الفخر ان يحيا المرء على غرار الطبقة العاملة. ان نمط حياة الطبقة العاملة ليس هو نمط الحياة "البروليتارى" الذى اشار اليه او كى سوب. يجب ان نحيا كما يقتضى نمط الحياة الثورى للطبقة العاملة، الطبقة الاكثر تقدما وتمدنا، اى نمط الحياة الاشتراكى.

لقد طرح المؤتمر الخامس للحزب مهمة اقامة نمط الحياة الاشتراكى. ان نمط الحياة ليس شيئا يمكن تغييره او اقامته ما بين ليلة وضحاها. فعلى عاملينا الحزبيين وكوادرنا ان يتصدروا الصفوف فى خلق نمط الحياة الاشتراكى خطوة فخطوة.

مـرة اخـرى، اهيـب بكـم ايهـا الرفـاق ان تكرسـوا كـل مـا لـديكم للنضـال فـى سـبيل الثـورة، يحـدوكم احسـاس عميـق بالشـرف لكـونكم اعضـاء فـى لجنـة الحـزب المركزيـة، ولكونكم عاملين حزبيين، ولكونكم تنفذون الواجبـات الثوريـة التـى اناطهـا الحـزب بكـم. فما من شيء ادعى للشرف من تكريس المرء حياته للثورة.

كلى امل فـى ان اعضـاء اللجنـة المركزيـة للحـزب وكافـة كوادرنـا سـوف ينـذرون حياتهم كلها للنضال فـى سـبيل القضـية المقدسـة، قضـية الحـزب والثـورة، قضـية الطبقـة العاملة وسائر ابناء الشعب.

حول تحسين عمل تأهيل الكوادر الحزبيين وتقويته

خطاب القى امام معلمى مؤسسات تأهيل الكوادر الحزبيين

٢ كانون الاول ١٩٧١

ايها الرفاق،

اود اليوم ان احدثكم عن بعض المسائل المطروحة فى عمل تأهيل كوادر الحزب.

ان قاعدة تأهيل الكوادر لحزبنا، فى الآونة الحاضرة، متينة جدا، وقد تحولت مدرسة الحزب المركزية الى قاعدة يعول عليها الحزب لتأهيل الكوادر. عند تأسيسها، كانت المدرسة تنظم دورة مدتها شهران، ثم وبالتدريج دورة من ثلاثة اشهر، ستة اشهر، فعام، فعامين، واخيرا صارت تنظم دورة مدتها ثلاثة اعوام. وفى المركز، يوجد الآن علاوة على مدرسة الحزب المركزية، معهد الماركسية اللينينية وجامعة الاقتصاد الوطنى، وجامعة العلاقات الدولية ومؤسسات اخرى لتأهيل الكوادر الحزبيين، وفى المناطق المحلية، يوجد المعهد الشيوعي العالي فى كل محافظة، وفي جميع الاقضية، توجد مدرسة القضاء الحزبية. وفى هذه المؤسسات، نؤهل عددا كبيرا من العاملين الاكفاء لهيئات الحزب والدولة والاقتصاد، ولمنظمات الشغيلة والسلك الدبلوماسى.

والى جانب نظام تأهيل الكوادر الاحتياطيين، اقام حزبنا وبشكل متقن نظاما للدراسة العادية الغرض منه اعادة تربية الكوادر قيد العمل ورفع مستواهم باستمرار.

وانشأ حزبنا وسط جميع الكوادر نظاما للدراسة اليومية يزيد عن الساعتين، ونظاما

للدراسة الجماعية كل سبت، ونظاما للمحاضرات كل اربعاء. وطبقنا كذلك نظاما يتعين بمقتضاه على جميع الكوادر اتباع دورة دراسية لمدة شهر تقام سنويا فى مؤسسات التأهيل من مختلف الدرجات. وفى الوقت الحاضر، ينخرط كوادرنا كلهم فى هذه النظم الدراسية وهم يجعلون من الدراسة جزءا لا يتجزأ من حياتهم اليومية، رافعين عاليا شعار الحزب القائل: ليدرس الحزب كله والشعب كله والجيش كله. ونستطيع ان نؤكد اننا قد خلقنا حقا جوا من الدراسة الثورية فى الحزب كله وفى البلاد برمتها.

ونتيجة لخلق جو من الدراسة الثورية فى البلاد كلها، فان حزبنا اصبح قادرا على دفع عجلة العمل الهادف الى تثوير الشغيلة وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة بقوة الى الامام، وهى مهمة عظيمة الشأن يجب اتمامها خلال فترة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية، وبوجه خاص التعجيل برفع كفاءة الكوادر ممن يتولون قيادة الثورة.

وانه لنجاح عظيم فى عمل الحزب ومصدر اعتزاز كبير لنا اننا ارسينا قاعدة متينة لتأهيل الكوادر الحزبيين واشعنا بشكل كامل جوا دراسيا ثوريا فى الحزب كله وفى البلاد بأسرها.

غير اننا لا نستطيع مطلقا الاكتفاء بذلك. فالواقع الراهن المتطور يحتاج الى عدد اكبر من الكوادر المقتدرين ذوى المؤهلات السياسة والمهنية الرفيعة. ولتأهيل المزيد من الكوادر الاكفاء تلبية لمتطلبات تطور الواقع، يجب علينا ان نزيد اكثر من دور مؤسسات تأهيل الكوادر الحزبيين.

هذه المؤسسات تضطلع برسالة جسيمة ولكنها مشرفة، الا وهى تأهيل الكوادر، نواة حزبنا وقياديى الثورة. وليس الا عندما تعلم وتربى طلابها بشكل صحيح، يمكنها تكوين المزيد من الكوادر الحائزين على تأهيل سياسي ومهنى واف. سيتوجب عليها فى المستقبل زيادة تحسين وتعزيز عمل التعليم والتربية حتى تسلح طلابها تسليحا متينا ليس بالافكار والنظريات الثورية لحزبنا فحسب، بل وكذلك بطريقة العمل الثورية واسلوب العمل الشعبي، بحيث نجعل منهم على هذا النحو كوادر اكفاء قادرين على القيام بكل مهمة ثورية بمهارة، مهما كانت الظروف صعبة ومعقدة.

١- حول تسليح العاملين بطريقة العمل الثورية واسلوب العمل الشعبي لحزبنا

ان حزب الطبقة العاملة، كما هو معروف للجميع، منظمة سياسية تضم عددا كبيرا من الناس الذين تشبعوا بالافكار الماركسية اللينينية، وهو هيئة الاركان العامة للثورة التى تنظم وتقود الجماهير الشعبية الواسعة من اجل النضال الثورى والعمل البنائى. لذا، فان عمل منظمات الحزب موضوعه الانسان، والجزء الاساسى من العمل الحزبى هو العمل مع الناس. بعبارة اخرى، انه العمل مع الكوادر والعمل مع اعضاء الحزب والعمل مع جمهور اللاحزبيين.

ان نجاح العمل الحزبى يتوقف الى حد كبير على الكيفية التى يقود بها العاملون الحزبيون منظمات الحزب وعلى الطريقة التى يؤدون بها العمل مع الناس. والعمل الحزبى لن يكون مثمرا الا عندما يعمل العاملون الحزبيون المكلفون به مباشرة بطريقة واسلوب العمل الناجعين. لذا، فان اختيار طريقة واسلوب العمل الصحيحين من قبل العاملين الحزبيين مسألة على جانب فائق من الاهمية فى بناء الحزب الماركسى اللينينى. هذا وقد فرضت مسألة تحسين طريقة واسلوب العمل نفسها بمزيد من الالحاح على حزبنا بنوع خاص، لأن افرادا سيئى النية متلوثين بالتبعية للدول الكبيرة قد نشروا داخل الحزب كله طريقة العمل البيروقراطية، مستفيدين من المراكز القيادية التى كانوا يشغلونها فترة ما فى الحزب فيما مضى.

كنا قد اسسنا الحزب بعد التحرير مباشرة، الا اننا وجدنا انفسنا حينذاك نجابه على التوالى مهمات معقدة وصعبة لاقامة السلطة وانشاء الجيش. ولهذا لم نستطع تكريس الكثير من الوقت لشؤون الحزب الداخلية. فاوكلنا امر هذه المهمات لبعض الوقت الى افراد رجعوا من بلد كبير يملك، كما كنا نظن، تجارب غنية فى عمل التنظيم الحزبى. هكذا فعلنا، ظنا منا انهم قد اكتسبوا طريقة العمل الحزبية لانهم كانوا

قد عاشوا فى ذاك البلد الذى انتصرت فيه الثورة منذ زمن طويل. الا انهم لم يديروا شؤون الحزب الداخلية كما يجب، بل واكثر من هذا انهم نشروا طريقة العمل البيروقراطية التى تتنافى كليا مع طريقة العمل الثورية.

ان طريقة العمل البالية التى نشرتها العناصر المتلوثة بالتبعية للدول الكبيرة شكلت عقبة كبيرة امام تطور عملنا الحزبى، وظهرت نتائجها المشؤومة اشد ما تكون خطورة فى فترة ما بعد الحرب. انطلاقا من هذا الواقع، وجهنا منذ المؤتمر الثالث لحزبنا جهودا جبارة لازالة طريقة العمل البالية التى نشرت داخل الحزب ومن اجل اقامة طريقة واسلوب عمل صحيحين بين العاملين.

فى الماضى، اكدنا عند كل مناسبة على ضرورة ازالة طريقة واسلوب العمل البالیين واقامة طريقة عمل ثورية واسلوب عمل شعبى بين العاملين. ولم نكتف بالقاء كلمات فيما يخص هذه المسألة، بل استنبطنا الوسائل لبلوغ ذلك من خلال العمل التوجيهى الذى اجريناه حيال منظمات الحزب فى قضاء كانغسو وقرية تشونغسان، وعممناها فيما بعد فى الحزب كله، وقد سطرت وثائق حزبنا بوضوح ودقة كل الامور من طريقة العمل الحزبى الى اسلوب عمل العاملين.

ومع ذلك، فالعاملون عندنا لم يتخلصوا بعد تماما من طريقة واسلوب العمل البالیين.

صحيح انهم حسنوا بشكل محسوس طريقة واسلوب عملهم بالنسبة للماضى، ولكن العاملين الحزبيين يكشفون اليوم ايضا عن الكثير من النواقص فى عملهم، فهم يلجؤون الى الاساليب الادارية فى اداء العمل الحزبى، ويحتكرون العمل ويلوحون بسلطة الحزب، ويمارسون البيروقراطية، ويكتفون بتنظيم العمل ولا يحسبون للنتائج حسابا.

لماذا يتوجب علينا، اليوم ايضا، ان نعيد النظر فى مسألة طريقة واسلوب عمل العاملين، بينما يملك حزبنا اربعين الى خمسين سنة من التاريخ الثورى، وقد مضت عشر سنوات على انشاء طريقة عمل تشونغسانرى؟ لقد فكرنا فى ذلك مؤخرا. ونحن نرى انه اذا كانت طريقة واسلوب عمل العاملين لا يتحسنان بسرعة، فهذا دون ريب يرجع الى الكوادر انفسهم، لكنه يعزى بصورة اساسية الى مؤسسات تأهيل الكوادر على مختلف المستويات التى لا تقوم بالعمل التعليمى والتربوى بشكل صحيح.

فـى الوقـت الحاضـر، يـتم جميـع العـاملين الحـزبيين تقريبـا دراسـاتهم فـى مـدارس الحـزب. ويكفـى ان نلقـى نظـرة علـى بيانـات سـيرة الكـوادر التـى تصـادق عليهـا اللجنـة المركزية للحزب، فهم مجازون من مدرسة الحزب المركزيـة، او مـن معهـد الماركسـية اللينينية وهما اللذان تدوم الدراسة فى كل منهما ثلاثة اعوام. واللجنـة المركزيـة للحـزب اذ تقبـل تـرقيتهم الـى كـوادر، فـذلك تصـورا منهـا بـانهم بعـد الدراسـة فـى احـدى هـاتين المدرسـتين خـلال ثلاثـة اعـوام لا بـد وان يكونـوا قـد تسـلحوا تسـلحا متينـا بنظـام الفكـر الوحيـد للحـزب وعرفـوا النظريـات الماركسـية اللينينيـة وكـذلك تعلمـوا طـرق العمـل الحزبى بصورة صحيحة. الا انه، عند معاينتهم وهم يعملون، فـان بعضـهم لا ينسـجمون فى اغلـب الاحيـان مـع مقاصـد الحـزب، والاسـوأ مـن ذلـك ايضـا هـو ان بعـض العـاملين منـهم عـاجزون حتـى عـن تحديـد الخلفيـة الاجتماعيـة للاشـخاص المعنيـين بشـكل ملائـم. وهذا يعنى ان مؤسسات تأهيل الكـوادر الحـزبيين قـد اعطـتهم تعليمـا نظريـا صـرفا لـيس الا، ولم تلقنهم بشكل كاف المعارف الحية الضرورية للعمل الحزبى وطرائقه.

مـن المهـم طبعـا ان نعلـم العـاملين النظريـات العامـة. غيـر انـه اذا لـم نعلمهـم الا النظريات الصرفة منفصلة عن الممارسـة الثوريـة الملموسـة، فلـن يسـتطيعوا، وهـم فـى خضـم الواقـع، القيـام بالعمـل الحزبـى بشـكل صـحيح، وبالتـالى، فـان المعـارف النظريـة التى تمثلوها لن يكون لها اى نفع. لهذا، يجـب علـى مؤسسـات تأهيـل الكـوادر الحـزبيين فـى عملهـم التعليمـي والتربـوى ان تبـذل جهـودا جبـارة لتحسـين طريقـة واسـلوب عمـل الطلاب فى آن واحد مع اطلاعهم على النظريات العامة.

ولكـى نحسن طريقة واسلوب عمـل العـاملين الحـزبيين، يجـب اولا وقبـل كـل شـىء ان **نقضى على طريقة العمل الادارية**.

فـى الوقـت الحاضـر، يمـارس عـدد غيـر قليـل مـن العـاملين الحـزبيين فـى عملهـم الطريقـة الاداريـة ولـيس الطريقـة الحزبيـة. لـذلك نصـحنا رؤسـاء الاقسـام فـى اللجنـة المركزية للحزب منذ بعض الوقت بالا يعملوا حسب الطريقة الاداريـة. ولكـن بـالرجوع الى المعلومات التى بلغتنا فى الآونـة الاخيرة، يبـدو ان بعـض العـاملين يخلطـون مـا بـين الطريقة الادارية والحلول محل الادارة. وهذا فهم خاطئ.

كما قلنا سابقا، ان الحلول محل الادارة معناه ان يقوم العاملون الحزبيون بمهام العاملين فى الادارة والاقتصاد ويأخذوا مكانهم. وطريقة العمل الادارية شيء آخر. فكلمة الادارة تعنى حرفيا الحكم بواسطة القانون، وطريقة العمل الادارية تعنى تأدية المهام بواسطة اوامر او توجيهات والحصول على تقارير ومعطيات احصائية وغيرها.

الطريقة الادارية ليست بطريقة العمل الحزبى. انها بعيدة كل البعد عنها، ولا تمت اليها بأية صلة.

وكما قلت آنفا، الحزب ليس فردا من الافراد، بل هو منظمة سياسية تضم عددا كبيرا من الناس. ولو كان الحزب فردا، لما احتاج الامر ابدا الى الكلام عن طريقة ادارية فى العمل او غير ذلك، ولن يكون على المرء فى هذه الحال الا ان يقرأ او يعمل وحده ان كانت عنده رغبة فى ذلك. وما دام الحزب منظمة سياسية تضم عددا كبيرا من الناس، فان طريقة العمل مع الناس تفرض نفسها. الا اذا **عملنا مع الناس حسب الطريقة الادارية**، فلن نتمكن من تحريك الناس بصورة فعالة، وبالتالى لن نتمكن من القيام بالمهام الثورية بنجاح.

الطريقة الادارية هى اسلوب عمل خاص بمؤسسات الدولة التى تستخدم القانون لتحريك الناس. ومؤسسات الدولة تستطيع ان تعمل بواسطة اوامر وتوجيهات تعدها وتنشرها. فاذا ما قرر مجلس الوزراء، مثلا، ان يأمر باجراء الفلاحة من وقت معين الى وقت معين، وتعديل مواعيد العمل بشكل ما واعتبارا من تاريخ معين، او منع السير فى نطاق معين، فكل شيء سوف ينفذ كما ورد.

ان طريقة عمل تشونغسانرى، ونظام عمل دايآن اللذين ابدعهما حزبنا، يتطلبان من الهيئات الادارية والاقتصادية ان تقوم هى ايضا بعملها بطريقة تقضى باعطاء الاسبقية للعمل السياسى من اجل جعل الناس يعملون بمحض ارادتهم، بدلا من اللجوء الى الطريقة الادارية المحضة. فهل يجوز القيام بالعمل الحزبى، الذى هو فى جوهره عمل مع الناس، بطريقة ادارية قائمة على املاء الاوامر والتوجيهات؟

بعض منظمات الحزب وبعض العاملين الحزبيين ما زالوا يعملون تبعا للطرق البالية، فهم يصدرون القرارات او التعليمات الى الوحدات الدنيا ويضغطون عليها

لتنفيذها وهم متربعون فى مراتبهم العليا، ويطلبون من مرؤوسيهم تقارير واحصاءات لا حاجة اليها. وهذه ليست بطريقة للعمل الحزبى. فيما يتعلق بالاحصاءات، يستطيع وزير التجارة مثلا ان يطلبها ليكون مطلعا على مبيعات السلع فى المخازن، ولكن العاملين فى الحزب ليسوا بحاجة اليها البتة.

ان العاملين الحزبيين لا يستطيعون معرفة الوضع الحقيقي فى الوحدات الدنيا، بل واكثر من ذلك الحالة الفكرية للناس، اذا هم اقتصروا على اعطاء التعليمات واستلام الاحصاءات التى تتعلق باشتراكات اعضاء الحزب او البيانات المتعلقة باشتراكهم فى الاجتماعات الحزبية والجلسات الدراسية. فمثلا، لا يمكن التأكد من أن احد اعضاء الحزب قد تسلح فعلا تسليحا ثابتا بنظام الفكر الوحيد للحزب وانه يفكر ويعمل فى اتساق مع اللجنة المركزية للحزب، اذا اعتمدنا فقط على المعطيات التى تشير الى انه يؤدى المهام الموكولة اليه دون نقاش ويساهم فى جميع الاجتماعات الحزبية ويسدد اشتراكاته الحزبية فى الوقت المناسب.

بات العمل الحزبى معقدا جدا فى الوقت الحاضر لأن العاملين الحزبيين منهمكون فى اللعب باوراق لا قيمة لها، بدلا من القيام بالعمل مع الناس، ولهذا، فان اجهزة الحزب، وان كان عدد العاملين فيها كبيرا، لا تنقطع عن طلب مزيد من العاملين كلما اوكلنا اليها مهمة جديدة. ومثل هذه الظاهرة بادية للعيان فى اللجنة المركزية للحزب وفى اللجان الحزبية فى المحافظات والاقضية على حد سواء.

والطريقة الادارية فى العمل الحزبى تتبدى ايضا فى تنظيم الاجتماعات الحزبية. ففى الآونة الحاضرة، يرى بعض العاملين الحزبيين ان الاجتماع الحزبى ناجح اذا قدم فيه بعض الاشخاص تقارير والقوا كلمات دبج نصوصها اناس آخرون واتخذت فيه مقررات. وهذا لعمرى خطأ. الشيء المهم فى الاجتماع الحزبى ليس الشكليات بل المناقشة الفعالة للمسائل المطروحة فى الاجتماع وايضاح الوسائل الصحيحة لتطبيق سياسة الحزب. وحتى يكون الاجتماع الحزبى مثمرا يجب الاعداد له سلفا بشكل كامل، كذلك يجب على كل شخص ان يكتب تقريره او كلمته بنفسه. وان لم نفعل ذلك، اى اذا قرئت كلمات دبج نصها اناس آخرون، فان الاجتماع الحزبى لن يتمكن من مناقشة

التدابير الواجب اتخاذها لتنفيذ سياسة الحزب مناقشة صحيحة.

وتتجلى طريقة العمل الادارية كذلك فى عمل الحزب الفكرى. فعندما تصدر وثيقة جديدة للحزب، او عندما تتخذ سياسة جديدة للحزب، يتوجب على منظمات الحزب وعامليه ان يشرحوها مرات عدة لاعضاء الحزب والشغيلة، وان ينظموا بصورة متقنة جلسات دراسية لها الى ان يتمثلوا جوهرها ويجدوا السبل المؤدية الى تنفيذها بأنفسهم. غير انهم، فى الوقت الحاضر، بدلا من ان ينهجوا هذا النهج، فانهم يكتفون بجمع كل الناس لتلاوة مضمون سياسة الحزب الجديدة مرة واحدة كما لو كانوا فى جلسة مطالعة، او بتنظيم محاضرة يتيمة لشرحها. ان الطلب الى اعضاء الحزب والى الشغيلة وضع هذه السياسة موضع التنفيذ من غير اطلاعهم عليها بشكل صحيح، لا يختلف فى شيء عن طريقة العمل القائمة على اصدار الاوامر، وهى الطريقة المأثورة لدى الهيئات الادارية.

وبما ان سياسة الحزب تنشر بمثل هذه الطريقة الادارية، فان الكوادر انفسهم، ناهيكم عن اعضاء الحزب والشغيلة، لا يفهمونها فهما عميقا.

وطريقة العمل الادارية نجدها كذلك فى تطبيق سياسة الحزب. ففى الوقت الحاضر، عندما يحدد الحزب سياسة ما، يأمر بعض العاملين الحزبيين مرؤوسيهم بتطبيقها عدة مرات فقط، وبعد فترة، يتضاءل اهتمامهم بها، سواء أ نفذت ام لم تنفذ.

ولنأخذ بعض الامثلة.

لقد طرح الحزب منذ وقت طويل مهمة انشاء غابات الاشجار الزيتية واشغال التشجير، وذلك ضمن حركة نشطة تشمل الجماهير كلها. ولفترة من الزمن، جرى صخب كبير حول حملة التشجير وغيرها، ولكن كل شيء همد تماما فى الآونة الاخيرة.

ان اشغال اعادة تنظيم مجارى الانهار هى ايضا لم تستكمل بنجاح. فمدينة بيونغ يانغ ومحافظة بيونغآن الجنوبية كانتا قد التزمتا الى حد معين بهذا المشروع لعام او عامين بعد الفيضان الذى سبب لهما الاضرار قبل بضع سنوات، ولكنهما ما لبثتا ان تخلتا عنه بعد ان شهدتا ان الامطار لم تعد تحدث فيضانات خلال السنوات الاخيرة. وهذا يعود الى ان العاملين القياديين فيهما قد اقتصروا على اطلاق التعليمات والحض

مرة او مرتين على تنفيذ الاشغال، بدلا من تنظيم وتعبئة العاملين والشغيلة فى هذا المضمار بغية الوصول بالاشغال الى نهايتها.

وبسبب ان منظمات الحزب والعاملين الحزبيين يقومون بالعمل الحزبى، كما ترون، حسب الطريقة الادارية، فان تنسيق شؤون الحزب الداخلية لا يتم كما ينبغى، والتوجيه الحزبى فيما يتعلق بالمهمات الاقتصادية لا يؤدى بشكل كاف، وسياسات الحزب لا تطبق كما يجب.

يجب علينا ان نقود جميع منظمات الحزب وجميع العاملين الحزبيين الى ازالة طريقة العمل الادارية باسرع ما يمكن وتحويل العمل الحزبى تحويلا كاملا الى عمل مع الناس.

وفى العمل مع الناس يجب ان نتخذ الشرح والاقناع اساسا له.

فى كل مرة يقدم الحزب فيها خطا او سياسة، فان المنظمات الحزبية والعاملين الحزبيين ملزمون اولا بنقلها تماما الى اعضاء الحزب. وتوجد من اجل ذلك اشكال واساليب مختلفة، من احاديث خاصة ودراسات مكثفة ودورات دراسية ومناقشة المسائل المثارة فى الاجتماع. فليس الا عندما نضافر هذه الاشكال وهذه الاساليب المختلفة بصورة صحيحة، مع اخذ خصائص الاشخاص المعنيين بنظر الاعتبار، يمكننا ان ننقل خطط الحزب وسياساته الى افهام الاعضاء بدقة.

بعد اطلاع الاعضاء على خطط الحزب او سياساته، يجب ان نتحقق من مستوى تمثلهم له من خلال ممارسة النضال الفعلى. بالرغم من التطور البعيد المدى الذى حققه العلم حاليا، لم ينجح الانسان بعد فى اختراع آلة قادرة على كشف تفكير الانسان. والتحقق من خلال الممارسة العملية هو الوسيلة الوحيدة لبلوغ ذلك. فمن خلال ممارسة النضال الفعلى وحده يمكننا تقييم ما اذا كان اعضاء الحزب قد فهموا جوهر سياسة الحزب بوضوح ام لا، وما اذا كانوا يطبقونها بشكل صحيح ام لا. واذا ما اقترف اعضاء الحزب اخطاء خلال تطبيقها، يجب على العاملين الحزبيين ان يعيدوا شرحها لهم من جديد، وان يدلوهم بشكل ملموس على الوسائل الكفيلة بتصحيح هذه الاخطاء.

عندما نتقدم بسياسة جديدة من سياسات الحزب، فاننا نشرحها فى بادئ الامر شرحا كافيا لاعضاء اللجنة السياسية وللامناء ورؤساء الاقسام فى اللجنة المركزية للحزب، ثم

نستدعيهم من جديد اذا ما ظهرت نواقص فى عملهم ونساعدهم على معالجتها.

يجب على منظمات الحزب والعاملين الحزبيين ان يلتزموا بطريقة العمل التالية: الشخص الواحد يقوم بتربية عشرة آخرين ويحركهم للعمل، والعشرة يقومون بدورهم بتربية وتحريك مئة آخرين، والمئة ألفا آخرين، بحيث تتم تربية وتعبئة جميع اعضاء الحزب والشغيلة فى النهاية. ويجب على منظمات الحزب فى بادئ الامر ان تسلح اعضاء الحزب بسياسات حزبنا، وان تشرحها وتنشرها بواسطتهم بين الجماهير العاملة. عندئذ، وعندئذ فقط تستطيع منظمات الحزب ان تقود جميع اعضاء الحزب والشغيلة الى ادراك سياسات حزبنا بشكل صحيح وان تنظمهم وتعبئهم بنشاط من اجل تطبيقها.

لا اريد التوقف طويلا اليوم عند طرق العمل الملموسة مع الناس، لانني قد تحدثت مرارا عن ذلك فى عام ١٩٦٨ امام رؤساء اقسام التنظيم واقسام الشؤون الخاصة بالكوادر فى اللجان الحزبية بالمحافظات وفى مناسبات اخرى عديدة.

ولتحسين طريقة واسلوب عمل العاملين الحزبيين، يجب بعد ذلك ازالة **ميلهم المغلوط لاحتكار العمل كله**.

فالثورة، من حيث طبيعتها، عمل من اجل الجماهير الشعبية وعمل يخصها هى. والحزب لا يمكنه ولا يجوز له ان يحتكر العمل الثورى المعقد والصعب كله، دون ان ينظم ويعبئ الجماهير الواسعة.

والحزب، من بين جميع منظمات الجماهير العاملة، يؤلف فصيلتها الارقى وهو قائدها السياسى. ولهذا، فان على منظمات الحزب توجيه اجهزة الدولة ومنظمات الشغيلة بشكل صحيح من اجل انجاز المهام الثورية.

وتبعا للوضع الناشئ وخطورة المهام الثورية المطروحة، يمكن لمنظمات الحزب الوقوف فى مقدمة منظمات الشغيلة او الوقوف فى مؤخرتها. ولكن عليها، فى كل الاحوال، الا تحل مطلقا محل منظمات الشغيلة فى عملها، بل عليها ان توجهها توجيها صحيحا على الصعيد السياسي. ان منظمات الحزب والعاملين الحزبيين مدعوون للقيام بالعمل مع الناس، العمل السياسى، بغية تحريك منظمات الشغيلة، وعليهم ان يجمعوا شمل الجماهير حول الحزب بواسطتها، وان يقوموا بتنظيمها وتعبئتها لتطبيق سياسات الحزب.

لطالما شددنا عليهم فى مناسبات عديدة حول ضرورة العمل على هذا النسق.

ولكن **بعض منظمات الحزب وبعض العاملين الحزبيين** لا يزالون **يستأثرون بجميع الاعمال، بدلا من تعبئة منظمات الشغيلة والهيئات الادارية والاقتصادية والثقافية.**

يتجلى هذا الاتجاه بوجه خاص عند العاملين فى قسم الدعاية والتعبئة فى الحزب. فهم يخصون انفسهم باعمال اجهزة الصحافة والاعلام، بدلا من توجيه نشاطها. حتى انهم يحتكرون مهمة تربية جمهور اللاحزبيين. طبعا، يجب على قسم الدعاية والتعبئة فى الحزب ان يقوم بتربية اعضاء الحزب بصورة مباشرة. اما فيما يتعلق بحمهور اللاحزبيين، فيجب ان تتم تربيتهم بواسطة منظمات الشغيلة. والتربية الصحيحة لاعضاء الحزب بحد ذاتها ليست بالمهمة السهلة، الا ان العاملين فى قسم الدعاية والتعبئة فى الحزب يريدون ان يأخذوا على عاتقهم ايضا حتى تربية جمهور اللاحزبيين، الامر الذى يحول بينهم واتمام هذه المهمة او تلك كما ينبغى.

ونظرا لأن منظمات الحزب والعاملين الحزبيين يحتكرون العمل كله فى الوقت الحاضر، فان منظمات الاتحاد العام للنقابات واتحاد الشغيلة الزراعيين واتحاد الشباب العامل الاشتراكى واتحاد النساء، وكذلك اجهزة السلطة، لا تستطيع القيام بدورها كاملا. لذلك، تجد منظمات الحزب نفسها غارقة فيما يثيره الناس من مشاكل عملية وتافهة، من المفروض ان يكون حلها من اختصاص اجهزة السلطة، وهذا ما يجعل العاملين الحزبيين يهرولون هنا وهناك لحلها ويشغلون انفسهم بقضايا ادارية صرفة، ولا يتمكنون بالتالى من القيام بالعمل الحزبى الداخلى على الوجه المنشود.

اذا كان العاملون الحزبيون لم يتوصلوا الى التخلص من العادة السيئة، الا وهى التلذذ باحتكار العمل كله، فهذا يعود بدرجة كبيرة الى حقيقة ان لديهم تصورا مغلوطا حيال الهيئات الادارية والاقتصادية، ولا سيما حيال منظمات الشغيلة.

يعتبر بعض العاملين الحزبيين منظمات الشغيلة كما لو كانت شيئا زائدا عن اللزوم، كالاصبع السادس. وهذه وجهة نظر مغلوطة للغاية. فلو انها كذلك، فلماذا انشأنا الاتحاد العام للنقابات واتحاد الشغيلة الزراعيين واتحاد الشباب العامل الاشتراكى واتحاد النساء؟ لا، فوجودها ليس لغوا البتة. وليس وجودها عديم النفع

كالاصبع السادس الذى لا يقوم بأى وظيفة، بل على العكس، فهى ضرورية كالاصابع الخمسة التى لكل منها وظيفة محددة تماما. فكما ان كف الانسان لا تستطيع ان تقوم بدورها كاملا الا عندما تتحرك اصابعها الخمسة كلها بصورة طبيعية، كذلك منظمات الحزب لا تستطيع تأدية مهمتها الثورية تماما الا عندما تعمل جميع منظمات الشغيلة بصورة طبيعية.

يجب على العاملين فى مؤسسات تأهيل كوادر الحزب، بعد ان يقتنعوا هم انفسهم بذلك اولا بصورة عميقة، ان يعلموا ويربوا الطلاب فيها بحيث تتكون لدى هؤلاء وجهة نظر صحيحة حيال منظمات الشغيلة. وفى الوقت نفسه، يجب على مؤسسات تأهيل كوادر الحزب تدريب طلابها على طرق تحريك الهيئات الادارية والاقتصادية فضلا عن منظمات الشغيلة.

وثمة نقطة هامة اخرى لتحسين طريقة واسلوب عمل العاملين الحزبيين، الا وهى **الاحتراس من بعثرة الاعمال، وتعويدهم على مراجعة نتائج التكليفات المعطاة بشكل صحيح وفى الوقت المناسب.**

ان احدى النقائص الكبرى التى تعتور طريقة العمل لدى عاملينا حاليا هى بعثرة الاعمال بشكل مفرط وعدم مراجعة نتائج التكليفات المعطاة بشكل صحيح. وهذا يعود بدرجة كبيرة الى كونهم يعملون بطريقة ادارية ويحتكرون الاعمال لانفسهم. اذا ما قمنا بالعمل الحزبى، وهو عمل مع الناس، طبقا للطريقة الادارية، اى بواسطة الاوامر والتعليمات، فانه يستحيل تنظيم الناس وتعبئتهم بصورة فعالة من اجل اداء المهام الثورية، كما يستحيل فهم الوضع الحقيقي فى الوحدات الدنيا بشكل صحيح، بل واكثر من ذلك، اذا ما احتكرنا بمفردنا جميع الاعمال، فلن يمكننا ان نؤدى بنجاح حتى ولو واحدة منها، وسنترك كثيرا منها تفلت من ايدينا. وعلى المدى الطويل، لن يكون فى استطاعتنا اجراء مراجعة صحيحة لنتائج التكليفات المعطاة.

يقال بأن عاملين مسؤولين كثرا فى الحزب حاليا يطلبون من الآخرين ان يدبجوا لهم التقارير الواجب تقديمها والكلمات الختامية التى يجب القاؤها فى الاجتماعات. وهذا ليس بالامر المستغرب على الاطلاق. فالعاملون ليسوا مطلعين بوضوح على

سير شؤون الحزب ولا على سير الشؤون الاقتصادية، لانهم يؤدون العمل وفقا للطريقة الادارية، بدلا من ادائه طبقا للطريقة الحزبية، ولانهم يبعثرون الاعمال دون ان يجروا مراجعة لها فى الوقت المناسب، فيضطرون فى الاجتماعات الى تلاوة نصوص الكلمات التى يدبجها الآخرون لهم.

علينا ان نحرص على ان نرسخ لدى العاملين الروح الثورية المتمثلة فى انجاز المهام واحدة بعد اخرى بطريقة المعركة الكاسحة، بدل بعثرتها، ونراجع فى الوقت المناسب وبشكل صحيح حصيلة التكليفات المعطاة. يتوجب على مؤسسات تأهيل الكوادر الحزبيين من الآن فصاعدا ان تعير ذلك اهتماما عميقا فى عملها التعليمى والتربوى للطلاب.

وبالاضافة الى ما تقدم، ينبغى من اجل تحسين طريقة واسلوب عمل العاملين الحزبيين **القضاء على كل مظهر من مظاهر اساءة استعمال سلطة الحزب والبيروقراطية والنزعة الذاتية**.

وكما اشير فى التقرير المقدم الى المؤتمر الخامس للحزب، فان على الحزب الحاكم **ان يحترس الى ابعد حد من اساءة استعمال سلطته ومن البيروقراطية ومن النزعة الذاتية** فى طريقة العمل واسلوب العمل. فاذا لم يثق الحزب الحاكم بقوى الجماهير، بل اساء استعمال سلطته وقام بعمله طبقا للاسلوب البيروقراطى والنزعة الذاتية، فانه لن يستطيع قيادة الثورة والبناء قيادة صحيحة ولا ان يحمى المكتسبات الثورية المتحققة.

وحزبنا، منذ يوم تأسيسه، قد وضع خططا وسياسات مستقلة تتلاءم والوضع الملموس لبلادنا فى جميع مجالات الثورة والبناء، ونظم وعبأ بقوة الطاقة الخلاقة التى لا تنضب عند الجماهير الشعبية لتطبيق تلك الخطط والسياسات. وبذلك توصل فى فترة قصيرة من الزمن الى تحويل بلادنا، التى كانت متخلفة فيما مضى، الى بلد صناعى اشتراكى مزود باقتصاد وطنى مستقل متين وقدرة دفاعية ذاتية قوية.

ولئن كان شعبنا اليوم لا يعيش حياة البذخ والوفرة، الا انه مع ذلك يعيش حياة سعيدة، ولم يعد عليه ان يقلق بشأن الغذاء والملبس والخدمات الطبية وتعليم ابنائه وبناته.

ومن ناحية اخرى، نحن قادرون فى الوقت الحاضر على صد اى عدو معتد بقوانا الذاتية والدفاع بشكل موثوق عن المكاسب الاشتراكية وامن الشعب.

فى الماضى، حرم شعبنا بسبب ضعف قدرته الدفاعية من بلاده على ايدى الغزاة الامبرياليين اليابانيين، واضطر للعيش طوال ٣٦ عاما فى اغلال العبودية تحت سيطرتهم الاستعمارية. ففى عهد سلالة لى، كان الحكام الاقطاعيون فى بلادنا لا يهتمون مطلقا بأمن بلادهم وشعبهم، فكانوا يضيعون وقتهم سدى، معتمرين قبعات مصنوعة من وبر الخيل، فى التجول على ظهور الحمير وانشاد الاشعار. وهكذا، فى حين كان الامبرياليون اليابانيون يستخدمون البنادق ذات الطلقات الخمس، كان اجدادنا لا يكادون يصنعون البنادق ذات الفتيل، وعلى هذه الصورة اصبحوا غير قادرين على صد غزو الامبريالية اليابانية وتركوا البلاد فريسة لها.

وحتى لا يتكرر مثل هذا التاريخ المرير ابدا، حددنا منهجا جديدا قائما على تطوير البناء الاقتصادى وبناء الدفاع الوطنى بصورة متوازية لمواجهة المناورات الاستفزازية العسكرية التى تقوم بها الامبريالية الامريكية وعملاؤها بصورة اكثر وقاحة. وحتى ندعم قدرة البلاد الدفاعية، مددنا فترة انجاز الخطة السباعية ثلاث سنوات، وحرصنا على تخصيص المزيد من المال لبناء الدفاع الوطنى. وبالنتيجة، فقد اصبحنا اليوم قادرين على صنع مختلف انواع الاسلحة الحديثة والعتاد الحربى بقوانا الذاتية.

ان هذه الانتصارات الباهرة التى احرزها حزبنا خلال الفترة الماضية فى الثورة والبناء انما كانت ممكنة التحقيق لانه لم يحدد خططا وسياسات ثورية صحيحة لكل مرحلة من مراحل تطور الثورة فحسب، بل ولانه كان يتوغل دائما فى اعماق الجماهير الشعبية ليرصها من حوله بشكل متين وينظم ويعبئ بصورة فعالة الحماس الخلاق والنشاط الدينامى عند اوسع الجماهير العاملة.

وحتى نوطد المنجزات التى تم احرازها ونحصل على منجزات اكبر فى المستقبل، يجب علينا ان نتابع تحسين طريقة قيادة حزبنا، وهى الطريقة القائمة على الخط الجماهيرى الثورى، التى تأكدت حيويتها بوضوح فى الحياة العملية. ولهذا، **يجب القضاء على اساءة استعمال سلطة الحزب والبيروقراطية والنزعة الذاتية قضاء مبرما بين صفوف العاملين.**

خلال الفترة الماضية، شددنا اكثر من مرة على هذه النقطة. لكن بعض العاملين لم يتخلصوا بعد من الممارسة البيروقراطية، وهم لا يعيرون اذنا صاغية الى اقوال الجماهير ويملون الاوامر ويصرخون فى المرؤوسين، معتبرين انفسهم كائنات استثنائية. واذا ما عمل العاملون بهذه الطريقة البيروقراطية، فان المرؤوسين الذين يتملكهم الخوف سيأخذون اخيرا بالتملق اليهم ولن يقولوا لهم الحقيقة.

يقال ان بعض العاملين القياديين، فى الوقت الذى لا يتخذون فيه اى تدبير لحل المسائل العالقة فى قطاع نشاطهم، يوسعون مرؤوسيهم توبيخا، ويمارسون الضغط عليهم عندما يطرح هؤلاء هذه المسائل على الهيئات الاعلى وينجحون فى تسويتها.

لاحظنا، اثناء توجيهاتنا الميدانية، انه بسبب مثل هذه الممارسات البيروقراطية من جانب عاملينا، كان الكثير من الناس يقدمون لنا تقارير كاذبة، مترصدين ردود الفعل للعاملين المسؤولين وامزجتهم، وذلك حتى لا يثيروا حفيظتهم على ما يبدو، او انهم كانوا لا يطرحون القضايا التى يجب حلها خشية ان يتحملوا مغبتها بعد ذلك.

وبعض العاملين لا يعملون وفق الاساليب البيروقراطية فحسب، بل ويخطئون كذلك فى اتخاذ الموقف السليم حيال الانتقادات. تسمعهم يرددون كثيرا بانه لا يجوز الانتقام من المنتقدين، ولكن اذا ما انتقدهم احد، فانهم يبعدونه شيئا فشيئا او يضعونه فى مكان آخر. وهكذا، فهم يمارسون الضغط عليه خفية بشكل او بآخر.

بعض العاملين الآخرين **لا يقومون الا بجولات على طريقة السياح متلائمين ظاهريا مع توصياتنا بوجوب** ازالة طريقة العمل البيروقراطية و**التغلغل وسط الجماهير**. و**هذا خطأ ايضا**. واذا ما عملوا بهذه الطريقة، فلن يستطيعوا الاستماع الى صوت الجماهير الحقيقى.

وبحسب المعلومات المقدمة الينا اخيرا، فان امين اللجنة الحزبية فى مصنع معين لا يفعل شيئا سوى التجول بالسيارة. واذا ما التقى خلال هذه الجولات بمرؤوسين وعمال، فانه يتوقف ليطرح عليهم بعض الاسئلة، ثم يتابع طريقه. وبهذا الشكل يلف، على ما يقال، نطاق مصنعه كل يوم. اثناء توجيهنا لقرية تشونغسان فى الماضى لقبنا رئيس مجلس الإدارة فيها بلقب "رئيس مجلس الإدارة راكب الدراجة النارية" لانه لا يفعل شيئا

سوى التجول هنا وهناك على غير طائل. ولقد شاهدتم طبعا الفيلم الروائي "موسم قطاف التفاح"، ففى هذا الفيلم لقب رئيس فريق زراعة الاشجار المثمرة "برئيس فريق العمل راكب الدراجة" لانه يتجول دائما بدراجته فى الطريق. وربما يجب ان نصف طريقة عمل امين اللجنة الحزبية فى المصنع المذكور بعبارة "طريقة العمل بالسيارة".

اذا كان الكوادر لا يفعلون شيئا سوى التجول بالسيارات، فلن يستطيعوا احراز اية نتيجة فى عملهم، ما عدا تبديد البنزين طبعا. **يجب على العاملين القياديين، ولا سيما العاملين الحزبيين، ان يتغلغلوا عميقا وسط الجماهير وان يتناقشوا معها، بدلا من تمضية الوقت بالتجوال على طريقة السياح**. بذلك وبذلك فقط سيكونون قادرين على تقييم الوضع الحقيقي فى الوحدات الادنى بشكل صحيح وان يحصلوا على معرفة افضل بوضعية الافراد الفكرية.

لازالة اساءة استعمال سلطة الحزب والبيروقراطية والنزعة الذاتية عند العاملين، يجب على مؤسسات تأهيل الكوادر الحزبيين ان تحسن عملها التعليمى والتربوى للطلاب. **يجب عليها ان تجعل** طلابها **يدركون بعمق انهم اذا ارادوا القيام كما ينبغى برسالتهم كخدام امناء للشعب، فعليهم ان يعاملوا الجماهير الشعبية بحنان الام ويتغلغلوا باستمرار عميقا وسط الجماهير، وان يعيروا آذانا صاغية لآرائها ويكونوا متواضعين دوما وبسطاء فى عملهم وفى حياتهم**.

٢ـ حول تعريف العاملين بالتجارب الملموسة للثورة والبناء فى بلادنا

احدى النقائص الخطيرة التى تشوب عمل التعليم والتربية فى مدارس الحزب هى عدم تدريس الطلاب بشكل ملموس الاستراتيجية والتكتيك اللتين طرحناهما عند كل مرحلة من مراحل الثورة والبناء، وكذلك التجارب الغنية التى اكتسبها حزبنا.

فى الماضى، لم تكن مدارس الحزب تعطى تعليما مستقلا، بل كانت تبث، على

مثـال البلـدان الاجنبيـة، تعليمـا خليطـا لا يميـز تمييـزا واضـحا مـا بـين الاشـتراكية والرأسمالية. وقد تم تصحيح هذه النقيصة الى حد بعيد فى الوقت الحاضر. ومع ذلك، فمدارس الحزب لا تعالج حتى الآن بصورة شاملة وبشكل معمق المسائل الحسية فى محاضراتها. انها تعلم الطلاب تقاليد حزبنا الثورية بشكل مفصل الى حد ما، ولكنها لا تستند على معطيات ملموسة فى الدروس المتعلقة ببناء الحزب والدولة والجيش ومنظمات الشغيلة. ففيما يتعلق بفترة الثورة الديمقراطية بوجه خاص، لا تشرح مدارس الحزب للطلاب بالتفصيل من كان يستهدفه النضال فى الريف ومن هم الذين عزلوا، ومن هم الذين كسبناهم الى جانبنا ومن هم الذين حددناهم كعناصر موالية لليابان، وكيف خضنا النضال ضد فلول القوى الامبريالية اليابانية، كذلك فيما يخص فترة الثورة الاشتراكية، من كان القوة المحركة للثورة ومن كان المستهدف فى النضال الثورى وكيف كان النضال يجرى حيال هذا الهدف. كل هذا لا يعالج جيدا بالوقائع الملموسة اثناء المحاضرات، بل تقتصر على ذكر المبادئ العامة. لذلك، نجد العاملين الذين يتمون دراساتهم فى مدارس الحزب يقترفون هذا الانحراف او ذاك فى عملهم.

ونظرا لأن معظم الكوادر الذين اشتركوا فى الثورة الديمقراطية بعد التحرير مباشرة قد تقدموا فى السن، فان عددا كبيرا من الشباب قد جرت ترقيتهم الى كوادر. ولكن هؤلاء، وان كانوا مجازين من مدارس الحزب، الا انهم لا يعرفون الوضع فى عهد الثورة الديمقراطية بشكل ملموس، وليس لديهم فهم صحيح لسياسة حزبنا الطبقية. ولهذا السبب فان بعض العاملين يحددون كعناصر موالية لليابان، حتى اولئك الاشخاص الذين كانوا قد عملوا مستخدمين مرؤوسين فى مؤسسات الامبريالية اليابانية او الاشخاص الذين ادوا بعض الخدمات للاوغاد الامبرياليين اليابانيين، واحيانا يقترفون الاخطاء فى تحديد الخلفية الاجتماعية لملاك الاراضى او الفلاحين الاغنياء، وهذا التحديد المغلوط من شأنه ان يبعد الافراد الذين يمكن كسبهم بسهولة الى جانبنا، ويجعلهم يترددون، ويمنعهم من الاسهام بنشاط فى الثورة والبناء.

واليوم، يوجد بين شعب الشطر الجنوبي كثير ممن خدموا فى الجيش العميل، وهناك الآن ايضا، كثير من الشباب يؤدون خدمتهم فيه. ومن ناحية اخرى، يعمل

العديد من الافراد فى الاجهزة العميلة. فاذا ما عمل عاملونا فى المستقبل فى الشطر الجنوبي بنفس الطريقة التى ذكرناها آنفا، فلن يمكنهم كسب هؤلاء الناس الى جانبنا.

عندما تطلع مدارس الحزب الطلاب بشكل ملموس على التجارب التى اكتسبها حزبنا فى الثورة والبناء، عندها فقط يصبحون قادرين على تنظيم عملهم بروح المبادرة، مهما كانت الحالة معقدة، بحيث يمكنهم ان يحشدوا بتراص اوسع الجماهير حول حزبنا وان يعبئوها بشكل نشيط من اجل النضال الثورى والعمل البنائي، وبعد توحيد الوطن فى المستقبل يستطيعون ان ينظموا اجهزة الحزب والسلطة فى الشطر الجنوبى وكذلك المنظمات الاجتماعية، وان يحشدوا الجماهير من مختلف الطبقات والفئات حول الحزب.

يجب على مدارس الحزب ان تحضر مادة تعليمية جيدة من خلال اجراء دراسة معمقة لسياسات الحزب. وفى الوقت نفسه، يجب عليها ان تعلم الطلاب بالتفصيل المناهج الاستراتيجية والتكتيكية التى حددها حزبنا لكل مرحلة من مراحل الثورة والبناء، وذلك بقصد اعدادهم لتطبيق سياسات الحزب بشكل صحيح.

وعليها ان تعرفهم جيدا بالخطط والسياسات التى طرحناها، منذ بدء ثورتنا حتى اليوم، عند كل مرحلة من مراحل تطور الثورة، وعليها بخاصة ان تطلعهم بشكل مفصل على التجارب الغنية النضالية التى راكمناها بعد التحرير خلال فترة الثورة الديمقراطية والثورة الاشتراكية.

بعد التحرير مباشرة، عندما تعين علينا ان نحدد اهداف ثورتنا، لم نكن ننظر بنفس النظرة الى جميع الكوريين الذين كانوا قد خدموا فى اجهزة الامبريالية اليابانية كعناصر موالية لليابان. ففى تلك الفترة، حدد حزبنا العناصر الموالية لليابان بشكل واضح. وهى، بحسب هذا التحديد، جميع اعضاء ومستشارى المجلس الاستشارى لهيئة الحاكم العام فى كوريا، وجميع الكوريين من اعضاء مجالس المحافظات والمدن، وجميع الكوريين الذين شغلوا فى عهد الامبريالية اليابانية مراكز مسؤولة فى هيئة الحاكم العام لكوريا ودوائر المحافظات، وجميع الكوريين الذين كانوا فى تلك الفترة موظفين كبارا فى الشرطة والنيابة العامة والمحاكم، واولئك الذين كانوا يقدمون بمحض ارادتهم العتاد الحربى

والموارد الاقتصادية الاخرى للدولة اليابانية بقصد مساعدتها، وقادة التنظيمات الموالية لليابان الذين كانوا يتعاونون بحماس مع الامبريالية اليابانية.

وهكذا حددنا العناصر الموالية لليابان بانهم اولئك العملاء المخلصون للامبريالية اليابانية الذين عبئوا مباشرة لقمع الثورة الكورية او ساعدوا الامبريالية اليابانية بنشاط فى تنفيذ سياستها الرجعية، ولكن ليس امناء النواحى او المستخدمين المرؤوسين فى هيئة الحاكم العام وفى دوائر المحافظات والاقضية.

قبل التحرير، وجد الكوريون انفسهم مضطرين للعمل فى اى مكان لكسب لقمة العيش. ونظرا لأن بلادنا كانت مستعمرة للامبريالية اليابانية، فان المثقفين فى بلادنا لم يكونوا يستطيعون ايجاد عمل الا فى اجهزة الامبريالية اليابانية، ولم يكن ثمة سبيل آخر امامهم سوى ان يخدموا، شاؤوا ام ابوا، كأمناء فى النواحى او كمستخدمين فى اجهزة الامبريالية اليابانية، مثل هيئة الحاكم العام ودوائر المحافظات والاقضية. الا ان بعض العاملين عندنا يحددون اليوم حتى هؤلاء المستخدمين المرؤوسين كعناصر موالية لليابان. وهذا خطأ.

والآن، يحدد بعض العاملين اولئك الذين كانوا يمتهنون الكتابة باليد كمستغلين. والكاتب العمومى، بمعناه الحرفى، هو من يكسب رزقه بقلمه. وهذه المهنة لا توجد فى البلاد المتطورة، وتزاول فقط فى البلدان التى يتواجد فيها كثير من الاميين.

نظرا لسياسة الاستعباد الاستعمارى التى كانت تتبعها الامبريالية اليابانية، كان فى بلادنا قبل التحرير كثير من الاميين، وكثير من الافراد كانوا لا يعرفون كتابة رسالة او عريضة شكوى. ولهذا، كان الذين يعرفون الكتابة يدبجون لهم رسالة او شكوى، ويستلمون بعض الدراهم كمكافأة، ولم يكونوا يستغلون الآخرين كثيرا. وعليه، يجب الا نعتبرهم كأشخاص سيئين.

وفى الوقت الحاضر، يوجد بين العاملين عندنا كثير من الرفاق الذين لا يعرفون بشكل ملموس المنهج الذى اتخذه حزبنا اثناء الاصلاح الزراعى والصراع الطبقي الذى جرى حينذاك.

اثناء تطبيق الاصلاح الزراعى، اعلنا، انطلاقا من تحليل شاخص للوضع

والعلاقات الطبقية فى ارياف بلادنا، ان ملاك الاراضى هم اولئك الذين يملكون اكثر من خمسة هكتارات من الاراضى وصادرنا ارضهم. فى ذلك الحين، اتحد حزبنا بصلابة مع الفلاحين الفقراء ومع الفلاحين المستأجرين وتحالف مع الفلاحين المتوسطين من اجل النضال ضد ملاك الاراضى، وتبنى، بخصوص الفلاحين الاغنياء منهجا يقضى بعدم تصفيتهم حتى نتجنب تشكل الكثير من الاعداء. آنذاك، ايد الفلاحون المتوسطون الاصلاح الزراعى الذى استهدف نزع اراضى ملاك الاراضى لتوزيعها على الفلاحين الذين لا يملكون ارضا، ولم يعارضنا الفلاحون الاغنياء، لاننا لم نستهدف القضاء عليهم. وفى فترة الثورة الديمقراطية لم يكن الفلاحون الاغنياء اعداء لنا.

ومن بين اولئك الذين كانوا يعيشون حياة ميسورة قبل التحرير، تنازل بعضهم بمحض ارادتهم عن اراضيهم بعد التحرير. وقد فعلوا ذلك، قائلين بأنهم يشعرون بتأنيب الضمير لكونهم استغلوا افراد امتهم بواسطة الارض. ولقد حرصنا على التمييز بوضوح بين هؤلاء الافراد التقدميين وبين ملاك الاراضي والفلاحين الاغنياء الاخباث.

وفى وثائق حزبنا، كل شىء مبين بوضوح: من هم الاشخاص الذين حددناهم كعناصر موالية لليابان وملاك الاراضى والفلاحين الاغنياء، وما هى الطريقة التى سلكناها فى النضال ضد القوى الرجعية بعد التحرير مباشرة.

يجب على مدارس الحزب ان تدرس بتعمق وثائق الحزب وجميع انواع المعلومات لاعداد المواد التعليمية بشكل صحيح. واذا كانت المعطيات الحسية لا يمكن ادراجها جميعا ضمنها، فيكفى ان نضع المراجع على حدة. وبهذا الشكل، يجب على مدارس الحزب ان تعرف طلابها، بشكل مفصل ومدعوم بامثلة حية، بالخطط والمناهج التى اتبعها حزبنا اثناء فترة الثورة الديمقراطية، وكذلك بالنجاحات التى سجلت والتجارب التى اكتسبت خلال النضال من اجل تطبيقها.

وعلى مدارس الحزب ايضا ان تطلع جيدا طلابها على تجارب الثورة الاشتراكية.

فخلال فترة الثورة الاشتراكية، انجزنا التحويل الاشتراكى لعلاقات الانتاج، وذلك فى فترة قصيرة من الزمن من غير المرور بمشاكل معقدة كثيرة. ولهذا كان الاجانب يسألوننا فى نهاية زيارتهم لبلادنا كيف تمت الثورة الاشتراكية بسرعة وبدون عشرات

فى كوريا بينما ارتدت فى بعض البلدان، كما يقال، مظهرا رهيبا.

لقد تمت الثورة الاشتراكية بسرعة وبدون معاثر فى بلادنا، وهذا ناشئ عن صحة خط ومنهج حزبنا فى موضوع التحويل الاشتراكى لعلاقات الانتاج.

وكما هو معلوم للجميع، قدمنا فى نيسان من عام ١٩٥٠ موضوعات حول الدفع الحثيث لعجلة الثورة الاشتراكية فى بلادنا. وفى تلك الفترة، كان التبعيون للدول الكبيرة وشوفينيو الدول الكبيرة يزعمون ان بلادنا، وهى منخفضة التصنيع ودمرتها الحرب بكاملها، لا تستطيع فى ظروف انعدام كل شيء تقريبا نشر التعاون، فى الوقت الذى لم تتصد فيه بلدان اوروبية عالية التصنيع بعد بصورة جدية لهذه المشكلة. حتى ذلك الحين، كان الاعتقاد لدى الناس ان نشر التعاون فى الاقتصاد الريفى غير ممكن الا بعد انشاء قواعد تقنية ومادية، قادرة على مساعدة الثورة التقنية فى الارياف بقوة، وذلك بعد انجاز تصنيع البلاد. ولكن بعد تمحيص علمى للعلاقات الطبقية والظروف الملموسة فى بلادنا بعد الحرب، توصل حزبنا الى الاستنتاج النهائى بأن نشر التعاون يمكن تماما، بل وضرورى من كل بد، وقدم منهجا لتحقيق التحويل الاشتراكى لعلاقات الانتاج باسرع ما يمكن.

وكما تعلمون جيدا، كانت الحالة فى ارياف بلادنا بعد الحرب صعبة جدا. فالحرب قد دمرت تدميرا مروعا الاسس المادية للاقتصاد الريفى مما ادى الى انخفاض مستوى معيشة الفلاحين بشكل خطير. وفى هذه الظروف، لم يكن لدينا من خيار الا ان ننشر التعاون فى الاقتصاد الفلاحى الفردى، حتى ننهض القوى المنتجة الزراعية المدمرة بسرعة ونحل مسألة معيشة الفلاحين المتدهورة.

ومن جراء الحرب، اصيب معظم الفلاحين الاغنياء ايضا بالافلاس وضعفت قواهم بشكل محسوس. وبنتيجة اعمال القصف التى قام بها الاوغاد الامبرياليون الامريكيون فقدوا مساكنهم وادواتهم الزراعية وثيران الجر عندهم، ولم يبق لهم الا القليل من الممتلكات، وبالتالى لم تعد لديهم امكانية استخدام الاجراء الزراعيين. وعليه، فان الفلاحين الاغنياء السابقين لم يعودوا موجودين الا كاشخاص، اما ركائزهم الاقتصادية فكانت معدومة تقريبا، وكانت حالة الفلاحين المتوسطين والفلاحين المتوسطين الميسورين اكثر سوءا.

واعتبر حزبنا الفترة التى تخرب فيها كل شيء تخربا تاما بنتيجة اعمال القصف التى قامت بها الامبريالية الامريكية، حين لم يعد الفلاحون قادرين على فلاحة ارضهم الا اذا وحدوا قواهم واكثرية الفلاحين الاغنياء والمتوسطين كانت قد افلست، اعتبرها حزبنا الفترة الانسب لنشر التعاون. فى اللحظة التى كانت اكثرية الفلاحين الاغنياء والمتوسطين فيها مفلسة كان تنظيم التعاونيات من الفلاحين الفقراء واظهار تفوقها، بغية قيادة الفلاحين الاغنياء والمتوسطين للانضواء تحتها عن طواعية، كانا اجدى واكثر فائدة لنا من تأجيل هذه المهمة الى فترة متأخرة، وجعلهم يدخلون فيها بعد استعادة ركائزهم. لذلك، فقد اتخذ حزبنا منهجا يقضى بتنظيم التعاونيات من الفلاحين الفقراء، وجعل حياة اعضائها، بفضل العون من جانب الدولة، اكثر بحبوحة من حياة الفلاحين الفرديين، وانتساب الفلاحين الاغنياء والمتوسطين اليها بمحض ارادتهم.

وطوال فترة نشر التعاون، اتخذت الدولة مختلف التدابير لتقوية الاسس الاقتصادية للتعاونيات المؤلفة من الفلاحين الفقراء بعد تنظيمها. فقدمت لها الاسمدة بكميات كبيرة وبسعر ادنى مما قدمته للفلاحين الفرديين، وحددت لها الضرائب العينية بمعدل اكثر انخفاضا مما حددته للفلاحين الفرديين. ومن ناحية اخرى، منحت قروضا طويلة الاجل للفلاحين التعاونيين لتتيح لهم التزود بالادوات الزراعية وثيران الجر وما شابهها، ولكنها منحت قروضا قصيرة الاجل للفلاحين الفرديين. وعند تعميم الرى، فانها خصت التعاونيات باولوية استعمال الماء للرى، اما بخصوص ثمنه، فانها جعلت الفلاحين التعاونيين يدفعون اقل مما يدفعه الفلاحون الفرديون.

وبفضل تدابير الدولة هذه، ارتفع مستوى معيشة الفلاحين التعاونيين بسرعة. ولكن كان من المستحيل على الفلاحين الفرديين ان يرفعوا مستوى معيشتهم بسرعة كالفلاحين التعاونيين، لانهم لم يكونوا يستفيدون من القروض الطويلة الاجل وكانوا مجبرين على دفع ثمن اغلى للاسمدة وضرائب عينية اكبر من الفلاحين التعاونيين. وبدا تفوق الاقتصاد التعاونى جليا، وعندذاك فهم الفلاحون الفرديون بانه من الافضل لهم هم ايضا ان ينتسبوا الى التعاونيات وان يفلحوا الارض متمتعين بقدر اكبر من فوائد الدولة مما لو زرعوها وحدهم، وانتهوا بأن دخلوا فيها بمحض ارادتهم.

ولم يكن الفلاحون المتوسطون مستهدفين فى نضالنا اثناء فترة الثورة الاشتراكية، تماما كما كانت الحال خلال الاصلاح الزراعى. ولم يكن وضعهم فى الواقع ليختلف عن وضع الفلاحين الفقراء، اذ فقدوا المساكن والادوات الزراعية وثيران الجر من جراء الحرب. ولهذا، فهم لم يعارضوا منهج حزبنا فيما يتعلق بنشر التعاون. وكثير منهم، بعد ان لاحظوا تفوق الاقتصاد التعاونى، انضموا الى التعاونيات طوعيا. مما لا شك فيه ان بعضا منهم قد تردد فى الانضمام اليها او عارض نشر التعاون، ولكن هذا لم يكن سوى ظاهرة استثنائية. ومن المعلوم ان رواية "الربيع الجديد فى سوكغايوول" تصف معارضة نشر التعاون من جانب مزارع اصبح فلاحا متوسطا بفضل الارض التى استلمها بعد التحرير، بمثابة ظاهرة عامة، ولذا فقد انتقدناها.

وخلال الثورة الاشتراكية، عمل حزبنا ايضا على اقناع الفلاحين الاغنياء بالانضمام طوعيا الى التعاونيات. احد البلدان قضى عليهم اثناء الثورة الاشتراكية، وذلك بمصادرة ممتلكاتهم. اما نحن فلم ننهج هذه الطريقة، بل اتبعنا منهجا يتمثل فى فرض القيود عليهم وتحقيق تحويلهم الاشتراكى بقبولهم تدريجيا فى التعاونيات.

صحيح انه، فى مرحلة الثورة الاشتراكية، كان الفلاحون الاغنياء الهدف الرئيسي المستهدف فى نضالنا، ولكن النضال ضدهم لم يثر فى الواقع مشاكل خطيرة فى بلادنا. كان يمكن ان يتخذ هذا النضال شكلا اكثر حدة فيما لو كانوا يملكون كثيرا من ثيران الجر والاراضى الزراعية ويستخدمون الكثير من الفلاحين الاجراء ويستغلون الفلاحين بقسوة. الا انه نظرا لخرابهم شبه الكامل من جراء قصف الاوغاد الامبرياليين الامريكيين، لم يكونوا فى حالة يستطيعون معها ادارة اقتصادهم دون مساعدة الدولة. ولذا، فانهم لم يتورطوا الا نادرا فى مناورات معادية للثورة اثناء الثورة الاشتراكية فى بلادنا، ولم يحدث قط ان انفرطت التعاونيات بسببهم. واذا كانوا قد قاموا بمناورة ما، فكانت فى اشد حالاتها عبارة عن افتراء وتشنيع. وطبعا، حاول بعض السيئى النية من الفلاحين الاغنياء ان يخربوا التعاونيات، ولكن هذا لم يشكل عقبة كبيرة امام ثورتنا.

وهكذا، لم يثر النضال ضد الفلاحين الاغنياء مشاكل جدية اثناء الثورة الاشتراكية فى بلادنا، الا ان بعض العاملين يعتبرونهم كائنات خطرة فى الوقت

الحاضر، ظنا بانهم اقترفوا آنذاك اعمالا شريرة.

ان التجار والصناعيين الفرديين هم ايضا لم يثيروا مشاكل كبيرة فى مرحلة الثورة الاشتراكية. هؤلاء، اصلا، لم يكونوا يمتلكون فى بلادنا الا استثمارات صغيرة وتافهة، وفضلا عن ذلك، اصابهم الافلاس والدمار كليا تقريبا بنتيجة قصف الاوغاد الامبرياليين الامريكيين. وهكذا، فان عددا كبيرا من اصحاب الاعمال والتجار وجدوا انفسهم فى حالة شبيهة بحالة الحرفيين او صغار التجار. وبعد الهدنة فورا، لم يكونوا قادرين على ادارة استثماراتهم او رفع مستوى معيشتهم بدون مساعدة الدولة لهم او بدون مضافرة جهودهم واموالهم معا.

وفى هذه الظروف، حدد حزبنا، كمنهج، ادخال التجار والصناعيين الفرديين فى مختلف اشكال الاقتصاد التعاونى وتحويلهم على النمط الاشتراكى تدريجيا. وكان هذا تدبيرا يتفق مع مصالحهم، ولذلك لم يعارضونا، وقبل معظم اصحاب الاعمال والتجار منهج حزبنا فى الحال. ونتج عن ذلك ان التحويل الاشتركى للتجارة والصناعة الخاصتين فى بلادنا قد جرى بعد الحرب بلا عائق نسبيا وفى زمن وجيز.

وهكذا، سلكت الثورة الاشتراكية فى بلادنا، بمختلف مظاهرها، مجرى مختلفا عن مجراها فى البلدان الاخرى، وتمت خلال فترة وجيزة وبنجاح كبير.

يتعين على مؤسسات تأهيل كوادر الحزب فى المستقبل ان تحرص على اطلاع الطلاب بشكل واسع على المناهج المبدعة التى قدمها حزبنا، وكذلك على التجارب الملموسة التى اكتسبناها خلال فترة الثورة الاشتراكية.

وقبل ان انهى حديثى، اود ان اتحدث ايضا عن بعض القضايا الاخرى.

يجب ان نكثف تربية العاملين ضد التحريفية.

لاقت التحريفية المعاصرة ضربة قاصمة بفضل النضال المبدئى الذى خاضه حزبنا وكذلك الاحزاب الاخرى الثورية فى العالم، وهى آخذة فى الاضمحلال بالفعل. ولكنها لا تزال تمثل خطرا كبيرا على الحركة الشيوعية العالمية، وتتجلى باشكال ماكرة متنوعة. ولهذا، اذا كان العاملون عندنا لا يملكون معرفة صحيحة بالتحريفية، فقد يتلوثون بها دون علم منهم. واكثر من ذلك، نظرا لوجود عدد غير قليل من

التحريفيين فى بعض البلدان التي نبنى معها علاقات، فانه اذا لم تتم تربية الكوادر والشغيلة ضد التحريفية بدأب ومثابرة، فقد يحتمل ان تتسرب التحريفية الى بلادنا.

يتوجب على مؤسسات تأهيل كوادر الحزب ومؤسسات البحث فى قطاع العلوم الاجتماعية فى المستقبل ان تطلع الكوادر والطلاب بوضوح على الطبيعة الرجعية للتحريفية ومخاطرها، على اساس من التحليل النظرى الدقيق. عندئذ، وعندئذ فقط لن يتأثر عاملونا بالتحريفية، بل سيخوضون النضال ضدها بحزم.

وبعد ذلك، يجب على مدارس الحزب ان تطور لدى العاملين القدرة على تحليل القضايا الدولية والحكم بشأنها ومعالجتها انطلاقا من موقف حزبنا المستقل.

ان مجمل الوضع الدولى الراهن وضع معقد ومشوش جدا. فيجب علينا، ازاء هذا الوضع، ان نحلل ونحكم على القضايا الدولية بحذر، انطلاقا من موقفنا المستقل، وان نعالجها بسداد لما فيه خير ثورتنا. اما اذا ابدينا الرأى فيها وعالجناها كيفما اتفق، دون اى اعتبار سياسى، فيمكننا ان نقترف اخطاء سياسية كبيرة فى الشؤون الخارجية.

عندما اعلن عن اعتزام نيكسون زيارة الصين فى تموز الماضى، تضاربت الآراء حولها فى مختلف بلدان العالم. فبعض البلدان الرأسمالية قد رحبت بزيارة نيكسون للصين، وبعض البلدان الاشتراكية ذمت الصين. اما بالنسبة لنا، فقد وصفنا حينذاك تلك الزيارة، اثر تمحيص وتقييم اجريا بحذر انطلاقا من الموقف المستقل، بأنها رحلة مهزوم وليست مسيرة منتصر.

واليوم، يتخبط الامبرياليون الامريكيون فى ازمة سياسية واقتصادية وعسكرية خطيرة، سواء أ فى داخل البلاد ام فى خارجها. فاذا كان نيكسون يذهب الى الصين، فذلك حتى يكسب الوقت ويسترد انفاسه بتحسين العلاقات مع الصين وتخفيف التوتر مؤقتا.

وزيارة نيكسون الى الصين ليس فيها ما هو شديد الغرابة. ويكفى ان نلقى نظرة على تاريخ النضال الثورى العالمى فيما مضى لنجد امثلة كثيرة عن مساومات اجراها الشيوعيون مع العدو مؤقتا لتحويل الوضع لصالح الثورة. فى الماضى، عقد الاتحاد السوفييتي، بعد انتصار الثورة، اتفاق سلام مع العدو ليحمى نفسه من اى هجوم مباغت من الاعداء، وعشية الحرب العالمية الثانية ايضا، عقد ميثاق عدم اعتداء مع المانيا

الفاشية، واتفاق حياد مع الامبرياليين اليابانيين. لذا، ليس هناك من سبب لأن نقلق من زيارة نيكسون الى الصين ولا ان نعيب على الصين ذلك.

طبعا، قد يعقد نيكسون خلال زيارته الى الصين مثلا اتفاق حياد او ميثاق عدم اعتداء معها، ولكن يمكن كذلك ان يثير حربا بعد عقد ذلك الاتفاق مباشرة. فى الماضى، عقد هتلر ميثاق عدم اعتداء مع الاتحاد السوفييتي، ومع ذلك فقد شن الحرب عليه بعد وقت قصير.

لكن الوضع الدولى الراهن يختلف عن الوضع الذى كان سائدا فى ذلك الوقت. فالمانيا الفاشية كانت آنذاك فى اوج جبروتها، بينما الامبرياليون الامريكيون اليوم سائرون على طريق الانحدار. فقد تلقوا ضربة قاسية فى حرب كوريا، وهم الآن يتلقون ضربة اخرى فى حرب فيتنام، فلا يكادون يقوون على السير، يعرجون ويستندون على عكازين. ولهذا، فليس هناك من داع للخشية من زيارة نيكسون الى الصين. فاذا ما تحسن الوضع بعد زيارته للصين، فحسبنا ان نستفيد من ذلك لمصلحة الثورة، واذا ما تدهور، فيجب ان نكون على اتم الاستعداد لمواجهته. انطلاقا من وجهة النظر هذه، اكدت فى خطابى يوم ٦ آب بانه يجب ان نشحذ يقظتنا دائما، لانه كلما وجد الامبرياليون انفسهم فى مأزق حرج، اتخذوا تكتيكا ذا وجهين، يمسكون غصن الزيتون بيد ويشهرون السيف بالاخرى.

لم يعرف تاريخ النضال الثورى العالمى مثالا واحدا تخلى فيه الشيوعيون عن موقفهم المناهض للامبريالية او عن الثورة لمجرد انهم عقدوا اتفاقا مع الامبرياليين او انهم دخلوا فى محادثات معهم. فى الماضى، عقد الاتحاد السوفييتي ميثاق عدم اعتداء مع المانيا الفاشية، ولكنه لم يتحول عن موقفه المناهض للامبريالية، وتابع نضاله الثورى. والحزب الشيوعى الصينى، الذى ناضل خلال سنين طويلة ضد الرجعية الداخلية والغزاة الامبرياليين، لن يسمح لنفسه ابدا، هو ايضا، بالتخلى عن الثورة او القيام بعمل ما ضد مصالح البلدان الاشتراكية لمجرد ان نيكسون سيزور الصين.

ولعل تطور الوضع هذه الايام يظهر بوضوح ان حكمنا كان صحيحا مائة فى المائة. يجب علينا، فى المستقبل ايضا، ان نقيم القضايا الدولية انطلاقا من الموقف

المستقل، وان نعالجها على ضوء مصالح ثورتنا.

واذا ما قمنا بتحليل وتقييم القضايا الدولية انطلاقا من الموقف المستقل، وعالجناها لما فيه مصلحة ثورتنا، فسنتمكن ايضا من ايجاد الوسائل لردع مناورات اعادة عدوان العسكرية اليابانية واحباطها، وايجاد سبيل اكثر رشدا لتحقيق الثورة فى جنوبى كوريا والتوحيد المستقل والسلمى لوطننا. ان الطغمة العميلة فى جنوبى كوريا والتى افزعتها القوى الثورية الجبارة فى الشطر الشمالي من الجمهورية، تثير اليوم ضجة صاخبة حول "التهديد بغزو الجنوب من الشمال" المزعوم، املا بالحصول من اسيادها الامبرياليين الامريكيين على حفنة من الدولارات والاسلحة. اذا حللنا بصورة علمية الوضع الناشئ داخل البلاد وخارجها، واتبعنا سياسة خارجية ترتكز على موقفنا المستقل لما فيه مصلحة ثورتنا، فاننا نستطيع خلق وضع دولى مؤات لتحقيق قضيتنا فى توحيد الوطن.

فى المستقبل، يتوجب على مؤسسات تأهيل كوادر الحزب ان تطور عند الكوادر والطلاب القدرة على تحليل وتقييم الوضع بشكل صحيح، انطلاقا من الموقف المستقل، ومعالجة القضايا الدولية لما فيه مصلحة ثورتنا. ويجب على مدارس الحزب تعليم الطلاب تاريخ الحركة العمالية العالمية وتجارب النضال الثورى فى مختلف بلدان العالم واطلاعهم على الوضع الدولى المتبدل باستمرار فى حينه. ولهذا، يجب على المعلمين المكلفين بتأهيل الكوادر ان يتصفوا هم انفسهم بسرعة ادراك تطورات الوضع ويملكوا القدرة على معرفة تحليل القضايا الدولية والحكم عليها بشكل صحيح. وعدا هذا، يجب ان يأتى اعضاء قسم الشؤون الدولية فى اللجنة المركزية للحزب ووزارة الخارجية ليعطوا مرارا فى المستقبل محاضرات عن الوضع فى مؤسسات تأهيل الكوادر الحزبيين.

آمل بانكم ستعملون، مستقبلا، على زيادة تحسين وتعزيز التعليم والتربية فى مدارس الحزب، وبذلك تؤهلون مزيدا من العاملين الاكفاء المتسلحين تسلحا راسخا بفكرة زوتشيه لحزبنا، فضلا عن طريقة العمل الثورية واسلوب العمل الشعبي.

حول طابع اتحاد النقابات ورسالته في المجتمع الاشتراكي

خطاب القى فى المؤتمر الخامس للاتحاد العام للنقابات الكورية

١٤ كانون الاول ١٩٧١

ايها الرفاق،

انى اعتبر التقرير المقدم الى المؤتمر الخامس للاتحاد العام للنقابات الكورية، والكلمات التى القيت فيه من قبل العديد من الرفاق هنا، على انهما بالغا النفع والقيمة. وترسخت قناعتنا مرة اخرى بعد الاستماع الى التقرير والكلمات، بأن طبقتنا العاملة تقف على اهبة الاستعداد، صفوفا ثورية لا حدود لاخلاصها للحزب.

ويتملكنى الرضى عن طبقتنا العاملة البطلة لعظمة منجزاتها فى النضال الثورى والعمل البنائى فى السنوات المنصرمة باظهار اخلاصها اللامحدود للحزب وروحها الثورية السامية، وانى اقدرها تقديرا عاليا.

تعلق اللجنة المركزية للحزب والشعب اجمع بالغ الثقة والآمال على الطبقة العاملة. ليس الا عندما تبلى الطبقة القائدة فى الثورة، الطبقة العاملة، بلاء حسنا فى النضال، يمكننا ان نسرع فى انهاض بلادنا وانمائها، واستعجال توحيد الوطن، رغبة امتنا الاجماعية.

اعتقد اعتقادا ثابتا ان طبقتنا العاملة سوف تقوم، بعد هذا المؤتمر، بنضال اكثر نشاطا وتلبي حتما ما يعقده عليها الحزب والشعب من آمال للمستقبل، بوعى عميق منها لرسالتها الجسيمة.

وانتهز هذه المناسبة لكى اتعرض بايجاز لطابع اتحاد النقابات ومهامه فى المرحلة الحاضرة.

على الصعيد الدولى، صار للحركة العمالية تاريخ تطور طويل. فمنذ اول يوم لظهور الطبقة العاملة، دأبت تكافح ضد ما يطبقه رأس المال من اضطهاد واستغلال، وفى سبيل انعتاقها من نيره.

ليس تاريخ تطور الحركة العمالية فى بلادنا قصيرا قط. فلقد ابتدأت الحركة العمالية فى بلادنا منذ بداية العشرينات من هذا القرن. منذ ذلك الوقت، تنامت الطبقة العاملة فى بلادنا بسرعة واخذت تعتلى مسرح النضال بنشاط، ومنذ ذلك الحين، تطورت حركة التحرر الوطنى فى بلادنا بقيادة الطبقة العاملة

عندما حرمنا من بلادنا وكانت امتنا جمعاء تئن من وطأة الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية، واجهت الطبقة العاملة الكورية مهمة النضال لانجاز التحرر الوطنى وذلك بسحق الامبريالية اليابانية وللتخلص من استغلال رأس المال. غير ان الحركة العمالية في بلادنا لم تكن قادرة على انماء نفسها كثيرا فى ايامها الاولى، حيث كانت ممزقة الى عصبات، ذلك لأن قوة الطبقة العاملة ذاتها كانت واهنة ولم يكن لها لا زعيم قادر ان يوجه النضال على طريق الصواب ولا حزب ثورى ماركسي لينيني.

لم تسلك الحركة العمالية فى بلادنا طورا جديدا من النمو الا فى مطلع الثلاثينات من هذا القرن، عندما صارت لها قيادة ماركسية لينينية وخط كفاحي صائب. منذ ذلك الوقت، ناضلت الطبقة العاملة الكورية بمزيد من الدأب وباشكال متنوعة ضد المعتدين الامبرياليين اليابانيين والرأسماليين. وبوجه خاص، هب العمال الواعون ماشقين السلاح بأنفسهم، مستبسلين فى النضال المسلح المقدس المناهض لليابان من اجل تحرير الوطن. وعبر النضال البطولى طويل المدى، استطاعت الصفوف المسلحة المناهضة لليابان ونواتها الطبقة العاملة ان تقهر المعتدين الامبرياليين اليابانيين وتنجز قضية التحرر الوطني التاريخية، وبذلك شقت امام شعبنا، طريقا باهرا لبناء المجتمع الجديد.

بعد التحرر، اقيمت السلطة الشعبية فى الشطر الشمالي من بلادنا، وصار الشعب العامل وعلى رأسه الطبقة العاملة هو صاحب البلد. فى هذه الظروف، اختلفت المهام

الكفاحية للطبقة العاملة اختلافا اساسيا عنها ما قبل التحرر. وعلى ضوء هذا، اختلف طابع اتحاد النقابات، المنظمة الجماهيرية للطبقة العاملة، ومهامه عما قبل التحرر.

غير ان الفئويين واولى النزعات الاقليمية الملوثين بالجمود العقائدى لم يروا تغير الواقع ونادوا بأن اتحاد النقابات، حتى فى وضع تولى الطبقة العاملة السلطة، عليه ان يكافح السلطة كما كان فى المجتمع الرأسمالى، وحاولوا خلق التصادم بين الطبقة العاملة والسلطة الشعبية وراوغوا لكى يقودوا الحركة العمالية فى اتجاه خاطئ. انزل حزبنا فى الوقت المناسب ضربة قاسية على هذه المراوغة التى قام بها الفئويون، واوضح بجلاء طابع اتحاد النقابات ومهامه فى وجود السلطة الشعبية.

كانت المهمة الرئيسية لاتحاد النقابات فى مرحلة الثورة الديمقراطية، هي حماية السلطة الشعبية، ومنح التأييد الايجابى لكل ما يرسمه حزب الطبقة العاملة والسلطة الشعبية من سياسات، وتنظيم الطبقة العاملة وتعبئتها للنضال من اجل تنفيذها. وفى الوقت ذاته، كان اتحاد النقابات يشد ازر السلطة الشعبية فى اداء وظيفة الاشراف للتأكد من ان المصانع والمنشآت تضمن للعمال والموظفين ما تحدده الدولة من حقوق حيوية وظروف عمل.

عقب التحرر، سمحت سلطتنا الشعبية للرأسماليين الوطنيين ان يقوموا بنشاط محدود من الاعمال، نظرا لانها كانت سلطة تستند الى جبهة متحدة من القوى الديمقراطية العريضة القائمة على اساس تحالف العمال والفلاحين بقيادة الطبقة العاملة. اما والحالة هذه، كان لزاما ان تجعل الجماهير تراقب المنشآت الخاصة وتشرف عليها بحيث تضمن لعمالها وموظفيها الحقوق الديمقراطية وظروف العمل، وحتى لا يتمكن رجال الاعمال الخاصة من استغلال عمالهم وموظفيهم كما يحلو لهم. لهذا، جعل حزبنا اتحاد النقابات يوقع عقودا جماعية مع رجال الاعمال ويمارس الرقابة والاشراف على حسن تنفيذ هؤلاء لمواد قانون العمل، بشأن العمل ثمانى ساعات فى اليوم، تأمين العمل، والتأمين الاجتماعى مثلا.

كان اتحاد النقابات فى الماضى، يؤدى وظيفة الرقابة والاشراف على ادارة وتشغيل المنشآت، ويعود هذا الى ان العمال لم تكن لديهم آنذاك خبرة فى ادارة وتشغيل

المصانع والمنشآت. ونتيجة لتنفيذ قانون تأميم الصناعات، وضعت المصانع والمناجم والسكك الحديدية وغيرها من الصناعات الرئيسية تحت ملكية الدولة بعد ما كانت سابقا ملكا للامبريالية اليابانية وللعناصر الموالين لليابان وخونة الامة. وصار العمال هم اصحابها. غير ان العمال لم تكن لديهم آنذاك لا خبرة ولا معرفة بالادارة الاقتصادية، فبقى التكنيكيون والخبراء القدامى يسيرون المصانع والمنشآت كما كانوا فى الماضى. ولذا، كان ينبغى لمنظمة العمال، اتحاد النقابات، ان تمارس الرقابة والاشراف فيما اذا تتم ادارة المصانع والمنشآت وتشغيلها حسبما يطلبه الحزب والحكومة.

بعد تأسيس النظام الاشتراكى وتأسيس نظام عمل دايآن، لم تعد هناك ثمة ضرورة لأن يراقب اتحاد النقابات ادارة وتشغيل المصانع والمنشآت ويشرف عليهما، وتبعا لذلك، تم تغير طابع اتحاد النقابات ومهامه.

ادى النجاح فى تنفيذ الثورة الاشتراكية الى تغير كبير فى العلاقات الاجتماعية والاقتصادية فى بلادنا. فازيلت كل المنشآت الخاصة، وتولى القطاع الاقتصادى الاشتراكى سيطرة عليها لا منازع له، وصارت المصانع والمنشآت تدار وتشغل من قبل التكنيكيين والخبراء الجدد المنبثقين من صلب الشعب العامل. وبتأسيس نظام دايآن، بوجه خاص، حل نظام القيادة الجماعية من قبل اللجنة الحزبية محل نظام الادارة الوحيدة للمدير، وهو طريقة الادارة الرأسمالية للمنشآت، بحيث اصبحت اللجنة الحزبية للمصنع تناقش وتتخذ القرارات جماعيا فى كل المسائل المتعلقة بنشاط المنشأة وتراقب تنفيذها وتشرف عليه. ولم تكن اللجنة الحزبية للمصنع تتألف فى معظمها من صلب الطبقة العاملة فحسب، بل انها كانت تتألف ايضا من كثير من العمال الصميميين العاملين فى مواقع الانتاج مباشرة. وعلى هذا النحو، تصبح اللجنة الحزبية للمصنع على صلة مباشرة بجماهير العمال، وتنظم ادارة كل المنشأة وتوجهها وفق ارادة العمال الجماعية. فى ظل هذا الوضع، صارت وظيفة رقابة اتحاد النقابات واشرافه على ادارة المنشآت غير ذات ضرورة قط.

وما دامت اللجنة الحزبية للمصنع هى اعلى هيئة قيادية فى المصنع، فان رقابة اتحاد النقابات واشرافه على ادارة المنشأة يتعارضان والمبدأ التنظيمى فى الحزب

الماركسى اللينينى. الحزب الماركسى اللينينى هو فصيل يؤلفه العناصر التقدميون من الطبقة العاملة وهو اعلى شكل بين سائر منظمات الجماهير العاملة. ينبغى لاتحاد النقابات ولسائر منظمات الجماهير الاخرى ان تخضع لقيادة الحزب وتناضل بهمة لتنفيذ خططه وسياساته، حيث ان اللجنة الحزبية للمصنع تقود ادارة المنشأة وتشغيلها وتشرف عليها مباشرة فى المصنع، ولكن اذا كان اتحاد النقابات يراقب هذه الادارة، فيعود هذا فى منتهى التحليل الى ممارسة اتحاد النقابات الرقابة على نشاط الحزب، الى وضع اتحاد النقابات فوق الحزب.

لهذا، الغى حزبنا منذ زمن بعيد نظام عقد اتحاد النقابات عقودا جماعية مع ادارة المصنع والغى صلاحيته فى الاشراف على ادارة المنشأة. كذلك، قام بتحويل اتحاد النقابات من شبه منظمة تربوية فكرية وادارية الى منظمة تربوية فكرية مكتملة تقوم بتربية الطبقة العاملة واعضاء اتحاد النقابات تربية ثورية لجمع شملهم جمعا وثيقا حول الحزب، وتقوم بتنظيمهم وتعبئتهم لتنفيذ المهام السياسية والاقتصادية التى يوكلها الحزب اليها.

كان اجراء حزبنا بشأن تحويل اتحاد النقابات الى منظمة تربوية فكرية، امرا فى غاية الصواب. وثبت هذا جليا من واقع الحياة فى بلادنا.

وبفضل زيادة الدور التربوى لاتحاد النقابات وتشديد التربية الفكرية وسط الطبقة العاملة، اصبحت الحماسة الثورية الآن عالية جدا لدى افراد الطبقة العاملة فى بلادنا، وبفضل نضالهم البطولى، يتنامى اقتصاد بلادنا بسرعة عالية كل عام. صحيح اننا نواجه مصاعب جمة لدى بناء صرح الاقتصاد الاشتراكى. فنجد ضغطا حادا على الايدى العاملة من جراء حرب التحرير الوطنية الماضية، كما نعانى نقصا فى الكهرباء لأن خزاناتنا لم تمتلئ بما يكفى من الماء بسبب الجفاف فى السنوات القليلة الاخيرة. غير ان هذه المصاعب ليست الا مصاعب مؤقتة وسوف يتم تذليلها عاجلا. وسوف تحل مشكلة الايدى العاملة بعد بضع سنوات. يمكن حل هذه المشكلة بوجه اسرع اذا تم صنع آلات كثيرة وحثت الخطى فى الثورة التقنية وفق الخطة التى طرحها الحزب. كما ان مشكلة الكهرباء سوف تحل قريبا لاننا بنينا محطات كهرحرارية كبيرة وماضون فى بناء المزيد من محطات توليد الطاقة الجديدة. ومتى تم حل هاتين

المشكلتين، سوف يتنامى اقتصاد بلادنا بسرعة اعلى كثيرا.

كما ان لدينا منظورا لاحراز ترقية عالية فى مستوى معيشة الشعب خلال السنوات القليلة القادمة. نحن خصصنا اموالا ضخمة حتى الآن لبناء الدفاع الوطنى ولم نستطع بذل جهود كبيرة لتحسين مستوى معيشة الشعب. غير ان الظروف توفرت الآن لتحسينه بسرعة. اذا انشأنا بعض المصانع الاخرى للالياف الاصطناعية بما فيها مصنع للاورلون، سوف تحل مشكلة الكساء تماما. اما مسألة الغذاء فقد حلت حيث لم نعد نستورد ارزا، ونخطط لتموين كل فرد ب ١٠٠ غرام من السمك يوميا ابتداء من العام القادم، فى الوقت الذى لم يمون فيه المواطنون حتى الآن بما يكفى من السمك. وبالاضافة الى هذه، بدأت مداجن الدجاج الآلية التى انشئت حديثا تؤتى ثمارها، ويجرى بناء مراكز جديدة كبيرة لتربية الخنازير. وسوف تحل مسألة الحبوب العلفية اللازمة لانتاج اللحم عن طريق جنى محصولين اثنين فى العام بفضل نظام الرى بالرش فى الحقول غير الارزية.

وهكذا، فان الوضع العام اليوم فى بلادنا اصبح مؤاتيا للغاية فيما يخص ميدان البناء الاقتصادى الاشتراكى ومعيشة الشعب.

ولتحقيق النجاح فى بناء صرح الاشتراكية والشيوعية ينبغى المضى فى تمتين قيادة الحزب ودكتاتورية البروليتاريا مع تنامى الثورة والبناء عمقا واتساعا، وينبغى لجميع منظمات الجماهير وعلى رأسها اتحاد النقابات ان تبدى تأييدا ايجابيا للحزب والحكومة وتقبل خطط الحزب وسياساته دونما تحفظ ولا شرط وتقوم بتنفيذها على نحو الكمال. ما زال الناس يحتفظون برواسب الافكار القديمة فى اذهانهم. لذا، اذا سمح للعمال ان يعملوا على هواهم بمنأى عن قيادة الحزب، فسوف تترعرع فيهم الليبرالية والانانية، وسيؤدى هذا الى استيراد الافكار الرأسمالية من الخارج، الامر الذى سيهدم الثورة والبناء.

فى المجتمع الاشتراكى، ينبغى لاتحاد النقابات بصفته همزة الوصل للحزب، ان يقوم بتنظيم الطبقة العاملة وتعبئتها على وجه عزوم فى النضال لاحتلال حصنى الشيوعية، الفكرى والمادى. لذا، عليه اولا ان يقوم بتشديد التربية الفكرية لدى الطبقة العاملة. فالمهمة الرئيسية لاتحاد النقابات فى المجتمع الاشتراكى، هى تحويل كل

اعضائه على نمط الطبقة العاملة وتثويرهم عن طريق تمتين تربيتهم الفكرية.

يتحدث بعض العاملين كثيرا فى الوقت الحاضر، عن التحويل على نمط الطبقة العاملة والتثوير ولكن ليست لديهم اية فكرة واضحة عنهما. اذن، ماذا يعنى التحويل على نمط الطبقة العاملة والتثوير؟ بعبارة واحدة، يعنى التحويل على نمط الطبقة العاملة تحويل الذين لا ينتمون الى الطبقة العاملة على نمط الطبقة العاملة التقدمية ويعنى التثوير تحويل الناس الى ثوريين متحمسين مسلحين تسليحا متينا بالنظرة الثورية الى العالم، والى شيوعيين صادقين.

مع ان اتحاد النقابات هو منظمة للطبقة العاملة، فعليه ان يجرى عمل تحويل اعضائه على نمط الطبقة العاملة. اذ انه لا يضم فى عضويته الطبقة العاملة فقط، بل والموظفين والمعلمين وكثيرين غيرهم ممن يعملون فى اشغال اخرى. لذا، فعلى اتحاد النقابات ان يقوم بالنضال الهمام لتحويل كل امرئ من غير الطبقة العاملة على نمط الطبقة العاملة.

مع نضال اتحاد النقابات لتحويل اعضائه على نمط الطبقة العاملة، عليه ان يشن النضال الهمام لتثويرهم وتحويلهم على النمط الشيوعي.

يدعى بعض الناس الآن، انه لا ينبغى استخدام كلمة الثورة بعد اقامة النظام الاشتراكى، لأن هذا المصطلح يعنى النضال لسحق النظام الاجتماعى القديم. هذا تفسير خاطئ لمصطلح الثورة، ودعوى خاطئة تنكر مواصلة الثورة فى المجتمع الاشتراكى.

ان استئصال الرواسب الفكرية البالية العالقة فى اذهان الناس وتسليحهم بالفكر الشيوعى هما صراع طبقى حاد بين ما هو اقطاعى ورأسمالى وما هو شيوعى، انهما ثورة فى ميدان الفكر. لهذا، من اجل تربية الناس واعادة تكوينهم على النمط الشيوعى، ينبغى مواصلة الثورة فى ميدان الفكر حتى بعد اقامة النظام الاشتراكى، وينبغى خوض النضال لتثوير الناس وتحويلهم على النمط الشيوعى. ليس الا متى ما تم تحويل الشغيلة على نمط الطبقة العاملة، بل وتثويرهم وتحويلهم على النمط الشيوعى ايضا، يغدو فى وسعهم ان يعتصموا بالمبدأ الثورى ثابتين فى كل الخطوب، ويكافحوا فى سبيل ظفر القضية الشيوعية حتى النهاية. لذا، على منظمات اتحاد النقابات ان تناضل

لكى تثور وتحول على نمط الطبقة العاملة من لا ينتمون الى الطبقة العاملة، وان تقوم بتثوير من ينتمون الى الطبقة العاملة وتحولهم على النمط الشيوعى.

يبرز تثوير الطبقة العاملة وتحويلها على النمط الشيوعى كمسألة ماسة الالحاح بالنظر الى السمات المميزة للطبقة العاملة فى بلادنا، اذ ان طبقتنا العاملة فتية. بعد التحرر، وخصوصا فى فترة ما بعد الحرب عندما نمت الصناعة بسرعة عالية، اتسعت صفوف الطبقة العاملة بسرعة. وبالنتيجة، انضم اليها اناس كثيرون لم يكونوا من قبل مستغلين او مضطهدين فى المجتمع السابق، وخصوصا، العديد من الفلاحين وصغار التجار والحرفيين السابقين. الآن يعمل هؤلاء الفلاحون والتجار الصغار والحرفيون بصفة عمال، غير انهم ما زالوا يحتفظون بالعديد من رواسب الافكار القديمة وعلى رأسها الانانية الفردية. فعلينا اذن، ان نحث الخطى حثيثا فى الثورة الفكرية لاستئصال بقايا الافكار القديمة لدى العمال وتسليحهم بالنظرة الشيوعية الى العالم.

الشيء الاهم فى تحويل اعضاء النقابات على نمط الطبقة العاملة وتثويرهم، هو تسليحهم تسليحا متينا بفكر حزبنا الوحيد، فكرة زوتشيه.

فكرة زوتشيه هى الماركسية اللينينية المطبقة على واقع بلادنا بصورة خلاقة، وهو السلاح الاشد اقتدارا للثورة والبناء لدينا. متى ما تم تسليح كل الشغيلة تسليحا وثيقا بفكرة زوتشيه الثورية لحزبنا، يمكنهم اذن ان يكافحوا على وجه الحزم، التبعية للدول الكبيرة والجمود العقائدى والتحريفية وسائر الافكار الشريرة، ويدفعوا بنجاح عجلة النضال الثورى والعمل البنائى.

حمل حزبنا محملا عاليا راية فكرة زوتشيه الثورية ووقف موقفا مستقلا على وجه الكمال فى كل ميادين السياسة والاقتصاد والثقافة والشؤون العسكرية، فتمكن من حماية نقاء الماركسية اللينينية ومن قيادة ثورتنا وبنائنا الى طريق الظفر الاوحد، حتى فى الظروف المعقدة التى اطلت فيها النزعات الانتهازية فى كنف الحركة الشيوعية العالمية لتعرقل نمو الحركة الثورية، والتى راح الامبرياليون يشددون فيها هجومهم الفكرى على الشيوعية اشد من اى وقت مضى.

استفاد الامبرياليون والرجعيون فى العالم مرة من قحط المحاصيل فى بعض

الدول الاشتراكية فافتروا كذبا على النظام الاشتراكى مدعين ان تعوين الزراعة قد دمر زراعتها وان المسألة الزراعية لا يمكن حلها فى المجتمع الاشتراكى. فى ذلك الوقت، اعلن حزبنا القضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية واسرع بانماء الاقتصاد الريفى، فانتج محصولا وافرا كل عام. هذا اثبت تماما للعالم اجمع، تفوق النظام الاقتصادى الريفى الاشتراكى، وسحق الهجوم الفكرى الرجعى الذى قام به الامبرياليون سحقا كاملا.

وعندما خلد الاقتصاد الى الركود فى بعض البلدان بدلا من سرعة نموه، حاول بعض الناس فيها ان يبرروا هذا بنشر نظرية تحريفية مفادها ان الاقتصاد الاشتراكى لا يمكنه ان يستمر فى النمو بنسبة عالية. فاجاب حزبنا على هذا، بنظرية اقتصادية اشتراكية جديدة. فجاءت حركة تشوليما التى بادرت اليها الطبقة العاملة الكورية البطلة بقيادة حزبنا، والنهوض الثورى العظيم فى البناء الاشتراكى، ومجرى نمو اقتصادنا الوطنى برمته، لتثبت بأن النظرية التحريفية التى مفادها ان الانتاج لا يمكن ان يستمر متناميا بنسبة عالية ابان اتساع نطاق الاقتصاد. لم تكن سوى سفسطة لا اساس لها على الاطلاق.

لقد بينا بوضوح من خلال كفاحنا العملي فى سبيل الثورة والبناء صواب فكرة زوتشيه وحيويتها. ففكرة زوتشيه الثورية لحزبنا تستثير اليوم عطف العديد من الشعوب فى العالم.

ان النضال للذود عن فكرة زوتشيه واغنائها هو واجب مقدس مجيد يقع على عاتق طبقتنا العاملة وسائر شغيلتنا. على منظمات اتحاد النقابات ان تربى الطبقة العاملة واعضاءها لكى يواصلوا تسليح انفسهم تسليحا متينا بفكرة زوتشيه لحزبنا ويناضلوا بنشاط للذود عنها وتطبيقها فى المستقبل ايضا كما فعلوا فى الماضى.

بغية تثوير الشغيلة وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة، علينا بتمتين التربية الشيوعية لديهم.

سوف اتحدث حول هذا الموضوع بايجاز، اذ اننى تطرقت اليه مرات كثيرة فى مناسبات اخرى.

الشيء الاهم فى التربية الشيوعية هو تخليص الشغيلة من الفردية والانانية وتسليحهم بالروح الجماعية.

الفردية والانانية هما تركة المجتمع الرأسمالى. والمجتمع الرأسمالى هو مجتمع يقوم على الفردية التى تتمثل فى جعل الناس يرغبون فى الاكل الجيد والعيش الطيب لانفسهم، غير آبهين بالآخرين. ويظهر واقع جنوبى كوريا الراهن بوضوح نوعية المجتمع القائم على الفردية والانانية.

يطيب الطعام والعيش فى جنوبى كوريا اليوم لحفنة من ملاك الارض والرأسماليين الاوغاد، اما الاكثرية المطلقة من الكادحين بمن فيهم العمال والفلاحون، فيعيشون حياة خانقة فى بيوت كعلب الكبريت او فى اكواخ، وهناك ملايين من العاطلين عن العمل يهيمون فى الشوارع بحثا عن عمل وطعام. لهذا ينتقد الكوريون الجنوبيون مجتمع جنوبى كوريا الآن قائلين "يزداد الاغنياء غنى والفقراء فقرا". ويعنى هذا ان الاغنياء يزدادون ثروة فى حين يزداد الفقراء املاقا على مر الايام. حفنة من الاغنياء فى جنوبى كوريا يزدادون ثراء على ثراء فى حين تزداد غالبية الشعب الساحقة فقرا على فقر، لأن ذلك المجتمع مجتمع لملاك الارض والرأسماليين.

منذ امد قريب، كتب صحافى من احد البلدان الرأسمالية قصة استهزاء لواقع جنوبى كوريا، قال فيها ان جنوبى كوريا قد بنت طرق الاوتوستراد جيدا، ولكنها محاطة ببيوت ذات سقوف قش مهترئة، وان الشوارع تعج بالمتسولين.

المجتمع الاشتراكى والشيوعى هو مجتمع قائم على الجماعية، خلافا للمجتمع الرأسمالى، انه مجتمع يساعد فيه كل الناس بعضهم بعضا ويقود بعضهم بعضا، ينتجون ويعيشون جميعا سعداء. ولا يسمح هذا المجتمع للناس بفردية او انانية تطمحان بطيب العيش لوحدهم.

لا تمت الفردية والانانية بأية صلة الى الفكر الشيوعى. لبناء مجتمع اشتراكى وشيوعى سعيد ينال فيه كل امرئ غذاء جيدا وكساء جيدا ويسكن بيتا جيدا ويتعلم ملء قلبه وله حق فى العناية الطبية. لا بد من اجتثاث الفردية والانانية تماما من اذهان الناس وتسليحهم بالروح الجماعية. وعلى هذا النحو، ينبغى جعل كل امرئ يناضل

ناذرا نفسه فى كل مكان وكل وقت لا فى سبيل راحته ولذته هو وحده، بل فى سبيل المجتمع والشعب، والحزب والثورة.

بغية اجتثاث الفردية والانانية، لا بد من تشديد التربية الفكرية بين صفوف الشغيلة.

لن تنتفى الفردية والانانية الباقيتان فى اذهان الشغيلة تلقائيا بمجرد اقامة النظام الاشتراكى. ففى الظروف التى تتم فيها اقامة النظام الاشتراكى وتنتفى القاعدة الاجتماعية والاقتصادية المولدة للانانية الفردية، تبين التجربة ان الفردية والانانية تترعرعان ما لم تحسن التربية الفكرية لدى الشغيلة. ومتى ترعرعت هذه الافكار، يأخذ الناس بالسعى وراء راحتهم ولذاتهم انفسهم بدلا من العمل فى سبيل مصالح الدولة والشعب، ولهذه الغاية، لا يترددون عن ايذاء حياة الآخرين او ممتلكاتهم ولا يأبهون بالحاق الاذى بسمعة بلدهم وشعبهم. غنى عن القول وضوحا، انه لا يمكننا ان نتوقع من اولاء الفرديين والانانيين ان يحبوا رفاقهم الثوريين وجماعاتهم او ان يناضلوا ناذرين انفسهم فى سبيل الحزب والثورة.

ان منطلق تثوير الشغيلة هو اجتثاث الفردية والانانية الضاربتين جذورا عميقة فى اذهان الناس. على منظمات اتحاد النقابات ان تشدد التربية الفكرية لدى اعضائها لاستئصال جذور الافكار الفردية والانانية على وجه التمام.

ان الاوبرا الثورية "ابنة الحزب الحقيقية" التى انتجتها مؤخرا جوقة الجيش الشعبي، هى عمل ممتاز لتربية الشغيلة بالفكر الشيوعى. تصدق هذه الاوبرا المؤثرة فى وصف روح الرفاقية والجماعية السامية لدى ممرضة فى الجيش الشعبي ضحت بنفسها فى سبيل رفاقها الثوريين وجماعتها. ان اقدام المرء على بذل حياته من اجل مصالح جماعته، هو خلق كريم لدى الشيوعى.

من الآن وصاعدا، على منظمات اتحاد النقابات ان تمتن التربية الجماعية بحيث يعمل كل اعضائها ويعيشون وفق المبدأ الشيوعى: "الفرد للجميع والجميع للفرد".

وبغية اجتثاث الفردية والانانية، من المهم تشديد تربية النساء.

كما ذكرنا فى المؤتمر الرابع لاتحاد النساء، ليس الا بتمتين تربية النساء نتمكن ليس فقط من تثويرهن وتحويلهن على نمط الطبقة العاملة، بل ومن انجاح استئصال

الفردية والانانية لدى الرجال. تؤثر عقلية المرأة، وهي ربة البيت، تأثيرا غير قليل فى اولادها وفى زوجها. عندما تتبرم النساء الملوثات بافكار الفردية والانانية من امر او آخر فى البيت، او يثرن ازواجهن لشراء هذا او ذاك، فلا مناص من ان يطمع ازواجهن باقتناء البضائع ولن يقوموا بتثوير انفسهم. لهذا، ينبغى تمتين تربية النساء على وجه الحرص، حتى يتم تثويرهن وتحويلهن جميعا على نمط الطبقة العاملة.

الشيء المهم لاجتثاث الفردية والانانية لدى النساء وتثويرهن وتحويلهن على نمط الطبقة العاملة، هو اخراجهن الى المجتمع بحيث يشتركن فى الحياة التنظيمية. اذا هن لم ينطلقن الى المجتمع بل بقين فى البيوت، فلن يعرفن شيئا عن وضع المجتمع، وسوف تترعرع فى اذهانهن فكرة الانانية الراغبة فى العيش الطيب لانفسهن.

علينا ان ننشط فى سبيل اخراج النساء الى المجتمع، وان نمتن حياتهن التنظيمية والسياسية. هكذا يجب تثويرهن وتحويلهن جميعا على نمط الطبقة العاملة بحيث يعجل كثيرا تثوير المجتمع كله وتحويله على نمط الطبقة العاملة.

اننا نناضل لبناء مجتمع يعيش فيه جميع الناس على السواء عيشة طيبة، لا مجتمع تثرى فيه حفنة من الناس. لهذا، عندما نقوم بتنظيم اى عمل وننفذه، علينا دائما ان نحزم فى معارضة الفردية والانانية ونعطى الروح الجماعية مداها.

وامر هام آخر فى التربية الشيوعية، هو جعل الشغيلة جميعا يقفون موقفا شيوعيا من العمل.

لا يمكن النجاح فى بناء الشيوعية الا متى يحب الشغيلة جميعا العمل ويشتركون صادقين فيه. تعنى كلمة الشيوعية ذاتها، ان كل امرئ يقوم بالانتاج الجماعي. لا يمكن عمل قلة من الناس ان ينتج وفرة من الاشياء تكفي لجعل كل انسان فى المجتمع يعيش فى ثراء. لهذا علينا ان نعنى بأن يشترك كل امرئ فى العمل ويزداد اجادة فيه.

غنى عن القول ان الناس، لو كرهوا العمل وارادوا مجرد اكل خبز الكسل، لتعذر احتلال حصن الشيوعية المادى، وحتى بقاء المجتمع ذاته. بغية تحقيق المبدأ الشيوعى القائل من كل حسب طاقته ولكل حسب حاجته، ينبغى قبل اى شيء، ان

يحب كل اعضاء المجتمع العمل، ويشتركوا فيه عن طيب خاطر، ويناضلوا ناذرين كل جهودهم ومواهبهم لخير المجتمع.

حب العمل والاشتراك فيه عن صدق، هما احد اهم سمات الشيوعى. لذا، لو نظرنا فيما اذا كان الناس يحبون العمل ام لا، وما اذا كانوا يشتركون صادقين فى العمل الجماعى ام لا، ومستعدين ان يعملوا غيورين فى سبيل الوطن والشعب طوال حياتهم، لامكننا فهم مدى تثويرهم وتحويلهم على النمط الشيوعى.

دعونى اقص عليكم قصة أم شيوعية تحب العمل بصدق وتعمل جاهدة فى سبيل الحزب والثورة.

منذ امد قريب، زرنا أم الرفيق ما دونغ هوى. لقد ضحت بكل عائلتها، الزوج، والابن، والكنة، والبنت، فى سبيل الثورة. وهى نفسها عذبها الاوغاد اليابانيون عذابا شديدا فى السجن وتعانى حتى الآن من آلام فى ساقها. ولكنها لم تخبر احدا منا بهذا الواقع يوما لئلا يقلقنا. ورغم ان الأم مسنة وصحتها واهنة، اشتركت هذا العام عن طواعية فى الحركة التى بادر اليها اتحاد النساء لتربية دود قز الخروع. لقد زرعت خروعا فى فناء دارها واعتنت به وقدمته لجاراتها من عضوات اتحاد النساء غذاء لدود القز.

عاشت أم الرفيق ما دونغ هوى لوحدها دون اية مساعدة من الآخرين. اشرنا اليها أكثر من مرة ان تقبل عندها من تعتنى بها فى المطبخ لانها مسنة الى حد لا يسمح لها بالعناية بكل شؤون المنزل. ولكنها رفضت قائلة انها تعيش مرتاحة بفضل عناية الحزب والدولة، وحيث انها لا تستطيع ان تقدم اى عون لشؤون البلد، كيف يسعها ان تأخذ يدا من الايدى العاملة الثمينة فى البلد لمجرد العناية بعملها المنزلى. لهذا حرصنا منذ امد قريب على ان نخصص لها ممرضة من المستشفى تعود اليها فى المساء فتنام معها وتساعدها بعد انتهاء العمل فى المستشفى.

هذه الأم، أم شيوعية صادقة تعمل جهد المستطاع، تفكر وتسعى لاعطاء البلد ما يمكنها من عون قليل بعملها هى.

على منظمات اتحاد النقابات ان تشدد التربية الفكرية لدى الطبقة العاملة واعضائها لكي تسلحهم بالموقف الشيوعى من العمل، حتى يدركوا ان عدم الاشتراك

فـى العمـل انمـا هـو اعظـم عـار، ويحبـوا العمـل علـى الـدوام، ويلتزمـوا بـالانضـباط فـى العمل عن وعى، ويبذلوا كل جهودهم ومواهبهم فى العمل لبناء صرح الاشتراكية.

على اتحاد النقابات ان يربى اعضاءه لكى يحدبوا علـى الممتلكـات الجماعيـة التـى تخص الدولة والمجتمع ويحبوها ويقتصدوا فيها.

فـى مجتمعنـا، كـل مـا تملكـه الدولـة والمجتمـع هـو ملكيـة مشتركة للشـعب، اوجـده العمال والفلاحون وسائر الشغيلة الآخرين بدمائهم وعرقهم، وهـو رصـيد ثمـين يضـمن الحياة السعيدة لشعبنا ولاجيالنا القادمة. لا يمكننا ان نجعل بلادنا غنيـة وقويـة ولا شـعبنا رغيدا مهما انتجنا وبنينا كثيرا، اذا نحن لم نحم الملكية المشتركة ونقتصد فيها.

وعلاوة علـى هـذا، لـم نوحـد وطننـا بعـد، ونبنـى الاشـتراكية فـى مواجهـة الاعـداء. فبدعوى "التهديد بغزو الجنوب من الشمال"، راحت الطغمة الكوريـة الجنوبيـة العميلـة هذه الايام تعلن "حالـة الطـوارئ" وتتخبط مسعورة فـى الاعداد للحـرب. فـى ظـل هـذا الوضع، ينبغى لنا ان نقوم بالاستعداد للحرب فى آن واحد مع اجراء البنـاء الاقتصـادى. لـيس بنـاء الاشـتراكية فـى آن واحـد مـع الاعـداد للحـرب عمـلا سـهلا بـاى حـال بالنسـبة لبلادنا الصغيرة الارض والقليلـة السكان. لهذا علينـا ان نمنـع الهـدر عـن آخـره فـى كـل الميادين ونزيد الاقتصاد والانتاج الى الحد الاعلى.

غير ان هناك الآن ظـواهر غيـر قليلـة لعدم الاعتنـاء بممتلكـات البلـد بـل وهـدرها، لأن بعض عاملينا وشغيلتنا تعوزهم روح التقشف.

يمكـن مشـاهدة ظـواهر عـدم الحـرص علـى ملكيـة الدولـة والحفـاظ عليهـا فـى كـل ميدان وكل وحدة. كثير من الناس لا يعتنون جيدا بالبيوت الجميلة التى بنتهـا الدولـة مـع انهم يسكنونها، وتحدث حوادث تعطـل الآلات والتجهيزات والسيارات والجرارات فـى كـل مكـان بسـبب عـدم الاعتنـاء بهـا. وهنـاك ظـواهر غيـر قليلـة لهـدر المـواد واعطـاب البضـائع وذلك بمعاملتها دونما عناية. يعمل العـاملون فـى ميدان الاقتصـاد الريفـي بهمـة منذ شتل الارز وحتى الحصاد، ولكنهم لا يحسنون العنايـة بالحـب الثمين بعد الحصـاد. يمكنكم فى الريف الآن، مشاهدة عدد غير قليل من اكوام الحبـوب فـى الحقـول، ومـا هـو اسوأ، تترك سنابل الحب المقطوعـة مبعثـرة هنـاك. ويفقد مقدار هائل مـن الحـب النـاتج

بالجهود المضنية المبذولة طوال العام على هذا النحو، لانه لم يؤخذ الى البيادر ويدرس فى حينه.

تعامل ملكية الدولة والمجتمع بلا عناية وتهدر لأن افكار الانانية الفردية ما زالت باقية فى اذهان الناس. على منظمات اتحاد النقابات ان تشن نضالا فكريا قويا ضد ظواهر تبديد الملكية المشتركة وانتهاكها وان تمتن تربية اعضائها كافة بحيث يقفون من شؤون البلد الاقتصادية موقف اصحابها.

على منظمات اتحاد النقابات ان تربى اعضاءها ايضا على كراهية النظام الاستغلالى وعلى الحب الحار للنظام الاشتراكي.

بغية تربية الشغيلة لكى يكنوا حبا غير محدود للنظام الاشتراكى، ويناضلوا نـاذرين انفسهم لتوطيده وانمائه، يجب تعريفهم بوضوح، عن جوهر المجتمع الاستغلالى وعن الايام الخوالى حين كان شعبنا مضطهدا ومذلولا.

كثير من افراد الطبقة العاملة لم يعانوا استغلالا واضطهادا ولم يكابدوا محن النضال الثورى القاسية قط. فهم لا يعرفون جيدا كيف جاء النظام الاشتراكى السعيد الحاضر الى الوجود، وكم من الدماء اهرقها الاسلاف الثوريون وكم من الانفس بذلوها فى سبيل هذا النظام.

على منظمات اتحاد النقابات ان توضح لاعضائها جوهر نظام الاستغلال وتفوق النظام الاشتراكى، وما خاضه شعبنا من كفاح قاس لاقامة هذا النظام والذود عنه، حتى يبذلوا كل ما لديهم للنضال فى سبيل حماية النظام الاشتراكى باقتدار حيال انتهاك العدو، والمضى فى توطيده وانمائه.

ومهمة خطيرة اخرى تواجهها منظمات اتحاد النقابات، الا وهى ترقية المستويات التقنية والثقافية لدى العمال.

لاحراز ظفر الاشتراكية الكامل وبناء صرح الشيوعية، ينبغى القيام بالثورة التقنية فى آن واحد مع الثورة الفكرية. ليس الا بالثورة التقنية نستطيع ازالة الفوارق ما بين العمل الثقيل والعمل الخفيف، وما بين العمل الزراعى والعمل الصناعي، وما بين العمل الذهنى والعمل الجسمانى، ويمكن احتلال الحصن المادى للشيوعية.

نواجه الآن مهمة ثقيلة الا وهى النجاح فى تنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية التى طرحها المؤتمر الخامس للحزب. انها مهام ثورية حميدة ترمى الى تحرير شغيلة بلادنا اجمعين من العمل المضنى وضمان الحياة الرغدة الحضارية لهم. فمن اجل تنفيذ هذه المهام الثلاث التى طرحها المؤتمر الخامس للحزب على وجه النجاح، علينا بسرعة اتمام المكننة فى ميادين الاقتصاد الوطنى كافة، وبادخال شبه الاتمتة والاتمتة على نطاق واسع.

ان عصرنا هو عصر الاتمتة. اذا نحن ابلينا بلاء حسنا فى النضال وادخلنا شبه الاتمتة والاتمتة على نطاق واسع، فسوف نتيح لشغيلتنا عملا اكثر سهولة وفعالية بكثير فى ميادين الاقتصاد الوطنى كافة.

شاهدت منذ وقت قريب فيلما علميا انتج فى بلد متقدم. فى ذلك البلد، يدار مصنع كبير للحديد طاقته ٢ - ٣ ملايين طن بواسطة اجهزة مؤتمتة، وهناك عدد قليل من الناس يعملون فى القاعة، يضغطون ازرارا، فتدخل الخامات الى الفرن تلقائيا، وينبجس حديد الصب منه، ساريا الى فرن الاكسجين التحويلى ليخرج منه فولاذا. متى ما بلغت الاتمتة هذا المستوى، يمكننا القول ان الفارق ما بين العمل الجسمانى والعمل الذهنى قد انتفى تماما.

فاذا ما توسعنا فى دراسة العلم والتكنيك وفى انمائهما، يمكننا ان ننتج الفولاذ دون جعل صاهرينا يعملون فى حرارة عالية امام الفرن المكشوف او الفرن الكهربائى ويتجشمون عناء القاء الحجر الكلسى فيه بالرفوش. كما يمكننا ايضا ان نجعل عمليات الانتاج مؤتمتة، مثلا فى ميدان الصناعة الاستخراجية او ميدان الانشاءات الرئيسية. واذا نحن اسرعنا فى السير بالثورة التقنية فى ميدان الاقتصاد الريفى ورقينا مستوى المكننة والكيمأة، يمكننا ان نحرر الفلاحين من الاعمال المضنية.

علينا بترقية مستوى المكننة فى ميادين الاقتصاد الوطنى كافة بما فيها الصناعة والاقتصاد الريفى، وبادخال شبه الاتمتة والاتمتة حتى نعتق الشغيلة من الاعمال الصعبة والمضنية. هذه مهمة ثورية مشرفة ينبغى ان تضطلع بها الطبقة العاملة بكل مسؤولية. فهى بوجه رئيسى، التى ينبغى لها ان تنفذ الثورة التقنية لا فى ميدان

الصناعة فقط بل وفى الريف ايضا. لا يمكن ان ننجح فى تنفيذ الثورة التقنية فى الريف بجهود الفلاحين وحدهم. ليس الا متى ما ذهب العديد من افراد الطبقة العاملة الى الريف مجهزين بافكار وتقنية تقدمية، يمكن دفع المكننة والكيمأة فى الاقتصاد الريفى دفعا قويا الى الامام.

لقد زرنا مصنع هويتشون للآلات الصانعة منذ وقت قريب. وفى طريق العودة منه، نزلنا فى قرية فى قضاء هيانغسان والتقينا هناك بالعديد من الناس وتبادلنا الآراء معهم حول مسألة ترقية مستوى المكننة فى الاقتصاد الريفى والاقتصاد بالايدى العاملة الريفية. قلت لهم ان المصانع والمنشآت والورشات الجديدة آخذة الآن بالتضخم المستمر، وان هذا يسبب تأزما شديدا فى وضع الايدى العاملة فى البلد، وسألتهم عما اذا كانوا يستطيعون اجراء الزراعة بالآلات والتقشف بالايدى العاملة الريفية وتحويلها الى ميدان الصناعة. ولكن احد العاملين، قيل عنه انه مارس الزراعة زمنا طويلا هناك، كان غير راض عن المكننة بدعوى ان الزراعة بالايدى افضل منها بالآلات. غير ان احد رؤساء فرق العمل وكان ناشئا من صلب الطبقة العاملة وجنديا مسرحا هم بتأييد مكننة اعمال الزراعة. فطالب بشاحنة وبعض الجرارات، قائلا انه اذا كان هناك اناس آخرون غير راضين عن المكننة، فان فريقه راغب فى تجريبها. وقال ان فريقه، اذا ما زود بشاحنة وثلاثة جرارات، فمن شأنه ان يقتصد بالكثير من الايدى العاملة وينتج من الحبوب اكثر بكثير من الآن. وكان احد سائقى الجرارات حاضرا فأيد رأى رئيس الفريق واصر على مكننة اعمال الزراعة. يبين هذا ان الثورة التقنية الريفية لا يمكن حث الخطى فيها بقوة الا عندما يذهب العديد من افراد الطبقة العاملة ذوى الفكر والتقنية التقدميين الى الريف.

متى ما ذهب عدد كبير من افراد الطبقة العاملة الى الريف وجرى العمل الزراعى بقوة الآلات والكيمياء، وذلك بارسال اعداد كبيرة من مختلف الآلات الزراعية وعلى رأسها سيارات الشحن والجرارات، ومقادير كبيرة من الاسمدة الكيميائية والكيماويات الزراعية، فلن يكون فى وسعنا ان نزيد انتاج الحبوب فقط، بل وان ننفى الفوارق ما بين العمل الزراعى والعمل الصناعى ايضا ونطبق نظام يوم

العمل ذا الثماني ساعات كذلك فى الريف. واذا ما تم حث الخطى فى الثورة التقنية الريفية بنجاح، فسوف يتم الاسراع بتحويل الفلاحين على نمط الطبقة العاملة.

لكى تنفذ الطبقة العاملة ما يترتب عليها من مهام فى الثورة التقنية بنجاح، ينبغى ان يكون مستواها التقنى والثقافى راقيا. لهذا، على العمال ان يسعوا بنشاط لترقية مستواهم التقنى والثقافى فى آن واحد مع تثوير انفسهم باستمرار.

لكى يرقى العمال مستواهم التقنى والثقافى، عليهم بالاجتهاد فى الدراسة. على العمال ان يجتهدوا فى دراسة التقنية فى آن واحد مع دراسة سياسات الحزب، بحيث ينالون معرفة عميقة ومتنوعة بأحدث العلم والتكنيك.

اسسنا منذ زمن طويل نظاما ممتازا للتعليم العالى كالكليات بالمراسلة والمعاهد المصنعية حيث يستطيع الشغيلة ان يدرسوا فى كنفه مع مزاولة العمل، وادخلنا نظام دراسات يوم السبت ونظام الدراسة ساعتين فى اليوم. على العمال ان يتمسكوا بشدة بمنهج الحزب الذى يقضى بالدراسة لكل الحزب وكل الجيش وكل الشعب، ويجتهدوا فى الدراسة ويدأبوا على ترقية مستواهم التقنى والثقافى، مستفيدين على خير وجه من الظروف المؤاتية المتاحة لهم.

ومن المهم ان تعلى منظمات اتحاد النقابات دورها فى جعل العمال يجيدون الدراسة. اشرنا فى المؤتمر الوطنى الثاني للطلائع فى حركة فرقة تشوليما للعمل ان احدى المهام المركزية فى هذه الحركة هى اجادة العمل بالكتب لترقية مستوى الشغيلة التقنى والثقافى. على منظمات اتحاد النقابات ان تعنى عميقا على الدوام بأن يجيد العمال الدراسة بانتظام وان توفر لهم كل الظروف الكافية لترقية مستواهم التقنى والثقافى باستمرار.

على هذا النحو، ينبغى ان يلم عمالنا كافة بقدر كبير من المعرفة والتقنية والتربية الثقافية لا يقل عن المثقفين.

ثم على منظمات اتحاد النقابات ان تنظم اعضاءها وتعبئهم على وجه عزوم من اجل تنفيذ المهام الاقتصادية المباشرة.

مهمتنا الرئيسية فى البناء الاشتراكى اليوم هى النجاح فى تنفيذ المهام الثلاث

للثورة التقنية التى قدمها المؤتمر الخامس للحزب. على منظمات اتحاد النقابات ان تنظم الطبقة العاملة وتعبئها بقوة لتنفيذ هذه المهام التى ترمى الى اعتاق الشغيلة من الاعمال المضنية.

وللنجاح فى تنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية، ينبغى اولا الاسراع فى انماء صناعة الآلات وخصوما حث الخطى فى انتاج الآلات الصانعة.

ان زيادة انتاج الآلات الصانعة هى مفتاح رئيسى لتنفيذ الثورة التقنية. يمكن ان تسمى الثورة التقنية ثورة آلية. بدون الآلات الصانعة يتعذر انماء صناعة الآلات هى ذاتها، والنجاح فى تنفيذ اى من مهام الثورة التقنية. يتوقف نجاحنا فى تنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية او عدمه تماما على انتاج او عدم انتاج مقادير كبيرة من الآلات الصانعة. لهذا ركز حزبنا جل تركيزه على انتاج الآلات الصانعة فى معركة السنة الاولى من الخطة السداسية.

زرنا مصنع هويتشون للآلات الصانعة فى مطلع هذا العام واهبنا بالطبقة العاملة فيه ان تحدث ابتكارا عظيما فى انتاج الآلات الصانعة. فالتزمت بشدة بنداء الحزب وشحذت الهمم ببسالة لتحديث التجهيزات ولاتمتة عمليات الانتاج. وبالنتيجة، فان هذا المصنع الذى كان انتاجه يصل بالكاد الى ٢٥٠٠ آلة صانعة فى العام خلال السنوات المنصرمة، قد تجاوزت طاقته الانتاجية الآن مستوى ١٠ آلاف من الآلات الصانعة.

وعلى ضوء مشعل الابتكار التقنى الذى اشعلته الطبقة العاملة البطلة فى هويتشون، راح العمال فى مصنع كوسونغ ومانكيونغداى للآلات الصانعة وغيرهم من العمال فى ميدان صناعة الآلات فى طول البلد وعرضه، يشنون نضالا هماما، وبالنتيجة يطرأ تغير عظيم على انتاج الآلات الصانعة. وقد صممت الطبقة العاملة فى ميدان انتاج الآلات الصانعة الآن على ان تنتج ٣٠ ألف آلة صانعة حتى ١٥ نيسان من العام القادم وهى تواصل معركة الاجتياح لتنفيذ ما عزمت عليه.

بغية احتلال قمة انتاج ٣٠ ألف آلة صانعة، على مصانع الآلات الصانعة ان تحث الخطى فى انتاجها فى آن واحد مع وجوب امدادها بكفاية من المواد الخام واللوازم والتجهيزات اللازمة لانتاج الآلات الصانعة من الميادين المتصلة بها وفى الوقت المناسب.

ينبغى لميدان الصناعة التعدينية ان ينتج وفرة من مختلف المواد الفولاذية اللازمة لانتاج الآلات الصانعة. ومع سرعة نمو الاقتصاد الوطنى يزداد الطلب على المواد الفولاذية يوما بعد يوم. تبلغ المواد الفولاذية التى تستخدم فى ميدان صناعة الآلات وحدها مقادير هائلة فى الوقت الحاضر. فما لم يقدم ميدان الصناعة التعدينية مقدارا كافيا من المواد الفولاذية، لن يستطيع ميدان صناعة الآلات ان يحتل قمة انتاج ٣٠ ألف آلة صانعة. على الطبقة العاملة فى ميدان الصناعة التعدينية ان تناضل بمزيد من الهمة لتلبية الطلب المتزايد على المواد الفولاذية.

لزيادة انتاج المواد الفولاذية، علينا بانماء الصناعة الاستخراجية وبتوفير ما يكفى من الحديد الخام لصناعة التعدين. على الطبقة العاملة فى الصناعة الاستخراجية ان تنجز المكننة الشاملة فى الصناعة الاستخراجية وتحدث ابتكارا عظيما فى انتاج الحديد الخام.

فمن اجل انتاج ٣٠ ألف آلة صانعة، على المصانع التى تسهم فى عملية الانتاج التعاونى ان تنتج وترسل اللوازم لمصانع الآلات الصانعة فى الوقت المناسب. مهما بلغت كمية ما تصنعه مصانع الآلات الصانعة من هذه الآلات، فسوف تبقى غير ذات فائدة، مالم توفر لها المحركات الكهربائية واللوازم الاخرى فى حينها. يقال ان مقادير كبيرة من الآلات تحفظ فى المستودعات بصفة بضائع نصف جاهزة فى مصنع هويتشون للآلات الصانعة. لأن مصانع التجهيزات الكهربائية لا تنتج المحركات الكهربائية. على هذه المصانع ان تصنع الكثير والكثير من المحركات الكهربائية وان تمد بها صناعة الآلات وغيرها من مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى.

لانتاج المزيد من المحركات الكهربائية، ينبغى توفير ما يلزم من نحاس لانتاجها. الطلب على النحاس كثير جدا الآن فى صناعة الآلات الكهربائية وفى غيرها من ميادين الاقتصاد الوطنى المختلفة. فصناعة الدفاع الوطنى تستخدم بوجه خاص الكثير من النحاس. وما دمنا نبنى الاشتراكية فى مواجهة الاعداء، فيتوجب ان ننمى صناعة الدفاع الوطنى. وما دام الاعداء باقين، فعلينا بمواصلة انماء هذه الصناعة مهما احتاجت من النحاس.

لتلبية الطلب المتزايد على النحاس، علينا باستثمار الكثير من مناجم النحاس الجديدة وبشن النضال بهمة لزيادة الانتاج فى مناجم النحاس القائمة.

علينا بشن النضال الاكبر للاقتصاد بالنحاس فى كل الميادين التى تستخدمه. غير ان صناعة الآلات الكهربائية وغيرها من ميادين الاقتصاد الوطنى المختلفة لا تفعل هذا الآن. اذا اجهد العاملون فى مصانع المحركات الكهربائية اذهانهم قليلا وبذلوا مزيدا من الجهد فى عملهم، فبامكانهم ان يقتصدوا بالكثير من النحاس، الا انهم لا يفعلون ذلك. على هذه المصانع ان تقوم منذ الآن بحركة واسعة للابتكار التقنى وتحاول انتاج مقادير كبيرة من المحركات الكهربائية العالية الجودة وذلك باستخدام اقل قدر من النحاس. وفى آن واحد مع هذا، علينا ان نجعل كل ميادين الاقتصاد الوطنى تتقشف بالنحاس الى اقصى حد، من خلال تخفيض معدل استهلاكها منه الى الحد الادنى.

وفى آن واحد مع انتاج المزيد من الآلات الصانعة علينا بالعزم فى النضال لزيادة تشكيلاتها وترقية جودتها.

لتجهيز صناعة بلادنا بالتقنية الحديثة، فاننا نحتاج الى ١٣٠ نوعا ونيف من الآلات الصانعة، ومع هذا، فاننا لا ننتج الا زهاء ٤٠ نوعا. لهذا، قدمت الدورة الكاملة الثالثة للجنة المركزية الخامسة للحزب مهمة زيادة تشكيلات الآلات الصانعة. على الطبقة العاملة فى ميدان صناعة الآلات ان تلتزم بقرار هذه الدورة الكاملة التزاما شديدا وتعمل جاهدة لزيادة تشكيلات الآلات الصانعة.

اليوم، يحتاج الاقتصاد الوطنى، المجهز بالتقنية الحديثة والآخذ بالنمو السريع فى بلادنا، الى الآلات الصانعة العالية الجودة والدقة. وما لم نحسن جودة الآلات الصانعة بصورة جذرية لا يمكننا المضى في انماء الاقتصاد وتنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية على وجه الكفاية. الوضع فى بلادنا يختلف الآن تماما عما كان عليه عام ١٩٥٩ عندما شرع لاول مرة بحركة تكاثر الآلات الصانعة. على منظمات اتحاد النقابات ان تشن نضالا قويا لتحسين جودة الآلات الصانعة فى كل مصانع الآلات وفق ما يقتضيه انماء العلم والتقنية الحديثين.

فاذا نحن ابلينا بلاء حسنا فى النضال، وزدنا عدد الآلات الصانعة وتشكيلاتها،

وحققنا ترقية حاسمة فى جودتها، فسوف نعجل كثيرا تنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية الرامية الى اعتاق شغيلتنا من العمل المضنى.

للنجاح فى تنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية، علينا ايضا بانماء صناعة الطاقة الكهربائية بصورة اكثر. الكهرباء هى القوة الرئيسية التى تحرك كل الصناعات. لا يمكننا بدونها توقع النجاح فى تنفيذ الثورة التقنية وتقدم البلد الاقتصادى. علينا بتوفير ما يكفى من الكهرباء لامداد مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى، لتنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية، وذلك بالمضى فى انماء صناعة الطاقة الكهربائية. يجب على افراد الطبقة العاملة العاملين فى بناء محطات التوليد، ان يحثوا الخطى فى المشاريع الراهنة ويتموها فى اسرع وقت، وعلى محطات التوليد التى تنتج الطاقة الكهربائية الآن، ان تناضل بعزم لزيادة انتاجها الى الحد الاقصى.

من اجل تنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية على وجه التمام، ينبغى شن النضال العزوم لجعل عملية الانتاج شبه مؤتمتة او مؤتمتة فى كافة ميادين الاقتصاد الوطنى.

بغية ادخال شبه الاتمتة والاتمتة فى ميادين الاقتصاد الوطنى كافة، علينا بانماء الصناعة الالكترونية وصناعة الاتمتة. توجد فى بلادنا اليوم، قواعد حديثة لهذه الصناعات تنتج الصمامات الالكترونية والمواد شبه الموصلة وغيرها من العناصر الالكترونية. على هذا الاساس، ينبغى توسيع وتمتين القواعد الكبيرة للصناعة الالكترونية وصناعة الاتمتة. فى آن واحد مع بناء مصانع فرعية صغيرة ومتوسطة، بواسطة حملة جماهيرية، لانتاج المقاييس والاجهزة الخاصة بالاتمتة فى اماكن مختلفة. على هذا النحو، علينا بتنفيذ مهمة تطبيق شبه الاتمتة والاتمتة على نحو اروع فى ميادين الاقتصاد الوطنى كافة، وذلك عن طريق انتاج المقادير الكبيرة من العناصر الالكترونية ومن مقاييس واجهزة الاتمتة اللازمة لاجل الاتمتة.

فى سبيل تنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية، من الاهمية بمكان ازالة الفارق ما بين العمل الزراعى والعمل الصناعى واعتاق الفلاحين من العمل المضنى.

وللقيام بذلك، علينا اولا بمكننة الاقتصاد الريفى. لهذا، على الطبقة العاملة فى ميدان صناعة الآلات ان تنتج المزيد من الجرارات وسيارات الشحن وغيرها من

الآلات الزراعية الحديثة وترسلها الى الريف. يتوجب على الطبقة العاملة فى الوقت الحاضر، ان تنتج الكثير من التجهيزات والمواد اللازمة لادخال نظام الرى بالرش وترسلها الى الريف.

والآن دعونى اتطرق بايجاز الى مسألة توحيد الوطن.

اشرنا الى هذه المسألة اكثر من مرة واوضحنا بجلاء مرة اخرى فى المؤتمر الخامس للحزب منهجنا حول توحيد الوطن.

كما نقول دائما، ينبغى للطبقة العاملة وابناء الشعب فى جنوبى كوريا انفسهم ان يقوموا بالثورة الكورية الجنوبية، كونهم اصحابها. اما الشعب فى الشطر الشمالي من الجمهورية الذى ينتمى الى الامة ذاتها، فعليه واجب بذل التأييد الهمام لما يقوم به شعب جنوبى كوريا من نضال ثورى. عليه ان يكون على تمام الاهبة فى كل وقت لكى يساعد شعب جنوبى كوريا فى نضاله الثورى.

يتوق شعب جنوبى كوريا اليوم بالاجماع الى توحيد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا ويناضل فى سبيل تحقيقه.

يواصل شعب جنوبى كوريا نضاله مطالبا حكام جنوبى كوريا على وجه الخصوص، بقبول اقتراحنا للتوحيد السلمى ذى النقاط الثمانى الذى قدمته الدورة الخامسة لمجلس الشعب الاعلى الرابع والاقتراح المقدم فى خطابنا يوم ٦ آب الماضى باجراء مفاوضات ما بين الشمال والجنوب. ويرتفع صوت الشعب الكورى الجنوبى عاليا هذه الايام، سائلا باك جونغ هى لم لا يزور شمالى كوريا فى الوقت الذى زار فيه نيكسون بكين وموسكو سعيا على قدميه امام الهلاك، ولم لا يستطيع الاستجابة لاقتراح شمالى كوريا بعقد مفاوضات مع الحزب الجمهورى الديمقراطى.

ونظرا لاشتداد الاصوات المطالبة بالمفاوضات ما بين الشمال والجنوب على هذا النحو، انتاب الطغمة الكورية الجنوبية العميلة فزع بالغ حد انها لم تستطع الا الموافقة على محادثات الصليب الاحمر ما بين الشمال والجنوب. وعلى ضوء معارضة الطغمة الكورية الجنوبية العميلة الدائبة لاقتراحنا من اجل المفاوضات بين الشمال والجنوب، يبدو ان موافقتها على عقد المحادثات التمهيدية بين منظمتى الصليب الاحمر فى الشمال والجنوب

تعود الى ان اسيادها الامبرياليين الامريكيين قد حثوها على اجراء الحرار معنا.

ومع ان الطغمة الكورية الجنوبية العميلة قد وافقت على عقد محادثات الصليب الاحمر بين الشمال والجنوب، الا انه يعتريها قلق عميق عن كيفية معالجة الشؤون اللاحقة لها. ومنذ اقتراح مسألة محادثات الصليب الاحمر بين الشمال والجنوب، اقترحت مسألة البحث عن العائلات فقط. ويبدو انها توقعت عدم موافقة جانبنا على اقتراحها وان بامكانها اذن ان تفشل المحادثات.

ورغم ان هذه المسألة هى عمل صغير، فقد وافقنا على عقد المحادثات قائلين ان هذا الموضوع جيد على اية حال. ثم اقترحنا، بدلا من حصر الموضوع فى البحث عن العائلات المشتتة ما بين الشمال والجنوب، ان يناقش بالاضافة الى ذلك موضوع البحث عن الاقارب والاصدقاء، وعن تبادل الرسائل ما بين الشمال والجنوب وعن حرية التنقل. غير ان الجانب الكوري الجنوبى لم يكن راغبا فى قبول اقتراحنا العادل هذا. ذلك لأن حكام جنوبى كوريا يعرفون ايضا ان حرية التنقل متى تحققت وجاء ابناء الشعب فى الشطر الجنوبى الى الشطر الشمالى من الجمهورية وشاهدوا بام اعينهم ان جميع الناس هنا لا يحملون هما او قلقا بالنسبة للطعام والكساء والسكن وانهم يدرسون ويعملون ملء قلوبهم ويعيشون سعداء، فسوف تزداد شكوى الشعب من اولاء الحكام ومقاومته لهم.

وليست الطغمة الكورية الجنوبية العميلة تقف وحدها اليوم فى مأزق، بل ان اسيادها الامبرياليين الامريكيين هم ايضا يعانون من وضع بالغ الصعوبة.

يتضح جليا مدى تورط الامبرياليين الامريكيين من خلال زيارة نيكسون للصين التى لا تربطه بها علاقات دبلوماسية، ثم زيارته للاتحاد السوفييتى. يواجه الامبرياليون الامريكيون فى الوقت الحاضر ازمة سياسية واقتصادية وعسكرية بليغة، ويزدادون عزلة عن حلفائهم وزملائهم. فى ظل هذا الوضع، يبدو ان حكام الولايات المتحدة الرجعيين فكروا بانهم لن يخرجوا من ازمتهم الحالية عن طريقة الحرب وحدها، فزاروا الصين والاتحاد السوفييتى فى مسعى منهم لايجاد مخرج آخر لانفسهم. لكن هذا لا يعنى حدوث تغيير فى سياسة الامبريالية الامريكية العدوانية. فهى ما زالت

كما هى ولم تتغير. حاول نيكسون بزياراته ان يحسن العلاقات مع الصين ويخفف التوتر الى حين، ويتوصل الى اتفاق مع الاتحاد السوفييتى حول وقف سباق التسلح وتخفيض انتاج الاسلحة النووية. فهو يحاول عن طريق هذا ان يخرج من الازمة الراهنة ويؤمن لنفسه الوقت لتشديد الاستعداد من اجل حرب عدوانية. خلاصة القول، ان نيكسون زار الصين والاتحاد السوفييتى طالبا منهما الرحمة. لهذا لا نرى فى زيارته ما يستدعى الاستغراب.

الا ان الطغمة الكورية الجنوبية العميلة توجست شرا من زيارة نيكسون للصين. يلمس هذا فى مقال كتبه احد صحفى "نيويورك تايمز" منذ وقت قريب. قال فيه انه لتقليد آسيوى ان يقوم الضعيف بزيارة القوى لتقديم الاحترام له. وان هذا عرف. ولهذا، ان الكوريين الجنوبين يعتبرون ان نيكسون قد اعترف لدى زيارته للصين بأن قادة الصين هم اقوى منه.

انتاب الطغمة الكورية الجنوبية العميلة قلق وحيرة من تحول الاوضاع الداخلية والخارجية لغير صالحها، فاعلنت "حالة الطوارئ" وشنت حملة قمعية على الشعب بدعوى "التهديد بغزو الجنوب من الشمال" الذى لا اساس له من الصحة. وتستهدف هذه الطغمة من اعلانها "حالة الطوارئ" احباط الاتصال والتفاوض بين الشمال والجنوب وقمع نزوع الشعب الكورى الجنوبى المتعاظم يوما بعد يوم الى التوحيد السلمى، حتى تطيل بذلك اجلها.

واعلنت الطغمة الكورية الجنوبية العميلة "حالة الطوارئ" بدعوى "التهديد بغزو الجنوب من الشمال" المزعومة، غير ان احدا هناك لم ينخدع بهذا النوع من الحيل التضليلية. ان حملة القمع الفاشى التى تشنها الطغمة الكورية الجنوبية العميلة تثير السخط والاستنكار العظيمين لدى الشعب الكورى الجنوبى ولدى الشعوب فى كافة ارجاء العالم. فمنذ اعلان الطغمة الكورية الجنوبية العميلة "حالة الطوارئ" بدعوى "التهديد بغزو الجنوب من الشمال"، اجمع الرأى العام العالمى على ادانة حكام جنوبى كوريا لانهم لفقوا هذا الامر بغية قمع القوى المعارضة لهم. حتى ان بعض الاوساط الحاكمة الرجعية والصحف المتزلفة فى الولايات المتحدة واليابان والمانيا الغربية ترى

ان اعلان "حالة الطوارئ" فى جنوبى كوريا هو حيلة سياسية دبرت بسبب ظروفها الداخلية وليس بسبب "التهديد بغزو الجنوب من الشمال". وادى اعلان الطغمة الكورية الجنوبية العميلة "حالة الطوارئ" بدعوى "التهديد بغزو الجنوب من الشمال" الذى لا اساس له، الى مزيد من انعزالها والى زجها فى مأزق.

يبدو ان الطغمة الكورية الجنوبية العميلة تبحث الآن عن مخرج من المأزق الذى وقعت فيه. يتضح هذا من انها، منذ ان عبرنا عن استعدادنا للتفاوض ايضا مع الحزب الجمهورى الديمقراطى، تحاول بكل الوسائل ان تتأكد فيما اذا كان هذا صحيحا ام لا.

موقفنا من التفاوض بين الشمال والجنوب واضح. اذا طلب حكام جنوبى كوريا الحاليون انسحاب جيش العدوان الامبريالى الامريكى، وامتنعوا عن جلب القوى العسكرية اليابانية الى جنوبى كوريا، واذا هم افرجوا عن الوطنيين والمعتقلين السياسيين، وكفوا عن قمع الشعب، وضمنوا حرية النشاط للاحزاب والمنظمات الاجتماعية، فاننا على استعداد للتفاوض معهم فى اى وقت. وليس الا متى ما وافقت الطغمة الكورية الجنوبية العميلة على اقتراحنا هذا للتفاوض، سوف تعفى عما ارتكبته من جرائم فى حق الوطن والشعب.

يتطور الوضع الداخلى والدولى اليوم تطورا كبيرا لصالح كفاحنا فى سبيل توحيد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا. انطلاقا من هذا، علينا باستمرار تشديد اندفاعنا السلمى من اجل توحيد الوطن.

وفى آن واحد مع تشديد الاندفاع السلمى، علينا باجادة الاستعداد للحرب. يسير الامبرياليون الامريكيون نحو الاضمحلال، الا انهم ما زالوا يحتلون جنوبى كوريا ولم يتخلوا عن اطماعهم العدوانية. بالاضافة الى ذلك، ما زال ثمة خطر ربما يضرم فيه العسكريون اليابانيون المنبعثون نار حرب جديدة على بلادنا بالتحالف مع العملاء الكوريين الجنوبيين. فى هذه الظروف، ولكى نبقى متأهبين لمواجهة اية مراوغات يقوم بها العدو، علينا بالنضال الاكبر لزيادة القدرة السياسية والاقتصادية والعسكرية للشطر الشمالى من الجمهورية.

بغية النجاح فى قضية توحيد الوطن، علينا بتمتين تضامننا مع القوى الثورية

العالمية فى آن واحد مع زيادة قوانا الثورية نحن.

منذ الدورة الكاملة الخامسة عشرة للجنة المركزية الرابعة للحزب، شددنا عملنا الدعائى الخارجى ووقفنا موقفا مستقلا بمزيد من الرسوخ فى نشاطنا الخارجى. وبالنتيجة، صار لنا مزيد من المؤيدين والمتعاطفين معنا على الصعيد العالمى. صار لنا اليوم العديد من هؤلاء فى كل ارجاء العالم. واذا نحن مضينا فى اجادة نشاطنا الخارجي، فسوف نتمكن من كسب اكثر كثيرا من الاصدقاء.

على اتحاد النقابات ان يبذل جهدا جبارا للتوحد مع الطبقة العاملة فى العديد من بلدان العالم. ولتمتين التضامن مع الحركة العمالية العالمية، ولاكتساب المزيد من المؤيدين والمتعاطفين، علينا باكتساب اية قوى مهما كانت هشة تؤيد قضيتنا الثورية او تتعاطف معها على نحو سلبى.

تأييدنا وتشجيعنا الايجابيان لما تخوضه شعوب البلدان الاخرى من نضال ثورى هما الضمان الاساسي لزيادة تضامننا مع القوى الثورية العالمية. علينا بالهمة فى مساندة شعوب البلدان التى تكافح الامبرياليين بزعامة الامبريالية الامريكية، وشعوب البلدان الحديثة الاستقلال. صحيح ان صغر بلادنا واغتصاب الامبرياليين الامريكيين نصفها، يجعلان العون الذى نبذله للبلدان الاخرى امرا غير سهل. الا ان علينا بمساعدة شعوب البلدان الاخرى فى كفاحها الثورى حتى ولو بتذليل الصعاب لدينا. ليس الا بهذا الصنع يمكننا استعجال الثورة العالمية وكسب المزيد ممن يؤيدون ثورتنا ويتعاطفون معها.

علينا بمزيد بالغ من العمل لاسداء العون المادى والمعنوى لشعوب البلدان المناضلة والبلدان الحديثة الاستقلال. لا يجوز لنا قط ان نسير فى اتجاه تخفيض ساعات عمل يومنا وتأدية عمل قليل اقتداء بما يفعلون فى البلدان الاخرى. بقدر ما نزداد نجاحا فى البناء الاشتراكى، علينا بالمزيد من توطيد نظام بلادنا الاشتراكى وانمائه، وبالهمة فى مساندة ما تقوم به شعوب العالم من نضال ثورى، وذلك بمزيد بالغ من العمل.

على طبقتنا العاملة ان تقف فى طليعة الشعب برمته وتمضى بقوة فى حث خطى

الثورة والبناء. وعليها ان تشن الكفاح الهمام وفق تعاليم ماركس "يا عمال العالم كله اتحدوا!"، لتمتين الوحدة مع الطبقة العاملة فى العالم وزيادة التضامن مع القوى الثورية العالمية.

آمل ان تتحد طبقتنا العاملة البطلة واعضاء اتحاد النقابات، اتحادا متينا حول اللجنة المركزية للحزب، وان تكافح بمزيد من العزم فى سبيل توحيد الوطن المستقل وظفر الثورة النهائى.

في سبيل التجسيد الكامل لمبدأ علم التربية الاشتراكي في التعليم

خطاب القى في المؤتمر الوطني للمعلمين

٢٧ كانون الاول ١٩٧١

ايها الرفاق،

اسمحوا لى اولا ان اوجه التهاني والشكر الحارين، باسم اللجنة المركزية للحزب وحكومة الجمهورية، الى المشتركين في المؤتمر والى جميع العاملين في حقل التعليم في بلادنا الذين يناضلون بتفان في جبهة التعليم في سبيل تربية الجيل الصاعد تربية شيوعية، ايمانا شديدا منهم باتباع سياسة حزبنا في مضمار التعليم.

منذ فترة الثورة الديمقراطية التي اعقبت التحرر وحتى اليوم، بقى عاملونا في حقل التعليم، المناضلون الثوريون الامناء للحزب يطبقون على وجه الروعة، المنهاج التعليمي الذي عرضه الحزب في كل مرحلة من مراحل الثورة وآتوا عظام المآثر في تعليم الجيل الجديد. يبدى حزبنا تقديره العالي لما آتاه العاملون في حقل التعليم من اسهامات رائعة ومآثر باهرة في الفترة المنصرمة، ابان نضالهم المشرف والمثمر من اجل تربية خلف الثورة.

اود اليوم ان احدثكم عن اتقان علم التربية الاشتراكي وعن تجسيد مبدئه بمزيد من الحزم في التعليم.

ان اخطر مهمة مفروضة اليوم على ميدان التعليم هي اجادة تربية الجيل الصاعد

لجعله مواصلا للثورة واحتياطيا مأمونا للبناء الشيوعي.

لقد اقام شعبنا النظام الاشتراكى المتقدم فى بلادنا بالنضال المضنى بقيادة الحزب الحكيمة، واحرز ظفرا باهرا فى بناء الاشتراكية. بيد ان قضيتنا الثورية لما تنته بعد. ينبغى لنا توحيد الوطن، وبناء الاشتراكية والشيوعية فى بلادنا، واجتثاث الامبرياليين من على وجه الكرة الارضية الى الابد. هذه هى المهام الثورية التى تواجهنا.

لكى نضطلع بهذه المهام الثورية، الثقيلة ولكنها المجيدة، علينا ان نقوم بمواصلة الثورة وبتربية افراد الجيل الجديد كثوريين شيوعيين مقتنعين من شأنهم ان يواصلوا الثورة.

اذا اردنا تربية جيل جديد ليكون مواصلا موثوقا لثورتنا، ينبغى تعليمه وتربيته على نحو شيوعى من نعومة اظفاره. وحتى بعد اقامة النظام الاشتراكى، لا يغدو الناس شيوعيين من تلقاء انفسهم. ليس الا متى تلقى افراد الجيل الجديد تعليما وتربية ثوريين وشيوعيين مرورا برياض الاطفال والمدارس، يمكنهم ان يغدوا فى المستقبل ثوريين متحمسين وشيوعيين حقيقيين.

مهما كان المجتمع السائد، فان رسالة التعليم الاساسية هى تربية الناس ليكونوا خداما امناء لنظام هذا المجتمع.

كان التعليم فى المجتمع الاقطاعى يهدف الى تربية الناس على احترام النسق الاقطاعى، بحيث يخدم حماية النظام الاقطاعى. ويخدم التعليم فى المجتمع الرأسمالى تلقين الناس الانانية الفردية وجعلهم يذعنون لاستغلال الرأسماليين واضطهادهم.

تختلف رسالة التعليم فى المجتمع الاشتراكى اختلافا اساسيا عنها فى المجتمعات الاستغلالية. ينبغى للتعليم فى المجتمع الاشتراكى ان يؤدى الى غرس الفكر الشيوعى فى اذهان الجيل الصاعد الجديد، وتلقينه ما يلزمه من معارف لبناء الاشتراكية والشيوعية مما يجعله متفانيا فى النضال ضد النظام الاستغلالى، فى سبيل حماية النظام الاشتراكى وبناء المجتمع الشيوعى، المجتمع غير الطبقى الذى يضمن فيه العيش السعيد لجميع الناس. لذا، ينبغى للتعليم فى المجتمع الاشتراكى ان يقوم على نظرية وطريقة تعليميتين جديدتين تختلفان اختلافا اساسيا عما كان معمولا به فى

المجتمعات السابقة، وينبغى ان يكون مضمونه جديدا تماما. ينبغى ان يصبح التعليم فى المجتمع الاشتراكى تعليما ثوريا وشيوعيا يرسم خطا فاصلا واضحا ما بين الطبقة العاملة والطبقة الرأسمالية، وما بين الشيوعية والرأسمالية.

اذا اعطت الدولة الاشتراكية الشباب والناشئين تربية هجينة، لا هى اشتراكية ولا هى رأسمالية، بدلا من التربية الثورية والشيوعية، سيكون من المتعذر اذن تربية ابناء الجيل الجديد كمواصلين للثورة، وبناة للشيوعية. لا يسع الذين يتلقون تربية هجينة ان يغدوا الا اناسا هجناء. لن يستطيع الذين لا يتم تعليمهم على نهج شيوعى ان يواصلوا الثورة جيلا بعد جيل ولا ان يبنوا المجتمع الشيوعى، مثل البشرية الاعلى.

تتجلى الآن الظواهر السلبية فى بعض البلدان الاشتراكية فى اوجه شتى، ولا يجرى فيها بناء الاشتراكية والشيوعية على ما يرام. كيف يمكن تفسير هذه الوقائع كلها؟ لا ريب فى ان هناك ثمة اسبابا متعددة. ولكن احد اهم الاسباب فى رأينا، هو ان الجيل الجديد لا يعلم ولا يربى فيها على نهج شيوعى. حيثما لا ينعم الجيل الجديد بالتعليم الشيوعى، وبالتالى، يعزف عن العمل وينصرف الى اللهو، والاسوأ من ذلك، لا يشعر بحب النظام الاشتراكى الذى احرزه الابكار الثوريون بثمن دفعوه من دمائهم ويكره الثورة، ومما لا شك فيه ان مواصلة الثورة جيلا بعد جيل تصبح متعذرة فى تلك البلدان، وان بناء صرح الاشتراكية والشيوعية فيها لن يسير سيرا مثمرا.

من الخطأ الاعتقاد، فى صدد التعليم الاشتراكى، انه يكفى ان تدرس الجامعات وسائر المدارس من مختلف المستويات، الطلاب بالمؤلفات الماركسية اللينينية الكلاسيكية مثل "رأس المال" والمبادئ العامة للماركسية اللينينية كالاقتصاد السياسي، والمادية الجدلية والمادية التاريخية. وفوق ذلك، اذا قامت المدارس باعطاء التلاميذ المعارف التى تمزج فيها المفاهيم الاقطاعية والرأسمالية بالمفاهيم الاشتراكية، فستغدو هذه التربية تربية هجينة بالمعنى الحرفى للكلمة.

صحيح انه توجد من بين الاعمال الادبية والفنية فى المجتمعين الاقطاعى والرأسمالى فى الماضى قليل من الاعمال التقدمية. ولكن لا يجوز ادخالها فى الكتب المدرسية وتدريسها، على علاتها، للتلاميذ الصغار الذين لما يكتسبوا تصورا ثوريا

عن العالم بعد، واعتبارها من "الاعمال الكلاسيكية المشهورة".

يمكن القول مثلا، ان اعمالا مثل "أوجين أونيغين" لبوشكين و"قصة تشون هيانغ" من بلادنا كانت اعمالا تقدمية فى عصرها. بيد ان لكل منها محدوديتها العصرية والطبقية. لذا، يتعذر ان تسهم هذه الاعمال فى تعليم الشباب والناشئين وتربيتهم على نهج شيوعى فى عصرنا هذا.

الموضوع الرئيسى فى "أوجين أونيغين" هو الحب والغيرة لدى شابين من عائلات النبلاء ينتهى بهما الامر الى المبارزة بالسلاح النارى. فاذا كان ثمة من عنصر تقدمى فى هذا العمل، فهو فى رأيى انه يوجه بعض النقد لطبقة النبلاء. اما "قصة تشون هيانغ"، فهى عمل ينتقد عدم المساواة فى الظروف الاجتماعية ما بين النبلاء والعوام فى المجتمع الاقطاعى، ويبين ان الشباب والشابات يمكنهم ان يتحابوا ويقترنوا بصرف النظر عن الثروة والظروف الاجتماعية. لذا، كانت هذه عملا تقدميا طبعا بالنسبة لذلك العصر. بيد ان ذلك الذى يعارض امتياز طبقة النبلاء فى الظروف الاجتماعية فى هذا العمل ليس غير ابن احد النبلاء، والعالم الروحى للاشخاص الموصوفين فيه يختلف اختلافا عظيما عن العالم الروحى لدى شباب عصرنا.

لا يمكن ان نأمل بأن قراءة "أوجين أونيغين" او "قصة تشون هيانغ" او غيرهما من اعمال الماضى قد تؤدى إلهام شباب عصرنا بالجماعية فى الجهاد الثورى وفى الانتاج، بل على العكس. ان مظاهر حياة الارستقراطيين الاقطاعيين والرأسماليين المنغمسين فى الترف والفسق والفساد والموصوفة فى هذه الاعمال من الماضى، من شأنها ان تؤتى تأثيرا ضارا على الشباب والناشئين، إذ تسممهم بالفكر الاقطاعى والفكر الرأسمالى وبنمط الحياة البرجوازية. فليس من قبيل الصدفة قط. ان الشباب والناشئين فى بعض البلدان الاشتراكية الآن يميلون الى حياة الفسق والكسل، حتى انهم يشتهون النظام الرأسمالى ونمط الحياة البرجوازية.

انطلاقا من واقع بعض البلدان الاخرى ومن تجربة بلادنا، استنبطنا العبرة الجدية التالية: اذا نال الشباب والناشئون تعليما هجينا لا تعليما وتربية شيوعيين، فان ابناء الجيل الجديد يغدون اناسا هجناء، كما يغدو المجتمع كله مجتمعا هجينا. لذا، فقد تجرأ

حزبنا على استبعاد النظريات والطرائق القديمة البالية فيما يخص التعليم، وعرض منهجا يرمى الى خلق علم التربية الاشتراكى الجديد الذى يوافق ما يقتضيه بناء الشيوعية. وقد اوضح حزبنا بجلاء المبدأ الاساسى فى علم التربية الاشتراكى ويعمل بهمة على تطبيقه بحذافيره فى التعليم.

المبدأ الاساسى فى علم التربية الاشتراكى هو اعطاء الشباب والناشئين تعليما وتربية شيوعيين بغية تثويرهم وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة.

ان تثوير الناس وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة هما مطلب شرعى لبناء الاشتراكية والشيوعية. فمن اجل بناء المجتمع الاشتراكى والشيوعى، ينبغى احتلال الحصن المادى وذلك بانماء القوى المنتجة. وفى آن واحد معه، ينبغى احتلال الحصن الفكرى وذلك بتثوير افراد المجتمع كافة وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة.

عندما صاغ ماركس وانجلز نظريتهما حول بناء الشيوعية، نوها تنويها شديدا بوجوهها الاقتصادية. ولكن قليلا بوجوهها الفكرية. فلقد تنبآ ان الطبقة العاملة المستولية على السلطة، متى انتزعت وسائل الانتاج كالمصانع والسكك الحديدية والاراضى من الرأسماليين لكى تجعلها ملكية للدولة، وقامت بانماء القوى المنتجة بعض الشيء، يتحقق المجتمع الشيوعى السائر وفق مبدأ كل حسب طاقته ولكل حسب حاجته.

غير اننا لا بد لنا من اعتبار بعض الامور لدى دراسة نظرية ماركس وانجلز حول بناء الشيوعية: لقد عرضا نظريتهما الشيوعية من غير ان يقوما بالبناء الشيوعى بأنفسهما، وعاشا فى عصر الرأسمالية ما قبل الاحتكار، ولدى دراستهما مشكلة البناء الشيوعى، كانا يأخذان ظروف البلدان الرأسمالية المتطورة التى كانت هى نطاق نشاطهما فى حسبانهما. انطلاقا من هذا، رأيا ان الثورة البروليتارية سوف تنفجر على التوالى وفى آن واحد تقريبا فى البلدان الرأسمالية الرئيسية، وان الثورة العالمية سوف تحرز الظفر فى برهة قصيرة نسبيا. كما ظنا ان الطبقة العاملة، متى تولت السلطة واممت وسائل الانتاج فى نطاق بلد واحد، لن يستغرق بناء الاسس المادية والتكنيكية للشيوعية زمنا طويلا. وبالتالى، افترضا ان فترة الانتقال من الرأسمالية الى الشيوعية ستكون فترة قصيرة. ولم يتنبآ على وجه الكفاية بأن رواسب الافكار البالية المتشبثة

باذهـان النـاس والفكـر البرجـوازى المتسـلل مـن الخـارج سـوف تحـول جـديا دون بنـاء الشيوعية، وان صعوبات متعددة قد تنشأ طوال مجرى بناء الشيوعية.

وارتأى لينين ان فترة الانتقال من الرأسمالية الى الشيوعية لـن تكـون قصـيرة كمـا كان رأى ماركس وانجلز، بل انها ستكون طويلة نسبيا، ذلك لانه قام بالثورة فى روسـيا حيث كان النمو الرأسمالى متخلفا وقاد بناء الاشتراكية بنفسه. ولكن لينين هـو الآخـر لـم يدخل فى تفاصيل مشكلة الثورة الفكرية التـى ينبغـى لدولـة الدكتاتوريـة البروليتاريـة ان تجريها على وجه الكمال ابان هذه الفترة الانتقالية.

صـاغ لينين فكرتـه حـول بنـاء الشـيوعية فـى الصـيغة التاليـة: الشـيوعية هـى سـلطة السوفييت مضافا اليها كهربة البلد برمته. فى موضـوعة لينـين هـذه، ينبغـى تفسـير كلمـة كهربة على النحو التالى: اتمتة عمليات الانتاج كلها وارساء القواعد الماديـة المتينـة فـى البلـد وذلـك بفضـل الثـورة التكنيكيـة. امـا عبـارة سـلطة السـوفييت، فهـى تشـير الـى دكتاتورية البروليتاريا. فاذا ما طورنا معنى هذه العبـارة، لامكننـا طبعـا ان نفسـرها كمـا يلى: على دولة الطبقة العاملة ان تجرى الصراع الطبقي والثورة الفكريـة. بيـد ان لينـين لم يتمكن من استجلاء الفكرة القائلة انه اذا مـا اريـد بنـاء الاشـتراكية والشـيوعية، ينبغـى تثـوير النـاس وتحـويلهم علـى نمـط الطبقـة العاملـة بـاجراء الثـورة الفكريـة، ولا بـد مـن احتلال الحصن الفكرى فى آن واحد مع الحصن المادى.

لا يمكـن القـول ان بنـاء الشـيوعية قـد تـم بكـل معنـى هـذه الكلمـة بمجـرد اسـتيلاء الطبقة العاملة على السلطة وقيامها بكهربة البلد. لقد بلغـت كهربـة بلادنـا اليـوم مسـتوى بـالغ الرقـى، فالكهربـاء تصـل الـى كـل القـرى وتـنعم البيـوت الفلاحيـة كلهـا بالانـارة الكهربائية، كما تستخدم الطاقة الكهربائية على نطاق واسع حتـى فـى الانتـاج الزراعـى. كذلك حصل الاتحاد السوفييتى فى صدد كهربة البلد على نتـائج تفـوق مخطـط لينـين بمـا لا مجـال فيـه للمقارنـة. ومـع هـذا، مـا زالـوا بعيـدين عـن امكـان تطبيـق المبـدأ الشـيوعى القائل بأن كلا حسب طاقته، ولكل حسب حاجته. وحتـى لـو تمـت الاتمتـة فـى الانتـاج الـى حد بعيد وامكن انتاج ما يكفي من الثروات المادية، فلا يمكـن القـول لهـذا السـبب وحـده، ان الشيوعية قد تم بناؤها.

لكى يمكن وضع مبدأ التوزيع الشيوعى موضع التنفيذ، لا بد من القيام بالثورة الفكرية الرامية الى تربية الناس واعادة تكوينهم على نهج شيوعى فى آن واحد مع زيادة الثروات المادية فى المجتمع. اذا نحن نجحنا فى البناء الاقتصادى وانتجنا وفرة من الثروات المادية، سيكون فى وسع الشعب طبعا ان يعيش حياة رغيدة. ولكن سيكون بناء المجتمع الشيوعى متعذرا اذا نحن نوهنا فقط الى البناء الاقتصادى، واهملنا الثورة الفكرية ولم نعد تكوين وعى الناس الفكرى على نهج شيوعى.

صحيح ان وعى الانسان الفكرى يتأثر بالظروف المادية. غير ان النمو الاقتصادى وترقية مستوى المعيشة المادى لا يؤديان تلقائيا الى تحويل وعى الانسان الفكرى على غرار الشيوعية. ليس الا بالمضى حازمين فى البناء الاقتصادى وفى الثورة الفكرية كليهما فى وقت واحد، سنتمكن من ترسيخ القواعد المادية والتكنيكية للشيوعية ومن تحويل وعى الانسان الفكرى على غرار الشيوعية. هذا وحده يقيض لنا النجاح فى بناء المجتمع الشيوعى.

قد تطول فترة الانتقال من الرأسمالية الى الشيوعية او تقصر تبعا لمستوى النمو الرأسمالى فى البلد المعني. بيد ان كل دولة اشتراكية مهما كانت ظروفها لا بد لها خلال فترة الانتقال هذه من تنفيذ مهمة تثوير الناس وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة.

ليس الا بالنضال الفعال من اجل تثوير الناس وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة نتمكن من استئصال شأفة السم الفكرى البرجوازى المتشبث فى اذهانهم ومن منع انبعاث الرأسمالية. وفيما عدا ذلك، ما دامت الامبريالية باقية فى العالم، وماضية فى تغلغلها الفكرى والثقافى فى البلدان الاشتراكية لكى تفككها من الداخل، فلن يتمكن حزب الطبقة العاملة ودولتها من صون المكتسبات الاشتراكية صونا حازما ما لم يدفعا عمل التربية الفكرية بعزم وسط الشغيلة.

كما يغدو توقع النجاح ممكنا فى البناء الاقتصادى متى ما جرت التربية الفكرية على ما يرام وسط الشغيلة. لا يمكن ان يتنامى الاقتصاد الاشتراكى باستمرار الا بفضل النضال الواعى الهمام من لدن الشغيلة الذين تحرروا من الاستغلال والاضطهاد وصاروا هم اصحاب البلد. وبالتالى، فان اعلاء الحماسة الثورية للشغيلة عن طريق

تشديد تربيتهم الفكرية، هو بمثابة عامل حاسم لدفع عجلة البناء الاقتصادى الاشتراكى بقوة الى الامام.

فى الظروف حيث ان رواسب الفكر الرأسمالى باقية فى اذهان الناس، اذا ما اهملت الدولة الاشتراكية تمتين عمل التربية الفكرية بين الشغيلة، سيصبحون انانيين فرديين يكرهون العمل ويطيب لهم ان يعيشوا كسالى، لا يفكرون الا بالمال ولا يسعون الا لمتعتهم الشخصية. فاذا سار الامر على هذا النحو، يتعذر استعجال البناء الاقتصادى الهادف الى ارساء القواعد المادية والتكنيكية للشيوعية، وحتى المنجزات الحاصلة فى بناء الاشتراكية والشيوعية قد يتهددها خطر الاضمحلال.

يشيع بعض الناس الآن نظرية مفادها ان الاقتصاد الاشتراكى، متى ما بلغ مستوى معينا من النمو، تتباطأ سرعة نموه بالتدريج. هذه ليست الا سفسطة اصطنعت بقصد تبرير بطء سرعة بناء الاقتصاد وركوده الناتجين عن عدم الحماسة الثورية لدى الشغيلة وكسلهم فى العمل وانصرافهم الى اللهو من جراء اهمال التربية الثورية لديهم.

تبين تجربتنا بوضوح انه اذا جرى تنشيط البطولة الجماعية وروح المبادرة الخلاقة لدى الشغيلة بتشديد الثورة الفكرية بين ظهرانيهم، يمكن الدأب على انماء الاقتصاد بسرعة عالية فى المجتمع الاشتراكى. لقد شهدت بلادنا فى السنوات القليلة الاخيرة عوزا خطيرا الى الكهرباء من جراء توالى الجفاف، ولم يكن فحم الكوك المستورد من البلدان الاخرى يصل فى حينه. ولذلك، عانينا صعوبة شديدة فى انتظام الانتاج الصناعى. وجاء العوز الى اليد العاملة، وعلاوة على ذلك، كنا مضطرين ان نوجه جهودا جمة لتمتين القدرة الدفاعية نظرا لتوتر الوضع القابل للتحول الى حرب جديدة والناشئ عقب حادثة السفينة "بويبلو" وسائر المكائد الاستفزازية المستمرة التى قام بها الامبرياليون الامريكيون. هكذا نشأت مشاكل متعددة، صعبة ومعقدة، غير ان حزبنا قد نجح فى تذليل هذه الصعاب كلها فى البناء الاقتصادى وراح ينمى الاقتصاد بسرعة عالية كل عام، عن طريق تشديد العمل السياسى لدى الشغيلة واذكاء حماستهم الثورية.

لقد ادت بنا التجربة التاريخية للثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكى الى الاستنتاج بأن البناء الاقتصادى وحده لا يكفى لبناء المجتمع الشيوعى، بل انه لا بد من دفع البناء

الاقتصادى وتثوير الناس فى آن واحد معا، اى بعبارة اخرى، لا بد، فى آن واحد معا، من النضال لاحتلال الحصن المادى والنضال لاحتلال الحصن الفكرى.

ما دام تثوير الناس وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة عن طريق تشديد الثورة الفكرية هما مقتضى لا غنى عنه فى البناء الشيوعى، فعلينا حتما ان نضع تثوير التلاميذ وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة فى المقام الاول من عمل التربية المدرسية. هذا ينبغى ان يصبح المبدأ الاساسى فى علم التربية الاشتراكى.

علينا باتقان علم التربية الاشتراكى انطلاقا من هذا المبدأ الاساسي. هذه هى المهمة التى تواجهنا اليوم. لا يمكن حسن البلاء فيها بقوة شخص واحد او شخصين ايا كان. يجب توحيد الذكاء الجماعى لدى العاملين فى ميدان التعليم كافة بغية تنفيذها شيئا فشيئا.

لم يعرض احد بعد نظرية مكتملة فى علم التربية الاشتراكى، ولم يخلق اى بلد نمطا من علم التربية الاشتراكى يستحق ان نقتبسه. لا يمكننا بأية حال ان ندخل مرة اخرى الى بلادنا علم التربية الهجين، ذاك الذى لا يرسم خطا فاصلا واضحا ما بين الاشتراكية والرأسمالية. وعلاوة على هذا، لا يجوز ان نحاول تقليد شيء ما من النظريات والطرائق التعليمية الاقطاعية والرأسمالية التى تجاوزها الزمن. تم وضع علم التربية التابع للمجتمع الاستغلالى بهدف الدفاع عن النظام الاستغلالى. ولذا، فليس ثمة ما نرثه منه قط وعلينا بنبذه تماما وبخلق علم تربوى اشتراكى جديد.

يتحتم علينا اتقان علم التربية الاشتراكى على نحو مبتكر، مستندين الى مبادئ الماركسية اللينينية والى ما راكمناه من خبرات ابان الثورة والبناء فى بلادنا.

اثار انجلز المسألة التالية فى كتابه "مبادئ الشيوعية"، بمثابة سياسة تعليمية ينبغى تطبيقها بعد استيلاء الطبقة العاملة على السلطة: تربية كل الاطفال على نفقة الدولة فى مؤسساتها منذ بداية استغنائهم عن عناية الام، ومضافرة التعليم بالعمل فى المصانع. علينا ان نفهم جيدا الافكار المتضمنة فى هذه الموضوعة التى وضعها انجلز، ونطورها بغية اتقان علم التربية الاشتراكى، مثلما اتقنا نظرية بناء الشيوعية بتطوير موضوعة لينين القائلة ان الشيوعية هي سلطة السوفييت بالاضافة الى كهربة البلد برمته.

لدى دراسة موضوعة انجلز حول تربية الجيل الصاعد، يمكننا ان نأخذ منها

فكرة وجوب تربية الجيل الصاعد تربية جماعية فى مؤسسات الدولة لسلخ افكاره عن افكار الآباء البالية، ووجوب مضافرة التعليم بالعمل المنتج لتلقينه المعارف المفيدة فى البناء الشيوعى. ولكن موضوعة انجلز هذه لا تجيب عن الاسئلة التالية: ما هى المواد التى ينبغى اعطاؤها وما هى الافكار التى ينبغى تلقينها لدى تربية الاطفال على نفقة الدولة فى مؤسساتها؟

بغية تثوير الجيل الصاعد وتحويله على نمط الطبقة العاملة وتربية افراده ليكونوا ثوريين لا تلين لهم قناة وشيوعيين حقيقيين، لا بد بالضرورة من توفر نظرية وطريقة تعليميتين تسمحان باسدائهم التربية الشيوعية، هذا الى جانب مؤسسات الدولة الرامية الى تأهيلهم. مهما بنت الدولة من دور الحضانة ورياض الاطفال والمدارس ونفذت الزامية التعليم، فلن تستطيع تثوير الاولاد ولا تحويلهم على نمط الطبقة العاملة، ويبقى تأهيلهم على نفقة الدولة غير ذى معنى ما لم يتلقوا فيها تربية فكرية صائبة.

نطبق الآن نظام التعليم التقنى الالزامى لمدة تسع سنوات، وسوف نضع قريبا موضع التنفيذ نظام التعليم الالزامى لمدة عشر سنوات. لدى تطبيق النظام الاخير على وجه العموم، يصير فى وسع كل الاولاد ان يتلقوا تعليما الزاميا لمدة عشر سنوات فى المدارس الابتدائية والثانوية عقب مكوثهم سنتين فى رياض الاطفال بعد مرورهم فى دور الحضانة. بهذا النحو وبدءا بحياتهم فى رياض الاطفال، سوف يعيش اولادنا مدة اثنتى عشرة سنة حياة جماعية فى مؤسسات التعليم التابعة للدولة. ربما لا تتمكن مؤسسات التعليم خلال هذه الفترة من استكمال تكوين التصور الشيوعى عن العالم لدى الجيل الصاعد، غير انها تستطيع على الاقل ان تشكل هيكل هذا التصور اذا هى اسدت التلاميذ تربية فكرية وثقافية شيوعية صائبة. فى وسعهم ان يغدوا اناسا ذوى تصور ثورى كامل عن العالم اذا هم واصلوا بعد انهاء دراستهم الثانوية، نيل التربية والتدريب خمس سنوات او ست فى كنف منظمة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى، سواء أ فى الجامعات والجيش الشعبي ام فى المصانع. على هذا المنوال يمكن النجاح فى تثوير المجتمع كله وتحويله على نمط الطبقة العاملة.

تتوفر فى بلادنا الآن كل الظروف الضرورية لتربية الجيل الصاعد تربية

شيوعية. وتبقى المسألة هى ان يجسد العاملون فى ميدان التعليم على وجه الكمال مبدأ علم التربية الاشتراكى الذى عرضه حزبنا فى التعليم.

لتربية افراد الجيل الجديد ليكونوا ثوريين متحمسين وشيوعيين حقيقيين بتجسيد مبدأ علم التربية الاشتراكى، ينبغى قبل كل شىء تعليمهم وتربيتهم بحيث يحوزون ايمانا بالشيوعية.

هذا الايمان بالشيوعية هو احدى الشيم الروحية الكريمة لدى الشيوعيين. ان خلق الشيوعيين السامى هو الايمان الراسخ بظفر الشيوعية، مثل البشرية الاعلى، وبذل النفس كلية فى النضال من اجل تحقيقه.

معلوم للجميع ان دمار الرأسمالية وظفر الشيوعية هما قانون تطور التاريخ. قد تختلف فترة بناء الشيوعية طولا او قصرا تبعا للوضع الشاخص فى كل بلد، ولكن مما لا ريب فيه ان تصل كل البلدان الى الشيوعية. غير ان الشيوعية لن تتحقق من تلقاء ذاتها دونما كفاح. بغية استعجال اسقاط الرأسمالية وسرعة بناء الشيوعية، ينبغى ان يحوز جميع الناس ثقة لا تتزعزع فى ظفر الشيوعية ويتفانوا فى النضال من اجل ذلك. فى سبيل ظفر الشيوعية، فانه من الاهمية بمكان عظيم ان يتربى الجيل الصاعد على الايمان بالشيوعية. متى شعر الجيل الصاعد بايمان لا يتزعزع بالشيوعية، سيواصل اذن بناءها جيلا بعد جيل، حتى لو لم ننجح نحن تماما فى هذا البناء.

الشيوعية التى نريد بناءها هى شيوعية علمية. لذا، فالايمان بالشيوعية لا يمت بصلة الى الايمان بالعقائد الدينية التى تبشر بأن فى وسع الناس بعد الموت ان يذهبوا الى "السماء" او الى "الجنة". تمنى الانسان منذ العصر القديم مجتمعا يعمل فيه كل الناس ويعيشون سعداء. ولكن الناس كانوا يظنون فى الماضى انه ليس فى الدنيا غير استغلال واضطهاد، وكراهية وحسد، وفقر وكرب، ويجهلون ان هذه الشرور الاجتماعية يمكن الغاؤها ويمكن بناء مجتمع يعيش فيه الجميع سعداء على هذه الارض. لهذا كانوا يعيرون اذنا صاغية لعقائد المسيحية والبوذية المبشرتين بامكان النعيم بالسعادة بعد الموت فى "السماء" او فى "الجنة".

بيد ان هذه "السماء" او "الجنة" لا وجود لها فى اى مكان. ثبت هذا واقعيا بالعلم

والتكنيك الحديثين. كثيرا ما يقوم الانسان اليوم بالطيران الكونى ويتجول على متن سفن الفضاء، ولكنه لم يجر اكتشاف هذه العوالم. ان ذهاب الانسان الى "السماء" او "الجنة" بعد الموت، يؤول الى القول بامكان الشعور بالنعيم بعد الموت. ولكن اى نعيم يمكن وجوده بعد الموت؟

اذا ما اراد الناس ان يعتقوا انفسهم من الارزاء والآلام وينعموا بالحياة السعيدة، فعليهم بهدم المجتمع الاستغلالى وبناء المجتمع الشيوعى حيث يعمل كل امرئ حسب طاقته ويجزى حسب حاجته. بهذا النحو فقط تتحول امنية الناس المتوارثة عبر القرون فى مجتمع سعيد حقا الى واقع يقوم فى عالمنا الارضى هذا.

يدعى بعض الناس الآن ان الشيوعية لا يمكن تحقيقها الا بعد مئات السنين، مما يعنى عدم امكان بناء الشيوعية فى عصرنا وانها لن تبنى الا بعد غياب اهل عصرنا جميعا. لا يجوز ان نربى الناس على هذا الفكر. فلو قيل لهم ان المجتمع الشيوعى لا يمكن بناؤه الا بعد مئات السنين، لفقدوا الايمان بالشيوعية ولما ناضلوا بهمة فى سبيل ظفرها.

صحيح ان فترة طويلة قد تنقضى حتى اتمام بناء الشيوعية. بيد ان تحقيق الشيوعية ليس من نصيب ذلك المستقبل النائى. تتوقف سرعة او عدم سرعة بناء الشيوعية تماما على كيفية نضالنا. يمكن بناء المجتمع الشيوعى سريعا اذا ما ناضل الشعب اجمع بنجاح موحدا قواه.

يمكن بناء المجتمع الشيوعى سريعا، بيد اننا لا نستطيع بناء المجتمع الشيوعى دفعة واحدة. علينا ان نطبق الاجراءات الشيوعية الواحد تلو الآخر بالتدريج بقدر توفر الظروف لها. ما يمكن تطبيقه اليوم نطبقه اليوم، وما يمكن تطبيقه غدا سنطبقه غدا، وهكذا، اذا ما طبقنا الاجراءات الشيوعية الواحد تلو الآخر، انتهينا اذن الى بناء المجتمع الشيوعى تماما.

نظام التطبيب المجانى النافذ فى بلادنا فى الحاضر هو احد هذه الاجراءات الشيوعية. لم يكن فى وسع ابناء شعبنا فى الماضى ان يفكروا حتى بالذهاب الى المستشفى فى حال المرض، اما اليوم، فهم يذهبون الى المستشفيات جميعا ويتلقون العلاج دونما دفع قرش واحد، وذلك بفضل نظام التطبيب المجانى. لا ريب فى ان بعض

النواقص ما زالت موجودة، فالاطباء قليلون، والادوية والادوات الطبية غير كافية، ولذا لا يمكن اسداء الشعب العون الطبي على وجه الكفاية. ولكننا اذا نحن انتجنا وفرة من الادوية والادوات الطبية المتنوعة عن طريق مزيد من انماء الصناعة، واهلنا كثيرا من الاطباء، سوف نتمكن من سد هذه الفجوات ومن اعلاء تفوق نظام التطبيب المجانى على وجه اشمل. اذا نحن طبقنا هذه الاجراءات الشيوعية الواحد تلو الآخر ووطدناها، سنتمكن اذن فى بلادنا من بناء المجتمع الشيوعى حيث يعيش جميع الناس سعداء.

لهذا، ففى آن واحد مع تربية التلاميذ على القناعة بهلاك الرأسمالية وبظفر الاشتراكية والشيوعية الاكيد، ينبغى لنا ان نجيد تعليمهم كيف يبنون الشيوعية بعد القضاء على الرأسمالية. من هذا المنطلق، علينا بحمل الجيل الصاعد على الايمان بالشيوعية وعلى الهمة فى النضال لبناء الاشتراكية والشيوعية.

ثم ينبغى تربية التلاميذ على الحقد ازاء طبقة ملاك الارض وطبقة الرأسماليين والانظمة الاستغلالية.

نعيش اليوم عصر صراع طبقي ضار. فطبقة ملاك الارض وطبقة الرأسماليين تتخبطان يائستين لانقاذ مصيرهما من الاضمحلال وتقومان بتحدى الاشتراكية. لهذا، ينبغى سحق مقاومة الطبقات المستغلة تماما، توطيدا للنظام الاشتراكى ونجاحا فى بناء الاشتراكية والشيوعية.

نظرا لاننا نعيش اليوم عصر الصراع الطبقي، عصر الثورة، تكتسب تربية الجيل الصاعد فكرة الحقد على طبقة ملاك الارض وطبقة الرأسماليين والانظمة الاستغلالية أهمية بالغة. وما لم نحسن اجراء هذا العمل التربوى وسط الجيل الصاعد، فقد ينسى العدو الطبقي ويستسلم للتراخى ويكره الثورة وينتهى به الامر الى التفسخ والفساد. ينتج عن هذا، ليس فقط تعذر النجاح فى بناء الاشتراكية والشيوعية، بل وتعريض مكتسبات الثورة للخطر.

لهذا ينبغى ان تتجه الجهود فى تربيتنا المدرسية نحو اسداء التلاميذ فهما دقيقا للطبيعة الاستغلالية والشراسة لدى طبقتى ملاك الارض والرأسماليين، وفساد المجتمع الرأسمالى، وزيف الديمقراطية البرجوازية. كما ينبغى لهذه التربية ان تعلمهم على وجه

الصواب، ان الجماهير الكادحة وعلى رأسها الطبقة العاملة لا تعامل كالبشر فى المجتمع الرأسمالى، وانها لا تعرف غير الشقاء والكرب مع انها تكدح حتى تنهك قواها.

ينبغى تعليمهم على نحو جيد، خصوصا ما فى المجتمع الكورى الجنوبى من طابع الرجعية والعفن. فى جنوبى كوريا فى الوقت الحاضر، حتى الفئات الوسطى، ناهيكم عن العمال والفلاحين، تلعن المجتمع الكورى الجنوبى مؤكدة ان "الغنى يزداد غنى والفقير يزداد فقرا فيه على مر الايام". حقا لقد صارت جنوبى كوريا اليوم ارضا مظلمة، تنكر فيها كل الحريات والحقوق الديمقراطية، ويعيش اهلها فى بؤس لا يوصف من جراء الاغتصاب الاستعمارى على ايدى الامبريالية الامريكية والاستغلال الشرس على ايدى ملاك الارض والرأسماليين الكمبرادوريين.

لدى تعليم الجيل الجديد بوضوح طبيعة المجتمع الرأسمالى وهذا الطابع الرجعى فى مجتمع جنوبى كوريا، علينا بحمل هذا الجيل على الحقد حتى النهاية ازاء طبقة ملاك الارض وطبقة الرأسماليين والانظمة الاستغلالية، وعلى الحزم فى قتالها.

فى آن واحد مع هذا، ينبغى جعل التلاميذ يدركون جيدا تفوق الاشتراكية على الرأسمالية.

يتفوق المجتمع الاشتراكى على المجتمع الرأسمالى بما لا يدع مجالا للمقارنة. ففى المجتمع الاشتراكى، تكون جماهير الشعب هى صاحبة البلد، ولا يعرف احد استغلالا او اضطهادا، وينعم الجميع بالحياة السعيدة آخذين بالتعلم والعمل حسب المرام. ثم ان فى وسع الشغيلة جميعا ان يعيشوا حياة تزداد رخاء وثقافة فى آن واحد مع اداء العمل بسهولة، ذلك لأن الفارق سوف يختفى تدريجيا فى المجتمع الاشتراكى ما بين العمل الثقيل والعمل الخفيف، وما بين العمل الزراعى والعمل الصناعى، وما بين العمل الجسمانى والعمل الذهنى. ليس الا بجعل افراد الجيل الجديد يجيدون فهم هذا التفوق للمجتمع الاشتراكى، ستتمكن المدرسة من جعلهم ثوريين متحمسين يناضلون بهمة من اجل توطيد النظام الاشتراكى وبناء الاشتراكية والشيوعية.

بغية تعريفهم بتفوق الاشتراكية على الرأسمالية، من المهم ان يربوا على مقارنة الشطر الشمالى من الجمهورية بالشطر الجنوبى.

لا يساور الشعب فى الشطر الشمالى من الجهورية اليوم اى هم او قلق بالنسبة للغذاء والكساء والسكن. فالدولة تضمن لشغيلتنا الحبوب وسائر ظروف العيش المختلفة حتى فى حال عدم دوامهم فى اشغالهم من جراء المرض. ومع ان شعبنا لا يلبس اليوم من الثياب ما يضاهى اناقة الرأسماليين، فليس ثمة من يلبس اسمالا بالية وليس ثمة من يبيت فى الشارع لعدم توفر المسكن. فليس الشعب فى الشطر الشمالى من الجمهورية خاليا من كل قلق او هم ازاء الغذاء والكساء والسكن فحسب، بل يرسل ابناءه وبناته ايضا الى الجامعات دونما دفع قرش واحد.

اما ابناء الشعب فى جنوبى كوريا اليوم، لا ينعمون باى ضمان لحياتهم ويتخبطون والجوع والبرد يحيقان بهم. واذا لم يشتغلوا ولو يوما واحدا، لا يمكن ان يتناولوا طعاما فى اليوم التالى، وفى حال المرض ليس فى وسعهم حتى ان ينالوا جرعة واحدة من دواء، ولا يستطيعون ارسال اولادهم الى المدارس. حسبما جاء فى احدى صحف جنوبى كوريا منذ فترة، ان امرأة كورية جنوبية انهت ايامها هى واولادها، والألم يمزقها من عدم تمكنها من دفع الرسوم المدرسية لاولادها.

تبين لنا الوقائع المتناقضة تماما ما بين شمالى كوريا وجنوبيها ان النظام الاشتراكى القائم فى الشطر الشمالى من الجمهورية متفوق على النظام الاجتماعى فى جنوبى كوريا بما لا مجال فيه للمقارنة. يجمع الضيوف الاجانب الذين يزورون بلادنا على هذا الحديث. عدد كبير من الاجانب بعد السفر الى بلادنا كتبوا لدى عودتهم الى بلادهم مقالات تثنى على النظام الاشتراكى فى الشطر الشمالى من الجمهورية.

ينتاب الطغمة الكورية الجنوبية العميلة اليوم قلق بالغ ازاء توطد النظام الاشتراكى فى الشطر الشمالى من الجمهورية وتجليات تفوقه بمزيد من التأثير على مر الايام، وهى تجهد جهدا جنونيا لمنع تأثير النظام الاشتراكى فى الشطر الشمالى على شعب جنوبى كوريا. يتناقش ممثلو منظمتى الصليب الاحمر فى شمالى كوريا وجنوبيها الآن فى بانمونزوم حول مائدة مستديرة حول مسائل تخفيف الآلام عن مواطنينا المشتتين بين الشمال والجنوب. غير ان الجانب الكورى الجنوبى لا ينوى قبول اقتراحنا العادل حول وضع مسألة البحث عن افراد العائلات والاقارب

والاصدقاء المبعثرين فى الشمال والجنوب وتحقيق حرية السفر على جدول اعمال المحادثات المستفيضة. ذلك لأن حكام جنوبى كوريا يعلمون حق العلم ان ابناء شعب الشطر الجنوبى، اذا هم زاروا الشطر الشمالى من الجمهورية عقب تحقيق حرية السفر ما بين الشمال والجنوب، وشاهدوا ولمسوا مباشرة تفوق النظام الاشتراكى، لامكن ان ينطلقوا بمزيد من الشجاعة فى النضال من اجل توحيد الوطن. تصرخ الطغمة الكورية الجنوبية العميلة الآن بأن جنوبى كوريا برمتها قد تغدو "حمراء" تماما فيما لو تحققت حرية السفر ما بين الشمال والجنوب. هذا يبين بوضوح مدى خشيتها من تأثير النظام الاشتراكى فى الشطر الشمالى من الجمهورية على شعب جنوبى كوريا.

فى هذه الايام، وبدعوى "التهديد بغزو الجنوب من الشمال" الذى لا وجود له، اعلنت الطغمة الكورية الجنوبية العميلة "حالة الطوارئ" بغية افشال الاتصالات والمفاوضات ما بين الشمال والجنوب وخنق شعور التعاطف مع الشطر الشمالى من الجمهورية والنزوع الى التوحيد السلمى المتناميين لدى شعب جنوبى كوريا على مر الايام. وعلى اثر اعلان "حالة الطوارئ"، راحت تصطنع شتى القوانين الفاشية الشريرة كل يوم. فلقد اجتمعت فى الساعة الثالثة من صباح هذا اليوم سرا، كالقطط المتلصصة، وطبخت قانونا فاشيا شريرا لا سابق له هو "قانون الاجراءات الخاصة لحماية الدولة"، ضاربة باستنكار احزاب المعارضة والرأى العام الواسع عرض الحائط.

ليست هذه المراوغات التى تقوم بها الطغمة الكورية الجنوبية العميلة الا الحشرجات الاخيرة اليائسة لمن يحتضر. فمهما لجأت فى سعورتها الى حملة القمع الفاشي، فانها لن تستطيع خنق شعور التعاطف مع الشطر الشمالى من الجمهورية لدى شعب جنوبى كوريا، ولا عرقلة نضال شعبنا فى سبيل توحيد الوطن سلميا.

ينبغى تربية التلاميذ بهذه الوقائع المتناقضة تناقضا صارخا والقائمة ما بين شمالى كوريا وجنوبيها، فعلينا ان نفهمهم بمزيد من العمق تفوق النظام الاشتراكى فى الشطر الشمالى من الجمهورية. ومتى اقتنع التلاميذ الشباب والناشئون على نحو جيد بتفوق النظام الاشتراكى فى الشطر الشمالى من الجمهورية، سوف يصونون النظام الاشتراكى صونا حازما ويناضلون بمزيد من العناد فى سبيل ظفر قضية الاشتراكية والشيوعية.

الشيء المهم لتكوين ابناء الجيل الجديد كبناة امناء للشيوعية هو تعليمهم وتربيتهم على روح حب العمل.

لا يمكن ان يبوء بناء الشيوعية باكاليل الظفر الا متى احب افراد المجتمع كافة العمل واشتركوا فيه صادقين. لا يمكننا النجاح فى بناء الاشتراكية والشيوعية اذا نحن لم نرب الجيل الصاعد على حب العمل.

كلما تقدم المجتمع وازدادت المعيشة رغدا، ازداد على المرء وجوب اجادة العمل، ولا يجوز التفكر بالعيش بدون عمل. اذا ظن احد ان بلوغ المجتمع الشيوعى يمكن من العيش بدون عمل، فهذا خطأ. ليست الشيوعية مجتمعا يعيش فيه المرء بدون عمل باى حال من الاحوال. واضح ان مستوى معيشة الشعب سوف يرتقى الى الحد الاعلى فى المجتمع الشيوعى وان العمل سوف يسهل فيه جدا. بيد ان الجميع، حتى فى ذلك الوقت، ينبغى لهم ان يعملوا اذ يتعذر العيش فى بحبوحة دونما عمل.

كما ان العمل لا غنى عنه من اجل صحة الانسان. العمل الملائم المستديم هو لدى الانسان شرط عافيته واطالة عمره.

وفى المستقبل، علينا بتربية كل التلاميذ بحيث يعتبرون العمل على انه اشد ما يكون قدسية وشرفا، ويطيب لهم العمل، ويلتزمون بالانضباط فى العمل عن طواعية ويتخذونه عادة لهم.

ان الطريقة التعليمية والتربوية الناجعة لغرس الموقف الشيوعى من العمل فى اذهان التلاميذ، هى ان تعرض عليهم امثلة شاخصة عن شيوعيين حقيقيين صدقوا فى حب العمل. فى بلادنا اليوم عدد لا يحصى من الشيوعيين الحقيقيين الذين يحبون العمل ويطيب لهم. من شأن امثلتهم الحية ان تفيد بمثابة قوة اقناعية عظيمة لتربية التلاميذ.

يبدو لى ان قصة "العجوز الشيوعي" من قرية زايكيونغ والتى عرضتها صحيفة "رودونغ سينمون" يمكن اعتبارها مادة طيبة لتربية التلاميذ. كان منشأ ذلك الجد من رازين. تخرج ابنه من جامعة كيم إيل سونغ وصار ما بعد الحرب معلما فى جامعة كيم تشايك الصناعية، واحضر الابن اباه مرة معه الى بيونغ يانغ، فاطل الجد بعد وصوله الى بيونغ يانغ على الشوارع من نافذة البيت المفتوحة: الروافع تتحرك فى مواقع عديدة،

المساكن الجديدة تنتصب، والشباب يعملون بحماس وهم يغنون. لدى رؤية هذا الواقع الجياش، قرر على كبر سنه ان يعود الى عمله فى الريف. وهكذا عاد الى قرية زايكيونغ حيث صار عضوا فى المزرعة التعاونية من جديد. ولدى زيارتنا لهذه القرية فى الماضى، اتيحت لنا فرصة التحدث معه ولاحظنا انه يعمل فيها اكثر من سواه وبنحو يضرب به المثل. تحدث مساء ذلك اليوم فى الاجتماع الذى حضرناه، وكان كلامه مثارا للاعجاب. لقد وجه نقدا صارما الى من لا يوفون مهامهم على نحو ملائم قائلا انه ينبغى اداء عمل كثير فى كنف هذا النظام الطيب وان كره العمل غير مقبول.

قيل ان كنته جاءت يوما من بيونغ يانغ تؤدى له زيارة مجاملة. ارادت زوجته آنذاك ان تقدم لها ارزا لكى تكمل به مؤونتها، علم هو بالامر فعاتب زوجته وكنته قائلا: ان نظامنا اليوم طيب لا حدود له، وتقدم لنا الدولة غذاء يكفى معيشتنا. فماذا نريد بعد؟ انى امنعك من اخذ هذا الارز، اذ يفضل حفظه لعائلات شهداء الحرب وعائلات رجال الجيش التى تعوزها اليد العاملة.

يمكن القول ان هذا الجد رجل ليس شأنه فقط انه يحب العمل بصدق، بل انه يشعر بعمق بتفوق النظام الاشتراكى من خلال تجربة حياته وهو يعى ضرورة المضى فى توطيد هذا النظام بعمله.

والدة الرفيق ما دونغ هى معروفة لديكم، وهى ايضا أم شيوعية. تنتمى الى عائلة من شهداء الثورة، بذلت للثورة ابنها وبنتها وكنتها وزوجها. ادركت التسعين من عمرها ولكنها تعيش وحدها صامدة وتعمل مجتهدة. رغم رجاء الحزب لها ان تقبل امرأة تطهى لها، وهى تقول كيف يمكن ان تتلقى مزيدا من عناية الحزب وهى قاعدة.

زرناها منذ امد قريب. جددنا لها عندئذ توصيتنا بأن تقبل امرأة تطهى لها قائلين لها ان السن قد عتت فلا بد انها صارت الآن ثقيلة. فأجابت الام على هذا: "ايها الرئيس المحترم، سوف اتبع نصيحتك ايا كانت، اما هذا فلا استطيعه. كيف يسعنى ان احتكر لبيتى يدا عاملة ثمينة كهذه. انا الآسفة، لكبر سنى، الا يمكننى اداء شىء ما يفيد البلاد وان اعيش هكذا على فضل الدولة؟" اعيتنا الحيلة فكلفنا ممرضة من احد المستشفيات ان تساعد الام وتنام معها بعد العودة مساء من اداء وظيفتها النهارية فى المستشفى.

وعلى الرغم من انها قد بلغت من العمر عتيا، فانها اصبحت مضربة للمثل فى حركة تربية دود قز الخروع التى تنتشر برعاية اتحاد النساء، فهى تزرع فى فناء دارها الكثير من الخروع وتعنى به، لكى تؤمن الورق اللازم لتغذية دود القز الذى يربيه اتحاد النساء.

اظن ان بين شغيلتنا اليوم ثمة عددا كبيرا من الابطال المجهولين غير هؤلاء، يبذلون كل ما فى وسعهم من قوة وموهبة فى سبيل البناء الاشتراكى. علينا باكتشاف الكثير من هذه الامثلة القيمة ونتخذها لتعليم التلاميذ وتربيتهم بمزيد من النشاط. بهذا ينبغى لنا ان نحمل شبابنا وناشئينا كافة على العمل والعيش فى كل زمان ومكان واقفين الموقف الشيوعى من العمل، مهما كانت المهمة التى يؤدونها وسواء أ كانت عملا جسمانيا او ذهنيا.

ومهم ايضا ان نعلم الجيل الجديد ونربيه على روح تقشف وحب الممتلكات العامة للدولة والمجتمع لكي نجعل منهم بناة موثوقين للشيوعية.

فى المجتمع الاشتراكى، تكون ممتلكات الدولة والمجتمع ملكا عاما للشعب. كل ما نملكه، كالمصانع والمدارس والمستشفيات، يؤلف رصيدا ثمينا من اجل جعل بلادنا غنية ومقتدرة وضمان العيش الرغيد للشعب. لهذا، فان الحدب على الممتلكات العامة للدولة والمجتمع وحبها هما فى المجتمع الاشتراكى واجب مقدس على الشغيلة اجمعين. كلما اولينا من العناية لصيانة ممتلكات الدولة والمجتمع والاعتناء بها، ازداد البلد ثراء وقدرة، وتسارعت ترقية مستوى معيشة الشعب.

بيد ان بعض العاملين يهملون فى الوقت الحاضر صيانة الممتلكات العامة ويهدرون الكثير من ممتلكات الدولة والمجتمع بدلا من الحرص عليها.

فالعاملون فى قطاع البناء يستخدمون قضبانا فولاذية غليظة وانابيب غليظة حيثما ينبغى استعمال الدقيقة منها، ولا يحافظون على الاسمنت ويصونونه كما ينبغى، فيدعون الريح تنثره او المطر يفسده. يبلغ ما يهدر على هذا النحو فى مواقع البناء من المواد الحديدية والاسمنت مقدارا باهظا. ولا يقل هدر النسيج عن هذا. غالبا، ان الملابس التى تنتجها مصانع الخياطة لدينا الآن ليست مستساغة ولا مشغولة بعناية. ان

صنع ملابس رديئة من القماش الجيد يعنى هدر النسيج.

واذا نحن لم نصل بعد الى امداد الشعب بكفاية من السمك فليس السبب هنا ايضا هو مقدار الصيد القليل. اننا نصطاد مئات ألوف الاطنان من السمك فى العام، وقد يتفق لنا ان نصطاد ١٦ ألف طن من البلوق فى اليوم الواحد. بيد ان عاملينا لا يحفظون الصيد ولا يصونونه بعناية ولا يؤمنون نقله فى حينه، فيدعون مقدارا كبيرا منه يفسد. لهذا لم نتمكن بعد من تقديم الكفاية من السمك للشعب.

حتى المدارس التى بنيناها ببذل الكثير من اليد العاملة والاموال من اجل تربية خلف الثورة لا تصان على ما يرام فتغدو غير قابلة للاستعمال.

اذا كنا نتصرف بممتلكات الدولة والمجتمع على هذا النحو من الاعمال ونهدرها، فلن نستطيع التعجيل بترقية مستوى معيشة الشعب ولا النجاح فى بناء المجتمع الاشتراكى والشيوعى، مهما عظم الانتاج والبناء. واذا نحن لم نعش بعد عيشة اعظم رغدا مما نملكه الآن من ارصدة اقتصادية متينة، فمرد هذا الى ان عاملينا يديرون حياة البلاد الاقتصادية كيفما اتفق ويهدرون مقدارا كبيرا من الممتلكات، نظرا لتدنى وعيهم انهم يخدمون الشعب وعدم ترسخ روح الحدب على ممتلكات الدولة والمجتمع وحبها لديهم.

بغية وضع حد لظواهر هدر ممتلكات الدولة والمجتمع، ينبغى ان نعلم الناس ونربيهم منذ الطفولة على روح الاعتناء بالممتلكات العامة للدولة والمجتمع وحبها. علينا بتشديد التربية الفكرية لدى التلاميذ لكى يكتسب الجيل الجديد عادة الحدب على هذه الممتلكات العامة وحبها.

ثم ينبغى تعليم التلاميذ وتربيتهم على الفكر الجماعي.

الجماعية اساس الحياة الاجتماعية فى الاشتراكية والشيوعية. فى المجتمع الاشتراكى والشيوعى، تشمل مصالح الجماعة والمجتمع مصالح كل واحد من الشغيلة، وبالتالى، فان مصالح الجماعة والمجتمع تمثل فى آن واحد معا مصالح الشغيلة انفسهم. لهذا يكون عمل الجميع متعاونين تحت شعار "الفرد للجميع والجميع للفرد" هو مطلب اساسى فى المجتمع الاشتراكى والشيوعى.

بغية تسليح التلاميذ بالفكر الجماعى، ينبغى اولا جعلهم يفهمون جيدا ان القوة

الجماعية اعظم قدرة من القوة الفردية، وان البطولة الجماعية تفوق البطولة الفردية، وان الحياة التنظيمية والحياة الجماعية اعظم اهمية من الحياة الفردية لكل شخص. على هذا النحو، ينبغى العمل بحيث يعارض التلاميذ الفردية والانانية منذ الطفولة، ويحبون المنظمة والجماعة وينذرون انفسهم للنضال فى سبيل مصالح المجتمع والشعب، والحزب والثورة.

ثم ينبغى تربية التلاميذ بحيث يعون جليا انهم يتعلمون ويدرسون العلم والتكنيك بغية خدمة الوطن والشعب. تعلمون جميعا ان العلم والتكنيك، فى المجتمع الرأسمالى، هما لخدمة المتعة الشخصية ومصلحة طبقة الرأسماليين، فى حين انهما فى المجتمع الاشتراكى لخدمة مصالح الطبقة العاملة والشعب اجمع. بعبارة اخرى، انهما يرميان فى المجتمع الاشتراكى الى اعتاق الشغيلة من الاعمال الصعبة والمضنية، وجعل البلد غنيا ومقتدرا، وترقية مستوى معيشة الشعب، ولا ينزعان الى المال والمتعة الشخصية.

كان بعض الناس فى الماضى يتمنون ان يعلموا اولادهم ولو قليلا بأى ثمن، آملين فى جعلهم كتابا فى ادارة الناحية او معلمين، وهى وظائف تتيح لهم ان يكسبوا عيشهم بسهولة، مع انهم انفسهم كانوا مرغمين على العمل الزراعى المضنى نظرا لاميتهم. اظن ان الرفاق المسنين من بين الحاضرين هذا المؤتمر قد تأثروا بهذه الافكار.

لا يجوز لنا ان نربى ابناء الجيل الصاعد على هذا النحو. لا يجوز ان نجعل منهم اناسا يخدمون الرأسمالى اذا طلب منهم ذلك ويباعون بثمن من النقود بصرف النظر عن موقع العمل. فى مجتمعنا اليوم، لا فائدة قط من علم وتكنيك لا يخدمان مصالح الثورة والطبقة العاملة. علينا بجعل التلاميذ يصيبون فهم الهدف من دراسة العلم والتكنيك واهميتها فى المجتمع الاشتراكى، بحيث ينذرون كل ما لديهم من معرفة وموهبة للنضال فى سبيل الحزب والثورة، فى سبيل مصالح الطبقة العاملة والشعب اجمع.

ثم، بغية جعل أبناء الجيل الجديد شيوعيين حقيقيين، ينبغي تعليمهم وتربيتهم بحيث يتخلون عن نمط حياة المجتمع البائد، ويعيشون ويعملون وفق نمط الحياة الاشتراكية الجديدة.

ما زال نمط حياة المجتمع البائد متشبثا الى حد بعيد فى حياتنا الخاصة وفى ميادين

مختلفة من الحياة الاجتماعية. فالهدر الحاصل لدى اقامة الولائم الفخمة واحراق البخور فى الجنازات ينتميان كلهما الى نمط حياة المجتمع القديم. لا حاجة بنا نحن الذين نبنى الاشتراكية اليوم الى هذه الحفلات والمظاهر المزيفة، وهذه العادات المتخلفة.

من اجل بناء الاشتراكية والشيوعية على وجه مثمر، ينبغى لنا ان نضع نهاية لنمط حياة المجتمع البائد ونقيم نمط حياة جديدة يوافق المجتمع الاشتراكى فى سائر ميادين الحياة الاجتماعية. لا يمكن الغاء نمط حياة المجتمع البائد كله دفعة واحدة بالطرائق الزجرية، بل تدريجيا فقط، وذلك بالمثابرة على التربية والنضال.

الشيء المهم لانهاء نمط حياة المجتمع القديم واقامة نمط الحياة الاشتراكية، هو تعليم الجيل الصاعد وتربيته بحيث يعيش ويعمل وفق نمط الحياة الاشتراكية. اذا راح الجيل الصاعد كله يعيش ويتصرف وفق معايير الحياة وقواعد السلوك الاشتراكية التى توافق طبيعة مجتمعنا، فسوف نرى فى النهاية زوال مختلف انماط الحياة البائدة وسيادة نمط الحياة الاشتراكية فى سائر ميادين مجتمعنا. لهذا ينبغى لمدارسنا ان تولى تعليم الجيل الصاعد وتربيتهم اهتماما دائبا لحملهم على العيش وعلى العمل وفق نمط الحياة الاشتراكية.

بغية تطبيق مبدأ علم التربية الاشتراكى بحذافيره فى التعليم، ينبغى انشاء علم النفس الخاص بالاطفال بما يلائم المجتمع الاشتراكى وتعليم التلاميذ وتربيتهم على اساسه.

يستأثر علم النفس الخاص بالاطفال بأهمية خاصة جدا من اجل تعليم التلاميذ وتربيتهم. لن يستطيع المعلمون ان يعلموا التلاميذ ويربوهم على ما يرام الا اذا اجادوا دراسة نفسياتهم. اذا كان الاولاد يتلقون افضل تعليم وتربية في رياض الاطفال او في المدرسة منهم في المحيط العائلي، فانما هذا لأن المعلمين يعلمونهم، آخذين خصائصهم النفسية في الاعتبار.

بغية تعليم التلاميذ وتربيتهم تبعا لنفسياتهم، ينبغي انشاء علم النفس الخاص بالاطفال على نحو سديد. لا يسع تعليمنا الاشتراكي اليوم ان يستخدم علم النفس الخاص بالاطفال على علاته كما كان سائدا في الماضي في المجتمع البرجوازي.

يدعى بعض الناس الآن ان علم النفس الخاص بالاطفال هو ذاته في اى مجتمع

كان، ذلك لأن نفسيات الاطفال واحدة بصرف النظر عن النظام الاجتماعي. هذا التفكير خاطئ تماما.

نفسية الطفل وثيقة الصلة ببيئته الاجتماعية. انها تعكس في المجتمع الاقطاعي صورة عن بيئة المجتمع الاقطاعي، وتعكس في المجتمع الرأسمالي بدورها صورة عن بيئة المجتمع الرأسمالي. وبالتالي، لا يمكن ان تتماثل نفسيات الاولاد المترعرعين في المجتمع الرأسمالي ونفسياتهم في المجتمع الاشتراكي. فالاولاد الذين عادوا الى الوطن حديثا وعاشوا في المجتمع الرأسمالي، والذين نلقاهم كثيرا في هذه الايام، يولون الاولوية الى المال منذ الآن، ويرغبون في اقتسام اى مبلغ من المال حتى بين الاخوة. هذه ظواهر لا يمكن ان تتواجد لدى الاولاد الذين يترعرعون في بلادنا الآن. اذا كانت نفسيات الاولاد العائدين تبقى كذلك بعد ما عاشوا في المجتمع الرأسمالي، فانما هذا لأن المجتمع الذى ولدوا وترعرعوا فيه ينتمى الى مجتمع يسوده المال، الا وهو المجتمع الرأسمالي القائم على الفردية، وليس لأن آباءهم قد ربوهم على هذا.

ما دامت نفسيات الاطفال في المجتمع الرأسمالي ونفسياتهم في المجتمع الاشتراكي مختلفتين، فينبغى بالتالي ان يختلف علم النفس الخاص بالاطفال هو الآخر بينهما.

بيد ان الكتب المدرسية لعلم النفس الخاص بالاطفال المستخدمة اليوم في ميدان التعليم التربوي لا يمكن اعتبارها تماما كتبا مدرسية لعلم النفس الاشتراكي الخاص بالاطفال. ما يزال هناك قدر لا بأس به من رواسب علم النفس الخاص بالاطفال من المجتمع القديم. على العاملين في ميدان التعليم ان يجروا فحصا جماعيا لمواد دراسة علم النفس الخاص بالاطفال ويحذفوا منها ما لا يزال باقيا فيها من العناصر البرجوازية والتحريفية، بحيث يستنبطون علم النفس الاشتراكي الخاص بالاطفال تماما.

بغية تجسيد مبدأ علم التربية الاشتراكى حتى النهاية فى التعليم، ينبغى ايضا تثوير المعلمين وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة.

اذا لم يثور المعلمون الذين يضطلعون مباشرة بالتعليم ولم يحولوا على نمط الطبقة العاملة يتعذر عليهم ان يطبقوا على وجه الكمال سياسة الحزب فيما يخص التعليم، ولن يستطيعوا تربية التلاميذ كشيوعيين ما لم يغدوا هم ايضا شيوعيين. ان

تثوير المعلمين وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة هما ضمان هام للثبات فى تطبيق سياسة الحزب بشأن التعليم ولتجسيد مبدأ علم التربية الاشتراكى فى التعليم.

تبدو مسألة تثوير المثقفين وعلى رأسهم المعلمون وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة، على جانب عظيم من الاهمية بقدر ما يضطلع هؤلاء بالعمل الذهنى من حيث الجوهر. لكن قيامهم بالعمل الذهنى لا يعنى طبعا ان مهمتهم سهلة. ان الكتابة على السبورة والقاء الدروس وقوفا طوال ساعات هما عمل بالغ المشقة. ومع هذا، حيث ان المثقفين الذين لا يتعاطون غير العمل الذهنى لم يتدربوا على العمل المنتج الجماعى كما هى حال الطبقة العاملة، فانهم يعجزون عن الالمام بفكر الطبقة العاملة المتمثل فى نذر النفس كلية فى سبيل الجماعة والمجتمع. لهذا يولى حزبنا قدرا عظيما من الاهمية بتثوير المعلمين وسائر المثقفين وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة.

لا يعنى تثوير المثقفين وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة على الاطلاق ذهابهم الى المصنع للعمل فيه. المشكلة هى اجتثاث الفكر القديم المتشبث باذهانهم وتسليحهم كلهم تسليحا متينا بالفكر الشيوعى الذى يتجلى فى حب العمل وفى التفانى من اجل الحزب والثورة، والمجتمع والجماعة.

ان تمتين الحياة التنظيمية الثورية هو وسيلة هامة لتثوير المعلمين وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة. يسمح تمتين الحياة التنظيمية الثورية وحده باجتثاث الفكر البائد المتبقى لدى الناس وبالدأب على صقلهم على الصعيد السياسى والفكرى. علينا ان نشدد الحياة التنظيمية لدى المعلمين فى كنف الحزب ومنظمات الشغيلة بحيث يشنون بأنفسهم النضال الفكرى الشديد ضد شتى صنوف الافكار المؤذية ويتدربون بلا كلل.

بغية تثوير المعلمين وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة، ينبغى ايضا اقامة نظام صائب لاعادة تعليم المعلمين والمثابرة على تعليمهم وتربيتهم. ينبغى خصوصا تمتين نظام الدورات الدراسية التى تجرى مرة فى العام لمدة شهر والحرص على الزام كل المعلمين بالاشتراك فيها مهما كانت مشاغلهم. من خلال هذه الدورات الدراسية لمدة شهر واحد، ينبغى للمعلمين فى آن واحد معا ان يتعلموا ويشنوا النضال الفكرى.

بغية تثوير المعلمين وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة، من المهم الاصابة فى

توطيد مراكز تأهيل المعلمين وعلى رأسها جامعات المعلمين ومعاهد المعلمين.

يمكن القول ان جامعات المعلمين ومعاهد المعلمين وسائر مراكز تأهيل المعلمين بشأن تأهيل خلف ثورتنا تعد بمثابة "مراكز اصطفاء البذار". ليس الا متى قامت المعاهد والجامعات لتأهيل المعلمين بتعليم طلابها وتربيتهم على نحو طيب، يمكنها ان تخرج معلمين تم تثويرهم وتحويلهم على نمط الطبقة العامة، وليس الا عندئذ يمكن تربية كل طلابنا الشباب والناشئين كثوريين متحمسين، شيوعيين.

غير ان عاملينا لم يولوا فى الماضى انتباها عميقا لميدان التعليم التربوى ولم يحسنوا توطيد مراكز تأهيل المعلمين. كان على العاملين فى ميدان التعليم بطبيعة الحال. ان يتقوا الناس الطيبين لدخول جامعات المعلمين ومعاهد المعلمين ومعاهد المربيات. غير انهم لم ينحوا هذا النحو. لقد اصطفوا اطيب الناس اولا لدخول جامعة كيم إيل سونغ وسائر الجامعات، ووجهوا الباقين نحو الجامعات والمعاهد للتعليم التربوى. صحيح ان تمتين جامعة كيم إيل سونغ على ما يرام هو امر هام. غير ان توطيد جامعات المعلمين ومعاهد المعلمين ومعاهد المربيات لا يقل اهمية عن ذلك. تقوم جامعات المعلمين ومعاهد المعلمين ومعاهد المربيات بتأهيل المعلمين الذين ينبغى ان يعلموا ويربوا خلف ثورتنا. علينا فى المستقبل ان نحرص على انتقاء الناس الاشد اخلاصا للحزب ذوى الروح الثورية الاشد صمودا من سواهم لدخول جامعات المعلمين ومعاهد المعلمين ومعاهد المربيات.

وفى آن واحد مع هذا، علينا بتوطيد صفوف الاساتذة فى ميدان التعليم التربوى باناس ثابتين على الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية. لا ينبغى اخراج كل اساتذتها الحاليين بدعوى تشكيل صفوف اساتذة فى ميدان التعليم التربوى من اناس مخلصين للحزب. علينا بالدأب على تعليمهم وتربيتهم وتثويرهم وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة لجعلهم جميعا شيوعيين.

من اجل تحسين التعليم التربوى، ينبغى اجادة تأليف الكتب المدرسية الخاصة بهذا الميدان. على العاملين فى ميدان التعليم ان يجروا فحص الكتب المدرسية المستخدمة الآن فى هذا الميدان واحدا فواحدا وان ينفوا منها حتى النهاية الامور الخارجة على مبدأ علم

التربية الاشتراكى ان وجدت فيها. على هذا الاساس، ينبغى لكل الجامعات والمعاهد فى ميدان التعليم التربوى ان تربى طلابها على نحو ثورى بكتب مدرسية ألفت وفق خط الطبقة العاملة فتزودهم بنظريات وطرائق تعليمية علمية وشيوعية.

كما ينبغى المضى فى تمتين التوجيه الحزبى فى ميدان التعليم التربوى. على منظمات الحزب فى مختلف المراتب ان تمسك بيديها زمام التعليم التربوى وتمتن توجيهها لهذا العمل. وبوجه خاص، على قسم العلم والتعليم لدى اللجنة المركزية للحزب واقسام التعليم لدى اللجان الحزبية فى المحافظات ان تسدى بصواب التوجيه والعون لتمتين صفوف الاساتذة والطلاب بصورة جادة وفحص الكتب المدرسية فى ميدان التعليم التربوى.

ان احدى المهام الخطيرة الواردة اليوم فى ميدان التعليم هى الاثمار فى تأهيل جيش عرمرم من التكنيكيين والاختصاصيين، جيش عرمرم من المثقفين فى البلاد، وهي مهمة عرضها مؤتمر الحزب الخامس.

ابان الخطة السداسية، علينا بمضاعفة عدد التكنيكيين والاختصاصيين الى اكثر من ضعفى ما هو عليه الآن، بحيث يبلغ قوامهم مليونا. ما لم نتجاوز هذا العدد فى المستقبل القريب، يتعذر علينا ان ندير الاقتصاد الوطنى المجهز بالتكنيك الحديث على ما يرام او ان ننجح فى تنفيذ مهام الثورة التكنيكية والثورة الثقافية. فهناك حاجة ماسة الى التكنيكيين والاختصاصيين اليوم فى كل مكان من بلادنا.

نريد تحويل كل مستوصفات القرى فى المستقبل الى مستشفيات. فمن اجل تحويل مستوصف القرية الى مستشفى، ينبغى ان يكون فيه ما لا يقل عن طبيب واحد او طبيب معاون لكل من اقسام الامراض الباطنية والجراحة وطب الاطفال والتوليد وامراض النساء. فلكى نحول كل مستوصفات القرى فى بلادنا الى مستشفيات، نحتاج اذن الى حوالى عشرين ألف طبيب، ونحتاج الى الكثير من الاطباء لزيادة المستشفيات الحديثة فى المدن.

نعد لوضع نظام التعليم الالزامى لمدة عشر سنوات موضع التنفيذ فى المستقبل القريب. ولهذه الغاية، نحتاج الى المعلمين اكثر مما هو الآن بكثير.

لتنفيذ الثورة التكنيكية الريفية وجعل الانتاج الزراعى شديد الكثافة، نحتاج الى جم غفير من التكنيكيين والاختصاصيين فى ميادين الميكانيكا والكهرباء والكيمياء والبيولوجيا. ولكى نضع اربعة من اولاء التكنيكيين والاختصاصيين فى تصرف كل مزرعة تعاونية، نحتاج الى حوالى عشرين الفا منهم.

كما نتطلع الى بناء عدد كبير آخر من المصانع الضخمة والحديثة ابان الخطة السداسية، فلكى نديرها على وجه ملائم، سوف نحتاج ايضا الى جم غفير من التكنيكيين والاختصاصيين. والامر ينطبق ايضا من اجل المضى فى توسيع وانماء المصانع والمنشآت القائمة.

اذن، فنحن بحاجة الى عدد هائل من التكنيكيين والاختصاصيين. ولا بد لنا بالتالى من تأهيل خمسمئة ألف مثقف فى غضون السنوات القليلة القادمة. ليس الامر على جانب من السهولة طبعا ان يتم ذلك فى برهة قصيرة الى هذا الحد. ولكن عاملينا سوف يتمكنون من تنفيذ هذه المهمة على وجه الرضا، اذا ما شنوا النضال العزوم على ضوء منهج الحزب لتأهيل جيش عرمرم من المثقفين.

لتشكيل جيش عرمرم من المثقفين فى البلاد، لا بد اولا من تحسين وتمتين عمل الجامعات والمدارس التكنيكية العليا القائمة ومن بناء عدد كبير من جامعات جديدة اخرى. وفى آن واحد مع هذا، ينبغى تأسيس الكثير من المعاهد العالية المصنعية والمدارس التكنيكية العليا المصنعية حيث يجرى التعلم دون التوقف عن العمل، ومضاعفة كليات التعليم بالمراسلة والكليات المسائية فى الجامعات.

من اجل تأسيس جامعات جديدة ومضاعفة عدد مختلف انواع المعاهد العالية والمدارس التكنيكية العليا التى يجرى التعلم فيها دون التوقف عن العمل، ينبغى توفير عدد متزايد من المعلمين. علينا ان نحرص فى المستقبل على تخريج مزيد من المعلمين فى ميدان التعليم التربوى، هذا من جهة، ونحرص من جهة اخرى، على ان يتولى التكنيكيون والاختصاصيون العاملون فى مواقع الانتاج مهمة اضافية تلك هى التعليم، فيلقوا دروسا فى المعاهد العالية والمدارس التكنيكية العليا فى آن واحد مع تأمين الانتاج.

بغية تأهيل جيش عرمرم من المثقفين، ينبغى ان تؤمن كل ظروف الدراسة

الجيدة للطلاب والشغيلة. ينبغى ان نقوم ببناء المزيد من المدارس عن طريق شن حركة جماهيرية، وتجهيز المختبرات على ما يرام وطبع الكثير من الكتب المدرسية والمراجع.

وينبغى اقامة المكتبات فى كل الارجاء، وفى المقام الاول فى المدن والاحياء العمالية، لكى يستند الطلاب والشغيلة عليها فيتمكنوا من المواظبة على التعلم. ما دمنا لم نتوصل بعد الى توفير الكفاية من الكتب المدرسية والمراجع الضرورية لكل التلاميذ والشغيلة، فعلينا باقامة الكثير من المكتبات وباستعمالها على نطاق واسع. فاذا ما اقيمت مكتبة جيدة فى مدينة هويتشون مثلا، وجرى تزويدها بالعديد من الكتب المدرسية والمراجع، سيكون بوسع التلاميذ والعمال الشباب وسائر الشغيلة فى هذه المدينة ان يدرسوا دونما عائق.

لكى ننجح فى هذه المهام الواجبة بغية تأهيل جيش عرمرم من المثقفين، ينبغى اجراء العمل التنظيمى على وجه السداد. بدون هذا وبدون نضال همام، يتعذر ضمان الظفر فى تنفيذ مهمة تأهيل جيش عرمرم من المثقفين فى غضون الخطة السداسية. على كل منظمات الحزب وكل العاملين فى ميدان التعليم، ان ينفذوا حتما مهمة جعل قوام التكنيكيين والاختصاصيين اكثر من مليون، بفضل العمل التنظيمى الدقيق.

ثم على العاملين فى ميدان التعليم ان يناضلوا بعزم من اجل تطبيق منهج الحزب المتعلق بوضع نظام التعليم الالزامى لمدة عشر سنوات موضع التنفيذ.

يتطلع حزبنا الى وضع نظام التعليم الالزامى لمدة عشر سنوات موضع التنفيذ قريبا. فاذا كنا نهدف الى هذا، فذلك لكى نسدى للجيل الصاعد تعليما عاما فى مستوى التعليم الثانوي. متى ما حاز الجيل الصاعد بأسره المعارف العامة على هذا المستوى، سوف يتمكن من الوفاء برسالته على وجه رائع، سواء أ ذهب يعمل فى المصانع او يخدم فى الجيش الشعبى، ويمكن قبوله فى الجامعات والمعاهد العالية. وسيكون بوسع من قد تلقى هذا التعليم العام، ان يقوم بالدراسة الجامعية لوحده على وجه الكمال حتى فى حال عدم امكان دخوله الجامعة.

الآن يطبق لدينا نظام التعليم التقنى الالزامى لمدة تسع سنوات. علينا بتعليم

التلاميذ سنة اخرى لادخال نظام التعليم الالزامى لمدة عشر سنوات. لهذه الغاية، نريد قبول الاولاد فى المدرسة من سن السادسة، اى بسنة باكرة مما هى عليه الآن.

عندما اثار الحزب هذه المسألة لاول مرة، تحجج بعض الناس بصعوبة تربية الاولاد لدى قبولهم مبكرا فى المدرسة. بيد ان هذا ليس الا كلام من لا يحسنون معرفة الخصائص الشاخصة لدى الاولاد الناشئين. يمكن تقدير ابتداء نمو المعرفة لدى الانسان منذ سن الرابعة او الخامسة. ويمكن الجزم بهذا، حيث ان الانسان يتذكر الحوادث التي يعيشها منذ سن الرابعة او الخامسة حتى بعد خمسين سنة من عمره.

اجرينا منذ العام الماضي بصفة تجريبية، تعليم الاولاد في سن السادسة في اكثر من اربعين مدرسة، واستخلصنا حصيلة ذلك في خريف هذا العام. وقد استنتجنا انه يمكن تماما قبول الاولاد في سن السادسة في المدرسة وتعليمهم اذا اعدتهم رياض الاطفال لدخول المدرسة الابتدائية على نحو ملائم خلال بضعة شهور في نهاية الصف المتوسط من رياض الاطفال. ولكن ثمة صعوبة واحدة تبدو الا وهي ان على الاولاد في المواقع الجبلية حيث البيوت مبعثرة هنا وهناك ان يقطعوا طريقا طويلا الى المدرسة. هذه مشقة شديدة عليهم وخاصة في الشتاء ابان العواصف الثلجية. لهذا، ينبغي تأسيس مدارس ملحقة وادارتها في المواقع الجبلية. اظن ان هذه المسألة قابلة للحل قريبا ايضا اذا ما انبرى الجميع في بناء المدارس الملحقة اتباعا لمثال اتحاد النساء الذي بنى فيما مضى مدارس الامهات. يكفي تعيين معلم واحد في كل واحدة من المدارس الملحقة لتربية التلاميذ.

بغية وضع نظام التعليم الالزامي لمدة عشر سنوات موضع التنفيذ على نطاق البلاد، ينبغي بناء المزيد من المدارس، وتأهيل عدد ضخم من المعلمين، وزيادة انتاج الكتب المدرسية واللوازم المدرسية. لهذا لا يمكن ان نضع موضع التنفيذ دفعة واحدة نظام التعليم الالزامي لمدة عشر سنوات بوجه عام. علينا باجراء ذلك بنسبة اكثر من ٢٠ بالمائة كل سنة على نطاق البلاد، مبتدئين بالمدينة من حيث المبدأ، فسنستكمل تطبيقه العام حتى عام ١٩٧٦.

ايها الرفاق،

ناقش مؤتمر المعلمين هذا مسائل بالغة الاهمية تتعلق بالتجسيد الكامل لمبدأ علم التربية الاشتراكي في التعليم.

وسطرنا في الفترة المنصرمة نجاحا عظيما في خلق علم التربية الاشتراكي وفي تطبيقه على التعليم. بيد اننا لا يسعنا ان نكتفي بهذا النجاح. فما نجاحاتنا هذه في التعليم الا النتائج الاولى. علينا في المستقبل بالمضى في اتقان علم التربية الاشتراكي وبتجسيده في التعليم على وجه الكمال.

يضطلع المعلمون بالعملية الاولى من عمليات تثوير المجتمع بأسره وتحويله على نمط الطبقة العاملة. ويجعلون ابناء الجيل الصاعد بناة للشيوعية مزودين بالتصور الثوري حول العالم ومهيئين على صعيد العلم والتكنيك، وبهذا يسهمون اسهاما نشيطا في تثوير المجتمع بأسره وتحويله على نمط الطبقة العاملة وفي احتلال الحصنين الفكري والمادي للشيوعية. لهذا، فانهم ليسوا مجرد مأجورين، بل ثوريين.

آمل ان يعي معلمونا كافة وعيا عميقا بأهمية عملهم وشرفه، فيشنوا الكفاح بهمة عالية لتنفيذ ما اولاهم الحزب من مهام ثورية جسام على وجه رائع.